

للمراجع من تصوير خارج
من هذه الرسالة

كتبه الباحث ابي طالب
عبد الحميد
مستطير
١٤٢٤/٢/٢٤

كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية
قسم علوم الحديث

د. عبد الحليم عبد الله
م. عبد الحليم عبد الله

المسترف
مقبول الرضعة مقبلا حبيب ١٣ / ٨ / ١٤٣٣

العام الجامعي ١٤٢٢-١٤٢٣هـ

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا

وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾. [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإنَّ الاشتغال بالعلم الشرعي أفضل الأعمال؛ وأجل ما صرفت فيه نفائس

الأعمار، وأفضله وأنفعه: معرفة الصحيح من الآثار، والتمييز بينه وبين المعلوم من

الأخبار، ولا سبيل إلى معرفة ذلك إلا بمعرفة أحوال الناقلين، والاطلاع على أنباء من

كان منهم من المثبتين، والتمييز بينهم وبين الضعفاء والمتروكين.

وقد حفظ الله ﷺ هذا الدين بأصحاب نبيه ﷺ؛ حيث تحمّلوه عن المصطفى ﷺ،

غضاً طرياً، وأدوا لمن بعدهم بكلّ دقة وأمانة، وتحفظ وديانة؛ أداء لواجب الدين، ورغبة

في حصول موعود سيّد المرسلين - ﷺ -؛ إذ قال ﷺ: «نضر الله عبداً سمع مقالتي

فوعاها، ثم أذاها إلى من لم يسمعها» (١).

ثم أخذ عنهم من نشأ بعدهم من أئمة التابعين، وأهل الورع في الدين؛ فاقتدوا بهم في هديهم، وجدّوا في السير على دربهم، حتّى نشأ من بعدهم أئمة جمعوا السنن في الصدور، ودوّنوها في السطور، وتكلّموا في نقلتها؛ فبيّنوا ثقاتهم من ضعفائهم، وسجّلوا تواريخهم، بعبارات موجزة تؤدّي الواجب، ولا تجاوز قدر الحاجة، نصيحة للأئمة، وأداء للأمانة، بكلّ ورع وتحفّظ. وتنبّه وتيقّظ.

فكان ممّن أقامه الله ربّك لحماية هذا الدين، بحفظ أخبار رسول ربّ العالمين، وتمييز صحيحها من سقيمها، وبيان أحوال رواتها، وتدوين تاريخ نقلتها: الإمام الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البُستي المتوفّى سنة (٣٥٤هـ) - رحمه الله تعالى -؛ حيث رحل في طلب الحديث في الأمصار، وأفنى عمره في تفقّد أحوال حملة الأخبار، فلمّا رأى: « السنن ملجأ المسلمين في الأحوال، ومقصد الصالحين في الأعمال، وأنّها وإن كان فيها الفضائل الخطيرة؛ فقد شابها الأباطيل الكثيرة، وصعب تلخيص الدليل من الصريح، مع تمييز السقيم من الصحيح » (٢) = أقبل على التّأليف في أحوال الرواة، والاهتمام بتفتيش أخبار نقلة الآثار؛ فألّف في سبيل ذلك كتاباً جليلاً، سارت بها الركبان، إلّا أنّ أكثرها قد فقدت!، ولم يبق منها إلّا الشيء اليسير، منها: كتاب " معرفة المجروحين من محدّثين والضعفاء والمتروكين ". وهو كتابٌ فريدٌ في بابهِ، وحيدٌ في نمطه، كثير الفوائد، وكان بحقّ كما قال راويه محمد بن ناصر

(١) انظر حديث (رقم: ١) من مقدّمة المؤلّف.

(٢) من كلام الإمام ابن حبان - رحمه الله - في مقدّمة مشاهير علماء الأمصار (ص ٧).

السلامي: «... عزيزاً، حسناً، جامعاً، ما جُمع مثله، وفيه أشياء لم يذكرها غيره ...» (١).
فرغبت في أن يكون تحقيق قسم من هذا الكتاب مدار بحثي في هذه المرحلة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

حملني على اختيار هذا الموضوع أمور، من أهمها ما يلي:
أولاً: مكانة المؤلف، وشهرته العلمية، وتقدمه في علوم الحديث، وعلو كعبه فيه.
ثانياً: أهمية الكتاب، ومكانته عند العلماء، وهو من أهم مصادر معرفة
المجروحين، وأضداد العدول من المتروكين؛ وذلك لاحتوائه على الأمور الآتية:
(أ) اشتماله على أزيد من ألف ومائتي ترجمة، ممن تكلم فيهم النقاد.
(ب) المقدمة العلمية النفيسة التي ذكر فيها أبواباً تتعلق بالجرح والتعديل، يعزّ
وجودها في غير هذا الكتاب.

(ج) أنه - رحمه الله - اعتنى في كتابه هذا ببيان سبب الجرح عناية فائقة، فصار
مصدراً أصيلاً في تفسير الجرح المبهم الوارد في كلام الأئمة. وهذه ميزة عظيمة قلّ
من اعتنى بها ممن صنّف في هذا الباب.

(د) اعتناؤه الشديد بالإسناد في غالب مادّته العلميّة، وهذه ميزة أخرى جليّة؛
فقد حفظ لنا بذلك نصوصاً مهمّة من كتب أغلبها مفقودة، أو في حكم المفقود، وفي
دراسة تلك الأسانيد خدمة كبيرة للباحثين في هذا المجال؛ فإنّ من المعروف أنّه: لا
عبرة بجرح لم تثبت نسبته إلى قائله، وكذلك لا ينبغي أن يُجرح الراوي لحكاية لم
يثبت سندها إليه.

(١) انظر مبحث ثناء العلماء على الكتاب.

(هـ) اعتماد أكثر من ألف بعده - رحمه الله - في الضعفاء على كتابه هذا، واستفادتهم منه؛ فهو يُعتبر بذلك أصلاً من أصول معرفة الرواة المتكلم فيهم.

ثالثاً: أن هذا الكتاب، مع احتوائه على هذه الفوائد الجليّة وغيرها ممّا لم أذكرها = لم يحظ إلى الآن - فيما أعلم - بخدمة لائقة بمثله، والطبعات الموجودة منه مليئة بالسقط والتحريف والتصحيف، مع إدخال أشياء ليست من الكتاب بوجه من الوجوه، وإذا كان التحريف مذموماً في جميع الكتب فهو في كتب الرجال أشنع؛ لأنّ الأسماء ليس قبلها ولا بعدها ما يدلّ عليها، ولا يدخلها القياس، وأيضاً فهذه الطبعات إنّما اعتمدت على نسخة خطيّة واحدة دون الإحاطة ببقية نسخه المتوفرة.

رابعاً: أنّي عرضت هذه الرغبة على عدد من أساتذتنا الأفاضل فوجدت منهم موافقة وتشجيعاً وإشادة وإعجاباً بهذا العمل.

خطة البحث:

وبعد أن استخرت الله - ﷻ -، واستقرّ الاختيار على هذا العمل؛ رأيت أن تكون خطة البحث على النحو التالي:

قسّمته إلى مقدّمة، وقسمين، وخاتمة، ثمّ فهارس علميّة.

أمّا المقدّمة؛ فتشتمل على بيان أسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث، والمنهج الذي سأسير عليه - بإذن الله -.

وأمّا القسم الأوّل؛ فهو قسم الدراسة، ويشتمل على فصلين:

الفصل الأوّل: ترجمة موجزة للمؤلف، وفيه أحد عشر مبحثاً:

المبحث الأوّل: العصر الذي عاش فيه من الناحية السياسيّة، والاجتماعيّة، والعلميّة.

المبحث الثاني: اسمه، ونسبه، وكنيته، ونسبته.

المبحث الثالث: مولده.

المبحث الرابع: نشأته، وطلبه للعلم.

المبحث الخامس: شيوخه.

المبحث السادس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث السابع: عقيدته.

المبحث الثامن: تلاميذه.

المبحث التاسع: منزلته في الجرح والتعديل.

المبحث العاشر: مؤلفاته، وآثاره العلمية.

المبحث الحادي عشر: وفاته.

الفصل الثاني: دراسة مفصلة عن الكتاب، ويشتمل على أحد عشر مبحثاً - أيضاً - .

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبته إلى المؤلف.

المبحث الثالث: تاريخ تأليفه.

المبحث الرابع: موضوعه، وطريقة ترتيبه، وعدد تراجمه.

المبحث الخامس: منهج ابن حبان في الجرح والتعديل، من خلال القسم المحقق

من الكتاب.

المبحث السادس: أهمية الكتاب، ومميزاته.

المبحث السابع: ثناء العلماء على الكتاب.

المبحث الثامن: استفادة العلماء من الكتاب.

المبحث التاسع: عناية العلماء بالكتاب وبيان الكتب التي خدمته.

المبحث العاشر: المآخذ على المؤلف.

المبحث الحادي عشر: وصف النسخ الخطية التي وقفت عليها.

وأما القسم الثاني؛ فهو قسم التحقيق، وفيه النصّ المحقق.

ثمّ الخاتمة؛ وتشتمل على أهمّ نتائج البحث. ثمّ الفهارس العلمية.

منهج العمل:

أولاً: نسخ الأصل حسب القواعد النحويّة، والإملائيّة الحديثة مع الحرص على

سلامة النصّ، وضبطه، مع العناية بوضع علامات الترقيم المناسبة.

ثانياً: قابلت ما نسخته على الأصل؛ خشية حصول سقط، أو حدوث خلل.

ثالثاً: مقابلة النصّ على نسخ الكتاب الخطيّة، وإثبات الفروق في الحاشية.

رابعاً: ضبط الأسماء، والألقاب، والكلمات المشككة ونحوها بالحروف.

خامساً: توثيق النصّ من مصادر الكتاب، ثمّ من مختصراته، والكتب التي نقلت منه.

سادساً: بيان معاني الكلمات الغريبة من كتب غريب الحديث، والشروح

الحديثيّة، والمعاجم.

سابعاً: التعريف بالأماكن، والبلدان، والأنساب، مع الإحالة إلى الكتب المختصّة في

ذلك.

ثامناً: عزو الآيات إلى مواضعها من القرآن الكريم؛ بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

تاسعاً: ترقيم الأحاديث، والآثار، والتراجم.

عاشراً: تخريج الأحاديث، والآثار الواردة في الكتاب بقدر ما تظهر به علّة التجريح.

حادي عشر: ترجمة رجال الإسناد، وذلك على النحو التالي:

أ - إن كان الرجل من رجال التقريب وأصوله ذكرت حكم الحافظ عليه من

التقريب، وأكتفي بذلك ما لم يظهر لي خلافه؛ فأذكر الراجح فيه، منتزعا ذلك من أقوال أئمة الجرح والتعديل.

ب - إن لم يكن من رجال التقريب؛ فإني أذكر من أقوال أئمة الجرح والتعديل ما يبين حاله.

عاشرا: ذكر أسماء الرواة الذين أشار ابن حبان في "الثقات" إلى تحويلهم إلى المجروحين، وإثبات ذلك في حاشية الكتاب، في نهاية كل حرف^(١).

هذا وقد اختصرت في أسماء بعض المؤلفات - أثناء العزو إليها -؛ فأكتفي من اسم الكتاب بما يدلّ عليه، فإذا قلت: البخاري في التاريخ؛ فمرادي: التاريخ الكبير، وكذا إذا قلت: الخطيب في التاريخ: أي تاريخ بغداد، وإذا قلت: الخطيب في الجامع: أي الجامع لأخلاق الراوي...، وإذا قلت: ابن عبد البر في الجامع: أي جامع بيان العلم وفضله، وإن قلت في هذا البحث: في المغني. فمرادي: المغني في ضبط أسماء الرجال، ومعرفة كنى الرواة، وألقابهم وأنسابهم، وهكذا في غيرها مما لا يلتبس إن شاء الله ﷻ، وربما اقتصرت على اسم المؤلف عند أمن اللبس؛ فأقول مثلا: أخرجه البخاري إذا كان في صحيحه، ومسلم كذلك، وأخرجه البيهقي: أي في سننه الكبير، والطبراني: يعني في المعجم الكبير، وإذا كان في غيره قيّده، وكذا ما يماثل ذلك مما لا يلتبس - إن شاء الله ﷻ -.

(١) ولم أجد شيئا من ذلك في هذا القسم.

كلمة شكر

أحمد الله ﷻ على أن وفقني لإتمام هذا العمل على الوجه الذي أرجو أن يرضى به عني؛ فالحمد لله على نعمه المتوالية، وآلائه المترادفة، وأسأله المزيد من التوفيق والسداد، والسير على درب السلف الصالح قولاً وعملاً.

وقد بذلت في هذا العمل جهدي، وأكلت فيه نفسي، وأسهرت ليلي؛ عسى أن يكون أقرب ما يمكن من مراد مؤلفه - رحمه الله -، والكمال لله ﷻ، فما كان فيه من صواب؛ فتوفيق من العزيز الحكيم، وما أخطأت فيه - وهو وارد ولا بد -؛ فأستغفر الله وأتوب إليه، وما ذاك قصدي، ولكنّه عمل البشر، وإن أردت إلاّ الإصلاح ما استطعت.

ثمّ أتوجّه بالشكر الجزيل إلى القائمين على الجامعة الإسلامية عموماً، وأخصّ بالشكر ولاية الأمر في هذا البلد الكريم على ما يبذلونه من خدمة للمسلمين، وطلاب العلم خصوصاً، وما هذه الجامعة المباركة إلاّ دليل على ذلك؛ جعل الله ذلك في ميزان حسناتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلاّ من أتى الله بقلب سليم.

ومن صروح تلك الجامعة كليّة الحديث الشريف والدراسات الإسلامية، كليّة طالما احتضنتني تحت كنفها الواسع، وارتويت من معينها الصافي، ما يصلح ديني وخلقي، ويسعدني في دنياي وآخرتي، أسأل الله الثبات على دينه، فكم من رجال خرّجتهم هذه الكليّة المباركة! فعزى الله القائمين عليها خير الجزاء، وأدامها الله ﷻ منارا للإسلام، وعزّاً للمسلمين.

كما أتوجّه بالشكر الجزيل إلى فضيلة شيخني وأستاذي: فضيلة الشيخ الدكتور/

أبي طارق مقبل بن مريشيد بن راشد الرُّفيعي الحربي - حفظه الله ﷺ -، الذي تعلّمت من خلقه وأدبه قبل علمه وفهمه، وأحاطني برعاية أبويّة، مع رحابة صدر، وطول نفس في الإرشاد والمتابعة، والحرص الشديد على ما ينفعني، حتّى فتح لي باب داره ومكتبته على الدوام، ولم يُقيّدني بساعة ولا بيوم، ومهّد لي الطريق إلى هذا العمل بتوجيهاته السديدة، وآرائه الصائبة، إلى أن ظهرت هذه الرسالة على الصورة التي أرجو أن ينال بها - حفظه الله - مرضاة الله ﷻ، فجزاه الله عنّي وعن الإسلام خير الجزاء، والله أسأل أن يبارك في علمه وعمره، ويُسعده في أولاده وذريته، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلّا من أتى الله بقلب سليم، إنّه سميع قريب مجيب.

كما أتوجّه بالشكر والتقدير لجميع أساتذتي الأفاضل في الكليّة المباركة عامّة، وفي قسم علوم الحديث على وجه الخصوص = الذين طالما نخلت من معينهم الصافي. وأشكر - كذلك - جميع من أعانني بإبداء رأي، أو إعارة كتاب، فجزى الله الجميع خير الجزاء، وجعله في ميزان حسناتهم.

وصلّى الله على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ﷺ. والحمد لله ربّ العالمين.

القسم الأول
الدراسة

الفصل الأول:
ترجمة موجزة للمؤلف

الفصل الأول: ترجمة موجزة للمؤلف وفيه أحد عشر مبحثاً:

المبحث الأول: العصر الذي عاش فيه، من الناحية السياسية، والاجتماعية، والعلمية.

الناحية السياسية: عاش ابن حبان في العصر العباسي الثاني^(١)، وقد عاصر ثمانية من خلفاء بني العباس، أولهم المعتضد بالله، أبو العباس الذي تولى الخلافة سنة تسع وسبعين ومائتين إلى سنة تسع وثمانين ومائتين، وآخرهم المطيع لله أبو القاسم الذي تولى الخلافة سنة أربعة وثلاثين وثلاثمائة إلى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، حيث خلع نفسه، وفي عصره توفي ابن حبان - رحمه الله -، وقد شهدت هذه الفترة الزمنية من حياة ابن حبان اضطرابات سياسية كثيرة؛ تعاقب على الخلافة فيها ثمانية خلفاء، منهم من قتل قتلاً، أو خلع وكُحلت عيناه حياً! وفيها لحق الضعف بمنصب الخلافة؛ لتسلط الأعاجم عليهم من ترك وسلاجقة وبويهيين وغيرهم، يسومونهم سوء العذاب؛ من خلع، وقتل، وتمثيل.. حتى أصبح الخليفة بين أيديهم كالأسير؛ إن شاءوا أبقوه، أو خلعوه، أو قتلوه! فإننا لله وإنا إليه راجعون^(٢).

كما أن العالم الإسلامي تجزأ وزالت وحدته؛ « فالأندلس استقلت وتأسست

(١) اصطلاح المؤرخون على تقسيم الدولة العباسية إلى عصرين؛ الأول: من قيام الخلافة العباسية سنة ١٣٢، إلى نهاية خلافة الواثق سنة ٢٣٢. ويبدأ الثاني بخلافة المتوكل حتى سقوط بغداد سنة ٦٥٦ على يد المغول. انظر الدولة الإسلامية في العصر العباسي (٧).

(٢) انظر التاريخ الإسلامي العام (٤١٦) والإسلام في حضارته (٩٩).

خلافة أموية فيها، وكذلك نشأت خلافة فاطمية في المغرب، كل هذا إلى جانب الخلافة العباسية في بغداد، وبذا أصبح هناك ثلاثة خلفاء في وقت واحد! (١) إضافة إلى وجود التفكك التام في أرجاء البلاد الإسلامية؛ حيث صارت أشبه ما يكون بالدويلات المستقلة: « فغلب ياقوت على تستر وما حولها، وأمر فارس إلى عماد الدولة ابن بويه، والري وأصبهان والجلال بيد أخيه ركن الدولة، وكرمان بيد أبي علي محمد بن إلياس، الموصل والجزيرة وديار بكر ومضر وربيعة مع بني حمدان، ومصر والشام بيد محمد بن طغج، وخراسان وما والاها بيد بني سامان، وجرجان في يد الديلم، والبحرين واليمامة وهجر بيد الجنابي القرمطي الهالك » (٢) عليه من الله ما يستحق.

أما من الناحية الاجتماعية؛ فكان المجتمع الإسلامي في أوائل هذا العصر يتألف من ثلاث طبقات من الناس:

« الأولى: طبقة العرب.

الثانية: طبقة الفرس.

الثالثة: المماليك الأتراك، الذين تسربوا من تركستان إلى الجيش، ثم إلى البلاط، حتى سيطروا على مصائر الأمور، والخلافة أيضا، ومن هنا اضمحلت في غمرة النزاع العام، والاختلاط المستمر العصبية القومية، بينما كان التطور الاقتصادي يصهر الفروق الاجتماعية، ليخلق مجتمعا جديدا يقوم التمايز الاجتماعي فيه على أساس المال من جهة، وسلطة الحكم من جهة أخرى وبذا تكون في المجتمع الاسلامي في

(١) انظر الإسلام في حضارته ونظمه (٩٩) بتصرف يسير.

(٢) البداية والنهاية (٩٥/٩٦-٩٧) وانظر الدولة الإسلامية في العصر العباسي (٢٤).

ذلك العصر طبقتان أساسيتان:

الأولى: الخاصة؛ وهم - عدا الخليفة - أفراد البيت المالک، وكبار القواد، ورجال الدولة، وكبار التجار، والقضاة، والموسرون، وأتباع هذه الطبقة من جند وخدم، وعبيد وخصيان وشعراء.

الثانية: العامة؛ وهم بقية أفراد المجتمع، وطبقاته، من التجار الصغار، والصناع، والمزارعين، والباعة، والرقيق الذين كانوا يشكلون كتلة كبيرة من هذه الطبقة.

ووجدت - نتيجة فساد التنظيم الاجتماعي - طبقة أخرى خارج الطبقات الاجتماعية من الفقراء، منها: الشطار والعيارون^(١)، وقد تصاعد نشاطهم بشكل واضح في مرحلة التسلط البويهی، ويضاف إليهم الذميون الذين كان لهم حرية وتقدم في شؤون العلم والاقتصاد^(٢).

أما من الناحية العلمية؛ فقد شهدت الحركة العلمية في هذا العصر ازدهارا كبيرا، ويمكن القول بأن « القرن الرابع الهجري عصر نضوج الثقافة الإسلامية، وتكاملها »^(٣)؛ لذا فقد ظهرت فيه أصناف أخرى من علوم السنة النبوية كالمصطلح وغيره^(٤)، ويمكن إرجاع أسباب ذلك النشاط والازدهار إلى عدة أمور، من أهمها:

أولاً: أن النشاط العلمي في هذا القرن امتداد للحركة العلمية الكبيرة في القرن الثالث الذي يعد العصر الذهبي لتدوين العلوم الإسلامية عامة، وعلوم السنة النبوية خاصة^(٥).

ثانياً: اهتمام الأمراء والخلفاء بالعلم وأهله؛ حيث « كان الحكام في العصور

(١) الشطار: جمع شاطر، وهو من أعى أهله خبثاً. القاموس (٥٣٣، شطر). والعيارون: طائفة من الرعا، لا يهتم أحدهم

بأمور عيشه، ولا يتقيد بالدين ولا بالمتعارف عليه بين الناس. معجم المصطلحات والألقاب التاريخية (٣٢٨).

(٢) انظر: الإسلام في حضارته (ص ٢٤٨) وتاريخ الإسلام السياسي (٤٢٢/٣) وتاريخ الدولة العربية الإسلامية (١٦٨).

(٣) منهج ابن حبان (٩٤-٩٦).

(٤) انظر تدوين السنة (١٤٥).

(٥) انظر المصدر السابق.

الأولى على جانب من العلم والمعرفة»^(١)، وقد تميّز العصر العباسيّ بأنّه «أول عصر أفرد فيه أمكنة خاصّة للكتب وللترجمة، والاستنساخ والدراسة، ولحلقات البحث العلميّ، وأصبح بعد ذلك إنشاء المكتبات عادة سارية في بقية العهود»^(٢).

وكذلك اهتمّ الخلفاء العباسيون بالحركة العلميّة وشجّعوها، وقدموا للعلماء جميع التسهيلات التي تمكّنهم من التفرّغ للبحث والمراجعة، والتصنيف والدراسة، فكان من نتائج ذلك الدّعم نبوغ الأئمة الكبار، وإثراء المكتبة الإسلاميّة بالتصانيف الجليلة في مختلف العلوم والمعارف^(٣).

ثالثاً: ظهور الدويلات المستقلّة عن الدولة العباسيّة - كما سبق - حيث أخذت تنافس حاضرة العباسيين - أو الدويلات الأخرى المستقلّة - في الحضارة والعلوم والمعارف، وفي جمع العلماء إليها والعناية بهم^(٤).

رابعاً: أنّ كبار العلماء في ذلك العصر كانوا ينشؤون المدارس ودور العلم؛ كما أنشأ ابن حبان داراً للعلم بنيسابور، وأنشأ كذلك مدرسة ببست^(٥)، أوقف بها كتبه، ومنهم من كان يوقف مكتبته على الجامع حتّى صار في كلّ جامع كبير مكتبة^(٦).

(١) منهج ابن حبان (٩٤-٩٦).

(٢) الإسلام في حضارته (٥٤٣).

(٣) انظر تاريخ الدولة العربيّة الإسلاميّة في العصر العباسيّ (٩٤).

(٤) انظر تاريخ الإسلام السياسيّ (٦٤/٣) ومنهج ابن حبان (٩٤-٩٥).

(٥) كانت من أجلّ مدن الجبال بسنجستان، وقد خربت، وموقعها اليوم في غربي بلاد أفغانستان، على مقربة من الحدود الإيرانية. انظر المسالك والممالك (ص ١٤٢) وبلدان الخلافة (ص ٣٨٣).

(٦) انظر منهج ابن حبان (٩٦/١).

وهذا كله مما ينشط الحركة العلمية، ويساعد على نضوج العلم، ويقرب لطلبة العلم الطريق إليه.

المبحث الثاني: اسمه ونسبه، وكنيته ونسبته.

هو الإمام العالم، الفاضل المتقن، المحقق الحافظ العلامة، محمد بن حبان، بن أحمد بن حبان - بكسر الحاء المهملة، وبالباء الموحدة فيهما - بن معاذ بن معبد - بالباء الموحدة - بن سعيد بن شهيد - بفتح السين المهملة وكسر الهاء - ويقال: ابن معبد بن هديّة - بفتح الهاء، وكسر الدال، وتشديد الياء آخر الحروف - بن مرة بن سعد، بن يزيد، بن مرة، بن زيد، ابن عبد الله، بن دارم، بن مالك، بن حنظلة، بن مالك، بن زيد مناة، بن تميم، بن مرّ، بن أدّ، بن طابخة، بن إلياس، بن مضر، بن نزار، بن معدّ، بن عدنان، أبو حاتم، التميمي، البُستي، القاضي^(١).

(١) انظر تاريخ دمشق (٢٤٩/٥٢) ومعجم البلدان (٤١٥/١) ومقدمة الاحسان لابن بليان (٩٧/١ - ٩٨)

والسياق بالضبط له، وانظر السير (٩٢/١٦)، وتذكرة الحفاظ (٩٢٠/٣)، وغيرها.

وقد قدّمت عن المؤلف - رحمه الله - دراسات عديدة، منها:

أولاً: «الإمام محمد بن حبان البستي ومنهجه في الجرح والتعديل» للدكتور عذاب بن محمود الحمش، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الشريعة بجامعة أمّ القرى، فرع الكتاب والسنة، عام: ١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ.

ثانياً: «آراء ابن حبان في العقيدة ومنهجه في عرضها» للباحث عبد العزيز المبدل، رسالة مقدمة لجامعة الملك سعود لنيل درجة الماجستير، عام: ١٤١٦هـ.

ثالثاً: «آراء الإمام ابن حبان في المسائل الاعتقادية (عرض ونقد)» للباحث أحمد بن صالح بن حسن الزهراني، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أمّ القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام: ١٤١٨هـ.

رابعاً: «منهج ابن حبان في مشكل الحديث في صحيحه» للباحث إبراهيم العسّس، رسالة ماجستير.

خامساً: «المجهولون ومروياهم في صحيح ابن حبان» للباحث عبد الباسط أحمد كريج الحموي، قدّم لجامعة صدام

فلم يُختلف في أن اسمه: محمد بن حبان، وأنه تميمي نسباً، بُسِّيَ موطناً، وأن كنيته: أبو حاتم.

المبحث الثالث: مولده.

قال الذهبي - رحمه الله - : « ولد سنة بضع وسبعين ومائتين »^(١). ولم أجد في المصادر المتقدمة والمتوفرة تحديداً صريحاً لسنة ولادته أدق من هذا، ومثل هذا في تراجم الأئمة كثير، ولعلّ السبب في ذلك يرجع إلى عدم شهرة أمرهم في البداية، وعدم توافر الدواعي لعناية الكتاب والمؤرخين بهم في بداياتهم، حتى إذا كبر الواحد منهم، ووصل في العلم المكانة المرموقة، وأشير إليه فيه بالبنان، وقصده الطلاب من كل مكان؛ اهتم الكتاب به، وسجلوا عنه كل صغير وكبير، فإذا توفي لم يخف ذلك على العلماء؛ فلذا نجدهم قد سجلوا تواريخ الوفيات لأغلب العلماء، بخلاف مواليدهم وما يتصل بذلك، وابن حبان واحد من أولئك الأئمة الذين اكتسبوا الشهرة والمكانة بعلمهم وفضلهم.

أمّا عن مكان ولادته؛ فقال الدكتور عدّاب: « المصادر تجمع على أنه بسِّي المولد والنشأة »^(٢). ولم يذكر واحداً من تلك المصادر، ولم أجد هذا التنصيص على مكان

للعلوم الإسلامية، لنيل درجة ماجستير. هذه البحوث ذكرها د/ الشهري في رسالته الزوائد (٤٧/١)، ولم أقف على شيء منها إلا الأول (منهج ابن حبان في الجرح والتعديل).

سادساً: « زوائد رجال ابن حبان على الكتب الستة » رسالة مقدمة من قبل يحيى بن عبد الله بن يحيى البكري الشهري، لنيل درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام: ١٤٢٠هـ.

(١) السير (٩٣/١٦).

(٢) منهج ابن حبان (١٤١/١).

ولادته فيما وقفت عليها من المصادر المتقدمة^(١)، إلا أن جميعها تنسبه بأنه بستي، فإن كان يُفهم من هذا الإطلاق أنه بستي المولد والنشأة فذاك. والله أعلم.

المبحث الرابع: نشأته وطلبه للعلم.

لم تتحدث المصادر المتوفرة عن بدايات حياة ابن حبان، وأوئل أيامه في طلب العلم، غير أن القفطي - رحمه الله - نقل عن الحاكم - وهو يتحدث عن ابن حبان - قال: «... كان قدم نيسابور سنة ثلاثمائة فسمع بها...»^(٢) وبهذا ندرك أن قول الذهبي عن ابن حبان: إنه «طلب العلم على رأس الثلاثمائة»^(٣) إنما أراد به: رحل فيه، وهذا يدل على أنه - رحمه الله - كان قد سمع من شيوخ بلده قبل هذه السنة؛ وذلك لعدة أمور:

الأول: أن المنهج السائد في ذلك العصر هو ما درج عليه السلف من الأئمة في بدئهم بحفظ كتاب الله - تعالى - ثم السماع من شيوخ البلد، ثم الرحلة بعد ذلك^(٤).

الثاني: أنه من المحال أن يرحل الإنسان في طلب العلم والعلم بين يديه لم ينهل منه شيئاً^(٥).

(١) وأقدم من وجدته نصّ على ذلك الزركني في الأعلام (٧٨/٦) حيث قال: (ولد في بست من بلاد سجستان) وقال مثله بركلمان في تاريخ الأدب العربي (٢٠٥/٣). وتبعهما على ذلك عمر رضا كحالة في معجمه للمؤلفين (١٧٢/٩). وتبعهم الدكتور عذاب في منهج ابن حبان (١٤١/١) والدكتور يحيى الشهري في رسالته زوائد رجال ابن حبان (٥/١).

(٢) إنباه الرواة بأخبار النحاة (١٢٢/٣).

(٣) الميزان (٥٠٦/٣).

(٤) انظر زوائد رجال ابن حبان (٥/١).

(٥) منهج ابن حبان (١٥١/١).

الثالث: أن من أوائل من لقي ابن حبان: النسائي المتوفى سنة ثلاثة وثلاثمائة، ولا شك أن من يرحل في بدايات رحلاته للقاء مثل هؤلاء الأئمة لا بد أن يكون قد حصل جانباً من المعرفة تمكنه من معرفة الرجال الذين يُرحل إليهم^(١).

فثبت بهذا أن ابن حبان بدأ الرحلة في الطلب على رأس الثلاثمائة، وقد استمر في تلك الرحلة، أربعين سنة! طوّف خلالها الأقطار، وتلقّى عن فقهاء الأمصار؛ حيث دخل العراق فأكثر عن أبي خليفة القاضي وأقرانه، وبالأهواز عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأهوازي، وبالموصل عن أبي يعلى الموصلي، وبالشام عن محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، وبمصر عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، وبالحجاز عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، وكتب بهراة عن أبي بكر محمد بن عثمان الدارمي، وبمرو عن عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي، ورحل إلى عمر بن محمد بن بجير بالسُّغد من نواحي سمرقند، وأكثر منه^(٢)، «ثم صَنَّف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه، وولي القضاء بسمرقند، وغيرها من المدن بخراسان، ثم ورد نيسابور سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة...»^(٣) وبقي - رحمه الله - يحوّل البلاد^(٤)، ويتنقل بين المدن في القضاء والمدارس، إلى أن انصرف «سنة سبع وثلاثين، وأقام بنيسابور، وبني الخنقاه، في باغ البزّازين المنسوب إليه، فبقي بنيسابور، وقرأ عليه جماعة من مصنفاته، ثم خرج من نيسابور سنة أربعين، وانصرف إلى وطنه

(١) انظر المصدر السابق والصفحة نفسها.

(٢) وقد ذكر ياقوت جملة وافرة من شيوخه مع بلدانهم، انظر معجم البلدان (٤١٥/١-٤١٩).

(٣) تاريخ دمشق (٢٥١/٥٢) وانظر إنباه الرواة (١٢٢/٣).

(٤) عمل الدكتور عذاب في رسالته (منهج ابن حبان (٨٦٣/٥ - ٨٦٦) معجماً للبلدان التي رحل إليها ابن حبان، وكذا فعل الدكتور يحيى الشهري في كتابه زوائد رجال ابن حبان (١٠-٦/١).

بست...» (١) هكذا قضى الإمام ابن حبان أربعين سنة في رحلة العلم، متنقلاً بين المفاز والقفار، باحثاً عن صحيح الآثار، ومنقّباً عن حملة الأخبار، فرحمه الله - تعالى - رحمة واسعة، وأنزله منازل الأبرار.

المبحث الخامس: شيوخه.

سبق في المبحث السابق أن ابن حبان ممن أدام الرحلة في هذا الشأن؛ فلم يدع بلداً يستطيع الرحلة إليه إلا دخله وأخذ عن علمائه، ومن هنا كثر شيوخه حتى زادوا على الألفين، قال في مقدّمة صحيحه (٢): «ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ، من إسيحاج (٣) إلى الأسكندرية»!

وهذا مسرد لشيوخه - الذين روى عنهم في الجزء المحقق من هذا الكتاب - على حروف المعجم؛ فأذكر اسم الشيخ، وتاريخ وفاته - إن وُجد - ورقم أوّل رواية ورد فيها ليراجع ترجمته هناك من أراد الوقوف عليها:

- ١- إبراهيم بن سعيد القشيري، [٤٥١].
- ٢- إبراهيم بن عبد الواحد العبسي، أبو إسحاق الدمشقي: (ت ٣١١)، [١٧٦].
- ٣- إبراهيم بن عبد الواحد البغدادي، [١٣٦].
- ٤- إبراهيم بن علي بن عبد العزيز العمري أبو إسحاق الموصلّي (ت ٣٠٦)، [٢٦٢].

(١) إنباه الرواة (١٢٢/٣).

(٢) الإحسان (١٥٢/١).

(٣) كذا في الإحسان، وفي معجم البلدان (١٧٩/١) والأنساب (١٤٧/١) بالفاء المكسورة «إسيحاج ... من بلاد ما وراء النهر، في حدود تركستان» وقال الشيخ شعيب في تعليقه على صحيح ابن حبان: «هي اليوم ضمن جمهورية كازخستان، كبرى جمهوريات الاتحاد السوفيتي».

- ٥- إبراهيم بن محمد بن يعقوب بمحمدان (ت ٣٢٥)، [٧٤٦].
- ٦- إبراهيم بن نصر العنبري، أبو إسحاق الضبي المروزي (ت ٣١٥)، [٣٣].
- ٧- أبو بسطام (الحسين بن أحمد بن بسطام)، [٦٠٨].
- ٨- أبو بكر بن أبي شيبه (أحمد بن محمد بن شبيب) (ت ٣١٧).
- ٩- أحمد بن أبي حفص، [٥٢٦].
- ١٠- أحمد بن إسحاق السني الدينوري (ت ٣٦٤)، [٥٤].
- ١١- أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغى أبو بكر (ت ٣٤٢)، [٤٥٠].
- ١٢- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، (ت ٣٠٦)، [٤٥٤].
- ١٣- أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مسرح الحراني، [٦٤٥].
- ١٤- أحمد بن عبد الله الدقاق أبو العباس (ت ٣١٣)، [٥٥٤].
- ١٥- أحمد بن عبيد الله أبو الطيب الدارمي (ت ٣١٨)، [٧٩].
- ١٦- أحمد بن علي المدائني = أحمد بن علي بن الحسن المدائني أبو علي المصري (ت: ٣٢٧)، [١٠٥].
- ١٧- أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧)، [٩].
- ١٨- أحمد بن عمرو أبو الحسن الزبيقي، [٥٠٥].
- ١٩- أحمد بن عمرو بن جابر أبو بكر الطحان الرملي (ت ٣٣٣)، [٣٩٥].
- ٢٠- أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا الدمشقي (ت ٣٢٠)، [٢١١].
- ٢١- أحمد بن عيسى بن المنتصر، [٦٨٥].
- ٢٢- أحمد بن محمد الجواربي، [١٤٦].
- ٢٣- أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو المعافى الأنصاري، [٣٥].
- ٢٤- أحمد بن محمد بن الأزهر الأزهرى، [٥١٥].

- ٢٥- أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد الشرقي (ت ٣٢٥)، [٢٧٠].
- ٢٦- أحمد بن محمد بن الحسن البلخي أبو بكر الذهبي (ت ٣١٤)، [١٣٨].
- ٢٧- أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي بمكة، (ت ٣٤٠) [٣٩١].
- ٢٨- أحمد بن محمد بن الفضل أبو الحسن السجستاني نزيل دمشق (ت ٣١٤)، [٧١].
- ٢٩- أحمد بن محمد بن سعيد المروزي أبو بكر السلمي، [١٣٧].
- ٣٠- أحمد بن محمد بن يحيى بن الشحام، أبو العباس الرازي (ت ٣١٧)، [٤٨٥].
- ٣١- أحمد بن مكرم بن خالد البرقي البغدادي، [٦].
- ٣٢- أحمد بن موسى البككي، [٣٧٥].
- ٣٣- أحمد بن موسى المكي أبو زرعة التميمي، [٣٣٣].
- ٣٤- أحمد بن يحيى بن زهير أبو جعفر التستري، العابد الزاهد (ت ٣١٠) [٥].
- ٣٥- أسامة بن أحمد بن أسامة أبو سلمة التجيبي المصري (ت ٣٣٧)، [٧٥].
- ٣٦- إسحاق بن إبراهيم البستي أبو محمد القاضي (ت ٣٠٧)، [٢٥٨].
- ٣٧- إسحاق بن أحمد القطان أبو يعقوب البغدادي الكاغدي (ت ٣١٥)، [٤٩].
- ٣٨- إسحاق بن عبد الله البلدي، [٣٩٤].
- ٣٩- إسماعيل بن داود بن وردان أبو العباس البزاز المصري (ت ٣١٨) [٨٠].
- ٤٠- جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري الدمشقي، أبو محمد البزاز، ابن الرواس (٣٠٧)، [٧٢٠].
- ٤١- جعفر بن سهل بن الحسن، [٥٨٦].
- ٤٢- الحسن بن أحمد الاصطخري أبو سعيد الشافعي (ت ٣٢٨)، [٦٦٧].
- ٤٣- الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي أبو طاهر الأنطاكي الفيلي (ت ٣١١)، [٥٦٦].

- ٤٤- الحسن بن سفيان النسائي أبو العباس الشيباني الحافظ (ت ٣٠٣)، [٧].
- ٤٥- الحسن بن عثمان بن زياد أبو سعيد التستري، [٧٣].
- ٤٦- الحسين بن إدريس الأنصاري أبو علي الهروي (ت ٣٠١)، [١٤٠].
- ٤٧- الحسين بن إسحاق الأصبهاني أبو عبد الله الخلال (توفي بعد الثلاثمائة)، [٢٣].
- ٤٨- الحسين بن صالح بن حمويه، [٥٤٣].
- ٤٩- الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان أبو علي المالك الرقي (ت ٣١٠)، [٥٩].
- ٥٠- الحسين بن محمد بن خالد؟؟ [٦١٧].
- ٥١- الحسين بن محمد بن أبي معشر، الحافظ أبو عروبة الحراني (ت ٣١٠)، [٢٣٤].
- ٥٢- الحسين بن محمد بن مصعب، أبو علي الحافظ السنجي (ت ٣١٦)، [٢٩].
- ٥٣- حمزة بن داود بن سليمان بالأبلة، [٥٥٠].
- ٥٤- خالد بن النضر بن عمرو أبو يزيد القرشي، [٦٩٢].
- ٥٥- ريان بن عبد الله الخادم أبو راشد الصيداوي، [٢٧٤].
- ٥٦- زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الضبي البصري، أبو يحيى الساجي (ت: ٣٠٧)، [٦٦٩].
- ٥٧- سعيد بن هاشم بن مرثد، أبو عثمان الطبراني، [٨١].
- ٥٨- سلم بن معاذ بن السلم بن الفضل، أبو الليث التميمي الدمشقي، القصير (ت: ٣١٥)، [٥٤٠].
- ٥٩- سليمان بن محمد بن إسماعيل الخزاعي أبو أيوب الدمشقي (ت ٣١٩)، [٥٤٦].
- ٦٠- الضحاك بن هارون الجندي سابوري، [٢٨].
- ٦١- العباس بن أحمد بن حسان الشامي، [٦٤٣].
- ٦٢- عبد الكبير بن عمر الخطابي أبو سعيد البصري، [١١٠].

- ٦٣- عبد الملك بن محمد بن عدي أبو نعيم الاستربادي (ت ٣٢٠)، [٣٢].
- ٦٤- عبد الله بن جابر أبو محمد البزار الطرسوسي، [١٤٧].
- ٦٥- عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦)، [٨].
- ٦٦- عبد الله بن علي الجبلي، [١٩١].
- ٦٧- عبد الله بن محمد بن سلم أبو محمد المقدسي الفريابي (مات سنة نيف عشرة وثلاثمائة) [٢].
- ٦٨- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه القرشي المطلبي الحافظ أبو محمد المديني (ت ٣٠٥)، [٤].
- ٦٩- عبد الله بن محمد بن قحطبة بن مرزوق الصلحي، [٤٨].
- ٧٠- علي بن أحمد الجرجاني نزيل حلب (ت ٣١١)، [١٢٧].
- ٧١- علي بن أحمد بن سعيد الهمداني، [٦٠٦].
- ٧٢- علي بن الحسن بن سلم أبو الحسن الأصبهاني (ت ٣٠٩)، [٢٠٥].
- ٧٣- علي بن الحسين بن سليمان المعدل الفسطاطي، [٤٦٠].
- ٧٤- علي بن الحسين بن عبد الجبار، [٦٨٧].
- ٧٥- علي بن جعفر بن مسافر، [٢٣٦].
- ٧٦- علي بن موسى بن حمزة البزيعي، [٢٨٥].
- ٧٧- عمر بن سعيد بن سنان أبو بكر الطائي المنبجي، [٦٨].
- ٧٨- عمر بن محمد الهمداني = عمر بن محمد بن بجير بن راشد، أبو حفص السمرقندي (ت ٣١١)، [١٣].
- ٧٩- عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني أبو إسحاق الجرجاني (ت ٣٠٥)، [٣].
- ٨٠- الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي (ت ٣٠٥)، [١١].

- ٨١- الفضل بن محمد العطار أبو العباس الأنطاكي، [٧١٥].
- ٨٢- القاسم بن عيسى أبو بكر الدمشقي العصار، [٨٣].
- ٨٣- القاسم بن محمد بن حمويه، [١٩٤].
- ٨٤- لقمان بن علي السرخسي، [١٥].
- ٨٥- محمد بن إبراهيم الخالدي، [٢٥٤].
- ٨٦- محمد بن إبراهيم الشافعي، [٧٤٧].
- ٨٧- محمد بن إبراهيم العبدى، [١٧٤].
- ٨٨- محمد بن إبراهيم بن أبي شيخ أبو الحسين الملقبي، [٥٥].
- ٨٩- محمد بن أبي الخصيب المصيبي، [٥٩٠].
- ٩٠- محمد بن أحمد المسندي الهروي، [١١٤].
- ٩١- محمد بن أحمد بن الفرّج البغدادي، [٣٧٢].
- ٩٢- محمد بن أحمد بن إبراهيم الرملي، [٥٣٣].
- ٩٣- محمد بن أحمد بن أبي عون أبو جعفر النسوي (٣٢٥)، [٤٣].
- ٩٤- محمد بن أحمد بن عبد الله البزاز، [١٩٦].
- ٩٥- محمد بن إدريس بن إياس السامي أبو ليلى السرخسي (ت ٣١٣)، [٢١٤].
- ٩٦- محمد بن إسحاق الثقفي أبو العباس السراج النيسابوري (ت ٣١٣)، [٢١].
- ٩٧- محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر الحافظ (ت ٣١١) [٨٨].
- ٩٨- محمد بن أيوب بن مشكان أبو عبد الله النيسابوري، [٢٩٠].
- ٩٩- محمد بن الحسن بن قتيبة أبو العباس العسقلاني (ت ٣١٠)، [٣٤].
- ١٠٠- محمد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي (ت ٣٠٩)، [٦٥٥].
- ١٠١- محمد بن الليث الوراق، [١٠٦].

- ١٠٢- محمد بن المسيب بن إسحاق الأرماني أبو عبد الله النيسابوري (ت ٣١٤) [٤٥].
- ١٠٣- محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، أبو عبد الرحمن، المعروف بشكر، (ت ٣٠٣)، [١٧].
- ١٠٤- محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو العباس الدغولي، (ت ٣٢٥)، [٥٠].
- ١٠٥- محمد بن جعفر البغدادي نزيل الرملة، [٧٢١].
- ١٠٦- محمد بن جعفر الهمداني، [١٣٥].
- ١٠٧- محمد بن داود بن يزيد أبو بكر الخطيب الرازي (ت ٣٠٢)، [١٧٠].
- ١٠٨- محمد بن زبّان التحيبي أبو بكر الحضرمي (ت ٣١٧)، [٨٥].
- ١٠٩- محمد بن زهير بن الفضل أبو يعلى الأبلّي (ت ٣١٨)، [٣٣٠].
- ١١٠- محمد بن زياد الزياتي، [١٤].
- ١١١- محمد بن سعيد العطار [٣٥٩].
- ١١٢- محمد بن سعيد القزاز، [٢٥].
- ١١٣- محمد بن سليمان بن فارس أبو أحمد الدّلال النيسابوري (ت ٣١٢)، [٢٥٣].
- ١١٤- محمد بن سهل بن حماد الجلاب، [٣٥٥].
- ١١٥- محمد بن صالح الحنبلي (ت ٣٣٠).
- ١١٦- محمد بن صالح الطبري أبو الحسن السروي، [٧٤].
- ١١٧- محمد بن صالح بن ذريح أبو جعفر العكبري القاضي بها (ت ٦، أو ٧، أو ٣٠٨)، [٢٢٧].
- ١١٨- محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الهروي السامي الفقيه (ت ٣٠١)، [١٩].
- ١١٩- محمد بن عبد الله المخلدي، [٦٤٤].
- ١٢٠- محمد بن عبد الله الهجري، [٢٠].
- ١٢١- محمد بن عبد الله بن الجنيد، أبو الحسين البزاز التميمي، [٦٦٠].

- ١٢٢- محمد بن عبد الله بن المهدي، [٣٠].
- ١٢٣- محمد بن عبد الله بن عبد السلام أبو عبد الرحمن (مكحول البيروني) (ت ٣٢١)، [٤٦].
- ١٢٤- محمد بن عبدان بن هارون الأزرق، [٢٧].
- ١٢٥- محمد بن عبدك بن المهدي، [٩٤].
- ١٢٦- محمد بن عبدوس النيسابوري الرملي، [٧١٣].
- ١٢٧- محمد بن عمر التستري، [٤٩٤].
- ١٢٨- محمد بن عمر بن محمد، [٢٠٤].
- ١٢٩- محمد بن عمر بن يوسف بن حمزة النسوي، [٩٥].
- ١٣٠- محمد بن عمرو بن سليمان أبو بكر البزار المعروف بابن عمرويه (ت ٣٠٤)، [٦٥].
- ١٣١- محمد بن محمود بن عدي النسائي أبو عمر المروزي [١].
- ١٣٢- محمد بن مسرور بن سيارالأرغيباني، [٦٧٩].
- ١٣٣- محمد بن معاذ، [٣٧٨].
- ١٣٤- محمد بن يحيى بن رزين العطار، [٣٢٣].
- ١٣٥- محمد بن يزيد الزرقي، [٤٩٧].
- ١٣٦- محمد بن يعقوب أبو العباس الخطيب الأهوازي، [١٩٩].
- ١٣٧- المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي (ت ٣٠٨)، [٣٥٨].
- ١٣٨- مهران بن هارون الرازي، [٢١٠].
- ١٣٩- النعمان بن هارون البلدي، المعروف بابن أبي الدهاث، [٣٩٩].
- ١٤٠- نوح بن محمد الجناني، [٣٨٨].
- ١٤١- هارون بن عيسى بن السُّكَيْن البلدي، أبو يزيد الشيباني، [٥٧].
- ١٤٢- الهيثم بن خلف الدوري أبو محمد البغدادي (ت ٣٠٧)، [٥٩].

- ١٤٣- وصيف بن عبد الله أبو علي الرومي (ت ٣١٣)، [٦٦٦].
- ١٤٤- يحيى بن محمد بن ناجية الحرّاني، [٢٥٠].
- ١٤٥- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم أبو عوانة الاسفراييني (ت ٣١٦)، [٥٨٨].
- ١٤٦- يعقوب بن إسحاق أبو الفضل القراب، (ت ٣٣٢)، [٤٦٥].
- ١٤٧- يعقوب بن يوسف بن عاصم أبو الفضل العاصمي النجاري (ت ٣٢٥)، [٣٧].
- ١٤٨- يوسف بن بشر بن حمزة الرجاني، [٣٥٤].

المبحث السادس: مكانته العلميّة، وثناء العلماء عليه:

لا شكّ أنّ ابن حَبَّان كان من الأئمة المرجوع إليهم في هذا الشأن، وقد نال فيه منزلة مرموقة، وتخرّج بكبار شيوخ عصره، ونسج على منوالهم؛ لذا فاضت ألسنة العلماء بالثناء عليه، والاعتراف بتقدّمه، وعلوّ كعبه فيه، وهذه نبذة من ذلك يستدلّ بها على ما وراءها:

قال الإدريسي^(١): «... كان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، والمشهورين في الأمصار والأقطار، عالماً بالطبّ والنجوم، وفنون العلوم...»^(٢).

وقال الحاكم: «... كان من أوعية العلم في اللغة والفقه، والحديث والوعظ،

(١) هو عبد الرحمن بن محمّد بن محمّد بن عبد الله بن إدريس، أبو سعد الحافظ الأسترباذي، نزيل سمرقند، وصاحب تاريخها، قال الخطيب: «كان أحد من رخل في العلم، وعني بالحديث... وكان ثقة» وقال السمعاني: «كان حافظاً جليل القدر، كثير الحديث... توفي في سلخ ذي الحجة سنة خمس وأربعمائة بسمرقند». تاريخ بغداد (١٠/٣٠١-٣٠٢) والأنساب (٩٩/١ - ١٠٠).

(٢) تاريخ دمشق (٢٥١/٥٢).

ومن عقلاء الرجال...» (١).

وقال الخطيب: «... كان ثقة، ثبًا، فاضلاً، فهما...» (٢).

وقال ابن ماكولا (٣): «أبو حاتم محمد بن حبان البستي حافظ جليل، كثير

التصانيف» (٤).

وقال ابن عساكر: «أحد الأئمة الرّحّالين، والمصنّفين المحسنين» (٥).

وقال السمعاني: «إمام عصره، صنّف تصانيف لم يُسبق إلى مثلها...» (٦).

وقال الذهبي: «الإمام العلامة، الحافظ الجوّد، شيخ خراسان...» (٧).

ومع هذا كلّه فلم يسلم - رحمه الله - من ثلب قاذح! شأنه في ذلك شأن غيره

من الأئمة المشهورين، وهذا من مظاهر إمامته وتقدّمه؛ إذ «ما من إمام إلا وقد طعن

فيه طاعنون، وهلك فيه هالكون» (٨).

وفيما يلي ذكر تلك الشبه والجواب عنها باختصار (٩):

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق (٢٥٢/٥٢).

(٣) علي بن هبة الله بن علي، المشهور بالأمير، البغدادي، الحافظ، صاحب الإكمال، قتل سنة خمس وسبعين وأربعمائة،

وقيل: بعد الثمانين. انظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النّجار (١٧٣/١٩) وطبقات علماء الحديث (٣٩٧/٣).

(٤) الإكمال (٤٣٢/١).

(٥) تاريخ دمشق (٢٤٩/٥٢).

(٦) الأنساب (٣٤٨/١).

(٧) السير (٩٢/١٦).

(٨) طبقات الشافعية للسبكي (٩/٢).

(٩) انظر تفاصيلها في: منهج ابن حبان في المرح والتعديل (٢٨٤/١-٣٠٣).

القول بأن النبوة مكتسبة؛ لما نُقل عنه أنه قال: « النبوة: العلم والعمل » (١)!

إنكار الحدّ لله - تعالى -؛ لقوله: « الحمد لله الذي ليس له حدٌّ محدود

فيتوى (٢) » (٣).

التهمة بمؤازرة القرامطة، وتصنيف كتاب لهم! (٤).

التهمة بالكذب! (٥).

التهمة بسرقة الحديث! (٦).

التهمة بالعجب والغرور! (٧).

هذه جملة ما وُجّه إليه - رحمه الله - من تهم، أمّا القول في النبوة؛ فهو يحتاج إلى نقل صحيح؛ فإن صحّ فله محمل سائغ، قال الذهبيّ - رحمه الله - « هذه حكاية غريبة، وابن حبان فمن كبار الأئمة ... ولم يرد حصر المبتدأ في الخبر، نظير قوله ﷺ « الحجّ عرفة » ... إنّما ذكر مهمّ الحجّ، وكذا هذا ذكر مهمّ النبوة؛ إذ من أكمل صفات النبيّ كمال العلم والعمل... » (٨) ونظيره قول الشيخ المعلّميّ - رحمه الله - : « إن صحّ هذا عنه؛ فهو قول مجمل، وابن حبان معروف عنه في جميع تصانيفه أنّه

(١) انظر الميزان (٥٠٧/٣).

(٢) أيّ: يهلك، من توي توى. القاموس (١٦٣٤، مادة توى).

(٣) الثقات (١/١) وانظر الميزان (٥٠٧/٣).

(٤) انظر معجم البلدان (٤١٩/١).

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق، واللسان (١٣٠/٥).

(٧) انظر معجم البلدان (٤١٩/١).

(٨) السير (٩٦/١٦).

يُعْظَمُ النبوة حق تعظيمها ... «(١)» .

أما إنكار الحدّ لله - سبحانه - فقد صرّح بذلك في مقدّمة الثقات - كما سبق - ، ولفظ الحدّ لله - تعالى - من الألفاظ الحادثة - كلفظ « المتحيّز » و « الجسم » - ، لم يردّ بها كتاب ولا سنة؛ ولذا نفاه ابن حبان - رحمه الله - ، ولم تكن في كلام السلف، وإنّما تنازع فيها المتأخرون نفياً وإثباتاً، وأوّل من علّم أنّه أحدث الكلام في ذلك هو جهم بن صفوان؛ حيث أطلق نفى الحدّ عن الله ﷻ، وأراد بذلك تأسيس بدعته الكلاميّة، ونفى الاستواء عن الله ﷻ؛ فقابله الأئمة العارفون بقصده من ذلك؛ فأثبتوا لله ﷻ حداً لا يعلمه إلّا هو؛ فقال ابن المبارك لما سئل: بم نعرف ربّنا؟ قال: « بأنّه على العرش، بائن من خلقه » قيل: بحدّ؟ قال: « بحدّ » (٢). ومرادهم بذلك: أنّه ﷻ مستوٍ على عرشه، بائن من خلقه. وثبت كذلك عن بعض أئمة السلف نفى الحدّ عن الله ﷻ؛ فقال إمام السنة أحمد بن حنبل: « نؤمن بالله ﷻ، على عرشه كيف شاء، وكما شاء بلا حدّ ولا صفة يبلغها واصف، أو يحده أحد » (٣). ومرادهم بذلك: أنّ العباد لا يعلمون الله ﷻ حدّاً، ولا يحدّون صفاته، ولا يُكيّفونها. قال شيخ الإسلام: « المحفوظ عن السلف من إثبات الحدّ لله في نفسه، قد بينوا مع ذلك أنّ العباد لا يحدّونه، ولا يُدرّكونه؛ ولهذا لم يتناف كلامهم في ذلك » (٤). وقال في مثل هذه الألفاظ المجمّلة - رحمه الله - : « ليس على أحد، بل ولا له أن يوافق أحداً على إثبات لفظه أو نفيه، حتّى يعرف مراده؛ فإن أراد حقّاً قبل، وإن أراد باطلاً ردّ، وإن اشتمل كلامه على حقّ وباطل لم يُقبل مطلقاً، ولم يردّ جميع

(١) التنكيل (٤٥٠/١).

(٢) انظر نقض عثمان بن سعيد على بشر (٢٢٣/١-٢٢٥).

(٣) بيان تلبيس الجهميّة (١٦٥/٢).

(٤) بيان تلبيس الجهميّة (١٦٣/٢)، وانظر عرضه لهذه المسألة وتفصيل الكلام فيه في المصدر السابق (١٥٧/٢-١٦٥).

معناه، بل يوقف اللفظ، ويُفسَّر المعنى ...»^(١). وهذا كان واجب أهل سجستان نحو ابن حَبَّان - رحمه الله - بدلا من نفيه، وحاشا ابن حَبَّان أن يُريد بكلامه ما يريد جهم وأصحابه، والله أعلم.

وأما التهمة بسرقة الحديث؛ فعن عَصْرِيَّة وقرينه، أَبِي عَلِيٍّ الحافظ^(٢)، وهذا - بلا شك - صدر عن منافسة، وقد قال الذهبي: «كلام الأقران بعضهم في بعض ينبغي أن يُطوى، ولا يُروى، ويُطرح، ولا يُجعل طعنا، ويُعامل الرجل بالعدل والقسط»^(٣)، وسيأتي مزيد كلام حول هذا عند الكلام على كتاب المجروحين - إن شاء الله -.

أما بقية التُّهم الثلاث؛ (الكذب، ومؤازرة القرامطة، والعجب والغرور) فقد أوردتها ياقوت^(٤)، وأنه نقلها من خطِّ صديقه ابن النفيس، أنه نقل من خطِّ السليمان الحافظ، وهذه - مع كونها وجادة - أشياء لم يذكرها الأئمة الذين ترجموا لابن حَبَّان، والموجود من مؤلفات ابن حَبَّان تشهد ببراءته منها، قال الشيخ المعلِّمي - رحمه الله -: «الأئمة الذين ذكروا ترجمة ابن حَبَّان قد وقفوا على كتب السليمان، ونقلوا عنها، ثم لم يحكوا في ترجمة ابن حَبَّان حرفا من تلك العبارة، وفيها ذكر أحوال لابن حَبَّان تتعلق بسمرقند، ونيسابور، وبخارى، ولكل من هذه البلدان تاريخ ذكر فيه ابن حَبَّان، ونقل ياقوت وغيره من تلك التواريخ، فلم يقع في ذلك شيء مما في

(١) مجموع فتاوى (٤١/٣).

(٢) هو الحافظ البارع، أحد الأئمة الأعلام، الحسين بن علي، بن يزيد بن داود النيسابوري الإمام، كان مولده سنة ٢٧٧، ومات سنة ٣٤٩، قال عنه الحاكم: «هو واحد عصره في الحفظ والانتان، والورع والمذاكرة والتصنيف». طبقات علماء الحديث (٩٧/٣ - ١٠٠).

(٣) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ٤٦) وانظر ضوابط الجرح (٢١ - ٢٢).

(٤) في معجمه (٤١٩/١).

تلك العبارة، وإنما نقلوا عن تلك التواريخ تعظيمه، والثناء البالغ عليه ...» (١).
وجملة القول: أن ابن حبان إمام من أئمة المسلمين، وحافظ من حفاظ الدين، ومن ضوابط الجرح المقررة: أنه « لا يُقبل الجرح في حق من استفاضت عدالته، واشتهرت إمامته » (٢)، وكما قيل: « الإعراض عن القول المطّرح أخرى لإماتته، وإحتمال ذكر قائله، وأجدر أن لا يكون ذلك تنبيها للجهال عليه » (٣).
وإنما ذكرت هذه التهم لبيان فسادها؛ ولأن لا يغترّ بها من لم يعن النظر في كلام الأئمة، والله الموفق.

المبحث السابع: عقيدته.

كان - رحمه الله - سلفيّ المعتقد، يذهب في ذلك مذهب مشايخه ومن قبلهم من أئمة الحديث، قال العلامة الملعّمِي في التنكيل (٤): « كُتِبَ ابن حبان من أولها إلى آخرها جارية على التمسك بالسنة، والثناء على أصحابها، وذم من يخالفها، وهو من أخص أصحاب ابن خزيمة أحد أئمة السنة » (٥).

(١) التنكيل (٤٥٠/١).

(٢) ضوابط الجرح والتعديل (٥٢) وانظر قاعدة في الجرح والتعديل لتاج السبكي (١٩-٢٠).

(٣) مقدّمة صحيح مسلم (٨٧).

(٤) التنكيل (٤٥٠/١).

(٥) وهناك نصّ غريب في كتابه الثقات (٤٥٧/٨)؛ حيث فيه - في ترجمة علي بن موسى الرضا - : " وقبره ... مشهور بزار ... قد زرته مراراً كثيرة، وما حلّت بي شدة في وقت مقامي بطوس فزرت قبر علي بن موسى ... ودعوت الله إزالتها عني إلا استحيب لي وزالت عني تلك الشدة ... ". فهذا كلام غريب أخشى أن تكون مقحمة في الكتاب؛ بأن تكون حاشية لبعض من امتلك كتاب الثقات، ثم يدرجه النساخ في المتن مع مرور الزمن؛ وذلك لأمرين: أحدهما: أن هذه الجملة لا توجد في نسخة من نسخ الثقات الخطيّة؛ كما أشار لذلك محققه في محله. والثاني: أن المؤلّف - رحمه الله - قد ذكر علي بن موسى في المرحوحين، ولم يذكر عنه هناك

فمن أقواله النفيسة في الحثّ على لزوم السنّة قوله في مقدّمة صحيحه^(١): « وإنّ في لزوم سنّته تمام السلامة، وجماع الكرامة، لا تطفأ سرجها، ولا تضحض حججها، من لزمها عُصم، ومن خالفها ندم... ». فيستحيل أن يُصنّف قائل هذا في أهل الأهواء والبدع، وأقواله في مسائل الاعتقاد تؤيّد ذلك، أُشير إلى نبذ منها - إذ القصد الاختصار، لا الاستيعاب، وقد سبق إلى دراستها دراسة مستفيضة الدكتور عدّاب بن محمود الحمّش^(٢) - :

المسألة الأولى: الإيمان.

أورد في صحيحه^(٣) حديث أبي هريرة: « الإيمان بضع وستون شعبة... » تحت باب: ذكر البيان بأنّ الإيمان أجزاء وشعب، لها أعلى وأدنى. ثمّ قال عقب الحديث: « أشار النبيّ في هذا الخبر إلى الشيء الذي هو فرض على المخاطبين في جميع الأحوال، فجعله أعلى الإيمان، ثمّ أشار إلى الشيء الذي هو نفل على المخاطبين في كلّ الأوقات، فجعله أدنى الإيمان؛ فدلّ ذلك على أن كلّ شيء فرض على المخاطبين في كلّ الأحوال، وكلّ شيء فرض على بعض المخاطبين في بعض الأحوال، وكلّ شيء هو نفل للمخاطبين في كلّ الأحوال، كلّ من الإيمان... ».

في هذا دليل على أنّ مذهبه في الإيمان كمذهب سائر أهل الحديث، وهو أنّ الإيمان قول باللسان، وعمل بالأركان، وتصديق بالقلب، يزيد وينقص، وله أجزاء وشعب.

المسألة الثانية: القرآن.

شيء من هذا. والله أعلم.

(١) الإحسان (١/١٠٢).

(٢) في رسالته: منهج ابن حبان في الجرح والتعديل (١/٢٣٥ - ٢٦٢) وما سأذكره ملخّص من هذه الرسالة.

(٣) الإحسان (١/٣٨٤ - ٣٨٥).

أخرج في صحيحه (١) حديث جابر: أن النبي ﷺ قال: « القرآن مشفع، وما حل (٢) مصدق... » ثم قال: « هذا خير يومهم لفظه من جهل صناعة العلم أن القرآن مجعول مربوب! وليس كذلك... »

وقال في ترجمة الإمام أحمد (٣): « ... به أغاث الله - جلّ وعلا - أمة محمد ﷺ، وذاك أنه ثبت في المحنة، وبذل نفسه لله - عزّ وجلّ - حتى ضرب بالسياط للقتل! فعصمه الله عن الكفر... » .

ففي النصّين دلالة صريحة على أنه - كسائر السلف الصالح - يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، وأن القول بخلق القرآن كفر.

المسألة الثالثة: الرؤية.

قال في صحيحه (٤): « الأخبار في الرؤية يدفعها من ليس العلم صناعته، وغير مستحيل أن الله - جلّ وعلا - يمكن المؤمنين المختارين من عباده من النظر إليه، جعلنا الله منهم بفضله، أمّا في الدنيا؛ فإن الله - جلّ وعلا - خلق الخلق فيها للفناء؛ فمستحيل أن يُرى بالعين الفانية الشيء الباقي ».

كذا نهج في سائر مسائل الاعتقاد، إلّا في باب الصفات؛ فلم يسلم فيه من التأويل، غير أنه في الجملة يقول - كغيره من أئمة الحديث - أنه يجب الإيمان بالصفات بدون تكييف، مع جواز البحث عن معناها، وتفسيرها، وهذا التفسير هو

(١) الإحسان (١/٣٣١ - ٣٣٢).

(٢) أي خصم مجادل مصدق. النهاية (٨٥٩).

(٣) في الثقات (٨/١٨ - ١٩).

(٤) الإحسان (١٦/٤٧٧).

الذي أوقعه فيما وقع فيه من التأويل، قال في صحيحه^(١): «إنَّ المصطفى ﷺ ما خاطب أُمَّته بشيء لم يُعقل عنه، ولا في سننه شيء لا يُعلم معناه، ومن زعم أنَّ السنن إذا صحَّت يجب أن تُروى ويُؤمن بها من غير أن تفسَّر ويُعقل معناها؛ فقد قدح في الرسالة! اللهمَّ إلَّا أن تكون السنن من الأخبار التي في صفات الله - جلَّ وعلا - التي لا يقع فيها التكيف، بل على الناس الإيمان بها». فمِن الصفات التي أوَّلها: صفة النفس.

قال في قوله ﷺ: «إنَّ ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي...» قال: «... ذكرته في نفسي: يُريد في ملكوتي بقبول تلك المعرفة منه...»! (٢). هكذا أوَّل هذه الصفة بهذا التأويل، وما أبعد! ومثل هذا قال الذهبي: إنَّ «في تقاسيمه من الأقوال، والتأويلات البعيدة، والأحاديث المنكرة عجائب...» (٣) لكنَّه - كما سبق - في الجملة يثبت الصفات بلا كيف، فقد أخرج في صحيحه حديث الترمذ المشهور ثمَّ قال: «صفات الله - جلَّ وعلا - لا تكيف، ولا تقاس إلى صفات المخلوقين...» (٤) إلى آخر كلامه، وهو كلام - جدَّ - نفيس.

المبحث الثامن: تلاميذه

لقد وصل الإمام ابن حَبَّان في العلم مرتبة عليا، وأفاد الطلبة في الأقطار، وفقَّه الناس في الأمصار كسمرقند، حتَّى بنى بها أميرها صُفَّة لأهل العلم، خصوصا لأهل

(١) المصدر السابق (٤٨/١٥).

(٢) صحيح ابن حَبَّان (٩٥/٣).

(٣) السير (٩٧/١٦).

(٤) صحيح ابن حَبَّان (٢٠٠/٣).

الحديث (١). وكذلك قرئ عليه في نيسابور جملة من مصنفاته، ثم في وطنه بست، حيث كانت الرحلة إلى مصنفاته (٢)، وهذا - بلا شك - مما يدعو إلى كثرة الآخذين عنه - رحمه الله تعالى -

وأكتفي هنا بذكر الأكابر والمشاهير من تلامذته:

- ١- أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الإمام الحافظ الدارقطني البغدادي الحافظ (ت: ٣٨٥) (٣).
- ٢- حمّد بن محمد بن إبراهيم البستي الإمام الخطّابي (ت: ٣٨٨) ذكره السمعاني وقال: «إمام فاضل، كبير الشأن، جليل القدر ...» (٤).
- ٣- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف ابن البيع الحاكم الإمام، صاحب المستدرک، وعلوم الحديث، والمدخل إلى الصحيح، وغيرها، (ت: ٤٠٥) قال الخطيب: «كان من أهل الفضل والعلم، والمعرفة والحفظ ...» (٥).
- ٤- الحافظ محمد بن إسحاق الأصفهاني أبو عبد الله الحافظ ابن مندة (ت: ٣٩٥) قال الذهبي: «كان من أئمة الشأن، وثقاهم ...» (٦).
- ٥- الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المعروف بعُنجار، البخاري

(١) انظر تاريخ دمشق (٢٥١/٥٢).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) تأتي ترجمته في دراسة إسناد الكتاب = إن شاء الله -.

(٤) الأنساب (٣٨٠/٢) ذكره عذاب في تلاميذ ابن حبان، انظر منهج ابن حبان (١٨٢/١).

(٥) تاريخ بغداد (٩٣/٣).

(٦) الميزان (٤٧٩/٣).

صاحب تاريخها (ت: ٤١٢) قال السمعاني: « كان مكثرا من الحديث ... وكانت له معرفة بالحديث ... » (١).

وقد ذكرهم الدكتور عذاب في رسالته، (٢) وذكر معهم غيرهم. وذكرهم - كذلك - الدكتور يحيى الشهري (٣) وزاد عددا، حيث وصلوا إلى تسعة عشر نفسا. ويضاف إليهم أبو عمرو سعيد بن القاسم (٤)، وأبو الحسن محمد بن محمد بن صالح، أحد رواة كتاب المجروحين عن مؤلفه (٥)، وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن علي أبو معاذ المزكي السجستاني، أحد شيوخ الخطيب البغدادي (٦).

المبحث التاسع: منزلته في الجرح والتعديل

ابن حبان أحد أئمة الجرح والتعديل المعتمدين (٧)، وقد وُصف - رحمه الله - بالتسامح في التوثيق، والتشدد في الجرح! أما وصفه بالتساهل (٨)؛ فلائه وثق المجاهيل، وخرّج جملة منهم في صحيحه، وهذا مبني على قاعدته التي خالف بها الجمهور، وهي: أن « العدل هو من لم يُعرف

(١) الأنساب (٣١١/٤).

(٢) انظر منهج ابن حبان (١٨٠/١-١٩١).

(٣) في رسالته: زوائد رجال ابن حبان (١٢/١).

(٤) أورد روايته عن ابن حبان الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢٣٨/٢).

(٥) حيث يروي من طريقه الجورقاني في الأباطيل (٤٠/١).

(٦) انظر تاريخ بغداد (٣٠٣/١٠).

(٧) انظر ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل ضمن مجموعة أربع رسائل (ص ٢٠٨)؛ حيث ذكره الذهبي في الطبقة التاسعة. والإعلان بالتوبيخ (ص ٣٤٦)؛ حيث ذكره السخاوي في المتكلمين في الرجال.

(٨) انظر التقييد والإيضاح (ص ٣٤) وفتح المغيث للسخاوي (٤٢/١-٤٣) وضوابط الجرح (٤٨).

منه الجرح - ضدّ التعديل - فمن لم يُعلم بجرح فهو عدل إذا لم يتبين ضده^(١).
 وجهالة العين عنده ترتفع برواية واحد مشهور عنه، وبهذا خالف الجمهور، قال
 الحافظ: « هذا الذي ذهب إليه ابن حبان، من أن الرجل إذا انتفت جهالة عينه كان على
 العدالة إلى أن يتبين منه ما يوجب القدح، مذهب عجيب، والجمهور على خلافه... »^(٢).
 فمن هنا وُسِمَ بالتساهل، وقد نازع في نسبته إلى التساهل ابن حجر - كما نقل
 ذلك عنه السخاوي - حيث قال: « إن كانت باعتبار وجدان الحسن في كتابه فهي
 مشاحة في الاصطلاح؛ لأنه يُسمّيه صحيحاً، وإن كانت باعتبار خفة شروطه؛ فإنه
 يُخرج في الصحيح ما كان راويه ثقة، غير مدلس، سمع ممن فوقه، وسمع منه الآخذ
 عنه، ولا يكون هناك إرسال، ولا انقطاع، وإن لم يكن في الراوي جرح ولا تعديل،
 وكان كلّ من شيخه والراوي عنه ثقة، ولم يأت بحديث منكر؛ فهو - عنده - ثقة،
 وفي كتاب الثقات له كثير ممن هذا حاله؛ ولأجل هذا ربّما اعترض عليه في جعلهم
 من الثقات من لم يعرف اصطلاحه، ولا اعترض عليه؛ فإنه لا يُشاحح في ذلك »^(٣).
 وقال اللكنوي^(٤): « ابن حبان معدود ممن له تعنت وإسراف في جرح الرجال،
 ومن هذا حاله لا يمكن أن يكون متساهلاً في تعديل الرجال، وإنّما يقع التعارض كثيراً
 بين توثيقه وبين جرح غيره؛ لكفاية ما لا يكفي - في التوثيق - عند غيره عنده ».

 وجملّة القول: أن ما وُسِمَ به - رحمه الله - من تسامح في التوثيق، إنّما ذلك في

(١) الثقات (١٣/١).

(٢) اللسان (٢٥/١).

(٣) فتح المغيث (٤٣/١).

(٤) الرفع والتكميل (٣٣٥) وانظر قواعد في علوم الحديث (١٨٠) حيث أيده التهانوي.

توثيق المجاهيل الذين رَووا عن ثقة وروى عنهم ثقة، ومع ذلك لم يأتوا بما يُستنكر، وهذا منهج انتهجه، وبناء على قاعدته التي خالف فيها الجمهور، وهذا الذي اكتفى به لا يكفي عند غيره، على أنه - رحمه الله - لا يوثق أحداً من هؤلاء المجاهيل باللفظ الصريح؛ وإنما يوردهم في كتابه الثقات ساكتاً عليهم، وأما من يصرّح فيه بلفظ من ألفاظ التوثيق؛ فإنه كما قال الشيخ المَعْلَمِيّ - رحمه الله - في التنكيل: (١). « لا يقلّ عن توثيق الأئمة، بل لعلّها أثبت من توثيق كثير منهم ».

وإذا تقرّر هذا؛ فلا يتّجه تصنيف ابن حَبَّان - رحمه الله - في الأئمة المتساهلين في التوثيق؛ الذين يتوقف قبول توثيق الواحد منهم على موافقة غيره له فيه (٢)، بل من المتشددّين الذين إذا صدر منه التوثيق الصريح؛ فإنه يعضّ عليه بالنواجذ، وتوثيقه على خمس درجات، ذكرها العلامة المَعْلَمِيّ في التنكيل (٣)، وهي:

« الأولى: أن يُصرّح به، كأن يقول: «كان متقناً» ونحوه.

الثانية: أن يكون من شيوخه الذين جالسهم، وخبرهم.

الثالثة: أن يكون من المعرفين بكثرة الحديث؛ بحيث يُعلم أن ابن حَبَّان وقف له على أحاديث كثيرة.

الرابعة: أن يظهر من سياق كلامه أنه قد عرف ذاك الرجل معرفة جيّدة.

الخامسة: ما دون ذلك » .

فما ذكر عنه من تساهل إنما يرد ذلك في المرتبة الخامسة فحسب (٤).

(١) انظر التنكيل (١/٤٥٠-٤٥١).

(٢) انظر ضوابط الجرح (٥٠).

(٣) التنكيل (١/٤٥٠-٤٥١)، بتصرّف يسير.

(٤) وانظر ضوابط الجرح (٨٣).

أما تشدّده في الجرح؛ فمشهور، وسمه بذلك الذهبي في أماكن من الميزان^(١)، والحافظ في مقدّمة الفتح^(٢)، وصنّفه اللكنوي، ثمّ التهانوي^(٣) ضمن الأئمة المتعنتين، وهو كذلك؛ على ما سيأتي في المآخذ على المؤلف - إن شاء الله تعالى -.

المبحث العاشر: مؤلفاته، وآثاره العلميّة

تبين ممّا سبق أنّ ابن حبان - رحمه الله - ممّن طوّف البلاد، وأدرك المشايخ الكبار، وكتب عن فقهاء الأمصار، وأدمن الرحلة في جمع الآثار، فكان من نتائج ذلك تصدّره للإفادة بالتأليف والمدارسة، حيث « صنّف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يُسبق إليه »^(٤) وترك خزانة كتب، ضمّت نفائس مؤلفاته التي لم يُسبق إليها، ولا لحقه أحد فيها! - حسب علمي -.

قال الخطيب - رحمه الله -: « هذه تسمية كتب سبق المتقدّمون إليها، ونستحبّ لصاحب الحديث أن يُخرّج عليها... » فذكر مؤلفات علي بن المديني، وثني بما اختاره واستحسنه هو من أسماء مؤلفات ابن حبان الحافظ، فذكر له ستّة وأربعين مصنّفًا واكتفى بهما!^(٥).

وهذا مسرد لما علّم من أسماء مصنّفاته، مرتّبًا على حروف المعجم^(٦):

(١) انظر (٢٧٤/١، ٢٩٠، ١٤٨/٢، ٢٥٣).

(٢) انظر هدي الساري (٤٥٦) ترجمة عيسى بن طهمان الجشمي، و(٤٢٤) ترجمة سالم بن عجلان.

(٣) انظر الرفع والتكميل (٢٧٥) وقواعد في علوم الحديث (١٧٩).

(٤) تاريخ دمشق (٢٥١/٥٢).

(٥) انظر الجامع لأخلاق الراوي (٤٦٥/٢ - ٤٧١).

(٦) وقد سبق إلى ذكر هذه المؤلفات الدكتور عدّاب في منهج ابن حبان (٣٣٧/١ - ٤٧٦) وقدّم لكثير منها

- كتاب « آداب الرحلة » جزءان .
- كتاب « الأبواب المتفرقة » ثلاثون جزءا .
- كتاب « الإجماع والاختلاف »
- كتاب « أسامي من يُعرف بالكنى » ثلاثة أجزاء .
- كتاب « أنواع العلوم وأوصافها » ثلاثون جزءا .
- كتاب « التاريخ الكبير » (١) .
- كتاب « تباع التبّع » عشرون جزءا (٢) .
- كتاب « التمييز بين حديث نصر الحُدّاني والنضر الخِرّاز » جزءان .
- كتاب « التنبيه على التّمويه » (٣) .
- كتاب « التوكّل » .

دراسات جيّدة، وذكرها - أيضا - الشهريّ في زوائد رجال ابن حَبّان (١٣/١ - ١٧) إلّا أنّه فصل بعض الكتب التي يجمعها كتاب واحد تبعاً للخطيب في الجامع لأخلاق الراوي، وذكر بعض الكتب بغير ما سمّاه به مؤلّفه، مع متابعتي للشيخ عذّاب في ذكر ما ليس من مؤلّفات ابن حَبّان، وزاد الدكتور الشهريّ بأن ترك بعض ما ذكرها الأوّل!

(١) ومنه لخصّ الكتّابين: الثقات، والمجروحين، كما نصّ على ذلك في مقدّمة الثقات (١١/١) .

(٢) هكّذا ورد ذكره في جامع الخطيب (٣٦١/٢) ط/ رأفت سعيد، ومعجم البلدان (٤١٧/١)، والظاهر أنّه كتاب مستقلّ، وليس جزءاً من الثقات؛ لأنّ كتاب الثقات اشتمل على أربع طبقات: الصحابة، ثمّ التابعون الذين شافهوا أصحاب رسول الله ﷺ، ثمّ أتباع التابعين الذين رأوا التابعين، ثمّ تبع الأتباع، قال المؤلّف - رحمه الله -: « وهذا القرن (يعني تبع الأتباع) ينتهي إلى زماننا هذا ... » الثقات (١١/١) .

(٣) كأنّه في بيان ما يقع من بعض الناس من التلبّيس على العامّة في المناقب، وبيان الصحيحة منها ممّا لم يصحّ وممن تناوله فيه: الإمام أبو حنيفة - رحمه الله -، نصّ على ذلك في ترجمته في المجروحين، انظر رسالة الأخ سيف رقم (٢٧٠) .

- كتاب « الثقات »^(١).
 كتاب « الثقة بالله ».
 كتاب « ثواب الأعمال ».
 كتاب « الجرح والتعديل »^(٢).
 كتاب « الجمع بين الأخبار، ونفي التضاد عن الآثار »^(٣) جزءان.
 كتاب « حفظ اللسان ».
 كتاب « ذيل الضعفاء ».
 كتاب « روضة العقلاء ونزهة الفضلاء »^(٤).

(١) وهو المطبوع في تسع مجلدات بدائرة المعارف العثمانية بمحدر أباد الدكن، الهند، وقد جمع فيه أربعة كتب، عدا سيرة النبي ﷺ، وتاريخ الخلفاء، بدءاً بأول الخلفاء الراشدين، إلى آخر خليفة عاصره ابن حبان - رحمه الله - ويضم ذلك المجلد الأول، والثاني، ثم الكتب الأربعة على النسق الآتي: الأول: كتاب الصحابة، ويشتمل عليه المجلد الثالث.

الثاني: كتاب التابعين، وعليه اشتمل المجلد الرابع والخامس.

الثالث: كتاب أتباع التابعين، ويضمه المجلد السادس والسابع.

الرابع: كتاب تبع الأتباع، وهو في المجلدين الأخيرين؛ الثامن والتاسع.

(٢) والظاهر أنه كتاب المجروحين؛ فقد ورد هذا الاسم على الورقة الأولى من نسخة اليمن المشار إليها (ج)، أو بجمع كتابي الثقات والمجروحين؛ لقول الذهبي في ترجمة ابن حبان في الميزان (٥٠٦/٣): « ... مؤلف كتابي الجرح، والتعديل » والله أعلم.

(٣) هكذا سماه المؤلف في الصحيح (٣٤٩/١) وسماه الشهري - تبعاً لما في جامع الخطيب - « الجمع بين الأخبار المتضادة » ١.

(٤) وهو كتاب لطيف دسم في التربية والسلوك، مطبوع في جزء لطيف، بتحقيق وتصحيح: محمد محي الدين عبد الحميد، ومحمد بن عبد الرزاق حمزة، ومحمد حامد الفقهي، طبعة (١٣٩٧هـ)، دار الكتب العلمية. جعله المؤلف في خمسين باباً، وبنى كل باب على حديث مرفوع، ثم يورد ما عنده في الباب من الحكم والأمثال

- كتاب « السخاء والبذل ».
- كتاب « السنن في الحديث »^(١).
- كتاب « شرائط الأخبار »^(٢).
- كتاب « شعب الإيمان ».
- كتاب « صفة الصلاة ».
- كتاب « العالم والمتعلم ».
- كتاب « علل أوهام أصحاب التواريخ » عشرة أجزاء.
- كتاب « علل حديث الزهري » عشرون جزءا^(٣).
- كتاب « علل حديث مالك بن أنس » عشرة أجزاء.
- كتاب « علل ما أسند أبو حنيفة » عشرة أجزاء.
- كتاب « علل ما خالف شعبة الثوري » جزءان.
- كتاب « علل ما خالف الثوري شعبة » ثلاثة أجزاء.
- كتاب « علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه » عشرة أجزاء^(٤).

=

والأشعار، والنوادر، كل ذلك بالأسانيد، فهو كتاب - جد - مهم في باب، ويحتاج إلى خدمة لائقة!

(١) كذا ذكره حاجي خليفة في هدية العارفين (٤٥/٢) ويحتمل أن يكون هو الهداية إلى علم السنن، أو المسند الصحيح الآتي ذكره.

(٢) في بيان الشرائط التي يجب توافرها في الراوي والمروي كي يصبح صالحا للاحتجاج. انظر منهج ابن حبان (٣٧١/١).

(٣) وقد استوعب فيه ترجمة الزهري وأطال في ذكر مناقبه، أشار إلى ذلك في مقدمة المرحومين (ص ٤١).

(٤) ولعل هذه الكتب الستة مجموعة في كتاب واحد هو: كتاب « العلل »، وقد استظهر هذا - أيضا - الدكتور عذاب في منهج ابن حبان (٣٨٠/١) والله أعلم.

- كتاب « غرائب الأخبار » عشرون جزءاً.
- كتاب « الفصل بين أخبرنا وحدثنا » جزءٌ.
- كتاب « الفصل بين حديث أشعث بن مالك وأشعث بن سوار »
- كتاب « الفصل بين حديث ثور بن يزيد وثور بن زيد » جزء.
- كتاب « الفصل بين حديث مكحول الشامي ومكحول الأزدي » جزءٌ.
- كتاب « الفصل بين حديث منصور بن المعتمر ومنصور بن زاذان » ثلاثة أجزاء.
- كتاب « الفصل بين النقلة » عشرة أجزاء^(١).
- كتاب « الفصل والوصل » عشرة أجزاء.
- كتاب « فصول السنن »^(٢).
- كتاب « فضائل سجستان ».

(١) وهو في المختلف فيهم من الرواة، وقد ألفه بعد المرحومين؛ قال في ترجمة داود بن الزبرقان رقم (٣٣) من رسالة الأخ عبد القادر: « وإنا نُملي بعد هذا الكتاب كتاب الفصل بين النقلة، ونذكر فيه كل شيخ اختلف فيه أثمتنا ممن ضعّفه بعضهم ووثّقه البعض، ونذكر السبب الداعي لهم إلى ذلك، ونحتج لكل واحد، ونذكر الصواب فيه... ».

(٢) لم يذكره د/ الشهري! وهو كتاب في الأصول - حسب ما وصفه في بعض كتبه -، قال في مقدّمة المرحومين: « فمن لم يحفظ سنن النبي ﷺ ولم يُحسن تمييز صحيحها من سقيمها، ولا عرف الثقات من المحدثين، ولا الضعفاء من المتروكين، ومن يجب قبول أفراد خبره ممن لا يجب قبول زيادة الألفاظ في روايته، ولم يُحسن معاني الأخبار، والجمع بين تضادّها في الظواهر، ولا عرف المفسّر من المجمل، ولا المختصر من المتقصر، ولا الناسخ من المنسوخ، ولا اللفظ الخاص الذي يراد به العام، ولا اللفظ العام الذي يراد به الخاص، ولا الأمر الذي هو فريضة وإيجاب ولا الأمر الذي هو فضيلة وإرشاد ولا النهي الذي هو حتم لا يجوز ارتكابه، من النهي الذي هو ندب مباح استعماله، مع سائر فصول السنن، وأنواع أسباب الأخبار، على حسب ما ذكرناها في كتاب: " فصول السنن " كيف يستحل أن يفتي... »

- كتاب « الفضل بين الغنى والفقر ».
- وكتاب « كُنْ من يُعرف بالأسماء » ^(١).
- كتاب « ما أسند جنادة عن عبادة » جزء.
- كتاب « ما أغرب البصريون على الكوفيّين » ثمانية أجزاء.
- كتاب « ما أغرب الكوفيون على البصريّين » عشرة أجزاء.
- كتاب « ما انفرد به أهل خراسان » خمسة أجزاء.
- كتاب « ما انفرد به أهل العراق من السنن » عشرة أجزاء.
- كتاب « ما انفرد به أهل المدينة من السنن » عشرة أجزاء.
- كتاب « ما انفرد به أهل مكّة من السنن » خمسة أجزاء.
- كتاب « ما جعل شيبان سفيان أو سفيان شيبان » ثلاثة أجزاء.
- كتاب « ما جعل عبد الله بن عمر عُبيد الله بن عمر » جزءان.
- كتاب « ما خالف الثوريّ شعبة » .
- كتاب « ما عند سعيد عن قتادة وليس عند شعبة عن قتادة » جزءان.
- كتاب « ما عند شعبة عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة » جزءان.
- كتاب « المحبة والشوق والأنس والرضى » ^(٢).

(١) ذكره د/ عذاب في منهج ابن حبان (٣٨٣/١) وأغفله د/ الشهريّ!

(٢) قال د/ عذاب في منهج ابن حبان (٣٥١/١): « يوجد منه صورة في مخطوطات مكتبة جامعة الرياض المركزية، رقم: ف٣/٣٨١، عن نسخة الخزنة الملكيّة بالرباط - الزيدانيّة - ٣/٤٣٣، في ثلاثين ورقة ». وقال في (ص ٣٨٣): « يحتاج إلى دراسة طويلة حتّى تتمكّن من إثبات نسبته إلى ابن حبان أو نفيها »، ولم أقف على هذا الكتاب في الخزنة المذكورة بالرقم المذكور.

- كتاب « محجة المبتدئين » .
- كتاب « المدثر » بفتح النون المشددة^(١).
- كتاب « مراعاة العُشراء » أو « مراعاة الإخوان » .
- كتاب « المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع، من غير وجود قطع في سندها، ولا ثبوت جرح في ناقلها »^(٢).
- كتاب « مشاهير علماء الأمصار »^(٣).
- كتاب « المعجم على المدن » عشرة أجزاء^(٤).
- كتاب « معرفة القبلة » .
- كتاب « معرفة المجروحين من المحدثين، والضعفاء والمتروكين » . تسعة عشر جزءاً^(٥).

- (١) كذا ورد ذكره في طبقات الشافعية لابن الصلاح (١١٨/١) وهو أقرب، ومعناه: المشرق المتلألئ، من دثر وجهه تدنيرا إذا تلالأ. انظر القاموس (٥٠٣، مادة: دثر) وفي مخطوطة الثقات (١٠٣/٨ ب) « المدثر » وهو كتاب في مناقب الشافعي وشماله، نص على ذلك في الثقات (٣١/٩).
- (٢) طبع ترتيبه المسمى: « الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان » لابن بلبان الفارسي، في ستة عشر مجلدا بتحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط، وذكره حاجي في هدية العارفين (٤٥/٢). وقد طبع - أيضا - بتحقيق كمال يوسف الحوت.
- (٣) ذكر فيه كبار علماء كل من الحجاز، والعراق، والشام، ومصر، واليمن، وخراسان، بدءا بالصحابة، فالتابعين، ثم أتباع التابعين، وهو مطبوع في مجلدة لطيفة بعناية مجدي بن منصور بن سيد الشورى، وطبع أيضا بتحقيق مرزوق علي.
- (٤) يرى د/ عذاب أن هذا هو الكتاب السابق: مشاهير علماء الأمصار. انظر منهج ابن حبان (٤٣٣/١). والذي يبدو لي أنه غيره؛ لأن الخطيب ذكر بأن هذا في عشرة أجزاء، يعني في أكثر من نصف كتاب « معرفة المجروحين » والمشاهير المطبوع أقل من ذلك، والله أعلم.
- (٥) هكذا في نسخة (أ) برواية الدارقطني عنه إجازة، وسيأتي عنه مزيد بيان إن الله قدر ذلك وشاء.

كتاب « معرفة المقلّين من أهل العراق » عشرون جزءا.

كتاب « المقلّين من الحجازيين » .

كتاب « المقلّين من الشاميين » عشرة أجزاء.

كتاب « مناقب الشافعي » جزءان^(١).

كتاب « مناقب مالك بن أنس » جزءان.

كتاب « من يُعرف بالأسماء » ثلاثة أجزاء.

كتاب « موقوف ما رُفع » عشرة أجزاء.

كتاب « الميزان »^(٢).

كتاب « الهداية إلى علم السنن »^(٣).

كتاب « الوداع والفراق » .

كتاب « وصف الاتباع وبيان الابتداء » .

كتاب « وصف العلوم وأنواعها » .

كتاب « وصف المعدّل والمعدّل » جزءان.

وهذه الكتب - مع نفاستها - قد فُقدت في وقت مبكر جدا! ولم يبق إلا الشيء

(١) يُشبه أن يكون هو المدتر السابق ذكره، ويمكن أن يكون غيره - أيضا -، والله أعلم.

(٢) قال د/ عذاب: « هو كتاب - فيما يبدو - للموازنة بين الأئمة المشهورين... » منهج ابن حبان (٣٧٨/١).

(٣) قال الخطيب: « هو من آخر ما صَنَف ... قصد فيه إظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه؛ يذكر

حديثا ويُترجم له، ثم يذكر من ينفرد بذلك الحديث، ومن مفاريد أي بلد هو، ثم يذكر تاريخ كل اسم في

إسناده؛ من الصحابة إلى شيخه بما يُعرف من نسبته، ومولده، وموته، وكنيته، وقبيلته، وفضله، وتيقظه، ثم

يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة، وإن عارضه خير آخر تلطف للجمع بينهما، حتى يُعلم ما في كل

خير من صناعة الفقه والحديث معا، وهذا من أنبل كتبه، وأعزّها! » .

اليسير، وهي: كتاب روضة العقلاء، وكتاب المحبة والشوق والأنس والرضى، وكتاب مشاهير علماء الأمصار، وكتاب كنى من يُعرف بالأسماء^(١)، وكتاب الثقات، وكتاب معرفة المجروحين، وكتاب المسند الصحيح، ويدلّ على فقدان أغلبها مبكراً قول مسعود السجزي للخطيب: «إنما يوجد منها الشيء اليسير، والتر الحقيق...»^(٢)! ولعلّ ذلك لأسباب من أهمها:

أولاً: ما ذكره مسعود السجزي للخطيب - رحمهما الله - أن السبب في ذهابها «مع تطاول الزمان ضعف أمر السلطان، واستيلاء ذوي العبث والفساد على أهل تلك البلاد»^(٣).

ثانياً: ضعف همّة أهل تلك البلاد في إحراز العلم، إضافة إلى بعدها عن مراكز العلم في ذلك الوقت، قال الخطيب: «مثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يُكثر لها النسخ، ويتنافس فيها أهل العلم، ويكتبوها لأنفسهم، ويُخلّدوها أحرازهم، ولا أحسب المانع من ذلك إلاّ قلة معرفة أهل تلك البلاد لمحلّ العلم، وفضله، وزهدهم فيه، ورغبتهم عنه، وعدم بصيرتهم، والله أعلم»^(٤).

هذا، وقد ترك الإمام ابن حبان - رحمه الله - آثاراً جليلة في سبيل خدمة العلم وأهله، وهي: مدرسة بسمرقند، وأخرى بنيسابور، وثالثة بوطنه بست، إضافة إلى خزانة كتبه:

أمّا بسمرقند فكما قال الإدريسي: «فقه الناس بسمرقند، وبني بها الأمير المظفر...

(١) ذكره د/ عذاب في منهج ابن حبان (٣٨٣/١) فيما بقي من مؤلفات ابن حبان.

(٢) الجامع (٤٧١/٢)

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

صفة لأهل العلم، خصوصاً لأهل الحديث...»^(١).

وأما نيسابور؛ فلما أقام بها « بنى الخنقاه في باغ البزّازين المنسوب إليه، فبقي بنيسابور، وقرئ عليه جملة من مصنفاته... »^(٢).

أما بست؛ فقد استقرّ بها آخر عمره، حيث رجع إليها سنة أربعين وثلاث مائة، وكانت الرحلة إليه من كلّ صوب، فأصبحت داره « مدرسة لأصحابه، ومسكناً للغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث، والمتفقهة منهم، وله جرايات يستنفقونها من داره، وفيها خزانة كتبه، في يدي وصيّ سلّمها إليه، ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها، من غير أن يُخرجها منها. شكر الله له عنايته في تصنيفها، وأحسن مثوبته على جميل نيّته في أمرها، بفضلته ورأفته »^(٣).

المبحث الحادي عشر: وفاته

توفي - رحمه الله - بعدما ترك للأمة هذه الآثار الجليلة ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة بمدينة بست، ودفن بقرب داره - رحمه الله - .
هذا هو المشهور في تاريخ وفاته، وهو الصحيح، لأنّه رواية المؤرّخين من تلاميذه؛ غنّجار والحاكم وغيرهما^(٤)، وتناقلته المصادر^(٥)، وشذّ الحافظ عبد الغني الأزديّ فقال:

(١) المصدر السابق.

(٢) إنباه الرواة (١٢٢/٣).

(٣) تاريخ دمشق (٢٥٤/٥٢).

(٤) انظر تاريخ دمشق (٢٥٤/٥٢) ومعجم البلدان (٤١٩/١).

(٥) انظر - على سبيل المثال - : الإكمال لابن ماكولا (٣١٧/٢) والوافي بالرفيات (٣١٧/٢-٣١٨) وطبقات الشافعية

للأسنويّ (٤١٨-٤١٩) وطبقات القاضي شهبة (١٣١-١٣٢) وطبقات السبكيّ (١٣١-١٣٢).

« مات بعد الستين » (١).

أما مكان وفاته؛ فالصحيح - أيضا - أنه توفي بمدينة بست، كما نقله الحاكم عن الفقيه أحمد بن محمد الطبرسي، ولا يخالف هذا قول غنجار: إنه توفي بسجستان؛ لأنه ذكر الإقليم، وذكر الأول المدينة؛ ولذا جمعها مؤرخ الإسلام أبو عبد الله الذهبي فقال: « توفي ابن حبان بسجستان، بمدينة بست... » (٢). رحمه الله - تعالى - رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

(١) مشتببه النسبة (ص ٧).

(٢) السير (١٠٢/١٦) وخالف بركلمان فقال: « إنه توفي في سمرقند » تاريخ الأدب العربي (٣/٣٠٥ - ٣٠٦).

الفصل الثاني

دراسة مفصلة عن الكتاب

الفصل الثاني: دراسة مفصلة عن الكتاب، وفيه أحد عشر مبحثاً:

المبحث الأول: اسم الكتاب.

لقد أطلق على هذا الكتاب إطلاقات عديدة، وهي كالتالي:
 أولاً: "كتاب المجروحين من المحدثين" صرح بذلك المؤلف في مقدمة الصحيح^(١)، وورد - أيضاً - على الورقة الأولى من نسخة أيا صوفيا، وتكرر في بداية كل جزء من أجزائه.
 ثانياً: "كتاب الضعفاء" سماه بذلك - أيضاً - المؤلف في مقدمة الثقات، وخاتمه^(٢).

ثالثاً: "معرفة الضعفاء" به سماه الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس^(٣).
 رابعاً: "كتاب الجرح في الحديث" هكذا ورد اسمه على الورقة الأولى من نسخة اليمن، وعلى الورقة الثانية: "كتاب الجرح" لابن حبان.
 خامساً: ورد على الورقة الأولى من نسخة اليمن: « كان صواب العنوان: التنقيح في الجرح والتعديل » وعلى الورقة الثانية: "كتاب الجرح والتعديل" لابن حبان المسمى: "التنقيح".
 سادساً: "كتاب التاريخ والمجروحين من المحدثين" ورد ذلك في آخر نسخة أيا صوفيا.

(١) الإحسان (١٥٥/١، ١٦٥).

(٢) الثقات (١٣/١، ٢٩٧/٩).

(٣) المعجم المفهرس (ص ٦٨، رقم: ٨٤٦).

سابعاً: وفي الورقة الأولى: " معرفة المجروحين من المحدثين " ورد هذا على طرّة نسخة دار الكتب المصرية، وفي نهايتها: "كتاب معرفة المجروحين من المحدثين، والضعفاء والمتروكين" .

وهذا الأخير هو الاسم الكامل للكتاب، ويترجّح هذا على غيره بأمور منها:

١- ثبوت هذا الاسم في نسخة لعلّها نسخت عن أقدم نسخة عن المؤلّف حيث كتبت في عصر المؤلّف، وسمعه كاتبه منه، كما صرّح بذلك بعد ذكره لهذا الاسم قائلاً: « وفرغ من كتابته في شهر شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وسمعناه من أبي حاتم - رضي الله عنه - من أوّله إلى آخره قراءة عليه من سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ».

٢- ما ذكره المؤلّف - رحمه الله - في مقدّمة الصحيح هو اختصار لهذا الاسم، ولا تنافي بين هذا وبين قوله في مقدّمة الثقات وفي خاتمته: « كتاب الضعفاء » لأنّ هذه تسميته بموضوعه، كما يقال: « صحيح البخاريّ » مثلاً، وكذا من سمّاه: « كتاب الجرح » إنّما أضافه إلى موضوعه، أمّا من قال: « كتاب التقيح في الجرح والتعديل » ففيه نظر؛ لأنّ الكتاب مشتمل على الجرح، موضوع له، وقد وضع كتاباً آخر في التعديل هو: « كتاب الثقات ».

٣- أنّ هذا هو الاسم الشامل لمضمون الكتاب. والله أعلم.

المبحث الثاني: توثيق نسبته إلى المؤلّف.

لقد اشتهر ابن حبان فيمن ألّف في الضعفاء، وتكلّم في نقلة الآثار، أمّا كون هذا الكتاب هو كتابه المؤلّف في الضعفاء؛ فالدلائل على ذلك كثيرة، يصعب حصرها، ومن أهمّها ما يلي:

أولاً: ذكر المؤلّف لكتابه هذا في بعض كتبه الأخرى: قال في مقدّمة الصحيح: « قد

تركنا من الأخبار أخباراً كثيرة من أجل ناقلها ... فمن أحب الوقوف على السبب الذي من أجله تركتها نظر في كتاب المجروحين من المحدثين من كتبنا، يجد فيه التفصيل لكل شيخ تركنا حديثه ما يشفي صدره ...» (١).

ثانياً: اشتمال هذا الكتاب على مقدمته الطويلة التي تضمنت تنويع الجرح في الضعفاء إلى عشرين نوعاً، وهذا شيء لم يسبق إليه - حسب علمي -، وقد نصّ على وجود هذه الأنواع في كتابه هذا، قال في مقدمة الصحيح (٢): « الجرح في المجروحين على عشرين نوعاً، ذكرناها بفصولها في أول كتاب المجروحين ... ».

ثالثاً: رواية الإمام: الدارقطني الحافظ، عن المؤلف هذا الكتاب بالاجازة الصحيحة، مع تعليقاته النفيسة عليه (٣).

رابعاً: تطابق نقولات الأئمة عنه مع مضمون هذا الكتاب، فقد نقل عنه الإمام السمعاني في الأنساب نقولات كثيرة مطابقة لمضمون الكتاب بالحرف (٤)، ونقل عنه كذلك الذهبي (٥) وابن حجر وغيرهما.

خامساً: اتفاق المترجمين له على ذكر هذا الكتاب ضمن مؤلفاته (٦).

(١) الإحسان (١/١٦٥).

(٢) المصدر السابق (١/١٥٥).

(٣) انظر تاريخ بغداد (٩/٣٢٨ - ٣٢٩) حيث نقل من طريق الدارقطني، عن المؤلف في ترجمة صالح القيراطي، ونقل تعليق الدارقطني عليه، وهذا من أكبر الأدلة على صحة نسبة هذه التعليقات للدارقطني، إذ ليس بين الخطيب والدارقطني إلا رجل واحد هو الأزهري.

(٤) انظر - مثلاً - الأنساب (٢/٢٢٨، ٣٠٥)، ترجمة الحارث الأعور.

(٥) في جلّ تراجم الميزان، والحافظ في التهذيب، حيث لم يترك رجلاً تكلم فيه ابن حبان إلا ذكر كلامه إلا نادراً جداً.

(٦) انظر - على سبيل المثال -: تاريخ دمشق (٥٢/٢٥٣) ومعجم البلدان (١/٤١٩) وطبقات السبكي (٣/١٣١) -

سادساً: التشابه الكبير بين كلامه في مقدّمة هذا الكتاب، وبين كلامه في مقدّمة عدد من كتبه التي وصلت إلينا، فمثلاً قال في مقدّمة المشاهير: «فإني لما رأيت السنن ملجأ المسلمين في الأحوال، ومقصد الصالحين في الأعمال، وأنها وإن كان فيها الفضائل الخطيرة، فقد شابها الأباطيل الكثيرة، وصعب تلخيص الدليل من الصريح، مع تمييز السقيم من الصحيح، إلّا بمعرفة تأريخ الثقات، بكيفية ما كانوا عليه في الحالات...»^(١). قارن هذا بقوله في مقدّمة هذا الكتاب: «لا يتهيأ معرفة السقيم من الصحيح، ولا استخراج الدليل من الصريح، إلّا بمعرفة ضعفاء المحدثين والثقات، وكيفية ما كانوا عليه في الحالات...».

إضافة إلى شهرة هذا الكتاب له من عصره إلى يومنا هذا، ومما يدل على شهرته له في حياته ما نقل ابن عساكر^(٢) وغيره عن الحاكم قال: سمعت أبا عليّ وذكر كتاب المجروحين لأبي حاتم البستيّ فقال: «كان لعمر بن سعيد بن سنان المنبجيّ ابن رحل في الحديث، وأدرك هؤلاء الشيوخ، وهذا تصنيفه! وأساء القول في أبي حاتم!» قال الحاكم: «أبو حاتم كبير في العلوم، وكان يُحسد بفضله وتقّده!».

فيفهم من هذا النصّ شهرة الكتاب لابن حبان - رحمه الله - أولاً، وفيه أيضاً إظهار لمكانة الكتاب بين معاصريه حيث حُسد من أجله، وما ذاك إلّا لما حواه هذا السُفر النفيس من فوائد جليّة، ومعارف - عن الرواة - دقيقة، لم تُجمع في مثله قبله

(١٣٢) وهديّة العارفين (٤٤/٢ - ٤٥) وكشف الظنون (١٠٨٧/٢) وتاريخ الأدب العربيّ (٢٠٥/٣ - ٢٠٦) والأعلام (٧٨/٦).

(١) المشاهير (ص ٧).

(٢) تاريخ دمشق (٢٥٣/٥٢) وانظر معجم البلدان (٤١٩/١).

- فيما أعلم -، وأبو عليّ إمام من أئمة المسلمين، إلاّ أنّه لا يُلتفت إلى قوله هذا في ابن حبان، وقد حكم بينهما ناقل الحكاية، تلميذهما - أبو عبد الله الحاكم - وهو أعلم بهما، ومصدّق في نقله وحكمه، والقاعدة: أنّه « يتوقّف في قبول الجرح إذا خُشي أن يكون باعته الاختلاف في الاعتقاد، أو المنافسة بين الأقران »^(١). فكيف إذا تُيقن ذلك!

المبحث الثالث: تاريخ تأليفه.

لم أقف على التحديد الدقيق لتاريخ تأليفه^(٢)، إلاّ أنّه - رحمه الله - ألفه بعد كتابه الثقات، فقد ألف - رحمه الله - كتابا حافلا في تاريخ الرواة، جمع فيه الثقات والضعفاء، وأطال في إيراد الأسانيد والحكايات، ثمّ رأى أن يختصره « لصعوبة حفظ كلّ ما فيه من الأسانيد والطرق والحكايات »^(٣)، فلخصّ منه كتابين: « الثقات » و« المجروحين » فبدأ بالثقات^(٤)، ثمّ أتبعه بالمجروحين، ثمّ لما رأى الأئمة

(١) ضوابط الجرح (ص ٥١).

(٢) أمّا قول الدكتور عدّاب في منهج ابن حبان (٣٧٤/١): « انتهى من تأليف المجروحين سنة ٣٣٤ »! فلا يتّجه، إذ لم يذكر مستنده على هذا التحديد، وما ورد في آخر نسخة (ب) من الكتاب بخالفه؛ حيث ورد فيها ما يلي: « وفرغ من كتابته في شهر شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، سمعناه من أبي حاتم - رضي الله تعالى عنه - من أوله إلى آخره قراءة عليه من سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ... » فهذا قول الناسخ - رحمه الله - ويدلّ على أن المؤلف أتمّى تأليفه قبل ذلك بمدة، والله أعلم.

(٣) الثقات (١/١).

(٤) نصّ على ذلك في الثقات (١٠/١) وأوّل المجروحين.

قد تنازعوا في عدد غير قليل من الرواة، أفرد لهؤلاء المختلف فيهم - أيضا - كتابا ثالثا سماه: "الفصل بين النقلة" (١)، وذلك بعد تأليف المجروحين، وقد انتهى من تأليف المجروحين قبل صحيحه (٢) - أيضا -، فهذا يعني أنه - رحمه الله - أتمى تأليفه في وقت مبكر، ويدلّ على ذلك - أيضا - أنه عقد فيه المجالس من سنة ٣٢٣ (٣)، كما أن تذييله عليه يدلّ على أنه عاش - رحمه الله - بعد تأليف كتابه مدّة طويلة استطاع خلالها أن يستدرك على نفسه فيه (٤)، ويمكن القول بأنّ كتابيه "الثقات" و"المجروحين" من أوائل مؤلفاته، وكأنّه لما رأى أنّه « لا يتهمياً معرفة السقيم من الصحيح... إلّا بمعرفة ضعفاء المحدثين والثقات، وكيفية ما كانوا عليه في الحالات... » (٥)، قدّم التأليف في تاريخ الرواة قبل الخوض في جمع صحيح الآثار، وبيان فقهها ومعانيها، وتوضيح عللها وغوامضها، والله أعلم.

(١) ذكر ذلك في ترجمة داود بن الزبير فان (رقم: ٣٢٤) من هذا الكتاب.

(٢) انظر الإحسان (١/١٥٥).

(٣) جاء في آخر نسخة (ب) من الكتاب قول الناسخ: « سمعنا من أبي حاتم - رضي الله عنه - من أوّله إلى آخره قراءة عليه من سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ».

(٤) نقل الذهبي في الميزان (١/٢٣٢) أنّ النبائي نقل عن ابن حبان أنّه ذكر خالد بن صبيح في تذييله على الضعفاء. والله أعلم.

(٥) ظرف من كلام المؤلف في فاتحة هذا الكتاب.

المبحث الرابع: موضوعه، وطريقة ترتيبه، وعدد تراجمه.

أما موضوعه؛ فهو في ذكر المجروحين من المحدثين، والضعفاء والمتروكين، مع بيان السبب الذي من أجله جُرح، قال - رحمه الله - : « وإني ذاكر ضعفاء المحدثين، وأضداد العدول من الماضيين، ثم أطلق أئمتنا عليهم القُدَح، وصحَّ عندنا فيهم الجرح، وأذكر السبب الذي من أجله جُرح، والعلة التي بها قُدَح ... » (١).

فجمع فيه من حضره ذكره ثمَّ مَسَّ بضرب من الجرح، ومن كان ضعيفا في الحفظ، أو كان متروكا واهيا أو كذابا يضع الحديث على رسول الله ﷺ بأي سبب كان من الأسباب؛ قال في خاتمة الكتاب: « قد أملينا ما حضرنا من ذكر الضعفاء، والمتروكين، وأضداد العدول من المجروحين ... » (٢).

أما طريقة ترتيبه؛ فيمكن إجمالها فيما يلي:

أولا: قدَّم بمقدمة أطال فيها النفس فأجاد، وتناولت أمورا سبعة:

أ - ابتدأ بخطبة اشتملت على الثناء على الله بما هو أهله، ثمَّ الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، ثمَّ بيان السبب الحامل له على تأليف هذا السفر العظيم، وهي:

الأول: أنَّ علم صحيح الآثار، والتمييز بينه وبين الموضوع من الأخبار « أحسن ما يدّخر المرء من الخير في العقبى، وأفضل ما يكتسب به الذخر في الدنيا »، قال - رحمه الله - : « وإنما نوينا في بثِّ ما خرّجنا من هذه الكتب التي لم يُمعنْ أئمتنا الكلام فيها، ولا فرّعوا الفروع عليها، اعتمادا منا على اكتساب الذخر في الآجل؛ لأنَّه من

(١) نظر ص ٤ من النصِّ المحقَّق (مقدمة المؤلف).

(٢) كما نصَّ على ذلك في خاتمة الكتاب (لوحه ٢٦٣).

خير ما يخلف المرء بعده بحكم النبي ﷺ» (١).

الثاني: أنه « لا يتهياً معرفة السقيم من الصحيح ... إلا بمعرفة ضعفاء المحدثين والثقات ».

الثالث: أراد - رحمه الله - أن يكشف عن الضعفاء ليعرفوا؛ فيتنبك حديثهم عند الاحتجاج.

ب - ذكر أبواباً في الحث على حفظ السنن ونشرها، والتغليظ في التحذير عن الكذب على رسول الله ﷺ، واستحباب معرفة الضعفاء، والأمر بالجرح والتعديل، وبيان الأدلة على مشروعية ذلك.

ج - تكلم عن تاريخ علم الجرح والتعديل، وأول من وقى الكذب عن المصطفى ﷺ؛ فعرض المتكلمين في الرجال من لدن عصر الصحابة، إلى عصر مشايخه الذين عنهم أخذ هذا المذهب، وبهم سلك هذا المسلك.

د - أتبع ذلك بذكر أدلة على صحة هذا المذهب.

هـ - ثم ذكر أنواع الجرح في الضعفاء، ونوعها عشرين نوعاً، وذكر تحت كل نوع أمثلة من الموصوفين بذلك النوع.

و - أتبع ذلك بذكر الدليل على إثبات النصرة لهذه الطائفة إلى قيام الساعة.

ز - ذكر بعد ذلك أجناساً ستة من أحاديث الثقات لا يجوز الاحتجاج بها.

ثانياً: رتب الكتاب على الأبواب على نسق حروف المعجم، من الألف إلى الياء،

وقدم الواو على الهاء. قال - رحمه الله - : « وأقصد في ذكر أسمائهم المعجم؛ إذ هو

(١) مقدمة المؤلف (ص ٢٠).

أدعى للمتعلّم إلى حفظه ...» (١).

ثالثا: ختم الكتاب بباب الكنى، ولم يلتزم فيه بترتيب الحروف؛ لذا قدّم أبا النعمان على أبي بكر، وأبا بكر على أبي أشرس.

أمّا منهجه في ترتيب التراجم في الأبواب؛ فهو كالآتي:

أ - لم يلتزم الترتيب بين الحروف في الباب الواحد؛ فذكر مثلاً: إسحاق قبل أحمد، وإسماعيل قبل إسحاق.

ب - لا ينتقل من اسم، إلى غيره قبل أن يُنهي سابقه؛ فمثلاً: إذا بدأ بمن اسمه إسحاق لا يذكر من اسمه أحمد حتّى ينتهي من ذكر جميع من اسمه إسحاق.

ج - غالباً ما يتدرّج في ذكر التراجم؛ فيبدأ في كلّ اسم بالمتقدّمين، ومن كان للأئمّة السابقين فيهم كلام، ثمّ يتدرّج إلى الذين أداه اجتهاده إلى تضعيفهم، ثمّ معاصريه الذين شاركه غيره في الكلام فيهم، أو انفرد هو بالكشف عن معانيهم (٢)، وإذا لم يكن في الاسم أحد من معاصريه ختم بشيوخ شيوخه (٣)، ويدلّ على تبنّيه هذا المنهج قوله في ترجمة الملطي (٤): « سنذكر قصّة الجوياري وذويه ومن بعده من المتأخّرين بعد هذا ممّن لم يتكلّم فيه أئمتنا القدماء، إن شاء الله ».

(١) انظر النصّ المحقّق (ص ١٤٣).

(٢) انظر ترجمة أحمد بن محمّد بن الصلت (رقم: ٨٧) وهو من معاصريه، إلى آخر من اسمه أحمد، بعد أن ذكر المتقدّمين عليهم في الطبقة، وتدرّج إلى شيوخ شيوخه، إلى معاصريه.

(٣) كما ختم من اسمه إسماعيل بترجمة إسماعيل بن محمّد بن يوسف، أبو هارون (رقم: ٥٢) وهو من شيوخ شيوخه، وختم من اسمه إسحاق بإسحاق الطهرمسي (رقم: ٦٣) وهو - أيضاً - من شيوخ شيوخه.

(٤) انظر ترجمته برقم: (٥٨).

د - ويختم الأبواب - غالباً (١) - بالمفاريد (٢)، وإذا كان في معاصريه مفاريد ختم به، أو بمن في طبقة شيوخ شيوخه (٣)، وقد يبدأ الباب بالمفاريد إذا كان من التابعين (٤).

أما منهجه في سياق الترجمة؛ فكالآتي:

- (١) وليس دائماً؛ فقد ختم حرف النون بالنعمان بن ثابت (رقم ١١٢٥)، والنعمان بن شبل (رقم ١١٢٦) وليساً بمفاريد، ولا من شيوخ شيوخه، وختم باب الفاء بمن اسمه الفضل، فذكر منهم ثلاثة، لكن ختمهم بالفضل الشكري، وهو من معاصريه الذين كتب عنهم أصحابه، والناس في ترجمه عيال عليه.
- (٢) وهم الذين ليس لهم مشارك في أسمائهم في هذا الكتاب.
- (٣) كما ختم باب الألف بأبء بن جعفر النجيمي (رقم ١٢٧)، وهو من مفاريد معاصريه، وختم حرف الطاء بطاهر بن الفضل (رقم: ٥١٤)، وهو من مفاريد شيوخ شيوخه، والناس في ترجمه عيال عليه، وختم باب الشين بترجمة الشاه الخراساني (رقم: ٤٧٨)، وهو من مفاريد شيوخ شيوخه، والناس عيال عليه فيه - أيضاً -.
- (٤) حيث بدأ باب الباء بترجمة باذام (رقم ١٢٨). وهو من مفاريد التابعين، وختمها ببركة بن محمد الحلبي (رقم ١٦٢) وهو من مفاريد شيوخ شيوخه، وبدأ باب اللام بترجمة كميل (رقم ٨٨٨) وهو من مفاريد التابعين، وبدأ باب القاف بقرئع (رقم ٨٧٢) وهو من مفاريد التابعين.

أ - يُعرّف بالراوي المترجم له بذكر اسمه، واسم أبيه، ونسبه، وكنيته، ونسبته، وربما ذكر لقبه، وشهرته، وإذا كان في نسبه أو كنيته خلاف بين ذلك^(١)، ويبيّن ما تولاه من مناصب - غالباً^(٢) - وقلّ ما يخالف هذا^(٣).

ب - يذكر واحداً من شيوخه وتلاميذه أو أكثر.

ج - إذا احتمل أن يلتبس الراوي المترجم له براو آخر ميز بينهما، كقوله في ترجمة إسماعيل بن مسلم المكي^(٤): « وليس هذا إسماعيل بن مسلم البصري، صاحب أبي المتوكل؛ ذاك ثقة، وهذا ضعيف، الثقة يقال له: العبدى »، وقال في ترجمة بكير بن مسمار^(٥): « وليس هو أخو مهاجر بن مسمار؛ ذاك مدني ثقة ».

ج - يذكر سنة وفاته - أحياناً -^(٦)، ونادراً ما يذكر مولده^(٧).

د - يذكر فيه ما يستحقّه في نظره من ألفاظ الجرح، مبيناً سبب ذلك في الأغلب^(٨).

(١) كقوله في ترجمة بشر بن إبراهيم (رقم: ١٣٤): « أبو عمرو الأنصاري وقد قيل: كنيته أبو سعيد القرشي؛ فمنهم من نسبه إلى قریش، ومنهم من نسبه إلى الأنصار » وقال في ترجمة بكير بن مسمار (رقم: ١٤٥): « وقد قيل: إنه بكير الدماغي ».

(٢) كقوله في جعفر بن عبد الواحد (رقم: ١٨٨): « كان على قضاء الثغر ». وقال في أيوب بن عتبة (رقم: ١٠١): « قاضي اليمامة ». وفي جابر بن نوح (رقم: ١٧٧): « إمام مسجد بني حنّان ». وفي الحارث بن عبيد (رقم: ٢٠٣): « مؤذن مسجد البرقي »...

(٣) بحيث يذكر الراوي باسمه واسم أبيه فقط، ولا يذكر نسبه، ولا كنيته، ولا نسبته، كما فعل في ترجمة بلول بن عبيد (١٦٠).
(٤) برقم (٣٦).

(٥) برقم (١٤٥).

(٦) كما في ترجمة إبراهيم الخواري (رقم: ٨)، وإبراهيم بن عطية (رقم: ١٩)، وإبراهيم بن إسماعيل (رقم: ٢٠).

(٧) كما في ترجمة إسماعيل بن أبي إسحاق (رقم: ٤١)، وإسماعيل بن عياش (رقم: ٤٣).

(٨) ومن الأماكن التي لم يبيّن فيها سبب الجرح (ترجمة إبراهيم بن عمر بن أبان رقم: ٢١).

هـ - يُدعم قوله في الراوي - غالبا - بالنقول عن الأئمة المتقدمين^(١).

ز - يسوق بعض ما استنكره من مرويات الراوي تأييدا لحكمه عليه، وبيانا لاستحقاقه ما قيل فيه.

ح - ربّما أورد الترجمة وحكم عليه دون أن يؤيدّ قوله بكلام الأئمة قبله، أو يورد له من مروياته ما يدلّ على ضعفه^(٢)،

ط - نادرا ما يورد الترجمة، ثمّ يسوق له رواية، ويُعقّب بتفنيد تلك الرواية، ثمّ الحكم على راويه أخيرا^(٣).

أمّا في سياق الحديث؛ فمنهجه فيه:

أ - يورد الحديث ببعض سنده أوّلا فيقول: « وهو الذي روى ... كذا... » ثمّ يتبعه بإسناده، وقد يورد حديثين أو أكثر ثمّ يسوق لها إسنادا واحدا^(٤).

ب - نادرا ما يورد الإسناد أوّلا كاملا، ويتبعه بمتمته على الجاذبة^(٥).

ج - ربّما أورد الروايات معلقا، ولا يذكر إسناده إلى راويها^(٦).

د - قد يتكلّم على الحديث ويبيّن ما فيه من علة، ووجه تجريح ذلك الراوي

(١) وربّما اكتفى بنقل ما قيل في الراوي دون أن يصرّح هو بحكم من عنده، أو يفسّر ما قاله غيره، كصنيعه في ترجمة أبي صالح باذام برقم (١٢٨).

(٢) انظر مثلا ترجمة الأغلب بن تميم (رقم: ١١٠)، وجميع بن ثوب (رقم: ١٩٤)، وشيبة بن نعمة (رقم: ٤٧١)، وأبا كرز الأزدي (رقم: ١٢٦٣).

(٣) كما فعل في ترجمة محمّد بن مزيد (رقم: ١٠١٤).

(٤) كما في آخر ترجمة إبراهيم ابن أخي عبد الرزاق (رقم: ٣٣)، وآخر ترجمة أحمد بن داود (رقم: ٧٨)، وآخر ترجمة إسماعيل بن عباد (رقم: ٤٠).

(٥) مثل صنيعه في ترجمة أبي مرزوق (رقم: ١٢٨١).

(٦) كما في ترجمة أبيان بن سفيان (رقم: ٥)، و ترجمة إبراهيم الخوزي (رقم: ٨)، و ترجمة محمّد بن صالح (رقم: ٩٣٥).

بها^(١). ويقصد في كلّ ذلك الاختصار إلّا نادرا^(٢)، قال - رحمه الله - : « ... وأقصد في ذلك ترك الإمعان والتطويل، وألزم الإشارة إلى نفس التحصيل... »^(٣)، وقد صرّح بكرهه للتطويل في أماكن، من الكتاب^(٤).

أما عدد تراجمه: فلم تتفق النسختان الكاملتان في ذلك، (أعني نسخة أيا صوفيا، ونسخة دار الكتب المصرية)؛ حيث زادت نسخة أيا صوفيا ستّ تراجم على نسخة دار الكتب، وهي:

- ١- أحمد بن محمد بن مصعب (رقم: ٩١).
 - ٢- أحمد بن علي بن سلمان (رقم: ٩٢).
 - ٣- أحمد بن محمد بن الأزهر (رقم: ٩٣).
 - ٤- ثمامة بن عبيدة العبدّي (رقم: ١٧٤).
 - ٥- جعفر بن نصر العنبريّ (رقم: ١٨٦).
 - ٦- داود بن الحصين بن عقيل بن منصور^(٥).
- وزادت نسخة دار الكتب - أيضا - على نسخة أيا صوفيا ثلاث تراجم، هي:

- ١- علي بن موسى الرضا^(٦).
- ٢- النصر بن منصور الغنوي^(٧).

(١) كما فعل في ترجمة أبان بن سفيان (رقم: ٥)، والشارح بن عمران (رقم: ٢٠٦)، وإسحاق الطبري (رقم: ٦٢).

(٢) ومن النادر: ترجمة أبي بشر (رقم: ٩١)؛ حيث أطل فيها النفس.

(٣) المصدر السابق (١٤/١).

(٤) منها قوله في ترجمة أحمد بن طاهر (رقم: ٨٥): « ذكر لي أحمد بن الحسن عنه أشياء كثيرة، كرهت التطويل في ذكرها ».

(٥) ترجمته في رسالة الأخ عبد القادر برقم: (٣١).

(٦) انظر ترجمة (٣٨٣) من رسالة الأخ عبد القادر.

(٧) انظر ترجمته في رسالة الأخ سيف الله (رقم: ٢٥٠).

٣- النعمان بن ثابت (أبو حنيفة)^(١).

وعلى هذا؛ فقد اشتملت نسخة أيا صوفيا على (١٢٨٠) ألف ومائتين وثمانين ترجمة، بينما اشتملت نسخة دار الكتب المصرية على (١٢٧٧) ألف ومائتين وسبعة وسبعين ترجمة. ومجموع تراجم النسختين: (١٢٨٣) ألف ومائتان وثلاث وثمانون ترجمة. والله أعلم.

المبحث الخامس: منهج المؤلف في الجرح والتعديل في القسم المحقق.

للمؤلف - رحمه الله - في نقد الرواة، ومروياتهم خطوات أتبعها، وقواعد بنى عليها، وضوابط التزمها، صرح ببعضها في المقدمة^(٢)، وبعضها الآخر مبثوثة في ثنايا كلامه في الرواة، وفيما يلي عرض لأهم تلك القواعد:

١- الجرح في الضعفاء - عنده - على عشرين نوعا، ذكرها في المقدمة، وعلى هذا بنى الكتاب، وأصحاب هذه الأنواع هم الضعفاء - عنده - على الإطلاق، وهم متروكون على الأحوال كلها.

٢- ذكر أجناسا ستة من أحاديث الثقات لا يجوز الاحتجاج بها، وإن كان أصحابها عدولا في أنفسهم، ولم يذكر من أصحاب هذه الأجناس في هذا الكتاب إلا أصحاب الجنس الأول فقط، وهم: « من كان يخطئ الخطأ اليسير؛ إما في الكتبة حيث كتب ولم يعلم به، حتى بقي الخطأ في كتابه إلى

(١) ترجمته في رسالة الأخ سيف الله (رقم: ٢٧٠).

(٢) حيث ذكر أنواع الجرح في الضعفاء، وذكر أجناسا من أحاديث الثقات لا يجوز الاحتجاج بها.

أن كبير واحتيج إليه...»^(١)، وهؤلاء ليسوا عنده بضعفاء على الإطلاق، بل لا يحتج بهم إذا انفردوا، أمّا ما وافقوا الثقات فلا يجب إسقاط أخبارهم.

٣- تحرّى الإنصاف في الكلام في الرواة، سواء أكان من الموافق أو من المخالف، فلا « يستحلّ كتمان ما ظهر من جرح ناقل الخبر، وإن وافق »^(٢) خبره مذهبه. قال - رحمه الله - في ترجمة أبي بشر^(٣): « وهذه الأحاديث التي ذكرناها أكثرها مقلوبة، ومعمولة؛ عملت يدها! على أنّه كان - رحمه الله - من أصلب أهل زمانه في السنّة! وأنصرهم لها، وأذّبهم لحريمها، وأقمعهم لمن خالفها، وكان مع ذلك يضع الحديث، ويقلبه! فلم يمنعنا ما علمنا من صلابته في السنّة - ونصرته لها -، أن نسكت عنه؛ إذ الدين لا يوجب إلّا إظهار مثله فيمن وجد، ولو جئنا إلى شيء يكذب، فسترناه عليه لصلابته في السنّة؛ فإنّ ذلك ذريعة إلى أن يوثق مثله من أهل الرأي، والدين لا يوجب إلّا قول الحقّ فيمن يجب؛ سواء كان سنّيّا، أو انتحل مذهباً غير السنّة ».

٤- الإحاطة بمرويات المحدث - بالسير والتتبع -، والحكم عليه على ضوءها، وعلى هذا بنى الكتاب، قال في آخر المقدّمة: « ونذكر عند كلّ شيخ منهم من حديثه ما يستدلّ به على وهائه في روايته تلك »^(٤)، وقال في ترجمة بقيّة: « ولقد دخلت حمص وأكثر همّي شأن بقيّة؛ فتبعت حديثه، وكتبت النسخ

(١) من كلامه على الجنس الأوّل في المقدّمة.

(٢) من كلام المؤلّف في ترجمة الحاج (رقم: ٢٠٧).

(٣) برقم: (٩١).

(٤) المجرّحون (١/٨٨).

على الوجه، وتتبع ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه؛ فرأيت ثقة مأمونا، ولكنه كان مدلسا...»^(١).

٥- اعتماده على معاصري الرواة من النقاد^(٢).

٦- أنه - رحمه الله - لا يجرح الراوي بكل غلط يقع منه؛ بل بالذي لا يحتمل عنده، قال في ترجمة بهز: «ولولا حديث: «إنا آخذوه وشطر إبله، عزمة من عزمات ربنا» لأدخلناه في الثقات»، قال هذا بعد قوله في بداية الترجمة: «كان يخطئ كثيرا، فأما أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم - رحمهما الله -؛ فهما يحتجان به، ويرويان عنه، وتركه جماعة من أئمتنا!»، فهذا صريح في أنه كان يدخله في الثقات - مع ما علم من أخطائه - لولا هذا الحديث الذي لا يحتمل عنده، وإن كان يحتمل عند غيره^(٣).

٧- كل من ذكره في هذا الكتاب فهو متروك - عنده^(٤) - إلا من كان من أصحاب الجنس الأول من الأجناس الستة التي ذكرها لأحاديث الثقات، وهم الذين لا يحتج بهم إذا انفردوا، قال - رحمه الله - : «الجنس الأول: - وهو الذي كثر في المحدثين - فمنهم من كان يخطئ الخطأ اليسير؛ إما في

(١) انظر ترجمة بقيّة برقم: (١٥٩).

(٢) كصنيعه في ترجمة إبراهيم بن أبي يحيى (رقم: ١٦)، و ترجمة الحارث الأعور (رقم: ٢٠٠).

(٣) وهذا من مناهج الأئمة في النقد، انظر الثقات الذين ضعفوا في بعض مشايخهم (ص ٣٣).

(٤) يدل على ذلك أنه ذكر إسحاق بن يحيى في المجروحين برقم: (٥٦) فقال: «كان رديء الحفظ، سيئ الفهم، يخطئ ولا يعلم، ويروي ولا يفهم»، ثم لما تبين له الاحتجاج بما وافق فيه الثقات أدخله في الثقات وصرح بذلك. انظر الثقات (٤٥/٦).

الكتبة حيث كتب ولم يعلم به، حتّى بقي الخطأ في كتابه إلى أن كبر واحتيج إليه ... وهذا الجنس ليسوا عندي بضعفاء على الإطلاق حتّى لا يحتج بشيء من أخبارهم، بل الذي عندي فيه: ألاّ يحتج بأخبارهم إذا انفردوا، فأما ما وافقوا الثقات في الروايات؛ فلا يجب إسقاط أخبارهم، فكلّ من يجيء من هذا الجنس في هذا الكتاب؛ فإني أقول بعقب ذكره: لا يُعجبي الاحتجاج بخبره إذا انفرد». وعليه، فقول المؤلف - رحمه الله -: « لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه، إلّا على سبيل الاعتبار ». مراده: على سبيل الاعتبار والمعرفة للخواص فقط، لا الاعتبار المعروف لأجل المتابعة والشواهد^(١)، وقد صرّح بما يؤكّد هذا حيث قال: « وإنّما يقع السير في الأخبار، والاعتبار بالآثار برواية العدول والثقات، دون الضعفاء والمجاهيل »^(٢).

٨- ومن الضوابط التي اعتبرها: أنّ الراوي إذا ظهر خطؤه في الرواية، فإنّه لا يُحتجّ به إذا انفرد بشيء، هذا ما لم يغلب خطؤه صوابه، فإن غلب خطؤه صوابه؛ استحقّ الترك^(٣).

٩- ومن منهجه في الجرح: أنّه لا يجرّح العدل بكلام المجروح^(٤)؛ فإذا لم يرو عن الراوي إلّا شخص واحد مجروح، ولم يجد للمتكلّمين فيه كلاما، أو وجد

(١) يدلّ على ذلك أنّه قد يصف رجلا بأنّه يضع الحديث على الثقات وضعاً، ثمّ يقول: لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلّا على سبيل الاعتبار! انظر مثلاً: ترجمة أحمد بن إبراهيم المزني، رقم: (٧٤)، و ترجمة الحكم بن مصعب، رقم: (٢٣٦)، ولأنّه - أيضاً - قد يقول: « لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه » كما صرّح بذلك في النوع الرابع عشر، فلو كان مراده من نفي الاحتجاج أنّه يعتبر به في المتابعة لما نفى جواز الرواية عنه، والله أعلم.

(٢) الثقات (٢٧٨/٨).

(٣) انظر كلامه في ذلك عند ترجمة حريث بن أبي مطر، رقم: (٢٦٠)، و ترجمة حسن بن سياه، رقم: (٢٧٧).

(٤) صرّح بذلك في الثقات (٢٣/٥).

كلّاماً منبنيّاً على رواية ذلك الضعيف عنه؛ فإنّه يتوقّف في إلزاق الوهن به، مع الجزم بترك روايته؛ لكونه لا راوي له إلّا ذاك الضعيف^(١).

١٠ - لم يذكر في كتابه أحداً من المجاهيل الذين ليس فيهم جرح إلّا الجهالة، وهذا هو السرّ في عدم ذكره لأحد من النساء في هذا الكتاب؛ لأنّ « جميع من ضعّف من النساء إنّما ضعّفن للجهالة »^(٢).

١١ - إذا روى راوٍ ما لا يُحتمل بإسناد رجاله ثقات استحقّ الترك من أجل روايته تلك، قال في ترجمة إبراهيم المصيصي^(٣) - بعدما ساق حديثه: عن وكيع، عن عمرو بن دينار، عن ابن عبّاس مرفوعاً: « إذا كان يوم القيامة يكون أبو بكر على أحد أركان الحوض ... » الحديث، قال: « ومن يروي بهذا الإسناد مثل هذا المتن؛ استحقّ أن يُعدّل به إلى جملة المتروكين ».

١٢ - لا يلتزم بموافقة المتقدّمين في الحكم على الراوي؛ بل يحكم عليه بناء على ما ظهر له بعد سبر مروياته، والنظر في كلام الأئمة فيه؛ لذا فقد يكون حكمه موافقاً لحكم الأئمة قبله، كحكمه على بقيّة؛ حيث وافق كلام ابن معين^(٤)، وقد يكون مخالفاً لهم، كحكمه على ابن لهيعة بالترك على الأحوال

(١) كما فعل في ترجمة أبان الرقاشي (رقم: ٢)؛ فقد توقّف فيه لكونه لا راوي له غير ابنه يزيد الرقاشي، ويزيد ليس بشيء، هذا مع تضعيف ابن معين لأبان، وتوقّف - أيضاً - في إسحاق بن الحارث (رقم: ٥٥)، مع الجزم بوجوب تركه.

(٢) ضوابط الجرح (ص ٩١)، وانظر الميزان (٦٠٤/٤)، وتدريب الراوي (٣٧٩/١).

(٣) برقم (٣١).

(٤) انظر ترجمته برقم: (١٥٩).

كلّها (١)، وحكمه على إسماعيل بن عيَّاش - أيضا - بالترك مطلقاً! (٢) وقد
ينفرد بالجرح لتقدم لم يسبق تجريحه من المتقدمين (٣).

١٣ - ومن الضوابط التي اعتبرها: إذا كان الراوي قليل الرواية ثم روى حديثاً
منكراً وجب « أن يُعدل به عن سنن العدول إلى المجروحين » (٤).

١٤ - إذا كثرت خطأ الراوي وفحش، حتى كاد أن يغلب صوابه، أو كان يهم
حتى يجيء بالخبر كأنه موضوع، فإنه يستحق الترك (٥).

١٥ - ومن الضوابط التي قد يعتبرها - أحيانا - : أن الراوي إذا كان مستقيماً
الأمر في حديثه، ثم طرأ عليه الاختلاط، وكثر الخطأ في حديثه؛ فإنه يخرج
عن حد الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه؛ لذا حكم على إسماعيل بن عيَّاش
بالترك!، وجانب حديثه في صحيحه (٦)، مع أنه يرى ما تقرّر من أن المختلط
إذا علم وقت اختلاطه، وميّز بين حديثه؛ فإنه يحتج بما لم يخلط فيه (٧).

(١) انظر مقدمة المؤلف، النوع الثاني عشر.

(٢) انظر ترجمته برقم: (٤٣)، وانظر كلامه فيه في صحيحه (٢١١/١٢).

(٣) كحكمه على أفلح القبائي بالترك، انظر ترجمته برقم: (١١٢).

(٤) انظر قوله في ترجمة الحسن بن مسلم برقم: (٢١٥).

(٥) صرح بذلك في المقدمة، في النوع الثالث عشر، وانظر ترجمة الحكم بن عطية (رقم: ٢٣٣)، و ترجمة أبي بشر
(رقم: ٩١).

(٦) فقد أخرج حديثه: من طريق منصور بن أبي مزاحم، عن إسماعيل، عن فليح قال: « إسماعيل هذا هو
إسماعيل بن عيَّاش، لم نذكره في كتابنا هذا في هذا الموضع احتجاجاً منا به، واعتمادنا في هذا الخبر على منصور
بن أبي مزاحم؛ لأنه سمعه من فليح، وإسماعيل قد ذكرنا السبب في تركه في كتاب المجروحين!.

(٧) انظر ترجمة أصبغ (رقم: ١٠٦)؛ فكأنه يريد هنا ما إذا كثرت الخطأ منه حتى غلب على مستقيم حديثه.

١٦- ومن منهجه في نقد الرواة: الاستدلال على ضعف الراوي لروايته حديثاً مشهوراً لأهل بلد معين، يرويه عن غيرهم، قال في ترجمة الأزهري: «... فذكر حديث عمرو بن الحارث، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد: «لا حلّيم إلاّ ذو عثرة...». فقلت يا أبا العباس! هذا حديث مصريّ، ما رواه مصريّ ثقة عن ابن وهب؛ وإنّما حدّث عنه الغرباء».

١٧- استعمال التاريخ في الكشف عن الضعفاء والكذّابين، قال عن الأزهري^(١): «روى عن محمّد بن المصفيّ أكثر من خمسمائة حديث! فقلت له: يا أبا العباس! أين رأيت محمّد بن المصفيّ؟ فقال: بمكّة. فقلت: في أيّ سنة؟ قال: سنة ستّ وأربعين. قلت: وسمعت هذه الأحاديث منه في تلك السنة بمكّة؟ قال: نعم...»، ثمّ ساق بإسناده خبر سفر ابن المصفيّ من الشام إلى مكّة، للحجّ، ومرضه بالجحفة، ودخوله مكّة في حالة حرجة؛ لا يعقل شيئاً لما به من الألم! ووفاته بمكّة بعد أن دخل عليه أهل الحديث، وقرءوا عليه حديثاً واحداً فقط، وذلك في سنة ستّ وأربعين^(٢)!.

١٨- الاستدلال على كذب الراوي لإكثاره عن شيخ بإسناد لا يعرف لذلك الشيخ بذلك الإسناد إلاّ حديث واحد^(٣).

١٩- ومن الأساليب التي استخدمها في الكشف عن الضعفاء من شيوخه ومعاصريه: مطالبة الراوي بأصله، وتأمّل كتبه، وفحص حبرها، واختبار

(١) انظر ترجمته برقم: (٩٣).

(٢) انظر ترجمة الأزهري بالرقم السابق.

(٣) انظر ترجمة بشر بن الحسين رقم: (١٣٦).

خطوطها، قال في ترجمة الأزهري « فقلت للأزهري: يا أبا العباس! أحب أن تريني أصلك. فأخرج إلي كتابه بخط عتيق، فيه: هشيم، عن منصور، ويونس، عن الحسن. وفي عقبه: هشيم، عن داود، عن الحسن. وفي عقبه: عن ابن عليّة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن. فقال: حدثنا علي بن حجر بهذه الأحاديث الثلاث.. فكأنه كان يعملها في صباه «(١)!. وقال في ترجمة أبي بشر الفقيه: «حدثنا أبو بشر بهذه الأحاديث من كتب له، عملت أخيراً مصنفه، إذا تأملها الإنسان توهم أنها عتق، فتأملت - يوماً من الأيام - جزءاً منها، بالي الأطراف، أصفر الجسم، فمحوته بإصبعي؛ فخرج من تحته أبيض! فعلمت أنه دخنها، والخط خطّه! كان ينسبها إلى جدّه «(٢).

٢٠- ومن منهجه في نقد الروايات: عرض السنّة بعضها على بعض، ومقابلة روايات الراوي بروايات الثقات، والحكم عليه بمقتضاها(٣).

٢١- أن الحديث إذا عرف من رواية الثقات عن صحابي معيّن، ثم جاء به راوٍ آخر - أقلّ ضبطاً من أولئك - عن غير ذلك الصحابي، ولم يتابع على ذلك، أو تابعه ضعيف مثله؛ لم يعتبر ذلك شاهداً، بل دليلاً على وهن راويه، فقد أخرج في الصحيح(٤) حديث سعيد بن يسار، عن أبي هريرة: « من

(١) انظر ترجمة الأزهري برقم: (٩٣).

(٢) انظر ترجمة أبي بشر برقم: (٩١).

(٣) كما فعل في ترجمة أبان بن سفيان (رقم: ٥).

(٤) برقم: (٧٨).

طلب العلم ليجاري به العلماء ... » ثم استنكره على إسحاق بن يحيى^(١)؛
لروايته إياه عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، وطعن في أيوب بن خوط^(٢)؛
لروايته عن قتادة، عن أنس مرفوعاً: « من كان ذا لسانين في الدنيا ... »،
مع أنه أخرج نحو هذا في الصحيح من حديث عمار^(٣).

المبحث السادس: أهمية الكتاب ومميزاته.

لقد تميّز هذا السفر الجليل بعدة أمور، من خلالها تُعرف أهميته، فمن أهم تلك
المميزات ما يلي:

الأول: أنه أصل في معرفة أسباب جرح الرواة، وتفسير عبارات أئمة الجرح
والتعديل، وهذا أمر غاية في الأهمية؛ فمن المعروف أن الأئمة قد اختلفوا في عدد غير
قليل من الرواة، ولا يقبل قول أحدهم في الراوي مبهماً، وقد وثقه غيره^(٤). قال
المؤلف - رحمه الله - : « فإذا وقف على أسمائهم وأنسابهم، والأسباب التي أدت إلى
نفي الاحتجاج بهم؛ تنكّب حديثهم، ولزم السنن الصحيحة؛ فيرويهما حينئذ، حتى
يكون داخلاً في جملة من أمر النبي ﷺ بأن يبلغ الشاهد منهم الغائب .. »^(٥).

الثاني: اشتماله على عدد وافر من آثار التابعين، والأئمة المتقدمين، وأهل الورع

(١) انظر ترجمته برقم: (٥٦).

(٢) ترجمته برقم: (٩٥).

(٣) انظر صحيحه رقم: (١٩٧٩).

(٤) انظر الكلام في هذه المسألة في الكفاية (١٠٨) وضوابط الجرح (٤٥).

(٥) مقدمة المؤلف (ص ٢١).

في الدين؛ حيث شملت المقدمة فقط أكثر من مائة وسبعين أثراً، وكلّ ذلك بالأسانيد المتصلة، النظيفة - غالباً -، وقلّ ما تجد مثلها مسندة في أغلب الكتب المتوفرة.

الثالث: نقله لأقوال الأئمة في الجرح والتعديل بالأسانيد المتصلة غالباً، وتظهر فائدة هذا إذا علمنا أنّ أغلب تلك الكتب في حكم المفقود - حالياً -، مثل: كتاب العلل لابن المديني، وعلل حديث الزهري، لمحمد بن يحيى الذهلي، وتاريخ ابن أبي خيثمة، وغيرها، وقد حفظ لنا الإمام ابن حبان في تأليفه هذا جملة وافرة من تلك النصوص المهمة، فصار كتابه بذلك أصلاً مهماً من أصول معرفة الضعفاء من رواة الحديث.

الرابع: اشتمل هذا الكتاب على عدد وافر من شيوخ المؤلف ومعاصريه الذين كشف هو - بنفسه - عن معاييهم، وكلّ من جاء بعده عوّل عليه في جرحهم، وهذا من أكبر ما يؤكّد على أهمية هذا المؤلف، وقد جمعت تسعة وعشرين راوياً ممن عوّل عليه النقاد بعده، واعتمدوا عليه في تجميعهم^(١)، دون من شاركه فيه غيره من معاصريه من النقاد.

الخامس: اعتناؤه بإيراد بعض ما انتقد على الراوي، استدلالاً على صحة الجرح فيه، الأمر الذي جعل هذا الكتاب من أهمّ مصادر الأحاديث الواهية والمكذوبة على المصطفى ﷺ؛ لذا اعتمده المؤلفون بعده في الأحاديث الضعيفة والموضوعة^(٢).

السادس: أنّه - رحمه الله - قد أولى عناية واهتماماً كبيراً بشرح أنساب الرواة المترجمين، وبيان مواطنهم ومنازلهم في الأمصار المتفرقة، حتّى صار كتابه هذا ليس

(١) انظر مسرد أسمائهم في الملحق.

(٢) انظر مبحث استفادة العلماء من الكتاب.

أصلاً في معرفة الضعفاء فحسب، ولكن - أيضاً - أصلاً في معرفة أنساب الرواة، وبلدانهم؛ حيث يبين قبيلة الراوي، ويفصل بين ما إذا كان الراوي من القبيلة أنفسهم، أو إذا كان مولى لهم^(١)، وينص على تعداد الراوي في الأمصار^(٢)، ويبين مناصبهم في الأقطار^(٣)؛ لذا اعتمده المؤلفون في تواريخ البلدان، والمؤلفون في الأنساب، ونقلوا عنه، وقبلوا قوله^(٤).

السابع: اشتماله على تلك التقاسيم البديعة لأنواع الجرح في الضعفاء، وبيانه لأجناس من أحاديث الثقات لا يجوز الاحتجاج بها، وهذه تقسيمات، وفوائد لا توجد في غير هذا الكتاب، مما يتوفر من الكتب حسب علمي.

المبحث السابع: ثناء العلماء على الكتاب.

لقد أثنى العلماء على مؤلفات ابن حبان في الجملة، من ذلك قول ياقوت الحموي عن المؤلف: « أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره، ومن تأمل تصانيفه تأمل

(١) قال في ترجمة بقية (١٥٩): « الكلاعي من أنفسهم ». وانظر قوله في ترجمة أبان (رقم: ١)، و ترجمة الخوزي (رقم: ٨) و ترجمة أبي شيبه القاضي (١٤).

(٢) كقوله في ترجمة أبان الرقاشي (رقم: ٢): « عداة في أهل البصرة ». وانظر قوله في ترجمة الخوزي (رقم: ٨)، و ترجمة إبراهيم البحلي (رقم: ٩)، و ترجمة الحسن بن علي (٢٢٢).

(٣) قال في ترجمة جعفر بن عبد الواحد (رقم: ١٨٨): « كان على قضاء الثغر ». وانظر نحوه في ترجمة أيوب بن عتبة (رقم: ١٠١) وفي جابر بن نوح (رقم: ١٧٧) وفي الحارث بن عبيد (رقم: ٢٠٣)، وقال في ترجمة الحجاج (رقم: ٢٠٧): « كان خرج مع المهدي إلى خراسان، فولاه القضاء ... وكان قبل أن يخرج مع المهدي على شرطة الكوفة ».

(٤) انظر مبحث استفادة العلماء من الكتاب.

منصف علم أن الرجل كان بحرا في العلوم ... وصارت تصانيفه عدّة لأصحاب الحديث ... «(١). وكتابه معرفة المجروحين واحد من تلك التصانيف العزيرة؛ قال فيه الحافظ أبو الفضل السّلاميّ (٢) - وهو أحد رواة هذا الكتاب عن ابن خيرون - : «وهو كتاب عزيز حسن جامع، ما جمع مثله، وفيه أشياء لم يذكرها غيره» (٣)، فهذه شهادة من حافظ بغداد في عصره، وفيها: أنّه كتاب ما جُمع مثله، وانفرد بتراجم لا توجد في غيره!، وصدق - رحمه الله -؛ فإنّ من نظر في هذا المؤلّف نظر انصاف وتدبّر لم ينكر هذا.

المبحث الثامن: استفادة العلماء من الكتاب.

لقد أفاد العلماء من هذا الكتاب كثيرا، حيث عوّل عليه أغلب من ألّف في الضعفاء بعده، أو في جمع الأحاديث الواهية والمكذوبة، أو في تواريخ البلدان، أو حتّى في الأنساب؛ فمن أولئك الذين أفادوا منه في تصانيفهم: أبو بكر الخطيب البغداديّ (ت: ٤٦٣) في "تاريخ بغداد" (٤)، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجورقانيّ (ت: ٥٤٣) في كتابه "الأباطيل والمناكير، والصّحاح والمشاهير" (٥)، وأبو

(١) معجم البلدان (١/٤١٥).

(٢) هو الحافظ الكبير، أبو الفضل محمّد بن ناصر السّلاميّ، تأتي ترجمته في نهاية هذه الدراسة - عند دراسة إسناد الكتاب -.

(٣) انظر آخر الجزء الأوّل من نسخة (أ) لوحة (١٩).

(٤) انظر - مثلا - ترجمة صالح بن أحمد القمراطيّ (٩/٣٢٨ - ٣٢٩) وصالح بن بشير المرّيّ (٩/٤٧١) وغلّام

الخليل (٥/٢٨٣) وإبراهيم بن إسحاق الغسيليّ (٦/٣٨).

(٥) انظر مثلا (١/١٤٦، ٢٢٣، ٣٨٠) و(٢/٤٠) فهو يروي هذا الكتاب (المجروحين) من طريق أبي سعيد

سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت: ٥٦٢) فقد اعتمده في "الأنساب"، وأكثر النقل منه، والتعويل عليه^(١)، وأبو القاسم علي بن الحسن، بن هبة الله بن عساكر (ت: ٥٧١) في "تاريخ دمشق"^(٢)، وأبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت: ٥٩٧) حيث ضمّن أحاديثه وأحكامه في كتابيه "الموضوعات من الأحاديث المرفوعات"، و"العلل المتناهية في الأحاديث الواهية"^(٣)، وأكثر النقل منه في كتابه "الضعفاء والمتروكين"^(٤) واعتمده أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن الركي عبد الرحمن بن يوسف المزني (ت: ٧٤٢) في سفره العظيم: "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت: ٧٤٤) في مؤلفه القيم: "الصارم المنكي في الرد على السبكي"^(٥) واعترض عليه في مواضع يسيرة^(٦)، وضمّن أبو عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨) خلاصة الكتاب في مؤلفه الحافل "ميزان الاعتدال في

=

عيسى بن سعيد، عن أبي بكر محمد بن نصر الغزنوي، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن صالح، عن ابن حبان.

(١) انظر مثلاً (١٢٧/٢، ٢٢٨).

(٢) انظر مثلاً (٣٦٣/١٠) منه.

(٣) قال الدكتور عذاب: « روى ابن الجوزي من طريق الدارقطني عن ابن حبان أكثر من ستين حديثاً، وذلك في كتابه العلل، ونقل عنه أقواله في أكثر من مائتي موضع، أما في الموضوعات؛ فقد روى عنه جلّ أحاديث المجروحين، ونقل جلّ آرائه في الجرح والتعديل ... » منهج ابن حبان (٢٨٠/١ - ٢٨١).

(٤) انظر منه: (٢١-٢٠/١) ترجمة أبان بن هشل، وأبان بن الحبر، وإبراهيم بن إسحاق من ولد حنظلة الغسيل.

(٥) وقد أكثر النقل منه، ومن ذلك أن نقل أكثر من صفحتين من كلام المؤلف في هذا الكتاب، في مكان واحد، انظر الصارم (ص ٢٣٥ - ٢٣٧).

(٦) منها: قوله في ترجمة عمّار بن محمد بن أحمد بن الثوري (ص ٢٢٣): « كلام ابن حبان مشتمل على المبالغة وتجاوز الحدّ... ».

نقد الرجال“ وارتضى أحكامه في الأغلب، وناقشه في مواضع قليلة^(١)، وأفاد منه - أيضا - الحافظ صلاح الدين، خليل بن كيكلي العلاتي (ت: ٧٦١) في ”جامع التحصيل في أحكام المراسيل“^(٢)، واعتمده - كذلك - الحافظ ابن حجر (ت: ٨٥٢) في كتبه: ”تهذيب التهذيب“ و”تعميل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة“ و”لسان الميزان“ و”فتح الباري بشرح صحيح البخاري“ ومقدمته ”هدي الساري“ وتعقبه - أيضا - في مواضع^(٣)، وأفاد منه - أيضا - ابن ناصر الدين الدمشقي في مؤلفه ”توضيح المشتبه“^(٤)، واعتمده - كذلك - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١) في ”الآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة“^(٥) وأبو الحسن علي بن محمد بن عراق (ت: ٩٦٣) في ”نثره الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة“^(٦).

المبحث التاسع: عناية العلماء بالكتاب، وبيان الكتب التي خدمته.

لقد اعتنى العلماء بمؤلفات ابن حبان عامة، حيث « صارت عُدّة لأهل الحديث »^(٧) وكتاب معرفة المجروحين واحد من تلك المصنّفات النفيسة؛ لذا أولوا به عناية جيّدة،

(١) منها: ترجمة أفلح بن سعيد القبائي (٢٧٤/١)، وآيوب بن عبد السلام (٢٩٠/١).

(٢) انظر (ص ١٧٧) منه.

(٣) من ذلك: ترجمة بشر بن شعيب بن أبي حمزة الحمصي، زياد بن عبد الله البكائي، انظر الهدي (٤١٢، ٤٢٣).

(٤) انظر منه مثلا (٣٥٣/١).

(٥) صرح في مقدمة الآلئ (٢/١).

(٦) انظر مقدمته (٤/١).

(٧) معجم البلدان (٤١٥/١).

فمن أوائل من اعتنى بهذا الكتاب: الحافظ الدارقطني - رحمه الله - (ت: ٣٨٥)؛ حيث أولى به اهتماما كبيرا؛ فرواه عن مؤلفه إجازة، ويُعتبر تعليقاته على هذا الكتاب أول خدمة له - حسب علمي -، وهي عبارة عن استدراكات، وتعلّقات غاية في الأهمية، وهي موجودة بحاشية نسخة أيا صوفيا، وقد أثبتناها في مواضعها من هذا الكتاب لأهميتها، وصلتها الوثيقة بالكتاب^(١).

وللحافظ إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا أبو إسحاق البغداديّ الفقيه الحنبلي^(٢) - أيضا - عليه تعليقات، وهي عبارة - في الأغلب - عن زيادات في الأحاديث، ونقولات من كلام بعض النقاد، كالساجي وغيره، وهي مطبوعة مفردة مع تعليقات الدارقطني^(٣)، وإنّما لم نثبت تعليقات ابن شاقلا لأنّها نقولات، والمؤلف - رحمه الله - بنى كتابه هذا على الاختصار، كما سبق بيان ذلك في المبحث الرابع من الفصل الثاني.

وجرد أحاديثه محمد بن طاهر المقدسيّ (ت: ٥٠٧)^(٤) ورّبه على الأطراف (على حروف المعجم) في كتابه: تذكرة الحفاظ^(٥).

(١) وقد طبعت هذه التعليقات مفردة مع تعليقات أبي إسحاق ابن شاقلا بغناية الشيخ خليل بن محمد العربي - جزاه الله خيرا - في مجلدة لطيفة.

(٢) ترجم له الخطيب في تاريخه (١٦/٦) ونقل عن أبي يعلى الفراء أنّه قال عن ابن شاقلا: «كان رجلا جليل القدر، حسن الهيئة، كثير الرواية، حسن الكلام في الفقه، غير أنّه لم يطل له العمر».

(٣) في مجلدة لطيفة، بغناية الشيخ خليل بن محمد العربي.

(٤) ترجمته في طبقات علماء الحديث (١٣/٤ - ١٧).

(٥) وهو مطبوع في مجلدة لطيفة، عام ١٤١٥هـ - بتحقيق الشيخ الفاضل حمدي عبد المجيد السلفي.

واختصره الفقيه شمس الدين أبو الفضل محمد بن أبي الفتح البعلبي^(١)
(ت: ٧٠٩)؛ فحذف الأحاديث، وجميع ما فيه من أسانيد، وأقوال، وحكايات^(٢)،
واكتفى بكلام المؤلف في الراوي، وبعض ما ينقله من جرح عن الأئمة.
ونقّحه كلّ - أيضا - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاري (ت: ٩٠٢)
وضمّنه تاريخه الكبير^(٣).

المبحث العاشر: المآخذ على المؤلف.

لقد أخذ على المؤلف في كتابه هذا عدّة أمور، ووجّه إليه من أجلها انتقادات،
وفيما يلي عرض لأهمّ تلك المآخذ، والاعتذار له ما أمكن:
الأوّل: التّعنت والتشدد، وهذا من أشهر ما أخذ على المؤلف - رحمه الله -؛
كذكره لعددٍ من الثقات وبعض رواة الصحيحين في كتاب الضعفاء، وتناوله إيّاهم
بالجرح الشديد!^(٤).

الثاني: إعادته لترجمة الرجل الواحد في كتابيه الثقات والمجروحين، أو في

(١) ترجمته في الدرر الكامنة (١٤٠/٤) والمنهج الأحمد (٣٧٩/٤) ومعجم المؤلفين (٥٨٠/٣).

(٢) وهو مخطوط، منه نسخة مصوّرة في قسم المخطوطات في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية، تحت رقم:

١٧٠٦، فلم، في أربعة وثمانين لوحة ذات وجهين، من القطع الصغير، بخط مختصره البعلبي.

وعنها نسخة أخرى محفوظة بالمكتبة الشرقية للمخطوطات (حيدر أباد) آصفية، تحت رقم: (١٤١)، رجال،

في اثنتين وستين لوحة من القطع المتوسط، ذات وجهين، بخط أبي محمد زين العابدين آروي.

(٣) نصّ على ذلك في الإعلان بالتبويب (ص ٢٢٢).

(٤) كذكره لأفلح القباني (رقم: ١١٢)، وهو من رجال مسلم، واستنكاره عليه روايته التي أخرجها مسلم في

صحيحه، وحكمه على إسماعيل بن عيَّاش (رقم: ٤٣) بالترك مطلقاً.

المجروحين وحده، وهذا في ظاهره تناقض! قال الحافظ ابن عبد الهادي: « لو أخذنا في ذكر ما أخطأ فيه وتناقض من ذكره الرجل الواحد في طبقتين متوهمًا كونه رجلين، وجمعه بين ذكر الرجل في الكتابين؛ كتاب الثقات، وكتاب المجروحين، ونحو ذلك من الوهم والإيهام، لطال الخطاب » (١)!

وهذا - في الحقيقة - ليس تناقضا على إطلاقه، في كلِّ راوٍ أعاده في الكتابين، أو في المجروحين وحده، وقد اختلفت أقوال كثير من أئمة النقد في الرجل الواحد، شأنهم في ذلك شأن غيرهم كالفقهاء مثلاً، وإذا تعارض أقوال إمام واحد في راوٍ، فإمّا أن يُعلم المتقدّم من المتأخّر من قوله؛ أو لا يُعلم ذلك، فإن عُلم حُمل على تغيّر الاجتهاد، وعُمل بالتأخّر من القولين، ولم يُعدّ ذلك تناقضا من الناقد، وإن لم يُعلم المتقدّم من المتأخّر؛ فالعمل - إذاً - على الجمع والتوفيق بين القولين، أو الترجيح بينهما أولى من إطلاق الوهم على الإمام، ونسبته إلى التناقض، وقد تتبعت من أعادهم في الكتابين من خلال هذا القسم، فوجدتهم على ستة أقسام:

القسم الأول: من ذكرهم في الكتابين على أنّهما رجلان، وتوزع في ذلك، وهم ثلاثة أنفس:

١ - إبراهيم بن عمر بن سفينة ذكره في المجروحين بهذا الاسم في المجروحين (٢)، وقال: « يروي عن أبيه ما لا يتابع عليه من رواية الأثبات؛ فلا يحلّ الاحتجاج بخبره بحال ». ثمّ أورد له حديثين من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عنه.

(١) الصارم المنكي (ص ٩٥)، وانظر نحوه من كلام الكتّاني في الرسالة المستطرفة (ص ١٤٦).

(٢) ترجمة (رقم: ٢٢).

ولما ذكره في الثقات^(١) قال: « بُرِّئَه بن عمر بن سفينة، مولى رسول الله ﷺ، يروي عن أبيه، روى عنه ابن أبي فديك، كان ممن يُخطئ ». فالظاهر من سياق هاتين الترجمتين أنه جعلهما رجلين؛ حيث سَمَّاه في الأوّل باسمه، وفي الثاني سَمَّاه « بريه » والحقيقة أن هذا لقب غلب على إبراهيم هذا^(٢).

٢- جنيد بن العلاء، ذكره في الثقات في موضعين^(٣)، قال في الأوّل: « جنيد شيخ يروي عن ابن عمر، وروى عنه مالك بن مغول »، وقال في الثاني « جنيد بن العلاء، أبو العلاء، يروي عن مجاهد، روى عنه أهل العراق »، ثم قال في المجروحين^(٤): « جنيد بن العلاء بن أبي دهرة، وقد قيل: ابن أبي نمرة ... يروي عن ابن عمر وأبي الدرداء، ولم يرهما، روى عنه عبد الرحيم بن سليمان، وأبو أسامة، كان يدلّس عن محمد بن أبي قيس المصلوب ... »، فهذا يدلّ على أن المذكور في الثقات، غير المذكور في المجروحين عنده، وإن كان قد خالفه غيره في ذلك^(٥).

٣- الحسن بن محمد البلخي، ذكره في المجروحين^(٦) فقال: « شيخ يروي عن حميد الطويل، وعوف الأعرابي الأشياء الموضوعة، وغيرهما من الثقات الأحاديث

(١) الثقات (١١٩/٦).

(٢) قال الحافظ في التهذيب - بعد أن ساق كلام المؤلف فيه في المجروحين -: « ثم ذكره في الثقات وقال: كان ممن يُخطئ. ذكر ذلك في أفراد حرف الباء في بريه، فكأنه ظنه اثنين ».

(٣) في الثقات (١١٥/٤) و(١٥٠/٦).

(٤) برقم: (١٨٠).

(٥) انظر ترجمة جنيد بن العلاء، رقم: (١٨٠).

(٦) رقم: (٢١٧).

المقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال، وهذا شيخ ليس يعرفه إلاّ الباحث عن هذا الشأن...» ثمّ أسند له حديثين، قال الحافظ بعد ما نقل قول المؤلّف فيه في المجروحين: «وقد غفل ابن حيّان فذكره في الثقات»^(١)، والظاهر - والله أعلم - أنّ المؤلّف لم يذكره في الثقات على سبيل غفلة؛ حيث لمّا ذكره في الثقات^(٢) قال: «الحسن بن محمّد الليثي، أبو محمّد البلخي، كان على قضاء مرو، يروي عن مقاتل بن حيّان والناس، روى عنه أهل مرو الحكايات، وكان ابن المبارك يميل إليه، وكان في أيامه على القضاء بها». فهذا السياق يدلّ على أنّ المذكور هنا ليس هو المذكور في المجروحين عنده^(٣)، فهذا اجتهاده، وهو معذور فيه، وكم من رواة قد اختلف فيهم التقاد في كونهم رجلا واحدا، أم رجلين، وهذا الإمام البخاري أمير المؤمنين في الحديث لم يسلم من ذلك^(٤).

القسم الثاني: من ذكره في المجروحين وعلّق أمره بالاستخارة، بعدما ذكره في الثقات، وهذا رجل واحد، وهو:

جعفر بن الحارث، أبو الأشهب، ذكره في الثقات^(٥) فقال: «ثقة ثقة». ثمّ ذكره

(١) اللسان (٣٠٨/٢).

(٢) الثقات (١٦٨/٨).

(٣) وعند غيره أنّه رجل واحد؛ فقد ذكره العقيلي في الضعفاء (٢٤٢/١)، وابن عدي (١٦٥/٣)، وذكر أنّه كان على قضاء مرو.

(٤) فانظر مقدّمة الخطيب لكتابه موضح أوهام الجمع (٣/١)، وكتاب بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه، المطبوع بآخر كتاب الخطيب السالف الذكر.

(٥) الثقات (١٣٩/٦).

في المجروحين^(١) فقال: « أصله من الكوفة، سكن واسطا ... كان يخطئ في الشيء بعد الشيء، ولم يكثر خطؤه حتى يصير في المجروحين في الحقيقة، ولكنه لا يحتاج به إذا انفرد، وهو من الثقات يقرب، وهو ممن أستخير الله فيه ».

وعذره في هذا أنه - رحمه الله - وقف له على أشياء مستقيمة أولاً، فوثقه لذلك، ثم لما تبين له أخطاؤه في أشياء تردّد فيه، فذكره في المجروحين لينبهه على تلك الأخطاء، وأنه لا يحتاج به منفرداً.

القسم الثالث: قريب من الثاني، وهم قوم ذكرهم في الثقات ثم تبين له أنهم لا يحتاج بأحدهم منفرداً، فأعاده في المجروحين تنبيهاً على ذلك، أو ذكرهم في المجروحين أولاً، ثم تبين له بعد السير أن يحتاج من رواياتهم ما وافقوا فيه الثقات، وفي هذا القسم منهم تسعة أنفس:

١- الحارث بن عبيدة، قال في الثقات^(٢): « الحارث بن عبيدة المصري، كنيته: أبو وهب الساوي، يروي عن هشام بن عروة، وأهل بلده، روى عنه عمرو بن عثمان الحمصي، وأهل مصر، مات في ذي القعدة سنة ست وثمانين ومائة، وهو الذي يقال له: الحارث بن عميرة الكلاعي، عداده في أهل الشام، سكن مصر ».

ثم ذكره في المجروحين^(٣) فقال: « الحمصي، من أهل الشام، يروي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، روى عنه أهل بلده، يأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ».

(١) ترجمة (رقم: ١٨٢).

(٢) الثقات (١٧٦/٦).

(٣) برقم (٢٠٥).

٢- إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، ذكره في المجروحين فقال: « كان رديء الحفظ، سيء الفهم، يُخطئ ولا يعلم، ويروي ولا يفهم ». ولما ذكره في الثقات قال: « يُخطئ ويهم، قد أدخلنا إسحاق بن يحيى هذا في الضعفاء؛ لما كان فيه من الإيهام، ثم سبرت أخباره؛ فإذا الاجتهاد أدى إلى أن يُترك ما لا يتابع عليه، ويحتج بما وافق الثقات بعد أن استخرنا الله تعالى فيه ». ثم أخرج له حديثاً واحداً في الصحيح^(١).

٣- أفلح بن سعيد القبائي، ذكره في الثقات^(٢)، ولم يقل فيه شيئاً، وذكره في المجروحين^(٣) وقال: « يروي عن الثقات الموضوعات، وعن الأثبات الملققات، لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال »، ثم استنكر عليه حديثه الذي أخرجه مسلم في الصحيح!.

والذي يظهر - والعلم عند الله -، أنه كان ذكر أفلحاً هذا في المجروحين أولاً، ثم تبين له بعد السير أنه ثقة؛ فذكره في الثقات، ثم أكد ذلك بأن أخرج له في الصحيح أربعة أحاديث بالأرقام: (١١١١، ٣٧٩٥، ٣٩١٨، ٤٠٠٣) والله أعلم.

٤- حبان بن علي العنزي، ذكره في الثقات^(٤) وقال: « مات سنة إحدى وسبعين ومائة، وكان يتشيع ». وذكره في المجروحين^(٥) وقال: « فاحش الخطأ فيما

(١) برقم: (٦٩٨٠). في مناقب جدّه طلحة بن عبيد الله التيمي - رضي الله عنه -.

(٢) الثقات (١٣٤/٨).

(٣) برقم: (١١٢).

(٤) الثقات (٢٤١/٦).

(٥) برقم: (٢٦٤).

يروى، يجب التوقف في أمره». ثم أخرج له حديثاً في الصحيح برقم: (٥٦٤٦)،
توبع عليه.

وهذا - أيضاً - يحتمل أنه أورده في الضعفاء أولاً، ونبه على وجوب التوقف في
أمره، ثم تبين له بعد السير قبول ما وافق فيه الثقات، فأضافه لذلك في الثقات، ثم أكد
ذلك بإخراجه عنه هذا الحديث الواحد، لكن كان ينبغي له أن ينبّه على ذلك في
الثقات كما نبّه على ترجمة إسحاق بن يحيى بن طلحة حتى يسلم من النقد، الموجه
إليه، والنسبة إلى التناقض.

ويلتحق بهم خمسة ذكرهم في الثقات، وسكت عليهم، ثم أعادهم في الضعفاء،
وقيد عدم الاحتجاج بهم بما إذا انفردوا، وهم:

- ١ - إسماعيل بن محمد بن جحادة^(١).
 - ٢ - بكير بن أبي سميط المكفوف^(٢).
 - ٣ - ثابت بن قيس، أبو الغصن^(٣).
 - ٤ - ثبيت بن كثير الضبي^(٤).
 - ٥ - ثعلبة بن يزيد الحماني^(٥).
- فهؤلاء الخمسة لما ذكرهم في الثقات لم يقل فيهم شيئاً، ثم لما أدخلهم في

(١) انظر الثقات (٩٦/٨)، والمجروحين (رقم: ٤٨) من القسم المحقق.

(٢) الثقات (١٠٥/٦)، والمجروحين (رقم: ١٤٦) من القسم المحقق.

(٣) الثقات (٩٠/٤)، والمجروحين (١٧٠).

(٤) الثقات (١٢٩/٦)، والمجروحين (رقم: ١٧٥).

(٥) الثقات (٩٨/٤)، والمجروحين (رقم: ١٧٣).

الضعفاء، نبّه على أنّه لا يُحتجّ بهم إذا انفردوا.

القسم الرابع: قوم ضعفاء ذكرهم في الثقات، وصرّح بأنّ لهم أخطاءً، ثمّ أعادهم في المجروحين، لئلاّ يغترّ أحد بذكرهم في الثقات، وهم خمسة:

- ١- الحسن بن عطية، ذكره في الثقات (١)، وقال: «أحاديث الحسن بن عطية ليست بنقية»، ثمّ أعاده في الضعفاء، وصرّح بأنّه يجب تركه.
- ٢- الحسين بن عطاء، ذكره في الثقات (٢)، وقال: يخطئ ويدلس، ثمّ ذكره في المجروحين، وبيّن أنّه «لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».
- ٣- الحكم بن مصعب، ذكره في الثقات (٣)، وقال: «يخطئ»، ثمّ ذكره في الضعفاء، وقال: «ينفرد بالأشياء التي لا يُنكر نفي صحتها من عني بهذا الشأن؛ لا يحلّ الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلّا على سبيل الاعتبار»!
- ٤- إسماعيل بن سلمان الأزرق، ذكره في الثقات (٤)، وقال: «يخطئ»، ثمّ أعاده في الضعفاء فقال: «ينفرد بمناكير يرويها عن المشاهير» ثمّ أسند عن ابن نمير أنّه قال: «إسماعيل الأزرق متروك...»، فظاهر هذا أنّه ذكره أوّلاً في الثقات، ثمّ ظهر له ضعفه، وتأيّد ذلك بقول ابن نمير، فأدخله في جملة المجروحين.
- ٥- حماد بن قيراط، ذكره في الثقات وقال: «يخطئ» (٥)، وأعاده في

(١) الثقات (١٧٠/٦).

(٢) المصدر السابق (٢٠٩/٦).

(٣) المصدر نفسه (١٨٧/٦).

(٤) المصدر والسابق (١٩/٤).

(٥) الثقات (٢٠٦/٨).

المجروحين^(١)، وقال: « يقلب الأخبار على الثقات، ويحجى عن الأثبات بالطامات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار ». فلعلّه ذكر هؤلاء في الثقات قبل أن يتأكد له ضعفهم، ثمّ لما تبين ذلك؛ أدخلهم في الضعفاء، وحكم عليهم بما يستحقّون، والله أعلم.

القسم الخامس: من ذكره في الكتّابين، إمّا لتغيّر اجتهاده، أو على سبيل الوهم، وعدّهم في هذا القسم أربعة أنفس:

١- إسحاق بن أبي يحيى الكعبيّ، ذكره في الثقات^(٢) ولم يقل فيه شيئاً، وأعاده في المجروحين وقال: « ينفرد عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، ويأتي عن الأئمة المرضيين ما هو من حديث الضعفاء والكذّابين؛ لا يحلّ الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار »، وأورد له حديثاً من مناكيره. فيحتمل أنّه ذكره في الثقات أولاً، ثمّ تبين له ضعفه بعد سبر مروياته فأورده في المجروحين، فكان الاكتفاء بذكره في الضعفاء أولى؛ لذا قال الحافظ: « وغفل ابن حبان فذكره في كتاب الثقات بعد أن قال فيه ما قال »^(٣).

٢- جميع بن عمير، ذكره في الثقات^(٤) وسكت، ثمّ أعاده في الضعفاء وقال: « كان رافضياً يضع الحديث ! » ثمّ أورد تكذيبه عن ابن نمير بإسناد صحيح، فظاهر هذا أنّه حين ذكره في الثقات لم يكن قد حصل له قول ابن نمير فيه، فلمّا وقف على ذلك أدخله في الضعفاء.

(١) برقم (٢٧٣).

(٢) الثقات (١٠٩/٨).

(٣) اللسان (٤٢٣/١). وفي هذا الكلام نظر؛ لأنّ الثقات قبل المجروحين، فالأولى أن يُحمل هذا على تغيّر اجتهاده.

(٤) الثقات (١١٥/٤).

٣- حريث بن أبي حريث، ذكره في الثقات^(١) ولم يقل فيه شيئاً، ثم أعاده في الضعفاء^(٢) وقال: « منكر الحديث جداً عن المشاهير، كان الأوزاعي - رحمه الله - شديد الحمل عليه ».

٤- حنظلة بن عبيد الله السدوسي، ذكره في الثقات^(٣)، ولم يقل فيه شيئاً، ثم ذكره في الضعفاء، وقال: « اختلط بأخرة حتى كان لا يدري ما يحدث؛ فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير! ».

فهؤلاء الذين يُحتمل أنه أعادهم في الكتابين وهما، والأولى حمله على تغيير الاجتهاد؛ طالما عرفنا أن كتاب الثقات أملي قبل كتاب المجروحين، وهؤلاء الأربعة كلهم ضعفاء؛ فلا وجه لذكرهم في الثقات، والله أعلم.

القسم السادس: قوم قيل إنه أعادهم في الكتابين، والأمر - في التحقيق - على خلاف ذلك، وهم ستة:

١. أحمد بن عيسى الخشّاب التنيسي، ذكره في المجروحين^(٤). وذكره ابن حجر في التهذيب^(٥)، وقال: « لما ذكر ابن حبان أحمد بن عيسى الذي قبله، (يعني التستري) في الثقات قال فيه: « التنيسي »، وهو وهم منه، هذا مع أنه ذكر التنيسي في الضعفاء، فما أدري كيف اشتبه عليه! ».

(١) الثقات (١٧٦/٤).

(٢) برقم: (٢٦١).

(٣) الثقات (١٦٧/٤).

(٤) برقم: (٧٧).

(٥) التهذيب (٣٩/١).

هكذا قال الحافظ - رحمه الله -، وفيه نظر؛ لأن المؤلف إنما ذكر التنيسي في الضعفاء، وذكر التنيسي في الثقات^(١)، ولعلّ التنيسي تصحّف في نسخة الحافظ إلى التنيسي! والله أعلم.

٢. إسماعيل بن سليمان الكحال الضبيّ، ذكره المؤلف في الثقات^(٢) وقال: « كان يُخطئ ». وقال الحافظ - بعدما نقل فيه قول المؤلف هذا - : « وذكره في الضعفاء وقال: « يتفرّد عن المشاهير بمناكير »^(٣)، وفي هذا نظر؛ حيث لا توجد في نسخ المجروحين التي وقفت عليها، ولا في مختصره، والأقرب أن هذا وهم، إمّا من النساخ أو من الحافظ نفسه؛ لأنّ المؤلف قال هذا الكلام في إسماعيل بن سلمان الأزرق الذي أورد الحافظ بعد ترجمته مباشرة ترجمة هذا الكحال، ولم يذكر في ترجمة الأزرق قول المؤلف فيه في المجروحين، والله أعلم.

٣. بشر بن شعيب بن أبي حمزة: ذكره في الثقات^(٤)، وقال: « كان متقنا ». قال الذهبي^(٥): « أخطأ ابن حبان بذكره في الضعفاء ... »، وقال الحافظ في هدي الساري^(٦) - بعد ما نقل قول ابن حبان فيه في الثقات - : « ثمّ

(١) انظر الثقات (١٥/٨) حيث قال: « أحمد بن عيسى التنيسي، أبو عبد الله، سكن بغداد، وكان متقنا ».

(٢) الثقات (٣٩/٦)

(٣) التهذيب (١٥٤/١).

(٤) الثقات (١٤١/٨).

(٥) في الميزان (٣١٨/١).

(٦) الهدي (ص ٤١٢).

غفل غفلة شديدة فذكره في الضعفاء ...»، وقال نحوه في التهذيب^(١)، ونقل أن النبائي^(٢) تعقب ابن حبان في ذلك، لكن لم أقف على ذكر بشر هذا في نسخ المجروحين المتوفرة، ولا في مختصره الذي اختصره البعلبي، ففعل هذا في ذيل الضعفاء للمؤلف، ولم يصل إلينا، أو في نسخة أخرى من المجروحين، ولم نطلع عليها، ويحتمل - أيضا - أن يكون وهما من النبائي، تابعه عليه الذهبي، ثم ابن حجر، فالحق أعلم.

٤. حفص بن أبي داود، ذكره المؤلف في الضعفاء^(٣)، فقال: « حفص بن سليمان الأسدي القاري، أبو عمرو البزاز، وهو الذي يقال له: حفص بن أبي داود الكوفي ...»، ونقل ابن عبد الهادي^(٤) عن تقي الدين السبكي، أنه قال: « ذكر ابن حبان حفص بن أبي داود في الثقات ... » ثم قال ابن عبد الهادي^(٥): « ما نقله المعترض عن كتاب الثقات لابن حبان ... لم أراه في النسخة التي عندي بكتاب الثقات ... ولعله رآه حاشية في كتابه، فظن أنها من الأصل!»، وكذلك لا وجود لما نقله عن السبكي في المطبوع من الثقات!^(٦) والله أعلم.

(١) التهذيب (٢٢٩/١).

(٢) هو العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج الأموي مولا هم الأندلسي الإشبيلي، المعروف بابن الرومية، توفي سنة ٦٣٧. انظر السير (٥٨/٢٣)، والرسالة المستطرفة (ص ١٤٥).

(٣) رقم (٢٥١).

(٤) في الصارم المنكي (ص ٩٠).

(٥) المصدر السابق (ص ٩٣).

(٦) وإنما ذكر حفص بن سليمان البصري، انظر الثقات (١٩٥/٦).

٥. جارية بن هرم، ذكره في الثقات^(١)، وقال: « ربّما أخطأ ». وقال د/ عذّاب: « ذكره في المجروحين، في النوع السابع من جروح الضعفاء، وأورد له قصّة هناك ... ». أقول: لم يذكر المؤلّف جارية مثالا للنوع السابع، وإنّما ذكر موسى بن دينار، وفي القصّة أنّ جارية كان يكتب عنه، فالمثال واقع على موسى لا على جارية؛ ولذا لم يترجم لجارية في الضعفاء، وإنّما ترجم لموسى، فلا يصلح أن يقال: إنّ ذكر جارية في الكتابين.

٦. بزيع مولى يحيى بن عبد الرحمن، ذكره في الضعفاء^(٢)، وأشار السلفيّ في تحقيقه إلى أنّه ذكره أيضا في الثقات. وهذا شيء لا وجود له في الثقات، والمكان الذي أشار إليه فضيلته - حفظه الله - ليس هناك ذكر لبزيع هذا، نعم ذكر المؤلّف في الثقات^(٣) خمسة ممن اسمه بزيع، وليس فيهم مولى يحيى بن عبد الرحمن. والله أعلم.

أمّا الذين أعادهم في المجروحين مرّتين، فهم أربعة في هذا القسم:

١- إسماعيل بن يعلى أبو أميّة الثقفي^(٤)، أعاده في الكنى^(٥) فقال: أبو أميّة بن يعلى، ولم ينبّه على أنّه السابق في الأسماء. ولو نبّه على ذلك لما وجّه إليه

(١) الثقات (١٦٥/٨).

(٢) المجروحين برقم (١٥٨).

(٣) انظر الثقات (١١٣/٦-١١٤).

(٤) برقم: (٤٤).

(٥) برقم: (١٢٥٥).

نقد ولا اعتراض.

- ٢- حمّاد بن أبي حميد الزرقى^(١)، ونَبّه على أنّه يقال له: محمد بن أبي حميد، ثمّ أعاده باسم محمّد بن أبي حميد الزرقى^(٢)، ونَبّه على أنّه الذي يقال له: حمّاد بن أبي حميد، فهذا لكونه اشتهر باسمين مختلفين؛ أعاده فيهما.
 - ٣- حمّاد بن الجعد، ذكره في المجروحين^(٣)، وأتبعه بترجمة حمّاد بن أبي الجعد، وصرّح بأنّه لم يتبيّن له هل هما واحد، أم اثنان، فلا عتب عليه في هذا.
 - ٤- جعفر بن ميسرة الأشجعي^(٤)، أعاده باسم: جعفر بن أبي جعفر الأشجعي^(٥)، ففرّق بينهما، وهما عند غيره واحد^(٦).
- الثالث: قد يلزق الوهن براوٍ في حديث هو منه براء؛ وإنّما العهدة فيه على غيره^(٧).
- الرابع: جمعه بين متفرّقين: فقد جمع بين حفص بن عمر الأبلّي، والحبطي؛

(١) رقم (٢٤٦).

(٢) برقم (٩٥٥).

(٣) برقم (٢٤٤، ٢٤٥).

(٤) ذكره في المجروحين برقم: (١٨٣).

(٥) برقم (١٨٧).

(٦) راجع التعليق على ترجمة جعفر بن أبي جعفر (رقم: ١٨٧).

(٧) كما حمل على حفص بن عمر في حديث (رقم: ٣٩): « لا تأخذوا العلم إلاّ ممن تجيزوا شهادته » الحمل فيه إنّما هو على صالح بن حسن. ومثل صنيعه في ترجمة إسحاق الكاهلي (رقم: ٦٠)؛ حيث حمل عليه في الحديث الهام، والعهدة فيه على أبي معشر لا إسحاق، ومثل صنيعه في الحديث الثاني من ترجمة الأحوص (رقم: ١١١) فالحمل فيه على مروان بن سالم جزماً، والله أعلم.

فجعلهما واحداً^(١)، وهما رجلان، الحبطيّ كنيته أبو عمر، ذكره ابن عدي^(٢)، وأتبعه بترجمة الأبلّي، وكنيته: أبو إسماعيل، لذا قال الذهبيّ في الميزان^(٣): «وهم ابن حبان فجعل الأبلّي هو الحبطيّ». وكذلك جمع بين جُنَيْد الراوي عن ابن عمر وبين جُنَيْد صاحب أبي أسامة^(٤)، مع أنّه ترجم لكلّ منهما بترجمة مستقلة في الثقات^(٥).

الخامس: أنّه قد يصف الراوي بكثرة المناكير، ثمّ لا يورد من تلك المناكير شيئاً، ويكون الراوي معروفاً برواية واحدة، عن شيخ بعينه، مثل قوله في ترجمة بردعة بن عبد الرحمن: «يروي بردعة أحاديث لا أصول لها ...» هذا مع أنّ بردعة لا يُعرف له غير حديث واحد، رواه عن أبي الخليل؛ لذا تعقّب النباقي كلامه هذا فقال: «في هذا الكلام تخليط»^(٦)، وهذا لا يبعد أن يكون له اطلاع على مرويات لبردعة سوى هذا المعروف، نعم كان عليه أن يورد بعضاً منها على عادته في أغلب الرواة.

السادس: قد يعتمد على قول إمام واحد في تضعيف رجل وثقه جمهور النقاد^(٧).

ويمكن الاعتذار له في هذا بأنّ هذا ما ترجّح لديه باجتهاده، والمجتهد يحكم بما

(١) انظر المجروحين (رقم: ٢٥٧).

(٢) الكامل (٢٨٥/٣-٢٨٦).

(٣) الميزان (٥٦١/١).

(٤) هو حماد بن أسامة.

(٥) انظر (١١٥/٤، ١٥٠/٦) واللسان (١٧٧/٢).

(٦) اللسان (١١/٢).

(٧) كما في ترجمة القاسم بن عبد الرحمن (رقم: ٨٧٣) وانظر صنيعة في رواية بشر بن عمر عن القاسم في ترجمة بشر (رقم: ١٣١).

تقرّر عنده، ولا يجب عليه موافقة الجمهور في كلّ شيء.

السابع: أنّه قد يُدخل حديث راوٍ في حديث راوٍ آخر اتّفقا في الاسم^(١)، ولعلّ الحامل له على ذلك ظنّه أنّهما رجل واحد، خاصّة عند اتّحاد الاسم واسم الأب.

الثامن: أحيانا ينسب إلى إمام من الأئمة رواية حديث مستبشع، عن راوٍ هالك، ثمّ لا يُبرز إسناده إلى ذلك الإمام^(٢). وعذره في هذا: أنّه « ربّما ترك إسناده تورّعا من ذكر إسناده له قد يعتمد عليه الجهّال »^(٣).

التاسع: أنّه - رحمه الله - قد ينقل عن بعض الأئمة بدون إسناده القول بترك راوٍ، لم يُعلم عن أحدٍ منهم أنّه ترك ذلك الراوي، كقوله في ترجمة الحجاج بن أرطاة^(٤): « تركه ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، ويحيى ابن معين، وأحمد بن

حنبل - رحمهم الله أجمعين - »! لذا تعقّب الذهبي فقال^(٥): « كذا قال ابن حبان، وهذا القول فيه مجازفة »، وقال في ترجمة بهز بن حكيم^(٦): « تركه جماعة من أئمّتنا »، قال الذهبي: « ما علمت أحدا تركه أبداً، بل قد يتركون الاحتجاج بخبره... »^(٧). فلو

(١) مثل إدخاله حديث إسحاق بن بشر البخاري في حديث إسحاق بن بشر الكاهلي، وقد نبّه على ذلك الدارقطني في ترجمة الكاهلي (رقم: ٦٠).

(٢) كما فعل في ترجمة أيوب بن عبد السلام (رقم: ٩٤).

(٣) قاله د/ عذّاب في منهج ابن حبان (٩٩١/٣).

(٤) برقم (٢٠٧).

(٥) في الميزان (٤٦٠/١).

(٦) ترجمة رقم (١٤٤).

(٧) تاريخ الاسلام (ترجمة بهز: حوادث ووفيات سنة: ١٥٠ - ١٦٠).

أبرز إسناده في هذه الحكايات إلى هؤلاء الأئمة لما نسب إلى ما نسب إليه، والله أعلم.
 العاشر: قال الدكتور عذاب - حفظه الله -: « وجهت إلى ابن حبان ثمة سعة المصطلحات وتداخلها »^(١).

وفي هذا نظر؛ لأن ابن حبان - رحمه الله - في كتابه هذا عني بشرح وتعليل أقوال النقاد في الرواة، وتحديد سبب جرحهم، وهو ينوع عباراته في بيان سبب الطعن في الراوي، وتفسير الجرح المبهم من الأئمة حسب ما يقتضيه حال كل راوٍ، فمثلاً: إسماعيل بن رافع بن عويمر، وآيوب بن جابر، وآيوب بن سيّار، نقل في ترجمة كل واحد منهم بانفراده عن ابن معين قوله: « ليس بشيء »^(٢)، وفسّر هذه العبارة عند كل ترجمة بما يقتضيه حال المترجم له؛ فقال في ابن عويمر: « كان رجلاً صالحاً، إلا أنه يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي يسبق إلى القلب أنه كان كالمتمم لها ». وقال في ترجمة ابن جابر: « يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة وهمه »، وقال في الثالث: يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل «؛ فهذا منهجه - رحمه الله - وعلى ذلك أصل هذا التأليف، والله أعلم.

الحادي عشر: أنه يسرد الجرح ويسكت عن التعديل، وإذا كان في النص ما يشعر بالجرح من جهة، وبالتعديل من جهة أخرى اكتفى بجانب الجرح، وحذف جانب التعديل، كما فعل في ترجمة أبان البجلي^(٣)؛ حيث ساق عن عمرو بن علي الفلاس قوله: « ما سمعت يحي القطان يحدث عنه بشيء قط »، ولم يذكر قوله: « كان

(١) منهج ابن حبان (١/٤٧٥).

(٢) انظر التراجم الثلاث بالأرقام: (٤٢، ٩٧، ١٠٢).

(٣) برقم: (٦).

عبد الرحمن يحدث عنه « وذكره العقيلي، وابن عدي^(١).

وعذره في هذا: أن الكتاب كتاب جرح، وقد شرط على نفسه في هذا التأليف لزوم الاختصار، فلم يرد الإطالة بذكر غير الجرح الذي صحّ عنده في الراوي.

الثاني عشر: أنه لم يفِ بجميع ما اشترطه على نفسه؛ حيث شرط في المقدمة أنه يذكر عند كل شيخ من حديثه ما يستدلّ به على وهائه^(٢)، مع أنه ذكر عددا من الرواة ولم يورد لهم شيئا من مروياتهم^(٣).

وقد يُعْتَذَر عنه في هذا بأنّه وفّى بشرطه في أغلب التراجم، وما أخلّ فيه ببعض شرطه قليل جدًّا، والحكم للأغلب. والله أعلم.

المبحث الحادي عشر: وصف النسخ الخطيّة.

١ - نسخة مكتبة أيا صوفيا باسطنبول (تركيا):

برقم: ٤٩٦. ومصوّرتها في المكتبة المركزيّة بالجامعة الإسلاميّة برقم: ٣٤٥٩.

عدد أوراقها: (٢٦٢) مائتان واثنان وستون لوحة ذات وجهين، وعدد أسطرها: واحد وعشرون سطرا في كلّ وجه، وكلّ سطر يتراوح ما بين ١١ إلى ١٦ كلمة، وعدد أجزائها: تسعة عشر جزءاً، وخطّها: نسخيّ جميل واضح. ولا يعرف تاريخ نسخها، أمّا النسخ؛ فليس على النسخة تصريح بأنّ فلانا هو النسخ، لكن على طرف الصفحة الثانية ما يلي: « من فضل الله على عبده عبد الرحمن بن القلقشنديّ في سنة

(١) انظر الضعفاء للعقيلي (٤٢/١)، والكامل (٦٨/٢).

(٢) انظر آخر كلامه في المقدمة.

(٣) انظر ترجمة: (١٠٥، و ١٠٦، و ١١٠).

٨٩٢ « فهذا ليس نصّاً في أنّها بخطّه، إلّا أنّه بعد المقارنة بين خطّ هذه النسخة وبين المخطوطة التي بخطّ ابن القلقشنديّ بأن لي أنّه هو الناسخ^(١). والله أعلم.

وهذه النسخة كاملة ومقابلة بأصلها من أوّلها إلى آخرها، يدلّ على ذلك أنّ الناسخ يكتب في نهاية كلّ جزء: « بلغ مقابلة بالأصل »، وكتب على الأولى منها ما يلي: « قوبل على نسخة في أوّلها ما مثاله: عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح أصلحه الله ونفعه، وهو أصل نفيس عن الامام أبي الحسن الدارقطنيّ واستدراكات على مؤلفه، وعن أبي إسحاق بن شاقلا أيضاً تعاليق وفوائد رحمهما الله وإيانا. والأصل المشار إليه هو مقرّر بدار الحديث النوريّة بدمشق المحروسة ». كما أنّها نسخة مضبوطة؛ يدلّ على ذلك كثرة اللحق والتضبيب فيها، وعليها تعليقات من كلام الحافظ الدارقطني، وأخرى لابن شاقلا.

٢- نسخة مكتبة دار الكتب المصريّة بالقاهرة:

تحت رقم: ١٩٥٩٨/ب. ومنه مصوّرة في المكتبة المركزيّة بالجامعة الإسلامية

تحت (رقم: ٣٤٩٤).

عدد الأوراق: (١٨٤) أربعة وعشرون ومائة لوحة ذات وجهين، وعدد الأسطر: ستّة وعشرون سطراً في كلّ وجه، يتراوح السطر ما بين ١٢ إلى ١٧ كلمة، بخطّ: مغربيّ واضح، وناسخه: غير معروف. أمّا تاريخ النسخ؛ فقد جاء في آخر النسخة ما يلي: « وفرغ من كتابته في شهر شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة... » فظاهر هذا أنّها كتبت في هذه السنة، إلّا أنّه يحتمل أنّها نسخت عن نسخة فيها هذه الجملة

(١) وقد عرضت ما توصّلت إليه على فضيلة شيخنا أ. د/ عبد الرحيم القشقرّي - نظراً لخيرته بالمخطوطات - فوافق على تلك النتيجة.

فنقلها الناسخ كما وجدها، ويؤيد هذا أن هذه النسخة خالية تماماً عن تعليقات العلماء، ولا يوجد فيها علامات للمقابلة، ولا علامات للضرب والتضييب إلا في القليل النادر، وكتب على طرّة هذه النسخة ما يلي: «كتاب معرفة المجروحين من المحدثين، من تصنيف الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي التميمي - رحمه الله -». وكتب تحت هذا بخط مغاير: «دخل في نوبة الفقير إليه سبحانه محمد بن محمود بن محمد بن حبيب الجزائري، نزيل مصر المحروسة بثمان قدره قرشان اثنان بتاريخ ربيع الثاني من سنة ١٢٣٦ هجرية».

وهذه النسخة كاملة؛ حيث تبدأ بمقدمة المؤلف، وتنتهي بترجمة إبي الطيّب، وبعده قول المؤلف: «قد أملينا ما حضرنا من ذكر الضعفاء والمتروكين...»، وهي نسخة قيمة في الجملة.

٣ - نسخة المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء اليمن:

ذكرت هذه النسخة في فهرس المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء (ص ٧٤)، والنسخة في المكتبة المذكورة برقم: (١٥٣) حديث.

وعدد أوراقها : (١٢٧) سبعة وعشرون ومائة لوحة، عدد الأسطر في كل وجه: واحد وأربعون سطراً، ويتراوح السطر ما بين ١٢ إلى ١٦ كلمة، وخطها نسخي رقيق، لكنّه جميل وواضح. والناسخ: غير معروف، وكذا لا يُعرف تاريخ النسخ.

وعلى الوجه الأول من اللوحة الأولى ما يلي: «كان صواب العنوان هكذا: التنقيح في الجرح والتعديل لابن حبان».

وعلى الوجه الثاني: «كتاب الجرح والتعديل لابن حبان المسمّى: التنقيح، وصلى الله على محمد وآله وسلّم» وبعدها تعليقات وتعليكات كثيرة.

وهي نسخة مبتورة من أولها ومن آخرها؛ حيث تبدأ من قوله: «زياد بن مخراق

وأنا شحب اللون ... » من المقدمة، وتنتهي بترجمة: يحيى بن عُبَيْد الله بن مَوْهَب التَّيْمِي الْقُرَشِي عند حديثه: « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ إِمَارَةِ الصَّبِيَّانِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا إِمَارَةُ الصَّبِيَّانِ؟ قَالَ: إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ هَلَكْتُمْ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ أَهْلَكُوكُمْ ».

وبقي من حرف الياء تسعة وثلاثون ترجمة، مع سائر باب الكنى!

وهي نسخة قيّمة في الجملة؛ فيها بعض الزيادات في الأحاديث، وكذا اتّفقت مع نسخة دار الكتب في زيادة ترجمة أبي حنيفة - وإن اختلفت في النصوص - على النسخة التركية.

٤- نسخة ثانية بدار الكتب المصرية (وهي منسوخة عن نسخة دار الكتب الأولى)، وهي في الدار المذكور برقم: ٢٤١٩٣/ب. وعدد أوراقها: (٦٥٨ق) ستمائة وثمانية وخمسون ورقة، بخط نسخي جيّد واضح جدّا، وناسخها: مصطفى سيّد شجر. ونسخت في ١٢ شوال، سنة ١٣٦٨هـ-.

وكتب في آخر هذه النسخة ما يلي: « تمّ بحمد الله تعالى كتاب معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للإمام المحدث، والثقة الحجة، ذي القدم الراسخة في الحديث وطرقه، وأسانيده ومتونه، فجاء الكتاب درّة في بابه، وحيدا في نمجه، وقد تمّ نسخ هذا الكتاب على النسخة الخطيّة المحفوظة بدار الكتب المصريّة تحت رقم: ١٩٥٩٨، نسخ لحساب الدار المذكورة بيد المرتجي غفران ربّه: مصطفى سيّد شجر، بتخصّص التدريس بالأزهر المعمور، والنساخ بالدار المعمورة، وكان نهاية نسخته مساء الأحد لاثني عشر خلت من شوال سنة ألف وثلاثمائة وثمانية وستين من الهجرة النبويّة، والحمد لله على ذلك ».

٤- نسخة المكتبة الأزهرية:

برقم: [١٣٥] ٩٠١٨. في ورقة واحدة. بخط مشرقّي جميل واضح.

الناسخ: غير معروف ولا سنة النسخ.

والورقة تبتدئ بقوله: « على سطح فمرّ به حمام فقال: ... » من ترجمة أحمد بن طاهر بن حرمله، وتنتهي بقوله: « وهو الذي روى عن قتادة عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال « ١ - ه - من ترجمة أيوب بن خوط، والورقة تشير إلى نسخة مضبوطة ومتقنة، إلا أنه لم يعرف عنها معلومات كافية، والله أعلم.

٥- نسخة الخزانة العامة بالرباط (المغرب) وهي تحت عنوان: المجروحون والضعفاء من رواة الحديث، برقم: ١٥٠٣ ك، في مائة ورقة، وكتبها غير معروف، وهي بخط أندلسي جميل واضح، مشكول بالحركات، ورسمت نقط حمراء في أواخر جملها، وتبتدئ بخطبة المؤلف، وتنتهي بترجمة أبي المثني. وكتب على طرة المخطوط ما يلي: « سفر فيه المجروحون والضعفاء من رواة الحديث، تأليف أبي حاتم محمد بن حبان البستي - رحمه الله - ». وهي نسخة مختلطة أورقها، وغير كاملة، وقد تأكلت إلى درجة كبيرة.

٦- نسخة أخرى عن النسخة السابقة في الخزانة العامة بالرباط، برقم: (١٥٠٣ ك ثاني) في مائة وثلاثة وسبعين ورقة، وهي مبتورة الأول والآخر حيث تبتدئ بباب الحاء وتنتهي بترجمة محمد بن عبد الله بن زياد بن مسلمة الأنصاري، وكتبت الأبواب فيها وأوائل التراجم بالحمرة، وهي بخط مغربي واضح، ولا تتوفر معلومات عن ناسخه ولا عن سنة النسخ، إلا أنها بخط حديث.

اختيار النسخ وترتيبها:

وبعد دراسة جميع هذه النسخ بان لي الاعتماد على الثلاث الأولى، وإهمال الثلاث الأخيرة، وتفصيل ذلك كما يلي:

النسخة الأولى: نسخة مكتبة أيا صوفيا (بتركيا)، اعتمدها أمّا؛ وذلك لأنها اشتملت على المميزات الآتية:

أ - أنها مسندة من أولها إلى آخرها، برواية الحافظ الدارقطني - رحمه الله - عن المؤلف إجازة، وهذه رفعت من قيمة هذه النسخة كثيرا؛ لكون الدارقطني ناقدًا فذاً في هذا الفن، ويدلّ على ذلك تعليقاته الرائعة، واستدراكاته المفيدة.

ب - أنها نسخة مقابلة من أولها إلى آخرها على نسخة مضبوطة شهد لها الامام ابن الصلاح بأنّها: « أصل نفيس عن الإمام الدارقطني »، وقد كتبت في نهاية كلّ جزء: « بلغ مقابلة والله الحمد ».

ج - أنها نسخت عن نسخة منقولة عن أصل نفيس، تداولها أئمة؛ يدلّ على ذلك ما نقله الناسخ في نهاية الجزء الأوّل، وهو قول ناسخ أصله: « شاهدت على وجه الجزء الأوّل المنقول منه هذا الجزء بخطّ شيخنا الحافظ أبي الفضل محمّد بن ناصر السّلاميّ يقول: هذا الكتاب بخطّ الشيخ أبي حفص عمر بن أحمد البرمكي، والد الشيخ أبي إسحاق البرمكي، الفقيه الحنبلي، كتبه للشيخ الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المعروف بابن شاقلا الحنبلي، وسمّعه من الشيخ أبي الحسن الدارقطني، عن مصنّفه أبي حاتم بالإجازة ».

د - أن ناسخها (ابن القلقشندي) من أهل الفنّ المتخصّصين في النسخ، ويظهر هذا بدقّته المتناهية، وأمانته التامة في النسخ.

هـ - أنها الأكمل من غيرها، وأقلّ سقطاً، حيث لا توجد فيها ترجمة ساقطة بتمامها إلّا ترجمة أبي حنيفة، وترجمة علي بن موسى

الرضا، وترجمة نصر بن منصور، أبو عبد الرحمن فقط، والله أعلم.

أما الملاحظات على هذه النسخة؛ فهي كالتالي:

أنّ الناسخ قد يدخل كلام الدارقطني - رحمه الله - في المتن ويُدمجه فيه، إلاّ أنّه غالبا ما يكتب فوقه بخطّ خفيف: « حاشية » مشيرا بذلك إلى أنّ هذا الكلام من الحاشية، ولعلّه وجدها كذلك في الأصل المنقول منه؛ فأثبتها كما وجد ثمّ بيّن بأنّه من الحاشية بكتابة ذلك فوقه، والله أعلم.

النسخة الثانية: نسخة دار الكتب المصرية الأولى المحفوظة برقم: (١٩٥٩٨/ب)، واتخذتها نسخة ثانية لما يلي:

أ - لا توجد على هذه النسخة سماعات، ولا إجازات، والظاهر أنّ السماعات كانت في ورقة أخيرة ليس فيها إلاّ السماعات، أو أنّها كانت على الغلاف الأخير؛ لأنّ الكتاب انتهى بآخر لوحة (١٨٤) ولم يبق مساحة للسماعات؛ فكتبت في ورقة مستقلة أو على ظهر الكتاب؛ فضاعت مع مرور الزمن ومثل هذا قد يحصل التساهل بها خاصّة إذا كان الكتاب في ملك من ليس من أهل الفنّ الذين يقدّرون لتلك السماعات قدرها!.

ب - لا توجد على النسخة ما يدلّ على أنّها مقابلة بأصل، فلو جزم الواحد بأنّها غير مقابلة لم يُعَد!.

ج - على الرغم من قدم تاريخ النسخ المكتوب على النسخة إلاّ أنّها ليس عليها تعليق لأحد من العلماء، ولا أيّ علامات للضبط عند أهل الفنّ؛ كعلامات اللحق والتخريج والتضبيب!.

د - كثرة الأخطاء والسقطات، ففيها أحاديث ساقطة برمتها، بل فيها عدد من التراجم الساقطة! نُبّهت عليها في مواضعها.

فهذه الأمور أنزلت من قيمة هذه النسخة، ولعدم وجود نسخة أجود منها بعد الأولى؛ اتخذناها نسخة ثانية.

النسخة الثالثة: نسخة مكتبة الغريّة بالجامع الكبير بصنعاء، اتخذناها نسخة ثالثة لما يلي:

أ - وجود سقطات كثيرة في هذه النسخة؛ حيث سقطت بعض الأحاديث والتراجم، أشرت إليها في مواضعها من التحقيق.
ب - أنّ الناسخ قد يدخل في المتن بعض كلامه، مثل قوله في آخر ترجمة الحسين بن عطاء: « كذا في الأصل الذي أنسخ منه »، ولا يميّز ذلك بأية إشارة!

ج - كثرة التحريف والتصحيف، والأخطاء النحويّة والإملائيّة.
د - لا توجد عليها ما يدلّ على أنّها مقابلة بأصل، ولا يُعرف عن أيّ أصل نُقل، وليس عليها تعليقات للعلماء.
هـ - النقص الحاصل في أوّله وفي آخره كما سبق.
لهذه الأسباب اتخذتها نسخة ثالثة.

واستغنيت بهذه النسخ الثلاث عن النسخ الثلاث الأخرى لما يلي:

النسخة الثانية بدار الكتب:

حصل التحريف فيها في أماكن، أوميء إلى عدد منها يستدلّ بها على ما وراءها:

١- في خطبة المؤلّف: « من غير امتثال بأهل » وصوابه: « ... بأصل ».

٢- « فيهم القائمون بإظهار دينه » وصوابه: « فهم ... ».

٣- « قدم رسول الله ﷺ بالخيف من منى » صوابه: « قام ... »!.

فهذا يوحى بكثرة التحريف في هذه النسخة - على حسن خطّها ووضوحها -

فاستغنينا بأصلها عنها، ولم نستعن بها في شيء البتّة.

نسخة المكتبة الأزهرية: لم أستعن بها لكونها ورقة واحدة فقط، لا يتوفر عن بقيتها معلومات.

أما نسختي الخزانة العامة: فالأولى اشتملت على عيوب تتمثل فيما يلي:

١- تصرف الناسخ في النصوص بالزيادة تارة، وبالنقص تارة أخرى! أما الزيادة فيتمثل في إيراده عقب بعض الأبواب أبوابا في الزيادات؛ كقوله عقب باب الحاء: « باب الزيادات عن البخاري » فذكر تراجم زائدة على الكتاب!

وأما النقص فغالبا ما يحذف أسماء شيوخ وتلاميذ الراوي المترجم له، كما يحذف كثيرا من أسانيد الأقوال والحكايات التي يوردها المؤلف، وقد يعتمد إلى إسقاط الإسناد مع المتن بأكمله إذا كان المتن مكررا بإسنادين مختلفين!

٢- تأكل النسخة الأصلية؛ حيث اطلعت عليها فلم أجد منها ورقة واحدة سليمة من الأرضة! ولوجود أوراق كثيرة ساقطة من الأصل، أدى إلى الخلط عند التصوير على الميكرو فيلم بشكل عجيب!

فهذه الأمور جعلت هذه النسخة عديمة القيمة في التحقيق العلمي، خاصة عند وجود نسخ مضبوطة وكاملة تغني عنها.

أما النسخة الأخرى؛ - فبالإضافة إلى أنها منسوخة عن النسخة السابقة - فهي مبتورة الأول والآخر حيث تبتدئ بباب الحاء وتنتهي بترجمة محمد بن عبد الله بن زياد بن مسلمة الأنصاري، وقد اشتملت على ما اشتمل عليه أصله من معائب!

طباعات الكتاب، وصف ودراسة:

لقد طبع كتاب معرفة المجروحين ثلاث طباعات - حسب علمي -:

الأولى: بالهند، بعناية الشيخ عزيز بك القادري، عن نسخة أيا صوفيا، وهي في

ثلاث مجلدات، بمطبعة العزيزية بجيدر أباد عام ١٩٧٠م. وهي طبعة مليئة بالتحريفات، والسقطات؛ بحيث لا تكاد تجد صفحة خالية من شيء من ذلك! فمثلاً: الصفحة الأولى حصل فيه السقط في موضعين، والتحريف في موضعين - أيضاً -! ففي قول المؤلف: « الحمد لله الواحد الأحد، المحمود الصمد، الذي لا يفنيه تكرار دور الأحوال ... ». حصل فيه سقط في موضعين، حيث ورد هكذا: « الحمد لله الواحد الأحد، المحمود الذي يفنيه تكرار دور الأحوال ... »!!^(١).

والتحريف في قول المؤلف: « ولا أنواع التغير والانتقال ورازق العباد ومغنيهم ... ». ورد عنده هكذا: « والأنواع التغير والانتقال ورازق العباد ومغنيهم »!!^(٢)، بالإضافة إلى زيادة تراجم في الصلب من الكامل لابن عدي^(٣)، وهذه الطبعة غير متوفرة في كثير من المكتبات؛ حيث لم أقف عليها إلا في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري - رحمة الله عليه -.

أما الطبعة الثانية؛ فكان بتحقيق الشيخ محمود إبراهيم زايد، وتقع - أيضاً في ثلاث مجلدات، وقد اكتفى في تحقيقه بمراجعة مطبوعة الهند على نسخة دار الكتب المصرية، وبما أن مطبوعة الهند كان المتوفر منها عنده ينتهي إلى ترجمة الصباح بن محمد فقد نسخ باقي الكتاب عن نسخة دار الكتب، ونقل كثيراً من آراء الأئمة في الرجال الذين وردت تراجمهم فيه^(٤).

(١) انظر الطبعة الهندية (١/١).

(٢) السابق. وانظر منه: (٢/١، ٨، ٩، ١٩، ١٩٠).

(٣) انظر (٢٧١/١).

(٤) انظر مقدمة المحقق ص: (س).

فوقع فيها ما وقع في الأوّل وزيادة! حيث زاد على النسخة الهندية أن أضاف أشياء كثيرة في صلب الكتاب، ليست منها بوجه من الوجوه، منها: زيادة في ترجمة أحمد بن طاهر بن حرملّة، حيث زاد فيه: « وذكر ابن عديّ: رأيت سنة سبع وسبعين ومائتين » فنقل سبعة أسطر من قول ابن عديّ! (١).

أمّا التصحيف والتحريف؛ فهذا كثير جدّا، حتّى وقع في آية قرآنية! فأورد المؤلف - رحمه الله - حديث العرياض رضي الله عنه وفيه قوله تعالى: « ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم... » الآية. وقع فيها هكذا: « ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم...! »

وقول المؤلف: « فكلّ شاكٍّ فيما يروي ... » وقع فيها: « فكلّ شاكٍّ فيما يرفع... » وقول المصنّف: « وبالله أستعين على السداد في المقال... » وقع فيها: « وبالله أستعين على السراء في المقالة... » (٢).

أمّا الطبعة الثالثة؛ فبتحقيق فضيلة الشيخ: حمدي عبد المجيد السلفي - حفظه الله تعالى -، وتقع في مجلدين، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠، دار الصميعي بالرياض.

وهذه الطبعة ظهرت بعد مرور سنتين على بدئنا للعمل في هذا الكتاب، وقد اعتمد على نسخة أياصوفيا، وقابلها بالطبعة الهندية والحليّة (٣) فأخرج النصّ مجردة

(١) انظر طبعة زايد (١٥٢/١) وقد وقع له مثل هذا في عدّة أماكن منها (٢٧٧/١ - ٢٧٨) حيث زاد خمس تراجم من الكامل لابن عديّ!.

(٢) وانظر على سبيل المثال: (١٣/١، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٧).

(٣) والدليل على أنّه إنّما اعتمد نسخة أياصوفيا مع الاستعانة بالنسختين المطبوعتين؛ الهندية، والحليّة، ما كتب في: (٢٠٥/١) « حدّثنا ابن [أبي الأديك] ... » ثمّ علّق عليه فقال: « كذا في المطبوعتين! وفي الأصل مكان =

عن تلك الزيادات التي كانت في الطبعتين السابقتين، ومع ذلك لم تسلم هذه الطبعة - أيضا - من وقوع الكثير من التحريف والتصحيف والسقط، مع إهمال شبه كامل لتوثيق النصوص من مصادرها! وزادت على الطبعتين السابقتين له أن سقطت ترجمة كاملة، هي موجودة في النسخ المخطوطة، وفي الطبعتين السابقتين^(١)! ثم تغيّرت عبارات المؤلف - التي مضمونها آيات - تغيّرت إلى آيات قرآنية مستقيمة! فحصل في هذه الطبعة أنواع من الأخطاء كالتالي:

الأول: ما وقع فيها من التحريف والتصحيف.

الثاني: ما وقع فيها من السقط.

الثالث: عبارات المؤلف التي تغيّرت آيات قرآنية!

الرابع: الزيادات على نص المؤلف! إضافة إلى عدم الالتزام بمنهج معيّن في المقابلة؛ فأحيانا يثبت اختلاف النسخة الخطيّة مع المطبوعة في المتن، الأمر الذي قد يؤدي إلى سوء فهم للمعنى - أحيانا -، وقد لا يثبت الاختلاف لا في المتن ولا في الحاشية! وسأمثل لكل واحد من هذه الأمور بأمثلة يُستدلّ بها على ما وراءها، وليس القصد من هذا التشنيع، والتنقّص ولا الاستخفاف بعمل الأفاضل؛ وإنما القصد بيان حاجة هذا الكتاب إلى خدمة تليق بقيمته العلميّة، والله من وراء القصد.

أولا: التحريف والتصحيف، بعد التتبع السريع وجدت التصحيف والتحريف في

الكلمة بياض ... «!«.

(١) هي ترجمة خالد بن عمرو الأمويّ السعدي.

أكثر من مائة وخمسين موضعاً، من المقدمة إلى نهاية حرف الحاء، وهذا مقدار ثلث الكتاب! أمثل ببعض ذلك:

١- قول المؤلف في المقدمة: «حمدا لا يبلغ الذاكرون له أمدا...» وقع فيها: «حمدا لا يبلغ الذاكرون له أحدا»!

٢- قال المؤلف في حديث (٣٥١): «... حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن نُخْرة» وقع في المطبوع: «إبراهيم بن إسحاق بن بحيرة»!

٣- في المطبوع (١٥٢/١): «ما حدث الثوري بشيء من هذا قطّ» وصوابه: «ما حدث الزهري...».

٤- في المطبوع (١٦٣/١): «يروي عن عبد الله بن صالح كاتب الليل» وصوابه: «كاتب الليث»!

٥- في المطبوع (٢٠٣/١): «وعثمان بن عبد الرحمن قد يتوانا من عهده» صوابه: «قد تبرأنا...».

٦- في المطبوع (٢٣٤/١): «تمام بن بزيغ» وصوابه: «بزيغ» بالعين المهملة. وفيه: «عوف بن عبد الله» وصوابه: «عون بن عبد الله».

٧- في المطبوع (٢٣٥/١): «تليد بن سليمان الحارثي» صوابه: «الحاربي»!

٩- في المطبوع (٨٨/١): «ونذكر عند كل شيء...» والصواب: «... عند كل شيء...».

ثانياً: السقط وهو كثير، جمعت منه اثنتين وأربعين موضعاً، منها:

١- في المطبوع (١٤٧/١) ورد في آخر الحديث قوله تعالى: «ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» فسقطت آية قبلها وهي قوله تعالى: «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره».

٢- في المطبوع (٩٤/١): «أن النبي ﷺ قال: «إن هذا القرآن مأدبة الله - عزّ

وجلّ - والدين البين، والشفاء النافع». وفي النسخ الخطيّة: «أن النبي ﷺ قال: إن هذا القرآن مآدبة الله - عزّ وجلّ -؛ فتعلّموا من مآدبة الله - عزّ وجلّ - ما استطعتم، وإنّ هذا القرآن هو حبل الله، والدين البين...!».!

٣- في المطبوع (١٦٨/١) وقع فيه تخليط وسقط؛ حيث فيه: فرأيته حدّث عن يحيى بن سليمان بن نضلة، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال، قال رسول الله ﷺ «مرّد دائق من حرام أفضل عند الله - عزّ وجلّ - من مائة ألف ينفق في سبيل الله»، في هذا خلطٌ بين حديثين مختلفين، وأسقط الثاني بإسناده، وصوابه: فرأيته حدّث عن يحيى بن سليمان بن نضلة، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال، قال رسول الله ﷺ: «مرّد دائق من حرام أفضل عند الله ﷻ من سبعين حجة مبرورة».

ورأيته حدّث عن هناد بن السري، عن أبي أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: «المرّد دائق من حرام أفضل عند الله ﷻ من مائة ألف تنفق في سبيل الله».

٤- في المطبوع (١٩٥/١): «يروى عن قتادة، وعلي بن زيد بن جدعان، ومسلم بن إبراهيم». والصواب: «يروى عن قتادة، وعلي بن زيد، روى عنه زيد بن الحباب، ومسلم بن إبراهيم».

٥- في المطبوع (١٦٥/١): «... عن سعيد بن المسيب قال، قال رسول الله ﷺ ...» والصواب: «عن سعيد بن المسيب قال، قال عبد الله بن مسعود: سمعت رسول الله ﷺ يقول!».!

ثالثاً: عبارات المؤلف التي غيّرت آيات قرآنية، وذلك في خمسة مواضع:

الأول: في المقدمة (ص ١٣): « لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ... » الآية. والصواب أن المؤلف قال: « لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء » كلاما من إنشائه، لا آية قرآنية!

الثاني: في (١٥/١ و ٢١ و ٣٦) أورد الآيتين: « وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى ». والواقع أن المؤلف - رحمه الله - قال في الموضع الأول: «... حتى يكون رجوعه عند التنازع إلى قول من لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى ﷺ».

وقال في الثاني: « ... رافضا قول من لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى ﷺ».

وفي الثالث قال: « ... بحكم من لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى ﷺ»!

الموضع الخامس: أورد المؤلف طرف آية في حديث فكمّل المحقق الآية؛ فأتى بما قبلها! ففي ترجمة إسرائيل رقم: (١١٣) حديث فيه: « رفع الأيدي في الصلاة من الاستكانة. قلت: فما الاستكانة؟ [قال]: ألا تقرأ هذه الآية: فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ». وفي المطبوع (٢٠٠/١): « ألا تقرأ هذه الآية: ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا ... ».

رابعا: تصرفات في النص غير ما سبق؛ فقد زيد أشياء في بعض النصوص لا توجد في نسخة من نسخ الكتاب! جمعت منها عشرون موضعا! وهذه بعضها:

١- في (٤٣/١): « ثم قمت وتركته على تلك الحال ». قوله: « على تلك الحال » لا توجد في نسخة واحدة من نسخ الكتاب التي وقفت عليها!

٢- (١٤١/١) قوله: « أما بقية فهو مدلس » في جميع النسخ: « وبقية فهو مدلس ».

٣- (١٤٧/١) قوله: « قال: كنت أنا غلام ابن أعوام ... » وجملة: « قال:

كنت أنا غلام » لا توجد في النسخ!

٤- (٢٣٠/١) فيه: « فحملوا عن بقية عن عبيد الله ... » والصواب: «

فحملوا: بقيّة عن عبيد الله، وبقيّة عن مالك ... ».

خامساً: عدم الالتزام بمنهج معيّن في التحقيق؛ فقد أثبتت أخطاء النسخين المطبوعتين قبله مع مقابله في المخطوطة في المتن تارة وفي الحاشية تارة أخرى، وأهملت في أماكن أخرى! فأدّى ذلك إلى اشتباه كبير! وهذه أمثلة لذلك: فمما أثبت فيه الصواب مع الخطأ:

١- (٩٥/١) فيه: « وكان يقول: [يتزل] شعب الخوز ». والصواب: « وكان يتزل شعب الخوز ».

٢- (٨٤/١): « وأهل الزبيغ والأهواء يجتمعون [يجمعون] » والصواب « وأهل الزبيغ والأهواء يجمعون ».

٣- (١٣٥/١): « وأما يحيى بن سعيد فإنه كأن [قال]: الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها ». والصواب: « ... كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها ». أما ما أهملت فيها الفروق، فمنها:

١- (٤٠/١): « ثم أخذ عنهم العلم، وتتبع الطرق، وانتحاء الرجال ... » والصواب: « وانتقى الرجال ... » كما في نسخة ب.

٢- (٤٤/١): « سمعت محمد بن زياد التجيبي بالفسطاط ». والصواب: « ... محمد بن زبّان ... » كما في ب، ج.

٣- (١١٠/١): « عند الله حتى أتاه اليقين » والصواب: « عبد الله حتى أتاه اليقين » على ما في نسخة (أ) فأثبتت ما ورد في نسخة (ب) وهو خطأ وأهمل الصواب!...

هذا، وقد أثبت اختلافا لا وجود له في النسختين! ففي (ص ٤٥): « حدثنا محمد بن زبّان، [زياد التجيبي بمصر] ». وفي النسخ الخطيّة كلّها: « محمد بن زبّان ». والله أعلم.

إسناد الكتاب إلى مؤلفه:

كتاب معرفة المجروحين لابن حبان - رحمه الله - يرويه أبو الحسن الدارقطني - رحمه الله - عن مؤلفه إجازة، ومن طريق الدارقطني^(١)، جاء على وجه الورقة الثانية من نسخة مكتبة أيا صوفيا ما يلي: « الجزء الأول من كتاب المجروحين من المحدثين، تصنيف أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي رحمه الله عليه. رواية أبي الحسن علي بن عمر بن محمد بن أحمد الدارقطني الحافظ إجازة عنه، رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري إجازة عنه، رواية أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون إجازة عنه، رواية أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي، وأبي طالب المبارك بن علي بن خضير الصيرفي عنه »^(٢).

وفيما يلي ترجمة موجزة لرجال هذا الإسناد:

١. الدارقطني: هو الإمام الحافظ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله، أبو الحسن الدارقطني الحافظ، أحد الأئمة، قال عنه الخطيب: « كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والفقہ والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب ... »، كان مولده سنة ٣٠٦، وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٥، رحمه الله^(٣).

(١) ومن طريقه رواه الحافظ ابن حجر، انظر المعجم المفهرس (رقم: ٦٤٨).

(٢) وقد تكرر هذا الإسناد في بداية كل جزء من هذه النسخة.

(٣) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣٩-٣٤/١٢)، وتذكرة الحفاظ (٩٩٥-٩٩١/٣).

٢. الجوهري: هو الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله، أبو محمد الجوهري الحافظ، مسند الآفاق، قال عنه الخطيب: « كتبنا عنه وكان ثقة أميناً، كثير السماع »، كان مولده سنة ٣٦٣، ومات سنة ٤٥٤ - رحمه الله - (١).

٣. ابن خيرون: هو أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، الإمام الدباس، مقرئ بغداد في عصره، آخر من روى عن أبي محمد الجوهري، قال الذهبي: « كان ثقة صالحاً، رأساً في القراءات، مليح النسخ، ملازماً للإقراء ... مات في رجب، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، عن بضع وثمانين سنة » (٢).

٤. السلامي: هو الحافظ الكبير، أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي، من كبار حفاظ مدينة السلام، توفي سنة ٥٥٠، قال عنه السمعاني: « كان حافظ بغداد في عصره، وكان عارفاً بمتون الحديث وأسانيده ... ». وقال ابن النجار: « كان إماماً حافظاً صحيح النقل والضبط » (٣).

ابن خضير: - بالخاء المعجمة - هو أبو طالب المبارك بن علي بن خضير الصيرفي البغدادي، الحافظ، ولد سنة ٤٨٣، ومات سنة ٥٦٢، قال عنه محمد بن سعيد الديبشي: « كان ثقة ». وقال الذهبي: « سمع بنفسه ما لا يوصف كثرة ... وبورك له في حديثه، وحديثه بأكثر مسموعاته مراراً » (٤).

(١) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٤٠٤/٧)، السير (٦٨/١٨)، شذرات الذهب (٢٩٢/٣).
(٢) معرفة القراء الكبار (٩٥٨/٢)، وانظر المنتظم (٤٢/١٨-٤٣)، وتبصر المنتبه (٥٤٥/٢).
(٣) الأنساب (٣٤٩/٣)، والمنتظم (١٦٢/١٠-١٦٣)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد اختصار الديماطي (ص ٢٧).
(٤) مختصر ذيل تاريخ بغداد لابن الديبشي (ص ٣٢٧، رقم: ١٢٣٩). وتذكرة الحفاظ (١٣١٩/٤)، وانظر تبصير المنتبه (٤٤٥/١).

ثانياً: **النصّ المحقق**

الجزء الأول من كتاب المجروحين من المحدثين
تصنيف أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي - رحمة الله عليه -
رواية أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ إجازة عنه
رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري إجازة عنه
رواية أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون إجازة عنه
رواية أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي وأبي طالب المبارك بن علي
بن خضير الصيرفي عنه

[٢/أ] بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

ربّ يسرّ بفضلِكَ^(٢)

الحمد لله الواحد الأحد، المحمود الصمد، الذي لا يفنيه تكرار دور الأحوال^(٣)، ولا أنواع التغير والانتقال، وهو خالق الخلائق ومنشئهم، ورازق العباد ومغنيهم، قد كَوّن الأشياء من غير امتثالٍ بأصل، وذراً البشر من غير ارتسام^(٤) بنسل، ثمّ شرح منهم صدور أوليائه حتى انقادت أنفسهم لعبادته، وطبع على قلوب أعدائه حتى ازوارت^(٥) عن الاكتساب لطاعته^(٦)، ثمّ اصطفى منهم طائفة أصفياء، وجعلهم بررة أتقياء؛ فأفرغ عليهم أنواع نعمته، وهداهم لصفوة طاعته؛ فهم القائمون بإظهار دينه، المتمسكون بسنن نبيّه ﷺ.

فله الحمد على ما قدر وقضى، ودبر وأمضى، حمدا لا يبلغ الذّاكرون له أمدا، ولا يُحصي المحصون له عددا، وأشهد أن لا إله إلاّ [الله]^(٧) الذي هو شاهد على كلّ نجوى^(٨)، ومنتهى كلّ شكوى، لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السّماء، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر .

وأشهد أنّ محمدا عبده المصطفى، ورسوله المرتضى، بعثه إليه داعيا^(٩)، وإلى جنانه هاديا، فصلّى الله عليه [وسلّم]^(١٠)، وعلى آله الطيّين الأخيار.

(١) في ب: « بسم الرحمن الرحيم ».

(٢) في ب بدل هذه الجملة: « وصلى الله على سيدنا محمد وآله ».

(٣) في ب: « تكرار الأحوال ».

(٤) إرتسام كإمتثال وزنا ومعنى .. انظر المصباح: (ص ٨٦، مادة رسم).

(٥) عدلت وانحرفت .. انظر : القاموس المحيط: (ص ٥١٦، مادة زور).

(٦) في ب: « لجنته ».

(٧) زيادة من ب .

(٨) في ب : « هو شاهد كلّ نجوى ».

(٩) في ب : « بعثه الله داعيا ».

(١٠) زيادة من : ب .

أما بعد:

فإن أحسن ما يدّخر المرء من الخير في العقبى، وأفضل ما يكتسب به الذخر في الدنيا، حفظ ما يعرف به الصحيح من الآثار، ويميّز بينه وبين الموضوع من الأخبار؛ إذ لا يتهيأ معرفة السقيم من الصحيح، ولا استخراج الدليل من الصريح، إلا بمعرفة ضعفاء محدّثين والثقات، وكيفية ما كانوا عليه في الحالات^(١).

فأما الأئمة المرضييون، والثقات محدّثون؛ فقد ذكرناهم بأسابهم^(٢)، وما نعرف^(٣) من أنبائهم^(٤)، وإني ذاكر ضعفاء محدّثين، وأضداد العدول من الماضين، ممّن أطلق أئمتنا عليهم القدح، وصحّ عندنا فيهم الجرح، وأذكر السبب الذي من أجله جرح، والعلة التي بها قدح؛ ليرفض سلوك الاعوجاج بالقول بأخبارهم عند الاحتجاج، وأقصد في ذلك ترك الإمعان والتطويل، وألزم الإشارة إلى نفس التحصيل، وبالله أستعين على السداد في المقال، وبه نتعوّذ من الحيرة والضلال؛ إنّه [٢/ب] منتهى رجاء المؤمنين، ووليّ جزاء المحسنين.

١- ذكر^(٥) الحث على حفظ السنن ونشرها

[١] حدّثنا محمد بن محمود بن عديّ النسائي^(١)، قال : ثنا حميد بن

(١) في ب : « من الخلاف ».

(٢) في ب : « بأنسابهم ». وتستعمل السبب بمعنى القرابة كالنسب، ففي القاموس (١٢٣)، مادة سبب : « السبب : الحبل وما يتوصّل به إلى غيره، واعتلاق قرابة » والفرق بينهما : أن النسب بالولادة والسبب بالزواج.. وانظر التاج (٣٨/٣).

(٣) في ب : « يعرف ».

(٤) يعني في كتابه الثقات، وقد نصّ في حاشيته أنّه يتبعه بهذا الكتاب، قال رحمه الله - : « وإنّما غلّي بعد هذا كتاب الضعفاء ... » الثقات (٢٩٧/٩).

(٥) لا توجد في : ب .

زنجويه^(٢)، قال: ثنا يعلى بن عبيد^(٣)، قال: ثنا محمد بن إسحاق^(٤)، عن الزهري^(٥)، عن محمد بن جبير بن مطعم^(٦)، عن أبيه، قال: قام رسول الله ﷺ بالخيف^(٧) من منى؛ فقال: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها، ثم أداها إلى من لم يسمعها؛ فرب حامل فقه لا فقه له^(٨)، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه.. ثلاث لا يغل^(٩) عليهن قلب المؤمن: إخلاص العمل، والنصيحة لأولي الأمر، ولزوم الجماعة؛ فإن دعوتهم تكون من ورائهم»^(١٠).

- (١) في ب: «أخبرنا». وقد اطرّد الاختلاف بين النسختين في هذا عند أول كـ سند؛ فلم نلتزم الإشارة إليها لذلك بعد هذا لا توجد: «النسائي» في ب. وهو أبو عمرو المرزوي، وقيل: النسوي، من شيوخ المؤلف في الصحيح، قال أبو بكر الخطيب: «حدّث ببغداد أحاديث مستقيمة». التاريخ ببغداد (٤/ ٢٥).
- (٢) هوحيد بن مخلد، وزنجويه لقب أبيه، ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة ٤٨، وقيل: ٥١، تقريب (٢٧٦).
- (٣) هو أبو يوسف الطنافسي: ثقة إلا في حديثه عن الثوري؛ فقيه لين، مات سنة بضع ومائتين. تقريب ١٠٩١.
- (٤) هو أبو بكر المظلي مولاهم المدني، إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، مات سنة خمسين ومائة، وقيل: بعدها تقريب (٨٢٥)، وذكره في الطبقة الرابعة من المدلسين، انظر تعريف أهل التقديس (ص ١٣٢).
- (٥) الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة ٢٥، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين تقريب (٨٩٦).
- (٦) محمد بن جبير بن مطعم، ثقة عارف بالنسب، من الثالثة، مات على رأس المائة (ع) تقريب ٨٣٢.
- وأبوه صحابي عارف بالأنساب، مات سنة ٨ أو ٥٩. راجع: الإصابة (٥٧٠/١) والتقريب (١٥٩).
- (٧) الخيف: بفتح الأول وتسكين الباء، اسم يقع مضافا إلى عدّة أماكن أشهرها خيف منى.. انظر: الروض المعطار (٢٢٩)، والمعالم الأثرية (١١٠).
- (٨) في ب: «فرب حامل فقه له».

- (٩) كذا في أ، بضمّ أوله، وفي ب: «لا يغل» بفتح الأول وكسر الغين، وهما روايتان، فمعناها على الأول: الخيانة في كلّ شيء.. وعلى الثاني: الدخول في الشر.. والمراد: أن هذه الخلال يستصلح بها القلوب؛ فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل والفساد. انظر: الفائق (٧٢/٣) والنهاية (ص ٦٧٧).

- (١٠) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: لم يسمع هذا الحديث محمد بن إسحاق من الزهري؛ إنما سمعه من عبد السلام بن أبي الجنوب؛ كذلك قال ابن نمير عن محمد بن إسحاق، وقد روي هذا الحديث عن مالك بن أنس عن الزهري كذلك، تفرد به عبد الله بن محمد بن ربيعة القُدامي عن مالك».

فإسناد المؤلف ضعيف لعنّة ابن إسحاق، وقد ظهر تدليسه كما ذكر الدار قطني - رحمه الله -، ورواية ابن إسحاق عن

عبد السلام أخرجها ابن ماجه (١٥٢/١ رقم: ٢٣١)، وعبد السلام قال عنه أبو حاتم: «متروك». وقال ابن المديني وغيره: «منكر الحديث». وقال ابن حجر: «ضعيف لا يغتر بذكر ابن حبان له في الثقات؛ فقد ذكره في الضعفاء». الجرح (٤٥/٦) والتهذيب (٥٧٤/٢) والتقريب: (٦٠٨). وأما رواية القدامى؛ فأخرجها ابن عبد البر في الجامع (١٨٧/١ رقم: ٢٣١) والقدامى ضعيف جداً؛ قال ابن عبد البر: «له عن مالك أشياء تفرد بها؛ لا يتابع عليها». وقال الخليلي: «أخذ أحاديث الضعفاء من أصحاب الزهري فرواها عن مالك عن الزهري». وقال الحاكم والنقاش: «روى عن مالك أحاديث موضوعة». المدخل إلى الصحيح (١٥٢) والإرشاد (٤٢٢/١) واللسان (٤١٢/٣-٤١٣).

وأخرجه الحاكم: (٨٦/١-٨٧ رقم: ٢٩٤) من طريق نعيم بن حماد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري... «وقال: صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي... وقال العلاني: «على شرط البخاري، وابن سعد لم يكن مدلساً». جامع التحصيل (٥٣). والصحيح أنه ليس على شرط أحدهما؛ فالبخاري ما أخرج لنعيم إلا مقروناً بغيره، وإنما أخرج له مسلم في المقدمة فقط... نَبّه على ذلك البوصيري في زوائد ابن ماجه (٩٩/١). ونعيم قال عنه الحافظ: «صدوق، يخطئ كثيراً، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم». ولم يورد ابن عدي هذا الحديث في تلك؛ فالغالب أن هذا من مستقيم حديثه، لكن أورد العلاني - بعد جزمه أن رواية نعيم هذه على شرط البخاري - أورد احتمال كون نعيم غلط في هذا، فاشتبه عليه رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو برواية ابن إسحاق المدلسة... راجع: جامع التحصيل (٥٤).

وفي هذا الاحتمال نظر؛ فرواية نعيم ليس فيها ذكر لابن إسحاق، وقد صحح روايته هذه أئمة - كما سبق - وحسنه الإمام المنذري في الترغيب (١٤٣/١) ووافقه الألباني في صحيح الترغيب (١٤٨/١-١٤٩).

وأخرجه الإمام أحمد (٨٢/٤) من طريق ابن إسحاق، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم به نحوه.. وقد صرح ابن إسحاق هنا بالتحديث، وتابعه إسماعيل بن جعفر عن عمرو به، أخرجه الدارمي (١٨٦/٢ رقم: ٢٢٧) بلفظ: «أنه شهد خطبة رسول الله ﷺ في يوم عرفة...» وفيه عبد الرحمن وهو بن معاوية بن الحويرث - بالتصغير - المدني: صدوق سئ الحفظ، ورمي بالإرجاء.. قاله في التقريب (٥٩٩).

وأخرجه الطبراني (١٢٧/٢ رقم: ١٥٤٣) من طريق ابن إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه به نحوه، وليس فيه ذكر ابن الحويرث؛ فيحتمل أن يكون ابن أبي عمرو سمعه من ابن الحويرث عن محمد بن جبير أولاً ثم سمعه من محمد بن جبير بعد ذلك مباشرة، إلا أن فيه احتمال تدليس ابن إسحاق؛ فقد عنعن، وهو ممن لا يقبل من روايته إلا ما صرح فيها بالتحديث... راجع: تعريف أهل التقديس (١٣٢ و ٢٤).

وبالجملة فالحديث هاتين الطريقتين - طريق نعيم، وطريق ابن إسحاق عن عمرو - مع متابعة إسماعيل بن جعفر - حسن، وله شواهد كثيرة بلغت حد التواتر، منها حديث زيد بن ثابت عند المؤلف في الصحيح (رقم: ٦٧ و ٦٨٠) وأبي داود (٤/٤٦٦ رقم: ٣٦٦٠) والترمذي (٣٤/٥ رقم: ٢٦٥٦) وابن ماجه (١٥١/١ رقم: ٢٣٠).. وراجع: قطف الأزهار

قال أبو حاتم: الواجب على كل من ركب فيه آلة العلم^(١)، أن يُراعي أوقاته على حفظ السنن، رجاء اللّٰحق بمن دعا لهم النبي ﷺ؛ إذ الله - جلّ وعلا - أمر عباده باتباع سنّته، وعند التنازع الرجوع إلى ملّته؛ حيث قال: ﴿فَإِنْ لَنُتَزَعْنَهُمْ فِي شَيْءٍ فَرَدُّهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ...﴾^(٢) ثم نفى الإيمان عمّن لم [يُحْكَمْهُ]^(٣) فيما شجر بينهم فقال: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٤).

ولم يقل: حتى يحكموا فلانا وفلانا فيما شجر بينهم، ولا قال: حرجا مما قضى فلان وفلان، فالحكم بين الله ﷻ وبين خلقه رسول الله ﷺ فقط، فلا يجب^(٥) لمن أُشعر الإيمان قلبه^(٦) أن يقصّر في حفظ السنن بما قدر عليه، حتى يكون رجوعه عند التنازع إلى قول من لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ﷻ، فجعلنا الله منهم بمنه.

٢- ذكر^(٨) التغليظ في الكذب على رسول ﷺ

[٢] حدّثنا عبد الله بن محمد بن سلّم^(٩) - بيت المقدس - قال: ثنا عبد

(٢٨)، ولشيخنا - الشيخ عبد المحسن بن حمد البدر - (حفظه الله) جزء: "دراسة حديث: نَضَرَ الله امرأ... رواية ودراية"

جمع فيه طرقه وشواهد؛ فوصل عدد من رُوِيَ عنه من الصحابة إلى أربعة وعشرين صحابياً.. والله أعلم.

(١) في ب: «الواجب على من ركب الله فيه العلم».

(٢) النساء: (٥٩)

(٣) من ب، وفي أ: «يحكم».

(٤) النساء: (٦٥)

(٥) في ب: «رسوله ﷺ».

(٦) في ب: «فلا تُحب..» والصحيح ما في أ - كما أثبت - والمعنى: لا يحقّ له، من استوجب الشيء إذا استحقّه..

انظر: القاموس (١٨٠)، مادة وجب) والمعجم الوسيط (١١٠٣/٢) وهذه لغة المؤلّف - رحمه الله - في كتبه،

وبالأخصّ روضة العقلاء، انظر مثلاً: ص ٢٤، ٢٥، ٢٦، و ٣٣.

(٧) أي غمر قلبه الإيمان، ولزق به، ومنه: أشعر الهمّ قلبي إذا لزق به... راجع: القاموس (٥٣٤)، مادة شعر).

(٨) لا توجد في ب.

(٩) الإمام أبو محمّد المقدسي، الفريابي الأصل، مات سنة نيف عشرة وثلاثمائة.. قال عنه الذهبي: «الإمام الحدّث العابد

الثقة... حدّث عنه ابن حبان ووثّقه... السير (٣٠٦/١٤)، وانظر تاريخ دمشق (١٩٣/٣٢ - ١٩٥).

الرحمن بن إبراهيم^(١)، قال: ثنا الوليد بن مسلم^(٢)، قال: ثنا الأوزاعي^(٣)، قال حدثني حسان بن عطية^(٤)، عن أبي كبشة السلولي^(٥)، عن عبد الله بن عمرو^(٦)، قال، قال رسول الله ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّخِذْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٧)

قال أبو حاتم - رحمه الله -: في أمر النبي ﷺ أمته بالتبليغ عنه [٣/أ] من بعدهم - مع ذكره إيجاب النار للكاذب عليه - دليل على أنه إنما أمر بالتبليغ عنه ما قاله النبي ﷺ، أو ما كان من سنته فعلاً أو سكناً عند المشاهدة، لا أنه يدخل في قوله ﷺ: «نَصَّرَ^(٨) الله امرأ...» المحدثون بأسرهم، بل لا يدخل في ظاهر هذا الخطاب إلا من أدى صحيح حديث رسول الله ﷺ دون سقيمه..

وإني خائف على من روى ما سمع من الصحيح والسقيم أن يدخل في جملة الكذبة على رسول الله ﷺ، إذا كان عالماً بما يروي، وبغير^(٩) العدول من المحدثين، والضعفاء والمتروكين، بحكم المبين عن الله تبارك وتعالى^(١٠).

(١) أبو سعيد العثماني مولاهاً الملقب بدحيم - بمهملتين - مصغراً، ثقة حافظ متقن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٥، وله خمس وسبعون. (خ د س ق) التقريب (٥٦٩)

(٢) القرشي مولاهاً، أبو العباس الدمشقي، ثقة كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع أو أول خمس وتسعين (ع) تقريب (١٠٤١) وذكره في الطبقة الرابعة من المدلسين (ص ١٣٤).

(٣) أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الفقيه الشامي، ثقة جليل، من السابعة، مات سنة ١٥٧ (ع) التقريب (٥٩٣).

(٤) الحاربي مولاهاً، أبو بكر الدمشقي، ثقة فقيه عابد، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة. (ع) التقريب (٢٣٣).

(٥) السلولي، بفتح المهملة، وتخفيف اللام، الشامي، ثقة من الثانية (خ د ت س).

(٦) بن العاص، بن وائل، بن هاشم، أبو محمد، السهمي، أحد السابقين، الكثيرين من الصحابة، وأحد العبادة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح، بالطائف على الراجح. (ع) راجع: الإصابة (١٦٥/٤) والتقريب (٥٣٠).

(٧) إسناده صحيح، وقد صرح الوليد بالتحديث، وتابعه أبو عاصم عن الأوزاعي به مثله.. أخرجه البخاري (٥٧٢/٦) رقم: ٣٤٦١. وهذا أول حديث أورده السيوطي في الأحاديث المتواترة.. راجع: قطف الأزهار (٢٣).

(٨) في ب: نظر. وهذا في أغلب المواضع، حيث يرد في (أ) بالضاد، يأتي في (ب) على الظاء.

(٩) عطفاً على ما قبلها، أي: وكان عالماً بغير العدول... وفي ب: «وَيَمَيَّرُ العدول».

(١٠) في ب: «بحكم المنبي عن الله ﷺ».

٣- ذكر الخبر الدال على صحة ما ذهبنا إليه

[٣] حَدَّثَنَا عمران بن موسى بن مجاشع^(١)، قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة^(٢)، قال: ثنا وكيع^(٣)، قال ثنا شعبة^(٤)، عن الحكم^(٥)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٦)، عن سُمرة بن جُنْدُب^(٧)، قال، قال رسول الله ﷺ: « من حَدَّث عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ؛ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ »^(٨).

٤- ذكر خبر ثانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ ما ذكرناه

[٤] حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد المدني^(٩)، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم

(١) أبو إسحاق السخيتاني، الجرجاني، قال ابن عبد الهادي: «كان ثقة، ثباتاً، صاحب تصانيف». توفي سنة ٣٠٥، وهو في عشر المائة.. رحمه الله. راجع: تاريخ جرحان (٣٢٤) وطبقات علماء الحديث (٤٨٠/٢).

(٢) عثمان بن محمد بن إبراهيم العسلي، الكوفي، ثقة، حافظ، شهير، له أوهام، مات سنة ٢٣٩ التقريب (٦٦٨).

(٣) بن الجراح الرؤاسي، بضمّ الراء وهمزة، ثم مهمله، أبو سفيان الكوفي، ثقة، حافظ، عابد، من كبار التاسعة، مات آخر سنة ست، أو أول سبع وتسعين ومائة، وله سبعون سنة. (ع) التقريب (١٠٣٧).

(٤) بن الحجاج الواسطي، أبو بسطام العتكي مولاهم، ثقة، حافظ، متقن، أمير المؤمنين في الحديث، من السابعة، مات سنة ١٦٠ (ع) التقريب (٤٣٦).

(٥) ابن عتبة، بالثناة ثم الموحدة، مصغر، أبو محمد الكندي، الكوفي، ثقة، ثبت، فقيه، إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ١١٣ أو بعدها، وله نيف وستون (ع) التقريب (٢٦٣).

(٦) الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، ثقة، اختلف في سماعه من عمر، مات يوم الجماعه سنة ٨٣ التقريب (٥٩٧).

(٧) سمرة - بضمّ الميم - بن جندب، بن هلال الفزاري، حليف الأنصار، صحابي مشهور، مات بالبصرة سنة ٥٨ راجع: الإصابة (١٥٠/٣) والتقريب (٤١٦).

(٨) إسناده صحيح، وأخرجه في صحيحه (رقم: ٢٩) بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم في المقدمة (٢٢/١ - ٢٤ رقم: ١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع به نحوه، وعن أبي بكر أيضاً، عن وكيع، عن شعبة وسفيان، عن حبيب، عن ميمون بن أبي شبيب، عن المغيرة بن شعبة به نحوه.

(٩) في ب: «المدني..» وهو الحافظ، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شرويه، القرشي المطلبي، النيسابوري، راوية المسند عن إسحاق بن راهويه، خرّج له ابن حبان وغيره في الصحيح، وقال الحاكم: «ابن شرويه الفقيه، أحد كبراء نيسابور، له مصنفات كثيرة، تدلّ على عدالته، واستقامته، روى عنه حفاظ بلدنا...» توفي سنة خمس وثلاثمائة، انظر التقييد لابن نقطة ص ٣١٩، والسير ١٦٦/١٤، وزوائد رجال صحيح ابن حبان (٣/١٥٢٣).

الحنظلي^(١)، قال: ثنا النضر بن شميل^(٢)، قال: ثنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت^(٣)، قال: سمعت ميمون بن أبي شبيب^(٤) يحدث عن المغيرة بن شعبة^(٥)، أن رسول الله ﷺ قال: «من روى عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين»^(٦).

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على صحة ما ذكرنا: أن الحديث إذا روى ما لم يصح عن النبي ﷺ مما تقول عليه وهو يعلم ذلك، يكون كأحد الكاذبين، على أن ظاهر الخبر ما هو أشد [من هذا]^(٧)، وذلك أنه قال ﷺ: «من روى عني حديثاً وهو يرى أنه كذب...». ولم يقل: إنه يتيقن أنه كذب؛ فكل شك فيما يروي أنه صحيح أو غير صحيح، داخل في ظاهر خطاب هذا الخبر!

ولو لم يتعلم التاريخ - وأسماء الثقات والضعفاء، ومن يجوز الاحتجاج بأخبارهم ممن لا يجوز -، إلا لهذا الخبر الواحد؛ لكان الواجب على كل من يتحلل^(٨) السنن ألا يقصر في حفظ التاريخ؛ حتى لا يدخل في جملة الكذبة على رسول الله ﷺ.

(١) أبو محمد بن راهوية المروزي، ثقة، حافظ مجتهد، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ٢٣٨ وله اثنتان وسبعون سنة (خ م د ت س) التقريب (١٢٦).

(٢) المازني، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو، ثقة ثبت، مات سنة ٢٠٤. التقريب (١٠٠١ - ١٠٠٢).

(٣) في ب: «جندب بن أبي ثابت...» وهو تحريف، وحبيب بن أبي ثابت هو أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة ١١٩ (ع) التقريب (٢١٨).

(٤) الربيعي، أبو نصر الكوفي، صدوق كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ٨٣ في وقعة الجمامم (بخ م ق ٤).

(٥) ابن مسعود الثقفي، صحابي مشهور، أسلم قبل الحديبية، وولي إمرة البصرة ثم الكوفة، مات سنة خمسين على الصحيح (ع). الإصابة (١٥٦/٦) التقريب (٩٦٥).

(٦) في إسناده ميمون بن أبي شبيب وهو صدوق، تكلم في سماعه من الصحابة؛ قال الفلاس: (ليس يقول في شيء من حديثه: سمعت، ولم أخبر أن أحدا يزعم أنه سمع من الصحابة). راجع: التهذيب (١٩٨/٤). وقد أخرج الترمذي هذا الحديث (٣٦/٥) (رقم: ٢٦٦٢) من طريق سفيان عن حبيب به نحوه، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وعلى تقدير ثبوت سماع ميمون من المغيرة فهو صحيح لغيره؛ لأن مداره على ميمون وهو صدوق، وحديث سمره السابق شاهد صحيح له.. والله أعلم.

(٧) زيادة من: ب.

(٨) أي: ينتسب إليها، ويدين بها.. راجع: القاموس «١٣٧١ مادة نحل» والمعجم الوسيط (٩٠٧/٢).

وأقل ما يثبت^(١) به خبر [٣/ب] الخاصة حتى تقوم به الحجة على أهل العلم، هو: خبر الواحد الثقة في دينه، المعروف بالصدق في حديثه، العاقل بما يحدث به، العالم بما يحيل^(٢) معاني الحديث من اللفظ، [المتبري عن]^(٣) التدليس في سماع ما يروي، عن الواحد مثله في الأحوال التي وصفتها^(٤)، حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ﷺ سماعاً متصلاً^(٥).

٥- ذكر خبر ثالث يدل على صحة ما ذهبنا إليه

[٥] حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير^(٦) - بتستر^(٧) - قال: ثنا محمد بن الحسين بن إشكاب^(٨)، قال: ثنا علي بن حفص المدائني^(٩)، قال: ثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن^(١٠)، عن حفص بن عاصم^(١١)، عن أبي هريرة^(١٢)، قال، قال رسول

(١) في أ: « ثبت » وإضافة الياء من ب.

(٢) في ب: « يحمل ».

(٣) في أ: « المنسري على... » وفوقها: (كذا)، والمثبت من ب.

(٤) في ب: « في الأحوال بالسنن وصفتها... ».

(٥) لا توجد في ب: « سماعاً متصلاً ».

(٦) زاد في ب: « وشكر جميعاً قال... »، وشكر لقب محمد بن المنذر، تأتي ترجمته، أما أحمد بن يحيى؛ فهو أبو جعفر التستري، قال الذهبي: « جمع، وصنف، وعلل، وصار يضرب به المثل في الحفظ ». توفي سنة ٣١٠. السير (٣٦٣/١٤-٣٦٥).

(٧) وتستر، بالضم ثم السكون، وفتح التاء الأخرى، آخره راء أخرى، قال ياقوت: « هي أكبر مدينة بخوزستان اليوم، وهو تعريب شوشتر »، وهي اليوم من المدن الإيرانية الواقعة في إقليم خوزستان، إلى الشمال من أهواز. انظر معجم البلدان (٢٩/٢)، وموسوعة البلدان (٢٦٧)..

(٨) أبو جعفر البغدادي الحافظ، صدوق من الحادية عشر، مات سنة ٢٦١، (خ د س) التقريب (٨٣٧).

(٩) نزيل بغداد، صدوق، من التاسعة (م د ت س) التقريب (٦٩٤).

(١٠) أبو الحارث الأنصاري المدني، ثقة، من الرابعة، مات سنة ٣٢٢ (ع) التقريب (٢٩٥).

(١١) بن عمر بن الخطاب، العمري، ثقة، من الثالثة (ع) التقريب (٢٥٧).

(١٢) عبد الرحمن بن صخر - وقيل غير ذلك - الدوسي، حافظ الصحابة، وأكثرهم حديثاً، توفي سنة ٥٧، وقيل غير

ذلك. راجع: الإصابة (٣٤٨/٧ - ٣٦٢) والتقريب (١٢١٨).

الله ﷺ: « كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع »^(١).

قال أبو حاتم: في هذا الخبر زجر^(٢) للمرء أن يحدث بكل ما يسمع، حتى يعلم - على اليقين - صحته، ثم يحدث به، دون ما لا يصح، على حسب ما ذكرناه قبل.

(١) في حاشية أ: « قال أبو الحسن: هذا حديث رواه غندر، وابن أبي عدي، وغيرهما، عن شعبة مرسلًا، لم يذكروا فيه أبا هريرة، وذكره علي بن حفص المدائني، وغيره أثبت منه ».

فهذه علّة هذا الإسناد، وقد أخرجه المؤلف في صحيحه (رقم: ٣٠) هذا الإسناد والمتن، وأخرجه مسلم في المقدمة (٣١/١ - ٣٣ رقم: ٨٧) من طريقين: الأول، من طريق معاذ العنبري، وابن مهدي، عن شعبة به نحوه، والثاني، من طريق علي بن حفص، عن شعبة به، وكلا الطريقين متصلان، وجزم القاضي عياض بأن روايته متصلة من طريق معاذ وغندر وابن مهدي لا تثبت، فقال: « رواه شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، أن رسول الله ﷺ.. فأتى به مرسلًا، لم يذكر فيه أبا هريرة، هكذا روي من حديث معاذ بن معاذ، وغندر وعبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، وفي نسخة أبي العباس الرازي وحده، في هذا الإسناد عن شعبة، عن خبيب عن حفص، عن أبي هريرة مسندًا، ولا يثبت هذا.. » إكمال المعلم (١١٤/١). وقال النووي: « وأما فقه الإسناد؛ فهكذا وقع في الطريق الأول (طريق معاذ وابن مهدي) عن حفص مرسلًا، وفي الطريق الثاني، عن حفص، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ متصلاً ». المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٣٣/١).

وأخرجه الحاكم (١١٢/١ رقم: ٣٨١): من طريق علي بن حفص المدائني عن شعبة به متصلاً، وقال: « وعلي بن حفص ثقة... وقد أرسله جماعة من أصحاب شعبة.. » ثم ساقه من طريق آدم بن أبي إيلس، وسليمان بن حرب، و حفص بن عمر، كلهم عن شعبة به مرسلًا.. وهذا الصنيع منه - رحمه الله - يدلّ على أن الثابت عنده هو تفرد علي بن حفص بوصله، وجزم بذلك أبو داود، بعد إخرجه لهذا الحديث من طريق علي بن حفص به، قال: « ولم يذكر حفص أبا هريرة، لم يسنده إلا هذا الشيخ » السنن (١٦٧/٥ رقم: ٤٩٩٢). ومثله قول الدارقطني في العلل (٢٧٥/١٠ - ٢٧٦): « تفرد به علي بن حفص متصلاً ». وأورده في التبع (١٧٥ - ١٧٦) وقال: « الصواب مرسل ».

وقد أورد الشيخ الألباني - رحمه الله - هذا الحديث في الصحيحة (٢٠٢٥) وقال بعد ما ساق طرقه: « ومنه تعلم أن قول أبي داود عقبه: ولم يسنده إلا هذا الشيخ... فهو بالنسبة لما وقف عليه من الطرق، وإلا فالطريقان الآخران (يعني طريق العنبري وابن مهدي السابقين) يردان عليه..! ».

لكن يحمل كلام الأئمة يدلّ على ترجيح قول أبي داود، والله أعلم.

وله طريق آخر، أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم: ٧٣٥): عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة به نحوه، وهذا إسناد ضعيف جداً؛ يحيى بن عبيد الله متروك، قال الإمام أحمد: « أحاديثه مناكير وأبوه لا يعرف » سؤالات

أبي داود (٣٦١، رقم: ٥٦٥) فالصواب في الحديث مرسل، والله أعلم.

(٢) في ب: « الزجر ».

٦- ذكر الخبر الدال على استحباب معرفة الضعفاء

[٦] حدَّثنا أحمد بن مُكْرَم بن خالد البرقي^(١) - ببغداد - قال: ثنا علي بن المديني^(٢)، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا ثور بن يزيد^(٣)، قال: حدَّثني خالد بن معدان^(٤)، قال حدَّثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي^(٥)، وحُجر بن حُجر الكلاعي^(٦)، قالوا: أتينا العرياض بن سارية^(٧)، - وهو ممن نزل فيه: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِذْ مَا أَخْلُكُم عَلَيْهِ﴾...^(٨) - فسلمنا وقلنا: أتيناك زائرين ومقتبسين؛ فقال العرياض: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم، ثم أقبل علينا؛ فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون^(٩)، ووجلّت^(١٠) منها القلوب؛ فقال قائل: يا رسول الله^(١١)، كأنّ هذه موعظة مودّع؛ فماذا تعهد إلينا؟ قال: «أوصيكم بتقوى الله ﷻ والسمع والطاعة، وإن عبدا حبشيا مجدعا^(١٢)»، فإنه من يعيش منكم؛ فسيرى اختلافا

(١) في ب: «أحمد بن مكرم البرقي...» وصوابه: البرقي، بكسر الموحدة، وسكون الراء، نسبة إلى برت، مدينة بنوحي بغداد، وأحمد هذا هو بن محمد بن مكرم، قال عنه الخطيب: «حدّث أحاديث مستقيمة». تاريخ بغداد (٣٧٩/٥) وانظر الأنساب (٣٠٨/١) وتوضيح المشتبه (٤١٥/١).

(٢) أبو الحسن البصري، ثقة ثبت، إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه، مات سنة ٢٣٤ على الصحيح التقريب (٦٩٩).

(٣) أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلّا أنّه يرى القدر، من السابعة، مات سنة ٥٠، وقيل: ٣، أو ٥٥. التقريب (١٩٠).

(٤) أبو عبد الله الكلاعي، ثقة عابد، يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة ١٠٣، وقيل: بعدها، (ع) التقريب (٢٩١).

(٥) الشامي، مقبول، من الثالثة، مات سنة ١١٠ (د ت ق) التقريب (٥٩٣).

(٦) في أ، فوق الواو، في «وحجر بن حجر» صورة (ص) وهي هنا لبيان عطف الأسماء بعضها على بعض، لئلاّ يجعل (عن) مكان الواو، انظر: علوم الحديث (٢٠٠) وفتح المغيث (٩٥/٣). وحجر بن حجر، بضمّ المهملة وسكون

الجيم، الكلاعي، بفتح الكاف وتخفيف اللام، الحمصي، مقبول، من الثالثة (د ت) التقريب (٢٢٥).

(٧) العرياض، بكسر أوله، وسكون الراء، بعدها موحدة، وبعد الألف معجمة، صحابي مشهور، من أهل الصفة، يكنى أبا نجيح، سكن الشام ومات بها بعد السبعين، راجع: الإصابة (٣٩٨/٤) والتقريب (٦٧٣).

(٨) التوبة: (٩٢).

(٩) يعني: جرى دمعها.. النهاية (ص ٣٢٦).

(١٠) فزعت. المصدر السابق (ص ٩٦١).

(١١) لا توجد لفظ الجلالة في ب.

(١٢) أي: مقطّع الأعضاء. النهاية في غريب الحديث (ص ١٤١).

كثيراً؛ فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين^(١)، فتمسكوا بها، وعصوا عليها بالنواجز^(٢)، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة^(٣).

قال أبو حاتم، في قوله ﷺ: « فإنه من يعيش منكم؛ فسيري اختلافاً... فعليكم بسنتي... » دليل صحيح على أنه ﷺ أمر أمته بمعرفة [أ/٤] الضعفاء منهم من الثقات؛ لأنه لا يتهيأ لزوم السنة - مع ما خالطها من الكذب والأباطيل -، إلا بمعرفة الضعفاء من الثقات، وقد علم النبي ﷺ ما يكون من ذلك في أمته إذ قال: « من كذب علي متعمداً؛ فليتبوأ مقعده من النار... » نعوذ بالله من حالة تقربنا إلى سخطه وأليم عقابه^(٤).

٧- ذكر خبر فيه كالأمر بالجرح للضعفاء

[٧] حدثنا^(٥) الحسن بن سفيان النسائي، قال: ثنا عبد الأعلى بن حماد

(١) في ب: « المهتدين ».

(٢) أي: تمسكوا بها كما يتمسك العاص بجمع أضراره. النهاية (ص ٩٠٢).

(٣) إسناده حسن، رجاله ثقات، غير عبد الرحمن بن عمرو، وحجر بن حجر، وهما مقبولان، وقد تابع أحدهما الآخر، وأخرجه الترمذي: (٤٣/٥ رقم: ٢٦٧٦) والحاكم: (٦٩/١ رقم: ٣٢٩) من طريق خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو به نحوه. وقال الترمذي: « حسن صحيح ». وقال الحاكم: « صحيح ليس له علة ». ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد (١٢٧/٤) من طريق خالد عن ابن أبي بلال، عن العرياض به نحوه، وابن أبي بلال اسمه عبد الله، مقبول. وأخرجه ابن ماجه (٣٠/١ رقم: ٤٢) وابن أبي عاصم في السنة (١٧/١ رقم: ٢٦) من طريق يحيى بن أبي المطاع به نحوه، ويحيى صدوق، إلا أن دحيما أشار إلى أن روايته عن العرياض مرسله. نقله في التقریب (١٠٦٧) وقد صرح يحيى في هذا الإسناد بالسماع من العرياض، وأثبت سماعه منه أيضا البخاري في التاريخ (٣٠٦/٨) والفسوي في المعرفة: (٣٤٤/٢). فالحديث بهذه المتابعات يرتقي إلى الصحة، قال أبو نعيم في مقدمة مستخرجه (٣٥/١): « هذا حديث جيد، حسن، صحيح... » ثم ساقه من طرق الثلاثة: عبد الرحمن بن عمرو، وحجر بن حجر، ويحيى بن أبي مطاع عن العرياض به. وضححه - أيضا - الإمام الألباني - رحمه الله تعالى عليه - في ظلال الجنة في تخریج السنة (١٧/١).

(٤) في ب: « عذابه ».

(٥) في ب: « أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ». وهو النسائي، أبو العباس، الإمام الحافظ، شيخ خراسان، صاحب المسند الكبير، توفي سنة ٣٠٣، قال ابن أبي حاتم: « كتب إلي وهو صدوق » ونقل ابن عبد الهادي والذهبي، عن المؤلف قوله: « كان ممن رحل وصنف، وحديث على تيقظ، مع الديانة، والصلابة في السنة ». الجرح (١٦/٣)

التَّرْسِي^(١)، قال: ثنا سفيان^(٢)، عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب^(٣)، قال: مرَّ عمر بن الخطاب^(٤) بحسَّان بن ثابت^(٥)، وهو يُنشد الشعر في المسجد؛ فلحظ إليه؛ فقال حسَّان: قد^(٦) كنت أُنشد فيه مع من هو خير منكم^(٧)، ثمَّ التفت إلى أبي هريرة؛ فقال: أُشَدُّكَ اللهُ^(٨)، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: « يا حسَّان، أجب عني اللهمَّ أيده بروح القدس »؟.. قال: نعم^(٩).

قال أبو حاتم: في هذا الخبر كالدليل على الأمر بجرح الضعفاء؛ لأنَّ النبي ﷺ قال لحسَّان [بن ثابت]^(١٠): « أجب عني... »، فإنَّما أمره أن يذبَّ عنه ما كان يقول عليه المشركون، فإذا كان في تقول المشركين على رسول الله ﷺ [يأمر]^(١١) أن يذبَّ عنه،

وطبقات ابن عبد الهادي (٤٢٤/٢) والسير (١٥٧/٤).

(١) أبو يحيى الترسى، بفتح التون وسكون الراء، وبالمهملة، لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٣٧، (خ م د س) التقريب (٥٦١). كذا قال الحافظ - رحمه الله - وقد وثَّقه أكثر الأئمة: أبو حاتم، وابن قانع، والدارقطني، ومسلمة بن القاسم، وابن معين في رواية، وفي راية أخرى قال: (لا بأس به) ومثله قال النسائي، وقال صالح بن محمَّد، وابن خراش: (صدوق) فهؤلاء ثلاثة في مقابل أولئك الجماعة، وهو مع ذلك شيخ البخاري ومسلم في الصحيح، فالراجح أنَّه ثقة. نَبَّه على هذا صاحبنا تحرير التقريب (٢٩١/٢).

(٢) ابن عينة الهلالي، أبو محمَّد الكوفي، ثمَّ المكي، ثقة حافظ، فقيه إمام حجة، إلَّا أنَّه تغيَّر حفظه بأخرة، وكان ربما دلَّس، لكن عن الثقات، من رؤس الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٨، (ع) التقريب (٣٩٥).

(٣) القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات، والأئمة الكبار، اتفقوا على أنَّ مرسلاته أصحَّ المراسيل، من كبار الثانية، مات بعد التسعين، التقريب (٣٨٨).

(٤) القرشي العدوي، أمير المؤمنين، مشهور، جمَّ المناقب، اشتشهد في ذي الحجة، سنة ٢٣، بعد ما ولي الخلافة عشر سنين ونصفًا. راجع: الإصابة (٤٨٤/٤) والتقريب (٧١٧).

(٥) الأنصاري الخزرجي، شاعر رسول الله ﷺ، مشهور، مات سنة ٥٤، عن مائة وعشرين سنة. راجع: الإصابة (٥٥/٢) والتقريب (٢٣٣).

(٦) لا توجد «قد» في: ب.

(٧) في ب: «منك».

(٨) بفتح الهمزة، وضَمَّ الشين المعجمة، أي: سألتك الله.. الفتح (٥٤٨/١) وانظر النهاية (ص ٩١٥).

(٩) إسناده صحيح، وهو متَّفَق عليه؛ أخرجه البخاري (٣٠٤/٦ رقم: ٣٢١٢) ومسلم (٢٦٢/١٦ رقم: ٦٣٣٤) من طرق عن سفيان به نحوه.

(١٠) زيادة من: ب.

(١١) في أ: «فأمر».

وإن لم يضرّ كذبهم المسلمين، ولا أحلّوا به الحرام، ولا حرّموا به الحلال؛ كان من كذب على رسول الله ﷺ من المسلمين - الذين^(١) يحلّ الحرام ويحرم الحلال بروايتهم - أخرى أن يأمر بذبّ ذلك الكذب عنه ﷺ، وأرجو أن الله - تبارك وتعالى - يؤيد من فعل ذلك بروح القدس، كما دعا لحسان [بذبه]^(٢) الكذب عنه، وقال: «اللهم آيده بروح القدس» ..

ولم يكن هذا العلم في زمان قط تعلّمه أوجب منه في زماننا هذا؛ لذهاب من كان يحسن هذا الشأن، وقلة اشتغال طلبة العلم به؛ لأنّهم اشتغلوا في العلم في زماننا هذا، وصاروا حيزين^(٣):

فمنهم طلبة الأخبار الذين يرحلون فيها إلى الأمصار، وأكثر همهم^(٤) الكتّبة والجمع، دون الحفظ والعمل به، وتعبير^(٥) الصحيح من السقيم، حتى سأمهم العوام: الحشوية^(٦)!

والحيز الآخر: المتفقّه الذين جعلوا جُلّ اشتغالهم بحفظ الآراء والجدل، وأغضوا عن حفظ السنن ومعانيها، وكيفية قبولها، وتعبير^(٧) الصحيح من السقيم منها، مع نبذهم السنن [٤/ب] قاطبة وراء ظهورهم، وقد أخبر المصطفى ﷺ، أن العلم ينقص في آخر الزمان، فأرى العلوم كلّها تزداد إلّا هذه الصناعة الواحدة، فإنّها كلّ يوم في النقص؛ فكأنّ العلم الذي خاطب النبي ﷺ أمّته بنقصه في آخر الزمان هو معرفة السنن! ولا سبيل إلى معرفتها إلّا بمعرفة الضعفاء والمتروكين.

(١) في ب: «الذي».

(٢) في أ: «بذب». والمثبت من ب.

(٣) في حيزين، بمعنى: في جانبين، والحيز كلّ جمع منضمّ بعضه إلى بعض.. انظر: القاموس (٦٥٥)، مادة حوز) و المعجم الوسيط (٢٠٦/١).

(٤) في ب: «همهم». والكتبة: النسخ. القاموس (١٦٥) مادة كتب).

(٥) في ب: «والعلم به، وتمييز».

(٦) من الحشو، وهو في الاصطلاح: الزائد الذي لا طائل تحته. التعريفات للخرجاني (١١٨).

(٧) في ب: «وتمييز».

٨ - ذكر السنة في ذلك

[٨] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث [السجستاني - بغداد -] ^(١)، ثنا أحمد بن صالح ^(٢)، ثنا عنبسة ^(٣)، عن يونس ^(٤)، عن بن شهاب، قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن ^(٥)، أن أبا هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: « يتقارب الزمان، وينقص العلم، وتظهر ^(٦) الفتن، ويكثر الهرج، قيل: يا رسول الله! أيم ^(٧) هو؟ قال: القتل القتل» ^(٨).

قال أبو حاتم: في هذا الخبر كالدليل على أن ما لم ينقص من العلم ليس بعلم الدين في الحقيقة؛ إذ أخبر المصطفى ﷺ أن العلم ينقص عند تقارب الزمان، وفيه دليل على أن ضد العلم يزيد، وكل شيء زاد مما لم يكن مرجعه إلى الكتاب والسنة

(١) زيادة من: ب. وهو ابن الإمام، أبي داود صاحب السنن، تكلم فيه أبوه! وقال ابن عدي: « وهو مقبول عند أصحاب الحديث، وأما كلام أبيه فيه؛ فلا أدري إيش تبين له... » الكامل (٤٣٥/٥). وقال الخطيب: « كان فهما، عالما، حافظا » التاريخ (٤٧١/٩). وقال الذهبي: « الحافظ الثقة... صاحب التصانيف... توفي سنة ٣١٦ هـ. » الميزان (٤٣٣/٢).

(٢) أبو جعفر الطبري، المصري، ثقة حافظ، من العاشرة، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وحزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي، فظن النسائي أنه عني ابن الطبري، مات سنة ٢٤٨ هـ، وله ٧٨ (خ د تم) التقريب (٩١).

(٣) ابن خالد بن يزيد الأموي، مولاهم الأيلي، صدوق، مات سنة ١٩٨ هـ، التقريب (٧٥٥).

(٤) ابن يزيد ابن أبي النجاد، الأيلي، مولى آل أبي سفيان، ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة، مات سنة ١٩٥ هـ، على الصحيح، (ع) التقريب (١١٠٠).

(٥) ابن عوف الزهري، المدني، ثقة، من الثانية، مات سنة ١٠٥ هـ، على الصحيح، وقيل: إن روايته عن عمر مرسله، (ع) التقريب (١٧٥).

(٦) في ب: « ويظهر ».

(٧) في ب: « أيم هو ». وأيم هو أصلها: أي ما هو، فحذف الياء، وحذف الألف. النهاية (ص ٥٥).

(٨) إسناده حسن - والحديث صحيح متفق عليه -، رجاله ثقات، غير عنبسة، وهو صدوق، إلا أن الساجي قال فيه: « روى عن يونس أحاديث انفرد بها... » نقله في التهذيب (٣٣٠/٣) وليس هذا الحديث من تلك؛ فقد تابعه شعيب، عند البحاري (٤٧١/١٠) رقم: (٦٠٣٧). وابن وهب، عند مسلم (٤٣٩/١٦) رقم: (٦٧٣٣). والمؤلف في الصحيح (رقم: ٦٧١) كلاهما عن يونس به نحوه. وأخرجه مسلم (٤٤٠/١٦) رقم: (٦٧٣٦) من طريق العلاء عن أبيه، ومن طريق سالم، وأبي يونس، وهما بن منبه، كلهم عن أبي هريرة به نحوه.

فهو ضد العلم، ولست أعلم العلوم كلها إلا في الزيادة إلا هذا الجنس الواحد من العلم، وهو الذي لا يكون للإسلام قوام إلا به؛ إذ الله ﷻ أمر الناس باتباع رسوله ﷺ وعند التنازع الرجوع إلى ملته عند الحوادث، حيث قال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (١).

ثم نفى الإيمان عمن لم يحكم رسوله فيما شجر بينهم؛ فقال: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٢).

فمن لم يحفظ سنن النبي ﷺ ولم يُحسن تمييز صحيحها من سقيمها، ولا عرف الثقات من المحدثين، ولا الضعفاء من المتروكين، ومن يجب قبول انفراد خبره (٣) ممن لا يجب قبول زيادة الألفاظ في روايته، ولم يُحسن معاني الأخبار، والجمع بين تضادها في الظواهر، ولا عرف المفسر من المجمل، ولا المختصر من المتقصى (٤)، ولا الناسخ من المنسوخ، ولا اللفظ الخاص الذي يراد به العام، ولا اللفظ (٥) العام الذي يراد به الخاص، ولا الأمر الذي هو فريضة وإيجاب ولا الأمر الذي [أ/ه] هو فضيلة وإرشاد ولا النهي الذي هو حتم لا يجوز ارتكابه، من النهي الذي هو ندب مباح (٦) استعماله، مع سائر فصول السنن، وأنواع أسباب الأخبار، على حسب ما ذكرناها في كتاب: "فصول السنن" كيف يستحل أن يفتي؟.. أم كيف يُسوَّغ لنفسه تحريم الحلال وتحليل الحرام؟.. تقليدا منه لمن يُخطئ ويُصيب، رافضا قول من لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى ﷺ..

(١) الحشر: (٧).

(٢) النساء: (٦٥).

(٣) في ب: «يجب انفراد خبره...».

(٤) المتقصى: المطول، من تقصى إذا بلغ أقصاه، انظر القاموس (١٧٠٧)، مادة قصا المعجم الوسيط (٧٤١/٢).

(٥) كلمة اللفظ لا توجد في ب.

(٦) في ب: «يباح».

وقد أخبر المصطفى ﷺ كيفية نقص العلم الذي ذكر^(١) في خبر أبي هريرة، وأن ذلك ليس برفع العلم نفسه؛ بل هو موت العلماء الذين يحسنون ذلك.

٩- ذكر السنة المصراحة بذلك

[٩] حدثنا أبو يعلى - أحمد بن علي بن المثنى - [بالموصل]^(٢) قال: ثنا عبيد الله^(٣) بن عمر القواريري، قال: ثنا يحيى بن سعيد^(٤)، قال: ثنا هشام بن عروة^(٥)، قال: حدثني أبي^(٦)، قال: سمعت عبد الله بن عمرو - من فيه إلى في - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله - تبارك وتعالى - لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً؛ اتخذ^(٧) الناس رعوساً جهالاً؛ سئلوا فأفتوا بغير علم؛ فضلّوا وأضلّوا!..»^(٨).

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على أن رفع العلم الذي ذكرنا قبل - ونقصه عند تقارب الزمان - لا يكون برفع يُرفع من الأرض، ولكنه بموت العلماء الذين يُحسنون علم السنن، على حسب ما ذكرنا فصولها^(٩)، *حتى لا يبقى منهم إلا الواحد بعد الواحد*^(١٠)، ثم يتخذ - عند ذلك - الناس رعوساً لا يحسنون ذلك، فيفتون بغير علم، فيضلّون ويضلّون! نعوذ بالله من حالة تُقربنا إلى سخطه، وأليم عقابه.

(١) في ب: «ذكره».

(٢) زيادة من ب. وهو الحافظ الثبت، محدث الجزيرة، صاحب المسند الكبير، والصغير، ذكره المؤلف في الثقات فقال: «من

المتقين في الروايات، والمواصين على رعاية الدين، وأسباب الطاعات، مات سنة ٣٠٧ هـ. الثقات (٥٥/٨).

(٣) في ب: «عبد الله». وهو تحريف، وهو أبو سعيد البصري، ثقة ثبت، مات سنة ٢٣٥ هـ، وله ٨٥ سنة التقريب (٦٤٣).

(٤) أبو سعيد القطان، البصري، ثقة متقن، إمام قدوة، مات سنة ١٩٨ هـ، وله ٧٨ سنة (ع) التقريب (١٠٥٥).

(٥) ابن الزبير الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ٥٠ هـ، أو ٤٦ هـ، التقريب (١٠٢٢).

(٦) عروة، بن الزبير، أبو عبد الله المدني، مشهور، من الثالثة، مات سنة ٩٤ هـ على الصحيح. التقريب (٦٧٤).

(٧) في ب: «لم يبق عالماً؛ أخذ...».

(٨) إسناده صحيح، والحديث متفق عليه؛ فأخرجه البخاري (١/٢٣٤ رقم: ١٠٠)، ومسلم (١٦/٤٤٠ رقم: ٦٧٣٧ -

٦٧٣٨) من طرق، عن هشام به نحوه.

(٩) لعل ذلك في كتابه «فصول السنن» المشار إليه في صفحة (١٦) وهو من نفائس كتبه المفقودة.

(١٠) ما بينهما لا توجد في ب.

وإنما نوينا في بث ما خرّجنا من هذه الكتب التي لم يُمعن أئمتنا الكلام فيها، ولا فرّعوا الفروع عليها، اعتماداً منا على اكتساب الذخر في الآجل؛ لأنّه من خير ما يخلف المرء بعده بحكم^(١) النبي ﷺ.

١٠- ذكر خبر ثانٍ^(٢) يدل على استحباب معرفة الضعفاء من الحديثين

[١٠] حدّثنا أحمد بن علي بن المثنى [بالموصل]^(٣)، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(٤)، قال: ثنا عبد الوهاب [الثقفي]^(٥)، عن أيوب^(٦)، عن ابن سيرين^(٧)، عن ابن أبي بكرة^(٨)، عن أبي بكرة^(٩)، عن النبي ﷺ قال: «إنّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر^(١٠)، الذي بين جمادى وشعبان، ثمّ قال: أيّ شهر هذا؟.. قلنا: الله ورسوله أعلم؛ فسكت حتّى ظننّا أنّه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس^(١١) ذو الحجة؟^(١٢).. قلنا: بلى. قال: أيّ بلد هذا؟.. قلنا: الله ورسوله أعلم؛

(١) في ب: «ذكر النبي ﷺ».

(٢) في ب: «يأتي».

(٣) من ب.

(٤) اسمه عبد الله، بن محمد، بن أبي شيبة، الكوفي، ثقة حافظ، صاحب تصانيف، مات سنة ٢٣٥، التقريب (٥٤٠).

(٥) من ب. وهو ابن عبد المجيد الثقفي، البصري، ثقة تفرّق قبل موته بثلاث سنين، مات سنة ١٩٤، التقريب (٦٣٣).

(٦) بن أبي غيمّة، كيسان السخيتاني، ثقة ثبت، حجة، من كبار الفقهاء العبّاد، مات سنة ١٣١، التقريب (١٥٨).

(٧) محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري، البصري، ثقة ثبت، عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة ١١٠، (ع) التقريب (٨٥٣).

(٨) ابن أبي بكرة، لا توجد في ب. وهو عبد الرحمن بن أبي بكرة، ثقة، من الثانية، مات سنة ٩٦، التقريب (٥٧٢).

(٩) نفع بن الحارث الثقفي، صحابي مشهور بكنيته، وقيل: اسمه مسروح - مهملات - أسلم بالطائف، ومات بالبصرة، سنة ١، أو ٥٢، انظر: الإصابة (٣٦٩/٦) والتقريب (١٠٠٨).

(١٠) في ب: «ورجب الفرد هو بين جمادى وشعبان».

(١١) في أ: «ليس» وكتب فوقها: «كذا» وما أثبت من ب.

(١٢) قال الحافظ: «ذو الحجة، بالرفع على أنّه اسم ليس، أي ليس ذو الحجة هذا الشهر؟ وفي بعض الطرق بالنصب: أي أليس ذا الحجة.. على أنّه خير ليس». الفتح (٥٧٦/٣).

فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، ثم قال: أليس البلدة الحرام؟.. قلنا: نعم. قال: فإن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا. وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم؛^(١) فلا ترجعوا بعدي ضللاً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب؛ فلعل بعض من يبلغه يكون^(٢) أوعى له من بعض من يسمعه، ألا هل بلغت؟ ألا هل بلغت؟...!«^(٣).

قال أبو حاتم: في قوله: «ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب» دليل على استحباب معرفة الضعفاء من المحدثين؛ إذ لا يتهيأ للشاهد أن يبلغ الغائب ما شهد إلا بعد المعرفة بصحة ما يؤدي إلى من بعده، وأنه متى ما أدى إلى من بعده ما لم يصح عن رسول الله ﷺ فكأنه لم يؤد عنه شيئاً، وإن من لم يعتبر^(٤) الثقات من الضعفاء - ولم يُحط علمه بأسبابهم^(٥) - لا يتهيأ له تخلص^(٦) الصحيح من بين السقيم، فإذا وقف على أسمائهم وأنسابهم، والأسباب التي أدت إلى نفي الاحتجاج بهم؛ تنكّب حديثهم، ولزم السنن الصحيحة؛ فيرويهما حينئذ^(٧)، حتى يكون داخلاً في جملة من أمر النبي ﷺ بأن يبلغ الشاهد منهم الغائب.. جعلنا الله من المتبعين لسنة، والذابين الكذب عن نبيه ﷺ إنه رؤوف رحيم.

(١) زاد في ب: «ألا».

(٢) لا توجد: «يكون» في ب.

(٣) إسناده صحيح، وقد أخرجه في صحيحه (٣١٤/١٣ رقم: ٥٩٧٥) هذا الإسناد، وهو متفق عليه؛ أخرجه البخاري (٧١١/٧ رقم: ٤٤٠٦) ومسلم (١٦٩/١١ رقم: ٤٣٥٩) من طرق عن عبد الوهاب به نحوه.

(٤) في ب: «يُمَيِّز».

(٥) في ب: «بأنسابهم».

(٦) كذا في أ، وعليها ضبة، وفي ب: «تلخيص..» والمعنى واحد؛ «التلخيص: التبيين، والشرح، والتلخيص».

القاموس (٨١٣).

(٧) في ب: «ح..» بدلا من: «حينئذ» وقد استمر هذا في أماكن مماثلة تأتي، إن شاء الله تعالى.

١١- ذكر خبر [يوهم] ^(١) الرعاع من الناس ضد ما ذهبنا إليه

[١١] حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ^(٢) - بِالْبَصْرَةِ - قَالَ: ثنا الْقَعْنَبِيُّ ^(٣)،

قال: ثنا عبد العزيز بن محمد ^(٤)، عن العلاء بن عبد الرحمن ^(٥)، عن أبيه ^(٦)، عن أبي هريرة أنه قيل لرسول الله ﷺ: ما الغيبة؟ قال: «ذكرك أخاك بما يكره» قيل ^(٧): أفأريت إن كان فيه ما نقول؟.. قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته» ^(٨).

قال أبو حاتم: احتج بهذا الخبر جماعة ممن ليس [١/٦] الحديث صناعتهم، وزعموا أن قول أئمتنا: فلان ليس بشيء، وفلان ضعيف، وما يشبه هذا من المقال

(١) في أ: «توهم». والثبت من ب. والرعاع: - يفتح الراء - الأحداث الطغام، والغوغاء من التلس. القاموس (٩٣٣)، مادة رعم.

(٢) أبو خليفة الجمحي، محدث البصرة في وقته، قال الخليلي: «احترقت كعبه، منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب، والمتأخرون أخرجه في الصحيح». الإرشاد (٥٢٦/٢). وقال الذهبي: «كان ثقة عالماً، ما علمت فيه لنا، إلا ما قال السليماني: إنه من الرافضة، فهذا لم يصح عن أبي خليفة». الميزان (٣٥٠/٣). وأورد الحافظ قصة قراءة أبي خليفة لديوان عمران الخطان، وتأثره بذلك، ثم قال: «فهذا ضد ما قال السليماني، ولعله أراد أن يقول: ناصبي، فقال: رافضي، والنصب معروف في كثير من أهل البصرة». اللسان (٥١٣/٤).

(٣) عبد الله بن مسلمة بن قعنب، القعني، أبو عبد الرحمن، الحارثي البصري، أصله من المدينة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً. من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢١، بمكة. التقريب (٥٤٧).

(٤) المشهور بالدراوردي، نقل السمعاني في الأنساب (٤٦٧/٢) أنه كان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل: «اندراور». فلقبه أهل المدينة: «الدراوردي». كنيته: أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله منكر. من الثامنة، مات سنة ست، أو سبع وثمانين. التقريب (٦١٥).

(٥) بن يعقوب الحرقي، بضم المهملة، وفتح الراء، بعدها قاف، أبو شبل، بكسر المعجمة، وسكون الموحدة، المدني، صدوق، ربما وهم. من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين، (رم) التقريب (٧٦١).

(٦) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني، مولى الحرقة، ثقة من الثالثة، (رم) التقريب (٦٠٥).

(٧) في ب: «قلت».

(٨) إسناده حسن؛ فيه الدراوردي، والعلاء، وهما صدوقان كما تقدم، وأخرجه في صحيحه (٧٢/١٣) رقم: ٥٧٥٩. ومسلم (

١٦/٣٥٨ رقم: ٦٥٣٦) كلاهما من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء به نحوه. وأخرجه الترمذي (٣٢٩/٤) رقم: ١٩٣٤ (

من طريق قتيبة، عن عبد العزيز به نحوه، وقال: «حسن صحيح».

غيبة إن كان فيهم ما قيل، وإلا؛ فهو بهتان عظيم!... ولو تَمَلَّقْ^(١) قائل هذا إلى باريه في الخلوة، وسأله التوفيق لإصابة الحق؛ لكان أولى به من الخوض فيه؛ إذ ليس من صناعته؛ لأنّ هذا ليس بالغيبة المنهي عنها؛ وذلك أنّ المسلمين قاطبة ليس بينهم خلاف أنّ الخبر لا يجب أن يُسمع عند الاحتجاج إلّا من الصدوق العاقل؛ فكان من إجماعهم هذا دليل على إباحة جرح من لم يكن بصدوق في الرواية، على أنّ السّنة تصرّح عن المصطفى - صلى الله عليه وسلّم - بضدّ ما انتحل مخالفونا فيه..

١٢- ذكر الخبر الدال على صحّة ما ذهبنا إليه

[١٢] حدّثنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: ثنا محمّد بن منهال الضرير^(٢)، قال: ثنا يزيد بن زريع^(٣)، قال: أبنا^(٤) روح بن القاسم^(٥)، عن محمّد بن المنكدر^(٦)، عن عروة، عن عائشة^(٧)، قالت: أقبل رجل^(٨)؛ فلمّا رآه النبي ﷺ فقال: «بئس أخو العشيرة، أو قال: ابن العشيرة». فلمّا جاء النبي ﷺ كَلَّمَهُ وانبسط إليه؛ فلمّا ولّى قالت عائشة: يا رسول الله! لما رأيته قلت ما قلت، فلمّا جاء كَلَّمْتَهُ وانبسطت إليه؟.. فقال: «يا عائشة! إنّ شرّ أمّتي^(٩) عند الله منزلة يوم القيامة: من تركه

(١) أي تودّد وتلطّف انظر: القاموس (١١٩٣)، مادة ملق) وقد أورد الخطيب المزيد من كلامهم في هذا الباب، وأجاب عنها، راجع: الكفاية (٣٨).

(٢) أبو عبد الله أو أبو جعفر، البصري، التميمي، ثقة حافظ، مات سنة ٢٣١، التقريب (٨٩٩).

(٣) زريع، بتقدم الزاي، مصغّر، أبو معاوية البصري، ثقة ثبت، مات سنة ٨٢، التقريب (١٠٧٤).

(٤) في ب: «حدّثنا».

(٥) التميمي، أبو غياث العنبري، البصري، ثقة حافظ، من السادسة، مات سنة ٤١، التقريب (٣٣٠).

(٦) التميمي المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ثلاثين أو بعدها، التقريب (٨٩٩).

(٧) أمّ المؤمنين، الصديقة بنت الصديق، أفقه النساء، وأفضل أمّهات المؤمنين، إلّا خديجة؛ فإنّ بينهما خلافاً، ماتت -

رضي الله عنها - سنة ٥٧، (ع) الإصابة (٢٣١/٨ - ٢٣٥) والتقريب (١٣٦٤).

(٨) قال عياض: «هو عيينة بن حصن، وكان حينئذ - والله أعلم - لم يسلم؛ فلم يكن القول فيه غيبة، أو أراد النبي ﷺ -

إن كان قد أظهر الإسلام - أن يبيّن حاله، لتلاّ يغترّ به من لم يعرف باطنه». إكمال المعلم (٧٢/٨) وراجع:

الأسماء المبهمة (٣٧٢).

(٩) كذا في السختين الخطيتين، وفي الصحيحين وصحيح المؤلف، وغيرها ممّا وقفت عليها من المصادر: «إنّ شرّ الناس...».

الناس اتقاء فحشه»^(١).

قال أبو حاتم: وفي هذا الخبر دليل على أن إخبار الرجل ما في الرجل، على جنس الديانة ليس بغيبة؛ إذ النبي ﷺ قال: «بئس أخو العشيرة، أو ابن العشيرة». ولو كان هذا غيبة، لم يطلقها رسول الله ﷺ، وإنما أراد بقوله هذا أن يقتدى ترك^(٢) الفحش، لا أنه أراد ثلبه، وإنما الغيبة ما يريد القائل به القدح في المقول فيه، وأئمتنا - رحمة الله عليهم -؛ فإنهم إنما بينوا هذه الأشياء، وأطلقوا الجرح في غير العدول، لئلا يحتج بأخبارهم، لا أنهم أرادوا ثلبهم، والوقية فيهم، والإخبار عن الشيء لا يكون غيبة إذا أراد القائل غير الثلب..

[١٣] حدثنا عمر بن محمد بن بجير بن راشد^(٣)، قال: ثنا عمرو بن علي^(٤)، قال: ثنا عفان^(٥)، قال: كنت عند إسماعيل بن عُلَيَّة^(٦)، فحدث رجل عن رجل بحديث؛ فقلت: لا تحدث عن هذا؛ فإنه ليس بثبت، فقال: قد اغتبتته؛ فقال إسماعيل [٦/ب]: ما اغتابه، ولكنه حكم أنه ليس بثبت^(٧).

[١٤] حدثنا محمد بن زياد الزياتي، قال: ثنا أحمد بن علي^(٨)، قال: ثنا

(١) إسناده صحيح، وأخرجه في الصحيح (٤٠١/١٠ رقم: ٤٥٣٨)، وهو متفق عليه؛ أخرجه البخاري (٤٨٦/١٠ رقم: ٦٠٥٤) ومسلم (٣٦٠/١٦ رقم: ٦٥٣٩) كلاهما من طريق ابن عينة عن ابن المنكر به نحوه

(٢) في ب: «ترك» ورسم فوق كلمة: يقتدى، (كذا) ولعل ذلك لعدم وجود الجار والمجرور (به) بعد «يقتدى».

(٣) في ب: «عمر بن محمد بن راشد الخازمي..» وهذه نسبة إلى جد أبيه، خازم بن راشد، وهو الحافظ أبو حفص السمرقندي، قال الإدريسي: «كان فاضلاً، خيراً، ثبتاً في الحديث، تَمَنَّ له العناية التامة في طلب الآثار، والرحلة لحمل الأخبار». التقييد لابن نقطة (ص ٣٩٤) وقال الخليلي: «حافظ كبير، عالم بهذا الشأن». وقال الذهبي: «كان من أوعية العلم، توفي سنة ٣١١». الإرشاد (٩٧٧/٣ - ٩٧٨)، والسير (٤٠٢/١٤ - ٤٠٤).

(٤) أبو حفص الفلاس، البصري، ثقة حافظ، أحد الأئمة، ثقة حافظ، من العاشرة مات ٢٤٨، التقريب (٧٤٠).

(٥) بن مسلم بن عبد الله، الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت، قال ابن المديني: إذا شك في حرف تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر، سنة ١٩، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة (ع) التقريب (٦٨١).

(٦) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبو بشر المعروف بابن عُلَيَّة، ثقة حافظ، مات سنة ١٩٣، التقريب (١٣٦).

(٧) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم في المقدمة (٧٧/١ رقم: ٨٤) والتميز (١٧٨، رقم: ٣٢) عن الفلاس، والحسن الحلواني كلاهما عن عفان به مثله.

(٨) الآبار، أبو العباس النخشي، قال الخطيب: «كان ثقة حافظاً متقناً، حسن المذهب» ونقل عن الدار قطني توثيقه.

عن رسول الله ﷺ أولى وأحرى؛ فإنَّ الشاهد إذا كذب في شهادته، لا يعدوه^(١) كذبه، والكاذب على رسول الله ﷺ يُحلَّ الحرام ويُحرَّم الحلال، ويتبوأ مقعده من النار.. * وكيف لا يجوز القدح فيمن تبوأ مقعده من النار*^(٢) بفعل فعله!

[١٦] ولقد حدَّثنا عمر بن محمد الهمداني^(٣)، قال: ثنا عمرو بن علي، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سألت سفيان الثوري^(٤)، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس^(٥)، وسفيان بن عيينة، عن الرجل يكون واهي الحديث، يأتيني الرجل فيسألني عنه؛ فأجمعوا أن أقول: ليس هو بثبت، وأن أبين أمره^(٦).

[١٧] حدَّثني محمد بن المنذر بن سعيد^(٧)، قال: ثنا أبو زرعة^(٨)، قال: سمعت أبا مسهر^(٩) يُسأل عن الرجل، يغلط ويهم ويصحف، فقال: بين أمره. قلت لأبي مسهر: أترى ذلك من الغيبة؟ قال: لا^(١٠).

[١٨] حدَّثنا الحسن بن سفيان، قال: سمعت معاذ بن شعبة^(١١) يقول: قال أبو داود^(١٢): جاء عبَّاد بن صُهَيْب إلى شعبة؛ فقال: إنَّ لي إليك حاجة؛ فقال: [ما

(١) في ب: « لا يتعداه كذبه ».

(٢) ما بينهما ملحقة بين سطرين في: ب، ولم يتضح تماماً.

(٣) هو الخازمي السابق برقم: (١٣)، والهمداني: بسكون الميم، ودال مهملة، نسبة إلى همدان قبيلة من اليمن. الأنساب (٦٤٧/٥).

(٤) أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، ربما دلَّس، مات سنة ١٦١، وله ٦٤ سنة. التقريب (٣٩٤).

(٥) أبو عبد الله المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المتبئين، حتى، مات سنة ١٧٩، التقريب (٩١٣).

(٦) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم في المقدمة (١٥/١) عن الفلاس به نحوه. وأخرج نحوه أبو نعيم في مقدمة المستخرج (٧٣/١) والخطيب في الكفاية (٤٣) من طريق عفان عن يحيى بن سعيد به.

(٧) الهروي، أبو عبد الرحمن، المعروف بشكر، وثقه ابن عبد الهادي، والذهبي، مات بهراة سنة ٣٠٣. راجع: الطبقات لابن عبد الهادي (٤٦٥/٢) والسير (٢٢١/١٤).

(٨) عبد الرحمن بن عمرو النصري - بالنون - أبو زرعة الدمشقي، ثقة حافظ، مصنف، مات سنة ٢٨١. التقريب (٥٩٢).

(٩) عبد الأعلى بن مسهر الغساني، ثقة فاضل، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٨، وله ٧٨ سنة، التقريب (٥٦٢).

(١٠) تاريخ أبي زرعة، (٣٧٧/١) رقم: (٨٢٥).

(١١) من أهل البصرة، ذكره المؤلف في الثقات (١٧٨/٩).

(١٢) سليمان بن داود الطيالسي، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، مات سنة ٢٠٤ (حت م ٤) التقريب (٤٠٦).

هي^(١)؟ فقال: تكفّ عن أبان بن أبي عيَّاش؛ فقال: انظرني ثلاثا، فجاءه بعد الثالثة^(٢)، فقال: يا عبّاد، نظرت فيما قلت؛ فرأيت أنّه لا يحلّ السكوت عنه^(٣).
[١٩] حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن [الفقيه]^(٤)، قال: ثنا الحسين بن الفرّج^(٥)، عن سليمان بن حرب^(٦)، عن حمّاد بن زيد، قال: جاءني أبان بن أبي عيَّاش فقال: أحبّ أن تكلمّ شعبة أن يكفّ عنيّ، [٧/أ] قال: فكلمته؛ فكفّ عنه أيّاما، فأتاني في بعض الليل فقال: إنك سألتني أن أكفّ عن أبان، وإنّه لا يحلّ الكفّ عنه؛ فإنّه يكذب على رسول الله ﷺ^(٧).

[٢٠] حدّثنا محمّد بن عبد الله الهجري^(٨) - بالأبلة^(٩) - قال: ثنا عبد الله بن

(١) في أ: (ما هو) والمثبت من ب.

(٢) في ب: « وجاءه بعد الثالث ».

(٣) إسناده حسن، والحكاية لم أفق عليها فيما بين يديّ من المصادر. وقد أخرج العقيلي في الضعفاء (٣٩/١) من طريق الإمام أحمد قال، قال عبّاد بن عبّاد المهلبي: أتيت شعبة أنا وحمّاد بن زيد... وذكر نحوها.

(٤) زيادة من ب. وهو الحافظ الثقة، أبو عبد الله الهروي السامي، توفي سنة ٣٠١، وثقه الخليلي، وابن عبد الهادي، والذهبي. راجع: الإرشاد (٨٧٩/٣)، رقم: ٧٩٩ وطبقات ابن عبد الهادي (٤١٨/٢) والسير (١١٤/١٤).

(٥) أبو عليّ الحنّاط، البغدادي، كذّبه ابن معين، وقال أبو زرعة: « ذهب حديثه » وتركه أبو حاتم الرازي، وسئل عنه فقال: « تكلم الناس فيه، والذي أنكر: عليه حديث ابن أبيرق، وذاك حديث لم يكن إلّا عند ابن أبي شعيب، فرواه هو، وكان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين لا يرضيانه ». المرح (٦٢/٣-٦٣) وتاريخ بغداد (٨٤/٨) واللسان (٣٧٥/٢).

(٦) الأزدي، الواشحي، بمعجمة، ثم مهمل، قاضي مكة، ثقة إمام فاضل، من التاسعة، مات سنة ٢٤٤، التقريب (٤٠٦).

(٧) في إسناده الحسين بن الفرّج، وهو ضعيف، لكن ذكره ابن حجر في التهذيب (٥٦/١) مجزوما به عن سليمان بن حرب به، فإن كان التزم بشرط أصله فهو دلالة على ثبوته. وقد أخرج العقيلي في الضعفاء (٣٩/١) نحوها بإسنادين صحيحين عن حمّاد بن زيد. وأخرجه - أيضا - أبو نعيم في الحلية (١٥٠/٧) من وجه آخر عن حمّاد، والله أعلم.

(٨) يفتح الهاء، والجيم، وكسر الراء، نسبة إلى هجر من بلاد اليمن. قاله السمعاني في الأنساب (٦٢٧/٥) ويضاف لعدة أماكن، قال ياقوت: « منها: هجر البحرين، وهجر جازان، وهجر نجران... » وقال الشيخ محمّد الشّراب في المعالم الأثرية (٢٩٣): « هي المنطقة الشرقية من السعودية اليوم، وقاعدتها هجر، وهي الأحساء ». ومحمّد هذا لم أفق على ترجمته، والظاهر أنّ تحريفا حصل هنا، والصواب: (عمر بن عبد الله الهجري) هكذا ورد اسمه في صحيح ابن حبان رقم: (٧٢١٥) - مقرونا بآخرين - وذكر المؤلف في الثقات (٦٣٨/٧) إسناده فيه: (ثنا عمر بن عبد الله الهجري بالأبلة ثنا عبد الله بن حبيب...) والله أعلم.

(٩) الأبلة - بضمّ أوله وثانيه، وتشديد اللام وفتحها -، بلدة كانت على شاطئ دجلة، قريبا من البصرة، وقد خربت.

خَبِيق^(١)، قال، قال سفيان الثوري: من همّ أن يكذب في الحديث سقط حديثه^(٢).
 [٢١] حدّثنا محمد بن إسحاق الثقفي^(٣)، قال: ثنا أبو قدامة^(٤)، قال: سمعت
 ابن مهدي^(٥) يقول: مررت مع سفيان الثوري برجل فقال: كذاب! والله لولا أنّه
 لا يَحِلُّ لي أن أسكت [عنه]^(٦) لسكت^(٧).
 [٢٢] حدّثني محمد بن المنذر، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان^(٨)، عن
 أبي الحارث الزبيري^(٩)، قال: سمعت الثوري يقول: ما سترت^(١٠) على أحد يكذب

انظر معجم البلدان (٧٧/١)، وبلدان الخلافة (ص ٦٨).

(١) بالضمّ وفتح الموحدة، ثم ياء، هو الأنطاكي، زاهد مشهور، صاحب يوسف بن أسباط، مات سنة ٢٦٠. انظر الجرح (٤٦/٥) وتاريخ الاسلام (حوادث ٢٥١-٢٦٠) وتبصير المنتبه (٥٢٤/٢).

(٢) في إسناده المجهول، وقد أخرج عنه المؤلف في الصحيح مقرونا في موضع واحد فقط، وشيخه ابن خبيق لم أقف فيه إلا على قول الحافظ: «زاهد مشهور» كما سبق، والأثر لم أقف عليه عند غير المصنّف فيما بين يدي من المصادر، وهو ساقط من ب.

(٣) بفتح الثاء والقاف، نسبة إلى قبيلة ثقف، وهو أبو العباس السراج الثقفى مولاهم، الخراساني، النيسابوري، صاحب المسند، قال ابن أبي حاتم: «وهو صدوق ثقة». وقال الخطيب: «كان من المكثرين، الثقات الصادقين، الأتبات، عني بالحديث، وصنّف كتباً كثيرة، وهي معروفة مشهورة». مات سنة ٣١٣. الجرح (١٩٦/٧) وتاريخ بغداد (١/٢٦٧-٢٦٤).

(٤) هو عبد الله بن سعيد البشكري، أبو قدامة السرخسي، ثقة، مأمون، سني، مات سنة ٢٤١، التقريب (٦٣٩).
 (٥) الإمام عبد الرحمن بن مهدي، العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: «ما رأيت أعلم منه» مات سنة ١٩٨، وهو ابن ٦٣ سنة، التقريب (٦٠١).

(٦) زيادة من ب.

(٧) إسناده صحيح، وأخرجه الخطيب، في الكفاية (٤٣) والجورقاني في الأباطيل (٩/١) من طريق السراج به مثله، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥١/٧) من طريق السراج به، إلا أنّه جعل شعبة مكان الثوري!

(٨) الملقّب بمطّين، الحافظ، قال الدارقطني: ثقة جليل، وقال الذهبي: «تكلّم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وتكلّم هو في ابن أبي شيبة، فلا يُعتدّ - غالبا - بكلام الأقران، لا سيما إذا كان بينهما منافسة، فقد عدّد ابن عثمان لمطّين نحواً من ثلاثة أوها، فكان ماذا! ومطّين أوثق الرجلين، ويكفيه تركية مثل الدارقطني له». السير (٤١/١٤) واللسان (٢٦٤/٥).

(٩) في ب: «الزهري» وهو تحريف، وهو عامر بن صالح، بن عبد الله، بن عروة، بن الزبير، القرشي، متروك الحديث، أفرط ابن معين فكذّبه، وكان عالماً بالأخبار، من الثامنة، مات في حدود التسعين، التقريب (٤٧٦).

(١٠) في ب: «ما أستر».

في حديثه^(١).

قال أبو حاتم: فهؤلاء أئمة المسلمين، وأهل الورع في الدين، أباحوا القدح في المحدثين، وبينوا الضعفاء والمتروكين، وأخبروا أن السكوت عنه ليس مما يحل، وأن^(٢) إبداءه أفضل من الإغضاء عنه، وقد تقدمهم فيه أئمة قبلهم، ذكروا بعضهم^(٣)، وحثوا على أخذ العلم من أهله:

[٢٣] حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني^(٤) - بالكرج^(٥) - قال: ثنا حميد بن الربيع الخزاز^(٦)، قال: ثنا محمد بن زياد^(٧)، عن ميمون بن مهران^(٨)، عن ابن عباس^(٩) قال: إن هذا العلم دين؛ فانظروا عمن تأخذون دينكم^(١٠).

(١) إسناده ضعيف جداً من أجل الزبيري، ولم أقف عليه - عند غير المؤلف - فيما بين يدي من المصادر، هذا والمشهور بالرواية عن الثوري، هو أبو أحمد الزبيري، وهو ثقة، والله أعلم، والأثر السابق شاهد لضعفه.

(٢) في ب: «وأرى».

(٣) في ب: «بعضه».

(٤) أبو عبد الله الخلال، قال أبو الشيخ: «كان أحد من كتب الحديث الكثير، وحفظ، ومات بعد الثلاثمائة».

الطبقات لأبي الشيخ (٤٥٩/٣).

(٥) الكرج: - بفتح الكاف، والراء - مدينة كانت بين همدان وأصبهان، في نصف الطريق، ولا يُعرف الآن موضعها الحقيقي. انظر معجم البلدان (٤٤٦/٤)، وبلدان الخلافة (٢٢٣).

(٦) بفتح الحاء، وتشديد الزاي الأولى، نسبة إلى عمل الخزّ، وهو اللخمي، مات سنة ٢٥٨، قال الدار قطني: «كلموا فيه بلا حجة». وقال البرقاني: «عامّة شيوخنا يقولون: ذاهب الحديث» وهو كما قال البرقاني؛ فقد كذّبه ابن معين. وقال النسائي: «ليس بشيء». وقال ابن عدي: «يسرق الحديث، ويرفع الموقوف». الكامل (٨٩/٣)، وراجع: تاريخ بغداد (١٥٩/٨)، والأنساب (٣٥٦/٢)، والميزان (٦١١/١).

(٧) اليشكري، الطحان، الأعور، الفأفأ، المشهور بالميموني، كذّبه، من السابعة (ت) التقريب (٨٤٥).

(٨) أبو أيوب الجزري، أصله من الكوفة، نزل الرقة، ثقة، فقيه، الرابعة، مات سنة ١٧، التقريب (٩٩٠).

(٩) عبد الله بن عباس، بن عبد المطلب، ابن عم النبي ﷺ، أحد المكرمين من الصحابة، وأحد العبادلة، من فقهاء الصحابة، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ومات بالطائف سنة ٦٨. (ع) راجع: الإصابة (١٢١/٤-١٣١)، والتقريب (٥١٨).

(١٠) إسناده ضعيف جداً، وأفته حميد بن الربيع، ومحمد بن زياد، وقد قال عنه المؤلف: «كان ممن يضع الحديث على الثقات... لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح فيه، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار عند أهل الصناعة خصوصاً دون غيرهم». وروايته هذه قد صحّت من غير طريقه عن غير ابن عباس، من طرق سيورد المؤلف أكثرها، وأخرجه ابن عدي (٢٥٣/١) من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، وابن جدعان ضعيف، وشيخه لئيم الحديث، ولم يرو عنه غيره.. والله أعلم.

[٢٤] حدثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء^(١)، قال: ثنا مهدي بن ميمون^(٢)، عن ابن سيرين، قال: إنَّ هذا العلم دين فانظروا عمَّن تأخذون^(٣).

[٢٥] حدثنا محمد بن سعيد القزّاز^(٤)، قال: ثنا الحسن بن عبد الرحمن المصري^(٥)، قال: ثنا ابن بكير^(٦)، قال: ثنا مالك، عن زيد بن أسلم^(٧)، قال: إنَّ هذا العلم دين، فانظروا ممَّن تأخذون دينكم^(٨).

[٢٦] حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني، قال: ثنا عقيل بن يحيى الطهراني^(٩)، قال: ثنا أصرم بن حوشب^(١٠)، عن الواقع بن سويد، عن أبي هريرة، قال: إنَّ هذا العلم دين فانظروا عمَّن تأخذون دينكم^(١١).

(١) ابن عبيد الضمعي، بالضم، وفتح الموحدة، أبو عبد الرحمن، ثقة جليل، مات سنة ٢٣١، التقريب (٥٤١).

(٢) الأزدي، أبو يحيى البصري، ثقة من صغار السادسة، مات سنة ١٧٢، (ع) التقريب (٩٧٦).

(٣) في ب: « تأخذونه ». وإسناده صحيح؛ أخرجه مسلم في المقدمة (٤٣/١ رقم: ٢٦) وابن أبي شيبة (٣٣٤/٥ رقم: ٢٦٦٢٧) والرامهرمزي في المحدث (رقم: ٤٣٧-٤٣٨) وابن عدي (٢٥٤/١) عن ابن سيرين نحوه.

(٤) بفتح القاف، والزاي المشددة، وفي آخرها زاي أخرى، نسبة إلى بيع القزّ وعمله. الأنساب (٤٩١/٤). ومحمد بن سعيد هذا لم أقف على ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٥) في ب: « البصري ». ولم أقف على ترجمته أيضا.

(٦) يحيى بن عبد الله بن بكير، المصري، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، مات سنة ٢٣١، التقريب (١٠٥٩).

(٧) أبو عبد الله العدوي، مولاهم المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ١٣٦، (ع) التقريب (٣٥٠).

(٨) في إسناده القزّاز وشيخه ولم أقف على ترجمتهما، والأثر عن زيد بن أسلم لم أقف عليه عند غير المؤلف.

(٩) بكسر الطاء المهملة، وسكون الهاء، نسبة إلى طهران، كانت قرية بالريّ، ثمَّ صارت عاصمة لدولة إيران انظر الموسوعة العالمية (٦٣٤/١٥) وعقيل هنا ذكره المؤلف في الثقات (٥٢٥/٨) وقال السمعاني: ثقة، توفي سنة ٢٥٨. الأنساب (٨٥/٤).

(١٠) أبو هشام، قاضي همدان، قال ابن معين: « كذاب خبيث ». وقال البخاري: « متروك الحديث ». تاريخ الدارمي (رقم: ١٦٨) والتاريخ الكبير (٥٦/٢) وانظر الميزان (٢٧٢/١).

(١١) إسناده ضعيف جدًا؛ فيه أصرم، متروك، وشيخه الواقع، لم أقف على ترجمته، وأخرجه ابن عدي (٢٥٣/١) من وجه آخر عن أبي هريرة، وفي سنده أصرم بن غياث متروك - أيضا - راجع: اللسان (٥١٦/١).

- [٢٧] حدثنا محمد بن عبدان بن هارون الأزرق^(١) - بواسط - قال: ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي^(٢)، قال: ثنا محمد بن إسماعيل السُّكْرِي الكوفي^(٣)، قال: ثنا حماد بن زيد قال: دخلنا على أنس بن سيرين في مرضه فقال: اتقوا الله يا معشر الشباب، وانظروا ممن تأخذون هذه الأحاديث؛ فإنها دينكم^(٤).
- [٢٨] حدثنا الضحاك بن هارون - بجندي سابور^(٥) - قال: ثنا محمد بن أحمد بن زيد المذاري^(٦)، [٧/ب] ثنا الأنصاري^(٧)، عن الأشعث^(٨)، عن الحسن^(٩) قال: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه^(١٠).
- [٢٩] حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب^(١١)، قال: ثنا سليمان بن معبد^(١٢)،

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) هو أبو جعفر الواسطي، صدوق، مات سنة ٢٦٦، (دق) التقريب (٨٧٣).

(٣) السُّكْرِي، بالسين المهملة، ذكره النزي في تهذيب الكمال، عند ذكر الرواة عن حماد بن زيد، ولم أقف على ترجمته.

(٤) في إسناده شيخه محمد بن عبدان، والسُّكْرِي، لم أقف على ترجمتهما، وأخرجه الرامهرمزي: المحدث (رقم: ٤٤٠) والخطيب: الكفاية (١٢٢) والجامع (١٩٥/١-٩٥٦) من طرق عن محمد بن عبد الملك به نحوه.

(٥) بضم الجيم، وفتح الدال، مدينة كانت بخوزستان، بناها سابور فنسب إليه، ولا يوجد منها اليوم إلا آثار، وأطلها يقال لها الآن: شاه آباد. انظر معجم البلدان (١٧٠/٢) وبلدان الخلافة (٢٧٣).

(٦) بالذال المعجمة، وأعيدت كتابتها في حاشية أ، تأكيداً عليها، ولعل ذلك للاختلاف الواقع في ضبطها؛ فقد ضبطها هكذا السمعاني، وابن نقطة، وضبطها بالذال المهملة ابن ناصر الدين، وابن حجر، وهي: نسبة إلى قرية مزار، بأسفل أرض البصرة، بينها وبين واسط. وقد ذكره - أيضاً - المؤلف في الثقات، وخرج عنه في الصحيح برقم: (٤٠٤٦) وقال عقبه: «ابن زيد هذا من أهل مزار، بصري ثقة». الثقات (١٢٣/٩) والأنساب (٢٤٠/٥) والتكملة لابن نقطة (٥٣٥/٥) والمعجم لياقوت (٨٨/٥) وتوضيح المشتبه (٩٥/٨) والتبصير (١٣٥٢/٤).

(٧) هو محمد بن عبد الله بن المثنى، بن عبد الله، بن أنس، بن مالك. البصري، ثقة، مات سنة ٢١٥، التقريب (٨٦٥).

(٨) يحتمل أنه ابن عبد الله الحدادي - بمهملتين، مضمومة، ثم مشددة - صدوق، ويحتمل أنه ابن عبد الملك الحمراي، التقريب (٢١٥-٢١٥)؛ فقد روى عن الحسن، وروى عنهما الأنصاري، وأياً كان، فروايتهم مقبولة.

(٩) ابن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويُدلس، مات سنة ١١٠، التقريب (٢٣٦).

(١٠) في إسناده شيخه، ولم أقف على ترجمته، والأثر عن الحسن لم أقف عليه عند غير المؤلف.

(١١) هو أبو علي الحافظ السنجي الإسكافي، مات سنة (٣١٦)، قاله السمعاني في الأنساب (٣١٨/٣). وذكره الذهبي في تاريخه في وفيات (سنة ٣١٥) وقال: «كان يقال: ما بخراسان أكثر حديثاً منه، كفى بصره، وكان لا يحدث أهل الرأي إلا بعد الجهد».

(١٢) بدا لناسخ أو توضيح كلمة: «معبد» فأعاد كتابتها في الحاشية، وكتب فوقها: «بيان». وهو أبو داود السنجي - بكسر

عن يونس بن محمّد^(١)، قال، قال أبو المهلب - المغيرة بن محمّد^(٢) - : ثنا الضحّاك بن مزاحم^(٣)، قال: إنّ هذا العلم دين فانظروا عمّن تأخذونه^(٤).

[٣٠] حدّثنا محمّد بن عبد الله بن المهدي^(٥) - بأسفرائين^(٦) - قال: ثنا أحمد بن عبد الله الحدّاد^(٧)، قال: ثنا داود بن سليمان القصّار^(٨)، قال: ثنا سويد بن عبد العزيز^(٩)، عن مغيرة^(١٠)، عن إبراهيم^(١١)، قال: إنّ هذا العلم دين فانظروا عمّن تأخذونه^(١٢).

[٣١] حدّثنا محمّد بن المنذر، قال: ثنا ربيعة بن الحارث^(١٣) - قاضي حمص - قال: ثنا محمّد بن زياد الحمصي^(١٤)، قال: ثنا هشيم^(١٥)، عن مغيرة، عن إبراهيم،

-
- المهملة، بعدها نون ساكنة، ثمّ جيم - ثقة صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة ٥٧، التقريب (٤١٣).
- (١) أبو محمّد البغدادي، المؤدّب، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٧، (ع) التقريب (١٠٩٩).
- (٢) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٢٣٠/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره المؤلّف في الثقات (١٦٨/٩).
- (٣) الهلالي، أبو القاسم، أو أبو محمّد، الخراساني، صدوق، كثير الإرسال، مات بعد المائة، (٤) التقريب (٤٥٩).
- (٤) إسناده حسن، وقد أخرجه ابن عديّ (٢٥٥/١) والخطيب في الكفاية (١٢١) من طريق أبي المهلب به نحوه.
- (٥) لم أقف على ترجمته.
- (٦) بالفتح ثمّ السكون، وفتح الفاء والراء: كانت بلدة حصينة من نواحي نيسابور، على منتصف الطريق من جرجان، وقد خربت مع مرور الأيام. انظر معجم البلدان (١٧٧/١)، وبلدان الخلافة (ص ٤٣٤).
- (٧) لم أقف على ترجمته.
- (٨) القصّار: بفتح القاف، والصاد المهملة المشدّدة، نسبة إلى قصارة. الأنساب (٥٠٧/٤). ولم أقف على ترجمته.
- (٩) بن غنيم السلمي مولهم، الدمشقي، ضعيف، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٤، (ت ق) التقريب (٤٢٤).
- (١٠) ابن مقسم الضبيّ أبو هشام الكوفي ثقة متقن، إلّا أنّه يدلّس سيما عن إبراهيم، مات سنة ١٣٦، التقريب (٩٦٦).
- (١١) بن يزيد النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه، ثقة، يرسل كثيراً، مات سنة ٩٦، التقريب (١١٨).
- (١٢) إسناده ضعيف؛ سويد ضعيف، ومن دونه لم أقف على جرح فيهم ولا تعديل، وفيه احتمال تدليس المغيرة؛ فقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلّسين، وهم قوم لا تقبل منهم إلّا ما صرّحوا فيه بالتحديث. انظر تعريف أهل التقديس (١١٢)، وروي نحوه عن مغيرة من وجه آخر، يورده المؤلّف بعد هذا، وانظر بقية الكلام عليه هناك.
- (١٣) أبو زياد الجبلاي، الحمصي، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٠/١٨).
- (١٤) لم أقف على ترجمته.
- (١٥) ابن بشير - بوزن عظيم - الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال والخفيّ، مات سنة ١٨٣، التقريب (١٠٢٣).

قال: إِنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ دِينٌ فَانظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ. قَالَ مَغِيرَةَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا الرَّجُلَ لِنَأْخُذَ عَنْهُ، نَظَرْنَا إِلَى سَمْتِهِ وَإِلَى صَلَاتِهِ، ثُمَّ أَخَذْنَا عَنْهُ^(١).

[٣٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢)، قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارِ^(٣)، قَالَ: ثَنَا أَبُو غَسَّانَ^(٤) - زُنَيْجُ الرَّازِيِّ - قَالَ، قَالَ بَهْزٌ^(٥): دِينَ اللَّهِ أَحَقُّ مِنْ طُلُبِ لَهُ الْعُدُولِ^(٦).

[٣٣] سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ نَصْرِ الْعَنْبَرِيِّ^(٧)، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ^(٨)، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ^(٩)، يَقُولُ: لَا يَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِمَّنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ، لَا وَلَا كَرَامَةَ^(١٠).

(١) فِي إِسْنَادِهِ قَاضِي حِمصَ، لَمْ أَقِفْ عَلَى حَالِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ، لَكِنْ ذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْمَرْجِ (٢٥٨/٧): مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، يَكْنَى أَبُو إِسْحَاقَ، وَسَأَلَ أَبَاهُ عَنْهُ فَقَالَ: (أَدْرَكَتَهُ وَلَمْ يَقْدِرْ لِي أَنْ أَكْتُبَ عَنْهُ) وَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ: «صَالِحٌ». فَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ هُوَ هَذَا؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالْجُمْلَةُ الْأُولَى سَبَقَ مِثْلُهَا مِنْ رِوَايَةِ سُؤَيْدٍ عَنْ مَغِيرَةَ بِهِ. أَمَّا قَوْلُهُ «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا...» فَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ (٢٦٠/١) وَالْخَطِيبُ فِي الْكَفَايَةِ (١٥٧) وَالْجَامِعُ (١٩٣/١، رَقْم: ١٣٦) مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ نَحْوَهُ، وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ الرَّامَهْرَمَزِيُّ فِي الْمَحَدَّثِ (رَقْم: ٤٣٠) مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَوْلَهُ.

(٢) فِي ب: «عَبْدُ الْمَالِكِ». وَهُوَ أَبُو نَعِيمٍ الْإِسْتِرْبَادِيُّ، قَالَ الْخَطِيبُ: «كَانَ أَحَدَ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، مِنْ الْحَفَاطِ لِشُرَائِعِ الدِّينِ، مَعَ صَدَقٍ وَتَوَرَّعٍ، وَضَبْطٍ وَتَقَيُّظٍ...» مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. تَارِيخُ بَغْدَادٍ (٤٢٧/١٠-٤٢٨) (وَرَجَعَ: تَارِيخُ جَرَجَانَ (٥٣٢)).

(٣) بَفَتْحِ الْأَلْفِ، وَالبَاءِ الْمَشْدَدَةِ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ رَاءٌ، نِسْبَةٌ إِلَى عَمَلِ الْإِبْر. الْأَنْسَابِ (٦٩/١).

(٤) فِي ب: «أَبُو غَسَّانَ». وَصَوَابُهُ بِالْمُهْمَلَةِ، اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، بْنُ عَمْرٍو، بْنُ بَكْرٍ، وَلَقَبُهُ: زُنَيْجٌ، بَزَائِي وَنُونٌ وَجِيمٌ، مَصْرَعٌ، ثَقَّةٌ مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ فِي آخِرِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ، أَوْ أَوَّلِ الَّتِي بَعْدَهَا، (خ م دق) التَّقْرِيبُ (٨٨٢).

(٥) ابْنُ أَسَدٍ، الْعَمِّيُّ، أَبُو الْأَسْوَدِ الْبَصْرِيُّ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ، مِنَ النَّاسِ، مَاتَ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ، وَقِيلَ: قَبْلُهَا، (ع) التَّقْرِيبُ (١٧٨).

(٦) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي الْجَامِعِ (١٩٢/١، رَقْم: ١٣٤) مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ زُنَيْجٍ قَوْلَهُ.

(٧) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الطَّبَّيُّ، الْمُرُوزِيُّ. وَالْعَنْبَرِيُّ، بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ، وَتَسْكِينِ النُّونِ، وَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ، ثُمَّ رَاءٌ، نِسْبَةٌ إِلَى بَنِي الْعَنْبَرِ، جَمَاعَةٌ مِنْ مُجِمْ. الْأَنْسَابِ (٢٤٥/٤)، وَالنِّسْبَةُ هُنَا إِنَّمَا هِيَ إِلَى جَدِّ إِبْرَاهِيمَ هَذَا؛ فَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَنَرِ بْنِ شَاهُوِيَه، ذَكَرَهُ الْذَهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (وَفَيَاتُ سَنَةِ ٣١٥).

(٨) خَشْرَمٌ، بِمَعْجَمَتَيْنِ، وَزَنْ جَعْفَرُ، الْمُرُوزِيُّ، ثَقَّةٌ، مِنْ صُغَارِ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٥٧، التَّقْرِيبُ (٦٩٥).

(٩) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، ثَقَّةٌ، فَقِيهٌ، عَابِدٌ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٩٢، التَّقْرِيبُ (٤٩١).

(١٠) هَذَا الْأَثَرُ وَالَّذِينَ بَعْدَهُ سَاقِطَةٌ مِنْ ب!

[٣٤] حدثنا ابن قتيبة^(١) - بعسقلان^(٢) - قال: ثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري^(٣)، قال: ثنا يحيى بن سليم^(٤)، قال: ثنا عبيد الله بن عمر^(٥)، قال، قال ابن سيرين: إن الرجل ليحدثني بالحديث، فما آتاهم، ولكن آتاهم من حديثه، وإن الرجل ليحدثني بالحديث، فما آتاهم من حديثه، ولكن [آتاهم]^(٦) هو.

[٣٥] حدثنا أبو المعافى - أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنصاري^(٧)، بجبيل [رباط على ساحل بحر الروم]^(٨) - قال: ثنا يوسف بن بحر الجبلي^(٩)، قال: سمعت سلم بن ميمون الخواص^(١٠)، يقول: كنت آتي الرجل أريد أن أسمع منه؛ فأسأل: من

(١) أبو العباس، محمد بن الحسن، بن قتيبة، العسقلاني الحافظ، الثقة، قيل: توفي سنة ٣١٠. وثقه الدارقطني وغيره، راجع: سؤالات السهمي: (رقم: ١٢) وطبقات ابن عبد الهادي (٤٨١/٢) والسير (٢٩٢/١٤-٢٩٣).
(٢) مدينة شامية قديمة، كان يقال لها: عروس الشام، خربها صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٧، خوفا من عودة الفرنجة إليها. موسوعة المدن الإسلامية (ص ١٠١).
(٣) الهاشمي مولاهم، العسقلاني، صدوق، عارف، له أوهام كثيرة، من العاشرة، مات سنة ٣٨، (د) التقريب (٨٩٢).
(٤) الطائفي، نزيل مكة، صدوق، سيء الحفظ، من التاسعة، مات سنة ١٩٣، أو بعدها، (ع) التقريب (١٠٥٧).
(٥) العمرى، أبو عثمان المدني، ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين، (غ) التقريب (٦٤٣).
(٦) في أ: «آتاهم»، والصواب ما أثبتته ولا يوجد هذا الأثر والذين قبله في ب. وهو ضعيف الإسناد؛ فيحيى بن سليم، في روايته عن عبيد الله كلام، قال النسائي: «ليس به بأس، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر» وقال الساجي: «صدوق يهتم في الحديث، وأخطأ في أحاديث رواها عن عبيد الله بن عمر». راجع التهذيب (٣٦٢/٤). والأثر عن ابن سيرين صحيح: أخرجه الامام أحمد في العلل (١٥٥/١، رقم: ٦٥) عن إسماعيل، عن أيوب قال: كان الرجل يحدث محمد بن سيرين بالحديث فيقول: إني - والله - ما آتاهمك، ولا آتاهم ذاك - يعني الرجل الذي من أصحاب النبي ﷺ -، ولكن آتاهم من بينكم.

(٧) لم أقف على ترجمته.

(٨) زيادة من ب، وفي حاشية أ: «جبله قرية من قرى الشام». وقال ياقوت: «جبيل: تصغير جبل، بلد في سواحل دمشق». المعجم (١٠٩/٢).

(٩) بفتح الجيم والباء الموحدة، نسبة إلى القلعة المشهورة بساحل الشام، ويوسف هذا هو أبو القاسم التميمي، سكن الشام، وتولى قضاء حمص، ليس بالقوي في الحديث؛ ضعفه ابن عدي، والدارقطني، وغيرهما. راجع: الكامل (٥١٠/٨) وتاريخ بغداد (٣٠٨-٣٠٧/١٤) ومعجم البلدان (١٠٥/٢) والميزان (٤٦٢/٤ - ٤٦٣).

(١٠) بفتح المعجمة، وتشديد الواو، ثم صاد مهملة، اسم لمن ينسج الخوص، وسلم بن ميمون، من عباد أهل الشام، وقرأتهم، ولم يكن الحديث من عمله، ضعفه أبو حاتم، والعقيلي، وابن عدي وغيرهم. الجرح (٢٦٧/٤) والعقيلي (١٦٥/٢) وكامل (٤/٤)

أين خبره؟.. فإن كان خبره^(١) من جهته سمعت منه، وإلا لم أسمع منه^(٢).

[٣٦] سمعت إبراهيم بن نصر العنبري، قال: سمعت محمد بن بُجَيْر الهمداني^(٣)،

يقول: سمعت إبراهيم بن الأشعث^(٤)، يقول: سمعت أبا أسامة^(٥)، يقول: قد يكون الرجل كثير الصلاة، كثير الصوم، ورعاً، جائر الشهادة، في الحديث لا يسوى ذه! ورفع شيئاً ورمى به.

قال إبراهيم بن الأشعث: إذا وجدت رجلاً معروفاً بشدة الطلب، ومجالسة الرجال، فاكتبوا عنه^(٦).

[٣٧] سمعت يعقوب بن يوسف بن عاصم^(٧) - بينخاري^(٨) - يقول: سمعت

أبا قلابة [أ/٨] الرقاشي^(٩)، يقول: سمعت أبا صفوان القديدي^(١٠) يقول: قال

٣٠٥ (الأنساب (٤١١/٢)).

(١) في ب: «خبره». بالزاي في الموضعين.

(٢) في إسناده شيخه، ولم أقف على ترجمته، ويوسف بن بحر، لكن إنمّا ضعّف لرفعه أحاديث، قال ابن عدي: «رفع أحاديث، وأتى عن الثقات بالمناكير». وهذه حكاية يحكيها عن الخواص من قوله لا مرفوعاً، والله أعلم.

(٣) هو والد أبي حفص عمر بن محمد بن بجير بن خازم بن راشد الهمداني، من أهل خشوفغن، مات سنة ٢٦٨، ذكره المؤلف في الثقات (١٤٣/٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث ٢٦١-٢٧٠).

(٤) البخاري، خادم الفضيل بن عياض، ذكره المؤلف في الثقات وقال: «يفرب وينفرد، ويخطئ ويخالف». الثقات (٨/٦٦) وراجع: الجرح (٨٨/٢) واللسان (٢٣/١).

(٥) حماد بن أسامة، القرشي مولاهم، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربّما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠١، وهو ابن ثمانين (ع) التقريب (٢٦٧).

(٦) في إسناده إبراهيم بن الأشعث، متكلم فيه من قبل حفظه، والآخر ساقط من ب..

(٧) هو أبو الفضل العاصمي، البخاري، من شيوخ المؤلف في الصحيح، وذكره السمعاني في الأنساب (١١١/٤) وقال: «شيخ أهل بلده لأهل الحديث في عصره... مات ببخارى سنة ٣٢٥».

(٨) بخارا: ثاني أكبر مدينة في إقليم الصغد، وتقع حالياً في جمهورية أوزبكستان. انظر بلدان الخلافة (٥٠٣-٥٠٦) وأطلس العالم (٥٥).

(٩) بفتح الراء، وتخفيف القاف، ثم معجمة، كنيته: أبو محمد، وأبو قلابة لقب، واسمه: عبد الملك بن محمد بن عبد الله: صدوق، يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد، مات سنة ٢٧٦، وله ست وثمانون سنة التقريب (٦٢٦-٦٢٧).

(١٠) بضم القاف، وباء ساكنة بين دالين مهملتين، نسبة إلى قديد، منزل بين مكة والمدينة، على نحو ١٢٠ كيلاً. راجع: الأنساب (٤٦٠/٤) والمعالم الأثرية (٢٢٢). وأبو صفوان هذا لم أقف على ترجمته، لكن ذكر المؤلف في الثقات (٩/٩).

شعبة بن الحجاج: الأشراف لا يكذبون^(١).

[٣٨] حدثنا عبد الملك بن محمد، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، قال: ثنا الوليد بن شجاع^(٢)، قال: ثنا الأشجعي^(٣)، قال: سمعت سفيان^(٤) يقول: لو هم الرجل أن يكذب في الحديث، * وهو في جوف بيت *^(٥) لأظهر الله عليه^(٦).

قال أبو حاتم: ما كلف الله - جلّ وعلا - عباده أخذ الدين عمّن ليس بثقة، ولا أمرهم بالانقياد للحجاج بمن ليس بعدلٍ مرضيٍّ،^(٧) وقد روي عن النبي ﷺ في نفي جواز أخذ العلم عمّن لا تجوز شهادته خبر غير محفوظ:

[٣٩] حدثنا به الحسن بن سفيان، قال: ثنا محمد بن بكّار بن الريان^(٨)، قال: ثنا حفص بن عمر^(٩) - قاضي حلب - عن صالح بن حسّان^(١٠)، عن محمد بن كعب^(١١)، عن ابن عباس، قال، قال رسول الله ﷺ: «لا تأخذوا العلم إلّا مّن تجيزوا»^(١٢)

(٢١٥): «نصر بن قديد بن نصر، أبو صفوان، من أهل البصرة، يروي عن حفص والبصريين...» فإن كان هو ذا؛ فالنسبة إذاً إلى أحد الأجداد، وهو مذكور بالضعف، راجع اللسان (١٨٧/٦).

(١) في سنده القديدي لم يبيّن لي أمره، ويحتمل أن يكون نصراً السابق الإشارة إليه، وهو ضعيف، والأثر ثابت؛ فقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥٥/٧) من طريق أبي الوليد، والخطيب في الجامع (١٩٢/١، ١٣٣) من طريق هشيم - كليهما - عن شعبة نحوه. ومعناه - كما هو واضح - صحيح؛ فإنّ الكذب ليس من سنة الرفعاء.

(٢) السكّوي، أبو همام الكوفي، نزيل بغداد، ثقة مات سنة ٢٤٣، على الصحيح، التقريب (١٠٣٨).

(٣) عبيد الله بن عبد الرحمن، أبو عبيد الرحمن، ثقة مأمون، أثبت الناس كتاباً في الثوري، مات سنة ٢٨٢، التقريب (٦٤٢).

(٤) ابن سعيد الثوري.

(٥) العبارة في ب هكذا: «في بيت في جوف بيت».

(٦) إسناده صحيح، ولم أقف عليه عند غير المؤلف.

(٧) من هنا إلى قوله: «ولو لم يكن الإسناد...» ساقطة من ب.

(٨) الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله البغدادي، الرصافي، ثقة، مات سنة ٢٣٨، وله ٩٣، التقريب (٨٢٨).

(٩) ضعيف، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما، راجع: أسئلة البردعيّ لأبي زرعة (ضمن كتاب جهود أبي زرعة ٢/٢).

(٤٧٠) والجرح (١٧٩/٣-١٨٠) والميزان (٥٦٣/١).

(١٠) أبو الحارث المدني، نزيل البصرة، متروك، من السابعة، (مدت ق) التقريب (٤٤٤).

(١١) أبو حمزة القرظي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدّة، ثقة عالم، من الثالثة، ولد سنة ٤٠، على الصحيح، ووهم من

قال: ولد في عهد النبي ﷺ، مات سنة عشرين، وقيل قبل ذلك، (ع) التقريب (٨٩١).

(١٢) كذا في أ، وفي الكفاية للخطيب (٩٥) في رواية: تجوز، وفي غيرها من المصادر التي خرّجت الحديث: تجيزون.

شهادته»^(١).

قال أبو حاتم: هذا خبر باطل رفعه؛ وإنما هو قول ابن عباس، فرفعه حفص بن عمر هذا! ولنا نستحيز أن نحتج بخبر لا يصح من جهة النقل في شيء من كتبنا؛ ولأن فيما يصح من الأخبار - بحمد الله ومنه - [غنى]^(٢) عن الاحتجاج في الدين بما لا يصح منها.

ولو لم يكن الإسناد - وطلب هذه الطائفة له - لظهر في هذه الأمة من تبديل الدين، ما ظهر في سائر الأمم؛ وذاك أنه لم يكن أمة لنيّ قطّ حفظت عليه الدين عن التبديل ما حفظت هذه الأمة، حتى لا يتهياً* أن يزداد في سنة من سنن رسول الله ﷺ ألف، ولا واو، كما*^(٣) لا يتهياً زيادة مثله في القرآن؛ لحفظ هذه الطائفة السنن على المسلمين، وكثرة عنايتهم بأمر الدين، ولولا هم؛ لقال من شاء ما شاء!

[٤٠] حدثنا محمد بن عبد الرحمن^(٤)، قال: ثنا الحسين بن الفرج، قال: ثنا عبدان بن عثمان^(٥)، قال: سمعت ابن المبارك، يقول: الإسناد من الدين، لولا

والثبت صحيح على لغة فصيحة، نبه عليها النووي في المنهاج شرح مسلم (٢/٢٢٤ رقم: ١٩٢) حديث: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا...».

(١) إسناده ضعيف جداً؛ صالح بن حسان متروك، وهو آفته وأما حفص قاضي حلب؛ فهو وإن كان ضعيفاً منكر الحديث، إلا أنه لم يتفرّد بهذا؛ فقد تابعه محمد بن بكّار، كما في المنتخب من علل الخلال (١٥١) وأبو حفص الأبار عند ابن عدي (٢٨٩/٣) وجعفر بن سليمان، وعمر أبو حفص، وأبو داود الحفري عند الخطيب في الكفاية (٩٤-٩٥) كلّهم عن صالح به مرفوعاً كرواية حفص، قال الإمام أحمد: «هذا حديث موضوع من قبل صالح بن حسان هذا، رجل مدني متروك الحديث» علل الخلال (١٥١). وقال الخطيب: «تفرّد بروايته صالح بن حسان، وهو ممن اجتمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به، لسوء حفظه، وقلة ضبطه، وكان يروي هذا الحديث عن محمد بن كعب تارة متصلاً، وأخرى مرسلًا، ويرفعه تارة، ويوقفه أخرى...» ثم ساق تلك الروايات المختلفة عنه. الكفاية (٩٤-٩٥).

(٢) العبارة في أ، كما يلي: «ولأن فيما يصح من الأخبار - بحمد الله ومنه - يعني غنى عن الاحتجاج...». وفوق كلمة: «يعني» كتب: «حاشية» وقد درج ناسخ أ، على إدخال الحاشية في الأصل في مواضع، وهذا منها، والله أعلم.

(٣) ما بين النحمتين لا توجد في ب.

(٤) الفقيه السامي الهروي.

(٥) اسمه: عبد الله بن عثمان، أبو عبد الرحمن المروزي، وعبدان لقبه، ثقة حافظ، مات سنة ٢٢١، التقريب (٥٢٥).

الإسناد لقال من شاء ما شاء، فإذا قيل: عمّن؟ بقي! (١).

[٤١] حدثني محمد بن المنذر، قال: ثنا أبو الحسين الأصبهاني (٢)، قال: ثنا قتيبة بن سعيد (٣)، قال: سمعت أبا سعيد الحدّاد (٤) يقول: الحديث درج، والرأي مرّج (٥)، فإذا كنت في المرج؛ فاذهب كيف شئت، وإذا كنت في درّج (٦)؛ فانظر أن لا تزلق فتدقّ عنقك (٧).

[٤٢] حدثنا محمد بن سعيد القرّاز، قال: ثنا أبو رفاعة العدوي، [هو عبد الله بن محمد بن رفاعة] (٨)، قال: ثنا يوسف بن سلمان (٩)، قال: ثنا سفيان (١٠)، قال، قال الزهري لأبي بكر الهذلي (١١): إني أراك يعجبك الحديث، [٨/ب].. فقال: أجل. قال: أما إنّه لا يُعجب إلّا ذكور الرجال (١٢).

(١) إسناده ضعيف؛ فيه الحسين بن الفرج وهو البغدادي، ضعّفه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما، وقد سبقت ترجمته برقم: (١٩). لكن الأثر عن ابن المبارك صحيح؛ أخرجه مسلم في المقدمة (٤٦/١ رقم: ٣٢) والخطيب في الجامع (٢/٣١٦) من طريقين عن عبدان به نحوه.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) أبو رجاء البغلاني، قيل اسمه يحيى، وقيل عليّ، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٤٠٠، التقريب (٧٩٩).

(٤) بفتح المهملة، وألف بين دالين مهملتين، أولاهما مشدّدة، نسبة إلى بيع الحديد وعمله، واسمه: أحمد بن داود، الواسطي، نزيل بغداد، وثقه ابن معين وابن سعد، قال البخاري: (توفي سنة ٢٢٢). انظر طبقات ابن سعد (٢٥٥/٧) والتاريخ الأوسط (٣٤٤/٢) وتاريخ بغداد (٣٤٦/٤) والأنساب (١٨١/٢).

(٥) الموضع ترعى فيه الدواب. القاموس (٢٦٢: مرج).

(٦) في ب: «الدرج». والدرج، المراقي، الواحدة درجة، مثل قصب، وقصبة. المصباح المنير (٧٣، مادة درج).

(٧) في إسناده أبو الحسين، ولم أقف على ترجمته، والأثر ثابت؛ أخرجه المروّي في ذمّ الكلام (١٩٦/٢، رقم: ٣٥٠) من طريق المؤلف به، ومن وجه آخر به نحوه. وأخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (٨٧) من وجه آخر عن ابن المديني عن أبي سعيد نحوه.

(٨) زيادة من ب. وقد ذكره المؤلف في الثقات (٣٦٩/٨) وقال: «كان يخطئ». وانظر: اللسان (٤٢٠/٣).

(٩) في ب: «سليمان». والصواب: سلمان، بسكون اللام، أبو عمرو البصري، صدوق، من العاشرة. التقريب (١٠٩٤).

(١٠) ابن عيينة، وقد سبق.

(١١) بضمّ الهاء، وفتح المعجمة، نسبة إلى بني هذيل، وأبو بكر قيل: اسمه سلّمي - بضمّ المهملة - ابن عبد الله، وقيل: روح، أخباري، متروك الحديث، من السادسة، مات ٦٧، (ق) التقريب (١١٢٠).

(١٢) شيخ المؤلف لم أقف على ترجمته، وأخرجه ابن عبد البرّ في الجامع (٧٨٤/١، رقم: ١٤٦٤) والخطيب في شرف أصحاب الحديث (١٣٢، رقم: ١٤١) من طريق أبي الهيثم، عن الهذلي نحوه. وأخرج الخطيب في الجامع (٢١٥/١) عن ابن معين نحوه.

[٤٣] حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عون^(١)، قال: ثنا أحمد بن الحسن الترمذي^(٢)، قال: ثنا عمرو بن عاصم^(٣)، قال: ثنا بكر بن سلام^(٤)، عن أبي بكر الهذلي، قال، قال لي^(٥) الزهري: يا هذلي، أيعجبك الحديث؟ قال، قلت: نعم. قال: أما إنّه يعجبه ذكور الرجال، ويكرهه مؤنثوهم^(٦).

[٤٤] حدثنا محمد بن المسيّب بن إسحاق^(٧)، قال: ثنا عبد الله بن سعيد الكندي^(٨)، قال: ثنا ابن إدريس^(٩)، قال: ربّما حدّث الأعمش^(١٠) بالحديث ثمّ يقول: بقي رأس المال: حدّثني فلان، قال: ثنا فلان، عن فلان^(١١).

[٤٥] حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا الحسين بن الفرّج، عن عبد

أصحاب الحديث (١٣٢)، رقم: (١٤١) من طريق أبي الهيثم، عن الهذلي نحوه. وأخرج الخطيب في الجامع (٢١٥/١) عن ابن معين نحوه.

(١) أبو جعفر النسوي، المعروف بابن زاذيه، مات سنة ٣١٣، قال الخطيب: «كان ثقة». تاريخ بغداد (٣٢٧/١) وراجع: تاريخ جرجان (٤٥٠) والسير (٤٣٣/١٤-٤٣٤).

(٢) أحمد بن الحسن، بن جُنَيْد، أبو الحسن، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة خمسين تقريباً، التقريب (٨٧). والترمذي: نسبة إلى مدينة قديمة على طرف نهر جبحون، يقال لها: ترمذ، وحكى ياقوت الاختلاف في ضبط أوله، على ثلاثة أوجه؛ الفتح والضم والكسر، ثمّ قال: «والتداول على لسان أهلها: بفتح التاء، وكسر الميم، والذي نعرفه فيه قديماً: بكسر التاء والميم جميعاً، ويقول أهل المعرفة بضمّهما». المعجم لياقوت (٢٦/٢) وراجع: الأنساب (٤٥٩/١). والمشهور الآن في الأوساط العلميّة: بكسر التاء والميم جميعاً.

(٣) ابن عبيد الله، الكلّابي، صدوق، في حفظه شيء، من صغار التاسعة، مات سنة ١٣، التقريب (٧٣٨).

(٤) أبو الهيثم، ذكره مسلم في الكنى (٨٨٢/٢) والدولابي - أيضاً - في الكنى (١٥٦/٢).

(٥) في ب: «قال الزهري».

(٦) إسناده ضعيف جداً؛ الهذلي متروك الحديث، وأخرجه ابن عديّ (١٤٠/١): من طريق عمرو بن عاصم به نحوه.

(٧) الأرغيباني، أبو عبد الله النيسابوري، توفي سنة ٣١٤، قال الحاكم: «كان من الجوالين في طلب الحديث، على الصدق والورع، وكان من العبّاد المجتهدين». راجع: طبقات ابن عبد الهادي (٥٠٠/٢) والسير (٤٢٢/١٤).

(٨) أبو سعيد الأشجّ، الكوفي، ثقة، من الصغار العاشرة، مات سنة ٥٧، (ع) التقريب (٥١١).

(٩) عبد الله بن إدريس، الأودي.

(١٠) سليمان بن مهران، الكاهلي، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنّه يدلّس، من الخامسة،

مات سنة سبع، أو ثمان وأربعين، وكان مولده أوّل سنة إحدى وستين، (ع) التقريب (٤١٤).

(١١) إسناده صحيح.

الصمد بن حسان^(١)، قال: سمعت الثوري، يقول: الإسناد سلاح المؤمن، إذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل!^(٢).

[٤٦] حَدَّثَنَا مَكْحُول^(٣)، قال: ثنا النضر بن سلمة^(٤)، قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل^(٥)، قال: سمعت شعبة يقول: كل حديث ليس فيه حديثنا، وحديثنا؛ فهو مثل الرجل بالفلاة معه البعير ليس له خطام^(٦).

[٤٧] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قال: سمعت صالح بن حاتم بن وردان^(٧) يقول: سمعت يزيد بن زريع، يقول: لكل شيء فرسان، ولهذا العلم فرسان^(٨).

(١) أبو يحيى الخرساني، أصله من مروالروذ، ذكره المؤلف في الثقات (٤١٥/٨) وقال: مات سنة ٢١١، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث صدوق». وقال الذهبي: «هو صدوق - إن شاء الله - يقال: تركه أحمد بن حنبل، ولم يصح هذا». ونقل عن البخاري قوله: «كتب عنه وهو مقارب». الجرح (٥١/٦) والميزان (٦٢٠/٢).

(٢) إسناده ضعيف، وأفته الحسين بن الفرّج، فهو ضعيف، وقد سبقت ترجمته برقم: ١٩. وأخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (٨٨، رقم: ٧٦) والسمعي في أدب الإملاء (١٢٠/١-١٢١ رقم: ٢٠) من طريق الحسين ابن الفرّج به مثله، وفي أدب الإملاء: «صالح ابن الحسين ابن الفرّج» والظاهر أن فيه تحريفاً، والله أعلم.

(٣) محمد بن عبد الله بن عبد السلام، أبو عبد الرحمن البيروني، الملقّب بمكحول، قال الذهبي: «كان ثقة من أئمة الحديث. مات سنة ٣٢١». السير (٣٤/١٥) وراجع: تاريخ دمشق (٣٦٧/٥٣).

(٤) لعلة ابن عروة، أبو سعيد النيسابوري، ذكره الذهبي في الميزان (٢٥٧/٤) تمييزاً وقال: «كان صدوقاً». ميّز بينه وبين شاذان المتهم بالوضع، وذكر ثالثاً، وهو نضر بن سلمة ابن الجارود، وهو - أيضاً صدوق -، وذكر رابعاً، وهو نضر بن سلمة النيسابوري المؤدّب وهؤلاء أربعة في طبقة واحدة، والله أعلم.

(٥) مؤمل - بوزن محمد، بهمزة - بن إسماعيل، البصري، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، صدوق سيّ الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٦، (خت قدت س ق) التقريب (٩٨٧).

(٦) في إسناده ضعف، من أجل مؤمل، أمّا النضر بن سلمة؛ فالأقرب - كما سبق - أنه غير ذاك المتهم، ونقل الذهبي هذا النص في السير (٢٢٥/٧) عن المؤلف بهذا الإسناد، وأخرج الخطيب في الكفاية (٣١٦) عن شعبة قال: «كل حديث ليس فيه سمعت ... فهو خلّ وبطل».

(٧) أبو محمد البصري، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٣٦، (م) التقريب (٤٤٣).

(٨) إسناده حسن، وأخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (٩١، رقم: ٨١) من طريق الحسن بن سفيان به، ولفظه: «لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد». ومثله في الفهرست لابن خير (١٤) وتحذير الكمال (٩/١) والسير (٢٩٨/٨).

قال أبو حاتم: فُرسان هذا العلم، الذين حفظوا على المسلمين الدين، وهدوهم إلى الصراط المستقيم؛ الذين آثروا قطع المفاوز والقفار، على التنعم في الدُّمْن والأوطار^(١)، في طلب السنن في الأمصار، وجمعها بالرحل والأسفار، والدوران في جميع الأقطار، حتَّى إنَّ أحدهم ليرحل في الحديث الواحد الفراسخ^(٢) البعيدة، وفي الكلمة الواحدة الأيام الكثيرة، لئلاَّ يُدخل مُضِلَّ في السنن شيئاً يُضِلُّ به، وإن فعل؛ فهم الذابُّون عن رسول الله ﷺ ذلك الكذب، والقائمون بنصرة الدين.

وإنَّ من التفتيش، والبحث عن هذا الشأن ما:

[٤٨] حدَّثنا عبد الله بن قحطبة^(٣) - بفم الصِّلح^(٤) - ثنا أحمد بن زكريا الواسطي^(٥)، قال: سمعت أبا الحارث الوراق^(٦) يقول: جلسنا على باب شعبة

(١) في ب: «على التنعم في الدير والأوطان». والدمن: الموضع القريب من الدار. القاموس (١٥٤٤)، مادة دمن)، والمعنى: آثروا قطع المسافات البعيدة على التنعم في الدور وقضاء الحاجات والتأرب.

(٢) جمع فرسخ، وهو مقياس قديم من مقاييس الطول، يقدر بثلاثة أميال، والميل البري يقدر الآن بما يساوي ١٦٠٩ من الأمتار. المعجم الوسيط (٦٨١/٢)، مادة فرسخ، و٨٩٤، مادة مال).

(٣) هو عبد الله بن محمد بن قحطبة بن مرزوق الصلحي، كان واسع الرواية، خرَّج له المؤلف والحاكم - رحمهما الله - في الصحيح، وروى له الحاكم في المستدرک (٤٠٠/١)، رقم: ٩٨٤ حديثاً أخطأ فيه فقال الحاكم: «سمعت أبا علي الحافظ يوثق ابن قحطبة إلاَّ أنَّه أخطأ فيه» ولا يضره قول الحاكم هذا في غير ذاك الحديث، وهو عنده من شرط الصحيح، فقد صحَّح له في مواضع غير هذا، والثقة قد يهم. انظر زوائد رجال ابن حبان (١٥١٦/٣).

(٤) في ب: «بفم الصالح». والصواب: «فم الصلح» بكسر الصاد المهملة، وسكون اللام، بلدة كانت على دجلة، بأعلى واسط، بينهما خمسة فراسخ، وقد خربت. راجع: المعجم لياقوت (٢٧٦/٤) وبلدان الخلافة (٥٧).

(٥) أورد بمحشل في تاريخ واسط (١٩٨): أحمد بن زكريا بن يحيى، بن صبيح، يروي عن حسين بن حفص. وفي صفحة (٢٢٢) ذكر أحمد بن زكريا بن سفيان، أبو عبد الله، يروي عن هاشم بن القاسم. وهما من شيوخه، وكلاهما في طبقة المذكور في هذا الإسناد، ولم يتبيَّن لي من هو.

(٦) اسمه نصر بن حنَّاد، البجلي البصري، ضعيف، أفرط الأزديّ فزعم أنَّه يضع من صغار التاسعة، (ق) التقريب (٩٩٩).

نتذاكر السند، فقلت: حدّثنا إسرائيل^(١)، عن أبي إسحاق^(٢)، عن عبد الله بن عطاء^(٣)، عن عقبة بن عامر^(٤)، عن النبي ﷺ قال: «من توضأ فأحسن الوضوء؛ دخل من أي أبواب الجنة شاء». فخرج شعبة بن الحجاج - وأنا أحدت بهذا الحديث - فصفعني! ثم قال: يا مجنون! سمعت أبا إسحاق يحدث عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، فقلت: يا أبا إسحاق، سمعت عبد الله بن عطاء يحدث عن عقبة بن عامر؟: [٩/أ] [قال]^(٥) سمعت عبد الله بن عطاء، قلت: عبد الله سمع عقبة بن عامر؟ فقال: اسكت! فقلت: لا أسكت! فالتفت إلي مسعر بن كدام^(٦)، فقال: يا شعبة، عبد الله بن عطاء حي بمكة، فخرجت إلى مكة، فلقيت عبد الله بن عطاء؛ فقلت: حديث الوضوء؟ فقال: عقبة بن عامر، قلت: يرحمك الله! سمعته منه؟ قال: لا، حدّثني سعد بن إبراهيم^(٧). فمضيت، فلقيت سعد بن إبراهيم؛ فقلت: حديث الوضوء؟ فقال:

(١) ابن يونس، بن أبي إسحاق السبيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة - أبو يوسف الهمداني، الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ٦٠، وقيل: بعدها، التقريب (١٣٤).

(٢) اسمه عمرو بن عبد الله، السبيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، مات سنة ١٢٩، وقيل: قبل ذلك، التقريب (٧٣٩).

(٣) الطائفي، أصله من الكوفة، صدوق، يخطئ ويدلس، من السادسة، (٤م) التقريب (٥٢٧).

(٤) الجهني، صحابي مشهور، اختلف في كنيته على سبعة أقوال، أشهرها أبو حماد، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، وكان فقيها فاضلا، مات في قرب الستين، (ع) التقريب (٦٨٤).

(٥) زيادة من ب.

(٦) مسعر - بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح المهملة، ابن كدام، بكسر أوله، وتخفيف ثانيه، أبو سلمة الهلالي، الكوفي، ثقة ثبت فاضل، من السابعة، مات سنة ثلاث، أو خمس وخمسين، (ع) التقريب (٩٣٦).

(٧) ابن عبد الرحمن ابن عوف، كان ثقة فاضلا عابدا، من الخامسة، مات سنة ٢٥، وقيل: بعدها، التقريب (٣٦٧).

من عندكم خرج: حدثني زياد بن مخرق^(١). فانحدرت إلى البصرة، فلقيت
(٢) زياد بن مخرق - وأنا شحِب اللون^(٣)، وسخ الثياب، كثير الشعر - فقال:
من أين؟ فحدثته الحديث؛ فقال: ليس هو من حاجتك. قلت: فما بدا! قال: لا،
حتى تذهب تدخل الحمام، وتغسل ثيابك، ثم تجيء فأحدثك به. قال: فدخلت
الحمام، وغسلت^(٤) ثيابي، ثم أتيت؛ فقال: حدثني شهر بن حوشب، *قلت: شهر بن
حوشب*^(٥)؟ قال: عن أبي ربحانة. [قال]^(٦) قلت: هذا حديث صعد، ثم نزل،
دمروا عليه! ليس له أصل^(٧).

[٤٩] حدثنا إسحاق بن أحمد القطان^(٨) - [بتنيس]^(٩) - قال: ثنا محمد سعيد

(١) بكسر الميم، وسكون المعجمة، المزني مولاهم، أبو الحارث البصري، ثقة، من الخامسة، (بخ د) التقريب (٣٤٨).

(٢) من هنا تبدأ نسخة ج، وفيها: «زياد بن فخراي». وهو تحريف.

(٣) تغير لونه من السفر. القاموس (١٢٨)، مادة شحِب) وانظر المعجم الوسيط (٤٧٤/١).

(٤) في أ، فوق محلّ الواو من «وغسلت» ما يشبه «ص» ولعلّ ذلك للتنبيه على سقوط الواو من الأصل المنقول منه،
وأثبت من ب، ج..

(٥) ما بينهما ساقطة من ج.

(٦) زيادة من ب، ج.

(٧) إسناده ضعيف، فيه الواسطي لم يثبت لي أمره، ونصر ضعيف، وأخرجه الرامهرمزي في المحدث (٣١٣ رقم: ٢٠٩) وأبو نعيم
في الحلية (١٤٨/٧) والخطيب في الكفاية (٤٠٠) كلّهم من طريق محمد بن سعيد بن غالب، عن نصر بن نحوه، والقصة -
عن شعبة - صحيحة؛ أخرجه أبو نعيم في المصدر السابق، بإسناده عن ابن مهدي قال، قال شعبة: ... وذكر نحوه. ونقل
الخطيب في الرحلة (١٥٤) عن أبي يحيى - وهو محمد بن سعيد بن غالب - أنه قال: (قدم علينا الثني بن معاذ، وسألته عن
هذا الحديث، فقلت: هل عندكم - يعني له أصل بالبصرة؟ - قال: نعم، حدثني بشر بن الفضل، عن شعبة بمثل هذه).

فإذا ثبت هذا، فقول شعبة: دمروا عليه ليس له أصل، لعلّ مراده من ذلك أي ليس له أصل من رواية أبي ربحانة؛ فإن
روايه شهرا لم أقف على متابع له في روايته هذه، وشهر متروك عند شعبة، قال شعبة، عن شعبة: «ولقد لقيت شهرا
فلم أعتد به». راجع ترجمة شهر من التهذيب (١٨٢/٢)، والحديث المشار إليه في الحكاية صحيح؛ أخرجه مسلم (٣/
١١٢-١١٣ رقم: ٥٥٢) بأسانيد عن أبي إدريس وجبير بن نفير كليهما عن عقبة بن نحوه.

(٨) هو أبو يعقوب البغدادي، الكاغذي، قدم مصر واستوطن تنيس، خرج له المؤلف في الصحيح، وقال الدارقطني: «
رايتهم يثنون عليه، وفي حديثه أوهام» ونقل الخطيب عن ابن يونس أنه توفي بدمياط سنة ٣١٥، سؤالات السهمي
(١٩٤) وتاريخ بغداد (٣٩٠/٦).

(٩) في أ: «بتستر»، والمثبت من ب، ج. وهو الصواب؛ لأن إسحاق هذا بغدادي، استوطن تنيس لا تستر، والله أعلم،

بن غالب^(١)، قال: ثنا نصر بن حمّاد، قال: كنّا بباب شعبة، ومعى جماعة، وأنا أقول لهم: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، في الوضوء، عن النبي ﷺ قال: فلطمني شعبة لطمّة، ودخل الدار ومعه عبد الله بن إدريس، قال: ثمّ خرج بعد ذلك - وأنا قاعد أبكي - فقال لعبد الله بن إدريس: بعد هو يكي؟^(٢) فقال عبد الله: إنّك لطمت الرجل؛ فقال: إنّّه لا يدري ما يحدث، إنّني سمعت أبا إسحاق يحدث بهذا الحديث عن عبد الله بن عطاء؛ [فقلت]^(٣) لأبي إسحاق: من عبد الله [بن عطاء]^(٤) هذا؟ فغضب! فقال مسعر: إنّ عبد الله بن عطاء حيّ بمكة، قال: فخرجت من سنّي إلى الحجّ، ما أريد إلّا الحديث؛ فأتيت مكة، فسألت عن عبد الله بن عطاء، فدخلت عليه، فإذا فتى شاب، فقلت: أيّ شيء حدّثني عنك أبو إسحاق^(٥)؟ فقال لي: نعم. قلت^(٦): لقيت عقبة [بن عامر]^(٧)؟ قال: لا، ولكن سعد بن إبراهيم حدّثنيه. قال: فأتيت مالك بن أنس وهو حاجّ، فسألته عن سعد بن إبراهيم، فقال لي: ما حج العام. فلمّا قضيت نسكّي، مضيت إلى المدينة، فأتيت سعد بن إبراهيم، فسألته عن الحديث، فقال لي: هذا الحديث من عندهم خرج. فقلت له: كيف؟ قال: حدّثني زياد بن مخرق. قلت: دمرّ على هذا الحديث، مرّة

وسيتكرّر مثل هذا الاختلاف لاحقاً.. وتنبس: - بكسرتين، وتشديد النون، مدينة كانت على ساحل بحيرة المزلّة

بمصر، وقد أصبحت أطلالا. الموسوعة العربيّة الميسرة (ص ١٧٥٣)، وانظر معجم البلدان (٥١/٢).

(١) أبو يحيى العطار، البغدادي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٦١، (فق) التقريب (٨٤٨).

(٢) في ب: «هو بعد يكي».

(٣) في أ: «فقال» والمثبت من ب.

(٤) زيادة من ب، ج.

(٥) لا توجد «أبو إسحاق» في ج.

(٦) في ب، ج: «فقلت».

(٧) زيادة من ب، ج.

كوفي، ومرة مكّي، ومرة مدني! قال: فقدمت البصرة، [٩/ب] فأتيت زياد بن مخراق، فسألته عن الحديث؛ فقال: لا ترده، فقلت له: ولم؟ قال: لا ترده، فقلت: ليس منه بد^(١)! قال: حدّثني شهر بن حوشب. قلت: دمر على هذا الحديث! والله لو صحّ هذا الحديث كان أحبّ إليّ من أهلي ومالي^(٢).

[٥٠] حدّثنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد^(٣)، قال: ثنا قطن بن إبراهيم^(٤)، قال: ثنا محمد بن جعفر المدائني^(٥)، قال: ثنا ورقاء بن عمر^(٦)، قال: قلت لشعبة: ما لك تركت حديث أبي فلان؟ قال: رأيته يزن إذا وزن فيرجح في الميزان؛ [فتركت]^(٧) حديثه. وقلت لشعبة: ما لك تركت حديث فلان؟ قال: رأيته يُركض دابة؛ فتركت حديثه^(٨).

قال أبو حاتم رحمه الله: فهذا كان دأب شعبة في تفتيش الأخبار، والبحث عن سقيم الآثار، ولم يكن يعدّ السماع من الشيخ إلا بعد أن يسمعه مراراً^(٩)، وكذلك

(١) جملة «ليس منه بد» لا توجد في ج.

(٢) راجع التخريج السابق.

(٣) لا توجد ابن محمد في ب. وهو أبو العباس السرخسي، الدغولي - بفتح المهملة، وضّم الغين المعجمة - نسبة إلى رجل، قال ابن خزيمة: «ما رأيت مثل أبي العباس»، وقال مثله ابن عديّ، مات سنة ٣٢٥. راجع: الأنساب (٢/٤٨٣) والطبقات لابن عبد الحادي (٣/١٠-١٢).

(٤) قطن - بفتحين - ابن إبراهيم، ابن عيسى، القشيري، صدوق يخطئ، من الحادية عشرة، مات سنة ٦١، التقريب (٨٠٢).

(٥) أبو جعفر البزاز، صدوق، فيه لين، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦، (م ت) التقريب (٨٣٣).

(٦) أبو بشر اليشكري الكوفي، صدوق، في حديثه عن منصور لين، من السابعة، التقريب (١٠٣٦).

(٧) في أ: «تركت» والمثبت من ب، ج.

(٨) إسناده حسن، والقسم الأول من السؤال أخرجه العقيلي (٤/١٣٠) من طريق ورقاء وقراد، كلاهما عن شعبة نحوه، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/١٥٢) من طريق المدائني به، وأورده المزني، في ترجمة أبي الزبير، قال، وقال محمد بن جعفر المدائني: عن ورقاء بن عمر، قلت لشعبة: (مالك تركت حديث أبي الزبير...) وذكره.

والقسم الثاني منه أخرجه الخطيب في الكفاية (١١٠-١١١) من طريق المدائني به نحوه.

(٩) أخرج أبو نعيم في الحلية (٧/١٤٧) بإسناده عن شعبة قال: «اختلفت إلى عمرو بن دينار خمسمائة مرة، وما سمعت منه إلا مائة حديث! في كلّ خمسة مجالس حديثاً».

كان زائدة بن قدامة^(١) إذا سمع الحديث مرّة لم يجز عليه، فإذا سمعه أخرى لم يجزه^(٢)، فإذا سمعه ثالثة أجاز عليه، وقال: قد صحّ^(٣).

[٥١] حدّثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت أبا قدامة^(٤) يقول: قال أبو الوليد^(٥): سألت شعبة عن حديث فقال: والله لا حدّثك به، لم أسمع إلا مرّة^(٦).

[٥٢] أخبرنا عبد الملك بن محمد، قال: ثنا أبو زرعة الرازي^(٧)، قال: ثنا مقاتل بن محمد^(٨)، قال: سمعت وكيعا يقول: إني لأرجو أن يرفع الله^(٩) لشعبة درجات في الجنة بذبه عن رسول الله^(١٠).

[٥٣] حدّثني محمد بن سعيد القزاز، قال: ثنا الأخفش^(١١)، قال: حدّثني بعض البصريين، قال: رأيت أبا سعيد الحدّاد^(١٢) يكتب أصناف حمّاد بن سلمة^(١٣) عن

(١) أبو الصلت الثقفي، ثقة ثبت، صاحب سنّة، من السابعة، مات سنة ٦٠، وقيل: بعدها، التقريب (٣٣٣).

(٢) في ب: "لم يجز عليه".

(٣) وقال في ترجمة زائدة من الثقات (٣٤٠/٦): (وكان لا يعدّ السماع حتّى يسمعه ثلاث مرّات).

(٤) عبد الله بن سعيد الشكري، تقدّم.

(٥) هشام بن عبد الملك، الباهلي مولاهم، الطيالسي البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢٧، التقريب (١٠٢٢).

(٦) إسناده صحيح، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٨/٧) عن إبراهيم بن عبد الله، عن الثقفي به، وأخرج الخطيب في التاريخ (٢٦٤/٩) من طريق محمد بن أحمد بن يعقوب، عن جدّه قال: «يقال: إن شعبة كان إذا لم يسمع الحديث مرّتين لم يعتدّ به...».

(٧) عبيد الله بن عبد الكريم، إمام حافظ، ثقة مشهور، من الحادية عشرة، مات سنة ٦٤، التقريب (٦٤٢).

(٨) النصر أباضي، الرازي، روى عنه أبو حاتم وقال: كان ثقة فقيها. وقال نحوه أبو زرعة: الجرح (٣٥٦-٣٥٥/٨).

(٩) إسناده صحيح، وأخرجه الخطيب في التاريخ (٢٦٤/٩) من طريق مقاتل به.

(١٠) بسكون المعجمة، وفتح الفاء، آخره شين معجمة، ومعناه: أصغر العين، مع سوء بصر فيها، وهو لقب لإمام النحو سعيد بن مسعدة، أبو الحسين البلخي، ثمّ البصري، نقل الذهبي عن أبي حاتم السجستاني، أنّه قال: «كان الأخفش قدريا رجلا سوء». ثمّ قال الذهبي: (مات الأخفش سنة ثيف عشرة ومئتين، وقيل: سنة عشر). السير (٢٠٨-٢٠٧/١٠). وراجع: إنباه الرواة (٤٠/٢). والأنساب (٩٥/١).

(١١) أحمد بن داود، أبو سعيد الواسطي، الحدّاد، قال ابن سعد: كان ثقة، ومات قبل أن يُحدّث ويُكتب عنه. ووثّقه - أيضا - ابن معين. وقال البخاري: مات سنة ١، أو ٢١٢. راجع: التاريخ الكبير (٤/٢) وطبقات ابن سعد (٧/٢٥٥) وتاريخ بغداد (٣٦٢/٤).

(١٢) أبو سلمة البصري، ثقة ثبت، أثبت الناس في ثابت، وتغيّر حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة ١٦٧،

هذا، ثم يجيء فيعرضها على شيخ آخر^(١)، فقلت له في ذلك، فقال: اسكت! أخرج جذعاً وأدخل ساجة^(٢).

[٥٤] سمعت أحمد بن إسحاق - السنّي، الدينوري^(٣) - يقول: رأى أحمد بن حنبل - رحمه الله عليه - يحيى بن معين في زاوية بصنعاء^(٤)، وهو يكتب صحيفة معمر^(٥)، عن أبان^(٦)، عن أنس^(٧)، فإذا اطلع عليه إنسان كتبه، فقال أحمد بن حنبل - رحمه الله - له: تكتب صحيفة معمر، عن أبان، عن أنس، وتعلم أنها موضوعة؟! فلو قال لك القائل: أنت تتكلم في أبان، ثم تكتب حديثه على الوجه؟! قال: رحمك الله يا أبا عبد الله! أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق^(٨)، عن معمر،

التقريب (٢٦٨-٢٦٩). وأصنافه: مصنفاته؛ فهو من أوائل من صنفها، راجع: تذكرة الحفاظ (٢٠٢/١).

(١) في ب: «نسخ آخر».

(٢) الجذع: بكسر الجيم، ساق النخلة. والساجة: ضرب من الشجر، يعظم جذاً، وجمعه: سيجان. راجع: القاموس (٩١٥، مادة جذع ١١١) والمعجم الوسيط (٤٦٠/١، مادة ساج). والأثر إسناده ضعيف؛ الفزاز لم أقف على ترجمته، والواسطة بين الأخفش وبين أبي سعيد مبهمة، وأخرج نحوه ابن عدي (٢٦٤/١) والخطيب في التاريخ (٤/٣٦٢) من طريق رجاله ثقات عن محمد بن عبد الملك الدقيقي، قيل لأبي سعيد: «إلى كم تكتب الحديث؟» قال: أخرج جذعاً، وأدخل ساجة». فالحكاية عن أبي سعيد صحيحة.. والله أعلم.

(٣) لعله الحافظ، أبو بكر، أحمد بن محمد، بن إسحاق، المشهور بابن السنّي، راوية السنن للنسائي، قيل: هو الذي اختصر كتاب السنن للنسائي، وسمّاه المجتبى، توفي آخر سنة ٣٦٤. راجع: السير (٢٥٥/١٦-٢٥٦). والسنّي - بضمّ المهملة، وتشديد التّون - نسبة إلى السنّة التي ضدها البدعة. راجع الأنساب (٣٤٢/٣). والدينوري - بكسر المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح النون والواو، في آخرها الراء - نسبة إلى دينور، من بلاد الجبل، عند قرميسين. الأنساب (٥٣١/٢).

(٤) عاصمة جمهورية اليمن، وأقدم مدنها. انظر معجم المدن والقبائل اليمنية للمقحفي (٢٥٢-٢٥٣).

(٥) ابن راشد، الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أنّ في روايته عن ثابت، والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدّث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة ٥٤، وهو ابن ثمان وخمسين، (ع) التقريب (٩٦١).

(٦) ابن أبي عيَّاش، تأتي ترجمته من هذا الكتاب برقم: (١).

(٧) ابن مالك، بن النضر، الأنصاري، الخرجي، خدام النبي ﷺ، صحابي مشهور، لقبه: ذو الأذنين، مات سنة اثنتين، وقيل: ثلاث وتسعين، وقد جاوز المائة. راجع: الإصابة (٢٧٥/١-٢٧٨) والتقريب (١٥٤).

(٨) ابن همام الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعائي، ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة ١١، وله ٨٥، (ع) التقريب (٦٠٧).

عن أبان، عن أنس، وأحفظها كلها، وأعلم أنها موضوعة؛ حتى لا يجيء بعدنا إنسان، فيجعل بدل أبان ثابتاً، ويرويها عن معمر، عن ثابت، عن أنس؛ فأقول له: كذبت! إنما هي: أبان، لا ثابت^(١).

[٥٥] سمعت محمد بن إبراهيم بن أبي شيخ^(٢) [١٠/أ] المَلْطِي يقول: جاء يحيى بن معين إلى عفان ليسمع منه كتب حماد بن سلمة،* فقال له: ما سمعتها من أحد؟ قال: نعم، حدثني سبعة عشر^(٣) نفساً عن حماد بن سلمة*^(٤). فقال: والله لا حدثتك! فقال: إنما هو درهم، وأنحدر إلى البصرة؛ فأسمع من التبوذكي^(٥). فقال: شأنك. فأنحدر إلى البصرة، وجاء إلى موسى بن إسماعيل^(٦)، فقال له موسى: لم تسمع هذه الكتب عن أحد؟ قال: سمعتها على الوجه من سبعة عشر^(٧) نفساً، وأنت الثامن عشر. فقال: وما تصنع بهذا؟ فقال: إن حماد بن سلمة كان يخطئ؛ فأردت أن أميز خطأه من خطأ غيره، فإذا رأيت أصحابه قد اجتمعوا على شيء؛ علمت أن الخطأ من حماد نفسه، وإذا اجتمعوا على شيء عنه، وقال واحد منهم بخلافهم؛ علمت أن الخطأ منه لا من حماد؛ فأميز بين ما أخطأ هو بنفسه، وبين ما أخطئ عليه^(٨).

(١) إسناده منقطع؛ الدينوري لم يدرك الإمام أحمد، والحكاية ثابتة؛ أخرجها الخطيب في الجامع (٢/٢٨٢ رقم: ١٦٣٨) من طريق أحمد بن إسحاق، القاضي - بالدينور - قال: سمعت أبا بكر الأثرم، يقول: (رأى أحمد ...) وذكر نحوها. وجزم بها المزني عن الأثرم، في ترجمة ابن معين (٨/٩٢). وقال الحافظ في ترجمة أبان من التهذيب (١/٥٦): (حكى الخليلي بسند صحيح أن أحمد قال ليحيى...) وذكر نحوها. والنص في المختصر من الإرشاد المطبوع (١/١٧٨) بدون إسناد.

(٢) في ب: ابن أبي نسخ، تحريف. وهو الشيخ أبو الحسين، محمد بن إبراهيم، الفقيه، ذكره السمعاني هكذا في الأنساب، والمَلْطِي - بفتح الميم واللام، وفي آخرها الطاء المهملة - نسبة إلى المَلْطِيَّة، من ثغور الروم، الأنساب (٥/٣٧٩).

(٣) في ب: «شعبة عشرة». وهو تحريف واضح.

(٤) ما بين النحنتين ساقطة من ج.

(٥) بفتح أوله، وضَمَّ الموحدة، نسبة إلى بيع ما في بطون الدجاج من الكبد، والقانصة، ونحوها. الأنساب (١/٤٤٧).

(٦) المنقري، بكسر الميم، وسكون النون، وفتح القاف، أبو سلمة التبوذكي، ثقة ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش: «تكلّم الناس فيه» من صغار التاسعة، مات سنة ٢٣، التقريب (٩٧٧).

(٧) في ب: «شعبة عشرة!».

(٨) قال الذهبي: «هذه حكاية منقطعة». السير (٧/٤٥٦) ولعلّ ذلك لعدم إدراك المَلْطِي ابن معين، لكن أخرج نحو

[٥٦] حدثنا عبد الملك^(١) بن محمد، قال: ثنا أحمد بن علي المخرمي^(٢)، قال: ثنا أحمد بن الحسن الترمذي، عن نعيم بن حماد^(٣)، قال، قلت لعبد الرحمن بن مهدي: كيف تعرف صحيح الحديث من خطئه؟ قال: كما يعرف الطبيب المجنون^(٤).

[٥٧] سمعت هارون بن عيسى بن السكين^(٥) - بيلد^(٦) - قال: سمعت أحمد بن منصور الرمادي^(٧)، يقول: كنا عند أبي نعيم^(٨) نسمع مع أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، قال: فجاءني^(٩) - يوما - يحيى ومعه ورقة قد كتب فيها أحاديث من أحاديث أبي نعيم، وأدخل في خللها ما ليس من حديثه، وقال: أعطه بحضرتنا حتى

الحكاية - أيضا - ابن أبي حاتم في التقدمة (٣١٥) بإسناده عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن حماد، قال: "رحل معنا ابن معين إلى أبي سلمة، وسمع جامع حماد بن سلمة، وقد كان سمع من سبعة عشر نفسا".

(١) في ب: "عبد المالك".

(٢) في ب: "المخرمي". وقد أخرجه الخطيب، من طريق أحمد بن علي الأبار، عن الترمذي به، فلعل الأبار يقال له - أيضا - المخرمي، وهي - بضم الميم، وفتح الحاء المعجمة، وكسر الراء المشددة - نسبة إلى محلة ببغداد. الأنساب (٢٢٣/٥). والأبار قد نزل ببغداد، والله أعلم.

(٣) أبو عبد الله، المروزي، نزيل مصر، صدوق، يخطئ كثيرا، فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة، مات سنة ٢٨، على الصحيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقى حديثه مستقيم، (خ مق دت ق) التقريب (١٠٠٦).

(٤) إسناده صحيح إلى نعيم، وأخرجه ابن أبي حاتم في التقدمة (٢٥٢) عن أبيه، عن نعيم نحوه. وأخرجه ابن عدي (١/١٩٨) والخطيب في التاريخ (٢٤٥/١٠) من طريقين عن نعيم نحوه.

(٥) في ب: ابن المسكين. تحريف، وهو أبو يزيد الشيباني، البلدي. ذكره الخطيب في التاريخ (٣٣/١٤) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقد خرّج له المؤلف في الصحيح، والضياء في المختارة، انظر زوائد رجال ابن حبان (٢٥٠٩/٥)، وفيه: "ابن السكن".

(٦) بلد: هي بلد الموصل الآتي قريبا..

(٧) أبو بكر البغدادي، الرمادي، - بفتح الراء، والميم، آخرها دال مهملة - نسبة إلى رمادة اليمن، قرية بها، ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، من الحادية عشرة، مات سنة ٦٥، وله ٨٣، (ع) التقريب (١٠٠). وراجع: الأنساب (٨٨/٣).

(٨) الفضل بن دكين، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ١٨، وقيل: ١٩، وكان مولده سنة ٣٠، وهو من كبار شيوخ البخاري، (ع) التقريب (٧٨٢).

(٩) في ب: "فجاءنا".

يقرأ، وكان أبو نعيم إذا قعد في تيك الأيام للحديث كان أحمد على يمينه، ويحيى على يساره، فلما خف المجلس ناولته الورقة، فنظر فيها كلها، ثم تأملني، ونظر إليهما، ثم قال - وأشار إلى أحمد - : أمّا هذا؛ فأدين من أن يفعل مثل هذا، وأمّا أنت؛ فلا تفعلن، وليس هذا إلا من عمل هذا، ثم رفس يحيى رفسة رماه إلى أسفل السرير، وقال: عليّ تعمل؟! فقام إليه يحيى وقبّله وقال: جزاك الله عن الإسلام خيرا، مثلك من يحدث، إنّما أردت أن أجربك^(١).

[٥٨] أخبرنا عبد الملك بن محمد، قال: سمعت عباس بن محمد^(٢) يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها ما عقلناه^(٣).

قال أبو حاتم^(٤): فهذه عناية هذه الطائفة بحفظ السنن على المسلمين، وذبّ الكذب عن رسول الله ﷺ^(٥)، ولولا هم لتغيرت الأحكام عن سننها، حتّى لم يكن يعرف أحد مخرج^(٦) صحيحها من سقيمها، [١٠/ب] والمزق بالنبي ﷺ والموضوع عليه، ممّا روى عنه الثقات، والأئمة في الدين.

فإن قال قائل: فكيف جرّحت^(٧) من بعد الصحابة، وأبيت ذلك في الصحابة، والسهو والخطأ موجودان^(٨) في أصحاب رسول الله ﷺ كما وجدنا فيمن بعدهم من المحدثين؟! المحدثين؟!

(١) إسناده صحيح وأخرجه الخطيب في التاريخ (٣٤٩/١٢) وابن الجوزي في مناقب أحمد (١٠٩-١١٠) من وجه آخر عن الرمادي نحوه.

(٢) الدوري، أبو الفضل البغدادي، الخوارزمي الأصل، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٧١، وقد بلغ ثمانيا وثمانين سنة، (٤) التقريب (٤٨٨).

(٣) إسناده صحيح، وراجع النص في تاريخ الدوري (٦٥٨/٢). وأخرجه الخطيب في الجامع (٣١٥/٢) رقم: ١٦٩٩ من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الدوري به مثله.

(٤) في ب: «رسول رب العالمين». وهذا أقوم للسجع.

(٥) لا توجد كلمة «يكن» في ج. و «مخرج» لا توجد في ب.

(٦) في ب: «حرّجت». تصحيف.

(٧) في ب، ج: «موجود».

يقال له: إِنَّ اللَّهَ - تبارك وتعالى - نَزَّهَ أقدار أصحاب رسوله ﷺ عن ثلب قاذح، وصان أقدارهم عن وقعة منتقص^(١)، وجعلهم كالنجوم يُقتدى بهم، وقد قال الله - تبارك وتعالى -: ﴿إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِإِزْهِيمٍ لِلَّذِينَ أَتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢). ثم قال: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾^(٣).

فمن أخبر الله ﷻ أَنَّهُ لَا يُخْزِيهِ فِي الْقِيَامَةِ^(٤) - وقد شهد له باتباعه ملة إبراهيم حنيفا - لَا يَجُوزُ أَنْ يُجْرَحَ بِالْكَذِبِ؛ لَأَنَّهُ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ - تبارك وتعالى - : ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾. ثم يقول النبي ﷺ: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»^(٥) فيطلق النبي ﷺ إيجاب النار لمن أخبر الله ﷻ أَنَّهُ لَا يُخْزِيهِ فِي الْقِيَامَةِ! بل الخطاب في الخبر وقع على من بعد الصحابة^(٦).

وأما من شهد التزليل، وصحب الرسول ﷺ؛ فالثلب لهم غير حلال، والقذح فيهم ضد الإيمان، والتنقص^(٧) لأحدهم نفس النفاق؛ لأنهم خير الناس قرنا بعد رسول الله ﷺ بحكم من لا ينطق^(٨) عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى ﷻ. وإنَّ مَنْ تَوَلَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِيدَاعَهُمْ مَا وَلَّاهُ اللَّهُ بَيَانَهُ لِلنَّاسِ لِبَاحِرِي^(٩) أَلَا يُجْرَحُ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُودِعْ أَصْحَابَهُ الرِّسَالَةَ، وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَبْلُغَ الشَّاهِدَ

(١) في ب: «منتقص». والمعنى واحد، انتقصه وتنقصه، إذا عابه. القاموس (٨١٧، مادة نقص) وراجع: المعجم الوسيط (٩٤٦/٢-٩٤٧).

(٢) آل عمران (٦٨).

(٣) التحريم، جزء من الآية (٨).

(٤) في ب: «يوم القيامة».

(٥) سبق تخريجه برقم: (٢).

(٦) ولأن الصحابة كانوا أروع الناس في الحديث عن النبي ﷺ، وأخبارهم في ذلك مشهورة؛ منها ما سيأتي برقم: (٦٣) عن زيد بن أرقم: «... أَنَّهُ كَانَ يَتَنَدَّرُ لِمَنْ يَأْتِيهِ مِنْ طَلَبَةِ الْحَدِيثِ قَائِلًا: «إِنَّا قَدْ كَبِرْنَا وَنَسِينَا...»! فَلَا يُتَصَوَّرُ مِنْ أَحَدِهِمِ الْإِقْدَامُ عَلَى الْحَدِيثِ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَّا عَلَى يَقِينٍ تَامٍّ وَبَصِيرَةٍ مِنَ الْأَمْرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٧) في ب: «التنقيص».

(٨) في ب: «من ينطق». وهو خطأ جلي! ولعل «لا» سقطت.

(٩) أي: خليف. القاموس (١٦٤٤، مادة حري).

الغائب إلا وهم عنده صادقون، جاززوا الشهادة، ولو لم يكونوا كذلك؛ لم يأمرهم بتبليغ من بعدهم ما شهدوا منه؛ لأنه لو كان كذلك لكان فيه قدحاً^(١) في الرسالة، وكفى بمن عدله رسول الله ﷺ شرفاً.

وإن من بعد الصحابة ليسوا كذلك؛ لأن الصحابي إذا أدى إلى من بعده، يحتمل أن يكون المبلغ إليه منافقاً، أو مبتدعاً ضالاً، ينقص من الخبر أو يزيد فيه؛ ليضل به العالم من الناس؛ فمن أجله ما فرقنا^(٢) بينهم وبين الصحابة، [١١/أ] إذ صان الله ﷻ أقدار الصحابة عن البدع والضلال، جمعنا الله وإياهم في مستقر رحمته بمنه.

١٣- ذكر أول من وقى الكذب على رسول الله ﷺ

[٥٩] حدثنا الهيثم^(٣) بن خلف الدوري - ببغداد - والحسين بن عبد الله القطان^(٤) - بالرقّة^(٥) - قالوا: ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري^(٦)، قال: ثنا معن بن عيسى القرّاز^(٧)، عن مالك بن أنس، * عن ابن إدريس*^(٨)، عن شعبة، عن سعد

(١) كذا ورد في النسختين، ولعل الصواب (قدح) بالرفع على أنها اسم كان. والله أعلم.

(٢) كذا في النسخ الثلاث. ورسم فوق (ما) في أ: (كذا). وهذا يعني في اصطلاح الحديث أن الكلمة خطأ محض. فتح المغيث (٩٤/٣). وهذه الجملة ليست كذلك؛ لأن «ما» هنا مصدرية، والمعنى: فهذا سبب تفريقنا بينهم وبين الصحابة. والله أعلم.

(٣) في ب: «هاشم. تحريف». وهو أبو محمد، الهيثم بن خلف، بن محمد، الدوري - بضم المهملة - نسبة إلى محلة ببغداد، توفي سنة ٣٠٧، قال عنه الإسماعيلي: كان أحد الأثبات. راجع: تاريخ بغداد (٦٣/١٤) والأنساب (٥٠٤/٢).

(٤) الحافظ المسند، أبو علي، الحسين بن عبد الله، بن يزيد، المالكي، الرقي، القطان - بالقاف، والطاء المهملة المشددة - نسبة إلى بيع القطن، توفي في حدود سنة ٣١٠، وثقه أبو الحسن الدارقطني. راجع: سؤالات السهمي للدارقطني (٢٠٧، رقم: ٢٧٦) والأنساب (٥١٩/٤) والسير (٢٨٦/١٤).

(٥) لا توجد في ب. والرقّة: من مدن الجزيرة، على الضفة الشرقية للفرات، في الشمال الشرقي من سوريا، وتعرف حالياً بالرشيد. معجم البلدان (٥٨/٣) وبلدان الخلافة (١٣٢-١٣٣)، وموسوعة المدن الإسلامية (ص ٦١).

(٦) أبو موسى الخطمي، المدني، قاضي نيسابور، ثقة متقن، من العاشرة، مات سنة ٤٤، (م ت س ق) التقريب (١٣٢).

(٧) وهو أبو يحيى المدني، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك. مات سنة ١٩٨، (ع) التقريب (٩٦٣).

(٨) ما بينهما لا توجد في ب.

ابن إبراهيم، عن أبيه^(١)، قال: بعث عمر بن الخطاب إلى عبد الله بن مسعود، وأبي الدرداء^(٢)، وأبي مسعود الأنصاري^(٣)، فقال: ما هذا الحديث الذي تكثر عن رسول الله ﷺ؟! فحبسهم بالمدينة حتى استشهد^(٤).

[٦٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام، المعروف بمكحول - ببيروت^(٥)

(١) إبراهيم بن عبد الرحمن، بن عوف الزهري، قيل: له رؤية، وسماعه من عمر أثبت يعقوب بن شيبه، مات سنة خمس، وقيل: سنة ٩٦، (خ م دس ق) التقريب (١١١). وراجع: الإصابة (٣٢٣/١).

(٢) عويمر بن زيد، بن قيس الأنصاري، مختلف في اسم أبيه، وأما هو؛ فمشهور بكنته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل: عاش بعد ذلك، التقريب (٧٥٩). والإصابة (٦٢١/٤).

(٣) عقبة بن عمرو، بن ثعلبة، البصري، صحابي جليل، مات قبل الأربعين، وقيل: بعدها، (ع) التقريب (٦٨٥). وراجع: الإصابة (٤٣٢/٤).

(٤) إسناده صحيح، وأخرجه الرامهرمزي في المحدث: (٥٥٣، رقم: ٧٤٥)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث: (٨٧) وابن حزم في الإحكام: (٢٦٦/٢) من طريق شعبة به نحوه.

وأعله ابن حزم - ثم أفشيه في الجمع (١٥٤/١) - من حيث السند والمتن: أما من حيث السند؛ فلاحتمال الانقطاع بين إبراهيم وعمر، حيث يقال: إن إبراهيم هذا ولد سنة عشرين، فلم يدرك من حياة عمر غير ثلاث سنين! وأما من حيث المتن؛ فلأن فيه ذكر ابن مسعود وهو كان بالكوفة، ولأنه لا يخلو عمر ﷺ من أن يكون أتهم الصحابة - رضي الله عنهم - أو يكون نهي عن الحديث نفسه، وألزم الصحابة كما قالوا. وكلا الاحتمالين محال..

والجواب عن ذلك: أما احتمال الانقطاع؛ فالراجع سماع إبراهيم من عمر؛ حيث أثبت يعقوب ابن شيبه، والطبري، والواقدي، نقل ذلك عنهم الحافظ في التهذيب: (٧٤/١). وعده في الصحابة أبو نعيم، في معرفة الصحابة (١/٢١٢) وابن عبد البر في الاستيعاب (١٥٨/١) وذكره ابن حجر في الإصابة (٣٢٣/١)، في القسم الثاني من حرف الألف، وقال: (الصواب: أنه ولد قبل موت النبي ﷺ) ونحو قول الذهبي في تجريد أسماء الصحابة (٢/١): «ولد سنة عشر من الهجرة». وعده من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ابن سعد في الطبقات (٤١/٥-٤٢) وغيره.

أما تعليقه من حيث المتن؛ فكلام المؤلف على الحديث الآتي برقم: (٦١) كاف في رد ذلك، فراجع. أما كون ابن مسعود كان بالكوفة؛ فلا يقدح ذلك في صحة الخبر؛ حيث يمكن أن يكون رجع إلى المدينة قبل موت عمر ابن الخطاب ﷺ، والله أعلم.

أما فقله: «حبسهم». فنقل الرامهرمزي عن شيخه ابن البري قال: «يعني منعهم الحديث، ولم يكن لعمر ﷺ حبس» المحدث الفاصل (٥٥٣).

(٥) لا توجد في ب. وبيروت: مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام. انظر معجم البلدان: (٥٢٥/١)، ولعلها التي أصبحت عاصمة لبنان الحديثة، والله أعلم.

- قال: ثنا محمد بن يحيى بن كثير^(١)، قال: ثنا آدم^(٢)، قال: ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: قال عمر لابن مسعود، وأبي ذر، وأبي الدرداء، ولعقبة بن عامر: ما هذا الحديث عن رسول الله ﷺ؟! وجسهم بالمدينة حتى أُصيب^(٣).

١٤- ذكر بعض السبب الذي من أجله منع عمر بن الخطاب أصحابه عن^(٤) إكثار

الحديث

[٦١] حدثنا عمر بن محمد الهمداني، قال: ثنا أبو الطاهر^(٥)، قال: ثنا ابن وهب^(٦)، قال: سمعت سفیان^(٧) يحدث عن بيان^(٨)، عن عامر الشعبي^(٩)، عن قرظة بن كعب^(١٠)، قال: خرجنا نريد العراق، فمشى معنا عمر بن الخطاب إلى صرار^(١١)، فتوضأ ثم قال: أتدرون لم مشيت معكم؟ قالوا: نعم، نحن أصحاب رسول الله ﷺ مشيت معنا. قال: إنكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي

(١) الحراني، الكلبي، لقبه: لؤلؤ، ثقة صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة ٦٧، (س) التقريب (٩٠٨).

(٢) ابن أبي إياس، عبد الرحمن العسقلاني، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢١، التقريب (١٠٢).

(٣) لا توجد كلمة «حتى أُصيب» في ج. وراجع تحريج الحديث السابق. وفيه: «أبو مسعود الأنصاري»، بدل «عقبة بن عامر»؛ فلعل هذا تحريف من بعض الرواة؛ لأن أبا مسعود اسمه عقبة بن عمرو، لا عامر، والله أعلم.

(٤) في ب: «من».

(٥) مكررا في ب. واسمه: أحمد بن عمرو، بن عبد الله بن عمرو، بن السرح - بمهمات - المصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٥٠، (م دس ق) التقريب (٩٦).

(٦) عبد الله بن وهب، القرشي مولا، أبو محمد المصري، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة ١٩٧، وله اثنان وسبعون سنة، (ع) التقريب (٥٥٦).

(٧) ابن عينة، ورد التصريح بذلك في رواية الحاكم.

(٨) ابن بشر، الأحمسي - بمهملتين -، ثقة ثبت، من الخامسة، (ع) التقريب (١٨٠).

(٩) عامر بن شراحيل، الشعبي - بفتح المعجمة - أبو عمرو، ثقة مشهور، فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين. (ع) التقريب (٤٧٥).

(١٠) قرظة - بمعجمة وفتح - ابن كعب الأنصاري، صحابي شهد الفتوح بالعراق، ومات في حدود الخمسين على الصحيح، (س ق) التقريب (٨٠٠) وراجع: الإصابة (٣٢٨/٥ - ٣٣٠).

(١١) بكسر أوله، ورائين مهملتين: موضع على ثلاثة أميال من المدينة، تلقاء حرّة واقم، «الحرّة الشرقية». المعالم الأثرية (١٥٨).

النحل؛ فلا تصدّوهم بالأحاديث فتشغلوهم، جرّدوا^(١) القرآن، وأقلّوا الرواية عن رسول الله ﷺ، امضوا فأنا شريككم. فلمّا قدم قرظة قالوا: ثناء، قال: ثمانا عمر بن الخطّاب^(٢).

قال أبو حاتم^(٣): لم يكن عمر بن الخطّاب [وقد فعل]^(٤) يتّهم الصحابة بالتقول على النبي ﷺ، ولا ردّهم عن تبليغ ما سمعوا من رسول الله ﷺ، وقد علم أنّه ﷺ قال: «ليبلغ الشاهد منكم الغائب...»^(٥) وأنه^(٦) لا يحلّ لهم كتمان ما سمعوا من رسول الله ﷺ، ولكنّه علم ما يكون بعده من القول على رسول الله ﷺ؛ لأنّه ﷺ قال: «إنّ الله - تبارك وتعالى - [١١/ب] يُترّل الحقّ على لسان عُمر وقلبه»^(٧). وقال: «إن

(١) في ب: «جوّدوا».

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه الحاكم (٢٨٣/١ رقم: ٣٤٧) وابن ماجه (٢٥/١ رقم: ٢٨) والرامهرمزي في المحدث (٥٥٣ رقم: ٧٤٤) وابن عبد البرّ في الجامع (٩٩٨/٢-٩٩٩) من طرق عن الشعبي به نحوه، وأعله ابن حزم في الإحكام (٢/٢٦٥): «بأنّ الشعبي لم يلق قرظة؛ لأنّ قرظة مات وعليّ بالكوفة، كذا ذكر بعض أهل العلم بالأخبار...». لكن رجّح المزي - رحمه الله - في التهذيب (١١٤/٦) ثمّ الحافظ في الإصابة (٣٢٩/٥) أنّ قرظة مات في ولاية المغيرة على الكوفة لما ثبت في صحيح مسلم (٤٧٤/٦ رقم: ٢١٥٤) وغيره أنّ المغيرة قال لما مات قرظة ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نبح عليه عُذّب...» ووقع التصريح بأنّ المغيرة كان يومئذ أمير الكوفة، في رواية لمسلم، وإمارته على الكوفة كانت في عشر الخمسين، كما ذكره الحافظ في التهذيب (٤٣٦/٣). وصحّح في التقريب، أنّ وفاة قرظة كانت في حدود الخمسين، والمشهور أنّ مولد الشعبي كانت لست سنين خلت من خلافة عمر، ذكر ذلك الحافظ في التهذيب (٢/٢٦٥)؛ فسماعه - على هذا - من قرظة ممكن، والله أعلم.

(٣) زيادة من ب، ج.

(٤) سبق تخريجه برقم: (١٠).

(٥) في ب: «فإنّه».

(٦) صحيح، أخرجه المؤلّف في صحيحه (٢٠/٩ رقم: ٦٨٨٩) والترمذي (٦١٧/٥ رقم: ٣٦٨٢) من طريق خارجة بن

عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحوه. وقال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه».

[يكن] ^(١) في هذه الأمة محدثون فعمر منهم ^(٢). فعمد عُمر إلى الثقات المتقين الذين شهدوا الوحي والتزليل، فأنكر عليهم كثرة الرواية عن النبي ﷺ؛ لئلا يجترئ من بعدهم ممن ليس - في الإسلام - محله كمحلهم، فيكثروا ^(٣) الرواية؛ فيزّلوا ^(٤) فيها، أو يتقول - متعمدا - عليه ﷺ لنوال الدنيا. وتبع عمر عليه عليّ بن أبي طالب - رضوان الله عليهما - باستحلاف من يحدثه ^(٥) عن رسول الله ﷺ، وإن كانوا ثقات مأمونين؛ ليُعلم بهم توقّي الكذب على رسول الله ﷺ؛ فيرتدع من لا دين له عن الدخول في سخط الله ﷻ فيه. وقد كان عمر يطلب البينة من الصحابي ^(٦) على ما يرويه عن رسول الله ﷺ؛ مخافة الكذب عليه؛ لئلا يجيء من بعد الصحابة، فيروي عن النبي ﷺ ما لم يقله.

وتابعه نافع بن أبي نعيم - قارئ المدينة - عن نافع به نحوه، أخرجه الإمام أحمد (٥٣/٢) وروي نحوه من حديث أبي ذرّ، وأبي هريرة، وبلال، فأما حديث أبي ذرّ؛ فأخرجه أبو داود (٢٤٥/٣ رقم: ٢٩٦٢) وفي سنده ابن إسحاق، وقد عنعن، وأما حديث أبي هريرة؛ فأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٦٧/٢ رقم: ١٢٤٧) وأخرج - أيضا - حديث بلال برقم: (١٢٤٨)، فالحديث صحيح بهذه المتابعات والشواهد، والله أعلم.

(١) من ب، ج. وفي أ: « يكون ».

(٢) صحيح، أخرجه البخاري (٥٩١/٦ رقم: ٣٤٦٩) من حديث أبي هريرة نحوه.

ومحدثون: بفتح الدال، جمع محدث، وهو الرجل الصادق الظنّ، وقيل غير ذلك، راجع: الفتح (٦٢/٧).

(٣) في ب، ج: « فيكثر ».

(٤) في ب، ج: « فيزل ».

(٥) في ب: « باستحلاف ». وخبر استحلاف عليّ عليه السلام لغيره أخرجه المؤلف في الصحيح (٣٨٩/٢، رقم: ٦٢٣) وأبو داود (١٢٢/٢، رقم: ١٥٢١) والترمذي (٢٥٧/٢، رقم: ٤٠٦) من طريق أسماء بن الحكم الفزاري، عن عليّ، وقد استنكره البخاري - رحمه الله - على أسماء بن الحكم فقال: « لم يُرو عن أسماء بن الحكم إلا هذا الحديث الواحد، وحديث آخر، ولم يُتابع عليه، وقد روى أصحاب النبي ﷺ بعضهم عن بعض، فلم يحلف بعضهم بعضا » التاريخ (٥٤/٢) وتعقبه المزيّ فقال: « ما ذكره البخاري - رحمه الله - لا يقدح في صحة الحديث »، وحسنه الترمذي، وقال ابن عدي: « هذا الحديث طريقه حسن، وأرجو أن يكون صحيحا » الكامل (١٤٣/٢)، وانظر كلام المصنف حول هذا الخبر في الأنوار الكاشفة (ص ٦٨).

(٦) في ب، ج: « من الصحابة ».

[٦٢] حَدَّثَنِي أَبُو يَعْلَى، قَالَ: ثنا خلف بن هشام البزار^(١)، قَالَ: ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري^(٢)، عن عبد الله بن أبي سلمة^(٣)، أَنَّ أَبَا مُوسَى^(٤) اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ؛ فَرَجَعَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ؛ فَقَالَ: مَا رَدَّكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ فَلْيَرْجِعْ». فَقَالَ: لَتَجِئَنَّ^(٥) عَلَى هَذَا بَيْتِنَا، وَإِلَّا... قَالَ حَمَادُ [بْنِ زَيْدٍ]^(٦): تَوَعَّدَهُ، قَالَ: فَانصَرَفَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَأَتَى مَجْلِسَ الْأَنْصَارِ، فَقَصَّ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ؛ مَا قَالَ لِعُمَرَ، وَمَا قَالَ لَهُ عُمَرُ؛ فَقَالُوا لَهُ: لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُنَا؛ فَقَامَ مَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ^(٧)، فَشَهِدَ؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّا لَا نَتَّهِمُكَ، وَلَكِنِ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَدِيدٌ^(٨).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَدْ أَخْبَرَ عُمَرَ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّهُ لَمْ يَتَّهِمَ أَبَا مُوسَى فِي رِوَايَتِهِ، وَطَلَبَ الْبَيِّنَةَ مِنْهُ عَلَى مَا [رَوَى]^(٩) تَكْذِيبًا لَهُ؛ وَإِنَّمَا كَانَ يَشَدَّدُ فِيهِ لِأَنَّهُ يُعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَدِيدٌ، فَلَا يَجِيءُ مِنْ بَعْدِهِمْ^(١٠) مَنْ يَجْتَرِئُ فَيَكْذِبُ

(١) بالراء آخره، المقرئ البغدادي، ثقة له اختيار في القراءات، من العاشرة، مات سنة ٢٩٩، (م د) التقريب (٣٠٠).

(٢) أبو سعيد المدني، القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة ٤٤، أو بعدها، (ع) التقريب (١٠٥٦).

(٣) الماجشون، التميمي مولاها، ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٦، (م دس) التقريب (٥١٢).

(٤) هو عبد الله بن قيس، صحابي مشهور، مات سنة خمسين، وقيل: بعدها. انظر الإصابة (١٨١/٤) والتقريب (٥٣٦).

(٥) في ب، ج: «لتجئ».

(٦) زيادة من ب، ج.

(٧) هو سعد بن مالك بن سنان، أبو سعيد الخدري، له ولأبيه صحة، مات سنة ٣، أو ٤، أو ٦٥. التقريب (٣٧١)، والإصابة (٦٥/٣).

(٨) رجال إسناده ثقات، إلا أنه مرسل؛ عبد الله بن أبي سلمة لم يشهد القصة، وروايته عن عمر مرسل، راجع: مراسيل ابن

أبي حاتم (١١٢ رقم: ١٧٢) والحديث صحيح، متفق عليه من حديث أبي سعيد، أخرجه البخاري (١١/٢٨ رقم: ٦٢٤٥)

ومسلم (١٤/٣٥٥-٣٥٦ رقم: ٥٥٩١) من طرق عن أبي سعيد نحوه.

وأخرجه مسلم (١٣/٣٥٩-٣٦٠ رقم: ٥٥٩٨) من طريق أبي بردة، عن أبي موسى به نحوه، إلا أن فيه أن الشاهد هو أبي بن كعب، والله أعلم.

(٩) في أ: «أراد» والمثبت من ب، ج.

(١٠) في ب، ج: «من بعده».

عليه عليه السلام، ويتقول^(١) عليه ما لم يقل، حتى يدخل - بذلك - في سخط الله عليه السلام.
وهذان أول من فتشنا عن الرجال في الرواية، وبحثنا عن النقل في الأخبار، ثم تبعهم الناس على ذلك.

والدليل على صحة ما تأولنا فعلهما ذلك:

[٦٣] ما حدثني محمد بن عبد الرحمن السامي^(٢)، ثنا علي بن الجعد^(٣)، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة^(٤)، قال: سمعت ابن أبي ليلى^(٥) يقول: كنّا إذا أتينا [١٢] / أ] زيد بن أرقم^(٦)، فنقول^(٧): حدثنا عن رسول الله عليه السلام، فيقول: إنّا قد كبرنا ونسينا، والحديث عن رسول الله عليه السلام شديد^(٨).

[٦٤] حدثنا أحمد بن علي بن المثنى - بالموصل - ثنا هارون بن معروف^(٩)، ثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن حجير^(١٠)، عن طاوس^(١١)، عن ابن عباس، قال: إنّا كنّا نحدث عن رسول الله عليه السلام إذ^(١٢) لم يكذب عليه، فلمّا ركب الناس الصعب

(١) في ب: «أو يقول». وفي ج: «يقول».

(٢) بالمهمل، نسبة إلى سامة ابن لوي.. راجع: الأنساب (٢٠٣/٣). وقد تقدمت ترجمته.

(٣) ابن عبيد الجوهري، البغدادي، ثقة ثبت رمي بالتشيع، مات سنة ثلاثين ومائتين، التقريب (٦٩١).

(٤) ابن عبد الله الجملي، ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاع، مات سنة ١١٨، وقيل قبلها، التقريب (٧٤٥).

(٥) عبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري، تقدّم برقم: (٣).

(٦) ابن زيد بن قيس، الأنصاري الخزرجي، صحابي مشهور، أول مشاهده الخندق، وأنزل الله تصديقه في سورة

المنافقين، مات سنة ست أو ثمان وستين، (ع) التقريب (٣٥٠) وراجع: الإصابة (٤٨٧/٢-٤٨٨).

(٧) في ب: «فيقول». وجملة «حدثنا عن رسول الله عليه السلام». لا توجد في ج.

(٨) إسناده صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٢٤/١ رقم: ٢٥) من طريق شعبة به.

(٩) المروزي، أبو علي الخزاز، نزيل بغداد، ثقة من العاشرة، مات سنة ٣١، وله ٧٤ سنة، (خ م د) التقريب (١٠١٥).

(١٠) حجير، بمهمل، وجيم، مصغر، المكّي، صدوق له أوهام، من السادسة، (خ م س) التقريب (١٠٢٠).

(١١) ابن كيسان، اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولا هم، الفارسي، قيل: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه

فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٠٦، وقيل بعدها، (ع) التقريب (٤٦٢).

(١٢) في ب، ج: «إذا».

والذلول؛ تركنا الحديث عنه^(١).

قال أبو حاتم: قد أخبر ابن عباس أن تركهم الرواية، وتشديدهم فيها على أصحاب رسول الله ﷺ، كان منهم ذلك^(٢) توقياً للكذب عليه من بعدهم، لا أنهم كانوا متهمين في الرواية، على ما ذكرنا قبل.

ثم أخذ مسلكهم، واستنّ بسنتهم، واهتدى بمهديهم - فيما استنّوا من التيقظ في الروايات - جماعة من أهل المدينة، من سادات التابعين، منهم: سعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمّد بن أبي بكر، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعلي بن الحسين بن علي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعروة بن الزبير بن العوام، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وسليمان بن يسار؛ فجدّوا في حفظ السنن، والرحلة فيها، والتفتيش عنها، والتفقه فيها، ولزوم^(٣) الدين، ووعّوه على المسلمين.

ثم أخذ عنهم العلم، وتتبّع الطرق، [وانتقى]^(٤) الرجال، ورحل في جمع السنن جماعة بعدهم، ومنهم: الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، وسعد بن إبراهيم، في جماعة معهم من أهل المدينة، إلا أن أكثرهم تيقّظا، وأوسعهم حفظا، وأدومهم رحلة، وأعلاهم همّة: الزهري - رحمه الله تعالى -.

[٦٥] حدّثنا محمّد بن عمرو بن سليمان^(٥)، ثنا محمّد بن يحيى^(٦)، ثنا أبو

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات غير هشام بن حجير، وهو صدوق له أوهام، وتابعه ابن طاوس، عن أبيه به نحوه، أخرجه مسلم في المقدمة (١/٣٨٨ رقم: ٢٠).

(٢) لا توجد في ب، كلمة: «ذلك».

(٣) في ب، ج: «ولزموا».

(٤) في أ: «وانتقا». والمثبت من ب، ج.

(٥) أبو بكر البزار، المعروف بابن عمرو، النيسابوري، الحافظ، راوية العمل للذهلي، توفي سنة ٣٠٤، وثقه محمّد بن

إسحاق ابن خزيمة. راجع: تاريخ بغداد (٣/٣٤٧-٣٤٨).

(٦) الذهلي، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة ٥٨، على الصحيح، وله ٨٦ سنة، (خ) (٤) التقريب (٩٠٧).

صالح^(١)، عن الليث [بن سعد]^(٢) عن جعفر بن ربيعة^(٣)، قال: قلت لعراك بن مالك^(٤): من أفقه أهل المدينة؟ قال: أمّا أعلمهم بقضايا رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وأفقههم فقها، وأبصرهم بما مضى من أمر الناس؛ فسعيد بن المسيّب، وأمّا أغزرهم حديثاً؛ فعروة بن الزبير، ولا تشاء أن تفجّر من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن جراح إلاّ فجّرته. قال عراك: وأعلمهم جميعاً عندي ابن شهاب؛ لأنّه جمع علمهم إلى علمه^(٥).

[٦٦] حدّثنا الحسين بن عبد الله القطّان - بالرقّة -، ثنا نوح بن حبيب^(٦)، ثنا ابن مهدي، ثنا حمّاد بن زيد، عن بُرْد^(٧)، عن مكحول^(٨)، قال: ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية [١٢/ب] من الزهري^(٩).

[٦٧] حدّثني محمّد بن المنذر، ثنا يحيى بن أيوب التجيبي^(١٠)، قال: سمعت ابن بكير^(١١) يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: سمعت الزهري يقول: ما استودعت قلبي شيئاً

(١) عبد الله بن صالح، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة ٢٢، وله ٨٥ سنة. التقريب (٥١٥).

(٢) زيادة من ب، ج.

(٣) ابن شرحبيل بن حسنة، الكندي، أبو شرحبيل المصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٣٦، (ع) التقريب (١٩٩).

(٤) عراك - بكسر أوّله، وتخفيف الراء، في آخره كاف - بن مالك، الغفاري، الكنانيّ المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات بعد المائة، التقريب (٦٧٣).

(٥) إسناده حسن، والحكاية صحيحة؛ أخرجه الفسوي (٦٢٢/١) من طريق ابن بكير وعبد الله بن صالح، وابن عدي (١٣٩/١) من طريق يحيى بن عبد الله ابن بكير، كليهما عن الليث به نحوه.

(٦) أبو محمّد القومسي، بضمّ القاف، ثقة سنّي، من العاشرة، مات سنة ٤٢، التقريب (١٠١٠).

(٧) برد - بضمّ أوّله، وسكون الراء - ابن سنان الدمشقي، صدوق رمي بالقدر، من الخامسة، التقريب (١٦٥).

(٨) أبو عبد الله الشامي، ثقة فقيه، كثير الإرسال مشهور، مات سنة بضع عشرة ومائة، من الخامسة، التقريب (٩٦٩).

(٩) إسناده حسن، وأخرجه الامام أحمد في العلل (١٧٠/١)، رقم: ١٠٦ عن ابن مهدي به. وأورده المزيّ (٥١٢/٦) مجزوماً به من وجه آخر عن مكحول نحوه.

(١٠) بضمّ المثناة، وكسر الجيم، وبعد الياء موخّدة، نسبة إلى قبيلة نجيب، نزلت مصر، راجع الأنساب (٤٤٨/١). ولعلّه يحيى بن أيوب، بن بادي - بموخّدة - الخولاني مولاها العلاف؛ فهو الذي يروي عن ابن بكير، وهو صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٨٩، التقريب (١٠٤٩).

(١١) يحيى بن عبد الله، بن بكير، المخزومي مولاها، المصري، وقد ينسب إلى جدّه، ثقة في الليث، وتكلّموا في سماعه

قطّ فنسيت^(١). قال الليث: وكان يُكثر شرب العسل، ولا يأكل شيئا من التفاح^(٢).
 [٦٨] حدّثنا عمر بن سعيد بن سنان [الطائي]^(٣) - بمَنبَج^(٤) - ومحمّد بن الحسن بن قتيبة - بعسقلان - قالوا: ثنا هشام بن خالد الأزرق^(٥)، ثنا الوليد^(٦)، عن سعيد بن عبد العزيز^(٧)، أنّ هشام بن عبد الملك^(٨) أدّى عن الزهري سبعة آلاف دينار دينا كان عليه، ثمّ قال: يا زهري، لا تعودنّ تدان. قال: كيف يا أمير المؤمنين؟! وقد حدّثني سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، قال، قال رسول الله ﷺ: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتّين»^(٩).

قال أبو حاتم: قد ذكرنا مناقب الزهري، وأخباره، وشمائله، في كتاب:

من مالِك، من كبار العشرة، مات سنة ٣١، وله ٧٧ سنة، (خ م ق) التقريب (١٠٥٩).

(١) في ب: «فنسيته».

(٢) إسناده حسن، والأثر صحيح، أخرجه الفسوي (٦٢٥/١) وابن عدي (١٣٨/١) والخطيب في الجامع (٣٩٨/٢) وابن عساكر في التاريخ (٣٢٥/٥٥) من طريق ابن وهب، عن الليث نحوه.

(٣) من ب، ج. وهو أبو بكر الطائي، المنبجي - نسبة إلى منبج، من بلاد الشام، قال عنه الذهبي: «الإمام المحدث القدوة العابد» ونقل عن المؤلّف قوله: «كان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين سنة، غازيا مرابطا، ﷺ». راجع: الأنساب (٣٨٨/٥) والسير (٢٩٠/١٤).

(٤) مدينة صغيرة في شمال سوريا، قرية من حدود تركيا، وإلى الشمال الشرقي من حلب، وهي مركز قضاء في محافظة حلب. موسوعة البلدان (٦٥-٦٦).

(٥) أبو مروان الدمشقي، صدوق من العاشرة، مات سنة ٤٩، (دق) التقريب (١٠٢١).

(٦) ابن مسلم الدمشقي، تقدّم.

(٧) التبوخي الدمشقي، ثقة إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، لكنّه اختلط في آخر أمره، من السابعة، مات سنة ٦٧، وقيل بعدها، وله بضع وسبعون، (بخ م) التقريب (٣٨٣).

(٨) ابن مروان القرشي، الخليفة الأموي، ولد بعد السبعين، واستخلف بعهد من أخيه يزيد، مات سنة ١٤٥، راجع: السير (٣٥١/٥) وتاريخ الخلفاء للسيوطي (١٩٩-١٩٨).

(٩) متفق عليه؛ أخرجه البخاري (٥٤٦/١٠) ومسلم (٣٢٤/١٨) (٧٤٢٣) من طريق الزهري به نحوه.

وإسناده المؤلّف للأثر حسن، إلّا أنّ فيه عننة الوليد، لكن أورده الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٣٤/٨) قال: «قال مؤلّف، ثنا الوليد، ثنا سعيد...» وذكر نحوه. وأخرجه الفسوي (٦٣٠/١) من وجه آخر عن رجاء بن أبي سلمة نحوه.

”العلل“^(١) بما أرجو الغنية فيها لمن أراد الوقوف على معرفتها؛ فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب.

ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الحديث، وانتقاد الرجال، وحفظ السنن، والقدح في الضعفاء، جماعة من أئمة المسلمين، والفقهاء في الدين، منهم: سفيان بن سعيد الثوري، ومالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وحماد بن سلمة، والليث بن سعد، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، في جماعة معهم، إلا أن من أشدهم انتقاء^(٢) للسنن، وأكثرهم مواظبة عليها - حتى جعلوا ذلك صناعة لهم، لا يشوبونها بشيء آخر - ثلاثة أنفس: مالك، والثوري، وشعبة.

فأما مالك بن أنس؛

[٦٩] فإن^(٣) محمد بن المنذر حدثنا، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم^(٤)، ثنا إبراهيم بن المنذر^(٥)، عن مطرف^(٦) قال: أشهد لسمعت مالكا يقول: أدركت بهذه البلاد^(٧) مشيخة، من أهل الصلاح والعبادة يحدثون^(٨)، ما سمعت من واحد منهم حديثا قط. قيل: فلم يا أبا عبد الله؟ قال: لم يكونوا يعرفون ما يحدثون^(٩).

[٧٠] حدثنا عمر بن سعيد، [بن سنان - بمنج -] ^(١٠) قال: سمعت محمد بن عيسى

(١) من مؤلفاته التي في حكم المفقود.

(٢) في ب: «انتقادا».

(٣) في ب: «قال محمد بن المنذر حدثنا». والظاهر أن هذا تحريف.

(٤) ابن أعين، الفقيه المصري، ثقة، من الحادية عشر، مات سنة ٦٨، وله ٨٦ سنة، التقريب (٨٦٢).

(٥) الحزامي - بزاي - صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، مات سنة ٣٦، التقريب (١١٦).

(٦) ابن عبد الله اليساري، أبو مصعب المديني، ابن أخت مالك، ثقة، لم يصب ابن عدي في تضعيفه، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠، التقريب (٩٤٨).

(٧) في ب: «هذا البلد».

(٨) في ب: «محدثون».

(٩) إسناده حسن، وأخرجه ابن عدي (١٧٨/١) من طريق إبراهيم بن المنذر به نحوه.

(١٠) زيادة من ب، ج.

الطرسوسي^(١)، يقول: سمعت ابن أبي أويس^(٢) يقول: سألت خالي مالكا عن مسألة؛ فقال لي: قر^(٣)، ثم^(٤) توضأ، ثم تلبس، ثم جلس على السرير، ثم قال: لا حول ولا قوة إلا بالله! سل.. وكان لا يفتي حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله^(٥).

[٧١] حدثنا أحمد بن محمد، بن الفضل السجستاني^(٦) - بدمشق - قال: سمعت الربيع

ابن سليمان^(٧) يقول: سمعت الشافعي يقول: [١٣/أ] إذا ذكر المحدثون فمالك النجم^(٨).

[٧٢] حدثنا أحمد بن الحسن المدائني^(٩) - بمصر -، ثنا يحيى بن عثمان بن

صالح^(١٠)، قال: سمعت هارون بن سعيد الأيلي^(١١)، قال: سمعت الشافعي يقول: ما

(١) يفتح الطاء والراء، نسبة إلى مدينة طرسوس، راجع الأنساب (٦٠/٤) وكنيته: أبو بكر، ذكره المؤلف في الثقات (١٥١/٩) وقال: «يخطئ كثيرا!». وقال ابن عدي (٥٤٠/٧): «هو في عداد من يسرق الحديث!» ونقل الذهبي في الميزان (٦٧٩/٣) عن الحاكم قوله: «هو من المشهورين بالرحلة، والفهم والثبت» توفي سنة ٢٧٦.

(٢) إسماعيل بن عبد الله، بن أويس، أبو عبد الله المدني، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ٢٦، التقريب (١٤١).

(٣) في ب: «قدم».

(٤) لا توجد في ب.

(٥) إسناده ضعيف، فيه الطرسوسي، وقد تقدم ما فيه، وأورد نحوه الذهبي في السير (٦٦/٨) عن ابن أبي أويس.

(٦) كنيته: أبو الحسن، نزل دمشق، توفي سنة ٣١٤، خرّج له المؤلف في الصحيح، وذكره الذهبي في الميزان (١/١٤٩) تمييزا ووثقه، وراجع: تاريخ دمشق (٤٤٥/٥) والسير (٤٢٦/١٤).

(٧) أبو محمد، المرادي المصري، المؤذن، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٧٠، وله ٩٦ سنة. التقريب (٣٢٠).

(٨) إسناده صحيح، وأخرجه الخليلي في الإرشاد (٢٢١٠/١) من طريق الربيع به نحوه، وأخرجه ابن عدي (١٤/١) وأبو نعيم في الحلية (٣١٨/٦) من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن الشافعي نحوه.

(٩) هو أحمد بن علي بن الحسن، - كذا في النسخ الثلاث، وفي الميزان ولسانه، «الحسين» - أبو علي المدائني، قال ابن يونس: «لم يكن بذلك، وكان ذا دعاية، وكان جوادا، كريما، حسن الحفظ، مات سنة ٣٢٧». وقال مسلمة: «كان عيارا من الشطار، كثير المجون، ولا يجب أن يكتب عن مثله شيء!». ولعل كلام مسلمة هذا لما ذكر ابن يونس فيه من كثرة الدعاية، ويحتمل أن يكون هذا في أول أمره، ثم تاب، وحسن حاله، والرجل ليس بمدفوع عن الحفظ، وقد أخرج له المؤلف في الصحيح، وأكثر عنه ابن عدي. وقال الحافظ في اللسان (٢٤٤/١): «خرّج له ابن حبان، ومقتضاه أنه ثقة». وانظر وزوائد رجال ابن حبان (٣٥٤/١).

(١٠) السهمي مولاها، المصري، صدوق، رمي بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله، من الحادية عشرة، مات سنة ٨٢، التقريب (١٠٦٢).

(١١) السعدي مولاها، أبو جعفر، ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة ٥٣، وله ٨٣ سنة، التقريب (١٠١٤).

كتاب بعد كتاب الله ﷻ أنفع من موطأ مالك - رحمه الله -^(١).

[٧٣] سمعت الحسن بن عثمان بن زياد^(٢) - بتستر - يقول: سمعت بندارا^(٣) يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما نعرف كتابا في الإسلام بعد كتاب الله ﷻ أصح من موطأ مالك^(٤).

[٧٤] [أخبرنا]^(٥) محمد بن صالح الطبري^(٦)، ثنا نصر بن علي^(٧)، ثنا حسين بن عروة^(٨)، قال: لما حجّ المهدي [العباسي]^(٩) بعث إلى مالك الفضل بن الربيع^(١٠) - حاجبه - بألف دينار في كيس مختوم، فقصد مالكا، فقال: إن أمير المؤمنين يريد أن تصحبه إلى مدينة السلام؛ فقال مالك: قال رسول الله ﷺ

(١) إسناده حسن، والأثر صحيح؛ أخرجه ابن أبي حاتم (١٢/١) عن يونس بن عبد الأعلى، عن الشافعي نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢٩/٦) من وجه عن الربيع، عن الشافعي نحوه. وكلام الشافعي هذا كان قبل تأليف الصحيحين، نبّه على ذلك الذهبي في السير (١١١/٨).

(٢) أبو سعيد التستري، قال ابن عدي (٢٠٧/٣): «كان عندي يضع ويسرق حديث الناس، سألت عبدان الأهوازي عنه؛ فقال: هو كذاب!». وراجع: اللسان (٢٧٤/٢-٢٧٥).

(٣) لقب لمحمد بن بشار، بن عثمان العبدي، أبو بكر، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٥٢، التقريب (٨٢٨).

(٤) إسناده ضعيف جدا؛ الحسن بن عثمان متهم، وهذا الأثر عن الشافعي مشهور، فلا يعد أن يكون هذا الشيخ قلبه على ابن مهدي، وقد أخرجه الهروي في ذمّ الكلام (٤٢/٤)، رقم: ٥٩٨ من طريق المؤلف به، وأورده - أيضا - من كلام ابن مهدي القاضي عياض في الترتيب (٧٠/٢) لكن بدون إسناد.

(٥) بياض في أ، وكتب فوقها «كذا» والزيادة من ب، ج.

(٦) كنيته أبو الحسن، السروي، قال الذهبي: «ليس بذلك، أتهم بالكذب، وكان مخلّطا، وله رحلة وحفظ!». الميزان (٥٨١/٣)، وذكره في تاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١-٣١٠) وقال: «فيه لين». وراجع: اللسان (٢٢٧/٥).

(٧) ابن نصر بن علي، الجهضمي، ثقة ثبت، طلب للقضاء؛ فامتنع، من العاشرة، مات سنة ٥٠، أو بعدها. التقريب (١٠٠٠).

(٨) البصري، صدوق يهم، من العاشرة، (ق) التقريب (٢٤٨).

(٩) الإضافة من ج. وهو أبو عبد الله محمد بن منصور، الهاشمي، الخليفة العباسي، قال الذهبي: «كان قصّابا في الزنادقة، باحثا عنهم، حسن الاعتقاد، وهو أول من أمر بتصنيف الكتب في الردّ على الزنادقة» توفي سنة ١٦٩. السير (٤٠٠/٧-٤٠٣) وراجع: تاريخ الخلفاء (٢١٨).

(١٠) كذا وقع في هذه الرواية عند المؤلف، وفي ترتيب المدارك (٩٩/٢): «مع الربيع...» وهو الصحيح، وهو الربيع بن يونس، كان حاجب المنصور، ثم المهدي، و ابنه الفضل كان حاجب هارون الرشيد، ثم محمد الأمين، راجع: تاريخ بغداد (٤١٣/٨، ٣٣٩/١٢، ٣٤٠).

: « والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون »^(١) وهو ذي الدنانير على حالتها^(٢).
 [٧٥] سمعت أسامة بن [أحمد]^(٣)، بن أسامة، التحيبي - بمصر - يقول: سمعت
 حرملة بن يحيى^(٤)، وعمرو بن سواد^(٥) السَّرْحِي يقولان: سمعنا ابن وهب يقول:
 لقيت ثلاثمائة عالم، وستين عالماً، ولولا مالك والليث لضللت في العلم^(٦).
 [٧٦] حدَّثنا الحسن بن سفيان، قال: سمعت حرملة^(٧) بن يحيى يقول: قال ابن
 وهب: اقتدينا في العلم بأربعة، اثنان بمصر، واثنان بالمدينة: الليث بن سعد،
 وعمرو بن الحارث^(٨) بمصر، ومالك، والماجشون^(٩) بالمدينة، لولا هؤلاء لكنا
 ضالين^(١٠).

(١) طرف من حديث متفق عليه؛ أخرجه البخاري (١٠٧/٤ رقم: ١٨٧٥) ومسلم (١٦١/٩ رقم: ٣٣٥٢) من حديث
 سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

(٢) إسناده ضعيف جداً، الطبري متهم، وقد خلط في هذه الحكاية في قوله: « بعث إلى مالك الفضل... » والأثر من
 غير طريقه حسن؛ أخرجه ابن أبي حاتم في التقدمة (٣٠) عن أبيه، عن نصر بن علي به نحوه، وأورده القاضي في
 الترتيب (٩٩/٢) عن حسين بن عروة نحوه.

(٣) في النسخ الثلاث: « محمد » وفوقه في أ: « كذا » يعني كذا ورد وهو خطأ، وصوابه: أسامة بن أحمد بن أسامة، أبو سلمة
 التحيبي، المصري، حدَّث عنه ابن يونس وقال: « يعرف وينكر، لم يكن في الحديث بذلك، مات سنة ٣٧ » وقال مسلمة بن
 القاسم: « كان ثقة، عالماً بالحديث » وقال ابن حجر: « رأيت له مصنفًا في حرمة الوطء في الدبر، يدل على سعة معرفته
 بالحديث ». اللسان (٣٧٧/١). وسيأتي: « أسامة بن أحمد » على الصواب قريباً في إسناد آخر.

(٤) أبو حفص التحيبي، المصري، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٣، أو ٤٤، التقريب (٢٢٩).

(٥) في ب: « سواده »، وهو خطأ، الصواب: سواد - بتشديد الواو - أبو محمد، القرشي، العامري، السرحي، المصري
 - كذا في التهذيبين، وفي التقريب: البصري! - ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٤٥، (م دس ق).

(٦) إسناده حسن، شيخه أسامة، قد وثقه مسلمة لكن كلام ابن يونس فيه يقره عن درجة الثقة، وهو أعلم به؛ لأنه
 شيخه، والأثر صحيح؛ أخرجه الخطيب في التاريخ (٨/١٣) من وجهين آخرين عن ابن وهب نحوه.

(٧) في ب: « حرمة ». وهو تحريف.

(٨) أبو أمية الأنصاري مولاهم، المصري، ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات قديماً؛ قبل الخمسين ومائة، التقريب (٧٣٢).

(٩) بكسر الجيم، بعدها معجمة مضمومة، لقب لعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، المدني، نزيل بغداد، مولى آل
 الهذير، ثقة فقيه مصنف، من السابعة، مات سنة ٦٤، (ع) التقريب (٦١٣).

(١٠) إسناده صحيح، وأورده المزي، في ترجمة عمرو بن الحارث، مجزوماً به عن حرملة.

[٧٧] حدّثنا عمر بن سعيد، عن بكر بن سهل الدميّاطي^(١)، قال: سمعت عبد الله بن يوسف^(٢) يقول: قال مالك بن أنس: رأيت النبي ﷺ في المنام، فترع خاتمه من إصبعه، فألبسنيه^(٣).

[٧٨] حدّثني أسامة بن أحمد، بن أسامة التّجيني - بالفسطاط^(٤) - ثنا أحمد بن سعيد الهمداني^(٥)، قال: ثنا أصبغ بن الفرج^(٦)، عن الدراوردي^(٧)، قال: لما أحضر مالك ليضرب كنت أقرب الخلق منه، فسمعتة يقول - كلّما ضُرب سوطا - : اللهم اغفر لهم فإنهم لا يعلمون! حتّى فرغ من ضربه!^(٨).

[٧٩] حدّثنا أحمد بن عبيد الله الدارمي^(٩) - بأنطاكية^(١٠) - ثنا بكر بن سهل^(١١)، ثنا عبد الله بن يوسف^(١٢)، قال: حدّثني خلف بن عمر^(١٣)، قال: كنت

(١) أبو محمّد، مولى بني هاشم، من مشاهير محدّثي بدمياط، ضعّفه النسائي، وقال مسلمة: «تكلّم الناس فيه» وقال الذهبي: «حمل الناس عنه وهو مقارب الحال». راجع: الأنساب (٤٩٤/٢) والميزان (٣٤٥/١-٣٤٦).

(٢) التّيسبي، أبو محمّد الكلاعي، ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة، مات سنة ١٨، التقريب (٥٥٩).

(٣) في إسناده ضعف، لحلّ الدميّاطي، وأخرجه افزويّ في ذمّ الكلام (١٢٤/٣)، رقم: (٤٧٠)، من طريق المؤلّف به. وأورد القاضي في ترتيب المدارك (١٥٢/٢): قال الدراوردي: «رأيت النبي ﷺ...» وذكر حكاية فيها نحو هذا.

(٤) الفسطاط: الخيمة، وسمّي به موضع خيمة عمرو بن العاص حين فتحه لمصر، ثمّ صارت عاصمة مصر الحالية. انظر معجم البلدان (٢٦١/٤) وحسن المحاضرة (٢٦/١) وموسوعة العالم الإسلامي (١٠٦/١).

(٥) أبو جعفر المصري، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٥٣، (د) التقريب (٨٩).

(٦) أبو عبد الله الأموي مولاهم، الفقيه المصري، ثقة، مات مستترا أيام الخنعة سنة ٢٥، من العاشرة، التقريب (١٥٠).

(٧) في أ: «الدراوردي» والمثبت من ب، ج. وهو عبد العزيز بن محمّد، تقدّم.

(٨) إسناده حسن، وأورد نحوه القاضي في التّرتيب (١٣٤/٢) عن الدراوردي.

(٩) هو أحمد بن عبيد الله - وفي المقتنى: عبد الله -، الأنطاكيّ، أبو الطّيب الدارميّ - انظر تاريخ بغداد - تحقيق بشار - (٤١٦/٥)، والمقتنى (٣٣١/١). وأنطاكية، بالفتح، ثمّ السكون، وبتخفيف الياء، من أعيان البلاد، من ثغور الشام. معجم البلدان (٢٦٦/١).

(١٠) كانت عاصمة سوريا خلال قرنين، ثمّ أصبحت - بمعاهدة - جزءا من دولة تركيّا منذ عام ١٩٢٣ ميلادي، وهي الآن مدينة تجارية بها. انظر الموسوعة العربيّة العالميّة (٢٥٩/٣).

(١١) هو الدميّاطي، سبق برقم: (٧٧).

(١٢) هو التّيسبي.

(١٣) كذا في النسخ الخطيّة الثلاث، ولم أقف على ترجمته! وعند أبي نعيم في الحلية: «خلف بن عمرو» ولعله خلف

عند مالك فأتاه ابن أبي كثير - قارئ المدينة - فناوله رقعة؛ فنظر فيها مالك، ثم وضع تحت مصلاه، ثم قام من عنده، وذهبت أتقوم^(١)؛ فقال: أثبت يا خلف، فناولي الرقعة، فإذا فيها: رأيت الليلة في المنام كأنه يقال لي: هذا رسول الله ﷺ في المسجد؛ [فأتيت المسجد]^(٢)، فإذا ناحية من القبر قد انفرجت، وإذا رسول الله ﷺ جالس، والناس

[١٣/ب] يقولون: يا رسول الله اعطنا، يا رسول الله، مر لنا^(٣)؛ فقال لهم: إني كثرت تحت المنبر كثرا، وقد أمرت مالكا أن يقسمه فيكم، فاذهبوا إلى مالك، قال: فانصرف الناس وبعضهم يقول لبعض: ما ترون مالكا فاعلام^(٤)؟ فقال بعضهم: ينفذ ما أمر به رسول الله ﷺ، قال: فرق مالك وبكى، ثم قمت وتركته^(٥).

[٨٠] حدثنا إسماعيل، بن داود، بن وردان^(٦) - بالفسطاط، قال: ثنا^(٧) يونس بن عبد الأعلى^(٨)، ثنا ابن وهب، قال: سمعت مالكا يقول: دخلت على أبي

بن عمرو الذي ذكره ابن أبي حاتم، وأن أباه روى عنه، وقال: « صدوق، لا بأس به » الجرح (٣٧٢/٣) وليس هذا بالحمداني الحنط المذكور في اللسان (٤٩٣/٢)؛ هذا أعلى طبقة من ذاك، والله أعلم.

(١) في ب، ج: « أقوم ».

(٢) زيادة من ب، ج.

(٣) في ب: « من لنا ».

(٤) في ب: « قد علا ».

(٥) في إسناده خلف بن عمر، ولم أقف على ترجمته، وبكر بن سهل فيه ضعف، لكن تابعه الحسن بن عبد العزيز الجروي، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٦/٦ - ٣١٧) من طريق الجروي - وهو ثقة ثبت، قاله الحافظ -، عن عبد الله بن يوسف به نحوه. وجزم به المزني (١٣/٧) عن بكر بن سهل به نحوه، في ترجمة مالك، وأورده - أيضا - القاضي في الترتيب (١٥٤/٢) عن خلف بن عمر نحوه.

(٦) أبو العباس، البرازي المصري، قال مسلمة: « مصري ثقة، كتب عنه، وكان حسن الكتاب، مؤديا لما روى ». ووصفه الذهبي بالشيخ العالم المسند، مات سنة ٣١٨. راجع: السير (٥٢١/١٤) وحسن المحاضرة (٣٦٨/١).

(٧) في ب: « ثنا يونس، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى ». وهذا غلط النسخ.

(٨) الصدي، أبو موسى المصري، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٦٤، وله ٩٦ سنة، التقريب (١٠٩٨).

جعفر^(١)؛ فرأيت غير واحد من بني هاشم يقبل يده المرتين، والثلاث، ورزقني الله
وَعَلَّكَ العافية من ذلك؛ فلم أقبل له يدا^(٢).

[٨١] حدّثنا سعيد بن هاشم^(٣) - بطبرية^(٤) -، ثنا مؤمل بن إهاب^(٥)، ثنا
أبو داود الطيالسي، قال: سمعت شعبة يقول: دخلت المدينة بعد موت نافع بسنة
فإذا لمالك حلقة^(٦).

[٨٢] سمعت أسامة، بن أحمد^(٧)، بن أسامة التجيبي - بمصر - يقول: سمعت أحمد
بن عمرو، بن السرح يقول: سمعت عبد الرحمن بن القاسم^(٨) يقول: سمعت مالك بن
أنس يقول: ما أحد ممن تعلّمت منه العلم إلّا صار إليّ حتّى سألني عن أمر دينه^(٩).

(١) هو الخليفة أبو جعفر المنصور، عبد الله بن محمد بن علي، بن عبد الله بن العباس، ثاني خلفاء بني عباس، مات سنة ١٥٨. انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي (٢٠٨-٢١١).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي حاتم في المقدمة (٢٥) عن يونس بن عبد الأعلى به نحوه، وأورد نحوه القاضي في الترتيب (٩٦/٢).

(٣) ابن مرثد، الحافظ، أبو عثمان الطبراني، آخر من روى عن دحيم بالشام، وثقه الحافظ الخليلي في الإرشاد (٤٨٤/٢)، وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام في الطبقة الثانية والثلاثين (وفيات ٣١١-٣٢٠) ونقل عن ابن حبان أنّه قال: «صدق».

(٤) مدينة فلسطينية منخفضة عن سطح البحر، تطلّ على البحيرة المسماة باسمها، وهي اليوم من المدن الفلسطينية المحتلة؛ حيث احتلت عام ١٩٤٨م، وأجلى سكّانها، وإلى الله المشتكى. انظر معجم بلدان فلسطين (ص ٦٢٣)، وموسوعة المدن الاسلامية (ص ١٠٠).

(٥) مؤمل - بوزن محمد، بجمزة - بن إهاب، بكسر أوله، وبموحّدة، الربيعي العجلي، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل الرملة، أصله من كرمان، صدوق له أوهام، من الحادية عشرة، مات سنة ٥٤، (دس) التقريب (٩٨٧).

(٦) إسناده حسن، والأثر صحيح؛ أخرجه ابن عديّ (١٧٩/١) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبو نعيم في الحلية (٦/٣١٩) من طريق محمود بن غيلان - كلاهما - عن الطيالسي به نحوه. أمّا ما رواه ابن أبي حاتم في المقدمة (٢٦) عن أحمد بن سنان، عن يزيد بن هارون، عن شعبة قال: «دخلت المدينة ونافع حيّ، ولمالك حلقة»، فلا منافاة بين هذا وبين ما أورده المؤلف - رحمه الله - فقد ثبت هذا من وجه آخر أورده القاضي في الترتيب (١٤١/١) ثمّ قال: «وهذا كلّ صحيح».

(٧) في ب: «محمد». وهذا وهم سبق التنبيه على مثله في النسختين، وانظر السير (١٠٤/١٦) حيث ساقه الذهبي بإسناده عن المؤلف، عن أسامة بن أحمد به.

(٨) أبو عبد الله المصري، الفقيه صاحب مالك، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة ١٩١، (خ مدس) التقريب (٥٩٥).

(٩) إسناده صحيح، وأورده القاضي في الترتيب (١٦٦/١).

[٨٣] حدّثنا القاسم بن عيسى، [العصار^(١)] - بدمشق - ثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني^(٢)، ثنا أحمد بن صالح، ثنا يحيى بن حسن^(٣)، قال: كنّا عند وهيب بن خالد^(٤) فقال: ثنا مالك، وابن جريج.. فقلت لصاحبي: أكتب ابن جريج^(٥) ودع مالكا؛ فسمعه وهيب فقال: تقول: أترك مالكا، واكتب ابن جريج...؟! ما بشرقها ولا بغربها آمن على الحديث من مالك، وللعرض على مالك أثبت من الحديث من غيره! ولقد حدّثني شعبة أنّه دخل المدينة بعد موت نافع بسنة ومالك حلقة^(٦).

[٨٤] حدّثنا الحسن بن عثمان بن زياد، ثنا عبد الرحمن^(٧) بن عمر - رُسْتَة^(٨) - قال: سمعت ابن مهدي يقول: أئمة الناس في زمانهم أربعة: حمّاد بن زيد بالبصرة، وسفيان بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام^(٩).

(١) في أ: «الطار». والتصحيح من ب، ج، وهو: بفتح العين المهملة، وتشديد الصاد، نسبة إلى عصر الدهن ونحوه، انظر الإكمال لابن ماكولا (٣٨٨/٦) والأنساب للسمعاني (١٩٩/٤) وهو أبو بكر القاسم بن عيسى، بن إبراهيم بن عيسى، أبو بكر العصار الدمشقي، ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام، في الطبقة الثانية والثلاثين، (وفيات: ٣١١-٣٢٠) وقال: «دمشقي مشهور ثقة». وذكره المزني (٧٨/٦) للتمييز، وتعقبه الحافظ في التهذيب (٤١٧/٣) فقال: «طبقة هذا متأخرة عن المذكورين جدّا». ثم ذكره في التقریب (٧٩٣) وقال: «صدوق من الثانية عشرة». والقاسم هذا هو رواية أحوال الرجال للسعدي. انظر إسناده أحوال الرجال المطبوع (ص ٢٩).

(٢) بضمّ الجيم الأولى، وزاي وجيم - نسبة إلى مدينة بخراسان - وهو أبو إسحاق السعدي، نزيل دمشق، ثقة حافظ، رمي بالنصب، من الحادية عشرة، مات سنة ٥٩، (د ت س) التقریب (١١٨) وراجع: الأنساب (١١٦/٢).

(٣) التّيسّي، أصله من البصرة، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٨، وله ٦٤ سنة (خ م د ت س) التقریب (١٠٥١).

(٤) وهيب - بالتصغير - بن خالد، الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، لكنّه تغيّر قليلا بآخره، من السابعة، مات سنة ٦٥، وقيل بعدها، (ع) التقریب (١٠٤٥).

(٥) في ب: «ابن جريز». وهو تحريف.

(٦) إسناده حسن، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٠٤/٨) عن الحسناني، عن أحمد بن صالح به نحوه.

(٧) في ب: «عبد الله». وهو وهم.

(٨) بضمّ الراء، وسكون المهملة، وفتح المثناة، أبو الحسن الأصهباني، لقبه: رسته، ثقة له غرائب وتصانيف، من صغار العاشرة، مات سنة ٥٠، وله ٧٢ سنة، (ق) التقریب (٥٩٢).

(٩) إسناده ضعيف جدّا؛ الحسن بن عثمان متهم، سبقت ترجمته برقم: (٧٣)، لكن الأثر صحيح؛ أخرجه ابن أبي حاتم

[٨٥] سمعت محمد بن [زبان] ^(١) التحيبي - بالفسطاط - يقول: سمعت محمد بن رمح ^(٢) يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام؛ فقلت: يا رسول الله، إن الناس قد اختلفوا علينا في الليث ومالك، فبمن تأمرنا؟ قال: مالك؛ مالك ورث [جدّي].

قال أبو حاتم: يريد إبراهيم الخليل؛ أي ورث علمه ^(٣).

[٨٦] حدّثنا عمر بن سعيد بن سنان، ثنا هارون القروي ^(٤)، سمعت مصعبا ^(٥) يقول: سأل هارون الرشيد ^(٦) مالك بن أنس، - وهو في منزله، ومعه بنوه - أن يقرأ عليهم؛ فقال: ما قرأت على أحد منذ زمان، وإنما يُقرأ عليّ؛ فقال هارون: أخرج الناس عني حتّى أنا أقرأ [١٤/أ] عليك؛ فقال: إذا مُنع العام لبعض الخاص لم ينتفع الخاص؛ فأمر معن بن عيسى فقرأ عليه ^(٧).

[٨٧] حدّثنا محمد بن زبّان ^(٨)، [التحيبي - بمصر -] ^(٩) ثنا محمد بن أبي طالب

في المقدمة (٣١) عن أبيه، عن رسته به نحوه مختصرا.

(١) في أ: «زياد». والتصحيح من ب، ج. وزبان - بالزاي، وتشديد الموحدة -، أبو بكر محمد بن زبّان، بن حبيب الحضرمي، روى عنه ابن يونس ووثقه، توفي سنة ٣١٧. راجع: الإكمال لابن ماكولا (١١٥/٤) والسير (١٤/٥٢٠-٥١٩).

(٢) التحيبي مولاهم، المصري، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٤٢، (م ق) التقريب (٨٤٤).

(٣) في أ - بدل ما بين المعقوفين -: «مالك ورث حديثي» وما بينهما زيادة من ب، ج. وهو الموافق لما في المصادر الأخرى. والأثر صحيح، وأخرجه ابن أبي حاتم في المقدمة (٢٨) عن علي بن الحسين - ابن الجنيد - وأبو نعيم في الحلية (٦/٣١٧) من طريق محمد بن زبّان بن حبيب - كلاهما - عن ابن رمح نحوه، وأورده القاضي في الترتيب (١٥٣-١٥٢/٢).

(٤) في ب: القروي. وصوابه: القروي كما في أ، ج، وهي - بفتح الفاء، وسكون الراء، نسبة إلى الجد الأعلى - وهو هارون بن موسى المدني، لا بأس به، من صغار العاشرة، مات سنة ٥٣، التقريب (١٠١٥) وراجع: الأنساب (٣٧٤/٤).

(٥) ابن عبد الله الزبيري، المدني، نزيل بغداد، صدوق، عالم بالنسب، من العاشرة، مات سنة ٣٦، التقريب (٩٤٦).

(٦) أحد مشاهير خلفاء بني العباس، مات سنة ١٩٣. انظر أخباره في تاريخ الخلفاء لسيوطي (ص ٢٢٧-٢٣٨).

(٧) إسناده حسن، وأورد نحوه القاضي في الترتيب (٢٣-٢١/٢) مطوّلا.

(٨) في ج: «حسن»!

(٩) زيادة من ب، ج.

الأسواني^(١)، ثنا ابن أبي أويس^(٢): حضرت يحيى بن يزيد، بن عبد الملك النوفلي^(٣) يوماً، وهو يتحدث في مجلسه، ومعه خلق من الناس، وهو يقول: رأيت في هذه الليلة خيراً؛ رأيت كائني في موضع نخل، وبساتين، وخضرة، وقصور، وأنهار تجري، فاعتمدت إلى قصر - رأيت [أنه]^(٤) أفضلها، وأحسنها - فلما هويت^(٥) لأدخله؛ إذ^(٦) على بابه إنسان منعي من الدخول، وقال: حتى أستأذن لك، فذهب ثم أتى، فأدخلني؛ فإذا بقصر لم ير الرائي مثله حسناً، وإذا مالك^(٧) بن أنس جالس وسط القصر، في حجره مصحف عليه ثياب خضر، أشب ما كان وأجمله، فلما وقفت عليه سلّمت فقلت: يا أبا عبد الله! أليس قد مت؟ قال: بلى.. قلت: فيما صرت إلى هذا؟ قال: بعفو الله وَعَلَيْكَ، وتجاوزده، وسعة رحمته، لا بعلمي^(٨).

قال أبو حاتم رحمته: أما شعبة بن الحجاج؛ فهو أكثر رحلة من مالك في الحديث، وأكثر جولانا في طلب السنن، وأكثر تفتيشاً في الأقطار عن شمائل الأخبار.

[٨٨] ولقد حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة^(٩)، قال: سمعت حوثره بن

(١) بفتح الهزرة، وسكون المهملة، وفي آخره نون، نسبة إلى مدينة أسوان من بلاد صعيد مصر، تبعد عن القاهرة ٦٩٠ كيلو متر. راجع: الأنساب (١٥٨/١) والموسوعة العربية (١٤٠/٢). وابن أبي طالب هذا لم أقف على ترجمته.

(٢) إسماعيل بن عبد الله.

(٣) من أهل المدينة، ضعّفه أبو حاتم وغيره، وقال أبو زرعة: «لا بأس به، الشأن في أبيه» وقال أحمد: «لا بأس به، لم يكن عنده إلا عن أبيه؛ ولو كان عنده غيره لتبين أمره». الجرح (١٩٨/٩) وراجع: تعجيل المنفعة (٣٦٦/٢-٣٦٧).

(٤) في أ، ج: «أنها». والمثبت من ب..

(٥) في ب: «دنوت».

(٦) في ب، ج: «إذا».

(٧) في ب، ج: «فإذا بمالك».

(٨) في إسناده ابن أبي طالب، ولم أقف على ترجمته، أما النوفلي؛ فلا يؤثر ما قيل فيه على هذا الأثر، حيث لم يتهم بكذب، بل هو كما قال أبو زرعة: «لا بأس به، وإنما الشأن فيمن روى عنه، وهو هنا يحكي رؤيا رآه» والله أعلم. ولم أقف عليه عند غيره.

(٩) الإمام، صاحب الصحيح وغيره، ذكره المؤلف في الثقات (١٥٦/٩) وقال: «كان أحد أئمة الدنيا علماً وفقهاً، وحفظاً وجمعاً واستنباطاً، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة». وراجع: طبقات علماء الحديث (٤٤١/٢).

محمد^(١) يقول: سمعت حماد بن مسعدة^(٢) يقول، قلنا لابن عون^(٣): ما لك لا تحدث عن فلان وقد أدركته؟ قال: أمر أبو بسطام بتركه؛ يعني شعبة^(٤).

[٨٩] حدثنا محمد بن المسيّب، ثنا سهل بن صالح^(٥)، ثنا أبو داود^(٦)، ثنا شعبة قال، قال لي سفيان الثوري: يا شعبة! أنت أمير المؤمنين في الحديث!^(٧)

[٩٠] حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت الدارمي^(٨) يقول: سمعت النضر^(٩) يقول: كان سليمان بن المغيرة^(١٠) إذا ذكر شعبة قال: سيّد المحدثين^(١١).

[٩١] حدثنا محمد بن عبد الرحمن [الفقيه]^(١٢)، ثنا محمد بن يحيى^(١٣)، قال:

وجمعا واستباطا، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة». وراجع: طبقات علماء الحديث (٤٤١/٢).

(١) حوثره - بفتح أوله، وسكون الواو، بعدها مثلثة مفتوحة - بن محمد، أبو الأزهر الورّاق، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ٥٦، التقريب (٢٨٠).

(٢) التميمي، أبو سعيد البصري، ثقة من التاسعة، مات سنة ٢٠٢، (ع) التقريب (٢٦٩).

(٣) عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة، مات سنة ٥٠، على الصحيح، (ع) التقريب (٥٣٣).

(٤) إسناده حسن، وأخرجه ابن عديّ (١٥٦/١) من طريق حوثره به نحوه.

(٥) الأنطاكي، أبو سعيد البرّاز، من الحادية عشرة، صدوق التقريب (٤١٩) كذا قال الحافظ رحمه الله، ومجمل كلام الأئمة يدلّ على أنه ثقة؛ فقد وثّقه أبو حاتم، ومسلمة، وأبو زكريّا الأزديّ، ولم أقف من طعن فيه، إلّا قول المؤلف في الثقات: «ربّما أخطأ» وقال النسائي: «لا بأس به». انظر الجرح (١٩٩/٤) والثقات (٢٩٢/٨) والتهذيب (٢/١٢٤).

(٦) سليمان بن داود الطيالسي.

(٧) إسناده صحيح. وأخرجه - أيضا - ابن عديّ (١٥٥/١) من طريق سهل به نحوه، وأخرج مثله أبو نعيم في الحلية (١٤٧/٧) بإسناده عن ابن مهديّ قال، كان سفيان الثوريّ يقول: ... فذكر مثله.

(٨) عبد الله بن عبد الرحمن، أبو محمد الدارمي، ثقة فاضل متقن، من الحادية عشرة، مات سنة ٥٥، التقريب (٥٢٢).

(٩) ابن شميل، المازني النحوي، تقدّم برقم: (٤).

(١٠) القيسي مولاها، أبو سعيد البصري، ثقة ثقة، من السابعة، مات سنة ٦٥، التقريب (٤١٣).

(١١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥٣/٧) من طريق السراج، به. وأورده الذهبي في السير (٢٢٤/٧) نقلا عن المؤلف.

(١٢) زيادة من ب، ج. وهو السامي.

(١٣) الذهلي.

سمعت أبا قتيبة^(١) يقول: قدمت الكوفة فأتيت سفيان الثوري؛ فقال: من أين أنت؟ فقلت: من أهل البصرة؛ فقال: ما فعل أستاذنا شعبة؟^(٢).

[٩٢] حدثنا محمد بن المنذر، ثنا علي بن سهل^(٣)، ثنا عفان^(٤)، ثنا حماد بن زيد، قال، قال لنا أيوب: الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط^(٥) يقال له: شعبة، هو فارس في الحديث؛ فإذا قدم فخذوا عنه. قال حماد: فلما قدم شعبة أخذنا عنه^(٦).

[٩٣] حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير - بتستر - ثنا عيسى بن شاذان^(٧)، ثنا مسدد^(٨)، ثنا يحيى بن [١٤/ب] سعيد، قال: ما رأيت أزهد من شعبة، ولا أرحم بالمساكين من شعبة، ولقد جاءه سليمان بن المغيرة؛ فدفع إليه حماره^(٩).

[٩٤] سمعت محمد بن عبدك^(١٠) بن المهدي يقول: سمعت أحمد بن عبد الله الحداد يقول: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: ما رأيت أحدا أسخى من شعبة، ولقد جاءه سليمان بن المغيرة - وكان ضعيف الحال - فسأله. فقال: والله ما عندي إلا حمار لتأخذنه! [قال]^(١١): فأخذه سليمان فباعه^(١٢).

(١) سلم بن قتية، الشعيري، أبو قتية الحراساني، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٤٩، التقريب (٣٩٧).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣٦٩/٤) وابن عدي (١٥٥/١) من طريق الذهلي به مثله.

(٣) ابن المغيرة، البراز البغدادي، نسائي الأصل، يعرف بالعفاني، ملازمته عفان بن مسلم، وهو ثقة، من الحادية عشرة، ذكره الحافظ للتمييز، التقريب (٦٩٧).

(٤) هو بن مسلم الصفار.

(٥) مدينة تاريخية تقع بين البصرة والكوفة في العراق. الموسوعة العالمية (١٥/٢٧).

(٦) إسناده صحيح، وأخرجه ابن عدي (١٥٤/١) وأبو نعيم (١٥٤/٧) عن علي بن سهل به.

(٧) القطان البصري، نزيل مصر، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات بعد أربعين ومائتين. التقريب (٧٦٧).

(٨) ابن مسرهد، بن مسربل، بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة، مات سنة ٢٨، (خ دت س) التقريب (٩٣٥).

(٩) إسناده صحيح، وأخرج الخطيب في التاريخ (٢٦٢/٩) بإسناده عن حجاج نحوه.

(١٠) كذا وقع في النسخ الثلاث، وقد سبق برقم: (٣٠): محمد بن عبد الله بن المهدي، ولم أقف على ترجمتهما.

(١١) زيادة من ب، ج.

(١٢) في إسناده شيخه والحداد لم أقف على ترجمتهما، وأخرج نحوه أبو نعيم في الحلية (١٤٦/٧) من وجه آخر نحوه،

[٩٥] حدّثنا محمد بن عمر بن يوسف^(١)، ثنا محمد^(٢) بن منصور الطوسي، ثنا حمزة بن زياد الطوسي^(٣)، قال: سمعت شعبة - وكان ألثغ^(٤)، وكان قد يبس جلده على عظمه من العبادة - قال: والله لو حدّثتكم عن ثقة ما حدّثتكم عن ثلاثة^(٥).

[٩٦] حدّثنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا ابن قهزاد^(٦)، قال: سمعت عبدان^(٧) يقول: سمعت أبي^(٨) يقول: قوّمنا حمار شعبة، وسرجه، ولجامه، وثيابه، سبعة عشر درهما، أو ثمانية عشر درهما^(٩).

[٩٧] حدّثني ابن زهير^(١٠) - بتستر - ثنا عيسى بن شاذان، ثنا مسلم بن

والنصر السابق. شاهد صحيح له.

(١) هو محمد بن عمر، بن محمد، بن يوسف، بن حمزة النسوي، خرّج له المؤلف في الصحيح، انظر زوائد رجاله (٢٢٦٨/٥).

(٢) لا توجد محمد في ب. وهو أبو جعفر العابد، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٤، أو ٥٦، التقريب (٨٩٩).

(٣) كنيته: أبو محمد، نزل بغداد، سئل عنه أحمد فقال: لا يكتب عن الخبيث! وقال يحيى: ليس به بأس. وذكره المؤلف في الثقات (٢١٠/٨) وأورد له الذهبي في الميزان (٦٠٧/١) حديثا منكرا من رواية ابنه محمد عنه، وابنه أيضا لا شيء. وراجع: تاريخ بغداد (١٧٥/٨).

(٤) اللثغة - بالضم - : تحوّل اللسان من حرف إلى حرف، كقلب السين ثاء ونحوه. القاموس (١٠١٧)، مادة لثغ وراجع: المعجم الوسيط (٨١٥/٢).

(٥) في ب: « ثلاث ». وهذا الأثر في إسناده ضعف، حمزة فيه كلام، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٤/٧) و (١٥٦) من طريق محمد بن منصور به، وأورده - أيضا - الذهبي في السير (٢٠٩/٧) عن حمزة بن زياد مثله، فإن صحّ فالمراد بالثقة هنا - والله أعلم - : الإمام، كقول ابن مهدي - لما سئل عن أبي خلدة: « أكان ثقة؟ - قال: كان مأمونا خيارا، الثقة: شعبة وسفيان » الجرح والتعديل (٣٢٨/٣). والله أعلم.

(٦) محمد بن عبد الله بن قهزاد - بضمّ القاف، وسكون الهاء، ثم زاي، آخره معجمة - المروزي، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٦٢، (م) التقريب (٨٦٤).

(٧) هو عبد الله بن عثمان، تقدم برقم: (٤٠).

(٨) عثمان بن جبلة، بن أبي رواد، العتكي مولاهم، المروزي، ثقة، مات على رأس المائتين، التقريب (٦٦٠).

(٩) إسناده صحيح، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٧/٧) والذهبي في السير (٢٠٨/٧) من طريق عبدان به نحوه، وأخرج نحوه الخطيب في التاريخ (٢٦٣/٩) من طرق عن عمرو بن حكّام، وعبد الله بن عثمان، وسليمان بن حرب.

(١٠) أحمد بن يحيى بن زهير، تقدّم برقم: (٥).

إبراهيم^(١)، قال: كان صبيان الحيّ، وفقراء الحيّ يُسمُّون شعبة: بابا، بابا! من كثرة ما كان يعطيهم^(٢).

[٩٨] حدّثنا ابن المسيّب^(٣)، ثنا عبد الملك بن محمّد الرّقاشي، ثنا أبو زيد^(٤)، قال: رأيت شعبة يصلّي حتّى ترم قدماه^(٥).

[٩٩] سمعت إبراهيم بن نصر العنبري يقول: سمعت محمّد بن علي، بن الحسن بن شقيق^(٦) يقول: سمعت الحسن بن عيسى النيسابوري^(٧) يقول: قال عبد الله بن المبارك: كنت عند سفيان الثوري إذ جاءه موت شعبة؛ فقال سفيان: مات الحديث!^(٨)

[١٠٠] حدّثنا ابن زهير، ثنا [عيسى بن]^(٩) شاذان، ثنا موسى بن إسماعيل^(١٠)، قال - وذكر سعيد بن زيد^(١١)، أخو حمّاد بن زيد -، فقال: لم يكن حمّاد يحسن الصنيع إليه - وذكر من حاجته -، قال: أتى شعبة، فلم يجد عنده شيئا، قال: خذ ذلك الجذع، فاذهب^(١٢) فبعه^(١٣).

(١) الأزدي، أبو عمرو الفراهيدي، البصري، ثقة مأمون، مكثّر، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢، التقريب (٩٣٧).

(٢) إسناده صحيح.

(٣) محمّد بن المسيّب.

(٤) سعيد بن الربيع، العامري، أبو زيد الهروي، البصري، ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة ١١، التقريب (٣٧٧).

(٥) إسناده صحيح.

(٦) المروزي، لقبه: خلق، ثقة صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة ٥٠، (ت س) التقريب (٨٧٩).

(٧) أبو علي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٤٠، (م دس) التقريب (٢٤٢).

(٨) إسناده صحيح، وأخرجه الخطيب في التاريخ (٢٦٦/٩) من طريق الحسن بن عيسى به مثله. والأثر - برمته - ساقط من ب، ج. ا.

(٩) زيادة من ب، ج.

(١٠) هو أبو سلمة التبوذكي، سبق برقم: (٥٥).

(١١) أبو الحسن البصري، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ٦٧، التقريب (٣٧٨).

(١٢) لا توحد « فاذهب » في ب، ج.

(١٣) إسناده صحيح.

[١٠٥] ثنا أحمد بن علي، بن الحسن المدائني - بالفسطاط - ثنا أحمد بن أبي عمران^(١)، قال: سمعت علي بن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما رأيت أحداً أحفظ من سفيان الثوري، لو خالفه الناس جميعاً لكان القول ما قال سفيان^(٢).

[١٠٦] حدثنا محمد بن الليث الورّاق^(٣)، [بسرخس]^(٤) ثنا محمد بن مُشكان^(٥)، ثنا عبد الرزّاق، قال، قال ابن المبارك: كنت أقعد إلى سفيان الثوري فيحدث؛ فأقول: ما بقي من علمه شيء إلا وقد سمعته، ثم أقعد عنده مجلساً آخر، فيحدث؛ فأقول: ما سمعت من علمه شيئاً!^(٦)

[١٠٧] حدثنا الحسين بن عبد الله، بن يزيد القطان - بالرقّة -، ثنا نوح بن حبيب، قال: سمعت عبد الرزّاق يقول: سمعت [سفيان]^(٧) الثوري يقول: ما استودعت قلبي شيئاً قطّ فخانني!^(٨)

[١٠٨] حدثنا إسحاق بن أحمد القطان - [بتنيس]^(٩) - ثنا محمد بن سهل بن عسكر^(١٠)، ثنا عبد الرزّاق، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: الرجال [ثلاثة]^(١١): ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه^(١٢).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) في إسناده ابن أبي عمران، لم أقف على ترجمته. وقد ثبت عن القطان تقدم سفيان على شعبة، راجع: تهذيب الكمال (٢٢٠/٣).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) زيادة من ب، وبقية الإسناد ساقطة من ج، إلى قوله: «قال ابن المبارك».

(٥) بالضم وإسكان المعجمة، السرخسي، مات سنة ٣٥٩، ذكره المؤلف في الثقات (١٢٧/٩) وراجع: البصير (١٢٩٢/٤).

(٦) في إسناده الورّاق، ولم أقف على ترجمته، وأورده الذهبي في السير (٢٤٨/٧).

(٧) من ب، ج.

(٨) إسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي حاتم في التقدمة (٦٣) من طريق عبد الرزّاق به، وأخرج الخطيب في التاريخ (١٦٨/٩) من طريق بكر بن خدّاش، عن الثوري مثله.

(٩) في أ: «بتستر»، والثبت من ب، ج. وقد سبق مثل هذا الاختلاف برقم: (٤٩)!

(١٠) التميمي مولاهم، أبو بكر البخاري، نزيل بغداد، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٥١، (م ت س) التقريب (٨٥١).

(١١) في أ: (ثلاث) وفوقها «كذا» والثبت من ب، ج.

(١٢) إسناده حسن، والأثر صحيح؛ أخرجه ابن عدي (١٠٧/١) والخطيب في التاريخ (١٥٥/٩ و١٥٦) من طرق عن

[١٠٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثنا السَّرِّيُّ بْنُ يَحْيَى^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ^(٢) يَقُولُ: رَأَيْتُ زَائِدَةَ يَعْضُضُ كَتِفَهُ عَلَى سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى رَجُلٍ فِي الْمَجْلِسِ فَقَالَ: مَا لَكَ لَا تَعْرِضُ كَتِفَكَ عَلَى الْجَهَابِذَةِ كَمَا نَعْرِضُ؟!^(٣).

[١١٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ^(٤) بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِيِّ - بِالْبَصْرَةِ -، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ^(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: لَمَّا^(٦) حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ حَمَّادِ^(٧)، عَنْ عَمْرِو^(٨) بْنِ عَطِيَّةِ التِّيمِيِّ^(٩)، عَنْ سَلْمَانَ^(١٠)، قَالَ: «إِذَا حَكَّكَتَ جَسَدَكَ...»^(١١) الْحَدِيثُ. قُلْتُ لِسَفِيَّانٍ: هَذَا عَنْ رَبِيعِي^(١٢)، عَنْ

عبد الرزاق به نحوه.

(١) أبو عبيدة الكوفي، ابن أخي هناد بن السري، قال ابن أبي حاتم (٢٨٥/٤): كان صدوقاً. وذكره المؤلف في الثقات (٣٠٢/٨).

(٢) يفتح أوله، وكسر الموحدة، ابن عقبة، بن محمد، السوائي - بضم المهملة - أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف، من التاسعة، مات سنة ١٥٥، على الصحيح، (ع) التقريب (٧٩٧).

(٣) إسناده حسن.

(٤) في ب: (عبد الكثير) وهو تحريف، وهو أبو سعيد البصري، خرج عنه ابن حبان في الصحيح، انظر زوائد رجاله (١٤١٦/٣).

(٥) أبو جعفر القطان الواسطي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٥٩٩، وقيل: قبلها، التقريب (٩٠).

(٦) في ب: «لنا».

(٧) ابن أبي سليمان، مسلم الشعيري مولاهم، الكوفي، فقيه، صدوق، له أوهام، ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ٢٠٠، أو قبلها، التقريب (٢٦٩).

(٨) في ب: «عمر».

(٩) عده في أهل الكوفة، ذكره البخاري في التاريخ (٣٥٨/٦) وابن أبي حاتم (٢٥٠/٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره المؤلف في الثقات (١٦٨/٥).

(١٠) أبو عبد الله الفارسي، سلمان الخير، سابق الفرس، أصله من أصبهان، وقيل: من رامهرمز، أول مشاهدته الخندق، مات سنة ٣٤٤، قيل: بلغ ٣٠٠ سنة! (ع) التقريب (٣٩٨) وراجع: الإصابة (١٢٠-١١٨/٣).

(١١) تمام الحديث: «إِذَا حَكَّكَتَ جَسَدَكَ فَلَا تَمْسَحْهُ بِنِزَاقٍ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِطَهُورٍ». راجع: مقدمة الجرح (٦٤).

(١٢) بن حراش - بكسر المهملة، آخره معجمة - أبو مريم العبسي، ثقة عابد، مخضرم، مات سنة مائة، وقيل غير ذلك، التقريب (٣١٨).

سلمان، فقال: من يقول ذي؟ [قلت: حدثنا] ^(١) حماد بن سلمة، قال: أمضه، قلت: حدثنا شعبة، عن حماد، عن ربعي، قال: أمضه، قلت: حدثنا هشام الدستوائي ^(٢)، عن حماد عن ربعي، قال: هشام؟! قلت: نعم، قال: فأطرق هنيهة، ثم قال: أمضه؛ سمعت حمادا يحدث ^(٣) عن عمرو بن عطية، عن سلمان. قال: فمكثت زمانا أحمل الخطأ على سفيان، حتى نظرت في كتاب غندر ^(٤)، عن شعبة، فإذا هو: حماد عن ربعي، عن سلمان. قال شعبة: قد قال حماد مرة: عن عمرو بن عطية، عن سلمان؛ فعلمت أن سفيان كان إذا حفظ الشيء لم يبال بمن خالفه ^(٥).

[١١١] حدثنا عمر بن محمد الهمداني، قال: سمعت عمرو بن علي يقول: سمعت سفيان بن زياد ^(٦) يقول ليحي بن سعيد في حديث أشعث بن أبي [١٥/ب] الشعثاء ^(٧)، عن زيد بن معاوية العبسي ^(٨)، عن علقمة ^(٩)، عن عبد الله ^(١٠): « ختامه

(١) من ب، ج، وفي أ: « قلنا حماد... ».

(٢) بفتح الدال، وسكون السين المهملتين، وفتح المثناة، وقال السمعاني: « بضم المثناة، نسبة إلى دستوا من بلاد الأهواز « وهشام: هو بن أبي عبد الله ستر - بوزن جعفر - ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة ٥٤، وله ٧٨، الأنساب (٤٧٦/٢) والتقريب (١٠٢٢).

(٣) في ب، ج: « يحدثه ». وله وجه.

(٤) محمد بن جعفر، الهذلي ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ٣ أو ١٩٤، التقريب (٨٣٣).

(٥) في حاشية أ: « قال أبو الحسن: حدثنا علي بن عبد الله بن ميسرة، وأحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل، قالا: حدثنا أحمد بن سنان بهذا ». والأثر صحيح، وقد أورد الدارقطني متابعين للخطابي، وتابعه، ابن أبي حاتم في التقديم (٦٤) عن أحمد بن سنان به نحوه، وأخرجه الخطيب في التاريخ (١٦٨/٩) من طريق الحارث بن سريج عن ابن مهدي نحوه.

(٦) في حاشية أ: (قال أبو الحسن: هذا سفيان الرأس، بصري). وذكره ابن أبي حاتم (٢٣٠/٤) فقال: « سمعت أبي يعظم شأنه، ويقول: كان أحد الحفاظ، تقدم موته ». وذكره المؤلف في الثقات (٢٨٨/٨).

(٧) سليم المحاربي، الكوفي، ثقة، من السادسة، مات سنة ٢٥، (ع) التقريب (١٤٩).

(٨) في ب: « العبسي ». وهو تحريف، صوابه بالمهمل، من أهل الكوفة، ذكره ابن أبي حاتم (٥٧٢/٣) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره المؤلف في الثقات (٣١٨/٦).

(٩) ابن قيس النخعي، الكوفي، ثقة ثبت، فقيه عابد، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين، التقريب (٦٨٩).

(١٠) ابن مسعود الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين رضي الله عنه، وكبار علماء الصحابة، مناقبه جمّة، أمّره عمر على الكوفة، ومات سنة ٣٢، أو التي بعدها بالمدينة، (ع) التقريب (٥٤٥).

مسك... » قال: يا أبا سعيد، خالفه أربعة، قال: من؟ قال: زائدة، وأبو الأحوص^(١)، وإسرائيل، وشريك^(٢)، قال يحيى: لو كانوا أربعة آلاف مثل هؤلاء لكان سفيان أثبت منهم!^(٣)

قال عمرو: سمعت^(٤) سفيان بن زياد يسأل عبد الرحمن بن مهدي عن هذا، فقال عبد الرحمن: هؤلاء أربعة قد اجتمعوا، وسفيان أثبت منهم، والإنصاف لا بأس به.

[١١٢] حدثني محمد بن المنذر، ثنا ابن أبي خيثمة^(٥)، عن علي بن المديني، قال، قال يحيى بن سعيد: سفيان فوق مالك في كل شيء^(٦).
[١١٣] حدثنا إسحاق بن أحمد القطان^(٧) - [بتنيس]^(٨) - ثنا عبد الله بن سعيد الكندي^(٩)، ثنا إبراهيم بن أعين^(١٠)، قال: رأيت سفيان الثوري في المنام، ولحيته حمراء صفراء، فقلت: يا أبا عبد الله، فديتك! ما صنّع^(١١) بك؟ قال: أنا مع

(١) سلام بن سليم، الحنفي، الكوفي، ثقة متقن، صاحب حديث، من السابعة، مات سنة ٧٩، (٤٢٥).

(٢) ابن عبد الله النخعي، القاضي الكوفي، صدوق بخطي كثير، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا، فاضلا، عابدا، شديدا على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة ٧ أو ٧٨، (خت م ٤) التقريب (٤٣٦).

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه ابن عدي (١٧٢/١) من وجه آخر عن الفلاس به، وأورده الذهبي في السير (٢٤٨/٧-٢٤٩).

(٤) في ب، ج: «وسمعت».

(٥) أبو بكر أحمد بن زهير النسائي، قال ابن أبي حاتم (٥٢/٢): «كتب إلينا وكان صلوقا» وقال الخطيب (٣٨٤/٤): «كان ثقة، عالما، متقنا، حافظا، بصيرا بأيام الناس... توفي سنة ٧٩».

(٦) إسناده صحيح.

(٧) في ج: «يحيى القطان».

(٨) في أ: «بتستر». والمثبت من ب، ج.

(٩) أبو سعيد الأشج، ثقة، من صفار العاشرة، مات سنة ٥٧، (ع) التقريب (٥١١).

(١٠) العجلي، من أهل البصرة، قال أبو سعيد: كان من خيار الناس، وذكره المؤلف في الثقات (٥٧/٨) والمذكور في التقريب وأصوله هو الشيباني، غير هذا، بين ذلك الحافظ في التهذيب (٦٠/١).

(١١) في ب، ج: «صنعت». كذا ضبطت في ب.

السفرة، قلت: وما السفرة؟ قال: الكرام البررة^(١).

قال أبو حاتم - رحمه الله -: ثم أخذ عن هؤلاء - بعدهم - الرسم في الحديث - والتنقيح عن الرجال، والتفتيش عن الضعفاء، والبحث عن أسباب النقل - جماعة، منهم: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيعة بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن إدريس الموطي الشافعي^(٢)، في جماعة معهم، إلا أن من أكثرهم تنقيحاً عن شأن المحدثين، وأتركهم للضعفاء والمتروكين - حتى يجعله لهذا الشأن^(٣) صناعة لهم، لم يتعدوها إلى غيرها، مع لزوم الدين، والورع الشديد، والتفقه في السنن - [رجلين]^(٤): يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي.

[١١٤] أخبرنا محمد بن أحمد المسندي [بجراة]^(٥)، ثنا محمد بن نصر الفراء^(٦)، قال: سمعت علي بن المديني يقول: دخلتُ على امرأة عبد الرحمن بن مهدي - وكنت أزورها بعد موته - فرأيت سواداً في القبلة؛ فقلت: ما هذا؟ فقالت: هذا موضع استراحة عبد الرحمن؛ كان يصلي بالليل، فإذا غلبه النوم وضع جبهته على هذا الموضع^(٧).

[١١٥] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: سمعت محمد بن أبي صفوان

(١) إسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي حاتم في التقدمة (١٢٠) وأبو نعيم في الحلية (٣٨٣/٦ - ٣٨٤) من طرق عن أبي سعيد به.

(٢) في ب، ج: « الشافعي الموطي ».

(٣) في ب، ج: « جعلوا هذا الشأن ».

(٤) في النسخ الخطية الثلاث: ((رجلان))، والصواب ما أثبتته؛ لأنها اسم أن.

(٥) زيادة من ب، ج. والمسندي لم أقف على ترجمته. وهراة: كانت عاصمة لجنوب شرقي خراسان قديماً، وهي اليوم في شمال غرب أفغانستان الحديثة. انظر معجم البلدان (٣٩٦/٥ - ٣٩٧) وبلدان الخلافة (٢١، ٤٤٩ - ٤٥١).

(٦) النيسابوري، ثقة، من الحادية عشرة، (س) التقريب (٩٠٢).

(٧) في إسناده المسندي، ولم أقف على ترجمته. وأورده الذهبي في السير (١٩٩/٩).

الثقفي^(١)، يقول: سمعت علي بن عبد الله^(٢) يقول: والله لو أخذت فحلّفت بين الركن والمقام؛ لحلّفت أني لم أر أحدا أحفظ من عبد الرحمن بن مهدي^(٣).

[١١٦] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت زياد بن أيوب^(٤) يقول:

قمنا من مجلس هشيم، فأخذ أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأصحابنا بيد فتى، فأدخلوه مسجدا، وكتبنا عنه، وإذا الفتى عبد الرحمن بن مهدي^(٥).

[١١٧] أخبرنا محمد بن المسيّب [أ/١٦] ثنا حفص بن عمرو الربالي^(٦)، قال:

سمعت أبا الوليد^(٧) يقول: ما رأيت أحدا كان أعلم بالحديث ولا بالرجال من يحيى بن سعيد^(٨).

[١١٨] أخبرنا عبد الله بن قحطبة - بفم الصلح - قال: سمعت عمرو بن علي

يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأيت شيئا أذكى من يحيى بن سعيد^(٩).

[١١٩] حدّثنا مكحول، قال: سمعت جعفر بن أبان الحافظ^(١٠) يقول: سألت

أبا الوليد الطيالسي عن خالد بن الحارث^(١١)، ويحيى بن سعيد القطان؛ فقال: يحيى

(١) محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، وينسب إلى جدّه، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٥٢، التقريب (٨٧٧).

(٢) ابن المديني.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه ابن عدي (١٩٩/١) والخطيب في التاريخ (٢٤٣/١٠-٢٤٤) من طريق ابن أبي صفوان به.

(٤) أبو هاشم البغدادي، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٥٢، وله ٨٦ سنة، التقريب (٣٤٣).

(٥) إسناده صحيح، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٩) من وجه آخر عن زياد بن أيوب نحوه.

(٦) بفتح الراء، والباء الموحدة، وبعد الألف لام، نسبة إلى جدّه ربّال، بصري، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ٥٨،

التقريب (٢٦٠) وراجع: الأنساب (٤١/٣).

(٧) هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(٨) إسناده صحيح.

(٩) إسناده صحيح.

(١٠) هو جعفر بن محمد بن أبان الحرّاني، الحافظ، ذكره ابن أبي حاتم (٤٨٩/٢) وقال: «أدركته ولم أكتب عنه، كتب

عنه أبي». وذكره المؤلف في الثقات (١٦٣/٨) وقال: «مات سنة ٢٦٤، وكان متيقظا يحفظ».

(١١) الهجيمي، أبو عثمان البصري، خالد الصدق، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ٨٦، التقريب (٢٨٤).

كان أكثر منه كثيراً، وأما خالد؛ فكان ثقة، وكان صاحب كتاب. فقال له رجل - كان عنده - : ما كان بالبصرة بعد شعبة مثله! فقال: كان شعبة يحسن ما كان يحسن يحيى بن سعيد. فقلت: من أكثر عندك هو أو عبد الرحمن بن مهدي؟ فإن قوماً يقدمون عبد الرحمن عليه. فقال: ما ينصفون؛ هو أكثر من عبد الرحمن^(١).

[١٢٠] أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: سمعت العباس بن عبد العظيم الغنيري^(٢) يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لما قدم سفيان البصرة قال لي: يا عبد الرحمن، جئني بإنسان أذاكره؛ فأتيته بيحيى بن سعيد القطان؛ فذاكره، فلما خرج قال لي: يا عبد الرحمن، قلت لك: جئني بإنسان فجئتني بشيطان!^(٣)

[١٢١] أخبرني محمد بن الليث الوراق السرخسي، قال: سمعت عبد الله بن جعفر بن خاقان^(٤)، يقول: سمعت عمرو بن علي الفلاس يقول: كان يحيى بن سعيد القطان يحتم القرآن كل يوم وليلة^(٥)، ويدعو لألف إنسان، ثم يخرج بعد العصر فيحدث الناس!^(٦)

(١) إسناده صحيح.

(٢) أبو الفضل البصري، ثقة حافظ، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٤٠، (حت م ٤) التفریب (٤٨٧).

(٣) إسناده صحيح، وأورده الذهبي في السير (١٧٧/٩)، وعلق عليه في تذكرة الحفاظ (٣٠٠/١) فقال: «يعني اندهش سفيان من حفظه».

(٤) هو أبو محمد السلمي الروزي، قال عنه الحاكم: «محدث عصره» توفي سنة ٢٩٦، ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام (حوادث ٢٩١-٣٠٠).

(٥) هذه عبادة جليلة، ولكنها من مثل القطان مفضول؛ فهو إمام من أئمة المسلمين، ومن كبار حفاظ المحدثين، وقد صح عن النبي ﷺ أنه صلى الله عليه وسلم بن عمرو عن قراءة القرآن في أقل من سبع، كما أخرج ذلك البخاري (٧١٢/٨، رقم: ٥٠٥٢) وفي رواية: «ثلاث»، وأتباع الستة أولى، وشيخ المؤلف في هذه الحكاية لم أقف على ترجمته، إلا أنه كثيراً ما ينقل مثل هذه العبادات عن الأئمة. وانظر مقاله الذهبي في نحو هذا في ترجمة وكيع ابن الجراح في السير (١٤٢/٩-١٤٣).

(٦) رجال إسناده ثقات، غير الوراق؛ فلم أقف على ترجمته، وأخرج نحوه الخطيب في التاريخ (١٤٦/١٤) من طرق عن ابن المديني وابن معين قولهما. وأورده الذهبي في السير (١٧٨/٩). وهذه عبادة جليلة، ولكنها من مثل القطان مفضول؛ فهو إمام من أئمة المسلمين، ومن كبار حفاظ المحدثين، وقد صح عن النبي ﷺ أنه صلى الله عليه وسلم بن عمرو

[١٢٢] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت أحمد بن يوسف السلمي^(١)، قال: كنت أدخل على يحيى بن يحيى^(٢) دهرأ، أرى كتابا عنده، فيه: وسألته عن فلان، وسألته عن فلان... قال: فكنت أهابه أن أسأله، فقلت يوما: يا أبا زكريا، من هذا الذي كنت تسأل عنه المشايخ؟ قال: فتى البصرة يقال له: عبد الرحمن بن مهدي^(٣).

[١٢٣] أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عدي^(٤)، ثنا أحمد بن علي المخرمي^(٥)، ثنا حسين بن الحسن المروزي^(٦)، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: ذاكرني أبو عوانة^(٧) بحديث فقلت: ليس هذا من حديثك، فقال: لا تفعل يا أبا سعيد! هو عندي مكتوب. قلت: فهاته. قال: يا سلامة، هاتي الدرج^(٨)، ففتش فلم يجد شيئا؛ فقال: من أين أتيت يا أبا سعيد؟ قلت: هذا ذوكرت به وأنت شاب، فعلق بقلبك؛ فظننت أنك قد سمعته^(٩).

[١٢٤] أخبرنا محمد بن المسيب، [١٦/ب] ثنا سهل بن صالح، قال: سمعت

عن قراءة القرآن في أقل من سبع، كما أخرج ذلك البخاري (٧١٢/٨، رقم: ٥٠٥٢) وفي رواية: « ثلاث »، واتباع السنة أولى، وانظر مقاله الذهبي في نحو هذا في ترجمة وكيع ابن الجراح في السير (١٤٢/٩-١٤٣). والله أعلم.

- (١) أبو الحسن النيسابوري، المعروف بمحمدان، حافظ ثقة، من الحادية عشرة مات سنة ٦٤، التقريب (١٠٢).
- (٢) أبو زكريا النيسابوري، ربحانة نيسابور! ثقة ثبت إمام، من العاشرة، مات سنة ٢٦، التقريب (١٠٦٩).
- (٣) إسناده صحيح.
- (٤) في حاشية أ: « قال أبو الحسن: هو أبو نعيم الجرجاني ». وهذه الحاشية مدرجة في المتن، وكتب فوقها: حاشية.
- (٥) لم أقف على ترجمته.
- (٦) أبو عبد الله السلمي، نزيل مكة، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٤٦، (ت ق) التقريب (٢٤٦).
- (٧) الوضاح بن عبد الله البشكري، البراز الواسطي، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة ٧٦ أو ٧٦، التقريب (١٠٣٦).
- (٨) الدرج: - بفتح الدال - ما يكتب فيه ويلف من رق أو ورق. انظر القاموس (٢٤٠)، مادة (درج)، ومعرفة النسخ (ص ٢٩).
- (٩) في سنده المخرمي، ولم أقف على ترجمته، لكن الأثر ثابت؛ أخرجه الخطيب في الجامع (٣٢/٢) من وجه آخر - صحيح - عن المروزي به نحوه.

يزيد بن هارون^(١) يقول: وقعت بين أسدين: عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان^(٢).

[١٢٥] أخبرنا عبد الملك بن محمد، ثنا عباس الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال يزيد بن هارون: عن رحل^(٣)، قال يحيى: فقلت عن دحيل^(٤)، فقال: إنا لله وقعا!^(٥).

قال أبو حاتم: ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الحديث والاختبار، وانتقاء الرجال في الآثار - حتى رحلوا في جمع السنن إلى الأمصار، وفتشوا المدن والأقطار، وأطلقوا على المتروكين الجرح، وعلى الضعفاء القدح، وبيّنوا كيفية أحوال الثقات والمذلسين، والأئمة والمتروكين، حتى صاروا أعلاما يُقتدى بهم في الآثار، وأئمة يُسلك مسلكهم في الأخبار - جماعة، منهم: أحمد بن حنبل رحمته الله، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وعبيد الله بن عمر القواريري، وزهير بن حرب؛ أبو خيثمة، في جماعة من أقرانهم^(٦)، إلا أنّ من أروعهم في الدين، وأكثرهم تفتيشا على المتروكين، وألزمهم لهذه الصناعة على دائم الأوقات منهم: كان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني - رحمة الله عليهم أجمعين -.

[١٢٦] أخبرنا محمد بن زياد الزياتي، قال: سمعت العباس بن الوليد^(٧) يقول:

(١) السلمي، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، مات سنة ٢٠٦، وقد قارب التسعين، التقريب (١٠٨٤).

(٢) إسناده صحيح؛ وقد سبق برقم: (٨٩) أنّ سهل بن صالح قال عنه ابن حجر: «صدق» لكن يحمل كلام الأئمة يفيد أنّه ثقة، والله أعلم.

(٣) في ج: «رحيل». وفي تاريخ الدوري: «دحيل».

(٤) كذا في تاريخ الدوري: دحيل. - بالفتح - وهو ابن أبي الخليل، صالح ابن أبي مريم، قال الحافظ في التبصير (٥٥٩/٢): قيده الغلابي عن ابن معين بالضم، وقيده الدوري بالفتح.

(٥) إسناده صحيح، وراجع النصّ في تاريخ الدوري (٣٩٣/٤) رقم: ٤٩٤٢ و ٤٠٨ رقم: ٥٠١٠.

(٦) كذا في أ، ج، وكتب في حاشية أ: «أضراهم». وعليها علامة التصحيح، وليس بينهما كبير فرق في المعنى، وإنّما أثبت الأول لوجوده في النسختين.

(٧) يحتمل أن يكون الترسي، ويحتمل أن يكون ابن مزيد البيروني، وكلاهما في طبقة الرواة عن القواريري، والأوّل ثقة

سمعت القواريري يقول: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول - وقام من بين يديه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين - فقال: يا عبيد الله، ما رأيت مثل هذين قط! ^(١). [١٢٧] سمعت علي بن أحمد الجرجاني ^(٢) - بحلب ^(٣) - يقول: سمعت حنبل بن إسحاق بن حنبل ^(٤) يقول: سمعت عمي أحمد بن حنبل يقول: أحفظنا للطوال الشاذكوني ^(٥)، وأعرفنا بالرجال يحيى بن معين، وأعلمنا بالعلل علي بن المديني. وكأنه أوماً إلى نفسه أنه أفقهم ^(٦).

[١٢٨] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم ^(٧) يقول: كان علي بن المديني إذا قدم بغداد جاء يحيى، وأحمد، وخلف ^(٨)، والمعيطي ^(٩)، والناس يتناظرون، فإذا اختلفوا في شيء تكلم فيه علي ^(١٠).

والثاني صدوق، راجع: التقريب (٤٨٩).

(١) في إسناده الزياتي، ولم أقف على ترجمته.

(٢) سكن حلب، ومات بها سنة ٣١١، ذكره السهمي في تاريخ جرجان (٢٩٩) وخرّج عنه المؤلف في الصحيح، انظر زوائد رجاله (١٧١٢/٤).

(٣) مدينة شامية، وهي الآن إحدى المدن الكبرى في جمهورية سوريا. انظر الموسوعة العربية (٤٩٩/٩).

(٤) أبو علي الشيباني، الإمام ابن عمّ إمام السنة، قال الخطيب في التاريخ (٢٨١/٨): «كان ثقة ثباتاً، توفي بواسط سنة ٢٧٣». وراجع: السير (٥١/١٣-٥٢).

(٥) سليمان بن داود الحافظ، المنقري، الشاذكوني - بالشين والذال المعجمتين - نسبة إلى شاذكونة، مات سنة ٢٣٤، متروك مع سعة حفظه، راجع: الأنساب (٣٧١/٣) واللسان (١٠٥-١٠٠/٣).

(٦) إسناده صحيح، وأخرجه الخطيب في التاريخ (٤٣/٩) من وجه آخر عن حنبل بن إسحاق به نحوه.

(٧) لقبه: صاعقة، مشتهر به، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٥٥، وله ٧٠ سنة، التقريب (٨٧٢).

(٨) ابن سالم، لمخرمي، أبو محمد المهلب مولاهم، ثقة حافظ، من العاشرة، صنّف المسند، عابوا عليه التشيع ودخوله في شيء من أمر القاضي، مات سنة ٣١، (س) التقريب (٢٩٩).

(٩) أبو عبد الله، محمد بن عمر الحافظ البغدادي، المعيطي - بضم الميم، وفتح العين المهملة، آخرها طاء مهملة - نسبة إلى معيط، وثقه المؤلف، وابن قانع، وغيرهما، مات سنة ٢٢٢، راجع: الثقات (٨٨/٩) وتاريخ الخطيب (٢٣٢/٣) والأنساب (٣٥٠/٥).

(١٠) إسناده صحيح. وأخرجه الخطيب في التاريخ (٤٦٠/١١) من طريق السراج به مثله.

[١٢٩] سمعت الحسن بن عثمان بن زياد يقول: سمعت أبا زرعة الرازي يقول: سمعت علي بن المديني يقول: دار حديث الثقات على ستة^(١): رجلان من البصرة، ورجلان من الكوفة، ورجلان من الحجاز، فأما [اللذان]^(٢) بالبصرة؛ فقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وأما اللذان بالكوفة؛ فأبو إسحاق، والأعمش، وأما اللذان بالحجاز؛ فالزهري، [١٧/أ] وعمرو بن دينار، ثم صار حديث هؤلاء إلى [اثني عشر]^(٣) منهم بالبصرة: سعيد بن أبي عروبة، وشعبة، ومعمّر، وهشام الدستوائي، وجريّر بن حازم، وحمّاد بن سلمة، وبالكوفة: سفيان الثوري، وابن عيينة، وإسرائيل بن يونس، وبالحجاز: ابن جريج ومالك، ومحمّد بن إسحاق.

قال أبو زرعة^(٤): وصار حديث هؤلاء إلى يحيى بن معين^(٥).

[١٣٠] أخبرنا الضحاك بن هارون، ثنا أحمد بن محمد الأصفري^(٦)، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: تلوموني على حبّ عليّ بن المديني وأنا أتعلّم منه!^(٧)

[١٣١] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري - وقلت له: ما تشتهي؟ - قال: أشتهي أن أقدم العراق وعليّ بن المديني

(١) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: ما أحد جمع الستة إلا معمّر؛ بمعنى لم يسمع من هؤلاء الستة إلا معمّر».

(٢) في أ: «الذي» والمثبت من ج.

(٣) في أ: «اثنا عشر». وفوقه كتب: «كذا» والمثبت من ج.

(٤) هكذا وقع هذا النصّ هنا، وفي تاريخ بغداد (١٨٣/١٤) أن القائل هو ابن المديني.

(٥) في إسناده الحسن بن عثمان، وقد سبق أن ابن عديّ أقامه، لكن الأثر عن ابن المديني صحيح؛ ثابت في علله المطبوع (ص ٣٦)، وإنما رواه أبو زرعة بالمعنى، وأخرجه ابن عديّ (٢١٧/١) والخطيب في التاريخ (١٨٣/١٤) من طرق عن ابن المديني نحوه، وحزم به المزّي (٩٠/٨) عن أبي زرعة وأبي قلابة، كليهما عن ابن المديني نحوه.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) في إسناده شيخه، والأصفري، لم أقف على ترجمتهما، والحكاية صحيحة؛ أخرجه الخطيب في التاريخ (٤٥٨/١١) بإسناد صحيح عن القواريري به مثله.

حيّ فأجالسه^(١).

[١٣٢] سمعت محمد بن أحمد المسندي يقول: سمعت محمد بن نصر الفراء يقول: سمعت علي بن المديني يقول: اتخذت أحمد بن حنبل إماما فيما بيني وبين الله ﷻ، ومن يقوى على ما يقوى أبو عبد الله!^(٢).

[١٣٣] أخبرنا عبد الملك بن محمد، ثنا أحمد بن عليّ الآبار، حدثنا مجاهد بن موسى^(٣)، قال، قال يحيى بن معين: كتبنا عن الكذابين، وسجّرنا به التّور^(٤)، فأخرجنا به خبزاً نضيحاً^(٥).

[١٣٤] سمعت هارون بن عيسى - بيلد [الموصل]^(٦) - قال: سمعت عباس بن محمد يقول: رأيت أحمد ابن حنبل - رحمه الله - بين يدي يحيى بن معين جاثياً، وهو يقول: يا أبا زكريا، ما تقول في فلان؟^(٧).

[١٣٥] أخبرنا محمد بن جعفر الهمداني^(٨) - بصور^(٩) - ثنا عليّ بن سعيد الأنصاري^(١٠)، قال: مات يحيى بن معين في مدينة الرسول ﷺ، وحُمل على نعش رسول الله ﷺ، فرأيتهم ينادون: معاشر الناس! هذا ذابّ الكذب عن رسول الله ﷺ،

(١) إسناده صحيح، وأخرجه الخطيب في التاريخ (٤٦١/١١) من وجه آخر عن السراج مثله.

(٢) في إسناده المسندي، ولم أقف على ترجمته.

(٣) أبو عليّ الخوارزمي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٤٤٤، وله ٨٦ سنة، (٤م) التقريب (٩٢١).

(٤) التّور: الكانون، أو القرن يخبز فيه. انظر القاموس (ص ٤٥٦، تنر) والمعجم الوسيط (٨٩/١).

(٥) إسناده صحيح، وأخرجه الخطيب في التاريخ (١٨٩/١٤) من طريق الآبار، قال يحيى مثله.

(٦) من ب، ج. وبلد الموصل: مدينة قديمة كانت على دجلة، فوق الموصل، وعند خرائبها القرية المعروفة اليوم بأسكى الموصل، على نحو أربعين كيلو مترا شمال غربيّ الموصل.. راجع: معجم البلدان (٤٨١/١) وبلدان الخلافة (١٢٩).

(٧) إسناده صحيح. ✕

(٨) في ب، ج: « جعفر بن محمد ». ولم يتحرّر لي الصواب.

(٩) بضمّ الصاد، مدينة على بحر الشام، وهي الآن ميناء بحريّ على البحر الأبيض المتوسّط في جنوب لبنان. راجع:

معجم البلدان (٤٣٣/٣) والموسوعة العربيّة (١٩٤/١٥).

(١٠) لم أقف على ترجمته.

كذا وكذا عاما^(١)!

[١٣٦] أخبرنا إبراهيم بن عبد الواحد^(٢) البغدادي، قال: سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي^(٣) يقول: سمعت حبيش بن مبشر^(٤) يقول: رأيت يحيى بن معين في النوم؛ فقلت: ما فعل الله بك؟ قال^(٥): غفر لي، وزوجني ثلاثمائة حوراء، وعمل لي سمطا^(٦)، وأقعدني بين الناس^(٧)، وقال لي: يا يحيى تئن علي ما شئت، قال: قلت فمن أوثق الناس؟ قال: شعبة، وسفيان، وزائدة، شيء عجب^(٨)، مرتين أو ثلاثا^(٩).

[١٣٧] أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي^(١٠) - بالبصرة - ثنا محمد بن الحسن

(١) في إسناده الهمداني، والأنصاري، ولم أقف على ترجمتهما؛ والحكاية صحيحة؛ أخرج نحوها ابن أبي حاتم في التقدمة (٣١٧-٣١٦) عن أبيه، وأخرج نحوه - أيضا - الخطيب في التاريخ (١٩٠/١٤) عن حبيش بن مبشر.

(٢) في ج: «عبد الله». ولم أقف على ترجمته، لكن ساق الذهبي في السير (٨٦/١١) - من طريق إبراهيم بن عبد الواحد البكري، عن جعفر الطيالسي - قصة الذي وضع على أحمد وابن معين حديثا أمامهما في المسجد، ثم قال الذهبي: «هذه حكاية عجيبة، وراويها البكري لا أعرفه، فأخاف أن يكون وضعها!».

وذكر المؤلف القصة في النوع العشرين فقال: «إبراهيم بن عبد الواحد المعصوب» فالظاهر أنه هو هذا، والله أعلم.

(٣) لا توجد «الطيالسي» في ب، ج. وكنيته: أبو الفضل، توفي سنة ٢٨٢، قال الخطيب: «كان ثقة ثباتا، صعب الأخذ، حسن الحفظ». تاريخ بغداد (١٩٧/٧).

(٤) في ب: «مبشّر». وهذا تحريف، صوابه: مبشر - بموحدة، ومعجمة مثقلة - أبو عبد الله الطوسي، ثقة فقيه سني، من الحادية عشرة، مات سنة ٥٨، التقريب (٢٢٢).

(٥) في ب: «فقال».

(٦) أي مائدة؛ فالسمط: ما يمدّ ليوضع عليه الطعام في المآدب ونحوها. راجع: القاموس (٨٦٧ مادة سمط) والمعجم الوسيط (٤٤٩/١).

(٧) في ب: «البابين» وفي ج: «البساتين».

(٨) في ب: «عجيب» وفي ج: «حجب». وهذا تحريف.

(٩) في إسناده إبراهيم بن عبد الواحد، والأثر صحيح؛ أخرجه الخطيب في التاريخ (١٩١/١٤) من وجه آخر عن جعفر به نحوه، وأورده المزي في التهذيب (٩٥/٨) مجزوما به عن جعفر به نحوه - أيضا -.

(١٠) هو أبو بكر السلمي، أخرج عنه المؤلف في الصحيح، وذكره الخطيب في التاريخ (٢١٦/٥) وأخرج من طريقه عن إبراهيم القنطري حديثا ثم قال: «هذا حديث منكر، ورجال إسناده كلهم معروفون بالثقة إلا إبراهيم القنطري؛ فإنه مجهول». فمقتضى هذا أن السلمي من المعروفين بالثقة، وانظر زوائد رجال ابن حبان (٤٤٢/١).

السلمي، قال: سمعت طالوت بن لقمان^(١) يقول: سمعت أبا يحيى السمسار، البغدادي يقول: رأيت أحمد بن حنبل - رحمه الله - في المنام، وعلى رأسه تاج مرصع [١٧/ب] بالجوهر، وإذا هو يخطر خطرة^(٢)، لم أعرفها له في دار الدنيا؛ فقلت له: يا أبا عبد الله، ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وأدنانني من نفسه، وتوَّجني بهذا التاج، وقال: هذا لك بقولك: القرآن كلام الله، غير مخلوق. قلت: فما هذه الخطرة^(٣) التي لم أعرفها لك في الدنيا؟ قال: هذه مشية الخنّام في دار السلام^(٤).

[١٣٨] أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن البلخي^(٥) - بجرجان^(٦) - ثنا العباس بن محمد الخلال^(٧)، ثنا إبراهيم بن شماس^(٨)، قال: سمعت وكيع بن الجراح، وحفص بن غياث^(٩)، يقولان: ما قدم الكوفة مثل ذلك الفتى؛ يعنيان أحمد بن حنبل - رحمه الله -^(١٠).

(١) طالوت، والسمسار لم أقف على ترجمتهما.

(٢) في ب: «يخطر خطوة». وخطر في مشيه: اهتزّ وتبحر. المعجم الوسيط (٢٤٣/١) وانظر القاموس (٤٩٤)، مادة خطر.

(٣) في ب: «الخطوة».

(٤) في إسناده طالوت والسمسار لم أقف على ترجمتهما، وأخرج نحوه أبو نعيم في الحلية (١٨٩/٩) من وجه آخر عن المروزي، وأورده الذهبي في السير (٣٤٧/١١) من طريق عزرة بن عبد الله، وطالوت، سمعا السمسار به نحوه. وأورد نحوه، من أوجه أخرى، راجع السير (٣٤٨/١١).

(٥) قال الإسماعيلي: «كان مشهورا بالشرب». وقال الحاكم: «وقع إليّ من كتبه بخطه وفيها عجائب». وقال ابن عبد الهادي: «روى عنه أبو عليّ الحافظ مع سوء رأيه فيه». توفي سنة ٣١٤. انظر طبقات الحفاظ (٢/٥٠٨) والميزان (١٣٤/١).

(٦) جرجان: عاصمة إقليم جرجان جنوب بحر قزوين، وهي الآن في شمالي جمهورية إيران، على بعد ٤٠ كيلا شرقي بحر قزوين. انظر بلدان الخلافة (٤١٧-٤٢٢)، وأطلس العلم (٥٣)، والموسوعة العربية الميسرة (ص ٦٢١).

(٧) كذا وقع في النسخ الخطيّة الثلاث، ولم أقف على ترجمته، لكن أورده المزّي من طريق الحاكم وفيه: «عبّاس بن الوليد الخلال» به؛ فلعلّ تحريفا حصل في هذا الإسناد، وعبّاس بن الوليد الخلال، صدوق، قاله الحافظ في التقریب (٤٨٨) والله أعلم.

(٨) الغازي، أبو إسحاق السمرقندي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢١، التقریب (١٠٩).

(٩) النخعي، أبو عمرو الكوفي، ثقة فقيه، تغيّر قليلا في الآخِر، من الثامنة، مات سنة ٩٥ أو ٩٥٤، التقریب (٢٦٠).

(١٠) إسناده ضعيف، فيه البلخي، وقد تكلم فيه، أمّا العبّاس فإن كان ابن الوليد - وهو الظاهر - فصديق، والأثر أورده المزّي (٧١/١) من طريق الحاكم بإسناده عن البلخي، عن عبّاس بن الوليد الخلال به مثله.

[١٣٩] أخبرني^(١) محمد بن الليث الورّاق، قال: سمعت محمد بن مُشكان يقول: قال عبد الرزّاق: ما قدم عليّ أحد كان يشبه أحمد بن حنبل - رحمه الله -^(٢).

قال أبو حاتم: ثمّ أخذ عن هؤلاء مسلك الانتقاد في الأخبار - وانتقاء^(٣) الرجال في الآثار - جماعة منهم: محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وأبو زرعة؛ عبيد الله^(٤) بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، ومحمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وأبو داود؛ سليمان بن الأشعث السجستاني، في جماعة من أقرانهم، أمعنوا في الحفظ، وأكثروا في الكتابة، وأفرطوا في الرحلة، [وواظبوا على السير]^(٥) والمذاكرة، والتصنيف والمدارسة، حتّى أخذ عنهم مَنْ نشأ من بعدهم من شيوخنا هذا المذهب، وسلكوا هذا المسلك، حتّى إنّ أحدهم لو سئل عن عدد الأحرف في السنن - لكلّ سنة منها - عدّها عدّاً، ولو زيد فيها ألف، أو واو، لأخرجها [طوعاً]^(٦)، ولأظهرها ديانة، ولولاهم لدرست الآثار، واضمحلت الأخبار، وعلا أهل الضلالة والهوى، وارتفع أهل البدع والعمى!

فهم لأهل البدع قامعون، بالسنن شأنهم جامعون^(٧).

حتّى إذا قال وكيع بن الجراح: حدّثنا * النضر^(٨)، عن عكرمة، ميّزوا بين

(١) في ب: «أخبرنا».

(٢) في إسناده الورّاق، ولم أفق على ترجمته.

(٣) في ب: «انتقاد».

(٤) في ب: «عبد الله». وهو تحريف.

(٥) في أ: «واضبوأ على السنن» والمثبت من ب، ج.

(٦) في أ: «طلوعاً» والمثبت من ب، ج.

(٧) في ب، ج: «وبالسنن شووهم دامعون».

(٨) في ب: «النظر».

حديث النضر بن [عربي]^(١) الحراني، وبين حديث النضر بن عبد الرحمن الخزّاز^(٢)، وأحدهما ضعيف، والآخر ثقة، وقد روي جميعا عن عكرمة، وروى وكيع عنهما.

وحتى إذا قال حفص بن غياث: حدّثنا أشعث، عن الحسن، مَيّزوا حديث أشعث بن عبد الملك، من أشعث بن سوار، وأحدهما ثقة، والآخر ضعيف^(٣)، وقد روي جميعا عن الحسن، وروى عنهما حفص بن غياث، [١٨/أ] وحتى إذا قال عبد الرزّاق: حدّثنا عبيد الله عن نافع، وعبد الله عن نافع، مَيّزوا حديث هذا من حديث ذاك؛ لأنّ أحدهما ثقة والآخر ضعيف^(٤)، فإن أسقط من اسم عبيد الله ياء، علموا أنّه ليس من حديث عبد الله بن عمر، وإذا زيد في اسم عبد الله ياء، قالوا: ليس^(٥) هذا من حديث عبيد الله بن عمر، حتى خلّصوا الصحيح من السقيم!

وإذا قال ابن أبي عدي^(٦): ثنا شعبة عن قتادة، وثنا سعيد^(٧) عن قتادة، فإذا الترق [طرفا]^(٨) الدّال في بعض الكتب حتى يصير سعيد شعبة، [خلّصوه]^(٩) وقالوا: ليس هذا من حديث شعبة، إنّما هو لسعيد، وإن انفتح من الهاء فرجة حتى صار شعبة سعيدا، مَيّزوه وقالوا: ليس هذا من حديث سعيد؛ هذا من حديث شعبة. وإذا كان الحديث عند ابن أبي عديّ، ويزيد ابن زريع، وغندر، عن سعيد وشعبة جميعا، عن قتادة، مَيّزوه؛ وحتى خلّصوا ما عند يزيد بن زريع، عن سعيد،

(١) في أ: «عديّ». والمثبت من ب، وحاشية أ، وفوقها: «كذا».

(٢) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: الكوفي وهو ضعيف» وقد أدمجت هذه الحاشية في المتن، وكتب فوقها (حاشية)!

و في ج - بدل ما بين النجمتين - : «النضر بن عربي بن النضر بن الحسن»!

(٣) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: الضعيف أشعث بن سوار».

(٤) الضعيف هو عبد الله المكبر، انظر التقريب (٥٢٨).

(٥) لا توجد في ب، ج!

(٦) محمّد بن إبراهيم، أبو عمرو البصري، ثقة، من التاسعة. التقريب (٨٢٠).

(٧) ابن أبي عروبة، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، لكنّه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في

قتادة، من السادسة، مات سنة ٦٠، وقيل ٥٧، انظر التقريب (٣٨٤).

(٨) في أ: «طرف» والمثبت من ب، ج.

(٩) في أ: «خلّصوا» والمثبت من ب، ج.

عن قتادة، ثمّا عند غندر، عن شعبة، عن قتادة، وفصلوا بين ما عند غندر، عن سعيد عن قتادة، وبين ما عند يزيد بن زريع، عن شعبة، عن قتادة؛ لأنّ سعيدا اختلط في آخر عمره؛ فليس حديث المتأخّرين عنه بمستقيم، وشعبة إمام متقن، ما اختلط، ولا تغير.

وإذا قال عبيد الله بن موسى^(١): ثنا سفيان، عن فراس^(٢)، وثنا شيان^(٣)، عن فراس، ميزوا بين ما انفرد الثوري عن فراس، وبين ما انفرد شيان عن فراس، حتّى إذا صغرت الفاء من سفيان في الكتبة^(٤)؛ واشتبهت [بشيان]^(٥)، ميزوا وقالوا: هذا من حديث سفيان لا شيان، وإذا عظمت الياء من شيان حتّى صار شبيها بسفيان قالوا: هذا من حديث شيان لا سفيان.

وميزوا بين ما روى عبيد الله بن موسى عن شيان عن جابر^(٦)، وبين ما روى عن سفيان عن جابر^(٧)، في أشباه هذا ممّا يكثر ذكره.

ومن كان همّته في هذا الشأن - ومواظبته على هذه الصناعة - بحسب ما ذكرت؛ لم يُنكر لواحد منهم أن يجرح الضعيف، ويقدح في الواهي من الرواة والمحدثين.

ومن لم يطلب العلم من مظائنه، ولا دار - في الحقيقة - على أطرافه؛ يعيهم إذا قالوا: فلان ضعيف، وفلان ليس بشيء؛ لجهلهم بصناعة الأخبار، وقلة معرفتهم بالطرق للآثار، ولو أنّهم وفّقوا لإصابة الحق؛ علموا أنّ السنة تصرّح [١٨/ب]

(١) أبو محمّد باذام، العسّي الكوفي، انظر التقريب (٦٤٥-٦٤٦).

(٢) ابن يحيى الهمداني، أبو يحيى الكوفي، المكتب، انظر التقريب (٧٨٠).

(٣) ابن عبد الرحمن النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، نخوة، بطن من الأزد، انظر التقريب (٤٤١).

(٤) في ب: «الكتابة».

(٥) في أ: «شيان» والمثبت من ب، ج.

(٦) في ب: «معمر». والصواب: «جابر» وهو بن يزيد الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، رافضيّ ضعيف، من الخامسة،

مات سنة ١٢٧، وقيل: ٣٢، (دت ق).

(٧) في ب، ج: «معمر». والصواب «جابر» كما سبق.

بإباحة ما ذهبوا إليه، من الإطلاق على من صحَّ عندهم الجرح والقدح.

١٥ - ذكر الخبر الدّال على صحّة ما ذهبنا إليه

[١٤٠] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري^(١)، قال: أبنا أحمد بن أبي بكر الزهري^(٢)، عن مالك، عن عبد الله بن يزيد^(٣) - مولى الأسود بن سفيان - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن فاطمة بنت قيس^(٤)، أن أبا عمرو بن حفص^(٥) طلقها البتّة وهو غائب بالشام، فأرسل إليها وكيله بشعير فسخطته؛ فقال: والله ما لك علينا من شيء؛ فجاءت رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له؛ فقال لها: «ليس لك عليه نفقة» وأمرها أن تعتدّ في بيت أمّ شريك^(٦)، ثم قال: «تلك امرأة يغشاها أصحابي؛ فاعتدي عند ابن أمّ مكتوم^(٧)؛ فإنه رجل أعمى، فإذا حللت فأذيني» قالت: فلمّا حللتُ

(١) الحافظ أبو علي الهروي، المعروف بابن خرم، مات سنة ٣٠١، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٤٧/٣) وقال: «كتب إليّ بجزء من روايته عن خالد الهياج، والحديث الأول منه باطل، وكذا الثاني والثالث فلا أدري منه أو من خالد بن هياج!». وجزم ابن عساكر في تاريخه (٤٣/١٤) بأنّ البلاء فيها من الهياج. والحسين قد ذكره المؤلف في الثقات (١٩٣/٨) وقال: «كان ركنا من أركان السنّة في بلده»، وأخرج عنه في الصحيح الكثير. ووثقه الدارقطني، والباقي، وابن عبد الهادي، راجع: طبقات ابن عبد الهادي (٤١٥/٢-٤١٦) واللسان (٤٧٥ و ٣٣٥/٢)...

(٢) أبو مصعب المدني، الفقيه، صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، من العاشرة، مات سنة ٤٢، وقد نيف على التسعين، (ع) التقريب (٨٧). هكذا قال الحافظ - رحمه الله - : «صدوق» وبجمل كلام الأئمة يدلّ على أنّه ثقة؛ لذا قال الذهبي في اللسان (٨٤/١): ثقة حجة. وراجع: تحرير التقريب (٥٨/١).

(٣) المخزومي، المقرئ الأعور، ثقة، من السادسة، مات سنة ٤٨، (ع) التقريب (٥٥٨). ومولاه الأسود من الصحابة، راجع الإصابة (٢٢٧/١).

(٤) الفهرية، أخت الضحّاك، صحابية مشهورة، كانت من المهاجرات الأول، قال الذهبي في السر (٣١٩/٢): توفيت في خلافة معاوية، (ع). وراجع: التقريب (١٣٦٧) والإصابة (٢٧٦/٨).

(٥) قيل: اسمه عبد الحميد، وقيل: أحمد، مات باليمن، في أواخر حياة النبي ﷺ على الصحيح، (س) التقريب (١١٨٢). وراجع: الإصابة (٢٣٩/٧).

(٦) اسمها: غُزَيّة، ويقال: غُزَيْلة - بالتصغير فيهما -، العامرية، وقيل غير ذلك، صحابية، يقال: هي الواهة، (خ م ت س ق) التقريب (١٣٨١) وراجع: الإصابة (٢٥٤/٨-٢٥٥).

(٧) قيل، اسمه: عبد الله بن عمرو، وقيل: ابن زائدة، صحابي مشهور، قدم الإسلام بمكة، وهاجر إلى المدينة. راجع: الاستيعاب (١١٩/٣) والإصابة (٧٦/٤).

ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان^(١) وأبا جهم^(٢) خطباني؛ فقال رسول الله ﷺ: «أما أبو جهم؛ فلا يدع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية؛ فصعلوك لا مال له، انكحي أسامة بن زيد^(٣)» قالت: فكرهته، ثم قال: «انكحي أسامة بن زيد» فنكحته؛ فجعل الله فيه خيراً، واغتبطت به^(٤).

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على إجازة القدح في الضعفاء، على سبيل الديانة؛ لأن يُتَنَكَّب عن الاحتجاج بأخبارهم، [لا]^(٥) على سبيل القدح فيهم؛ من جنس الغيبة^(٦)، ولما ذكر النبي ﷺ في أبي جهم: إنه لا يضع عصاه عن عاتقه، وفي معاوية: إنه صعلوك لا مال له، عند مشورة استشير فيها؛ كان ذكر مثله ممّا كان في الإنسان مكنونا - ما لو لم يتبين^(٧) ذلك أحلّ حراماً، أو حرّم حلالاً - [أجوز]^(٨)، وإظهار مثله أولى، لا أنّه يكون غيبة، كما زعم من اقتنع بالرأي المنكوس، والقياس المنحوس^(٩).

(١) أبو عبد الرحمن الأموي، الخليفة، صحابي، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي، مات في رجب سنة ٦٠، وقد قارب الثمانين، (ع) التقريب (٩٥٤). وراجع: الإصابة (١٢٠/٦-١٢٣).

(٢) اختلف في اسمه؛ فقيل: اسمه عامر، وقيل: عُيَيْد، بن خديفة القرشي العدوي، مشهور بكنيته، صحابي قيل: هو من مسلمة الفتح، قال ابن سعد: «مات في آخر خلافة معاوية - رضي الله عنهما -» هكذا نقل الحافظ عن ابن سعد، لكن الذي في المطبوع من الطبقات (٨/٦): «أسلم يوم فتح مكة، ومات بعد قتل عمر بن الخطاب»! وهذا خطأ محض، الصواب ما نقله الحافظ؛ فقد روى ابن سعد نفسه في الطبقات (٥٧/٣) قصة مقتل عثمان بن عفان - رضي الله عنه -، وفيه أن أبا جهم هذا تمّن صلى عليه، ونزل في قبره. وانظر الاستيعاب (١٨٩/٤) والإصابة (٦٠/٧-٦٢).

(٣) لا توجد «ابن زيد» في ب، ج.

(٤) إسناده صحيح، وهو في الموطأ (٦٤٠/١) برواية أبي مصعب، وأخرجه مسلم (٣٣٤/١٠) رقم: ٣٦٨١ عن يحيى بن يحيى، عن مالك به مثله.

(٥) زيادة من ب، وفي ج: «بأخبارها ولا على سبيل القدح». وليس بمستقيم.

(٦) لا توجد جملة: «من جنس الغيبة» في ب.

(٧) في ب: «لو تبين». وفي ج: «لو ثبت».

(٨) في أ: «أجود» والمثبت من ب، ج.

(٩) الرأي المنكوس: المقلوب، والقياس المنحوس: المظلم. القاموس (ص ٧٤٣، مادة: نكس، وص ٧٤٦، مادة: نحس).

١٦ - ذكر خبر [ثان] ^(١) يدل على صحته

[١٤١] أخبرنا محمد ^(٢) بن الحسن بن قتيبة - بعسقلان - ثنا ابن أبي السري ^(٣)، ثنا عبد الرزاق، قال: أبنا ^(٤) معمر، عن الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص ^(٥)، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا... فذكر الخبر وقال فيه: فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد - حين استلبث الوحي - يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة؛ فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، [١٩ أ/] وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود؛ فقال: يا رسول الله! هم أهلك، ولا نعلم إلا خيرا.

وأما علي بن أبي طالب؛ فقال: لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك. فدعا رسول الله ﷺ بريرة ^(٦) فقال: «يا بريرة! هل رأيت شيئا يريبك من عائشة؟!» فقالت بريرة: والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها؛ فتأتي الداجن فتأكله!. ثم ذكر باقي الحديث ^(٧).

قال أبو حاتم: في سؤال النبي ﷺ عليا، وأسامة، وبريرة، - عما يعلمون من أهله - بيان واضح [على] ^(٨) أنه لم يسألهم إلا وعليهم إخباره بما يعلمون منها؛

(١) زيادة من ج، وفي ب: «يأتي».

(٢) في ب: «أخبرنا ابن قتيبة». والخبر - برمته - ساقط من ج.

(٣) محمد بن المتوكل.

(٤) في ب: «حدثنا».

(٥) الليثي المدني، ثقة ثبت، من الثانية، أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل: ولد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة عبد الملك، (ع) التقريب (٦٨٩).

(٦) مولاة عائشة، صحابية مشهورة، عاشت إلى خلافة يزيد بن معاوية، التقريب (١٣٤٦). وراجع: الإصابة (٥٠/٨).

(٧) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣١٩/٥ رقم: ٢٦٦١) من طريق الزهري به.

(٨) زيادة من ب.

فكذلك كل من علم من راوي خبر - لا يبلغ مقداره في الدين قدر عائشة، ولا محله من النبي ﷺ محلها - شيئاً يهي^(١) الخبر به، أو يبطل الخبر بذكره، واجب عليه أن يخبر من لا يعلم ذلك ولا يكتمه؛ لئلا يُتقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل. وأي مرتبة من مراتب الدين أجل من نصرة الإسلام بذبّ الكذب عن النبي المصطفى ﷺ! يالها من مرتبة ما أجلها! وحالة ما أشرفها! وإن جهلها^(٢) الجاهلون.

١٧ - ذكر أنواع جرح الضعفاء

قال أبو حاتم - رحمه الله - : فأما الجرح في الضعفاء؛ فهو على عشرين نوعاً، يجب على كل متحل للسنن - طالب لها، باحث عنها - أن يعرفها؛ لئلا يُطلق على كل إنسان إلا ما فيه، ولا يقول عليه فوق ما يعلم منه.

فأما النوع الأول من أنواع الجرح في الضعفاء:

فهم الزنادقة^(٣) الذين كانوا يعتقدون الزندقة والكفر، ولا يؤمنون بالله واليوم الآخر. كانوا يدخلون المدن، ويتشبهون بأهل العلم، ويضعون الحديث على العلماء، ويروون عنهم؛ ليوقعوا الشك والريب في قلوبهم، فعسى يضلّون ويضلّون! فيسمع الثقات منهم ما يروون، ويؤدّونها إلى من بعدهم؛ ف وقعت في أيدي الناس، حتى تداولوها^(٤) بينهم!.

[١٤٢] أخبرنا عبد الملك بن محمد، عن عمّار بن رجاء^(٥)، عن سليمان بن حرب

(١) من وهى، بهي، والمراد: يضعف. انظر القاموس (١٧٣٣: وهى).

(٢) في ب: « جحدتها ».

(٣) جمع زنديق، وهو معرّب، وهو من لا دين له، ويطن الكفر ويظهر الإسلام. معجم لغة الفقهاء (٢٣٤).

(٤) في ب، ج: « يتداولوها ».

(٥) أبو ياسر الإستربادي، قال ابن أبي حاتم: « كتب إلينا وإلى أبي زرعة، وكان صدوقاً ». الجرح (٣٩٥/٦). وذكره

قال، قال ابن لهيعة^(١): دخلت على شيخ وهو يكي؛ فقلت له: ما يكيك؟ قال: وضعت أربعمائة حديث؛ أدخلتها في برنامج^(٢) الناس؛ فلا أدري كيف أصنع!^(٣)

[١٤٣] حدثنا [١٩/ب] مكحول^(٤)، ثنا أحمد بن سليمان الرهاوي^(٥)، ثنا

أبو نعيم^(٦)، ثنا حماد بن زيد، عن ابن عون^(٧) قال، قال إبراهيم النخعي: إياكم والمغيرة بن سعيد^(٨)، وأبا عبد الرحيم^(٩)؛ فإنهما كذابان^(١٠).

[١٤٤] سمعت مكحولاً يقول: سمعت جعفر بن أبان الحافظ يقول: سمعت ابن

نمير^(١١) يقول: مغيرة بن سعيد هذا كان ساحراً مشعبذاً^(١٢)، وأما بيان^(١٣)؛ فكان

المؤلف في الثقات (٥١٩/٨) ووثقه السهمي. انظر تاريخ جرحان (٥٣).

(١) عبد الله بن لهيعة بن عقبة، أبو عبد الرحمن الحضرمي، القاضي، صدوق، اختلط بعد احتراق كنبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة ١٧٤، التقريب (٥٣٨).

(٢) كذا في النسخ، وبرنامج المحدث: النسخة التي يكتب فيها أسماء رواته، وأسانيد كنبه، راجع: المعجم الوسيط (٥٢/١).

(٣) إسناده - إلى ابن لهيعة - صحيح، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٤٠/١) عن ابن لهيعة، ثم قال: «وقد روي مثل هذا عن سليمان بن حرب...» ورواية سليمان بن حرب أخرجهما الذهبي في الميزان (٢٨٦/٢) من طريق أبي نعيم - وهو شيخ المؤلف؛ عبد الملك بن محمد - عن عمار بن رجاء به مثله، لكن بدون ذكر ابن لهيعة! والله أعلم.

(٤) في ب، و ج: «أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام - بيروت -». وهو الملقب بمكحول.

(٥) أبو الحسين، الرهاوي - بالضم - نسبة إلى الرها، بلدة من بلاد الجزيرة، بينها وبين حران ستة فراسخ - ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٦١، (س) التقريب (٩٠) وراجع: الأنساب (١٠٨/٣).

(٦) الفضل بن دكين.

(٧) عبد الله بن عون.

(٨) أبو عبد الله البجلي، الكوفي، رافضي كذاب. الميزان (١٦٠/٤).

(٩) قال النووي في المنهاج شرح مسلم (٥٩/١): (قيل: هو شقيق الضبي، وقيل: هو سلمة بن عبد الرحمن). وجزم الدولابي في الكنى (١٢٩/٢) بأنه شقيق الضبي. وراجع: اللسان (١٨٣/٣، ٧٨/٧).

(١٠) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم في المقدمة (٥٩/١) وابن أبي حاتم (٢٢٣/٨) وابن عدي (٧١/٨) من طريق حماد به نحوه، ووقع في المطبوع من الكامل: «أبا عبد الرحمن»، وكذا في مخطوطيه اللتين وقفت عليهما في مكتبة الجامعة الإسلامية بقم: (١٧٣٠، ٢٧١)!

(١١) عبد الله بن نمير - بنون - مصفر، الهمداني، أبو هاشم الكوفي، ثقة صاحب حديث، من أهل السنة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٩، وله ٨٤ سنة، (ع) التقريب (٥٥٣).

(١٢) في ب، ج: مشعوذاً، والمعنى واحد، وهو ضرب من السحر، راجع: القاموس (٤٢٧، مادة شعبذ).

(١٣) في ب: «أبان» وهو غلط، وهو بيان بن سمان، راجع: الميزان (٣٥٧/١).

زنديقا، قتلها خالد بن عبد الله القسري^(١)، وأحرقهما بالنار!^(٢)
 [١٤٥] أخرنا [محمد]^(٣) بن المسيب، ثنا محمد بن خلف العسقلاني^(٤)، ثنا
 يحيى بن عبد الله بن بكير^(٥)، قال: سمعت الليث بن سعد يقول: قدم علينا شيخ من
 الإسكندرية يروي عن نافع^(٦)، ونافع يومئذ حي، قال: فأتيناه فكتبنا عنه فُنداقين^(٧)
 عن نافع، فلما خرج الشيخ؛ أرسلنا بالفُنداقين إلى نافع؛ فما عرف منها حديثا
 واحدا! فقال أصحابنا: ينبغي أن يكون هذا من الشياطين الذين حبسوا!^(٨)

(١) القسري - بفتح القاف، وسكون المهملة، نسبة إلى قسر، بطن من قيس - وخالد هذا كان أميرا على الحجاز، ثم الكوفة، قُتل سنة ٢٦، مقبول، من الرابعة، (عخ د) التقريب (٢٨٨) وراجع: الأنساب (٤٩٧/٤).

(٢) إسناده صحيح.

(٣) من ب، ج.

(٤) أبو نصر، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٦٠، (س ق) التقريب (٨٤٢).

(٥) لا توجد كلمة: «ابن بكير» في ب، ج.

(٦) أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت، فقيه مشهور، مات سنة ١١٧، أو بعدها، التقريب (٩٩٦).

(٧) الفنداق - بالضم - صحيفة الحساب. القاموس (١١٨٧، مادة الفنداق).

(٨) إسناده حسن.

* آخر الجزء الأول من الأصل.

يتلوه في الثاني النوع الثاني، قال أبو حاتم: ومنهم من استفزه الشيطان حتى كان يضع الحديث...

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيد المرسلين، محمد النبي وآله الطاهرين*^(١).

(١) ما بين النجمتين لا توجد في ب، ج. وبعدها في (أ) الكلام التالي: «شاهدت على وجه الجزء الأول المنقول منه هذا الجزء بخط شيخنا الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي يقول: هذا الكتاب بخط الشيخ أبي حفص عمر بن أحمد البرمكي، والد الشيخ أبي إسحاق البرمكي، الفقيه الحنبلي، كتبه للشيخ الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المعروف بابن شاقلا الحنبلي، وسمعه من الشيخ أبي الحسن الدارقطني، عن مصنفه أبي حاتم بالاجازة، وهو كتاب عزيز حسن جامع، ما جمع مثله، وفيه أشياء لم يذكرها غيره. والحواشي التي فيه، وما على ظهور الأجزاء ووجوهها بخط ابن شاقلا - رحمه الله - وعدد أجزائه تسعة عشر جزءاً، وعلى وجه الجزء بخط ابن شاقلا: حدثني أبو الحسن ...»، وذكر أحاديث من مروياته عن الدارقطني، في صفحة وزيادة، لا تمت إلى هذا الكتاب بصلة.

[٢١/ب] الجزء الثاني من كتاب المجروحين من المحدثين

تصنيف أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي - رحمة الله عليه -

رواية أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ إجازة عنه

رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري عنه إجازة

رواية أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون إجازة عنه

رواية أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي وأبي طالب المبارك بن

علي بن خضير الصيرفي عنه.

[٢٢/أ] بسم الله الرحمن الرحيم^(١).

النوع الثاني

قال أبو حاتم - رحمه الله -: ومنهم من استفزه الشيطان حتى كان يضع الحديث على الشيوخ الثقات في الحث على الخير، وذكر الفضائل، والزجر عن المعاصي، والعقوبات عليها، [متوهمين]^(٢) أن ذلك الفعل مما يؤجرون عليه، ويتأولون قول النبي ﷺ: «من كذب علي متعمدا...»^(٣).

[١٤٦] ما حدثني أحمد بن محمد الجواربي^(٤)، - بواسط - ثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة^(٥)، قال: سمعت أبا صالح^(٦) يقول: سمعت بقیة^(٧) يقول: سمعت إبراهيم بن أدهم^(٨) يقول في قول النبي ﷺ: «من كذب علي متعمدا...»، أن قال: النبي [ساحر، أو شاعر، أو كاهن]^(٩).

[١٤٧] سمعت عبد الله بن جابر^(١٠) - بطرسوس^(١١) - يقول: سمعت جعفر

(١) لا توجد في ب، ج.

(٢) في النسخ الثلاث « متوهمون »!، وصواب ما أثبت: لأنها حال لمن استفزه الشيطان. والله أعلم.

(٣) طرف حديث متواتر سبق برقم: (٣).

(٤) بفتح الجيم والواو، وكسر الراء، نسبة إلى الجوارب وعملها، وأحمد هذا ذكره السمعاني في الأنساب (١٠٢/٢).

(٥) الملقب بقلان، المخزومي مولاهم، المصري، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٧٢، التقريب (٧٠٠).

(٦) عبد الله بن صالح، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة ٢٢، التقريب (٥١٥).

(٧) ابن الوليد، الكلاعي، أبو يحمّد صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، مات سنة ١٩٧، التقريب (١٧٤).

(٨) أبو إسحاق البلخي الزاهد، صدوق، من الثامنة، مات سنة ٦٢، (بخ ت) التقريب (١٠٤). كذا قال الحافظ -

رحمه الله - والظاهر أنه ثقة مأمون - كما قال النسائي وغيره - راجع: تحرير التقريب (٨٢/١).

(٩) في أ: « ساحر، أو شاعر، أو كاهن » وكتب فوق كل كلمة: « كذا ». والمثبت من ب، ج.

والأثر في إسناده الجواربي، لم أقف على جرح فيه ولا تعديل، وبقية رجاله ثقات.

(١٠) أبو محمد البزار، قال أبو أحمد الحاكم: « منكر الحديث، ذاهب الحديث ». راجع: اللسان (٣٣١/٣).

(١١) مدينة كانت من ثغور الشام، وهي الآن تقع في جنوب وسط تركيا، وهي مركز زراعي بها. انظر المعجم لياقوت

ابن محمد [الأذني]^(١) يقول: سمعت محمد بن عيسى بن الطباع^(٢) يقول: سمعت ابن مهدي يقول، [قلت لميسرة]^(٣): بن عبد ربّه: من أين جئت بهذه الأحاديث: من قرأ كذا فله كذا..؟ قال: وضعتها أرغب الناس فيها!^(٤)

النوع الثالث

قال أبو حاتم - رحمه الله - : ومنهم من كان يضع الحديث على الثقات وضعا! استحلالا وجرأة على رسول الله ﷺ، حتى إن أحدهم كان - عامّة ليله - يسهر في وضع الحديث! [كأبي]^(٥) البخري وهب بن وهب القاضي، وسليمان بن عمرو النخعي، و[الحسين]^(٦) بن علوان، وإسحاق بن نجيح المّلطي، وذويهم. [١٤٨] أخبرنا محمد بن زياد الزياتي، ثنا ابن أبي شيبة^(٧)، قال: سمعت يحيى

(٤) (٢٨/٤) والموسوعة العربية (٥٧٢/١٥).

(١) في أ: «الأزدي» والتصحيح من ب، ج. نسبة إلى أذنة من بلاد ساحل الشام، نزل بها جعفر هذا، وثقه البرديجي، راجع: تاريخ بغداد (١٨٩/٧) والأنساب (١٠٣/١).

(٢) في ب: «الصّبّاع». وهو أبو جعفر الطّباع، البغدادي، نزيل أذنة، ثقة فقيه، كان من أعلم الناس بحديث هشيم، من العاشرة، مات سنة ٢٤، وله ٧٤، (خت د تم س ق) التقريب (٨٨٦).

(٣) في أ: «سمعت ابن مهدي يقول الميسرة...» والمثبت من ب، ج.

(٤) إسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن جابر، وقد سبق ما فيه، ومن طريق المؤلف أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٣)، والخير صحيح؛ فقد أخرجه الحلال، كما في منتخب عله (١١٥، رقم: ٤٨) والعقيلي (٢٦٤/٤) والخطيب في التاريخ (٢٢٤/١٣) من طرق عن جعفر بن محمد به نحوه إلا أن الخطيب لم يذكر فيه ابن مهدي؛ فجعله عن الطّباع نفسه، وتبعه الذهبي في الميزان (٢٣٠/٤).

(٥) في أ: «كان أبو بكر...» ثم ضرب على «أبو بكر»، وكتب مقابله في الحاشية: «أبو البخري». والمثبت من ب، ج.

(٦) في أ: «الحسن». والتصحيح من ب، ج.

(٧) محمد بن عثمان، أبو جعفر، مولى بني عيس، سكن بغداد ومات بها سنة ٢٩٧، وثقه صالح جزرة، وذكره المؤلف في الثقات (١٥٥/٩) وقال الخطيب في التاريخ (٢٥٣/٣): «كان كثير الحديث، واسع الرواية، ذا معرفة وفهم، وله تاريخ كبير». وقد تكلم فيه بعض معاصريه، من أقرانه وغيرهم؛ فكذب عبد الله بن الإمام أحمد، ومطين، وقال ابن خراش: «كان يضع الحديث!» وقال عبدان: «لا بأس به»، قال الجافظ: «هو على ما وصف عبدان، لا بأس به، ولعل قول مطين فيه للبلدية... ولم أر له حديثا منكرا» اللسان (٣١٧/٥-٣١٨). وقد سبق في ترجمة مطين عند حديث رقم: (٢٢) أنه كان بينه وبين ابن أبي شيبة هذا ما يقع بين الأقران؛ فلا يلتفت إلى قول أحدهما في الآخر.

بن معين يقول: كان ببغداد قوم يضعون الحديث كذابين! منهم: إسحاق بن نجيح الملقب، وأبو داود النخعي^(١)، ومحمد بن زياد [الجزري]^(٢) كان يضع الحديث، وكان لأبي داود أب ثقة^(٣).

[١٤٩] أخبرني محمد بن المنذر، ثنا محمد بن إدريس^(٤) قال: كان أبو نعيم^(٥) - يوما - جالسا، ورجل في ناحية المجلس يقول: ثنا أبو نعيم، قال: [حدثنا]^(٦) ابن جريج، فنظر إليه أبو نعيم وقال: كذب الدجال! ما سمعت من ابن جريج شيئا^(٧).

النوع الرابع

قال أبو حاتم - رحمه الله - : ومنهم من كان يضع الحديث عند الحوادث - تحدث للملوك وغيرهم - في الوقت دون الوقت، من غير أن يجعلوا ذلك لهم صناعة؛ ليتسوقوا^(٨) بها مثل النوع الثالث الذين ذكرناهم، فأما هذا النوع؛ فهو كغياث بن إبراهيم؛ حيث أدخل على المهدي^(٩)، وكان المهدي يشتري الحمام ويشتهيها [كثيرا]^(١٠) ويلعب بها، [٢٢/ب] فلما دخل غياث على المهدي إذا قدّامه

(١) سليمان بن عمرو، له ترجمة في هذا الكتاب واللسان (٤٥/٧).

(٢) زيادة من: ب، ج. وفي حاشية أ: « قال أبو الحسن: محمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران كذاب، يحدث بنسخة - عن ميمون - باطلا ».

(٣) في إسناده الزياتي، لم أقف على ترجمته، والأثر صحيح، أخرجه العقيلي (١٠٥/١) والخطيب في التاريخ (١٩/٩) من طريق ابن أبي شبة به مختصراً.

(٤) أبو حاتم الرازي.

(٥) الفضل بن دكين.

(٦) زيادة من: ب، ج.

(٧) إسناده صحيح.

(٨) في ب: « يتسوقوا ». وفي ج: « يتشرفوا ». ولعل المراد: أي يترزقوا بها كما يترزق البائع بالسوق.

(٩) هو أبو عبد الله، محمد بن منصور، أحد فضلاء خلفاء بني العباس، مات سنة ١٦٩. انظر تاريخ الخلفاء (ص ٢١٨).

(١٠) زيادة من ب، ج.

حمام، فقيل له: حَدَّثَ أمير المؤمنين؛ فقال:

[١٥٠] ثنا فلان، عن فلان، أن النبي ﷺ قال: «لا سبق إلا في نصل، [أو خف]»^(١) أو حافر، أو جناح» فأمر له المهديّ بِدَرَّة^(٢)، فلمّا قام قال: أشهد على قفاك أنّه قفا كذاب على رسول الله ﷺ، ثمّ قال المهديّ: أنا حملته على ذلك، ثمّ أمر بذبح الحمام، ورفض ما كان فيه منه^(٣).

[١٥١] أخبرنا^(٤) عبد الملك بن محمّد بن عديّ، ثنا عمّار بن رجاء ثنا عبيد بن إسحاق العطار^(٥)، ثنا سيف^(٦) بن عمر، قال: كنّا عند سعد^(٧) بن طريف الإسكاف، فجاءه ابنه يبكي؛ فقال: ما لك؟ فقال: ضربني المعلّم.

(١) زيادة من ب، ج.

(٢) في ب: «بردة». والصواب: بيرة، وهي كيس فيه مقدار من المال، يتعامل به، ويقدم في العطايا. المعجم الوسيط (٤٣/١) وانظر القاموس (٤٤٤)، مادة بدر).

(٣) كلمة: «منه» لا توجد في ب، ج. وأخرجه الخطيب في التاريخ (٣٢٠/١٢-٣٢١) من طريق محمّد بن الحسين الزعفراني، عن ابن أبي خيثمة، عن أبيه نحوه، وأخرجه الخليلي في الإرشاد (٦٩٣/٢) من طريق عبد الواحد ابن مالك، عن علي بن مهرويه، عن ابن أبي خيثمة، عن أبيه نحوه.

(٤) في ب، ج: «أخبرني».

(٥) أبو عبد الرحمن الضيّ، كذّبه ابن معين. وقال أبو زرعة: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «ما رأينا إلاّ خيرا، وما كان بذلك ثبت؛ في حديثه بعض الإنكار». سوالات ابن الجنيد (٤٧١) والضعفاء لأبي زرعة (٦٣٥/٢) والجرح (٤٠٢/٥).

(٦) في ب: «شيف». والصواب: سيف - بالمهمله - بن عمر التميمي، صاحب كتاب الرّدّة، ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه، من الثامنة، مات في زمن الرشيد، التقريب (٤٢٨). والظاهر أنّه متروك؛ قال ذلك أبو حاتم، والدارقطني، وقال الحاكم: «أنهم بالزندقة، وهو ساقط في رواية الحديث». وقال أبو داود: «ليس بشيء» وقال مثله الفسوي، وقال ابن معين في رواية: «فلس خير منه». فابن حبان لم يفحش فيه القول؛ وإنّما بنى على ما حكاه عن ابن نمير أنّه قال: «يضع الحديث، وكان قد أنهم بالزندقة». انظر الجرح (٢٧٨/٤) والمداخل إلى الصحيح (١٤٥) والتهذيب (١٤٤/٢).

(٧) في ب: «سيف!».

فقال: أما والله لأخزينهم! حدثني عكرمة^(١)، عن ابن عباس، قال، قال رسول الله ﷺ: «معلموا صبيانكم شراركم، أقلهم رحمة لليتيم، وأغلظهم على المسكين»^(٢).

[١٥٢] أخبرنا^(٣) الضحاك بن هارون - بجندي سابور - ثنا الأصفري^(٤)، ثنا المعيطي، قال: سئل إبراهيم بن أبي يحيى^(٥) عن رجل أعطى الغزل إلى الحائك، فنسج له، وفضل منه خيوط، فقال صاحب الثوب: [هي]^(٦) لي، وقال النساج: [هي]^(٧) لي، فالخيوط لمن؟ فقال إبراهيم: حدثني ابن جريج، عن عطاء: إن كان صاحب الثوب أعطاه الازدهاج^(٨)؛ فالخيوط له، وإلا؛ [فهي]^(٩) للحائك^(١٠).

(١) أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا ثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة ١٠٤، وقيل: بعدها، (ع) التقريب (٦٨٧).

(٢) موضوع، عبيد فمن فوقه إلى سعد بن طريف كلهم ضعفاء، ولما كان الإسكاف أضعف الجميع عصبوا به التهمة في هذا الخبر، وأخرجه الفسوي (٥٨/٣) عن عبيد بن إسحاق به مثله، وراجع: الكامل (٥٠٧/٤) والموضوعات (٣٦٢/١).

(٣) في ب، ج: «أخبرني».

(٤) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: الأصفري: أحمد بن محمد الأصفري، والمعيطي: محمد بن عمر». ولم أقف على ترجمة الأصفري، أما المعيطي فقد سبق.

(٥) الأسلمي، متروك، تأتي ترجمته من هذا الكتاب.

(٦) في أ: «هو» والمثبت من ب، ج.

(٧) في أ: «هو» والمثبت من ب، ج.

(٨) كذا في النسخ الثلاث، ولم أقف على معناه فيما بين يدي من المعاجم.

(٩) في النسخ الثلاث: «فهو»، والظاهر أن الصواب: «فهي».

(١٠) في إسناده الضحاك وشيخه، لم أقف على ترجمتهما، والأثر أورده ابن الجوزي في مقدمة الموضوعات (٢٦/١) فقال: «ومنهم من كان يضع الحديث جواباً لسأله...» وذكر نحوه، وعلى فرض ثبوت الحكاية عن ابن أبي يحيى؛ فهي من مسائله التي زعم أنه سمعها من عطاء - كما روى عنه سعيد بن أبي مرزوق، أنه سمع من عطاء سبعة آلاف مسألة! انظر تهذيب الكمال (١٣٤/١) - إلا أنه أدخل بينه - هنا - وبين عطاء ابن جريج. والله أعلم.

النوع الخامس

قال أبو حاتم - رحمه الله - : ومنهم من قد كتب^(١)، وغلب عليه الصلاح والعبادة، وغفل عن الحفظ والتمييز؛ فإذا حدث رفع المرسل، وأسند الموقوف، وأقلب الأسانيد، وجعل كلام الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ، وما يشبه هذا، حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به، كأبان بن أبي عيَّاش، ويزيد الرقاشي^(٢)، [وذويهما]^(٣).

[١٥٣] حدَّثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: لم نجد الصالحين أكذب منهم في الحديث^(٤).

[١٥٤] حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه، ثنا ابن قهزاذ^(٥)، قال: سمعت أبا إسحاق الطالقاني^(٦) يقول: سمعت ابن المبارك يقول: لو خيَّرت بين أن أدخل الجنة، وبين أن ألقى عبد الله بن مُحرَّر^(٧)، لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة، فلمَّا رأيته؛ كانت بكرة أحبَّ إليَّ منه!^(٨).

[١٥٥] حدَّثني محمد بن المنذر، ثنا عثمان بن سعيد^(٩)، قال: سمعت عمرو الناقد^(١٠) يقول: سمعت وكيعا يقول، وسأله رجل فقال: يا أبا سفيان، تعرف

(١) في ب: « كبر ».

(٢) بتخفيف القاف، ثم معجمة، أبو عمرو البصري، القاص، ضعيف، من الخامسة، مات قبل العشرين، التقريب (١٠٧١).

(٣) في أ: « وذوئهما » والمثبت من ب، ج.

(٤) إسناده صحيح، وأخرجه ابن عدي (٢٤٦/١) والخطيب في الجامع (٢١٢/١) من أوجه أخرى عن القطان نحوه.

(٥) محمد بن عبد الله، تقدّم.

(٦) إبراهيم بن إسحاق، البناي - بضمّ الموحدة - مولا هم، الطالقاني - نسبة إلى بلدة طالقان، بين مرو الروذ وبلخ - صدوق يغرب، من التاسعة، مات سنة ١٥٥، (مق دت) التقريب (١٠٤).

(٧) بمهملات، قاضي الجزيرة، متروك من السابعة، مات في خلافة أبي جعفر، (ق) التقريب (٥٤٠).

(٨) إسناده حسن، وأخرجه ابن عدي (٢١٣/٥) عن محمد بن عبد الرحمن به مثله.

(٩) الدارمي، أبو سعيد، محدث هراة، صاحب المسند، وله عن ابن معين سؤالات، مات سنة ٢٨٠، قال أبو الفضل القرّاب: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد، ولا رأى هو مثل نفسه! راجع: طبقات ابن عبد الهادي (٣٢٤/٢) والسير (٣١٩/١٣).

(١٠) عمرو بن محمد، أبو عثمان الناقد، ثقة حافظ، وهم في حديث، من العاشرة، مات سنة ٣٢، التقريب (٧٤٤).

حديث سعيد بن عبيد الطائي^(١)، عن الشعبي، في رجل حجّ، [أ/٢٣] ثم حجّ؟ قال: من يرويه؟ قلت: وهب بن إسماعيل^(٢)، قال: ذاك رجل صالح، وللحديث رجال^(٣).

النوع السادس

قال أبو حاتم - رحمه الله - : ومنهم جماعة ثقات، اختلطوا في أواخر أعمارهم، حتى لم يكونوا يعقلوا ما يحدثوا، فأجابوا فيما سئلوا، وحدثوا كيف شاءوا؛ فاختلط حديثهم الصحيح بحديثهم السقيم؛ فلم يتميّز؛ فاستحقوا الترك.

[١٥٦] أخبرنا مكحول [ببيروت]^(٤) ثنا أبو الحسين الرُّهاوي^(٥)، ثنا مؤمل بن الفضل^(٦)، قال: سألت عيسى بن يونس^(٧)، عن ليث بن أبي سليم؛ فقال: قد رأيته وكان قد اختلط، وكنت - ربّما - مررت به ارتفاع النهار، وهو على المنارة يؤذّن^(٨).

[١٥٧] أخبرني محمد بن صالح الحنبلي^(٩)، قال: ثنا عبد الملك^(١٠) بن

(١) أبو الهذيل الكوفي، ثقة من السادسة، (خ م دت ق) التقريب (٣٨٤).

(٢) الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق، من كبار التاسعة، (بخ ق) التقريب (١٠٤٣).

(٣) إسناده صحيح.

(٤) زيادة من ب، ج.

(٥) أحمد بن سليمان. تقدّم.

(٦) أبو سعيد الجزري، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٣٠، أو قبلها، (دس) التقريب (٩٨٨).

(٧) ابن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون، من الثامنة، مات سنة ٨٧، وقيل: ٩١، (ع) التقريب (٧٧٣).

(٨) إسناده صحيح، وأورده المزّي (١٩١/٦) في ترجمة ليث.

(٩) في ج: العنري. وهو محمد بن صالح، بن الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله، توفي سنة ٣٣٠، أورد له الخطيب حديثا خالف

في إسناده!. راجع: تاريخ بغداد (٣٢٥/١) والمقصد الأرشد لابن مفلح (٣٣٩/٢).

(١٠) في ب: «عبد المالك»، وهو أبو قلابة الرقاشي.

محمد، قال: سمعت الحَوْضِيَّ^(١) يقول: دخلت على فلان^(٢) أريد أن أسمع منه، وقد اختلط؛ فسمعتة يقول: الأزد عريضة، ذبحوا شاة مريضة، أطعموني فأبيت، ضربوني فبكيت! فتركته، ولم أسمع منه شيئاً^(٣).

النوع السابع

قال أبو حاتم - رحمه الله - : ومنهم من كان يجب عن كل شيء يُسأل؛ سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه، لا يبالي أن يتلقن ما لقن! فإذا قيل له: هذا من حديثك؛ حدث به من غير أن يحفظ! فهذا وأضرابه لا يحتج بهم؛ لأنهم يكذبون من حيث لا يعلمون.

[١٥٨] أخبرنا محمد بن سعيد القزّاز، ثنا أحمد بن منصور^(٤)، ثنا نعيم بن حماد، قال: سمعت يحيى بن حسان يقول: جاء قوم ومعهم جزء، فقالوا: سمعناه من ابن لهيعة؛ فنظرت فيه؛ فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة! فقامت فجلست إلى ابن لهيعة، فقلت: أي شيء ذاك الكتاب^(٥) الذي حدثت به؟ ليس ها هنا في هذا الكتاب حديث من حديثك، ولا سمعتها أنت قط! قال: ما أصنع بهم؟ يجيئون بكتاب، فيقولون: هذا من حديثك؛ فأحدثهم به!^(٦)

[١٥٩] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني^(٧)، ثنا عمرو بن عليّ قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كنّا عند شيخ من أهل مكة، أنا وحفص بن غياث، وإذا أبو شيخ

(١) حفص بن عمر، أبو عمر الحَوْضِيّ - بفتح المهملة، وسكون الواو - نسبة إلى الحوض، ثقة ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٥، (خ دس) التقريب (٢٥٨). وراجع: الأنساب (٢٨٩/٢).

(٢) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: هو سعيد بن أبي عروبة في اختلاطه».

(٣) إسناده حسن، والحنبلي تابعه علي بن إبراهيم بن الهيثم، عن أبي قلابة به، أخرجه ابن عدي (٤٤٧/٤). والله أعلم.

(٤) هو الرمادي.

(٥) في ب: «ذا الكتاب». وفي ج: «ذا الحديث».

(٦) في إسناده القزّاز، لم أقف على ترجمته، لكن أوردته الحافظ في التهذيب (٤١٣/٢) مجزوماً به عن يحيى بن حسان؛ فإن كان التزم بشرط أصله دلّ على ثبوته، والله أعلم.

(٧) في ب، ج: «أخبرنا الهمداني».

[جارية]^(١) بن هَرَم يكتب عنه، فجعل حفص يضع له الحديث ويقول: حدّثك عائشة بنت طلحة^(٢)، عن عائشة بكذا؛ فيقول: حدّثني عائشة بنت طلحة، عن عائشة بكذا، ثم يقول له: وحدّثك القاسم بن محمّد^(٣)، عن عائشة بكذا؛ فيقول: ثنا القاسم عن عائشة بكذا، ويقول: حدّثك [٢٣/ب] سعيد بن جبير^(٤)، عن ابن عبّاس بمثله، فيقول: حدّثني سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، فلمّا فرغ؛ ضرب حفص بيده إلى ألواح جارية^(٥) فمحاها؛ فقال: تحسدوني؟!^(٦) فقال له حفص: لا ولكن هذا كذب^(٧) فقلت ليحي: من الرجل؟^(٨) فلم يسمّه؛ فقلت له يوما^(٩): يا أبا سعيد، لعلّ عندي عن هذا الشيخ ولا أعرفه! قال: هو موسى بن دينار^(١٠).

النوع الثامن

قال أبو حاتم - رحمه الله - : ومنهم من كان يكذب ولا يعلم أنّه يكذب؛ إذ العلم لم يكن من صناعته، ولا أغبر فيها^(١١) قدمه. كما قال بعض أهل البصرة: كان

(١) في أ: « حارثة ». والمثبت من ب، ج، وهو الفقيمي، ضعيف؛ قال ابن المديني: « رأيت أبا شيخ وكان ضعيفا في الحديث، كتبنا عنه وتركناه، وكان رأسا في القدر ». وقال أبو حاتم: « ضعيف الحديث ». وقال الذهبي: « هالك ». راجع: الجرح (٥٢٠/٢) والميزان (٣٨٥/١).

(٢) التيمية، أم عمران، ثقة من الثالثة، (ع) التقريب (١٣٦٤).

(٣) بن أبي بكر الصديق، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، مات سنة ١٠٦، على الصحيح، (ع) التقريب (٧٩٤).

(٤) الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة، وأبي موسى ونحوهما مرسله، قتل بين يدي الحجاج دون المائة، سنة ٩٥، ولم يكمل الخمسين، (ع) التقريب (٣٧٥).

(٥) في ب: « جاره ».

(٦) في ب، ج: « تحسدوني ». وهما وجهان.

(٧) كذا في أ: وفي ب، ج: « يكذب ».

(٨) في ب: « الدجال ».

(٩) لا توجد « يوما » في ب.

(١٠) إسناده صحيح، وأخرجه العقيلي (١٥٦/٤-١٥٧) من وجه آخر عن الفلاس به نحوه.

(١١) في ب: « فيه ».

بالعَوَقَة^(١) شيخ عنده صحيفة، عن حميد، عن أنس، وكان مؤدِّفهم، فلمَّا مات قيل لي: إنَّ في ذلك المسجد [شيخاً]^(٢) يحدث بتلك الصحيفة عن حميد نفسه! قال: فأتيت؛ فإذا شيخ عليه سجادة^(٣)، وأثر الخير فيه بيِّن، فقلت له: صحيفة حميد، فأخرجها إليّ؛ وإذا هي تلك الصحيفة بعينها^(٤)؛ فقلت: اقرأ، فأخذ يقول: ثنا حميد حتَّى أتى على آخرها؛ فقلت له: أيّ موضع رأيت حميدا؟ قال: لم أره، قلت: فكيف تحدّث عمّن لم تره؟! قال: هذا لا يجوز؟! قلت: لا، قال: كان في هذا المسجد شيخ يؤدّن ويحدّث بهذه الصحيفة، فلمَّا مات؛ ولّوني الأذان مكانه، وأعطوني الصحيفة وقالوا: *أذن كما كان يؤدّن*^(٥)، وحدّث كما كان يحدث؛ فأنا أوّدّن كما كان يؤدّن، وأحدّث كما كان يحدث!^(٦)

[١٦٠] أخبرني محمّد بن المنذر، ثنا محمّد بن إدريس^(٧)، ثنا مؤمّل بن إهاب، عن يزيد بن هارون، قال: كان^(٨) بواسط رجل يروي عن أنس بن مالك أحرفا، ثمّ قيل: إنّه أخرج كتابا عن أنس؛ فأتيناه فقلنا له: هل عندك [سوى]^(٩) تلك الأحرف؟ فقال: نعم عندي كتاب عن أنس؛ فقلنا: أخرج به إلينا؛ فأخرج إلينا فنظرنا فيه؛ فإذا هي أحاديث شريك بن عبد الله النخعي، فجعل يقول: ثنا أنس بن مالك؛ فقلنا له: هذه أحاديث شريك! فقال: صدقتم، ثنا أنس، عن شريك! قال: فأفسد علينا تلك الأحرف التي سمعناها منه وقمنا عنه^(١٠).

(١) بفتحات، محلّة بالبصرة. راجع: معجم البلدان (١٦٩/٤).

(٢) في النسخ الخطيّة: «شيخ»، والصواب: شيخا بالنصب على أنّه اسم إن. والله أعلم.

(٣) أثر السجود في الجبهة. راجع: المعجم الوسيط (٤١٦/١).

(٤) في ب، ج: «نفسها».

(٥) ما بينهما لا توجد في ب، ج.

(٦) في إسناده ضعف، للآهام في «بعض أهل البصرة» والله أعلم.

(٧) هو أبو حاتم الرازي.

(٨) بياض في محلّها من ب.

(٩) في أ: «شيء من»، والمثبت من ب، ج.

(١٠) إسناده صحيح، وأخرجه الخطيب في الكفاية (١٥٠) من طريق صالح جزرة، عن يزيد بن هارون به نحوه.

[١٦١] أخبرنا عبد الملك^(١) بن محمد، ثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني^(٢)، ثنا يحيى بن صالح^(٣)، حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش^(٤)، قال: كنت بالعراق فأتاني أهل الحديث فقالوا: هذا رجل يحدث عن خالد بن معدان، قال: فأتيته، فقلت: أيّ سنة كتبت عن خالد بن معدان؟ قال: سنة ثلاث عشرة؛ فقلت: أنت تزعم أنّك سمعت من خالد بعد موته بسبع! قال إسماعيل: مات خالد [٢٤/أ] سنة ست ومائة^(٥).

النوع التاسع

قال أبو حاتم - رحمه الله - : ومنهم من كان يحدث عن شيوخ لم يرههم، يكتب صحاح! فالكتب في نفسها صحيحة إلا أنّ سماعه عن أولئك الشيوخ لم يكن، ولا سمع منهم ولا رآهم، كأبي صالح صاحب الكلبي، والكلبي، [وذويهما]^(٦).

[١٦٢] أخبرنا عبد الملك^(٧) بن محمد، ثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان شيخ عند دُرْب أبي الطيّب يروي عن الأوزاعي يقول: ثنا أبو عمرو - رحمه الله - ! * فذهبنا إليه، فقعدنا يوما في الشمس*^(٨)، فذهبنا ننظر؛ فإذا في أعلى الصحيفة: ثنا إسماعيل بن عبد الله بن سماعة^(٩). قال: فطرحنا صحيفته،

(١) في ب: «عبد المالك».

(٢) أبو أيوب الحمصي، صدوق رمي بالنصب، وأفحش النسب في القول فيه، من الحادية عشرة، مات سنة ٧٤، التقريب (٤١٠).

والبهراني: - بفتح الموحدة، وسكون الهاء - نسبة إلى بهراء، قبيلة من قُضاعة، نزلت أكثرها حمص. الأنساب (٤٢٠/١).

(٣) هو الرُّحَاطِي، صدوق من أهل الرأي، من التاسعة، مات سنة ٢٢، وقد جاز التسعين، التقريب (١٠٥٧).

(٤) أبو غنبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة ١، أو ٨٢، التقريب (١٤٢).

(٥) إسناده حسن، وأخرجه الخطيب في الجامع (١٩٩/١)، رقم: (١٤٨) من طريق البهراني به.

(٦) في أ: «وذوئهما» والمثبت من ب، ج.

(٧) في ب: «عبد المالك».

(٨) ما بينهما لا توجد في ب، ج، وهي ثابتة في أ، ونحوه في تاريخ الدوري.

(٩) في ب: «شجاعة» وصوابه: سماعة، مولى آل عمر، من أجل أصحاب الأوزاعي، ثقة، قدم الموت، من الثامنة، التقريب (١٤١).

وتركاناه. وكان كنيته: أبو قتادة، وليس هو أبو قتادة الحراني^(١).

[١٦٣] أخبرني محمد بن المنذر، ثنا محمد بن إبراهيم أبو أمية^(٢)، قال: سمعت عفان يقول: كان بالبصرة - بالعوفة - شيخ يحدث عن قتادة؛ فكتبنا عنه^(٣)، ثم سألناه: كيف كان إقبال قتادة عليك؟^(٤) فقال: ما سمعت من قتادة شيئاً! فقلنا: هذا الذي حدثتنا؟! قال: هذا شيء أرجو أن ينفعكم الله تعالى به، قال: فجعل يحثنا على البقية؛ أن نكتب عنه، وجعلنا نتعجب^(٥) منه!^(٦)

[١٦٤] أخبرنا عبد الملك بن محمد، قال: ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا بعض أصحابنا، عن عفان، قال: كان عندنا شيخ بالبصرة، وعنده عن سعيد الجريري، ثنا سعيد الجريري، فقلنا: إنما هو سعيد الجريري؟^(٧) فقال: نعم رأيت جواره التي كان يبيعها^(٨).

قال أبو حاتم^(٩): كذب؛ إنما هو قبيلة من جرير بن عباد^(١٠).

[١٦٥] حدثنا محمد بن سعيد القزاز، ثنا إبراهيم بن يزيد^(١١)، عن أحمد بن إسحاق الحضرمي^(١٢)، قال: كان هاهنا بالبصرة شيخ^(١٣) يروي عن أنس بن

(١) تاريخ الدوري (٤/٤٠٨، رقم: ٥٠١٢).

(٢) الطرسوسي، مشهور بكنيته، صدوق - صاحب حديث - يهيم، من الحادية عشرة، مات سنة ٧٣، التقريب (٨٢٠).

(٣) كلمة « عنه » ساقطة من ب.

(٤) في ب، ج: « عليكم ».

(٥) في ب، ج: « نعجب ».

(٦) إسناده حسن.

(٧) لا توجد « الجريري » في ج.

(٨) في إسناده ضعف؛ للجهالة في المبهمة: « بعض أصحابنا ».

(٩) زاد في ج: « الرازي »! وفيها وفي ب: « إنما هي قبيلة ». ولا توجد ما بعدها فيهما.

(١٠) راجع: الأنساب (٥٣/٢).

(١١) لم أقف على ترجمته!

(١٢) أبو إسحاق الحضرمي، ثقة، كان يحفظ، من التاسعة، مات سنة ١١، (م دت س) التقريب (٨٦).

(١٣) في ب: « كان هنا شيخ بالبصرة ».

مالك، فلما أتى عليه أيام؛ تخطى إلى أبي برزة الأسلمي^(١)؛ فقال أخى يعقوب بن إسحاق^(٢): «مُرُّ بنا إلى هذا الشيخ؛ حتى أجربه أصادق هو أم كاذب فيما يقول، [قال]^(٣) فجاء يعقوب فقال له: يا شيخ! رأيت أنس بن مالك؟ قال: نعم. قال: رأيت أبا برزة^(٤) الأسلمي؟ قال: نعم. قال: رأيت علقمة بن قيس؟ قال الشيخ: صاحب ابن مسعود؟ فقال له: نعم؛ فقال الشيخ: نعم، وأبوه قيس - أيضا - رأيته. قال: فقال يعقوب: قم عن هذا الشيخ؛ فإنه كذاب^(٥).

[١٦٦] أخبرنا عبد الملك * بن محمد، ثنا يوسف بن مسلم^(٦)، قال: سمعت^(٧) حجاج بن محمد^(٨) يقول: أتينا - مرة - شيخا؛ فأخرج إلينا كتبه^(٩)؛ فأخذنا منها وتركنا [كتابا]^(١٠)؛ فقال: لأي شيء تركتم هذا؟ [هذا]^(١١) اشتريته بأكثر مما اشتريت هذا!^(١٢).

(١) أبو برزة - بفتح أوله، وبالزاي - الأسلمي، نضلة بن عبيد، صحابي مشهور بكنيته، أسلم قبل الفتح، وغزا سبع غزوات، ثم نزل البصرة، وغزا خراسان، ومات بها سنة ٦٥ على الصحيح، التقريب (١٠٠٣) والإصابة (٣٤١/٦).

(٢) لا توجد « بن إسحاق » في ب. وهو أبو محمد المقرئ النحوي، صدوق، مات سنة ٢٠٥، التقريب (١٠٨٧).

(٣) زيادة من ب، ج.

(٤) في ب: «أبا رزة».

(٥) في إسناده القزاز، وإبراهيم بن يزيد، لم أقف على ترجمتهما.

(٦) يوسف بن سعيد، بن مسلم - بالضم، وفتح المهملة، واللام المشددة - المصيصي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة،

مات سنة ٧١، وقيل: قيل ذلك، (س) التقريب (١٠٩٤) وراجع: التبصير (١٢٨١/٤).

(٧) ما بينهما لا توجد في ب، ج، وفيهما بدلا منها: « قال: ثنا أحمد بن محمد بن... ».

(٨) المصيصي الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد، قبل موته، من

التاسعة، مات ببغداد، سنة ٢٠٦، (ع) التقريب (٢٢٤).

(٩) في ب، ج: « كتب ».

(١٠) زيادة من ب، ج.

(١١) زيادة من ب، ج.

(١٢) إسناده صحيح.

[٢٤/ب] - النوع العاشر

قال أبو حاتم - رحمه الله - : ومنهم من كان يقلب الأخبار، ويسوي الأسانيد؛ كخبر مشهور عن سالم، يجعله عن نافع، وآخر لمالك، يجعله عن عبيد الله بن عمر، ونحو هذا؛ كإسماعيل بن عبيد الله التيمي، وموسى بن محمد البلقاوي، وعمر بن راشد الساحلي، وذويهم، وقد رأينا في عصرنا جماعة مثلهم، يسوون الأحاديث، سنذكرهم في هذا الكتاب * بالفصول عنهم، إن قضى الله ﷻ ذلك وشاءه*^(١).

[١٦٧] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا محمد بن يحيى^(٢)، قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول، قلت لشعبة: من الذي ترك الرواية عنه؟ قال: إذا أكثر عن المعروفين من الرواية ما لا يعرف^(٣).
[١٦٨] سمعت ابن خزيمة يقول: سمعت أحمد بن الحسن الترمذي^(٤) يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: توهمت أن بقيّة لا يحدث بالناكير إلاّ عن المجاهيل؛ فإذا هو يحدث الناكير عن المشاهير؛ فعلمت من أين أتى^(٥).

النوع الحادي عشر

قال أبو حاتم ﷺ: ومنهم جماعة رأوا شيوخا^(٦)، وسمعوا منهم، ثم ذكروا عنهم - بعد موتهم - بأحاديث^(٧) لم يسمعوها منهم؛ فحفظوها، فلما احتيج

(١) ما بينهما لا توجد في ب. وفي ج: «إن الله قضى ذلك...».

(٢) الذهلي.

(٣) إسناده حسن، رجاله ثقات غير نعيم؛ فصدوق، وأخرجه الرامهرمزي في الحديث (٤١٠، رقم: ٤٣٣) من طريق نعيم به.

(٤) الجملة مكررة في أ.

(٥) إسناده صحيح، وأورده الحافظ في التهذيب (٢٤٠/١) وقال عقبه: «أتى من التدليس».

(٦) في ب، ج، «شيوخنا».

(٧) في ب، ج: «أحاديث».

إليهم ظفروا عليها؛ وحدثوا بها عن الشيوخ الذين رأوهم، من غير تدليس عنهم! ^(١) وقد رأينا ضرب هذا جماعة من الشيوخ والكهول يفعلون نحو هذا، سنذكرهم فيما بعد إن شاء الله - تعالى - .

[١٦٩] سمعت عبد الله بن جابر - بطرسوس - يقول: سمعت جعفر بن محمد الأذني يقول: سمعت محمد بن عيسى بن الطباع يقول: قال لي أخي إسحاق بن عيسى ^(٢): ذاكرت محمد بن جابر ^(٣) ذات يوم بحديث لشريك، عن أبي إسحاق؛ فرأيت في كتابه قد ألحقه بين السطرين كتابا طرياً! ^(٤).

[١٧٠] أخبرنا محمد بن داود الرازي ^(٥)، ثنا [محمد] ^(٦) بن حميد، عن جرير ^(٧)، قال: قال لي محمد بن جابر: سألتني أبو حنيفة ^(٨) كتب حماد بن أبي سليمان ^(٩)؛ فلم أعطه؛ فدرس إلي ابنه حتى أخذها مني، فهو يرويها عن حماد! ^(١٠).

(١) الصورة المذكورة صورة التدليس؛ وهي: رواية الراوي عن سمع منه ما لم يسمعه منه موها سماعه منه، راجع: التكت (٦١٤/٢). وإن أراد أنهم يحدثون عن أولئك الشيوخ بما لم يسمعه منهم بصيغة الجزم بالسماع؛ فذلك الكذب الصريح، نسأل الله السلامة.

(٢) أبو يعقوب ابن الطباع، صدوق، من التاسعة، مات سنة ١٤٤، وقيل: بعدها بسنة، (م ت س ق) التقريب (١٣١).

(٣) هو الحنفي، أبو عبد الله اليمامي، صدوق، ذهب كتبه فساء حفظه، ونخلط كثيرا، وعمي فصار يُلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لميعة، من السابعة، مات بعد السبعين. التقريب (٨٣١).

(٤) في إسناده شيخ المؤلف، وقد سبق أن أبا أحمد الحاكم ضعفه، والنص أورده الحافظ في التهذيب (٥٢٨/٣) مجزوما به عن ابن الطباع به.

(٥) هو ابن يزيد، أبو بكر الخطيب الرازي، ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام (وفيات ٣٠٢)، وقال الحاكم: « في حديثه غرائب » وأورد له مناكير، ذكر بعضها الحافظ في اللسان (١٨٢/٥).

(٦) زيادة من ب، ج. وهو ابن حيان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة، مات سنة ٤٨، التقريب (٨٣٩).

(٧) ابن عبد الحميد الضبي، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ١٨٨، التقريب (١٩٦).

(٨) النعمان بن ثابت، الإمام، الفقيه المشهور، مات سنة ١٥٠. التقريب (١٠٠٤).

(٩) أبو إسماعيل الكوفي، فقيه صدوق، له أوهام، من الخامسة، ورمي بالإرجاء، مات سنة ٢٠، أو قبلها، التقريب (٢٦٩).

(١٠) إسناده ضعيف، فيه الرازي وشيخه، والنص عن ابن جابر صحيح؛ أخرجه ابن أبي حاتم (٤٥٠/٨) عن الجوزجاني، عن ابن راهويه، عن جرير به نحوه، ثم عقبه بنحوه من وجه آخر من رواية ابن المبارك.

[١٧١] أبنا محمد بن المنذر، قال: سمعت عباساً يقول: قال يحيى بن معين، قال لي هشام بن يوسف^(١): جاءني مطرف بن مازن فقال: أعطني حديث ابن جريج ومعمّر حتى أسمع منه؛ فأعطيته فكتبها [عني]^(٢)، ثم جعل يحدث بها عن معمّر نفسه، وعن ابن جريج! [٢٥/أ] فقال لي هشام: انظر في حديثه؛ فهو مثل حديثي سواء؛ فأمرت رجلاً فجاءني بأحاديث مطرف بن مازن، فعارضت بها؛ فإذا هي مثلها سواء؛ فعلمت أنه كذاب!^(٣).

النوع الثاني عشر

قال أبو حاتم رحمته: ومنهم من كتب الحديث، ورحل فيه، إلا أن كتبه قد ذهبت، فلما احتيج إليه؛ كان يحدث من كتب الناس من غير أن يحفظها كلها، أو يكون له سماع فيها، كابن لهيعة [وذويه]^(٤).

[١٧٢] حدثني^(٥) محمد بن المنذر، قال: سمعت أحمد بن واضح المصري^(٦) يقول: كان محمد بن خلاد الإسكندراني رجل ثقة^(٧)، ولم يكن فيه اختلاف حتى ذهبت كتبه، فقدم علينا رجل يقال له: أبو موسى^(٨) - في حياة ابن بكير -^(٩)، فدفّع إليه نسخة ضمام بن إسماعيل، ونسخة يعقوب، فقال: أليس قد سمعت النسختين؟ قال: نعم، قال: فحدثني بهما، قال: قد ذهبت كتي، ولا أحدث به، قال: فما زال به هذا الرجل حتى خدعه وقال له: النسخة واحدة؛ فحدث بها؛

(١) الصنعاني، أبو عبد الرحمن القاضي، ثقة من التاسعة، مات سنة ١٩٧، (خ) (٤) التقريب (١٠٢٣).

(٢) في أ: «عنه». والمثبت من ب، ج.

(٣) تاريخ الدوري (١٧٧/٣)، رقم: ٧٨٧.

(٤) في أ: «ودونه» والمثبت من ج، وفي ب: «وذويهم».

(٥) في ب: «أخبرنا» وفي ج: «أخبرني».

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) كذا في أ، ج، وفي ب: «رجلاً صالحاً ثقة».

(٨) لم يتحرّر لي.

(٩) يحيى بن عبد الله.

فكل من سمع منه قديما - قبل ذهاب كتبه -؛ فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعد ذلك؛ فحديثه ليس بذلك^(١).

[١٧٣] سمعت محمد بن محمود النسائي يقول^(٢)، سمعت علي بن سعيد^(٣)

يقول: سمعت أحمد بن حنبل - رحمه الله - يقول: من سمع من ابن لهيعة قديما؛ فسماعه أصح؛ قدم علينا ابن المبارك سنة تسع وسبعين ومائة؛ قال: من سمع ابن لهيعة منذ عشرين سنة؛ فهو صحيح. قلت له: سمعت من ابن المبارك؟ قال: لا^(٤).

قال أبو حاتم رحمه الله: هذا إذا مئز بين حديثه المعروف عنه^(٥) - الذي حدث [به]^(٦) من كتابه - وبين ما حدث بعد احتراق كتبه، وقد سبرت حديثه من رواية العبادلة عنه: - عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرئ - وبين حديثه الذي حدث بعد احتراق كتبه؛^(٧) فرأيت في القديم أشياء مدلسة، وأوهاما كثيرة، تدل على قلة مبالاة - كانت فيه - قبل احتراق كتبه، فلما حدث بما ليس من حديثه بعد احتراق كتبه؛ استحق الترك.

[١٧٤] *سمعت محمد بن إبراهيم العبدى يقول: سمعت قتيبة بن سعيد

يقول^(٨): سمعت أحمد بن محمد بن سعيد القيسي^(٩) يقول: لما [احتقرت]^(١٠) كتب

(١) في إسناده أحمد بن واضح، لم أقف على ترجمته، والنص أورده الحافظ في اللسان (١٧٧/٥).

(٢) لا توجد « يقول » في ب.

(٣) ابن جرير النسائي، أبو الحسن، صدوق، صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة بضع وخمسين، التقريب (٦٩٦).

(٤) إسناده حسن، وهو عن الإمام أحمد صحيح؛ أخرجه عنه أبو داود في سؤالاته (١٧٠)، رقم: (٢٦) عنه.

(٥) لا توجد « عنه » في ب.

(٦) زيادة من ج.

(٧) زاد في أ: « فلما حدث بما ليس من حديثه بعد احتراق كتبه ». وهي مكررة، محلها في الأخير، ولعل الناسخ انتقل بصره إليها قبل مكاتها. والله أعلم.

(٨) ما بين النحمتين ساقطة من ب.

(٩) المعروف بالتبعي، الهمداني، القيسي - نسبة إلى جدّه الأعلى - قال أبو حاتم (٧٢/٢): « كتبت عنه وهو صدوق » وذكره المؤلف في الثقات (٥٠/٨) وقال: « يغرب ».

(١٠) في أ، ج: « احترق » والمثبت من ب.

ابن لهيعة؛ بعث إليه الليث بن سعد - كالغد^(١) - ألف دينار^(٢).

النوع الثالث عشر

قال أبو حاتم رحمته الله: ومنهم من كثر خطؤه وفحش، وكاد أن يغلب صوابه؛ فاستحقّ الترك من أجله [٢٥/ب] وإن كان ثقة في نفسه، صدوقا في روايته؛ * لأنّ العدل إذا ظهر عليه أكثر أمارات الجرح استحقّ الترك، كما أنّ من ظهر عليه أكثر علامات التعديل استحقّ العدالة*^(٣).

[١٧٥] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن يحيى^(٤)، قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول، قلت لشعبة: من الذي ترك الرواية عنه؟ قال: إذا أكثر - عن المعروفين - من الرواية ما لا يعرف، أو أكثر الغلط^(٥).

[١٧٦] أخبرنا إبراهيم بن عبد الواحد العنسي^(٦) - بدمشق - ثنا مضر^(٧) بن محمد الأسدي، قال: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش؛ قال: إذا حدّث

(١) كذا في أ، ب. وفي ج: « من الغد ».

(٢) في إسناده العبدى، لم أقف على ترجمته، وأورده ابن عبد الهادي في الطبقات (٣٥٢/١) والذهبي في التذكرة (١/٢٣٩) عن قتيبة قوله. وراجع: سوالات البرذعي لأبي زرعة (٣٤٥/٢-٣٤٦) حيث ذكر نحوه.

(٣) ما بين النجمتين ورد في ب هكذا: « لأنّ العدل إذا ظهر عليه أكثر علامات التعديل استحقّ العدالة، وإذا ظهر عليه أكثر أمارات الجرح استحقّ الترك ».

(٤) الذهلي.

(٥) سبق تخريجه برقم (١٦٧).

(٦) كذا في أ: « العنسي » بالنون، وكذا في تاريخ الاسلام (وفيات ٣١١) وفي ب، ج، وتاريخ دمشق: « العنسي » بالموحدة. وهو أبو إسحاق الدمشقي، توفي سنة ٣١١، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/٧-٤٤) ولم ينقل فيه جرحا ولا تعديلا.

(٧) في ج: « نصر ». والصواب: مضر - بضم الميم، وفتح الضاد المعجمة - بن محمد الأسدي، أبو محمد، قاضي واسط، مات سنة ٢٧٧، قال الدارقطني: مقرر ثقة. راجع: سوالات الحاكم للدارقطني (١٥٧، رقم: ٢٣٣) وتاريخ بغداد (٢٦٨/١٣).

عن الشَّامِيِّينَ؛ فحديثه صحيح، وإذا حَدَّثَ عن العِراقِيِّينَ، أو المَدَنِيِّينَ خَلَطَ ما شئتُ^(١).

النوع الرابع عشر

قال أبو حاتم رحمته الله: ومنهم من امتحن بآبن سوء، أو ورّاق سوء؛ كانوا يضعون له الحديث، وقد آمن الشيخ ناحيتهم؛ فكانوا يقرءون عليه، ويقولون له: هذا من حديثك؛ فيحدّث به! فالشيخ في نفسه ثقة، إلّا أنّه لا يجوز الاحتجاج بأخباره، ولا الرواية عنه؛ لما خالط أخباره الصحيحة الأحاديث الموضوعة.

وجماعة من أهل المدينة امتحنوا بحبيب بن أبي حبيب الورّاق؛ كان يدخل عليهم الحديث؛ فمن سمع بقراءته عليهم؛ فسماعه لا شيء.

وكذلك كان عبد الله بن ربيعة القدامي - بالمصيصة - كان له^(٢) ابن سوء، يدخل عليه الحديث عن مالك، وإبراهيم بن سعد، [وذويهما]^(٣).

وكان منهم سفيان بن وكيع الجراح، كان له ورّاق يقال له: قرطمة^(٤) يدخل عليه الحديث، في جماعة مثل هؤلاء يكثر عددهم.

[١٧٧] أخبرني محمد بن عبد الله [بن عبد السلام]^(٥) - بيروت -، ثنا جعفر

بن أبان الحافظ، قال: سألت ابن نمير عن قيس بن الربيع؛ فقال: كان له ابن هو آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه؛ فأنكروا حديثه، وظنّوا أنّ ابنه قد غيّر^(٦)ها.

(١) في سنده إبراهيم بن عبد الواحد، لم أقف على جرح فيه ولا تعديل، لكن الأثر ثابت؛ جزم به المزّي عن مضر بن محمد به نحوه، وأخرج نحوه العقيلي (٨٩/١) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن معين.

(٢) «له» ساقطة من ب.

(٣) في أ: «وذوهم» وفي ب: «وذويهم» والمثبت من ج.

(٤) كتب مقابلها من الحاشية: «قرطبة» وفي ب، ج: «قرمطة» وقال الحافظ في اللسان (٥٥٥/٤): «اسمه: محمد بن عبيد الله، وقرطمة، أو قرملة لقب».

(٥) من ب، ج.

(٦) إسناده صحيح، وأخرجه الخطيب في التاريخ (٤٥٥/١٢) من طريق ابن عبد السلام به نحوه، وجزم به المزّي في التهذيب (١٣٤/٦) عن مكحول.

النوع الخامس عشر

قال أبو حاتم رحمه الله: ومنهم من أدخل عليهم ^(١) شيء من الحديث وهو لا يدري، فلما تبين له لم يرجع عنه، وجعل يحدث به أنفا من الرجوع عما خرج منه! وهذا لا يكون إلا من قلة الديانة، والمبالاة بما هو مجروح في فعله، فإن سلم في أول وهلة وهو لا يعلم ما يحدث به ^(٢)، ثم علم وحديث بعد العلم بما ليس من حديثه - وإن كان شيئا يسيرا -؛ فقد دخل في جملة المتروكين؛ لتعديده ما ليس له. [أ/٢٦]

[١٧٨] سمعت محمد بن إسحاق الثقفي يقول: سمعت أبا سيار ^(٣) - وكان كخير الرجال - يقول: سمعت أحمد بن حنبل - رحمه الله - يقول: لقن غياث ^(٤) داود الأودي ^(٥) عن الشعبي، عن علي ^(٦) قال: «لا يكون مهراً أقل من عشرة دراهم ^(٧) فصار حديثاً ^(٨)».

[١٧٩] سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت أحمد بن واضح يقول: كان هاني بن المتوكل ^(٩) لم يكن أول أمره يحدث بشيء من هذه المناكير؛ إنما أدخلوا عليه

(١) في ب، ج: «عليه». وهو سائغ.

(٢) لا توجد في ب، ج.

(٣) لم أتبينه، وذكر الدوالي في الكنى (٤٥٤/١): أبا سيار العلاء بن محمد بن سيار الذي يروي عنه يزيد بن سنان، والظاهر أن هذا أعلى طبقة من المذكور في هذا الإسناد، والله أعلم.

(٤) ابن إبراهيم، النخعي الكوفي، أحد المتروكين، له ترجمة في هذا الكتاب، وراجع: اللسان (٤٩٠/٤).

(٥) داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ضعيف، من السادسة، مات سنة ٥١، (بخ ت ق) التقريب (٣٠٩).

(٦) ابن أبي طالب، أمير المؤمنين، وابن عم رسول الله ﷺ، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، مات سنة ٤٠، وله ٦٣ سنة على الأرجح، (ع) التقريب (٦٩٨) والإصابة (٤٦٤/٤).

(٧) في أ: «الدراهم».

(٨) كذا في أ، وج، وفوقها في أ: «كذا» وفي ب: «يحدث».

والأثر في سنده أبو سيار، ولم أقف على ترجمته، وأخرج العقيلي (٤١/٢) حكاية تلقين داود لهذا الحديث من وجه

آخر، لكن في سنده عمران بن أبان وهو ضعيف كما قاله الحافظ في التقريب (٧٤٩).

(٩) الإسكندراني، أبو هاشم المالكي، له ترجمة في هذا الكتاب، واللسان (٢٢٤/٦).

بعد ما كبر الشيخ! ^(١).

النوع السادس عشر

قال أبو حاتم رحمته: ومنهم من سبق لسانه حتّى حدّث بالشيء الذي أخطأ فيه وهو لا يعلم، ثمّ تبين ^(٢) له وعلم، فلم يرجع عنه، وتماذى في روايته ذلك الخطأ بعد علمه أنّه أخطأ فيه أوّل مرّة! من كان هكذا؛ كان كذاباً، ومن صحّ عليه الكذب؛ استحقّ الترك.

[١٨٠] أخبرنا محمّد بن إسحاق، بن إبراهيم، بن مهران، مولى ثقيف ^(٣)، ثنا محمّد بن يحيى، قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن مهديّ يقول: قلت لشعبة: من [الذي] ^(٤) ترك الرواية عنه؟ قال: إذا تماذى في غلط مجتمع ^(٥) عليه، ولم يتّهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه، أو رجل يتّهم بالكذب ^(٦).

[١٨١] أخبرنا الحسين بن إسحاق، الأصبهاني، قال: أبنا أبو داود السجستانيّ، ثنا مجاهد بن موسى، ثنا عفان ^(٧)، قال: سمعت شعبة يقول: لو قيل لعاصم بن عُبيد الله: من بنى مسجد البصرة؟ لقال: فلان، [عن] ^(٨) فلان، عن النبي ﷺ ^(٩).

النوع السابع عشر

قال أبو حاتم: ومنهم المعلن بالفسق والسفه، وإن كان صدوقاً في روايته؛ لأنّ الفاسق

(١) في إسناده ابن واضح، لم أقف على ترجمته.

(٢) في ب، ج: «بين».

(٣) في ب، ج: «أخبرنا النقي».

(٤) في أ: «الذين» والمثبت من ب، ج.

(٥) في ب: «بجمع».

(٦) سبق نحوه برقم: (١٧٥) وسبق هناك تحريجه.

(٧) ابن مسلم الصفار.

(٨) في أ: «بن» والمثبت من ب، ج.

(٩) إسناده صحيح، وأخرجه العقيلي (٣٣٣/٣) من طريق مجاهد بن موسى به.

لا يكون [عدلاً]^(١)، والعدل لا يكون مجروحاً، ومن خرج عن حدِّ العدالة لا يعتمد على صدقه، وإن صدق في شيء بعينه في حالة من الأحوال، إلا أن يظهر منه^(٢) ضدَّ الجرح، حتَّى يكون أكثر أحواله طاعة الله ﷻ؛ فحينئذٍ يحتجُّ بخبره، فأما قبل ظهور ذلك عنه؛ فلا. [١٨٢] أبنا محمد بن سعيد القرّاز، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري^(٣)، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا معن، قال: سمعت مالكا يقول: أربعة لا يُكتب عنهم: رجل سفیه معروف بالسفه، وصاحب هوىٍّ داعية إلى هواه، ورجل صالح لا يدري ما يحدث، ورجل يكذب في حديث رسول الله ﷺ^(٤)، وسائرهم يكتب عنهم^(٥).

[١٨٣] سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت عباس [بن محمد]^(٦) يقول: سمعت يحيى بن معين يقول - وذكرت له شيخاً كان يلزم [٢٦/ب] ابن عينة يقال له: ابن مناذر^(٧)، فقال: - أعرفه، كان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتَّى تلسع الناس، وكان يصبُّ المداد بالليل في المواضع التي يُتوضأُ منها حتَّى تسودَّ وجوه الناس! ليس يروي عنه رجل فيه خير!^(٨).

النوع الثامن عشر

قال أبو حاتم رحمه الله: ومنهم المدلس عمّن لم يره، كالحجاج بن أرطاة، وذويه، كانوا يحدثون عمّن لم يروه، ويدلسون حتَّى لا يُعلم ذلك منهم.

(١) في أ، ج: «بعدل» والمثبت من ب.

(٢) في ب: «عليه».

(٣) في ب: «محمد بن عبد الحكم الفطوي» وفي ج: «محمد بن الحكم الفطري». ولم أفد على ترجمته.

(٤) في جميع المصادر - التي بين يدي - «ولا من رجل يكذب في أحاديث الناس، وإن كنت لا تنهيه أن يكذب على رسول الله ﷺ».

(٥) في إسناده القرّاز وشيخه، لم أفد على ترجمتهما، والأثر ثابت؛ أخرجه الرامهرمزي في المحدث (٤٠٣، رقم: ٤١٨) وابن عدي (١٧٨/١) والخطيب في الكفاية (١١٦) والجامع (٢١٢/١) من طريق إبراهيم ابن المنذر به نحوه.

(٦) من ب، ج.

(٧) محمد بن مناذر الشاعر، له ترجمة في هذا الكتاب برقم: (٩٥٤)، واللسان (٤٤٢/٥).

(٨) تاريخ الدوري (٧٧/٣).

- [١٨٤] سمعت محمد بن عمرو بن سليمان يقول: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: الحجاج بن أرطاة لم يسمع من الزهري ولم يره^(١)؛ أخبرنا أحمد بن سليمان^(٢)، قال: سمعت هشيمًا يقول، قال لي الحجاج بن أرطاة: صف لي الزهري^(٣).
- [١٨٥] أخبرني محمد بن المنذر، ثنا عمر بن [شبة]^(٤)، ثنا زيد بن يحيى الأنماطي^(٥)، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي أوفى^(٦)، قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: «اللهم صل على آل فلان»^(٧). فحدثت به الحجاج بن أرطاة؛ فقال: هذا أصل! ثم سمعته يحدث عن عمرو بن مرة؛ فقلت: سمعته منه؟ فقال: إذا حدثني به فلا أبالي أن لا أسمعه!^(٨).
- [١٨٦] سمعت مكحولًا يقول: سمعت جعفر بن أبان يقول: سمعت ابن نمير^(٩)

(١) إسناده صحيح.

(٢) هو المشهور بابن أبي الطيب البغدادي، أبو سليمان المروزي، صدوق حافظ، له أغلاط، ضعفه بسببها أبو حاتم، وما له في البخاري سوى حديث واحد متابع، من العاشرة، مات في حدود الثلاثين، التقريب (٩١).

(٣) إسناده صحيح، وأخرج نحوه العقيلي (٢٧٩/١) وابن عدي (٥٢/٢) من وجه آخر عن هشيم.

(٤) في أ، ج: «شبة». والتصحيح من ب: «شبة» - بالشين، بعدها موحدة مشددة - أبو زيد البصري، نزيل بغداد، صدوق، له تصانيف، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٦٢، التقريب (٧٢١). هكذا قال الحافظ، ولعلّ الراجح أنه ثقة، كما قال الدارقطني، والخطيب، والمرزباني، ومسلمة، وذكره المؤلف في الثقات وقال: «مستقيم الحديث» وقال ابن أبي حاتم: «صدوق» وهذا يقوله في كثير من شيوخه الثقات، ولم أقف لأحد في عمر هذا مطعنًا، إلا أن الحافظ أورد له في التهذيب (٢٣٢/٣) رواية واحدة يظهر أنه أخطأ فيها، وهذا لا يضر ما لم يكثر منه ذلك. والله أعلم. انظر الجرح (١١٦/٦) وتاريخ بغداد (٢٠٨/١١).

(٥) البصري، ذكره ابن أبي حاتم (٥٧٥/٣) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره المؤلف في الثقات (٢٥٠/٨) وقال: «يروي عن شعبة، روى عنه عمرو بن شعبة (كذا في المطبوع، ولعل الصواب: عمر بن شبة) الحرف بعد الحرف». وهذه العبارة تشعر بقلّة الرواية؛ فالظاهر أنه مجهول الحال، والله أعلم. والأنماطي: بالفتح، وسكون النون، نسبة إلى بيع الأنماط، وهي الفرش. الأنساب (٢٢٣/١).

(٦) عبد الله بن أبي أوفى، الأسلمي، صحابي، شهد الحديبية، وعمر بعد النبي ﷺ، مات سنة ٨٧، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة، (ع) التقريب (٤٩٢).

(٧) متفق عليه؛ أخرجه البخاري (٤٢٣/٣)، رقم: ١٤٩٧، ومسلم (١٨٣/٧)، رقم: ٢٤٨٩، من طرق عن شعبة به مثله.

(٨) في إسناده الأنماطي، والظاهر أنه مجهول الحال، وباقي رجاله ثقات.

(٩) محمد بن عبد الله بن نمير.

يقول: سمعت أبا خالد الأحمر^(١) يقول، قال لي الكلبي^(٢)، قال لي عطية^(٣): كُنْتُكَ بأبي سعيد؛ فأنا أقول: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ^(٤).

[١٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ^(٥)، ثنا أَبُو دَاوُدَ^(٦)، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ^(٧)، قَالَ: لَمْ يَلِقَ الضَّحَّاكَ^(٨) ابْنَ عَبَّاسٍ؛ إِنَّمَا لَقِيَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ بِالرِّيِّ؛ فَأَخَذَ عَنْهُ التَّفْسِيرَ^(٩).

[١٨٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيْبَةَ، ثنا رَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ^(١٠)، ثنا سَلَمُ بْنُ قَتِيْبَةَ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ، قُلْتُ لِيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ^(١١): سَمِعَ الْحَسَنَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: لَا، وَلَا كَلِمَةً. قُلْتُ: الضَّحَّاكَ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: مَا رَأَاهُ قَطًّا^(١٢).

النوع التاسع عشر

قال أبو حاتم رحمته الله: ومنهم المبتدع إذا كان داعية؛ يدعو الناس إلى بدعته حتى صار إماما يُقتدى به في بدعته، ويُرجع إليه في ضلالته، كغيلان^(١٣)، وعمرو بن عبيد^(١٤)، وجابر الجعفي، وذويهم.

-
- (١) سليمان بن حيان، الأزدي، صدوق بخطي، من الثامنة، مات سنة ٩٠، أو قبلها، التقريب (٤٠٦).
 (٢) محمد بن السائب الكلبي، متهم بالكذب، ورمي بالرفض، من السادسة، مات سنة ٦٤، التقريب (٨٤٧).
 (٣) ابن سعد العوفي، أبو الحسن الكوفي، صدوق بخطي كثيرا، وكان شيعيا مدلسا، مات سنة ١١١، التقريب (٦٨٠).
 (٤) إسناده - عن الكلبي - صحيح، وأخرجه ابن عدي (٨٤/٧) بسند صحيح عن الثوري، عن الكلبي نحوه.
 (٥) المشهور بالكوسج، ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة ٥١، (خ م ت س ق) التقريب (١٣٢).
 (٦) سليمان بن داود الطيالسي.
 (٧) الهلالي، أبو زيد العامري الكوفي، ثقة، من الرابعة، (غ) التقريب (٦٢٨).
 (٨) ابن مزاحم.
 (٩) إسناده صحيح، وأخرجه العقيلي (٢١٨/٢) من طريق أبي داود به.
 (١٠) أبو بكر القرشي الرملي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٤٣، (ق) التقريب (٣١٥).
 (١١) أبو عبيد العبدى البصري، ثقة ثبت، فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة ٣٩، (ع) التقريب (١٠٩٩).
 (١٢) إسناده حسن. وهذا النص لا يوجد في ب، ج، د.
 (١٣) ابن أبي غيلان، المقتول في القدر! له ترجمة في هذا الكتاب، واللسان (٤٩٢/٤).
 (١٤) المعتزلي، كان داعية إلى بدعته، من السابعة، مات سنة ٤٣، أو قبلها، (قد فق) التقريب (٧٤٠).

[١٨٩] أخبرنا أبو يعلى، ثنا محمد بن الصباح الدولابي^(١)، ثنا إسماعيل بن زكريّا^(٢)، عن عاصم^(٣)، عن ابن سيرين، قال: كانوا لا يسألون عن الإسناد حتى وقعت الفتنة؛ فسألوا عن الرجل، [٢٧/أ] فإن كان من أهل السنة؛ أخذوا حديثه، وإن كان من أهل البدعة؛ فلا يؤخذ حديثه^(٤).

[١٩٠] أخبرنا مكحول، ثنا جعفر بن أبان الحافظ قال، قلت لأحمد بن حنبل - رحمه الله -: فيكتب عن المرجئ، والقدرى، وغيرهما من أهل الأهواء؟ قال: نعم إذا لم يكن يدعو إليه، ويكتب^(٥) الكلام فيه، فأما إذا كان داعياً؛ فلا^(٦).

[١٩١] سمعت عبد الله بن علي^(٧) الجبلي - بجبل [على دجلة]^(٨) - يقول: سمعت محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق^(٩) يقول: سمعت عبد الله بن يزيد المقرئ يقول: عن رجل من أهل البدع رجع عن بدعته جعل يقول: انظروا هذا الحديث ممن تأخذون؛ فإننا كنا إذا^(١٠) رأينا رأياً جعلنا له حديثاً^(١١).

(١) أبو جعفر البغدادي، البراز، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٧، وكان مولده سنة ٥٠، (ع) التقريب (٨٥٥).

(٢) الخلقاني، أبو زياد الكوفي، لقبه: شقوصا - بفتح المعجمة، والقاف الخفيفة، وبالمهمله - صدوق يخطئ قليلا، من الثامنة، مات سنة ٧٤، أو قبلها، التقريب (١٣٩).

(٣) ابن سليمان الأحول، ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، ولعل ذلك لدخوله في الولاية، التقريب (٤٧١).

(٤) إسناده حسن، وأخرجه مسلم في المقدمة (٤٤/١)، رقم: ٢٧) عن ابن الصباح، والخطيب في الكفاية (١٢٢) من طريق عاصم به نحوه.

(٥) في ب، ج: «ويكثر».

(٦) إسناده صحيح؛ وأخرج نحوه أبو داود في سؤالاته (١٩٨)، رقم: ١٥٣) عن أحمد، وأخرجه الخطيب في الكفاية (١٢٨) من طريق محمد بن عبد العزيز الأبيوري أنه سأل الإمام أحمد... وذكر نحوه.

(٧) لم أقف على ترجمته.

(٨) زيادة من ب، ج. وجبل - بفتح الجيم، وضّم الموحدة المشددة - بلدة على دجلة، بين بغداد وواسط. راجع: معجم البلدان (١٠٣/٢) والأنساب (٢٠/٢).

(٩) أبو جعفر، الدقاق - نسبة إلى بيع الدقيق - توفي سنة ٢٦٧، قال ابن أبي حاتم (١٨٣/٧): «كتب عنه مع أبي وهو صدوق». وذكره المؤلف في الثقات (١٤٠/٩) وراجع: تاريخ بغداد (٣٠١/١) والأنساب (٤٨٥/٢).

(١٠) في ب: «فإننا إذ كنا».

(١١) في إسناده الجبلي، لم أقف على ترجمته، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٠/١) من طريق المؤلف به مثله، وأخرجه

[١٩٢] سمعت ابن المسيّب^(١) يقول: سمعت ابن عبد الحكم^(٢) يقول: سمعت الشافعي يقول: سمعت ابن عيينة يقول: كنا - يوما - عند جابر الجعفي في بيت، فتكلّم بكلام؛ نظرنا إلى السقف فقلنا^(٣): الساعة يسقط علينا!^(٤).

[١٩٣] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا الجوهري^(٥)، ثنا القواريري^(٦)، ثنا الحسن بن عبد الرحمن الحارثي^(٧)، عن ابن عون^(٨)، عن ثابت^(٩) قال: رأيت عمرو بن عبيد في المنام، في حجره مصحف وهو يحكّ منه شيئا؛ فقلت له: ما تصنع؟ قال: أثبت مكانها خيرا منها!^(١٠).

[١٩٤] سمعت القاسم بن محمد بن حمويه - بالصافية^(١١) - يقول: سمعت أحمد بن الخليل^(١٢) يقول: سمعت أبا بكر بن عيّاش^(١٣) يقول: ثنا عاصم^(١٤) قال،

الخطيب في الكفاية (١٢٣) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٠/١) من طرق عن المقرئ، عن ابن لهيعة نحوه.

(١) هو محمد بن المسيّب بن إسحاق.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

(٣) في ب، ج: «قلنا».

(٤) إسناده صحيح، وأخرجه ابن عديّ (٣٣٠/٢) من طرق عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به نحوه.

(٥) هو إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق، نزيل بغداد، ثقة حافظ، تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة، مات في حدود ٥٠٠، التقريب (١٠٨).

(٦) عبيد الله بن عمر بن ميسرة.

(٧) أبو محمد البصري، ذكره ابن أبي حاتم (٢٤/٣) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره المؤلف في الثقات (١٦٨/٨).

(٨) عبد الله بن عون بن أرطبان.

(٩) هو بن أسلم الباني، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين ومائة، التقريب (١٨٥).

(١٠) في إسناده الحارثي، وقد ذكره المؤلف في الثقات، والنصّ عن ثابت صحيح؛ أخرجه ابن عديّ (١٧٥/٦)

والخطيب في التاريخ (١٧٥/١٢-١٧٦) من طرق عن ثابت نحوه.

(١١) بلفظ ضدّ الكدرة، بليدة كان في أواخر هروان، وقد خربت مع خراب هروان. راجع: معجم البلدان

(٣٨٩/٣). والقاسم هذا لم أقف على ترجمته.

(١٢) أبو العباس، مولى علي بن عبد الله بن عباس، قال الدارقطني: بغداديّ ضعيف، لا يحتجّ به. راجع: تاريخ بغداد (٤)

(٣٥٤-٣٥٦).

(١٣) المقرئ الكوفي، ثقة عابد، إلا أنّه ساء حفظه لما كبر، وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة ٩٤، وقيل: قبل

ذلك، (ع) روى له مسلم في المقدمة، التقريب (١١٨).

(١٤) ابن بهدلة، ابن أبي النجود، المقرئ، صدوق له أوام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرر، من

السادسة، مات سنة ٢٨، (ع) التقريب (٤٧١).

قال لي رجل: هل لك في رجل من الفقهاء؟ قلت: نعم؛ فانطلقت معه، فأدخلت على شيخ كبير قد بُهر^(١) يكسر^(٢) الكلام، وحوله جماعة كأنّ على رؤوسهم الطير، فجلست معهم، فقال الشيخ: أشهد أن [أل]^(٣) ابن أبي تالب، والهمسن، والهمسين، [والمهتار]^(٤) مبوثن قبل يوم القيامة؛ فيملون الأرض أدلا كما ملئت جورا! قال، قلت: كم يمشون في ذلك العدل، سنة؟ قال: وايش سنة؟!^(٥) وايش مائة سنة؟! وايش ألف سنة؟! ثم قال لهم: أتشهدون؟ قالوا: نشهد أنك صادق! فقال لي: اشهد!^(٦) فقلت: أشهد أنك كاذب!^(٧)

[١٩٥] أخبرنا ابن المسيّب، ثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي^(٨)، ثنا يحيى بن حميد الطويل^(٩)، عن عمرو بن النضر^(١٠)، قال: مررت بعمر بن عبيد فجلست إليه؛ فذكر شيئا؛ فقلت: ما هكذا يقول أصحابنا! قال: ومن أصحابك لا أبا لك؟! قلت: أيوب، ويونس^(١١)، وابن عون، والتميمي. قال: أولئك أنجاس، أرجاس،

(١) في ب، ج: به بُهر. وكلاهما مستقيم، والبحر: تتابع النفس من الإعياء. القاموس (٤٥٣)، مادة هر) و انظر: المعجم الوسيط (٧٣/١).

(٢) في ج: «يكسر».

(٣) زيادة من: ب، ج.

(٤) من ب، ج، وفي أ: «المختار».

(٥) في ب، ج: «وأي شيء». في المواضع الثلاث.

(٦) في ب: «أتشهد».

(٧) إسناده ضعيف؛ فيه أحمد بن الحليل، قد ضَعَفَه الدارقطني، والقاسم لم أقف على ترجمته. والله أعلم.

(٨) أبو يعقوب البصري، الشهيدي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٥٧، التقريب (١٢٥).

(٩) أبو زكريّا، مات سنة ١٨٩، ذكره ابن أبي حاتم (١٣٨/٩) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقال ابن عدي: «أحاديثه غير مستقيمة» وذكر له حديثا منكرا. لكن تعقبه ابن حجر في اللسان (٣٩٨-٣٠٧/٦) فقال: «شيخ ابن عدي ساقط؛ فلعل الآفة منه». وقد ذكره المؤلف في الثقات (٦١٤/٧).

(١٠) في ب: «النظر». على عادتها.

وهو أبو النضر البصري، ذكره العقيلي في الضعفاء (٢٩٣/٣) وقال: «لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به». وذكره المؤلف في الثقات (٢٣٠/٧) وقال الذهبي في الميزان (٢٩٠/٣): «مجهول».

(١١) ابن عبيد، أبو عبيد البصري. وابن عون: عبد الله بن عون بن أرطبان. و التيمي: سليمان التيمي.

أموات غير أحياء! ^(١). [٢٧/ب]

[١٩٦] أخبرنا محمد بن أحمد، بن عبد الله البرّاز ^(٢) - بالبصرة - ثنا أبو كامل الجحدري ^(٣)، ثنا عمرو بن النضر بن عمرو، قال: مررت بمسجد الأنصار فإذا عمرو بن عبيد جالس، قال، فقال لي: أي شيء مرّ لكم البارحة في مجلس الحسن؟ قال: وأخبرته بمسألة مرّت؛ فأجاب فيها قال، فقلت: كذا قال أصحابنا، قال: ومن أصحابكم؟ قال، قلت له: أيوب، ويونس، وهشام، قال: أولئك أنحاس ^(٤)، أرجاس، أطفاس ^(٥)، أموات غير أحياء وما يشعرون!.

قال أبو حاتم رحمه الله: هذا يقول لهؤلاء وهم أئمة العلم، ومصابيح الدين، وسرج الإسلام، ومنار الهدى، ولم يكن على أديم الأرض في زمانهم أربعة يشبههم في الدين، والفقه، والحفظ، والصلابة في السنّة، والبغض لأهل البدع، مع التقشف الشديد، والجهد في العبادة، والورع الخفي!.

[١٩٧] أبنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عليّ بن مسلم ^(٦)، ثنا أبو داود، قال: سمعت شعبة يقول: ما رأيت مثل أيوب، ولا يونس، ولا ابن عون قط ^(٧).

[١٩٨] حدّثنا محمد بن أحمد [الريّاني] ^(٨) - بنسأ ^(٩) - قال: سمعت علي بن

(١) في إسناده يحيى بن حميد، وفيه كلام، أمّا عمرو بن النضر؛ فهو يحكي عن نفسه، فلا يؤثر ضعفه هنا حيث لم يتهم بكذب. وأخرجه العقيلي (٢٨٤/٣) وابن عدي (١٧٦/٦) من طريق الشهيدي به نحوه، إلّا أنّ عند العقيلي: «يحيى بن النضر» بدل عمرو، وعند ابن عدي: «عمر بن النضر» والصواب: عمرو - كما في النسخ الثلاث - والله أعلم.

(٢) في ب: «ابن عبد الله البرّاد» وفي ج: «وعبد الله البرّاد»! ولم أقف على ترجمته.

(٣) فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٣٧، التقريب (٧٨٥).

(٤) كذا في أ: بالمهمله، وفي ب، نج: «أنحاس» - بالمعجمة -.

(٥) الطفس: قدر الإنسان إذا لم يتعاهد نفسه. القاموس (٧١٤)، مادة: طفس).

(٦) الطوسي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٥٣، (خ دس) التقريب (٧٠٥).

(٧) إسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٤٥/١) من طريق أبي داود به نحوه.

(٨) في أ: «الزيادي» والمثبت من ب، ج. والريّاني - بالراء المهملة، وتشديد المثناة من تحت، آخرها النون - نسبة إلى ريّان، إحدى قرى نسا، ومحمد بن أحمد هذا هو أبو جعفر ابن أبي عون، سبقت ترجمته برقم: (٤٣).

(٩) من مدن خراسان قديماً، وتقع الآن في الشمال الشرقي من إيران. انظر معجم البلدان (٢٨١/٥) وبلدان الخلافة (٤٣٥).

حُجْرٌ^(١) يقول: ثنا جرير^(٢)، عن رقية^(٣) قال: رأيت ربَّ العزّة - تبارك وتعالى - في المنام، قال: وعزّي لأكرمَنّ مثوى سليمان التيمي^(٤).

[١٩٩] أخبرنا محمد بن يعقوب^(٥) - بالأهواز^(٦) - ثنا معمر ابن سهل^(٧)، ثنا المنهال بن بحر^(٨)، قال: سمعت شعبة يقول: انظروا عمّن تكتبون؛ اكتبوا عن قرّة بن خالد، وسليمان بن المغيرة، والأسود بن شيبان، وابن عون، والله لوددت أنّي قدرت أخذ لابن عون كلّ يوم بالركاب^(٩).

النوع العشرون^(١٠)

قال أبو حاتم رحمته الله: ومنهم القصّاص والسوّال، الذين كانوا يضعون الحديث في

(١) السعدي، المروزي، نزيل بغداد، ثم مرو، ثقة، حافظ، من صغار التاسعة، مات سنة ٤٤، التقريب (٦٩١).

(٢) ابن عبد الحميد الضبي.

(٣) رقية - بقال، وموحدة مفتوحين - ابن مصقلة، العبدي الكوفي، ثقة مأمون، مات سنة ١٢٩، التقريب (٣٢٨).

(٤) إسناده صحيح، وأورده المزيّ (٢٨٦/٣).

(٥) هو أبو العباس الخطيب الأهوازي، خرّج عنه ابن حبان في الصحيح، انظر زوائد رجاله (٢٣٥١/٥).

(٦) مدينة إيرانية، في منطقة خوزستان، وبينها وبين طهران العاصمة (١١٥٠ كيلو متر)، موسوعة المدن (٢٥٩)، وانظر جغرافية العالم الإقليمية (ص ٣٥٢-٣٥٣).

(٧) في ب، ج: «معمر بن إبراهيم بن الربيع» وفي المحدث الفاصل (٤٠٧) والخلية (١٥٣/٧) «معمر بن إبراهيم بن الربيع بن المسيّب» لكن ترجم له المؤلّف في الثقات (١٩٦/٩) فقال: «معمر بن سهل بن معمر، الأهوازي، شيخ متقن يغرب».

(٨) أبو سلمة العقيلي، روى عنه أبو حاتم الرازي، وثقه، كما في الجرح (٣٥٧/٨) وذكره المؤلّف في الثقات (٢٠٠/٩) وفيه: «المنهال بن يحيى بن سلام القشيري، أبو سلمة العقيلي» وذكر أنّه مات سنة ٢٢٠. وقال العقيلي (٢٣٨/٤): «في حديثه نظر». وأشار إلى تضعيفه ابن عديّ (٤٢/٨) حيث قال: «والخليل أضعف من المنهال». لكن أبا حاتم أعلم به، وقد روى عنه وثقه. والله أعلم.

(٩) إسناده حسن، وأخرجه الرامهرمزي في المحدث (٤٠٧، رقم: ٤٢٧) وأبو نعيم في الخلية (١٥٣/٧) من طريق محمد بن يعقوب به إلا أنّهما قال: عن معمر بن إبراهيم بن الربيع، بن المسيّب، كما سبقت الإشارة إلى ذلك. والله أعلم.

(١٠) في أ: «العشرين». والتصحيح من ب، ج.

قصصهم، ويروونها عن الثقات، فكان يحمل المستمع منهم الشيء بعد الشيء على حسب التعجب؛ فوقع في أيدي الناس، وتداولوها فيما بينهم!

[٢٠٠] كما أبنا إبراهيم بن عبد الواحد المعصوب^(١) - ببلد الموصل - قال: سمعت جعفر بن أبي عثمان [الطيايبي]^(٢) يقول: صلى أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين في مسجد الرصافة^(٣)، فقام بين أيديهم قاصّ فقال: ثنا أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين قالاً: ثنا عبد الرزاق، قال: أبنا معمر، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله؛ يُخلق»^(٤) من كل كلمة منها طير، منقاره من ذهب، [٢٨/أ] وريشه من مرجان...» وأخذ في قصة نحو عشرين ورقة! فجعل أحمد ينظر إلى يحيى، ويحيى إلى أحمد، فقال: أنت حدثته بهذا؟ فقال: والله ما سمعت به قطّ [إلا]^(٥) الساعة! قال: فسكتوا جميعاً حتى فرغ من قصصه، وأخذ قطاعه، ثمّ قعد ينظر^(٦) بقيتها؛ فقال له يحيى بن معين^(٧) بيده: أن تعال؛ فجاء متوهماً لنوال خيره؛ فقال له يحيى: من حدثك بهذا الحديث؟ فقال: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، قال: أنا يحيى، وهذا أحمد بن حنبل، ما سمعنا بهذا قطّ في حديث رسول الله ﷺ! فإن كان لا بدّ والكذب؛ فعلى غيرنا. فقال له: أنت يحيى بن معين؟ قال: نعم. قال: لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحقّ ما علمته إلاّ الساعة! فقال له يحيى: وكيف علمت أنّي أحقّ؟ قال: كأنّ ليس في الدنيا يحيى وأحمد غيركما! كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل غير هذا! قال: فوضع أحمد بن حنبل^(٨)

(١) لا توجد المعصوب في ب، ج. وقد سبق برقم: (١٣٦) فراجع.

(٢) زيادة من ب، ج.

(٣) رصافة بغداد: مكان بالجانب الشرقي منها، وأنشئ جامعها عام (١٤٣هـ-) وكانت أكبر من جامع المنصور. راجع:

معجم البلدان (٤٦/٣) ودليل خارطة بغداد المفضّل (١٠٧، ١٢٥).

(٤) في ج: «يخلق الله».

(٥) في أ: «إلى». والمثبت من ب، ج.

(٦) كذا في أ، وله وجه، وفي ب، ج: «ينتظر».

(٧) لا توجد ابن معين في ب.

(٨) «ابن حنبل» لا توجد في ب.

كَمَّه عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: دَعَهُ يَقُومُ؛ فَقَامَ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِهِمْ^(١).
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ^(٢): وَقَدْ دَخَلَتْ بَاجِرُوَانُ^(٣) - مَدِينَةُ بَيْنَ الرِّقَّةِ وَحَرَّانَ - فَحَضَرَتْ
 مَسْجِدَ الْجَامِعِ، فَلَمَّا فَرَّغْنَا مِنَ الصَّلَاةِ؛ قَامَ بَيْنَ أَيْدِينَا شَابٌ فَقَالَ:
 [٢٠١] ثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ^(٤)، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَضَى لِمُسْلِمٍ حَاجَةً فَعَلَ اللَّهُ بِهِ كَذَا...» وَذَكَرَ كَلَامًا طَوِيلًا، فَلَمَّا
 فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ دَعَوْتَهُ فَقُلْتُ: مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ بَرْذَعَةَ^(٥). قُلْتُ: دَخَلْتَ
 الْبَصْرَةَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: رَأَيْتَ أَبَا خَلِيفَةَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَكَيْفَ تَرَوِي عَنْهُ وَأَنْتَ لَمْ
 تَرَهُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْمُنَاقِشَةَ مَعَنَا مِنْ قَلَّةِ الْمُرُوءَةِ! أَنَا أَحْفَظُ هَذَا الْإِسْنَادَ الْوَاحِدَ؛ فَكَلَّمَا
 سَمِعْتُ حَدِيثًا ضَمُمْتَهُ إِلَى هَذَا الْإِسْنَادِ فَرَوَيْتُ! فَقُمْتُ وَتَرَكْتُهُ!.

[٢٠٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُؤَمَّلُ بْنُ
 إِيَّاهَبٍ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ يَحْدِّثُ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَاعِدٌ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ النَّاسَ فَلَمْ [يُعْطَ]^(٦)؛
 فَقَالَ: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: إِذَا سَأَلَ السَّائِلُ

(١) إسناده ضعيف؛ فيه المعصوب، قال عنه الذهبي في الميزان (٤٧/١): لا أدري من هو ذا، أتى بحكاية منكورة، أخاف أن تكون من وضعه! ثم ساق هذه الحكاية، وقد تنوعت نسبتها؛ فقال الذهبي: «البكري» وقال ابن حجر في اللسان (٣٨-٧٣/١): «البلدي» وقد سبق أن نسب المؤلف فقال: «البغدادي» وقال هنا: «المعصوب»! وقال الذهبي في السير (١١/٣٠١): «هذه الحكاية اشتهرت على ألسنة الجماعة، وهي باطلة، أظن البلدي وضعها...» والله أعلم.

(٢) هذه القصة - برمتها - ساقطة من ب، نج، وقد أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٤/١، رقم: ٢٤) من طريق الدارقطني، عن المؤلف به، وأخرجه الخطيب في الجامع (٢٣٨/٢، رقم: ١٥٥٠) من طريق أبي عمرو سعيد بن القاسم، عن ابن حبان قال: «حدثني محمد بن يوسف النسوي - فتي من أصحابنا -، قال: دخلت مدينة بالجزيرة يقال لها: باجروان...» وذكر القصة!

(٣) قرية من ديار مضر بالجزيرة، راجع: معجم البلدان (٣١٣/١).

(٤) أبو خليفة هو الفضل بن الحباب، وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك.

(٥) بالذال المعجمة، ويقال بالمهملة أيضا، والعين المهمله، بلد كان في أقصى أذربيجان، وقد خربت. معجم البلدان (١).

(٦) (٣٧٩/ وبلدان الخلافة (٢١١-٢١٢).

(٦) في أ: «يعطى». والثبت من ب، ج.

ثلاثاً فلم [يعط] ^(١)؛ يُكَبَّر ^(٢) عليهم ثلاثاً! وجعل يقول: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، [ثم مرّ]. ^(٣) فذكرنا ليزيد بن هارون فقال: كذب [علي] ^(٤) الخبيث ما سمعت بهذا قطاً! قال: وقام سائل فجعل يقول: ثنا يزيد بن هارون، عن ذئب بن أبي ذئب... فضحك يزيد بن هارون! [٢٨/ب] فلما قمنا تبعناه فقلنا: ويحك! ليس اسمه ذئب؛ إنما هو محمد بن عبد الرحمن، فقال: إذا كان أبوه اسمه أبو ذئب فأَيُّ شيء كان ابنه إلا ذئباً؟! ^(٥).

[٢٠٣] أخبرنا مكحول - بيروت - ثنا أبو الحسين الرهاوي ^(٦)، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما رأيت أحداً قط أكذب من أبي سعيد المدائني، وكان حسن القصص، حسن النعمة، وكنت يوماً عنده إذ قال: ثنا ابن أبي ذئب، عن مسروق بن الأجدع، وأنا أبكي عند قصصه، فالتفت إليّ إنسان إلى جانبي فقلت: ويحك هذا يكذب! فقال: أيّ حيلة! فقعودك عنده تبكي وأنت تعلم أنه يكذب إيش! ^(٧).

[٢٠٤] أخبرنا محمد بن عمر بن محمد، الهمداني ^(٨)، ثنا أبو يحيى المستملي، ثنا أبو جعفر الجوزجاني، قال: حدثني أبو عبد الله البصري، قال: أتيت إسحاق بن راهويه فسألته شيئاً؛ فقال: صنع الله لك، فقلت: لم أسألك صنع الله؛ إنما سألتك صدقة، قال: لطف الله لك، فقلت: لم أسألك لطف الله؛ إنما سألتك صدقة، قال: فغضب وقال:

(١) من ب، ج، وفي أ: « يعطى ».

(٢) كذا في أ، وفي ب، ج: « فكبر ».

(٣) زيادة من ب، ج.

(٤) زيادة من ب، ج.

(٥) إسناده حسن، رجاله ثقات، غير مؤمل فصدوق له أوهام.

(٦) أحمد بن سليمان بن عبد الملك. تقدّم.

(٧) إسناده صحيح.

(٨) كذا وقع في أ، وفي ب، ج: « أخبرنا الهمداني ». ولعل الصواب: عمر بن محمد الهمداني، وقد تقدّم مراراً، ويحتمل أن يكون

هو محمد بن الحافظ عمر بن محمد بن بجر، المتوفى سنة ٣٤٥، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام وفيات (٣٤١-٣٥٠).

أيها الرجل! إن الصدقة لا تحل لك! قلت: ولم يرحمك الله؟! قال: لأن جريرا^(١) ثنا، عن الأعمش، عن أبي صالح^(٢)، عن أبي هريرة، قال، قال رسول الله ﷺ: «لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوي»^(٣) وأنت صحيح، قوي، ذو مرة سوي، قال، [فقلت]^(٤): ترفق يرحمك الله! فإن معي حديثا في كراهية العمل! فقال إسحاق: وما هو؟ فقلت: حدثني أبو عبد الله الصادق الناطق، عن أفشين^(٥)، عن إتناخ^(٦)، عن بازماز^(٧)، عن سيما الصغير، عن سيما الكبير، عن عجيف بن عنبسة، عن زعلمج، بن أمير المؤمنين، أنه قال: «العمل شؤم، وتركه خير، تقعد قمنا خير من أن تعمل تعنا، لا إله إلا الله!». قال: فضحك إسحاق، وذهب غضبه، وقال: زدنا من هذا الحديث! فقلت: وحدثني أبو عبد الله الصادق الناطق، بإسناده عن عجيف قال: قعد [زعلمج]^(٨) يوما في جلسائه فقال: أخبروني بأعقل الناس؛ فأخبر كل واحد منهم بما عنده؛ فقال لهم: لم تصيبوا! قالوا له: فأخبرنا بأعقل الناس عندك، قال: أعقل الناس: الذي لا يعمل؛ لأن من العمل يجيء التعب، ومن التعب يجيء المرض، ومن المرض يجيء الموت، ومن عمل فقد أعان على نفسه! وقال الله - تبارك وتعالى -: ﴿لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(٩). قال إسحاق: زدنا من [أ/٢٩] حديثك! قال: وحدثني أبو عبد الله الصادق الناطق، بإسناده عن زعلمج قال: من أطعم أخاه شواء^(١٠) غفر الله له^(١١) عدد النوى، ومن

(١) ابن عبد الحميد، تقدم.

(٢) ذكوان السمان المدني، ثقة ثبت، من الثالثة، مات سنة ١٠١، (ع) التقريب (٣١٣).

(٣) حديث صحيح؛ أخرجه النسائي (١٠٤/٥، رقم: ٢٥٩٦) عن هناد بن السري، وابن ماجه (٤٠١/٢، رقم: ١٨٣٩) عن محمد بن الصباح، كلاهما عن أبي بكر بن عيش، عن أبي حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة به نحوه.

(٤) في أ: «فقال» والمثبت من ب، ج.

(٥) في ب: «أقنين».

(٦) في ب، ج: «يتاخ».

(٧) في ج: «نان مان».

(٨) في أ: «زعلمج». والمثبت من ب، ج.

(٩) جزء من الآية (٢٩) النساء.

(١٠) في ب: «تمرا».

(١١) لا توجد «له» في ب.

أطعم أخاه هريسة، غفر الله له مثل الكنيسة، ومن أطعم أخاه جبناً^(١) غفر الله له كل^(٢) ذنب! قال: فضحك إسحاق، وأمر له بدرهمين، ورغيفين، وعودين!^(٣)

قال أبو حاتم رحمه الله: فإذا كان مثل هؤلاء يجترعون على أحمد، ويحي، وإسحاق، حتى يضعوا الحديث بين أيديهم من غير مبالاة بهم؛ كانوا إذا حلّوا بمساجد الجماعات، - ومحافل القبائل مع العوام والرّعا - أكثر جسارة في الوضع، والقوم إنّما كانت لغتهم العربية؛ فكان يعلق بقلوبهم ما [سمعوا]^(٤)، فربّما يسمع المستمع من أحدهم حديثاً قد وضعه في قصصه - بإسناد صحيح - على قوم ثقات، فيرويها عنه على جهة التعجّب؛ فيحملونه - عند ذلك - حتى وقع في أيدي الناس؛ من هاهنا وجب التفتيش، والتنقير عن أصل كلّ رواية، والبحث عن [أصل]^(٥) كلّ راوٍ في النقل؛ حتى لا يتقول على رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يقل.

وأرجو أن تكون هذه الطائفة الذّابة الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله في أوّل زمرة يدخلون الجنان مع [النبي]^(٦) المصطفى صلى الله عليه وآله؛ * إذ الجنّة حرام على الأنبياء - أن يدخلوها - قبل نبينا [محمد]^(٧) صلى الله عليه وآله، وعلى الأمم قبل هذه الأمة؛ *^(٨) فالأولى أن يكون أقرب هذه الأمة^(٩) من رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يذبّ الكذب عنه في دار الدنيا، نسأل الله عزّ وجلّ الحلّول في تلك المرتبة، إنّه الفعّال لما يريد.

(١) في ب: «حبياً».

(٢) في ب، ج: «ألف».

(٣) هذه حكاية عجيبة! ولم أقف على ترجمة واحد من رجال إسناده! ولا وقفت على من أخرجها غير المؤلف.

(٤) من ج، وفي أ، ب: «يسمعوا».

(٥) زيادة من ب.

(٦) زيادة من ب، ج.

(٧) زيادة من ج.

(٨) ما بينهما لا توجد في ب، وفيها بدلا من ذلك: «إذ أوّل من يدخل الجنّة نبينا وأمنه».

(٩) جملة «أقرب هذه الأمة» ساقطة من ب.

(١٠) في ج: «رسول ربّ العالمين صلى الله عليه وآله».

١٨ - ذكر إثبات النُصرة لهذه الطائفة إلى قيام الساعة

[٢٠٥] حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ، بْنُ سَلَمٍ^(١) الْأَصْبَهَانِيُّ - بِالرِّيِّ - ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ^(٢)، ثنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةٍ^(٣) قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي^(٤) يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»^(٥).

[٢٠٦] أَخْبَرَنِي^(٦) الْحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ^(٧)، قَالَ: مرَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَهُمْ يَعْضُدُونَ كِتَابًا لَهُمْ فَقَالَ: مَا أَحْسَبُ هَؤُلَاءِ إِلَّا تَمَنَّيَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرَالِ طَائِفَةٌ [٢٩/ب] مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»^(٨).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: وَمَنْ أَحَقَّ بِهَذَا التَّأْوِيلِ مِنْ قَوْمٍ فَارْقُوا الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ،

(١) في ب: «مسلم». والصواب: سلم - بفتح المهملة، وسكون اللام - أبو الحسن الأصبهاني، الحافظ الثقة، توفي سنة ٣٠٩، راجع: ذكر أخبار أصبهان (٩/٢) والسير (٤١١/١٤)، والري كانت بلدة كبيرة، وقصبة بلاد الجبال، وقد خربت. راجع: معجم البلدان (١١٦/٣) وبلدان الخلافة (٢٤٩-٢٥٢).

(٢) ابن يزيد، ذكره ابن أبي حاتم (٥٣/٨) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأخرج له المؤلف في الصحيح، وأبوه: عصام بن يزيد بن عجلان، مولى مرة الطيب، ولقبه: جبر، خادم سفيان الثوري، قال ابن مهدي: «كان أبداً يسأل سفيان عن المسائل». الجرح (٢٦/٧) وذات النقب (٣٩)، رقم: ١٠٦. وذكره المؤلف في الثقات (٥٢٠/٨) فقال: «يُفَرِّدُ وَيُخَالِفُ، وَكَانَ صَدُوقًا». وراجع الإكمال (١٨/٢).

(٣) أبو إياس البصري، ثقة عالم، من الثالثة، مات سنة ١٣، وهو ابن ٧٦، (ع) التقريب (٩٥٦).

(٤) قُرَّةُ بْنُ إِيْلَسٍ، الْمَرْبِيُّ، أَبُو مَعَاوِيَةَ، صَحَابِيُّ نَزَلَ الْبَصْرَةَ، مَاتَ سَنَةَ ٦٤، (بخ) التقريب (٨٠٠) والإصابة (٣٣٠/٥).

(٥) إسناده حسن، والحديث صحيح، أخرجه المؤلف في صحيحه (٢٤٨/١٥)، رقم: ٦٨٣٤ بهذا الإسناد، وأخرجه أيضاً (٢٦١/١)، رقم: ٦١ هو والترمذي (٤٨٥/٤)، رقم: ٢١٩٢ وابن ماجه (١٢/١)، رقم: ٦ من طرق عن شعبة به نحوه. وهو من حديث المغيرة متفق عليه، أخرجه البخاري (٣٠٦/١٣)، رقم: ٧٣١١ ومسلم (٦٧/١٣)، رقم: ٥٩٢٨ من طريق إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة به نحوه.

(٦) في ب: «أخبرنا».

(٧) في ب، ج: «محمد بن أبي منصور». وهو محمد بن منصور، بن داود الطوسي، سبقت ترجمته برقم (٩٥).

(٨) إسناده صحيح، وأخرج نحوه الرامهرمزي في المحدث (١٧٧)، رقم: ٢٧ عن يزيد بن هارون.

وقنعوا بالكسْر والأطمار^(١)، في كتب السنن والآثار، و[في]^(٢) طلب الحديث والأخبار، يجولون في البراري والقفار، ولا يبالون بالبؤس والإقتار، متبعون لآثار^(٣) السلف من الماضين، [والسالكين]^(٤) ثبج محجة الصالحين^(٥)، ورد^(٦) الكذب عن رسول رب العالمين، وذب الزور عنه، حتى وضح للمسلمين المنار، وتبين لهم الصحيح من بين الموضوع والزور من الآثار، وأرجو أن لا يكون من هذه الأمة في الجنة إلى النبي ﷺ أقرب من هذه الطائفة؛ لأن النبي ﷺ قال:

[٢٠٧] «أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة»^(٧).

وليس في هذه الأمة طائفة أكثر صلاة على رسول الله ﷺ من هذه الطائفة، فهم على وجوههم - في الدنيا - يهيمون، وتعلم السنن [- فيها - ينعمون]^(٨)، وعلى حسن الاستقامة يدورون، وأهل الزيغ والآراء [يقمعون]^(٩)، وعلى السداد في السنة يموتون، وعلى الخيرات في العقبى يقدمون، ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾! ^(١٠).

(١) الكسر: الثور القليل. القاموس (٦٠٤ مادة كسر). والأطمار جمع طمر، وهو الخلق البالي من الثياب.

القاموس (٥٥٤ مادة طمر).

(٢) زيادة من ب. ولم يتضح في ج.

(٣) في ب: «لأثر». وورد: «متبعون» هكذا في النسختين: أ، ب، ولم تتضح في ج. وهذا جائز على حذف المبتدأ،

والتقدير: وهم متبعون، ويجوز النصب: (متبعين) على الحالية للذين فارقوا الأهل...

(٤) في النسخ الثلاث: «والسالكون»! والصواب: «والسالكين» عطفًا على «السلف من الماضين».

(٥) أي وسط طريقهم. راجع: القاموس (٢٣٣ مادة ثبج).

(٦) في ب: «برء». ولم تتضح في ج.

(٧) أخرجه في صحيحه (١٩٢/٣، رقم: ٩١١) وأخرجه الترمذي (٣٥٤/٢، رقم: ٤٨٤) من طريق موسى بن يعقوب

الزعمي، عن عبد الله بن كيسان، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه، عن بن مسعود عن النبي ﷺ مثله. وقال الترمذي:

«حسن غريب».

(٨) زيادة من ب، ج.

(٩) في أ: «يتمعون» والمثبت من ب، ولم تظهر في ج.

(١٠) آخر الآية (٢٢) المجادلة.

١٩ - ذكر أجناس من أحاديث الثقات التي لا يجوز الاحتجاج بها

ومن أحاديث الثقات المتقين أجناس لا يحتج بها، قد [سرت] ^(١) رواياتهم، وخبرت أسبابها، فرأيتها تدور - في نفي الاحتجاج بها - على ستة أجناس:

الجنس الأول

هو الذي كثر في المحدثين: فمنهم من كان يخطئ الخطأ اليسير؛ إما في الكُتْبة ^(٢) حيث كتب ولم يعلم [به] ^(٣)، حتى بقي الخطأ في كتابه إلى أن كبر واحتيج إليه، مثل: تصحيف اسم [يشبه] ^(٤) الاسم، ومثل: رفع مرسل، أو إيقاف مسند، [أو] ^(٥) إدخال حديث

في حديث، أو ما يشبه هذا، فلمّا رأى أئمتنا - مثل: يحيى [بن سعيد] ^(٦) القطان، و[عبد الرحمن] ^(٧) بن مهدي، و[بعدهما] ^(٨) أحمد [بن حنبل] ^(٩)، ويحيى [بن معين] ^(١٠)، ومن كان من أقرانهم ^(١١) من أهل هذه الصناعة - ما تفرّدوا من الأشياء التي ذكرتها؛ أطلقوا عليهم الجرح، وضعفهم في الأخبار.

وهذا الجنس ليسوا عندي بضعفاء على الإطلاق - حتى لا يُحتج بشيء من أخبارهم

(١) في أ، ج: « سرت » والمثبت من ب.

(٢) في ب، ج: « الكتابة ».

(٣) زيادة من ب.

(٤) في أ: « نسبة » والمثبت من ب، ج.

(٥) من ب، وفي أ: « وإدخال ». ولم تتضح في ج.

(٦) زيادة من ب، ج.

(٧) زيادة من ب، ج.

(٨) زيادة من ب، ج.

(٩) زيادة من ب، ج.

(١٠) زيادة من ب، ج.

(١١) في ب، ج: « أقرانهم ».

- بل الذي عندي فيه^(١): أَلَا يُحْتَجُّ بِأخبارهم إذا انفردوا، [أ/٣٠] فأما ما وافقوا الثقات في الروايات؛ فلا يجب إسقاط أخبارهم.
فكل من يجيء من هذا الجنس - في هذا الكتاب - فإنني أقول بعقب ذكره: لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد^(٢).

والجنس الثاني

أقوام [ثقات]^(٣) كانوا يروون عن أقوام ضعفاء كذابين، ويكتوهم^(٤) حتى لا يعرفوا، فربما أشبه كنية كذاب [كنية]^(٥) ثقة؛ فيتوهم المتوهم أن راوي هذا الخبر ثقة؛ [فيحملون]^(٦) عليه، وليس ذلك الحديث من حديثه، ومن أعملهم بمثل هذا من هذه الأمة: الثوري - رحمه الله - كان يحدث عن الكلبي ويقول: ثنا أبو النضر^(٧)؛ فيتوهم المستمع أنه أراد به سعيد بن أبي عروبة، أو جرير بن حازم.
ومثل الوليد بن مسلم إذا قال: حدثنا أبو عمرو، فيتوهمون [أنه]^(٨) أراد به الأوزاعي، وإنما أراد به عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وقد سمعا جميعا عن الزهري.
ومثل بقیة إذا قال: ثنا الزبيدي، عن نافع؛ فيتوهمون أنه أراد به محمد بن الوليد الزبيدي، وإنما أراد به زرعة بن عمرو الزبيدي^(٩).. وما يشبه هذا؛ فلا يجوز الاحتجاج

(١) لا توجد « فيه » في ب.

(٢) ويلتحق بهذا الجنس في الحكم من يقيد المؤلف - رحمه الله - ضعفه بالانفراد.

(٣) زيادة من ب، ولم يتضح في ج.

(٤) في ب، ج: « ويكتوهم ». وهذا تدليس الشيوخ، راجع: النكت (٦١٥/٢).

(٥) في أ: « كني » والمثبت من ب، ولم يتضح في ج.

(٦) في أ: « يتحملون » والمثبت من ب، ج.

(٧) في ب: « النظر ».

(٨) من ب، ج.

(٩) هكذا وقع في النسخ الثلاث: « زرعة بن عمرو » وسماه ابن أبي حاتم: « زرعة بن عبد الله » وقيل: « ابن عبد

الرحمن »! وجعلهما الذهبي اثنين، وقال الحافظ: « الظاهر أنهما واحد تصحّف أحدهما، وهو من مجاهيل شيوخ

بقية » الجرح (٦٠٦/٣) والميزان (٧٠/٢) واللسان (٥٨٧/٢).

بخبر في روايته كنية إنسان لا يدري من هو - وإن كان دونه ثقة -؛ لأنه يُحتمل أن يكون كذاباً كُتِيَ عن ذلك.

[٢٠٨] أخبرنا محمد بن صالح الحنبلي، ثنا أحمد بن زهير^(١)، عن يحيى بن معين، قال: كان مروان بن معاوية^(٢) يُغَيِّرُ الأسماء يُعَمِّي على الناس؛ كان يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد، وهو الحكم بن ظهير، ويروي عن علي بن أبي الوليد، وهو علي بن غراب^(٣)!

الجنس الثالث

الثقات المدلسون، الذين كانوا يدلسون في الأخبار، مثل: قتادة، ويحيى بن أبي كثير، والأعمش، وأبو إسحاق، وابن جريج، وابن إسحاق^(٤)، والثوري، وهشيم، ومن أشبه هؤلاء^(٥) - ممن يكثر عددهم - من الأئمة المرضيين، وأهل الورع في الدين، كانوا يكتبون عن^(٦) الكل، ويروون عن سمعوا منه، فربما دلسوا عن الشيخ - بعد سماعهم عنه - عن أقوام ضعفاء لا يجوز الاحتجاج بأخبارهم؛ فما لم يقل المدلس - وإن كان ثقة - حدثني، أو سمعت؛ فلا يجوز الاحتجاج بخبره، وهذا أصل [لأبي عبد الله محمد بن إدريس]^(٧) الشافعي - رحمه الله - ومن تبعه من شيوخنا، قد ذكرت هذه المسألة

(١) هو الإمام أبو بكر بن أبي خيثمة، قال عنه الدارقطني: « ثقة مأمون »، وقال الخطيب: « كان ثقة عالماً، متقناً حافظاً، بصيراً بأيام الناس، راوية للأدب ». مات سنة ٢٧٩. انظر سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم: ١١)، وتاريخ بغداد (٣٨٤/٤)، والسير (٤٩٢/١١-٤٩٣).

(٢) الفزاري، ثقة حافظ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، من الثامنة، مات سنة ٩٣، التقريب (٩٣٢) وتعريف أهل التقديس (١١٠)، رقم: ١٠٥.

(٣) إسناده حسن، وحكى الدوري في تاريخه عن ابن معين (٥٣٣/٣)، رقم: ٢٦١١ نحوه، مقتصرًا على ذكر علي بن غراب. وأورد المزي (٥٣/٤) ذكر الحكم بن ظهير، في ترجمة مروان. والله أعلم.

(٤) عمرو بن عبد الله السبيعي.

(٥) في ب: « ومن أشبههم ».

(٦) في ب: « على ».

(٧) زيادة من ب، ج. وانظر قول الشافعي في هذه المسألة في الرسالة (٣٧٨-٣٨١).

بكمالها - بالأسئلة والأجوبة، والعلل والحكايات - في كتاب «شرائط الأخبار»^(١) فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا [٣٠/ب] الكتاب.

[٢٠٩] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت محمد بن منصور^(٢) يقول: سمعت عفان يقول: سأل رجل شعبة عن حديث فقال: لأن آخر من السماء أحب إلي من أن أدلس^(٣).

[٢١٠] أخبرنا مهران بن هارون^(٤) - بالري - ثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج^(٥)، قال: سمعت قراد^(٦) يقول: سمعت شعبة يقول: كل حديث ليس فيه حدثنا، وأبنا؛ فهو خلّ وبقل^(٧).

الجنس الرابع

الثقة الحافظ، إذا حدث من حفظه وليس بفقيه، لا يجوز - عندي - الاحتجاج بخبره؛ لأن الحفّاظ الذين رأيناهم أكثرهم كانوا يحفظون الطرق والأسانيد، دون المتون، ولقد كنّا نجالسهم برهة من دهرنا على المذاكرة، ولا أراهم يذكرون من متن الخبر إلّا كلمة واحدة يشيرون إليها. وما رأيت على أدم الأرض من كان يحسن صناعة السنن، ويحفظ الصحاح بألفاظها، ويقوم بزيادة كل لفظة زاد في الخبر ثقة - حتّى كأن السنن

(١) في حكم المفقود - حسب علمي - والله أعلم.

(٢) هو الطوسي السابق برقم: (٩٥).

(٣) إسناده صحيح، وأخرج ابن أبي حاتم (١٧٣/١-١٧٤) من طريقين عن شعبة نحوه.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) ذكره المؤلف في الثقات (١٣٥/٩).

(٦) بضمّ القاف، وتخفيف الراء، أبو نوح، عبد الرحمن بن غزوان - بمعجمة مفتوحة، وزاي ساكنة - وفراد لقبه، ثقة له أفراد، من التاسعة، مات سنة ١٨٧، (خ دت س) التقريب (٥٩٤).

(٧) الأثر في إسناده مهران، لم أقف على ترجمته، وباقي رجاله ثقات، والأثر صحيح؛ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٩/١) من طريق الفضل بن سهل، وعبّاس، وأخرجه الخطيب في الكفاية (٣١٦) من طريق الفضل بن سهل - كليهما - عن عبد الرحمن بن غزوان، عن شعبة مثله. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٩/٧) بإسناده عن أبي داود قال: سمعت شعبة ... وذكر نحوه.

ولعل مراده - رحمه الله - أنّه فيه ضعف؛ لأنّ الخلّ من خلّ يخلّ إذا نقص وهزل، والبقل: يقال لما نبت في بزره لا في أرومة ثابتة، راجع: القاموس (١٢٥٠، مادة بقل، و١٢٨٦، مادة خلل).

كلّها نصب عينيه - إلّا محمّد بن إسحاق بن خزيمة - رحمة الله عليه - فقط! ^(١).
فإذا كان الثقة الحافظ لم يكن بفقيه، وحدث من حفظه، ربّما ^(٢) قلب المتن، وغير
المعنى، حتّى يذهب الخبر عن معنى ما جاء فيه، ويقبله إلى شيء ليس منه وهو لا يعلم؛
فلا يجوز - عندي - الاحتجاج بخبر من هذا نعت، إلّا أن يُحدّث من كتابه، أو يوافق
الثقات فيما يرويه من متون الأخبار.

الجنس الخامس

الفقيه إذا حدّث من حفظه وهو ثقة في روايته، لا يجوز - عندي - الاحتجاج بخبره؛
لأنّه إذا حدّث من حفظه فالغالب عليه حفظ المتن دون الأسانيد، وهكذا رأينا أكثر من
جالسناه من أهل الفقه، كانوا إذا حفظوا الخبر لا يحفظون إلّا متنه، وإذا ذكروه أوّل أسانيدهم
يكون: قال رسول الله ﷺ؛ فلا يذكرون بينهم وبين النبي ﷺ أحدا؛ فإذا حدّث الثقة من
حفظه ربّما صحّف الأسماء، وأقلب الإسناد، ورفع الموقوف، وأوقف المرسل وهو لا يعلم؛
لقلة عنايته به، وأتى بالمتن على وجهه؛ فلا يجوز الاحتجاج بروايته إلّا من كتاب، أو يوافق
الثقات في الأسانيد.

وإنّما احترزنا من هذين الجنسَيْن؛ لأنّا نقبل الزيادة [٣١/أ] في الألفاظ إذا كانت
من الثقات.. وهذه مسألة طويلة، غير هذا الموضع بما أشبه.

الجنس السادس

أقوام من المتأخّرين قد ظهروا، [يسوّون] ^(٣) الأخبار، فإذا كان بين الثقتين ضعيف
واحتمل أن يكون الثقتان رأى أحدهما الآخر، أسقطوا الضعيف من بينهما؛ حتّى يتصل
الخبر، فإذا سمع المستمع خبراً ^(٤) رواه ثقات اعتمد عليه، وتوهم أنّه صحيح. كبقية بن

(١) انظر ذمّ الكلام للهروي (١٠٣/٣، رقم: ٤٥٢)؛ حيث نقل - بإسناده - عن المؤلف هذا الكلام بنصّه.

(٢) في ب: «فرّما» وفي ج: «فرّما ركب المتن».

(٣) في أ: «يسوقون» والمثبت من ب، ج. والعمل الموصوف هو التسوية، راجع: النكت (٦٢٠/٢-٦٢١).

(٤) زاد في ب، ج: «أسامي».

الوليد، قد رأى عُبَيْدَ اللَّهِ بن عمر، ومالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وسمع منهم، ثم سمع عن أقوام ضعفاء عنهم، فيروي الرواة عنه أخباره، ويُسقطون الضعفاء من بينهم؛ حتى يتصل الخبر! في جماعة مثل هؤلاء يكثر ذكرهم^(١).

[٢١١] سمعت ابن جوصا^(٢) يقول: سمعت أبا زرعة^(٣) الدمشقي يقول: كان صفوان بن صالح^(٤)، ومحمد بن مصفى^(٥) يسويان الحديث^(٦).

قال أبو حاتم رحمه الله: وإنما ذكرنا هذه الأجناس الست^(٧) من الثقات - في نفي الاحتجاج بأخبارهم - في هذا الموضع، وإن كان غير هذا الكتاب^(٨) به أشبه^(٩)، وإن لم نطول الكلام فيه - لئلا يغتر بعض من لم يُنعم^(١٠) النظر في صناعة الأخبار، ولا تفقه في صحيح الآثار، فيحتج - على من لم يكن العلم صناعته - بخبر من هذه الضروب الست؛ ولئلا يُخرجه في الصحاح، إلا بعد أن يصح له، على الشرائط التي وصفناها. وإنما تُملئ أسامي من ضَعَف من المحدثين، وتكلم فيه الأئمة المرضييون^(١١)، ونذكر ما يُعرف من أنسابهم وأسبابهم، ونذكر عند كل شيخ منهم من حديثه ما

(١) في ب، ج: « عدد هم ».

(٢) أحمد بن عمر، بن يوسف بن موسى، بن جوصا الدمشقي، توفي سنة ٣٢٠، وثقه الطبراني، وقال أبو علي النيسابوري: « ابن جوصا إمام من أئمة المسلمين، وقد جاز القنطرة! » انظر: السير (١٥/١٥) واللسان (٢٥٩/١-٢٦٠).

(٣) عبد الرحمن بن عمرو، النصري، ثقة حافظ، مصنف، من الحادية عشرة، مات ٨١، (د) التقريب (٥٩٢).

(٤) أبو عبد الملك، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٨، أو ٧، أو ٣٩، التقريب (٤٥٣) والتعريف (٨٧).

(٥) ابن هلول، الحمصي القرشي، صدوق له أوام، من العاشرة، مات سنة ٤٦، (دس ق) التقريب (٨٩٧).

(٦) إسناده حسن، وأورده الحافظ في التهذيب (٢١٣/٢) نقلا عن المؤلف، وذكر الرجلين في الطبقة الثالثة من المدلسين، انظر تعريف أهل التقديس (٨٧).

(٧) في ب، ج: « الستة ».

(٨) لا توجد « الكتاب » في ب.

(٩) لأن أصحاب هذه الأجناس ثقات في أنفسهم؛ لذا لم يذكر منهم إلا الجنس الأول؛ لأن فيهم نسبة من الضعف، والله أعلم.

(١٠) في ب: « يتقن ».

(١١) في ب، ج: « من الأئمة المرضيين ».

يُستدلّ به على وهائه في روايته تلك^(١)، وأقصد في ذكر أسمائهم المعجم؛ إذ هو أدعى للمتعلم إلى حفظه، وأنشط للمبتدئ في وعيه، وأسهل عند البغية لمن أرادته، والله أسأل السداد في الخطاب، وهو الدافع عنا سوء يوم الحساب، إنّه غاية مفرّ الهارين، وملجأ البغية للطالين.

(١) قد التزم بهذا - رحمه الله - في الأغلب، وهناك عدد لم يورد شيئاً من مروياتهم، لكنّه قليل نسبياً.

باب ألف

قال أبو حاتم رحمه الله: فمن الضعفاء من المحدثين ممن ابتداء اسمه على ألف:

١ - أبان بن أبي عياش^(١)

من أهل البصرة، كنيته: أبو إسماعيل، واسم أبيه: فيروز، مولى لعبد القيس، يحدث عن أنس، والحسن، روى عنه الثوري والناس، وكان من العبّاد؛ الذي يسهر الليل بالقيام، ويطوي النهار بالصيام، سمع من أنس [بن مالك]^(٢) أحاديث، وجالس الحسن، [٣١/ب] فكان يسمع كلامه ويحفظه، فإذا حدث؛ ربّما جعل كلام الحسن - الذي سمعه من قوله - عن أنس، عن النبي ﷺ وهو لا يعلم، ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث، ما لكبير شيء منها أصل يرجع إليه!

[٢١٢] أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: سمعت معاذ بن شعبة^(٣) يقول، قال أبو داود^(٤): جاء عبّاد بن صهيب^(٥) إلى شعبة فقال: إنّ لي إليك حاجة؛ فقال: ما هي؟ قال: تكفّ عن أبان بن أبي عياش؛ فقال: انظري ثلاثة أيّام، قال: ثمّ

(١) انظر ترجمته في سؤالات ابن أبي شيبة لابن المدّني رقم: (١٧)، وتاريخ ابن معين برقم: (٣٦٢٥). والعلل للإمام أحمد رقم: (٨٧٢) والضعفاء الصغير للبخاري رقم: (٣٢). وتاريخ الفسوي (٣٧/٣) حيث ذكره في باب من يرغب عن الرواية عنهم. والضعفاء للعقيلي (٣٩/١) والجرح والتعديل (٢٩٥/٢) والكمال (٥٧/٢) والتهذيب (٥٥/١).

(٢) زيادة من ب، ج.

(٣) أبو سهل البصري، ذكره ابن أبي حاتم (٢٥١/٨) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره المؤلف في الثقات (١٧٨/٩).

(٤) هو الطيالسي.

(٥) أحد المتروكين، ترجمته في هذا الكتاب برقم: (٧٨٥).

جاءه بعد الثالث فقال: نظرت فيما قلت؛ فرأيت أنه لا يحلّ السكوت عنه^(١).
 [٢١٣] سمعت محمد بن عبد الرحمن^(٢) يقول: سمعت الحسين بن الفرج يقول:
 عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، قال: جاءني أبان بن أبي عياش فقال: أحبّ
 أن تكلم شعبة أن يكفّ عني. قال: فكلمته؛ فكفّ عنه أيّاماً؛ فأتاني في بعض الليل
 فقال: إنك سألتني أن أكفّ عن أبان، وإنه لا يحلّ الكفّ عنه؛ فإنه يكذب على
 رسول الله ﷺ.^(٣)

[٢١٤] حدّثنا محمد بن إدريس السامي^(٤)، ثنا سويد بن سعيد^(٥)، ثنا علي بن
 مسهر^(٦)، قال: سمعت أنا وحمزة الزيات^(٧) من أبان بن أبي عياش ألف حديث،
 فلقيت حمزة فقال: رأيت النبي ﷺ في النوم فعرضتها عليه؛ فما عرف منها إلا خمسة
 أحاديث!^(٨)

(١) في إسناده معاذ بن شعبة، وقد ذكره المؤلف في الثقات، أمّا عبّاد بن صهيب، فلا تأثير لضعفه هنا، لأنّ هذه
 حكاية يحكى عنه. والله أعلم.

(٢) هو السامي الهروي.

(٣) سبق تخريجه برقم: (١٩).

(٤) هو ابن إياس السامي - بالمهمله - أبو ليبد، توفي سنة ٣١٣، قال عنه الذهبي: «الإمام المحدث، الرّحال
 الصادق...» راجع: الأنساب (٢٠٣/٣) والسير (١٨١/١٤).

(٥) أبو محمد الحدّثاني، صدوق في نفسه، إلّا أنّه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه؛ فأفحش فيه ابن معين القول،
 من قدماء العاشرة، مات سنة ٤٠، (م ق) التقريب (٤٢٣).

(٦) بضمّ الميم، وسكون المهملة، وكسر الهاء، قاضي الموصل، ثقة، له غرائب بعد أن أضرّ، من الثامنة، مات سنة
 ٨٩، (ع) التقريب (٧٠٥).

(٧) حمزة بن حبيب، الزيات القارئ، أبو عمارة الكوفي، صدوق، زاهد، ربّما وهم، من السابعة، مات سنة ٦، أو
 ٥٨، (٤م) التقريب (٢٧١).

(٨) إسناده حسن، وأخرجه مسلم في مقدّمة الصحيح (٧٤/١)، رقم: ٧٩ عن سويد نحوه، وأخرجه - أيضاً -
 ابن أبي حاتم (٢٩٥/٢) وابن شاهين في تاريخ الضعفاء (٤٥) والعقيلي (٤١/١) وابن عدي (٥٩/٢) من طرق
 عن سويد بن سعيد به نحوه.

[٢١٥] أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت الحسن بن أبي الربيع^(١) يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: سمعت شعبة يقول: لأن أزي أحب إلي من أن أحدث عن أبان بن أبي عياش^(٢).

[٢١٦] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا عمرو بن علي، قال: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن أبان بن أبي عياش^(٣).

[٢١٧] أخبرنا محمد بن^(٤) صالح الحنبلي، ثنا أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين قال: أبان بن أبي عياش ليس بشيء^(٥).

قال أبو حاتم رحمه الله: فمن تلك الأشياء التي سمعها عن الحسن، فجعلها عن أنس: [٢١٨] أنه روى عن أنس بن مالك قال: خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته الجداء فقال في خطبته: «أيها الناس! كأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكأن الموت على غيرنا كتب، وكأن الذي نُشيع من الأموات سقر؛ عما قليل إلينا راجعون! بُويئ أجداثهم، ونأكل تراثهم، وكأنا مخلدون بعدهم! قد نسينا كل واعظة، وأمنا كل جائحة، طوبى لمن شغله عييه عن عيوب الناس، وأنفق مالا اكتسبه من غير معصية، وخالط [٣٢/أ] أهل الفقه والحكمة، وجانب أهل الذل والمعصية، وطوبى لمن ذل نفسه، وحسنت خليقته، وصلحت سريرته، وعزل عن الناس شره، وطوبى لمن عمل

(١) أبو علي الجرجاني، نزيل بغداد، قال ابن أبي حاتم (٤٤/٣): «سمعت منه مع أبي وهو صدوق، سئل عنه أبي فقال: شيخ». وذكره المؤلف في الثقات (١٨٠/٨). مات سنة ٢٦٣، راجع: تاريخ بغداد (٤٦٥/٧).

(٢) إسناده حسن، وأخرجه ابن عدي (٥٧/٢) من وجه آخر عن يزيد بن نحوه.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه العقيلي (٤١/١) وابن عدي (٥٩/٢) من طريقين عن الفلاس مثله.

(٤) في ج: «ابن أبي...».

(٥) في إسناده الحنبلي وفيه لين، والنص عن ابن معين صحيح؛ أخرجه الدقاق في سؤالاته (ص ٣٦، رقم: ٣٣، وص ٦٢، رقم: ١٤٦) وابن محرز (١/رقم: ١١٦) بنحوه، وحزم به المزي (٩٥/١) عن ابن أبي خيثمة.

بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، ووسعته الستة؛ ولم يعدها إلى بدعة».

حدثناه ابن قتيبة [بعسقلان]^(١)، ثنا ابن أبي السري^(٢)، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد^(٣)، ثنا أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك، قال: حدثنا رسول الله ﷺ^(٤) [٢١٩] وروى عن أنس بن مالك، قال، قال رسول الله ﷺ: «اسم الله الأعظم، قول العبد: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام». ثم قال: «والله إنها اسم الله الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دُعي به أجاب».

أخبرناه محمد بن الحسن اللخمي^(٥)، ثنا أحمد بن زيد الخزاز الرملي^(٦)، ثنا ضمرة^(٧)، ثنا يحيى بن راشد^(٨)، عن أبان، عن أنس بن مالك^(٩).

(١) زيادة من ج، والإسناد فيها مقدّم على النص. ولا توجد الإسناد في ب.

(٢) محمد بن المتوكل.

(٣) العمي، أبو عبد الصمد البصري، ثقة حافظ، من كبار التاسعة، مات سنة ٨٧، وقيل بعدها، (ع) التقريب (٦١٤).

(٤) هذا الحديث - كما قال المؤلف - بما سمعه أبان من قول الحسن فجعله عن أنس مرفوعاً؛ دلّ على ذلك تفرد به هذا عن أنس، فلا يعرف إلا من حديثه بهذا الإسناد، وقد أخرجه - أيضاً - ابن عدي (٦١/٢) عن ابن قتيبة به مثله، وهو إسناد صحيح إلى أبان؛ فهو آفته، وروي عن غيره، لكن لم يصح، فأخرجه المؤلف في هذا الكتاب (ترجمة النضر بن محرز، رقم: ١١٠٤) وابن عدي (٣٦٥/٨) من طريق الوليد بن المهلب، عن النضر بن محرز، عن محمد بن المنكدر، عن أنس به. والوليد والنضر ضعيفان؛ لعل أحدهما قلبه على ابن المنكدر، قال المؤلف عقبه: «إنما هو أبان، عن أنس». وروي من حديث غير أنس من الصحابة بأسانيد واهية، أوردها ابن الجوزي في الموضوعات (٤٤١/٣) ثم قال: «المعروف أن هذا الحديث من حديث أبان، عن أنس».

(٥) بفتح اللام، وسكون الحاء، نسبة إلى لحم، قبيلة من اليمن نزلت الشام، الأنساب (١٣٢/٥). وهو ابن قتيبة.

(٦) قال ابن أبي حاتم (٥١/٢): «ذكره أبي: حدثنا محمود بن إبراهيم بن سميع، ثنا أحمد بن زيد الرملي، وكان ثقة».

(٧) ابن ربيعة، أبو عبد الله الفلسطيني، أبو عبد الله، صدوق يهيم قليلاً، من التاسعة، مات سنة ٢٠٢، (بخ) (٤) التقريب (٤٦٠).

(٨) ذكره البخاري في التاريخ (٢٧٢/٨) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره المؤلف في الثقات (٦٠٠/٧)!

وقد ضعفه الذهبي في تلخيص العلل (٣٠٣) عقب هذا الحديث.

(٩) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٨٣٢/٢) من طريق المؤلف به. وأورده الذهبي في تلخيص العلل (٣٠٣)، وهو ثابت من

٢- أبان بن عبد الله الرقاشي^(١)

والد يزيد الرقاشي، عداده في أهل البصرة، يروي عن أبي موسى الأشعري، روى عنه: ابنه يزيد الرقاشي، زعم يحيى بن معين أنه ضعيف^(٢)، وهذا شيء لا يتهيأ لي الحكم به؛ لأنه لا راوي له عنه^(٣) إلا ابنه يزيد، ويزيد ليس بشيء في الحديث؛ فلا أدري التخليط في خبره منه، أو من ابنه، على أنه لا يجوز الاحتجاج بخبره على الأحوال كلها؛ لأنه لا راوي له غير ابنه.

٣- أبان بن نهشل أبو الوليد البصري^(٤)

يروى عن إسماعيل بن أبي خالد، روى عنه نصر بن الحسين البخاري، منكر الحديث جداً، يروي عن [ابن أبي خالد و]^(٥) الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال إلا على سبيل الاعتبار.

[٢٢٠] روى عن ابن أبي خالد^(٦)، عن الأعمش، عن شقيق^(٧)، عن

غير هذا الوجه من حديث أنس مرفوعاً؛ أخرجه المؤلف في الصحيح (رقم: ٨٩٣)، هو والطبراني في الدعاء (٨٣٤/١)، رقم: ١١٦)، من طريق حفص بن عمر بن أخي أنس بن مالك، عن أنس أن رجلاً دعا بهذه الكلمات فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون بما دعا؟...».

(١) بفتح الراء، والقاف المخففة، ثم شين معجمة، نسبة إلى رقاش، امرأة كثرت أولادها فنسبوا إليها. الأنساب (١٨/٣) وانظر ترجمته في الضعفاء الصغير للبخاري رقم: (٣٠) والضعفاء للعقيلي (٣٦/١) والجرح والتعديل (٢٩٥/٢) والكامل (٦٩/٢) واللسان (٩/١).

(٢) راجع: اللسان (١٠/١).

(٣) كذا في النسختين، ولا توجد كلمة «له» في ج.

(٤) لعل المؤلف لم يسبق إلى هذه الترجمة؛ حيث لم أجد لمن سبقه فيه كلاماً، ومن جاء بعده اعتمد قوله، وقال الحاكم في المدخل إلى الصحيح (١١٩): (يروى عن الأعمش وابن أبي خلد أحاديث موضوعة)؛ وراجع اللسان (١٢/١).

(٥) زيادة من ب، ج.

(٦) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم، البجلي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ٤٦، (ع) التقريب (١٣٨).

(٧) بن سلمة، أبو وائل الكوفي، ثقة مخضرم، من الثانية، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، (ع) التقريب (٤٣٩).

حذيفة^(١)، عن النبي ﷺ قال: «إياكم والزنى؛ فإن فيه ست خصال؛ ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة: فأما اللواتي في الدنيا؛ فإنه يُذهب البهاء، ويقطع الرزق، ويورث الفقر، وأما اللاتي في الآخرة؛ فسخط الرب ﷻ، وسوء الحساب، والخلود في النار!..»

روى عنه نصر بن الحسين البخاري، * وهذا لا أصل له عن رسول الله ﷺ. * (٢)

٤ - أبان بن المحبر^(٣)

شيخ يروي عن نافع، روى عنه مروان بن معاوية، يأتي عن نافع وغيره من الثقات ما ليس من أحاديثهم، حتى لا يشك المتبحر في هذه الصناعة [٣٢/ب] أنه كان يعملها! لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار.

[٢٢١] وهو الذي يروي عن نافع، عن ابن عمر قال، قال رسول الله ﷺ: «كم

من حوراء عيئة^(٤) ما كان مهرها إلا قبضة من حنطة، أو مثلها من تمر^(٥).

(١) ابن اليمان، حليف الأنصار، صحابي جليل، من السابقين، مات في أول خلافة علي؛ سنة ٣٦، (ع) التقريب (٢٢٧) والإصابة (٣٩/٢).

(٢) ما بين النجمتين ساقطة من ب، ج. وهذا الحديث كذا ذكره المؤلف - رحمه الله - ولم يذكر إسناده إلى نصر، ونصر لم أقف على ترجمته، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣٢١/٣) واكتفى بكلام المؤلف هنا، ورواه - أيضا - عن الأعمش مسلمة بن علفي، أخرجه ابن عدي (٢٠/٨) ومسلمة متروك، قال ابن عدي: هذا عن الأعمش غير محفوظ، وهو منكر. وقد روي نحوه عن عدد من الصحابة بأسانيد كلها باطلة! أوردها ابن الجوزي في الموضوعات (٣١٩/٣-٣٢٤) وانظر الضعيفة للألباني (٢٧١/١-٢٧٤).

(٣) في ب: «المحبر». والصواب: بالحاء المهملة، وتشديد الموحدة، راجع: تبصير المنتبه (١٢٥٤/٤) وانظر ترجمته في الضعفاء للعقيلي (٤٢/١) والجرح (٢٩٨/٢) واللسان (١١/١).

(٤) الحوراء: واحدة الحور، والعيئة: واحدة العين، وهي الشديدة بياض العين، الشديدة سوادها، الواسعة العين. النهاية (٢٤٠، ٦٥٥).

(٥) لم يذكر - رحمه الله - إسناده إلى مروان، وأخرجه العقيلي (٤٢/١) من طريق عتبة بن السكن الفزاري، عن أبان بن نوح، ونقل الحافظ في اللسان (١١/١) عن العقيلي أنه قال عن أبان في هذا الحديث: (لا يتابعه عليه إلا مثله، أو دونه). وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢٢١/١): «هذا حديث باطل، وأبان هذا مجهول ضعيف الحديث». والراوي عنه - وهو عتبة بن

روى عنه مروان [بن معاوية] ^(١) الفزاري.

[٢٢٢] وهو الذي روى عن أبي إسماعيل العبدى ^(٢)، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب قال، قال رسول الله ﷺ: «الأسير ما كان في إيساره؛ فصلاته ركعتان حتى يموت أو يفك الله إيساره». وهما - جميعا - باطلان ^(٣).

٥- أبان بن سفيان المقدسي ^(٤)

يروى عن الفضيل بن عياض، وثقات أصحاب الحديث أشياء موضوعة! روى عنهم [فأكثر] °، روى عنه محمد بن غالب الأنطاكي.
[٢٢٣] يروى عن الفضيل بن عياض ^(٦)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي ^(٧): أنه أصيب ثنيته يوم أحد؛ فأمره رسول الله ﷺ أن يتخذ ثنية من ذهب.

[٢٢٤] وروى عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: «فهي

السكن - ليس بشيء؛ قال عنه الدارقطني: «متروك الحديث». اللسان (١٤٨/٤) لكن تعليل الإمامين - أبي حاتم الرازي، والعقيلي - له بأبان دون عتبة يؤيد ثبوته عن أبان؛ فهو آفته، والله أعلم.

(١) زيادة من ب، ج.

(٢) لم أقف على ترجمته. ووقع في المطبوع من الموضوعات (٦٢٢/٢) وتزيه الشريعة (١٧٨/٢): «إسماعيل!».

(٣) الجملة ساقطة من ب، ج.

وهذا الحديث - أيضا - لم يسنده المؤلف، وأوده عنه ابن الجوزي في الموضوعات (٦٢٢/٢) والذهبي في الميزان (١٥/١) ولم يذكر فيه أكثر مما قال المؤلف، ولم أقف عليه مسندا في مصدر آخر، الله أعلم.

(٤) انظر ترجمته في اللسان (٧/١).

(٥) في أ: «ماكثر» والمثبت من ب، ج.

(٦) التميمي، أبو علي الزاهد المشهور، ثقة عابد إمام، من الثامنة، مات سنة ١٨٧، وقيل بعدها، (خ م دت س) التقريب (٧٨٦).

(٧) الأنصاري، الخرجي، صحابي جليل، شهد بدرًا والمشاهد، واستشهد باليمامة، في قتال الردة سنة ١٢. معجم الصحابة للبخاري (٩٧/٤) والإصابة (١٣٣/٤-١٣٤).

رسول الله ﷺ أن يصلي الإنسان إلى نائم أو متحدث^(١).

رواهما عنه محمد بن غالب الأنطاكي^(٢).

وهذان الخبران [موضوعان]^٣، وكيف يأمر المصطفى ﷺ باتخاذ الثنية من ذهب؟! وقد قال: « إن الذهب والحريير محرمان على ذكور أمتي، حلّ لإناثهم »^(٤).

وكيف ينهى عن الصلاة إلى النائم؟! وقد كان ﷺ يصلي بالليل، وعائشة معترضة بينه وبين القبلة!^(٥).

(١) في حاشية أ: « قال أبو الحسن - رحمه الله - : حديث عبيد الله بن عمر إنما يرويه أبان بن سفيان، عن أبي هلال، عن عبيد الله، وقيل: إن أبا هلال هذا هو معلى بن هلال، ومعلى متروك الحديث ».

(٢) ذكره ابن أبي حاتم (٥٥/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره المؤلف في الثقات (١٣٩/٩).

(٣) في أ: « الموضوعان ». والمثبت من ب، ج.

(٤) أخرجه النسائي (٥٧٥/٨، رقم: ٥٢٨٠) والترمذي (١٨٩/٤، رقم: ١٧٢٠) من طريق سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً، وقال الترمذي: « حسن صحيح »! والصحيح أن ابن أبي هند لم يسمع من أبي موسى، ذكر ذلك أبو زرعة وأبو حاتم، راجع: المراسيل لابن أبي حاتم (٧٥) وبينه وبين أبي موسى في هذا الحديث أبو مرة مولى أم هانئ - وهو ثقة -، نقل ذلك الحافظ في التهذيب (٤٨/٢). عن الدارقطني في العلل، ولم أقف عليه في العلل!

وحديث تحريم الذهب والحريير على الذكور ثبت عن غير واحد من الصحابة، منها حديث عمر المتفق عليه؛ أخرجه البخاري (٣٠٨/١٠، رقم: ٥٨٤١) ومسلم (٢٦٤/١٤، رقم: ٥٣٦٨).

(٥) متفق عليه؛ أخرجه البخاري (٦٩٩/١، رقم: ٥١٢) ومسلم (٤٥١/٤، رقم: ١١٤٠) من طريق عروة، عن عائشة نحوه.

وهذا منهج أصيل من مناهج أئمة الحديث في نقد الروايات، وهو معارضة الروايات بعضها ببعض، راجع: منهج النقد عند الحديثين للأعظمي (٤٩-٦٦).

وقد اعترض الذهبي - رحمه الله - على كلام المؤلف هذا في الميزان (٧/١) فقال: « حكمتك عليهما بالوضع - بمجرد ما أبديت - حكم فيه نظر، لا سيما خير الثنية » لكنه لم يبين ذلك النظر، فأقول - وبالله التوفيق -:

أما خير الثنية؛ فلأن له طرقات أخرى عن هشام:

أحدها: طريق غياث بن عبد الرحمن، عن هشام، عن أبيه أن عبد الله... به أخرجه البغوي في المعجم (٩٧/٤).

لا يجوز الاحتجاج بهذا الشيخ، ولا الرواية عنه، إلا على سبيل الاعتبار للخواص.

٦- أبان بن عبد الله البجلي^(١)

من أهل الكوفة، وهو الذي يقال له: أبان بن أبي حازم^(٢)، يروي عن أبان بن تغلب^(٣)، وأهل الكوفة، روى عنه الثوري، ووكيع، والناس، وكان ممن فحش خطؤه! وانفرد بالمناكير.

[٢٢٥] أخبرنا الهمداني^(٤)، قال: سمعت عمرو بن علي يقول: ما سمعت يحيى

الثاني: طريق عاصم بن عمار عن هشام... به نحوه، أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١٠٩/٢)، رقم: ٥٦٥.
الثالث: طريق نصر بن طريف، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٦٩٤/٣)، رقم: ٤٢٣٧.

وفي هذه الطرق نظر، أما الأول؛ ففيه غياث بن عبد الرحمن ولم أقف على ترجمته. وأما الثاني؛ فالحمل فيه على عاصم بن عمار؛ قال ابن السكن: مجهول، وأورد له هذا الحديث. راجع: اللسان (٢٧٩/٣). وفي الثالث نصر الباهلي، وهو متهم بالكذب.

وأما خبر النهي عن الصلاة إلى النائم؛ فأخرجه الجورقاني في الأباطيل (٤٠/٢) من طريق المؤلف به، ثم قال: هذا خبر باطل! تفرد به أبان بن سفيان، وهو كذاب... وقال مثله ابن الجوزي في العلل (٤٣٤/١). وقال الذهبي في مختصره (١٤٧): فيه أبان بن سفيان متهم! والمؤلف - رحمه الله - لم يحكم بناء على مجرد ما أبداه من مخالفة هذه الرواية للروايات الثابتة؛ بل بناء على ما تقرر - عنده - من ضعف راويه. فلم يبق بعد ذلك موضع نظر في كلامه، والله أعلم.

(١) كلام المؤلف أشد ما قيل في الرجل - حسبما وقفت عليه من المصادر - ولم يذكر له حديثا منكرا! وقد وثقه أكثر الأئمة، وثبته آخرون، فانظر ترجمته في سؤالات الدارمي لابن معين رقم: (١٢٥) وتاريخ البخاري (٤٥٣/١) والضعفاء للعقيلي (٤٢/١) والجرح (٢٩٦/٢) والكامل (٦٨/٢) حيث قال ابن عدي: «وأبان هذا عزيز الحديث، عزيز الروايات، ولم أجد له حديثا منكر المتن فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به». وقال الحافظ: «صدوق في حفظه لين»، فهذا أقل ما يمكن أن يقال في الرجل، انظر التقريب (١٠٣) والله أعلم.

(٢) أبو حازم كنية لجده صخر بن العيلة، قاله ابن سعد في الطبقات (٣٣٩/٦).

(٣) بفتح المثانة، وسكون المعجمة، وكسر اللام، أبو سعد الكوفي ثقة، تكلم فيه للتشيع، مات سنة ١٤٠، التقريب (١٠٣).

(٤) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: الهمداني: هو عمر بن محمد بن بجير الصغددي». وقد سبقت ترجمته.

بن سعيد القطان يحدث عنه بشيء قط. يعني أبان البجلي^(١).

٧- إبراهيم بن مسلم الهجري^(٢)

أبو إسحاق العبدى، من أهل الكوفة، يروي عن ابن أبي أوفى^(٣)، وأبي الأحوص، روى عنه أهل الكوفة، كان ممن يُخطئ فيكثر.

[٢٢٦] سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت الدارمي [٣٣/أ] يقول، قلت

ليحي بن معين: فإبراهيم الهجري كيف حديثه؟ قال: ليس بشيء^(٤).

قال أبو حاتم^(٥):

[٢٢٧] وهو الذي روى عن أبي الأحوص^(٦)، عن عبد الله^(٦) أن

النبي ﷺ قال: « إن هذا القرآن مأدبة الله ﷻ؛ فتعلموا من مأدبة الله ﷻ

ما استطعتم، وإن هذا القرآن هو حبل الله ﷻ، والدين البين، والشفاء

النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ

فيستعجب، ولا تنقضي عجائبه، اتلوه؛ فإن الله ﷻ يأجركم بكل حرف

عشر حسنة.

قال ابن مسعود: الم؛ ألف، ولام، وميم، ثلاثون حسنة.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه العقيلي (٤٢/١) وابن عدي (٦٨/٢) من طريقين عن الفلاس به نحوه، وزادا: «كان عبد الرحمن يحدث عنه».

(٢) انظر ترجمته في تاريخ ابن معين رقم: (١٣٢٢) والضعفاء للبخاري (١٠) والضعفاء للنسائي (٦) والضعفاء للعقيلي (٦٥-٦٦) والكمال (٣٤٦/١).

(٣) عبد الله بن أبي أوفى.

(٤) تاريخ الدارمي (٧٤، رقم: ١٦٢).

(٥) عوف بن مالك بن نضلة، الجشمي، مشهور بكنيته، ثقة، قتل قبل المائة، في ولاية الحجاج، التقريب (٧٥٨).

(٦) هو ابن مسعود.

ثناه ابن ذريح [بعكبرا] ^(١)، ثنا أبو كريب ^(٢)، ثنا ابن فضيل ^(٣)، وابن الأجلح ^(٤)، عن إبراهيم المهجري ^(٥).

٨ - إبراهيم بن يزيد الخوزي ^(٦)

أبو إسماعيل، من أهل مكة، كان مولى لعمر بن عبد العزيز، وكان [يتزل] ^(٧) شعب

(١) زيادة من ب، ج. وعكرا: بضم العين، وسكون الكاف، وفتح الباء، بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ، راجع: معجم البلدان (١٤٢/٤) والأنساب (٢٢١/٤).

وابن ذريح - بفتح الذال المعجمة، وكسر الراء -: فهو محمد بن صالح بن ذريح، أبو جعفر الحافظ العكري القاضي بها، قال الخطيب في تاريخه (٤٣٦/٢): «كان ثقة، توفي سنة ٦٠٧، وقيل: ٧٠٨، وقيل: ٣٠٨». وانظر المؤلف والمختلف (١٠٠٥/٢) وتاريخ الاسلام (وفيات: ٣٠٧).

(٢) محمد بن العلاء بن كريب الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٤٧، التقريب (٨٨٥).

(٣) محمد بن فضيل، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف، رمي بالتشيع، مات سنة ١٩٥، التقريب (٨٨٩).

(٤) عبد الله بن الأجلح، الكندي، أبو محمد الكوفي، صدوق، من التاسعة (ت ق) التقريب (٤٩٠).

(٥) هذا الحديث اضطرب فيه المهجري: فرواه ابن فضيل، وابن الأجلح - كما عند المؤلف هنا - وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢٦/٦)، رقم: ٢٩٩٩٩، عن أبي معاوية، والحاكم (٧٤١/١-٧٤٢) من طريق صالح بن عمر، أربعتهم عنه، عن أبي الأحوص به مرفوعا.

وأخرجه عبد الرزاق (٣٧٥/٣)، رقم: ٦٠١٧، عن ابن عيينة، والدارمي (٥٢٣/٢)، رقم: ٣٣١٥، عن جعفر بن عون، كلاهما عن المهجري به موقوفا على ابن مسعود. وهذا هو الصحيح لثلاثة أسباب:

الأول: قول المؤلف - رحمه الله -: «كان ممن يخطئ فيكثر» يفسره قول ابن عيينة عند الفسوي (٧١١/٢): «كان المهجري رفعا!».

الثاني: أن ابن عيينة ممن روى عنه الوقف، وقد ثبت عنه - كما في التهذيب (٨٦/١) - قوله: «أتيت إبراهيم المهجري، فدفعت إلي عامة كتبه، فرحمت الشيخ وأصلحت له كتابه، قلت: هذا عن عبد الله، وهذا عن النبي ﷺ، وهذا عن عمر!». قال الحافظ: «فهذا يقتضي أن حديثه عنه صحيح».

الثالث: أن هذا الحديث روي من طريق غير المهجري موقوفا؛ فقد أخرجه الدارمي (٥٢١/٢) من طريق أبي إسحاق، وعطاء ابن السائب، عن أبي الأحوص عن عبد الله نحوه من قوله. والله أعلم.

(٦) بضم المعجمة، وبالزاي. التقريب (١١٨) وانظر ترجمته في تاريخ ابن معين (٤٦٣) والضعفاء للبخاري (١٢) والفسوي (٤٢/٣) حيث ذكره في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وأسئلة البرذعي لأبي زرعة ضمن جهود أبي زرعة (٢/٥٤٤) والضعفاء للنسائي (١٤) والضعفاء للعقيلي (٧٠-٧١) والجرح (١٤٦/٢-١٤٧) والكمال (٣٦٧/١).

(٧) في أصل أ: «يقول» وكتب في الحاشية: «يتزل» وهو كذلك في ب، ج.

الخوز - بمكة - فُتسب إليهم، ولم يكن منهم^(١)، مات سنة إحدى وخمسين، أو خمسين ومائة، روى عن عمرو بن دينار - وأبي الزبير، ومحمد بن عباد بن جعفر - مناكير كثيرة، وأوهاما غليظة، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها! وكان أحمد بن حنبل - رحمه الله - سيئ الرأي فيه.

[٢٢٨] روى عن أبي الزبير، عن جابر^(٢)، عن النبي ﷺ قال: « لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام ». [رواه]^(٣) عنه المعتمر بن سليمان^(٤).

[٢٢٩] أخبرناه الهمداني، ثنا عمرو بن عليّ قال: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن إبراهيم بن يزيد^(٥).

[٢٣٠] سمعت الدغولي يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن قهزاذ يقول: سمعت أبا إسحاق الطالقاني^(٦) يقول: سألت ابن المبارك عن حديث إبراهيم الخوزي، فأبى أن يحدثني به، فقال له عبد العزيز ابن أبي رزمة: حدثه يا أبا عبد الرحمن! قال: تأمرني أن أعود في ذنب قد تبت منه^(٧).

[٢٣١] سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت

(١) أنظر الأنساب (٤١٦/٢) حيث نقل كلام المؤلف هناك.

(٢) بن عبد الله الأنصاري، الصحابي ابن الصحابي، أحد المكثرين عن النبي ﷺ، غرا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين، (ع) التقريب (١٩٢) والإصابة (٥٤٦/١).

(٣) من ب، ج، وفي أ: « روى ... ».

(٤) هذا مما انفرد به الخوزي بهذا اللفظ؛ فقد أخرجه أبو يعلى (٣٤٤/٣، رقم: ١٨٠٩) وابن عدي (٣٢٧/١) والبيهقي في الشعب (٤٤١/٦، رقم: ٨٨١٦) والخطيب في الجامع (٢٤١/١، رقم: ٢٢٩) كلهم من طريق الخوزي به. وإنما صحّ عن جابر أنه قال: « استأذنت على النبي ﷺ في دين كان على أبي فقال: من هذا؟ فقلت: أنا. فقال: أنا أنا. كأنه كره ذلك ». أخرجه الترمذي (٦٢/٥، رقم: ٢٧١١) وقال: حسن صحيح.

(٥) إسناده صحيح، وأخرجه العقيلي (٧٠/١) وابن عدي (٣٦٧/١) من وجه آخر عن الفلاس مثله.

(٦) هو إبراهيم بن إسحاق. سبق برقم: (١٥٤).

(٧) إسناده صحيح، وأخرجه العقيلي (٧٠/١) من طريق الطالقاني نحوه.

يحيى بن معين يقول: إبراهيم بن يزيد الخوزي ليس بثقة^(١).

قال أبو حاتم^(٢):

[٢٣٢] وهو الذي روى عن سالم بن عبد الله^(٣)، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: « لا يقطع الصلاة شيء، وادراً ما استطعت »^(٤). [رواه]^(٥) عنه المعافى بن عمران الموصلي^(٦).

[٢٣٣] وروى عن سعيد بن ميناء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: « فرّوا من [المجذومين]^(٧) فراركم من الأسد وأشدّ »^(٨). [رواه]^(٩) عنه محمد بن خالد الوهبي^(١٠).

[٢٣٤] وروى عن عمرو بن دينار^(١١)، أنه صحب عبد الله بن عمر، فلما طلع

(١) تاريخ الدوري (١١١/٣، رقم: ٤٦٣).

(٢) هو أبو عمر، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثباً عابداً فاضلاً، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة (٦) التقريب: (٣٦٠).

(٣) هكذا رواه الخوزي مرفوعاً، وأخطأ فيه، وقد رواه عنه هكذا - أيضاً - يحيى بن المتوكل، أخرجه الدارقطني (٣٥٧/١، رقم: ٣٥٧) والصواب موقوف؛ كما أخرجه مالك (١٥٦/١، رقم: ٣٧٧) عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه قوله. وأخرجه البخاري (٧٠٢/١، رقم: ٥١٥) من وجه آخر عن ابن شهاب قوله. وروى من أوجه أخرى مرفوعاً، قال الحافظ في الفتح (٧٠١/١): « في إسناد كل منها ضعف ». والله أعلم.

(٤) من ب، وفي أ، ج: « روى ».

(٥) كنيته: أبو مسعود، يقال له: ياقوتة العلماء! ثقة عابد فقيه، من كبار التاسعة، (خ دس) التقريب (٩٥٣).

(٦) في أ: « المجذمين » والمثبت من ب، ج.

(٧) لم ينفرد بهذا إبراهيم الخوزي؛ فقد تابعه سليم بن حيّان، أخرجه البخاري (١٦٧/١٠، رقم: ٥٧٠٧) معلقاً مجزوماً به عن عفان، عن سليم بن حيّان، عن سعيد بن ميناء به نحوه، إلا لفظة: « وأشدّ ». وكذلك أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (كما في الإتحاف) والبيهقي (٢١٨/٧، رقم: ١٣٧٧٢) من طريق سليم بن حيّان به. فلا يظهر لي وجه إيراد المؤلف - رحمه الله - هذا الحديث في مناقير الخوزي، إلا أن يكون لأجل لفظة « وأشدّ »؛ فإني لم أقف عليها من رواية غيره، والله أعلم.

(٨) في أ: « روى » والمثبت من ب، ج.

(٩) الوهبي - بالفتح، وسكون الهاء - أخو أحمد بن خالد، الحمصي، صدوق، مات قبل ١٩٠، التقريب (٨٤٠).

(١٠) أبو محمد الجمحي، الأثرم المكي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ١٢٦، (ع) التقريب (٧٣٤).

سُهَيْل قال: لعن الله سهيلاً؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: « كان عشاراً باليمن يظلمهم، ويغصبهم أموالهم؛ فمسخه الله ﷻ شهاباً، فعلقه حيث [٣٣/ب] ترون. »

أخبرناه أبو عروبة^(١)، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن^(٢)، ثنا عثمان بن عبد الرحمن^(٣)، ثنا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار^(٤).

[٢٣٥] وروى عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: « ما [أنفقت]^(٥) الورق في شيء أحبَّ إلى الله ﷻ من خيرة تنحر في يوم عيد. »

أخبرناه أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا محمد بن حرب النشائي^(٦)، ثنا محمد بن ربيعة الكلابي^(٧)، ثنا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار^(٨).

(١) هو الحسين بن محمد بن أبي معشر، محدث حرّان، صاحب التاريخ، قال ابن عدي: « كان عارفاً بالرجال والحديث، وكان مع ذلك مفتحاً أهل حرّان، شفاي حين سأله عن قوم من رواتهم ». الكامل (٢٣٧/١) ونقل ابن عبد الهادي عن ابن عساكر، أنّه قال: « كان غالباً في التشيع، شديد الميل على بني أمية! » قال ابن عبد الهادي: « في هذا الكلام نظر، وتوفي أبو عروبة سنة ٣١٠ ». راجع: طبقات ابن عبد الهادي (٤٨٢/٢).

(٢) ابن عون، أبو أحمد الأسدي، الحرّاني، ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ٤٣، (س) التقريب (٩٦٦).

(٣) الطرائفي، صدوق كثير الرواية عن الضعفاء، والمجاهيل، فضّعف بسبب ذلك، حتّى نسبته ابن تميم إلى الكذب! وقد وثقه ابن معين، من التاسعة، مات سنة ٢٠٢، (دس ق) التقريب (٦٦٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٧/٧)، رقم: ٧١١٦ من طريق الخوزي به، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٩٧/١)، رقم: ٣٩٠ من وجه آخر، عنه عن عمرو بن دينار، عن عبد الرحمن بن السائب، عن ابن عمر، موقوفاً، قال ابن الجوزي: لا يصحّ، لا موقوفاً ولا مرفوعاً، ونقل عن الدارقطني قوله: تفرد به إبراهيم بن يزيد الخوزي، عن عمرو بن دينار. والله أعلم.

(٥) من ب، ج، وفي أ: « أنفق ».

(٦) بالمعجمة، نسبة إلى عمل النشا، شيء يستخرج من الخنطة، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ٥٥، التقريب (٨٣٥) والأنساب (٤٨٩/٥).

(٧) الكوفي، ابن عمّ وكيع، صدوق، من التاسعة، مات بعد ١٩٠، (بخ ع) التقريب (٨٤٤).

(٨) وهذا - أيضاً - ممّا انفرد به الخوزي، أخرجه ابن عدي (٣٦٩/١) والطبراني (١٧/١١)، رقم: ١٠٨٩٤ والدارقطني (١٨٧/٤)، رقم: ٤٧٠٧ والبيهقي (٤٣٨/٩)، رقم: ١٩٠١٤ وغيرهم، من طريق الخوزي به، وراجع: الضعيفة (١٢/٢)، رقم: ٥٢٤.

[٢٣٦] وروى عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال: «نهي رسول الله ﷺ عن ضرب البهائم، وقال: إذا ضربت فلا تأكلوها».

أخبرناه علي بن جعفر بن مسافر - [بتيس] ^(١) -، ثنا أبي، ثنا المؤمل بن إسماعيل، ثنا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو ^(٢).

[٢٣٧] وروى عن أيوب السخيتاني، عن نافع، عن ابن عمر قال، قيل يا رسول الله! إن الأعراب يأتونا بلحمان لا ندري أذكر اسم الله عليها أم لا؟ فقال النبي ﷺ: «إن المسلم معه اسم الله؛ فكلوا واذكروا اسم الله» ^(٣).

[٢٣٨] وروى عن أيوب السخيتاني، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «تابعوا بين الحج والعمرة؛ فإنهما ينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد» ^(٤).
أخبرنا بهذين الحديثين ^(٥) - أيضا - علي بن جعفر بن مسافر [بتيس] ^(٦)،
ثنا أبي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا إبراهيم بن يزيد، عن أيوب السخيتاني، في نسخة كتبناها عنه، أكثرها مقلوبة.

(١) في أ: «بستر»، والثبت من ب، ج. ولم أقف على ترجمة علي بن جعفر هذا، وهو من شيوخ ابن عدي في الكامل. أما أبوه؛ فهو جعفر بن مسافر بن راشد، أبو صالح الهذلي، التيسبي، صدوق ربما أخطأ، من الحادية عشرة، مات سنة ٥٤، التقريب (٢٠١).

(٢) وهذا كسابقه، وأخرجه ابن الخوزي في الموضوعات (٦١٢/٢، رقم: ١١٨٣) من طريق المؤلف به، وبإسناده أورده السيوطي في اللآلئ (١٣٤/٢).

(٣) ذكره ابن القيسراني في التذكرة (١٣٦، رقم: ٣١٩) ولم أجده عند غيره، ولعل العلة فيه كسابقه. والله أعلم.

(٤) في ب: الحديث!

(٥) سبق الكلام في الحديث الأول، أما هذا فهو بهذا الإسناد مقلوب؛ إنما هو من حديث عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ، أخرجه ابن ماجه (٤٠٧/٣، رقم: ٢٨٨٧) وهذا الذي صوّبه الدارقطني راجع: العلل (١٧/٢). على أن الخوزي اضطرب في هذا الحديث كثيرا، فرواه هكذا تارة، ورواه تارة أخرى عن أيوب بن موسى، عن نافع به، كذلك أخرجه ابن عدي (٣٧١/١) وأخرى عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر، أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٧٣٧/٢، رقم: ١٤٩٨) والله أعلم.

(٦) زيادة من ب، ج.

٩- إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي^(١)

من أهل الكوفة، يروي عن طارق بن شهاب، ومجاهد، روى عنه الثوري وشعبة. كثير الخطأ، نستحبّ مجانبه ما انفرد من الروايات، ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات؛ لكثرة ما يأتي من المقلوبات.

[٢٣٩] روى عن مجاهد^(٢)، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذباب^(٣)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « لا يدخل ولد الزنى - ولا شيء من نسله، إلى سبعة آباء - الجنة! ».

[رواه]^(٤) عنه عمرو بن أبي قيس^(٥).

[٢٤٠] أخبرنا مكحول، قال: سمعت جعفر بن أبان يقول: قلت ليحي بن معين: إبراهيم بن مهاجر البجلي؟ قال: ضعيف^(٦).

(١) كنيته: أبو إسحاق. انظر ترجمته في تاريخ ابن معين (١٦٦٨) والعلل لأحمد (٢٥١١) تاريخ الفسوي (٩٣/٣) والضعفاء للنسائي (٧) والضعفاء للعقيلي (٦٦/١) والجرح (١٣٢/٢) والكمال (٣٤٨/١)، والتهذيب (٨٨/١).

(٢) هو ابن جبر، أبو الحجاج، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة ١٠٤، أو ١٠٥، أو ١٠٦. التقريب (٩٢١).

(٣) في ب، ج: ابن أبي ثابت. والصواب: ذباب - بضم المعجمة - شيخ لمجاهد مجهول، من الثالثة، التقريب (٨٧٢).

(٤) في أ: « روى » والمثبت من ب، ج.

(٥) الرازي، الأزرق، صدوق له أوهام، من الثامنة، التقريب (٧٤٣).

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٢١٦/٣، رقم: ١٤٦٤) والطبراني في الأوسط (٢٦٢/١، رقم:

٨٥٨) من طريق عمرو بن أبي قيس به، وقال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا عمرو » وقد

اختلف فيه على مجاهد، نقل ابن الجوزي في الموضوعات (٣٢٩/٣) عن الدارقطني - رحمه الله - قوله:

« اختلف على مجاهد في هذا الحديث على عشرة أوجه، وكله من تخطيط الرواة ». وأخرج أبو نعيم - رحمه الله

- هذه الأوجه في الحلية (٣٠٧/٣-٣٠٩) وزاد عليها. وراجع: الضعيفة (٤٤٧/٣-٤٤٩).

(٦) نقل مثله الدوري (٣٤٥/٣، رقم: ١٦٦٨).

١٠- إبراهيم بن بيطار أبو إسحاق الخوارزمي^(١)

كان على قضاء خوارزم^(٢)، وقدم بلخ^(٣) أيام علي بن عيسى، فحدث بها،
يروى عن عاصم الأحول المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بما يرويهما، على قلة
شهرته بالعدالة، وكتبته الحديث.

[٢٤١] روى عن عاصم الأحول قال، سألت أنس بن مالك: أيستاك
الصائم؟ قال: نعم.. قلت: برطب السواك ويابسه؟ قال: نعم.. قلت: في [٣٤/أ]
أول النهار وآخره؟ قال: نعم.. قلت له: عمّن؟ قال: عن رسول الله ﷺ.
[رواه]^(٤) عنه الفضل بن موسى^(٥)، وإبراهيم بن يوسف البلخي^(٦) وهذا
شيء لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ، ولا من حديث أنس^(٧).

(١) عند العقيلي (٥٦/١): «إبراهيم بن عبد الرحمن الجبلي» ثم أورد له حديث السواك الآتي، قال الذهبي في
الميزان (٤٥/١): «هو الخوارزمي إن شاء الله». وقال ابن عدي (٤٢٢/١): «إبراهيم بن عبد الرحمن
الخوارزمي». قال الذهبي: «هو ابن بيطار الذي مر» وفرق بينهما ابن الجوزي، فذكر ابن بيطار (٢٨/١) ثم
ابن عبد الرحمن (٣٧/١) والظاهر أنّهما واحد، كما ذكر الذهبي، وتبعه ابن حجر في اللسان (٧٠/١).

(٢) قال ياقوت: هو اسم للناحية بمحلتها. المعجم (٣٩٥/٢) وبلخ: مدينة مشهورة بخراسان. المعجم (٤٧٩/١).

(٣) مدينة أفغانية واقعة غرب مزار الشريف، وتعرف اليوم باسم: وزير آباد. موسوعة البلدان (٢٣٦).

(٤) من ب، وفي أ: «روى».

(٥) أبو عبد الله السيناني، ثقة ثبت، وربما أغرب، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٢، (ع) التقريب (٧٨٤).

(٦) صدوق، نعموا عليه الإرجاء، من العاشرة، مات سنة ٤٠، أو قبلها، (س) التقريب (١١٨).

(٧) أخرجه العقيلي (٥٧/١) وابن عدي (٤٢٢/١) من طريق البيهقي (٤٥٢/٤) من طريق إبراهيم

بن يوسف البلخي، كلاهما عنه به، قال البيهقي: فهذا ينفرد به أبو إسحاق، إبراهيم بن بيطار، ويقال: إبراهيم

بن عبد الرحمن قاضي خوارزم، حدث ببلخ، عن عاصم الأحول بالمناكير، لا يحتج به. والله أعلم.

١١ - إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمّع بن جارية الأنصاري^(١)

من أهل مكة^(٢)، أخو محمد بن إسماعيل، يروي عن الزهري، وعمرو بن دينار، روى عنه عبيد الله بن موسى والناس، كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل.

[٢٤٢] أخبرني محمد بن المنذر قال: سمعت عباس بن محمد الدوري يقول:

سمعت يحيى بن معين يقول: إبراهيم بن إسماعيل المكيّ ليس بشيء^(٣).

قال أبو حاتم:

[٢٤٣] وهو الذي روى عن يحيى بن عباد بن جارية الأنصاري^(٤)، أن أباه

أخبره، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « محرم الحلال، كمحلّ الحرام »^(٥).

أخبرناه الحسن بن سفيان، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أبنا سليمان بن

بلال^(٦)، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع، عن يحيى بن عباد بن جارية، عن أبيه.

(١) أبو إسحاق المدني. انظر ترجمته في سؤالات ابن محرز (١/رقم: ١٤٦) والضعفاء للبخاري (١) وتاريخ الفسوي

(٢/٤٠) حيث ذكره في باب من يرغب عن الرواية عنهم، والضعفاء للنسائي (١) الضعفاء للعقيلي (١/٤٣)

والجزح (٢/٨٤) والكمال (١/٣٧٧) والتهذيب (١/٥٨).

(٢) المكيّ غير هذا، هذا مدنيّ، كذا نسبه غير المؤلّف، البخاري في التاريخ (١/٢٧١) وابن أبي حاتم (٢/٨٤) وغيرهما،

والمكيّ رجل آخر، ذكره الذهبي في الميزان (١/٢٠) وقال: لا يكاد يعرف، وقد فرّق بينهما - أيضا - ابن الجوزي

في الضعفاء (١/٢٣) وانظر اللسان (١/٢١).

(٣) تاريخ الدوري (٣/٦٢، رقم: ٢٤٠) وقد سبق أن الأنصاري غير المكيّ.

(٤) ذكره البخاري في التاريخ (٨/٢٩٢) وابن أبي حاتم (٩/١٧٢) ولم يذكر في جرح ولا تعديلا. وأبوه عباد

بن جارية الليثي، ذكره - أيضا - البخاري في التاريخ (٦/٣٤) وابن أبي حاتم (٦/٧٧) ولم يذكر في شيئا،

وذكره المؤلّف في الثقات (٥/١٤٢).

(٥) أخرجه البخاري في التاريخ (٦/٣٤) من طريق سليمان بن بلال به مثله، وأشار إليه ابن أبي حاتم (٦/٧٧-٧٨) والله أعلم.

(٦) أبو محمد وأبو أيوب، التيمي مولا هم، المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة ٧٧، (ع) التقريب (٥/٤٠).

وهذا من قول ابن عمر محفوظا، فأما من حديث رسول الله ﷺ؛ فلا^(١).

١٢- إبراهيم بن علي الرافي^(٢)

من أهل المدينة، يروي عن أيوب بن الحسن، روى عنه يعقوب بن محمد الزهري، وإبراهيم بن حمزة.. كان يخطئ حتى خرج عن حدّ من يُحتجّ به إذا انفرد، مرّض يحيى بن معين القول فيه.

١٣- إبراهيم بن أبي حية^(٣)

واسم أبي حية: اليسع بن أسعد، من أهل مكة، يروي عن جعفر بن محمد، وهشام بن عروة مناكير وأوابد، يسبق إلى القلب أنّه المتعمّد لها. [٢٤٤] روى عن جعفر بن محمد^(٤)، عن أبيه، عن جابر، عن النبي ﷺ - عن جبريل، عن ربّه ﷻ - قال: «أمرني أن أقضي باليمين مع الشاهد، وقال: يوم الأربعاء يوم نحس مستمر».

أبناء الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا إبراهيم بن أبي حية^(٥).

(١) لم أفق عليه من قول ابن عمر، لكن أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٦٩/٢٥) من طرق كثيرة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قوله. وقال ابن عساكر أنّه يقال: «إنّ عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه إلّا هذا الحرف الواحد».

(٢) هو إبراهيم بن علي، بن حسن بن أبي رافع المدني، نزيل بغداد، انظر ترجمته في سؤالات الدارمي (١٦٦) وتاريخ البخاري (٣١٠/١) والجرح (١١٥/٢) والكمال (٤١٧/١) والتهذيب (٧٨/١).

(٣) انظر ترجمته في سؤالات الدارمي (١٥٩) الضعفاء الصغير للبخاري (٣) الجرح (١٤٩/٢) والكمال (٣٨٥/١) واللسان (٤١/١).

(٤) أبو عبد الله المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، من السادسة، مات سنة ٤٨، التقريب (٢٠٠) وأبوه محمد بن علي، بن الحسن بن علي، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة، التقريب (٨٧٩).

(٥) أخرجه ابن عدي (٣٨٧/١) عن الحسن بن سفيان به نحوه، وقد زاد ابن أبي حية في أوّل هذا الحديث وفي آخره، حيث أخرجه الإمام أحمد (٣٠٥/٣) والترمذي (٦٢٨/٣)، رقم: (١٣٤٤) وابن ماجه (١٢٢/٣)، رقم: (٢٣٦٩).

[٢٤٥] وروى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «أثما استأذنت رسول الله ﷺ في كنيف^(١) أن تبنيها بمنى، فلم يأذن لها». أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، قال: أبنا إبراهيم بن أبي حية، عن هشام بن عروة^(٢).

١٤ - إبراهيم بن عثمان العبسي^(٣)

من أهل واسط^(٤)، كان مولى لعبس، كنيته أبو شيبه، جدّ أبي بكر^(٥)، وعثمان، والقاسم، بنو^(٦) محمد بن إبراهيم العبسي، ولي القضاء بواسط للمنصور ثلاثة وعشرين سنة^(٧)، وكان يزيد بن هارون يكتب له حيث كان على القضاء، روى عنه إسماعيل بن أبان، كان إذا حدث [٣٤/ب] عن الحكم جاء بأشياء

والدارقطني (١٣٥/٤، رقم: ٤٤٣٩) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: «أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد». وقد روي من أوجه أخرى مرسلًا، راجع: نصب الراية (١٠٠/٤) هذا لفظ الحديث، فزاد في أوله ابن أبي حية: «عن جبريل، عن ربه ﷻ...»، - وعند ابن عدي: «أتاني جبريل فأمرني...» - وفي آخره: «يوم الأربعاء...» وأورد هذه الجملة الأخيرة ابن الجوزي في الموضوعات (٣٤٦/٢-٣٤٧) وقال: «لم يروه غير إبراهيم، وفي الصحيح (يعني مسلم: ١٣١/١٧، رقم: ٦٩٨٥): «إِنَّ اللَّهَ ﷻ خَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ». وإنما أخذ هذا من قول المفسرين: «سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ...» قالوا: من الأربعاء إلى الأربعاء، ورأى أن في القرآن: (...) في يوم نحس مستمر» فوضع هذا ورفع!». وراجع: الضعيفة (٨٣/٤).

- (١) «كنيف» ساقطة من ب.
- (٢) أخرجه العقيلي (١٧/١) وابن عدي (٣٨٦/١) من طريق ابن أبي حية به نحوه. ولا يتابع عليه، قاله العقيلي، وابن عدي، وابن حجر في اللسان (٤٢/١).
- (٣) انظر ترجمته في الضعفاء للبخاري (٥) والضعفاء للنسائي (١١) والضعفاء للعقيلي (٥٩/١) والجرح (١١٥/٢) والكمال (٣٨٩/١) والتهذيب (٧٦/١).
- (٤) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: هو من أهل الكوفة، ولي قضاء واسط».
- (٥) زاد في ب، ج: «ابن أبي شيبه».
- (٦) كذا في النسخ الثلاث، ولعل الصواب: «بني».
- (٧) كذا في أ، ب. وفي ج: «ثلاثة وعشرون سنة». ولعل الصواب: ثلاثاً وعشرين.

مُعْضِلَةٌ^(١)، وكان ممن كثر وهمه، وفحش خطؤه، حتى خرج عن حد الاحتجاج به، وتركه يحيى بن معين^(٢).

[٢٤٦] أخبرنا عمرو بن محمد^(٣)، ثنا أسلم بن سهل^(٤)، ثنا [حيّدون]^(٥) بن عبد الله الواسطي، ثنا صلة بن سليمان^(٦)، قال: سمعت شعبة يقول لمحمد بن أبي شيبة: أبوك يحدث عن الحكم؟ قال: نعم.. قال: أنا رأيته عند الحكم وفي أذنه قرط، أو شنف^(٧)، فقلت للحكم: من هذا؟ فقال: ابن أخت لي^(٨).

[٢٤٧] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، بن محمد الدغولي^(٩)، ثنا قطن بن إبراهيم^(١٠)، ثنا محمد بن حاتم الكوفي^(١١)، ثنا المثني بن معاذ، بن معاذ^(١٢)، قال: كنت ببغداد فكتبت إلى شعبة: أن أروي عن أبي شيبة القاضي؟ فقال: لا

(١) أي المستغلق الشديد، يعني منكراً، راجع: النكت (٥٧٥-٥٧٩).

(٢) راجع الأنساب (١٤٠/٤) حيث نقل هذا النص هناك.

(٣) في ج: «عمر بن محمد». والصواب: عمرو بن محمد كما في أ، ب. وكنا ذكره في ترجمة حيّدون من الثقات (١٧/٨-١٨).

(٤) الملقّب ببجشل، قال ابن المنادي: كان مشهوراً بالحفظ، مات سنة ٢٩٢، ووثقه حميس الخوزي، وأبو نعيم، وقال الدارقطني: تكلموا فيه!.. سوالات الحاكم (١٠٦، رقم: ٦٤) واللسان (٤٣٢/١).

(٥) في أ، ب: «حمدون»، وفي ج: «حدون»، والصواب: «حيّدون» - كما أثبت - : بفتح الحاء المهملة، ثم مشاة ساكنة، بعدها دال مهملة، أبو حيدرة، ذكره المؤلف في الثقات (٢١٧/٨-٢١٨) وقال: يغرب. وراجع: الجرح لابن أبي حاتم (٣١٩/٣) والإكمال لابن ماكولا (٢٥٢/٢) وتلخيص المشابه للخطيب (٢١٧/٢-٢١٨).

(٦) أبو زيد الطرار، كذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: متروك. تاريخ الدوري (٣٨٥/٤) والجرح (٤٤٧/٤).

(٧) القرط: ما علّق في أسفل الأذن، والشنف: ما علّق في أعلاها. القاموس (١٠٦٧، مادة شنف).

(٨) إسناده ضعيف جداً، وأخرجه الخطيب في التاريخ (١١٠/٦) من طريق صلة به.

(٩) «بن محمد الدغولي»، لا توجد في ب، ج.

(١٠) قطن - بفتحين - بن إبراهيم، القشيري، صدوق بخطي، من الحادية عشرة، مات سنة ٦١، التقريب (٨٠٢).

(١١) لم أقف على ترجمته!

(١٢) «بن معاذ» غير مكرر في ب، ج. وهو العنبري، ثقة، مات سنة ٢٢٨، التقريب (٩٢٠). هكذا وقع الإسناد في النسخ الخطيّة الثلاث: «المثني بن معاذ قال: كنت ببغداد... وفيه سقط، صوابه: «المثني بن معاذ، عن أبيه...» كذا في بقية المصادر من رواية المثني وغيره، عن أبيه، ولأن المثني لم يدرك شعبة. والله أعلم.

تروي^(١) عنه شيئا؛ فإنه مذموم! وإذا قرأت كتابي [هذا]^(٢) فمزقه.

١٥ - إبراهيم بن الفضل المخزومي^(٣)

أبو إسحاق، من أهل المدينة، وهو الذي يقال له: إبراهيم بن إسحاق المخزومي، كان فاحش الخطأ، يروي عن المقبري، روى عنه إسرائيل.

[٢٤٨] أخبرني محمد بن المنذر، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت

يحيى بن معين يقول: إبراهيم بن الفضل ليس بشيء^(٤).

قال أبو حاتم رحمته:

[٢٤٩] وهو الذي يروي عن سعيد المقبري^(٥)، عن أبي هريرة، « أن النبي

ﷺ مرّ بجدار مائل فأسرع المشي؛ فقليل: يا رسول الله! أسرعت المشي! ... ».

روى عنه إسرائيل بن يونس^(٦).

(١) كذا ورد في النسخ الخطية - بإثبات الياء -، ويجوز ذلك باعتبار (لا) نافية، والجملة خبر بمعنى النهي.
(٢) زيادة من ب، ج. والخبر في إسناده محمد بن خاتم الكوفي، لم أقف على ترجمته، وهو خير صحيح؛ أخرجه مسلم في المقدمة (٧٠/١، رقم: ٧٢) عن عبيد الله بن معاذ، والعقيلي (٥٩/١) من طريق محمد بن موسى، وابن عدي (٣٨٩/١) من طريق عبيد الله بن معاذ، والخطيب في التاريخ (١١٠/٦) من طريق المثني، ثلاثهم عن معاذ بن معاذ نحوه.

(٣) ترجمته في تاريخ ابن معين (٦٩١) والعلل لأحمد (٢٧٨٨) وتاريخ البخاري (٣١١/١) والضعفاء للنسائي (٤) والضعفاء للعقيلي (٦٠/١) والجرح (١٢٢/٢) والكمال (٣٧٤/١) والتهذيب (٧٩/١).

(٤) تاريخ الدوري (١٦١/٣، رقم: ٦٩١).

(٥) هو ابن أبي سعيد كيسان، أبو سعد المدني، ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن أم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها، (ع) التقريب (٣٧٩).

(٦) هذا الخبر يعرف بابن الفضل موصولا، أخرجه الإمام أحمد (٣٥٦/٢) وابن عدي (٣٧٥/١) من طريق إسرائيل، عنه به، وأخرجه ابن أبي عاصم في الدييات (٦٤/١)، وأبو يعلى (٤٩١/١١)، رقم: ٦٦١٢، والعقيلي (٦١/١)، وابن عدي: (٣٧٥/١) والبيهقي في الشعب (١٢٣/٢، رقم: ١٣٥٩) من طريق أبي معاوية الضرير، عن إبراهيم بن نحوه. وإنما يروى نحو هذا عن بعض التابعين مرسلا؛ فأخرج ابن أبي شيبة (٣٣٥/٥، رقم: ٢٦٦٣٢) بسنده عن يحيى بن أبي

[٢٥٠] وروى إبراهيم بن الفضل، عن المقري، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، حيثما وجدها أخذ بها».

أخبرناه ابن ناجية^(١) - بحرّان -، ثنا عبد الحميد بن محمد بن مُستام^(٢)، ثنا مخلد بن يزيد^(٣)، ثنا إبراهيم بن الفضل^(٤).

١٦ - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي^(٥)

مولى أسلم، من أهل المدينة، واسم أبي يحيى: سمعان، كان مالك، وابن المبارك ينهيان عنه، وتركه يحيى القطان، وابن مهديّ، وكان الشافعي يروي عنه. وكان إبراهيم يرى القدر، ويذهب إلى كلام جهم^(٦)، ويكذب - مع ذلك - في

كثير، قال: بلغني أنّ رسول الله ﷺ كان يقول... وأخرج أبو داود في المراسيل (٣٣٢-٣٣١) بإسناده عن ابن شهاب، «أنّ رسول الله ﷺ مرّ...» وذكر نحوه. هذا هو الصحيح، أمّا روايته مسنداً؛ فمن مناكير هذا الشيخ عن المقري، وقد أشار إلى هذا أبو داود - بعد ما أخرج المرسل - فقال: «وقد روي مسنداً وليس بشيء». والله أعلم.

(١) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: هو يحيى بن محمد بن ناجية الحرّانيّ» وهو من شيوخ ابن عديّ، وفي طبقة: عبد الله بن محمد بن ناجية البربري البغداديّ الحافظ، انظر السير (١٦٤/١٤).

(٢) بضمّ الميم، وسكون المهملة، بعدها مثناة، أبو عمرو الحرّانيّ، ثقة، مات سنة ٢٦٦، التقریب (٥٦٦).

(٣) الحرّانيّ، صدوق له أوهام، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٣، (خ م دس ق) التقریب (٩٢٨).

(٤) وهذا - أيضاً - يرويه وكيع، عن المسعودي، عن سعيد بن أبي بردة، قال: «كان يقال...» وذكر

مثله، أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٠/٧)، رقم: ٣٥٦٧٠ والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٤٣٦)،

رقم: ٤٤٧) وقد رواه القضاعي في مسند الشهاب (١١٨/١)، رقم: ١٤٦) من طريق هشام بن سعد عن

زيد بن أسلم مرسلاً، أمّا روايته مسنداً؛ فهو من مناكير ابن الفضل، عن المقري، قال البخاري في

التاريخ الكبير (٣١١/١): منكر الحديث عن المقري. وهذا الحديث أخرجه الترمذي (٤٩/٥)، رقم:

٢٦٨٧ وابن ماجه (٤٥٤/٤)، رقم: ٤١٦٩) والعقيلي (٦٠/١-٦١) وابن عديّ (٣٧٦/١) من طريق

ابن غير، عن إبراهيم به، قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإبراهيم بن

الفضل، يضعّف في الحديث، من قبل حفظه». والله أعلم.

(٥) أبو إسحاق المدني، انظر ترجمته في تاريخ ابن معين (٣٨٥) والعلل لأحمد (٣٥٣٣) والضعفاء للبخاري (٨)

والضعفاء للنسائي (٥) والضعفاء للعقيلي (٦٢/١) والجرح (١٢٥/٢) والكمال (٣٥٣/١) والتهديب (٨٣/١).

(٦) هو ابن صفوان، أبو محرز السمرقنديّ، الضالّ المبتدع، رأس الجهميّة، هلك في زمان صغار التابعين، ومن

الحديث!

[٢٥١] أخبرني محمد بن المنذر، ثنا أبو زرعة^(١) قال، قال لي أحمد بن حنبل: قال يحيى بن سعيد القطان: لم يُترك إبراهيم بن أبي يحيى للقدر؛ إنما ترك للكذب^(٢).

[٢٥٢] أخبرنا محمد بن سعيد القزّاز، ثنا أبو زرعة^(٣)، ثنا دُحَيْم^(٤)، ثنا مؤمّل بن إسماعيل قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: أشهد على إبراهيم بن [أبي]^(٥) يحيى أنه يكذب^(٦).

[٢٥٣] أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس^(٧)، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي^(٨)، ثنا عبد الله بن قريش^(٩)، قال: جاء رشدين بن سعد^(١٠) إلى إبراهيم بن أبي يحيى، ومعه كتب قد [حملها]^(١١) في [٣٥/أ] كسائه، فقال لإبراهيم: هذه كتبك

أصولهم: ألا قدرة للعبد، وأن الجنة والنار تفتيان. راجع: الميزان (٤٢٦/١) والتعريفات للجرجاني (١٠٨).

(١) هو الدمشقي، وقد سبقت رواية ابن المنذر عن أبي زرعة الدمشقي برقم: (١٧).

(٢) تاريخ أبي زرعة (٣٠٧/١)، رقم: (٥٦٦).

(٣) عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ودحيم، هو عبد الرحمن بن إبراهيم. تقدّم.

(٤) هو عبد الرحمن بن إبراهيم، سبقت ترجمته برقم: (٢).

(٥) من ب، ج.

(٦) في إسناده القزّاز، لم أقف على ترجمته، ومؤمّل سيء الحفظ، لكن صحّ عن القطان أنه أطلق الكذب على ابن

أبي يحيى، راجع: الجرح (١٢٦/٢) والكمال (٣٥٤-٣٥٣/١).

(٧) هو أبو أحمد الدّلال، النيسابوري، أحد رواة التاريخ الكبير للبخاري، مات سنة (٣١٢). انظر الأنساب (٥١٩/٢)

وتاريخ الاسلام (حوادث ٣١٢).

(٨) أبو جعفر السرخسي، الدارمي: - نسبة إلى بني دارم - ثقة حافظ، مات سنة ٢٥٣، التقريب (٨٩) والأنساب (٤٤٠/٢).

(٩) لم أقف على ترجمته.

(١٠) في ب، ج: رشد بن سعد. ورشدين - بكسر الراء، وسكون المعجمة - بن سعد، أبو الحجاج المصري،

ضعيف، رجّح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: «كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلة الصالحين؛ فخلط

في الحديث»، من السابعة، (ت ق) التقريب (٣٢٦).

(١١) من ج، وفي أ، ب: حمله.

وحديثك، أرويهَا عنك؟ قال: نعم. قال: بلغني أنك رجل سوء! فاتقَ الله عَنكَ وتب إليه. قال: فإن كنت رجل سوء فلايَّ شيء تأخذ عني الحديث؟ قال: ألم يبلغك أنه يذهب العلم، ويبقى منه في أوعية سوء؟! فأنت من الأوعية السوء! (١).

[٢٥٤] أخبرنا محمد بن إبراهيم الخالدي (٢)، ثنا ابن الفرحي (٣)، ثنا إبراهيم بن هاشم (٤) قال: قال لي بشر بن الحارث (٥): دفعت كتابي إلى عيسى بن يونس، فإذا فيه لإبراهيم بن محمد أحاديث، قال عيسى: هو ابن أبي يحيى خطاً عليه، اضرب عليه؛ فإن سفيان بن عيينة لهائي أن أحدث عنه (٦).

[٢٥٥] أخبرنا محمد بن سعيد القزاز، ثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حديث «من مات مريضاً، مات شهيداً» كان ابن جريج يقول فيه: ثنا إبراهيم بن أبي عطاء، (٧) يَكْتَبُ عن اسمه، وهو إبراهيم بن أبي يحيى (٨).

[٢٥٦] والحديث أبناه عمران بن موسى بن مجاشع، ثنا أبو معمر القطيعي (٩)، ثنا الحجاج (١٠)، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن أبي عطاء، عن

(١) في إسناده عبد الله بن قريش، ولم أقف على ترجمته. والله أعلم.

(٢) لعله محمد بن إبراهيم بن خالد، أبو بكر الأسواني، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، وفيات سنة (٣١٥).

(٣) في ب: «الفرج»، ولم أقف على ترجمته.

(٤) ابن مشكان، صاحب بشر الحافي، مات سنة ٢٤٢، ذكره الخطيب في التاريخ (٢٠٠/٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٥) أبو نصر الحافي، الزاهد الجليل المشهور، ثقة قدوة، من العاشرة، مات سنة ٢٧، وله ٧٦ سنة، (ل عس) التقريب (١٦٨).

(٦) في إسناده ابن الفرحي، والخالدي، لم أقف على ترجمتهما. والله أعلم.

(٧) من هنا إلى نهاية النص لا توجد في ب، ج، وفيهما بدلا من ذلك سياق بقية الإسناد والحديث! وهذا خلاف

ما في تاريخ الدوري.

(٨) تاريخ الدوري (١٥٦/٣) وزاد: «وكان رافضياً قدرياً».

(٩) إسماعيل بن إبراهيم، بن معمر، الهروي الأصل، والقطيعي - نسبة إلى القطيعة، مواضع ببغداد - ثقة مأمون،

من العاشرة، مات سنة ٣٦، (خ م دس) التقريب (١٣٦).

(١٠) هو بن محمد المصيصي. تقدمت ترجمته برقم: (١٦٦).

موسى بن وردان^(١)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « من مات مريضاً مات شهيداً، ووقى فتان^(٢) القبر، وغُدي عليه وريح برزقه من الجنة^(٣) ».

[٢٥٧] حدّثنا محمد بن أحمد بن أبي عون [بنسأ]^(٤)، ثنا قياض بن زهير، ثنا عبد الرزاق، قال: التقيت وإبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي - بالمدينة - فقال: يا أبا بكر، بلغني أنّ المعتزلة عندكم كثير! قلت: نعم، وبلغني أنّك منهم! قال: ندخل المسجد. قلت: لا؛ فإنّ القلب ضعيف، وليس الدين لمن غلب، قال عبد الرزاق: وخشيت^(٥) أن أدخل معه المسجد؛ لا يُفسد^(٦) عليّ ديني!^(٧)

(١) العامري مولاهم، أبو عمر المصري، صدوق ربّما أخطأ، من الثالثة، مات سنة ١٧، وله ٧٤، التقريب (٩٨٦).

(٢) في ب، ج: فتاني.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٧٧/٢، رقم: ١٦١٥) وابن عديّ (٣٥٨/١-٣٦١) وابن الجوزي في الموضوعات (٥١٢-٥١١/٣) من طرق عن ابن جريج به... وهذا حديث مقلوب المتن، والظاهر أنّ ابن جريج وهم فيه، وذلك لعدّة أسباب:

أحدها: أخرج البيهقيّ في الشعب (١٧٤/٧، رقم: ٩٤٢٨) والخطيب في الموضح (٣٦٧/١) وابن الجوزي في الموضوعات (٥١٣/٣) - كلّهم - من طريق ابن أبي سكينه الحلبي، عن إبراهيم بن أبي يحيى أنّه قال: « حدّث ابن جريج بهذا الحديث: «من مات مرابطاً...» فروى عني: «من مات مريضاً...» وما هكذا حدّثته »!

الثاني: قال أبو حاتم - لما سئل عن هذا الحديث - « هذا خطأ، إنّما هو: «من مات مرابطاً» غير أنّ ابن جريج هكذا رواه ». وقال أبو زرعة: « الصحيح: (من مات مرابطاً) ». وقال مثله الإمام أحمد، راجع علل ابن أبي حاتم (٣٥٨/١) وموضوعات ابن الجوزي (٥١٣/٣).

الثالث: قد رواه عنه غير ابن جريج بلفظ: «من مات مرابطاً». فأخرجه عبد الرزاق (٢٨٣/٥، رقم: ٩٦٢٢) عن إبراهيم بن محمد، عن موسى بن وردان به.

الرابع: روي الحديث من غير طريق إبراهيم بلفظ: «... مرابطاً...»، أخرجه ابن ماجه (٣٤٣/٣، رقم: ٢٧٦٧) من طريق زهرة بن معبد، عن أبيه، عن أبي هريرة به. والله أعلم.

(٤) من ب، ج. وقياض بن زهير من أهل نسا، مات بعد سنة ٢٥٠، ذكره المؤلّف في الثقات (١١/٩).

(٥) في ب، ج: « وكرهت ».

(٦) في ب، ج: « ليفسد ».

(٧) إسناده صحيح.

[٢٥٨] سمعت إسحاق بن إبراهيم [بيست]^(١) يقول: سمعت علي بن خشرم يقول: كان عيسى بن يونس إذا مرّ بأحاديث إسماعيل بن عياش، وإبراهيم بن أبي يحيى يقول: يُضرب عليه^(٢).

[٢٥٩] * [أخبرنا الضحاك بن هارون، قال: حدثنا محمد بن أحمد^(٣) الأصفري، قال: حدثنا المعيطي، قال: سئل إبراهيم بن أبي يحيى عن رجل أوصى لرجل بما يسوءه وينوءه؟ فقال، ابن جريج، عن عطاء: يعطى هاونا^(٤) مكسورا، أو طستا مكسورا]^(٥).*

[٢٦٠] سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت عباسا يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: إبراهيم بن أبي يحيى كذاب، وكان رافضيا قدريا^(٦).

(١) زيادة من ب، ج، و إسحاق بن إبراهيم: هو بن إسماعيل بن عبد الجبار، القاضي، أبو محمد البستي. قال عنه المؤلف: «أحد النبلاء من المحدثين، والعقلاء من المتقنين... مات سنة ٣٠٧ هـ. الثقات (١٢٢/٨). وذكره ابن ماكولا في الإكمال (٤٣١/١). والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) كذا في ب، ج، ولعل الصواب: «أحمد بن محمد»؛ لأمرين:

الأول: سبق مثل هذا الإسناد برقم: (١٣٠) وفيه: «أحمد بن محمد».

والثاني: سبق تعليق الدارقطني على الأصفري برقم: (١٥١) أنه: «أحمد بن محمد». والله أعلم.

(٤) الهاون: وعاء مخوف، من الحديد، أو النحاس يُدقّ فيه. المعجم الوسيط (١٠٠١/٢)، مادة: هان).

(٥) ما بين النجنتين زيادة من ب، ج، ولا توجد في أ، وفي حاشيته: «قال إبراهيم بن يحيى، قال المعيطي: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى...» وذكر هذا الخبر، وزاد: «وسئل عن حائك، دفع إليه ثوب فحاكه، ففضل منه خيوط فادعياه؟ فقال إبراهيم: حدثني ابن جريج، عن عطاء، قال: إن كان صاحب الثوب دفع إليه الإردهاج فالخيوط له، وإلا فهي للحائك». وقد سبق نحو هذا برقم: (١٥١).

(٦) النص في تاريخ الدوري (١٦٦/٣)، رقم: (٧٢١) هكذا: «كان كذابا، وكان رافضيا». وأخرج العقيلي (٦٣/١) بسنده عن الدوري مثل نص المؤلف. والرافضة: هم الذين رفضوا خلافة الشيخين، وأكثر الصحابة، وزعموا أن الخلافة محصورة في علي وذريته من بعده، بنص النبي ﷺ. والرفض من البدع الكبرى. انظر عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٤٤٦/١)، ومقدمة اللسان (٢٠/١) وفرق معاصرة (١٦٣/١).

قال أبو حاتم رحمه الله: إبراهيم بن أبي يحيى روى عنه ابن جريج، والشافعي.
 فأما ابن جريج؛ فإنه يُكنى عنه، ويسميه: إبراهيم بن محمد بن أبي عامر، وإبراهيم
 بن أبي عطاء، وإبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، ولم يرو عنه إلا الشيء اليسير.
 وأما الشافعي؛ فإنه كان يجالس في حديثه، ويحفظ عنه حفظ الصبي - والحفظ في
 الصغر^(١) كالنقش في الحجر -، فلما دخل مصر في آخر عمره؛ فأخذ يُصنّف الكتب
 المبسوطة، احتاج إلى الأخبار - ولم يكن معه كتب^(٢) -؛ فأكثر ما أودع الكتب من
 حفظه؛ [٣٥/ب] فمن أجله ما روى عنه^(٣)، وربما كنى عنه، ولا يسميه في كتبه.
 [٢٦١] روى [عن]^(٤) هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:
 «استأذنت رسول الله ﷺ، في أن أبني كنيفاً بمنى، فلم يأذن لي»^(٥).
 [٢٦٢] وروى عن صفوان بن سليم^(٦)، عن سعيد بن يسار^(٧)، عن أبي
 هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الرجل على دين خليله؛ فليُنظر أحدكم من
 يخالط».

والقديري: من ثبت القدر لنفسه دون ربه ﷻ، وأنه يقدّر أفعاله دون خالقه. الإبانة للأشعري (١٩٧/١)،
 وعقائد الثلاث والسبعين فرقة (٣٥٣/١).

(١) زاد في ب: «مثلاً» وقد نقل الذهبي في الميزان (٦٠/١) هذا النص عن المؤلف، وليست فيه هذه الزيادة.

(٢) في ب، ج: «كتبه».

(٣) أي روى عنه الشيء الذي روى عنه.

(٤) من ب، ج. وفي أ: «عنه».

(٥) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: حديث هشام في اتخاذ الكيف بمنى، إنما يرويه إبراهيم بن أبي حية، لا إبراهيم بن أبي
 يحيى» وهذا كما قال الدارقطني - رحمه الله - وقد سبق الحديث في ترجمة ابن أبي حية، رقم: (٢٤٥) فراجع.

(٦) أبو عبد الله الزهري مولا لهم، ثقة مفت، عابد، رمي بالقدر، من الرابعة، مات سنة ٣٢، وله ٧٢، (ع) التقريب (٤٥٣).

(٧) أبو الحباب، المدني، وقيل: سعيد بن مرجانة، ولا يصح، ثقة متقن، مات سنة ١١٧، وقيل: قبلها بسنة، التقريب (٣٩١).

أخبرناه إبراهيم بن علي بن عبد العزيز العُمري^(١) [بالموصل]^(٢)، ثنا بسطام بن جعفر الموصل^(٣)، ثنا إبراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان بن سليم^(٤).

١٧ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي^(٥)

من أهل المدينة، منكر الحديث، لا أعلم له راوياً إلا موسى بن عبيدة الرّبذلي، وموسى ليس بشيء في الحديث؛ فلا أدري البلية في أحاديثه - والتخليط في روايته - منه، أو من موسى، ومن أيهما كان؛ فهو وما لم يرو سَيان.

١٨ - إبراهيم بن المهاجر بن مسمار^(٦)

من أهل المدينة، يحدث عن عمر بن حفص بن ذكوان، وصفوان بن سليم، منكر الحديث جداً، روى عنه معن بن عيسى، وهو ابن أخي بكير بن مسمار، وهو من موالي سعد بن أبي وقاص، من الجنس الذي قلت: لا يعجبني الاحتجاج

(١) أبو إسحاق الموصل، من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، توفي سنة ٣٠٦، وثقه الدارقطني والخطيب في التاريخ (١٣٠/٦) وراجع: السير (٢٢٩/١٤).

(٢) من ب، وفي أ: «ثنا المؤمل» وهذا تحريف؛ لأن المؤلف - رحمه الله - ذكر ترجمة بسطام بن جعفر فقال: «يروي عن إبراهيم بن أبي يحيى بنسخة كبيرة، عن صفوان بن سليم، حدثنا عنه إبراهيم بن علي بن عبد العزيز...» والظاهر أن هذا الخير من تلك النسخة، والله أعلم.

(٣) الأزدي، من أهل الموصل، ذكره المؤلف - رحمه الله - في الثقات (١٥٥/٨).

(٤) هكذا رواه ابن أبي يحيى، عن صفوان، وتابعه محمد بن سعيد ابن بنت الشافعي، ذكره الدارقطني في العلل (٣٢٤/٨) وابن بنت الشافعي هذا لم أجد ترجمته، والمعروف في هذا الحديث: رواية موسى بن وردان، عن أبي هريرة به؛ فقد أخرجه أحمد (٣٠٣/٢) وأبو داود (١٠٩/٥)، رقم: (١٨٣٣) والترمذي (٥٠٩/٤)، رقم: (٢٣٧٨) والحاكم (١٨٩/٤)، رقم: (٧٣٢٠) وابن عدي (١٧٨/٤) من طرق عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، به نحوه. والله أعلم.

(٥) راجع تاريخ البخاري (٣٢٠/١) حيث أشار إلى أنه ضَعَفَ لرواية موسى عنه، والجرح (١٢٥/٢) واللسان (٩٣/١) حيث أشار إلى كلام المؤلف هناك.

(٦) انظر ترجمته في الضعفاء للبخاري (٩) والضعفاء للنسائي (٨) والميزان (٦٧/١) وذكره الحافظ في التقریب (٨٨/١) تميزاً.

بخبره إذا انفرد. وكان يحيى بن معين يُمرّض القول فيه.

[٢٦٣] وهو الذي روى عن عمر بن حفص بن ذكوان^(١)، عن مولى الحرقة^(٢)، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «إن الله - تبارك وتعالى - قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام، فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمة [يترل]^(٣) هذا عليهم، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى لألسن تكلم بهذا».

أخبرناه عمران بن موسى بن مجاشع [السختياني]^(٤)، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، عن عمر بن حفص بن ذكوان..
* وهذا متن موضوع*^(٥).

(١) أبو حفص العبدى، ضعيف جداً، قال أحمد: تركنا حديثه، وحرقناه. وقال علي: ليس بثقة. وقال النسائي: متروك، له ترجمة في هذا الكتاب برقم: (٦٣٣) وراجع: اللسان (٣٤٢/٤).

(٢) بضم المهملة، وفتح الراء والقاف، بطن من جهينة، أنظر: الأنساب (٢٠٤/٢) والمراد بمولى الحرقة هنا: هو عبد الرحمن بن يعقوب، والد العلاء، تقدّمت ترجمته.

(٣) في أ: «نزل» والمثبت من ب، ج.

(٤) في أ: السجستاني! وهذا تحريف، والصواب ما أثبت، راجع ترجمته برقم: (٣) والأنساب (٢٣٣/٣) واللفظة لا توجد في ب، ج.

(٥) ما بينهما لا توجد في ب، ج. والحديث أخرجه الدارمي (٥٤٧/٢، رقم: ٣٤١٤) والعقيلي (٦٦٠/١) وابن عدي (١/٣٥٢) والطبراني في الأوسط (٤٥٢/٥، رقم: ٤٨٧٣) من طريق إبراهيم بن المنذر به، قال ابن عدي: «وإبراهيم بن المهاجر لم أجد له حديثاً أنكر من هذا؛ لأنه لم يروه إلا إبراهيم بن مهاجر، ولا يروي بهذا الإسناد ولا بغير هذا الإسناد هذا المتن إلا إبراهيم بن مهاجر هذا، وباقي حديثه صالحة» وقال الطبراني: «لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد...». فهذا وجه إنكارهم على ابن المهاجر هذه الرواية؛ وهو كونه تفرّد به، وإن كان شيخه ضعيفاً مثله، بل أشد منه، لكن لما كان هو المتفرّد عنه كان الحمل عليه فيها أكبر، والله أعلم. وراجع: الضعيفة (١٢٤٨).

١٩ - إبراهيم بن عطية الواسطي^(١)

أبو إسماعيل الثقفي، خراساني الأصل، يروي عن يونس بن [جَبَاب]^(٢)، كان هشيم يدّلس عنه أخبارا لا أصل لها، كأنّه وقف على العلة فيها، وكان منكر الحديث جدّا، مات سنة إحدى وثمانين ومائة^(٣). رواية هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم: «النظر في امرأة الحجام دناءة» منه سمع^(٤).

[٢٦٤] وقد روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن الزهري، عن سالم^(٥)، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى». رواه عنه إسماعيل بن عبد الله [٣٦/أ] بن خالد الرقي.

وهذا خطأ؛ إنّما الخير: «... من الصلاة...» وذكر الجمعة قاله أربعة أنفس عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، كلّهم ضعفاء^(٦).

(١) انظر ترجمته في التاريخ للبخاري (٣١١/١) والضعفاء للنسائي (٣) والضعفاء للعقيلي (٦٠/١) والجرح (١٢٠/٢) والكمال (٣٩٧/١) واللسان (٧٧-٧٥/١).

(٢) من ب، ج، وفي أ: «خبیب»، وهو تحريف، وهو ابن جَبَاب - بمعجمة، وموحدتين، أبو حمزة الأسدي مولاهم الكوفي، صدوق بخطي، ورمي بالرفض، من السادسة، (بخ) (٤) التقريب (١٠٩٨).

(٣) راجع: التاريخ الكبير (٣١١/١).

(٤) صرح بذلك ابن معين، في رواية الدوري عنه، انظر تاريخه (٣٨٩/٤) ونقل العقيلي (٦٠/١) نحوه عن يزيد بن هارون. (٥) هو ابن عبد الله بن عمر.

(٦) قد روي هذا الحديث بهذا السند: (الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة) بذكر الجمعة عن أكثر من أربعة؛ منهم: سفيان، عن الزهري به، أخرجه النسائي (١٢٥/٣، رقم: ١٤٢٤) ومالك بن أنس، عن الزهري به، أخرجه الحاكم (١/٤٢٩، رقم: ١٠٧٩) والأوزاعي، عن الزهري - أيضا - أخرجه الحاكم (٤٢٩/١، رقم: ١٠٧٧) وهؤلاء أئمة، وقد روي عنهم بالإسناد المذكور وبذكر الجمعة فيه، وأخرجه - أيضا - الدارقطني في السنن (٨/٢-٩) من رواية ياسين بن معاذ برقم: (١٥٨١)، وأسامة بن زيد برقم: (١٥٨٢)، وعمر بن قيس برقم: (١٥٨٢)، وصالح بن أبي الأخضر برقم: (١٥٨٤)، أربعتهم عن الزهري به، وهؤلاء الأربعة، كلّهم ضعفاء، إلّا أسامة بن زيد وهو اللبني، وهو صدوق بهم. والصحيح من لفظ الخير - كما قال المؤلف - «من الصلاة» ذلك لأمر:

أحدها: أنّه بهذا اللفظ متفق عليه؛ البخاري (٦٨/٢، رقم: ٥٨٠) ومسلم (١٠٦/٥، ١٣٧٠، رقم: ١٣٧٢، ١٣٧١، ١٣٧٠) من طرق عن الزهري به.

والثاني: أنّ من روي عنه لفظ الجمعة من الثقات، كابن عينة، ومالك، والأوزاعي، عن الزهري، قد روي عنهم -

٢٠ - إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي^(١)

[مولى بني عبد الأشهل]^(٢) من الأنصار، من أهل المدينة، كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، يروي عن داود بن الحصين، وعمر بن سعيد بن سريج^(٣)، روى عنه أبو عامر العقدي، وابن أبي أويس، مات سنة ستين ومائة. [٢٦٥] روى عن داود بن الحصين^(٤)، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إذا قال الرجل للرجل: يا محنت! فاجلدوه عشرين، وإذا قال: يا لوطي! فاجلدوه عشرين، ومن وقع على ذات محرم، فاقتلوه، ومن وقع على بهيمة، فاقتلوه واقتلوا البهيمة معه». وهذا باطل لا أصل له، [رواه]^(٥) عنه ابن أبي فديك^(٦).

أيضا - بلفظ الصلاة، أخرج روايتهم مسلم في الموضوع السابق، فوافقوا بذلك جماعة مثلهم من الأثبات، مثل: معمر، ويونس، وعبيد الله بن عمر؛ فلذا لم يعتد المؤلف - رحمه الله - بما روي عن أولئك الأئمة من خلاف ذلك. الثالث: ورد في رواية معمر عند البيهقي (٢٨٧/٣، رقم: ٥٧٣٤) زاد: «... قال الزهري: والجمعة من الصلاة» قال البيهقي: «هذا هو الصحيح، وهو رواية الجماعة عن الزهري، وفي رواية معمر دلالة على أن لفظ الحديث في الصلاة مطلق، وأنها يعمومها تناول الجمعة. كما تناول غيرها من الصلوات» وقد صوّبه قبله أبو حاتم كما في العلل لابنه (٢٠٣/١) ونقل نحوه ابن حجر في التلخيص (٤٠/٢-٤١) عن العقيلي والدارقطني. وجملة القول: أن هذا الحديث خالف فيه إبراهيم الواسطي في إسناده ومنتنه، فأما الإسناد؛ فلاّنه قال: عن يحيى بن سعيد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وإنما هو: عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وأما في المتن؛ فقال: «من الجمعة» والصحيح من لفظ الحديث إنما هو «من الصلاة». والله أعلم.

(١) أبو إسماعيل المدني، ترجمته في سؤالات الدارمي (١٤٨) والضعفاء للبخاري (٢) والضعفاء للنسائي (٢) والضعفاء للعقيلي (٤٣/١) والجرح (٨٣/٢) والكمال (٣٧٩/١) والتهذيب (٥٨/١).

(٢) زيادة من ب، ج.

(٣) بضم المهمل، وفتح الراء، وبعد الياء جيم، قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ليس بقوي، يروي عن الزهري وينكر. الجرح (١١١/٦) وذكره المؤلف في الثقات (١٧٥/٧) وقال: «يعتبر بحديثه من غير الضعفاء عنه». وراجع: المؤلف (١٢٧٣/٣) وتوضيح المشتبه (٣٢٥/٥) واللسان (١٧٥/٧).

(٤) أبو سليمان المدني، ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة ٣٥، (ع) التقريب (٣٠٥).

(٥) في أ: «روى» والمثبت من ب، ج.

(٦) محمد بن إسماعيل، بن مسلم، أبو إسماعيل المدني، صدوق، مات سنة مائتين على الصحيح، التقريب (٨٢٦).

[٢٦٦] وروى إبراهيم هذا عن عمر بن سعيد بن سريج، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: « من مسّ فرجه فليتوضأ ».

أخبرناه السامي^(١)، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة.. وهذا مقلوب، ما لعائشة وذكرها في هذا الخبر معنى؛ إنّما عروة سمع الخبر من مروان، ثم من شرطيّ له، ثم ذهب إلى بُسرة فسمع منها^(٢).

[٢٦٧] وروى عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: « إذا قال الرجل للرجل: يا يهودي؛ فاجلدوه عشرين، فإذا قال: يا مخنث؛ فاجلدوه عشرين ».

[٢٦٨] وروى عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: « من وقع على ذات محرّم فاقتلوه ».

حدّثنا - بالحديثين - محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن رافع، ثنا ابن أبي فديك، ثنا إبراهيم بن إسماعيل^(٣).

والحديث أخرجه الترمذي (٥١/٤، رقم: ١٤٦٢) وابن ماجه (٢٣٣/٣، رقم: ٢٥٦٨) وابن عدي (٣٨٢-٣٨١/١) والحاكم (٣٩٧/٤، رقم: ٨٠٥٤) والدارقطني (٩٦/٣، رقم: ٣٢٠٩) والبيهقي (٤٤٠/٨، رقم: ١٧١٤٨) كلّهم من طريق ابن أبي فديك به نحوه، ولفظ الدارقطني أتم.

وهذا الحديث لم يروه على هذا الوجه غير ابن أبي حبيبة، قال أبو حاتم - فيما رواه عنه ابنه في العلل (٤٥٥/١) -: « هذا حديث منكر، لم يروه غير ابن أبي حبيبة. وقال الترمذي - عقب هذا الحديث -: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإبراهيم يضعف في الحديث ». وبنحوه قال ابن عدي. وقال البيهقي: « تفرّد به الأشعري، وليس بالقوي ». وقد تابعه على بعض هذه الألفاظ ضعفاء مثله، أو أشد منه. والله أعلم.

(١) بالمهمله، وهو محمد بن عبد الرحمن، تقدّم برقم: (١٩) وفي ب، ج: « الشامي » وهو تصحيف.

(٢) راجع: التمهيد لابن عبد البر (١٨٥/١٧) والخلافات للبيهقي (٢٦١-٢٦٢) حيث ذكرنا نحو كلام المؤلف.

(٣) الحديثان تقدّما في سياق واحد برقم: (٢٦٥) فراجع.

٢١ - إبراهيم بن عمر بن أبان^(١)

عداده في أهل البصرة، يروي عن أبيه، عن^(٢) عمرو بن عثمان، روى عنه، يوسف بن يزيد البراء، ليس ممن يحتج بخبره إذا انفرد.

[٢٦٩] وهو الذي روى عن أبيه، عن أبان بن عثمان، [قال]^(٣) سمعت ابن عمر يقول: بينما رسول الله ﷺ في البيت^(٤) وعائشة وراءه، إذ استأذن أبو بكر فدخل، ثم استأذن عمر فدخل، ثم استأذن علي فدخل، ثم استأذن سعد بن مالك فدخل، ثم استأذن عثمان بن عفان، ورسول الله ﷺ يتحدث، كاشف عن ركبته؛ فمد ثوبه على ركبته، وقال لامرأته: « استأخري عني » فتحدثوا ساعة، ثم خرجوا؛ فقالت عائشة: يا رسول الله [٣٦/ب] دخل أبي وأصحابك فلم تؤخري عنك، ولم تصلح ثوبك على ركبتيك! فقال: « يا عائشة، ألا [أستحي]^(٥) من رجل تستحي منه الملائكة؟! والذي نفس رسول الله ﷺ بيده، إن الملائكة لتستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله! ولو دخل وأنت قرية مني لم يتحدث، ولم يرفع رأسه حتى يخرج ».

أخبرناه الحسن بن سفيان، قال: [حدثنا المقدمي]^(٦) ثنا أبو معشر البراء^(٧)، ثنا إبراهيم بن عمر* بن أبان، قال: حدثني أبي^(٨)،

(١) انظر ترجمته في الضعفاء للبخاري (٤) والضعفاء للعقيلي (٢٦٤/١) والجرح (١١٤/٢) والكمال (٤٢٦/١) واللسان (٨٢/١).

(٢) في ب، ج: وعن. والصحيح بدون الواو؛ فإن عمر بن أبان هو الذي يروي عن عمرو بن عثمان، راجع: تاريخ الكبير (١٤٢/٦) والثقات (١٧١/٧).

(٣) زيادة من ب، ج.

(٤) في ب، ج: « جالس » بدلا من « في البيت ».

(٥) في أ: « تستحي » والمثبت من ب، ج.

(٦) زيادة من ب، ج. وهو محمد بن أبي بكر، المقدمي، أبو عبد الله البصري، ثقة، مات سنة ٢٣٤، التقريب (٨٢٩).

(٧) هو يوسف بن يزيد، صدوق ربما أخطأ، من السادسة، (خ م) التقريب (١٠٩٧).

(٨) عمر بن أبان، ذكره البخاري في التاريخ (١٤٢/٦) وقال: « فيه نظر، إن لم يكن ابن أبان بن عثمان، فلا أدري ».

وجزم ابن أبي حاتم في الجرح (٩٩/٦) بأنه ابن أبان بن عثمان، وسكنا عنه. وذكره المؤلف في الثقات (١٧١/٧).

عن أبيه^(١) أبان بن عثمان، قال: سمعت ابن عمر..*^(٢) في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد، [ربما]^(٣) أدخل أبان بن عثمان في الإسناد، وربما أسقطه وقال: إبراهيم بن عمر، عن أبيه، عن ابن عمر^(٤).

٢٢- إبراهيم بن عمر بن سفيانة^(٥)

يروى عن أبيه، روى عنه البصريون، يخالف الثقات في الروايات، ويروي عن أبيه ما لا يتابع عليه من رواية الأثبات، فلا يحل الاحتجاج بخبره بحال.
[٢٧٠] روى عن أبيه، عن جدّه قال: احتجم النبي ﷺ فأعطاني دمه فقال: « اذهب فواره » فذهبت فشربته فرجعت؛ فقال: « ما صنعت به؟ » قلت: واريته، أو قلت: شربته. قال: « احتزرت من النار ».
[٢٧١] وروى عن أبيه، عن جدّه، قال: أكلت مع رسول الله ﷺ لحم

(١) زاد في أ: « عن » وفي ج: « عن أبيه أبان بن عمر » وكلاهما وهم،

(٢) ما بينهما لا توجد في ب.

(٣) في أ: « إنما » والمثبت من ب، ج.

(٤) الحديث ثبت من حديث عائشة - رضي الله عنها - أخرجه مسلم (١٦٤/١٥)، رقم: ٦١٥٩ من طريق عطاء، وسليمان بن يسار، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، ثلاثتهم عن عائشة نحوه، نكن بدون ذكر علي، ولا سعد بن مالك، ولا قوله: « وقال لامرأته... » ولا قوله: « والذي نفس رسول الله ﷺ بيده... » وهو بهذه الألفاظ يرويه إبراهيم هذا؛ أخرجه العقيلي (١٤٧/٣-١٤٨) وأبو يعلى في المسند (٣٧٩/١٢)، رقم: ٦٩٤٧ ومن طريقه ابن عدي (٤٢٧/١) من طريق المقدمي به نحوه، قال ابن عدي: « لا يرويه غير إبراهيم بن عمر هذا ».

فالمبكر عليه - إذا - أمران: أحدهما: روايته هذا المتن بهذا الإسناد. والآخر: زيادته فيها هذه الألفاظ. والله أعلم.

(٥) لقبه: بُريه، تصغير إبراهيم، قال الحافظ: مستور، التقريب (١١٢). وفي هذا نظر؛ لأنه ضعيف؛ فقد ذكره البخاري في التاريخ (١٤٩/٢) وقال: « إسناده مجهول ». وذكره في الضعفاء العقيلي (١٦٧/١) وابن عدي (٢٤٧/٢).

ولشهرته بلقبه ذكره جمع من الأئمة في حرف الباء، وذكره المؤلف - أيضا - في الثقات (١١٩/٦) بلقبه: « بريه »، ولم يذكر أن اسمه إبراهيم، وقال: « كان ممن يُخطئ ». فكأنه - رحمه الله - ظنهما اثنين، والحقيقة أنه واحد، والله أعلم.

حُبَارَى^(١).

أخبرنا بالحديثين أبو حامد الشرقي^(٢)، ثنا أحمد بن الأزهر^(٣)، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي^(٤)، قال: حدثني إبراهيم بن عمر بن سفينة^(٥)، عن أبيه، عن جدّه^(٦).

٢٣ - إبراهيم بن هرّاسة^(٧)

أبو إسحاق الشيباني، من أهل الكوفة، كان من العبّاد الحشن، روى [عن]^(٨) الثوري، وحدث عنه الكوفيون، كان أبو عُبَيْد يطلق عليه الكذب^(٩)، وهو من

(١) الحبارى: نوع من الطير. القاموس (٤٧٣، مادة حبر).

(٢) أحمد بن محمد بن الحسن، (ابن الشرقي) قال ابن خزيمة: حياة أبي حامد تحجز بين الناس والكذب على رسول الله ﷺ.

وقال الخطيب: «كان ثقة ثباتاً، متقناً حافظاً». مات ٣٢٥. تاريخ الخطيب (١٩٢/٥)، طبقات ابن عبد الهادي (١٠/٣).

(٣) أبو الأزهر العبدي، النيسابوري، صدوق، كان يحفظ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه، مات سنة ٢٦٣، التقريب (٨٥).

(٤) البصري، صدوق، له مناكير، قيل: إنها من قبل الراوي عنه، من العاشرة، (دت سي) التقريب (١١١).

(٥) مولى أم سلمة، صدوق، التقريب (٧٢٠). وسفينة: هو أبو عبد الرحمن، مولى رسول الله ﷺ، قيل: كان اسمه مهران، أو

غير ذلك، فلَقِبَ سفينة، لكونه حمل شيئاً كثيراً في السفر، مشهور، له أحاديث، التقريب (٣٩٥). والإصابة (١١١/٣).

(٦) الحديث الأول أخرجه ابن عديّ (٢٤٧/٢) من طريق ابن أبي فديك، عن بره به.

والحديث الثاني أخرجه أبو داود (١٠١/٤)، رقم: ٣٧٩٧، والترمذي (٢٣٩/٤)، رقم: ١٨٢٨، والعقيلي (١/

١٦٧-١٦٨) وابن عديّ (٢٤٧/٢) من طرق عن بره به، وهذان الحديثان لم يتابع عليهما بره، قال

الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه ولا يعرف

إلا به». وقال ابن عديّ الحافظ: وليريه هذا عن أبيه، عن جدّه أحاديث، وإنما ذكرته في كتابي هذا، ولم أجد

للمتكلمين في الرجال - لأحد منهم - فيه كلاماً، إلا أنني رأيت أحاديثه لا يتابعه عليها الثقات. والله أعلم.

(٧) بفتح الهاء، والراء، والسين المهملة، راجع: تكملة الإكمال (٢٠١/٦) وانظر ترجمته في الضعفاء للبخاري (١١

) والضعفاء للنسائي (١٠) والجرح (١٤٣/٢) واللسان (١٢٣/١).

(٨) في النسخ الخطيّة: «عنه» وهو وهم لعلّه توارّد عليه النسخ، وإنما روى هو عن الثوري، راجع: الجرح (١٤٣/٢)

والكامل (٣٩٦-٣٩٧) وتكملة الإكمال (٢٠١/٦).

(٩) هذا كالتفسير لقول البخاري في التاريخ الأوسط (١٩٦/٢): «تكلّم فيه أبو عُبَيْد وغيره».

النوع الذي ذكرت^(١): إنه غلب عليه التقشّف والعبادة^(٢)، وأغفى^(٣) عن تعاهد حفظ الحديث، حتّى صار كأنّه يكذب.

٢٤ - إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي^(٤)

يروى عن أبيه الأشياء الموضوعة التي لا تعرف من حديث أبيه، وأبوه - أيضا - لا شيء [في الحديث]^(٥)؛ فلست أدري أهو [الجاني]^(٦) على أبيه، أو أبوه الذي كان يخصّه بهذه الموضوعات!

[٢٧٢] روى عن أبيه، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال، قال رسول الله ﷺ: «الناس على ثلاث منازل:

فمن طلب ما عند الله ﷻ؛ كانت السماء ظلّاله، والأرض فراشه، لم يهتمّ [بشيء]^(٧) من أمر الدنيا، فرّغ نفسه لله ﷻ؛ فهو لا يزرع الزرع وهو يأكل الخبز، [٣٧/أ] وهو لا يغرس الشجر وهو يأكل الثمر، لا يهتمّ بشيء من أمر الدنيا؛ توكلّا على الله ﷻ، وطلب ثوابه؛ فضمن الله السماوات السبع، والأرضين السبع، وجميع الخلائق رزقه؛ فهم يتعبون فيه، ويأتونه به حلالا، ويحاسبون عليه، ويستوفي رزقه هو بغير حساب. عبّد الله^(٨) حتّى أتاه اليقين.

(١) يعني في المقدمة، وهو النوع الخامس، من أنواع الجرح في الضعفاء.

(٢) في ب: «في العبادة».

(٣) في ب، ج: «أغضى»، والمعنى واحد، وهو النوم، راجع: القاموس (١٦٩٩-١٧٠٠)، مادة: غضى، وغفا ومراده: غفل عن تعاهد الحديث. والله أعلم.

(٤) بالكاف الساكنة، بين السينين المهملتين المفتوحتين، ثم كاف أخرى، نسبة إلى السكاسك، بطن من الأزدي، الأنساب (٢٦٧/٢). وانظر ترجمته في اللسان (٨٣/١).

(٥) زيادة من ب، ج.

(٦) في أ: «الجاني» والمثبت من ب، ج.

(٧) من ب، ج. وفي أ: «بأمر شيء».

(٨) في ب: «عند الله»، وفي ج: «على الله».

والثاني: لم [يقو] ^(١) على ما قوي عليه؛ يطلب بيتاً ^(٢) يُكْنُهُ، وثوباً يُواري عورته، وزوجة يستعفّ بها، وطلب رزقاً حلالاً؛ فطيب الله رزقه، فإن خطب؛ لم يُزوّج، وإن كان عليه حق؛ أخذ منه، وإن كان له؛ لم يُعطه، فالناس منه في راحة، ونفسه منه في عناء، يُظلم؛ فلا ينتصر، يتغي بذلك الثواب من الله ﷻ؛ فلا يزال في الدنيا حزينا حتى يُفضي إلى الراحة والكرامة.

والثالث: طلب ما عند الناس؛ فطلب البناء المشيد، والمراكب الفارهة، والكسوة الظاهرة، والخدم الكثير ^(٣)، والتناول على عباد الله؛ فألهاه ما بيده من عرض الدنيا عن الآخرة؛ فهو عبد الدينار، والدرهم ^(٤)، والمرأة، والخدام، والثوب اللين، والمركب.. يكسب ماله من حلاله وحرامه، يُحاسَب عليه، ويُذهب مهنتاه ^(٥) غيره؛ فذلك ليس له في الآخرة من خلاق..

أخبرنا [محمد بن الحسن، بن ابن قتيبة - بعسقلان] ^(٦) ثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي، ثنا أبي ^(٧)، عن عبد العزيز بن أبي رواد ^(٨).. وإن كان عبد العزيز [بن أبي رواد] ^(٩) وعمرو بن بكر ليسا في الحديث بشيء، فإنّ هذا ليس من عملهما؛ هذا شيء تفرّد به إبراهيم [بن عمرو] ^(١٠)، وهو ممّا عملت يداه؛ لأنّ هذا كلام ليس

(١) من ج، وفي أ، ب: «يقوى».

(٢) في ب، ج: «فطلب شيئاً». ويكنه أي: يستره. القاموس (١٥٨٤)، مادة: كنن.

(٣) في ب: «الكثيرة».

(٤) في ب: «الدنانير والدراهم».

(٥) المهنتا: ما أتاك من غير مشقة. القاموس (٧٢) مادة: هنأ.

(٦) من ب، ج، وفي أ: «ابن قتيبة».

(٧) عمرو بن بكر بن عيم، السكسكي، الشامي، متروك، من التاسعة، (ق) التقريب (٧٣١).

(٨) صدوق، عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء، من السابعة، مات سنة ٥٩، (خت ٤) التقريب (٦١٢).

(٩) من ب، وفي ج: «ابن أبي داود». وهو تحريف (ابن أبي رواد).

(١٠) زيادة من ب، ج.

من كلام رسول الله ﷺ، ولا ابن عمر، ولا نافع، * وإنما هو شيء من كلام الحسن* (١).

٢٥- إبراهيم بن زيد الأسلمي (٢)

شيخ يروي عن مالك، روى عنه محمد بن يزيد مَحْمَش (٣)، منكر الحديث جدًا، يروي عن مالك ما لا أصل له من حديث الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال.

[٢٧٣] وهو الذي روى عن مالك، عن أبي الزناد (٤)، عن الأعرج (٥)، عن أبي هريرة، قال: كنا عند رسول الله ﷺ إذ دخل غلام، فدعا بهذه الدعوات؛ فقال له النبي ﷺ: «لقد دعوت بدعوات ما دعا بهن أحد إلا استجيب له...» وهو أن يقول: «اللهم إني أستغفرك، وأسألك التوبة من مظالم كثيرة لعبادك قبلي، اللهم أيما خلق من خلقك كانت له قبلي مظلمة ظلمتها إياه في ماله أو بدنه، [٣٧/ب] أو عرضه أو دمه، قد غاب أو مات، نسيت أو حفظت، عمدا أو خطأ، قديما أو حديثا، لا أستطيع أداؤها إليه...» فذكر دعاء طويلا. أخبرناه إبراهيم بن سعيد [القشيري] (٦)، ثنا محمد بن يزيد، ثنا إبراهيم بن

(١) ما بين النجمتين لا توجد في ب، ج.

وكلام المؤلف على هذا الحديث نقله عنه الأئمة من بعده، وأقرّوه، راجع: الموضوعات (٣٧٣/٣-٣٧٤) واللسان (٨٣/١) والآلئ (٣٢٢/٢) والتتريه (٢٨٦/٢-٢٨٧) والفوائد المجموعة (٢٣٨-٢٣٩).

(٢) ترجمته في اللسان (٥٣/١).

(٣) بفتح الميم، وسكون الحاء المهملة، وكسر الميم الثانية، آخرها شين معجمة، انظر تكملة الإكمال (٢٨٧/٥) وذات النقب (٩٩) ونزهة الألباب (١٦٠/٢).

(٤) عبد الله بن ذكوان، أبو عبد الرحمن المدني، وأبو الزناد لقب، ثقة فقيه، مات سنة ١٣٠، وقيل: بعدها، التقريب (٥٠٤).

(٥) هو عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود المدني، ثقة ثبت عالم، من الثالثة، مات سنة ١٧، (ع) التقريب (٦٠٣).

(٦) في أ: «التستري». والمثبت من ب، ج، وهو الصحيح؛ لأنه سيأتي هكذا برقم (٤٥١) دون اختلاف بين النسخ، ولم أقف على ترجمته. وأما شيخه فهو محمد بن يزيد الأسلمي، أبو عبد الله النيسابوري ذكره المؤلف في

زيد، ثنا مالك، عن أبي الزناد^(١).

٢٦- إبراهيم بن إسحاق الواسطي^(٢)

شيخ يروي عن ثور بن يزيد ما لا يتابع عليه، وعن غيره من الثقات المقلوبات، على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به.

[٢٧٤] روى عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل^(٣)

قال، قال رسول الله ﷺ: «الدعاء محبوب حتى يُصلى على النبي ﷺ».

أخبرناه أبو راشد، ريان^(٤) بن عبد الله الخادم - بصيدا -، ثنا أبو مسلم،

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم - إمام مسجد طرسوس^(٥) -، ثنا أبو يوسف

الغسولي^(٦)، يعقوب بن المغيرة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الواسطي، عن ثور^(٧).

الثقات (١٤٥/٩) وقال: «كانت فيه دُعاة».

(١) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٨٤٥/٢، رقم: ١٤١٣) من طريق الدارقطني، عن المؤلف به، وأشار الحافظ في اللسان

(٥٣/١) إلى أن الدارقطني روى هذا الحديث في غرائب مالك، وقال: «إبراهيم مجهول، ومحمد بن يزيد ضعيف».

وقال الذهبي في تلخيص العلل (٣٠٩، رقم: ٩٣٢): «هذا كذب؛ فيه إبراهيم بن زيد متهم». والله أعلم.

(٢) انظر اللسان (١٦/١) ولم يذكر فيه سوى كلام المؤلف!

(٣) أبو عبد الرحمن الأنصاري، الخزرجي، مشهور، من أعيان الصحابة، شهد بدرا والمشاهد، وكان إليه المنتهى في

العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ١٨، (ع) التقريب (٩٥٠) والإصابة (١٠٧).

(٤) بفتح المهملة، وتشديد الياء، وبعد الألف نون، راجع: توضيح المشتبه (٢٤٣/٤) وذكره ابن عساكر في تاريخه

(٢٧٥/١٨) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) بكسر الغين المعجمة، وسكون السين المهملة، وفتح الواو، وكسر اللام المشددة، نسبة إلى غسولة، قال فيروز

أبادي في القاموس (١٣٤٢): «الغسولة، كقنولة: قرية قرب حمص». وانظر لبّ الباب (١٣٢/٢).

(٧) هكنا رواه عن ثور به مرفوعا، وهذا من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه محفوظ، أخرجه الترمذي (٣٥٦/٢) من طريق أبي

قرة الأسدي، عن ابن المسيب، عن عمر قوله، قال ابن كثير في مسند الفاروق، (١٧٦/١): «وهذا سند جيد، وكذا

رواه أيوب بن موسى، عن سعيد بن المسيب، عن عمر قوله»، أما روايته من حديث معاذ مرفوعا، فيرويه هذا الشيخ،

وأبو يوسف الغسولي هذا من العباد، من أقران إبراهيم بن أدهم، ممن كان لا يأكل إلاّ الحلال المحض^(١).

٢٧- إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري^(٢)

كنيته: أبو إسحاق، من أهل المدينة، وهو الذي يقال له: ابن أبي ثابت، يروي عن أبيه، روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، تفرّد بأشياء لا تُعرف، حتّى خرج من^(٣) حدّ الاحتجاج به، على قلة تيقّظه في الحفظ والإتقان.

٢٨- إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني^(٤)

من أهل اليمن، يروي عن أبيه، روى عنه محمد بن يحيى الذهلي والناس، وكان يُخطئ، لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد.
[٢٧٥] سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: إبراهيم بن الحكم بن أبان ضعيف^(٥).

وحمل عليه المؤلف؛ لأنّ الراوي عنه ثقة، لكن في السند إليه أبو مسلم، لم أقف على ترجمته، وقد قال الذهبي في تلخيص العلل (٣٠٨-٣٠٩): «سند مظلم، وهذا معروف من قول عمر!». والله أعلم.

(١) ذكر نحوه في الثقات (٢٨٤/٩) وراجع: صفة الصفوة (٢٧٧/٤).

(٢) انظر ترجمته في تاريخ البخاري (٣٢٢/١) والضعفاء للعقيلي (٦١/١) والجرح (١٢٨/٢) والكمال (٤٠٥/١) واللسان (٩٥/١).

(٣) كذا في أ: وفي ب، ج: «عن».

(٤) انظر ترجمته في تاريخ ابن معين (٣٠٤) العلل لأحمد (٣٩١٧) وتاريخ البخاري (٢٨٤/١) والفسوي (٤١/٣) حيث ذكره في باب من يرغب عن الرواية عنهم، والضعفاء للنسائي (١٢) والضعفاء للعقيلي (٥٠/١) والجرح

(٩٤/٢) والكمال (٣٩٢/١) والتهذيب (٦٣/١).

(٥) تاريخ الدوري (٧٦/٣).

قال أبو حاتم رحمه الله:

[٢٧٦] روى إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن عكرمة قال: سمعنا صوتاً بالمدينة، قال ابن عباس: يا عكرمة! انظر ما هذا الصوت؟ فذهبت فوجدت صفية بنت حيي^(١) امرأة النبي ﷺ قد توفيت! قال: فحئت إلى ابن عباس، فوجدته ساجداً ولم تطلع الشمس؛ فقلت: سبحان الله، لما تطلع الشمس! فقال: لا أم لك! أليس قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم آية فاسجدوا». فأى آية أعظم من أن يخرجن أمهات المؤمنين من بين أظهرنا ونحن أحياء!.

أخبرناه الحسن بن سفيان، ثنا الحسن بن أبي الربيع^(٢)، ثنا إبراهيم بن الحكم.. وقد روى هذا عن الحكم بن أبان حفص بن عمر العدني، وخالد بن يزيد العمرى، وهما [٣٨/أ] ضعيفان أيضاً^(٣).

٢٩ - إبراهيم بن هذبة^(٤)

أبو هذبة، شيخ يروي عن أنس بن مالك، دجال من الدجاجلة، كان رقاصاً

(١) في ب: «صفية زوجة النبي ﷺ».

(٢) هو الحسن بن يحيى بن الجعد، العبدي، أبو علي الجرجاني، نزيل بغداد، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٦٣، وكان مولده سنة ٨٠، أو قبلها، (ق) التقريب (٢٤٣).

(٣) نعم هما ضعيفان، لكن تابعهما سلم بن جعفر - وهو صدوق في أقل أحواله - عن الحكم به نحوه، أخرجه أبو داود (٤٩٢/١، رقم: ١١٩٧) والترمذي (٦٦٥/٥، رقم: ٣٨٩١) والضياء في المختارة (٣٢٢/١١، رقم: ٣٢٤) من طرق عن سلم بن جعفر به، قال الترمذي: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». فالحديث حسن - كما قال الترمذي -، وحسنه الشيخ الألباني في تعليقه على المشكاة (رقم: ١٤٩١) وهداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح والمشكاة (رقم: ١٤٣٦).

(٤) انظر ترجمته في الضعفاء للنسائي (٩) والضعفاء للعقيلي (٦٩/١) والجرح (١٤٣/٢) والكمال (٣٤١/١) واللسان (١٢٠/١).

بالبصرة، يدعى إلى الأعراس^(١)؛ فيرقص فيها، فلما كبر جعل يروي عن أنس، ويضع عليه!

[٢٧٧] روى عن أنس، عن النبي ﷺ قال: « إذا تصدق الحي عن الميت؛ حملت الملائكة صدقته على أطباق من نور، فيأتون به قبر الميت، فينادونه: يا صاحب القبر القريب! هذه هدية أهذا لك أهلك؛ فهو فرح مستبشر، وصاحبه إلى جنبه كئيب حزين يقول: ألم أخلف مالا؟ ألم أخلف أهلاً؟^(٢) ».

[٢٧٨] وروى عن أنس، عن النبي ﷺ قال: « لو أن الله ﷻ أذن للسموات والأرضين أن تتكلمتا؛ لبشرتا لمن صام رمضان بالجنة^(٣) ».

[٢٧٩] وروى عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من يوم يصبح فيه الإنسان إلا استقبل الروح الجسد فيقول: يا جسدي! أسألك بوجه الذي لا يرد سائله، أن لا تعمل اليوم عملاً يوردي جهنم^(٤) ». فيما يشبه هذه الأحاديث التي لا أصل^(٥) لها من حديث رسول الله ﷺ.

ولم يكن أبو هذبة يُعرف بالحديث، ولا بكتبته^(٦)؛ إنما كان يلعب، ويُسخر

(١) في ب، ج: « العرسات ». والعُرس بالضم: الزفاف، ويجمع على أعراس، وعرسات.. المصباح المنير (١٥٢) مادة: عرس.

(٢) أوردها ابن الجوزي في العلل (٩١٢/٢)، رقم: (١٥٢٤) نقلاً عن المؤلف، وكان حقه أن يورد في الموضوعات؛ فأبو هذبة مكشوف الحال في الكذب، حتى قال علي بن ثابت - كما في اللسان (١١٩/١) -: « هو أكذب من حماري هذا ».

والمؤلف لم يذكر إسناده لهذا الحديث ولا للأحاديث التالية له، ولم أقف على هذا مسنداً من مصدر آخر، والله أعلم.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٥٥٣/٢)، رقم: (١١٢٣) من طريق عيسى بن سالم الشاشي، عن أبي هذبة به.. وهذا من عمل أبي هذبة، وقد رواه - أيضاً - نافع أبو هرمز، عن أنس، قال ابن الجوزي: والظاهر أنه سرقه من إبراهيم. وله طريق ثالث - مظلم - عن أنس أخرجه العقيلي (٦٨/٣) وقال: إسناده مجهول، غير محفوظ. والله أعلم.

(٤) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣١٤/٣) نقلاً عن المؤلف. وقال الذهبي في الترتيب (٣٨٢): هذه من نسخة أبي هذبة، وهي عن أنس، وهي باطلة.

(٥) في ب، ج: « أصول ».

(٦) في ب، ج: « بكتبه ». والمعنى واحد.

به في المجالس والأعراس^(١)، ولم يزل على هذا - يحفل الغنم، ويرقص في المجالس - حتى شاخ، فلما كبر؛ زعم أنه سمع أنس ابن مالك، وجعل يضع عليه مثلما ذكرت! فلا يحل لمسلم أن يكتب حديثه - ولا يذكره - إلا على جهة التعجب.

[٢٨٠] أخبرنا عمرو بن محمد، ثنا محمد بن علي المصفر^(٢)، ثنا أحمد بن [سنان]^(٣) ثنا محمد بن بلال^(٤) - وكان صاحب سنة - قال، سمعته يقول: أبو هذبة هذا عدو الله! كان يحفل الغنم عندنا، ثم قعد يحدث عن أنس بن مالك!^(٥)

٣٠- إبراهيم بن زكريا الواسطي^(٦)

شيخ يروي عن مالك، وأبي بكر بن عيَّاش، روى عنه إبراهيم بن راشد الأدمي^(٧)، ومحمد بن عبيد الله القرشي^(٨)، يأتي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، إن لم يكن بالمتعمد لها؛ فهو المدلس عن الكذابين؛ [لأني]^(٩) رأيته قد روى أشياء عن مالك موضوعة، ثم رواها - أيضا - عن موسى بن محمد البلقاوي^(١٠)، عن مالك.. وهو من [أهل]^(١١) واسط، من قرية من قراها يقال

(١) في ب، ج: « العرسات ».

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) من ب، ج، وفي أ: « سيار ».

(٤) أبو عبد الله، التمار البصري، صدوق يُغرب، من التاسعة، (بخ دق) التقريب (٨٣٠).

(٥) في إسناده المصفر، لم أقف على ترجمته، والخير صحيح؛ أخرجه الخطيب في التاريخ (١٩٩/٦) من طريق الحسين بن محمد بن عفير، عن أحمد بن سنان به نحوه.

(٦) انظر ترجمته في تاريخ واسط (ص ١٩٤) والضعفاء للعقيلي (٥٣/١) واللسان (٥٠/١).

(٧) ذكره المؤلف في الثقات (٨٤/٨). والأدمي - بفتح الهمزة والدال المهملة - نسبة إلى بيع الأدم. الأنساب (١٠٠/١).

(٨) مولى آل عثمان، ثقة، من العاشرة، (خ سي) التقريب (٨٧٤).

(٩) من ب، ج، وفي أ: إني.

(١٠) في ب، ج: البلقاني. وصوابه: البلقاوي - بالواو - نسبة إلى بلقاء الشام، وموسى هذا من المتهمين بالوضع، راجع: الأنساب (٣٩٢/١) واللسان (١٤٩/٦).

(١١) من ب، ج، وفي أ: « أصل ».

لها: [عَبْدَسِي] ^(١).

[٢٨١] روى عن أبي بكر بن عيَّاش، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك، « أن النبي ﷺ حبس في قهمة ».

رواه عنه إسماعيل بن أبي خالد المقدسي ^(٢).

وليس هذا من حديث أنس، ولا من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، وليس يُحفظ هذا المتن إلا من رواية [٣٨/ب] بهز بن حكيم ^(٣)، عن أبيه، عن جدّه، وهو ممّا تفرّد به معمر ^(٤)، ومن حديث إبراهيم بن خثيم ^(٥)، ابن عراك بن مالك، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي هريرة ^(٦).

[٢٨٢] وقد روى - أيضا - عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن جعفر بن أبي طالب أهدى إلى النبي ﷺ سفرجل؛ فأعطى معاوية

(١) في أ: « عيد سي » والمثبت من ب، ج. ولا يُعرف موضعها الحقيقي اليوم، انظر معجم البلدان (٧٧/٤) وبلدان الخلافة الشرقية (٦٣).

(٢) أخرجه العقيلي (٥٤-٥٣/١) عن عبد الله بن نصر الرملي، عن ابن أبي خالد المقدسي به مثله، إلا أنّه قال: « محمد بن سعيد »، بدلا من يحيى!. وقال عن هذا الحديث: « هذا خطأ ».

(٣) أبو عبد الملك القشيري، صدوق، من السادسة، مات قبل الستين، (خت ٤) التقريب (١٧٨). وأبوه - أيضا - صدوق، من الثالثة، (خت ٤) التقريب (٢٦٦). وجدّه معاوية بن حيدة القشيري، صحابي نزل البصرة، ومات بخراسان، (خت ٤) التقريب (٩٥٤) والإصابة (١١٨/٦).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٢/٤)، رقم: ٣٦٣٠) والترمذي (٢٠/٤)، رقم: ١٤١٧) والنسائي (٤٣٧/٨)، رقم: ٤٨٨٩) من طريق معمر به نحوه. ولم يتفرّد به معمر كما قال المؤلّف - رحمه الله - بل تابعه إسماعيل بن إبراهيم بن علية، عن بهز، أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٥). والله أعلم.

(٥) ضعيف جدّا، قال أبو زرعة: « منكر الحديث ». وقال ابن معين: « كان الناس يصيحون به، لا شيء، وكان لا يكتب عنه. وقال النسائي: « متروك ». وقال الساجي: « ضعيف، ابن ضعيف ». راجع: اللسان (٤٣/١). وأبوه خثيم لا بأس به، من السادسة، (خ م س) التقريب (٢٩٥).

(٦) أخرجه الحاكم (١١٤/٤)، رقم: ٧٠٦٤) والعقيلي (٥٢/١) وابن عدي (٣٩٥/١) من طريق إبراهيم بن خثيم به نحوه. قال العقيلي: لا يتابع عليه. والله أعلم.

منها [ثلاثاً] ^(١) وقال: «تلقاني بمن في الجنة».

[أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا ابن المصنف ^(٢)، قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا، عن مالك ^(٣)] وهذا شيء موضوع، لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ، ولا ابن عمر رواه، ولا عبد الله بن دينار حدث به، ولا مالك ذكره بهذا الإسناد ^(٤).

٣١ - إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ^(٥)

يروى عن حجاج بن محمد، ووكيع بن الجراح، والحارث بن عطية ^(٦)، يسوي الحديث، ويسرقه، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، يقلب حديث الزبيدي ^(٧) عن الزهري، على الأوزاعي، وحديث الأوزاعي، على مالك، وحديث زياد بن سعد ^(٨) على يعقوب بن عطاء ^(٩)، وما يشبه هذا.

(١) من ب، ج، وفي أ: «ثلاثة».

(٢) هو محمد بن المصنف. تقدم.

(٣) من ب، ج، وهي ساقطة من أ. وقد أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٠/٢) من طريق ابن المصنف به.

(٤) هذا الحديث في متنه ما يدل على وضعه، نقل الشوكاني في القوائد (٤٠٦) عن الخطيب قوله: «الحديث غير ثابت،

وجعفر قتل في مؤنة، ومعاوية إنما أسلم عام الفتح، فلعن الله الكذابين» ولعل هذا مما دلّسه العبدسي عن البلقاوي؛ فقد

أخرج ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦١/٢، رقم: ٨٢٠) من طريق البلقاوي، عن مالك به نحوه. والله أعلم.

(٥) بكسر الميم، والصاد المهملة المشددة، ونسكين الياء، بعدها صاد أخرى مهملة، نسبة إلى مصيص، مدينة على

ساحل بحر الشام. الأنساب (٣١٥/٥) وانظر ترجمته في اللسان (٦٤/١).

(٦) البصري، نزيل المصيص، صدوق بهم، من التاسعة، مات سنة ١٩٩، (س) التقريب (٢١٢).

(٧) محمد بن الوليد، الزبيدي - بالزاي والموحدة، مصنف - أبو الهذيل، القاضي الحمصي، ثقة ثبت، من كبار

أصحاب الزهري، من السابعة، مات سنة ٦، أو ٧، أو ٤٩، (خ م دس ق) التقريب (٩٠٥).

(٨) الخراساني، نزيل مكة، ثم اليمن، ثقة ثبت، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري، التقريب (٣٤٥).

(٩) ابن أبي رباح المكي، ضعيف، من الخامسة، مات سنة ٥٥، (س) التقريب (١٠٨٩).

[٢٨٣] وهو الذي يروي عن وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: « إذا كان يوم القيامة، يكون أبو بكر على أحد أركان الحوض، وعمر على الثاني، وعثمان على الثالث، وعليّ على الرابع، فمن أبغض واحدا منهم؛ لم يُسقه الآخرون »^(١).

ومن يروي بهذا الإسناد مثل هذا المتن؛ استحق أن يُعدل به إلى جملة المتروكين.

[٢٨٤] وقد روى عن الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا كان يوم القيامة نادى مناد تحت العرش: هاتوا أصحاب محمد؛ فيؤتى بأبي بكر الصديق، وبعمر بن الخطاب، وبعثمان بن عفان، وبعليّ بن أبي طالب، قال: فيقال لأبي بكر: قف على باب الجنة، فأدخل فيها من شئت برحمة الله، وردّ من شئت بعلم الله ﷻ، ويقال لعمر: قف عند الميزان، فثقل برحمة الله من شئت^(٢)، وخفف من شئت بعلم الله، قال: ويُعطى لعثمان بن عفان غصن شجر من الشجرة التي غرسها الله بيده^(٣)، فيقال له: قف على الحوض، فذد^(٤) عنه من شئت من الناس.. قال: ويدعى عليّ بن أبي طالب، فيعطى حُلَّتَان^(٥)، ويقال له: خذهما؛ فإنّي أذخرهما لك يوم أنشأت خلق السماوات والأرض ».

(١) أورده ابن الجوزي في العلل (٢٥٥/١) وقال: هذا موضوع، والمّتهم به إبراهيم المصيصي. وقال الذهبي في

تلخيصه (٨٧): وضعه إبراهيم بن عبد الله، ثنا وكيع... بإسناد صحيح!

(٢) في ب، ج: « فثقل من شئت برحمة الله ».

(٣) في ب: « ويعطى لعثمان عصي ويقال له ».

(٤) في ب: « فذب ».

(٥) في ب: « ويعطى لعلّي حلتين ».

أخبرناه الحسين بن عبد الله القطان [بالرقّة] ^(١)، ثنا عُبَيْد بن الهيثم الحلبي ^(٢)،
ثنا إبراهيم بن خالد المصيصي، ثنا الحجاج بن محمد ^(٣).

[٢٨٥] وقد روى ^(٤) عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن
عمر قال، قال رسول الله ﷺ: «من شرب مسكرا؛ نجس ونجست صلاته [٣٩/أ]
أربعين صباحا، فإن مات فيهنّ؛ مات كافرا، فإن ^(٥) تاب؛ تاب الله عليه، فإن عاد؛
نجس ونجست صلاته أربعين صباحا، فإن مات فيهنّ؛ مات كافرا، فإن تاب؛ تاب
الله عليه، فإن عاد؛ كان حقا على الله ﷻ أن يُسقيه من طينة الخبال. قيل: يا
رسول الله! وما طينة الخبال؟ قال: ماء يسيل من صديد أهل النار.»

أخبرناه علي بن موسى بن حمزة البزيعي ^(٦) - ببغداد -، ثنا إبراهيم بن
عبد الله بن خالد المصيصي، ثنا حجاج بن محمد، [عن ابن جريج] ^(٨).

(١) من ب، ج.

(٢) هو عبيد بن الهيثم بن عبيد الله الأنماطي، بغداديّ سكن حلب، أورد ابن عديّ حديثا في ترجمة محمد بن الوليد
بن أبان حديثا ثم قال: «وهذا الحديث سرقه ابن أبان من إسماعيل بن أبي خالد، وسرقه منه - أيضا - عبيد بن
الهيثم الحلبيّ!» فمقتضى هذا أنّه ضعيف جدًّا، وقد ذكره الخطيب في التاريخ، ولم يذكر فيه شيئا. انظر
الكامل (٥٤٥/٧)، وتاريخ بغداد (٩٩/١١).

(٣) أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٢٨٨-٢٨٤/١)، رقم: ٦٥، ٦٦، و٦٧ من طرق عن ابن جريج به نحوه،
وهذا الحديث مما تناقله الضعفاء وهو موضوع، قال الذهبي في ترتيب الموضوعات (١٩٣): «وقد سرقه غير واحد...
ورواه إبراهيم بن عبد الله المصيصي، وهو واه، عن حجاج، عن ابن جريج» فلهذا أورد له المؤلف هذا، على أنّ الراوي
عنه - أيضا - متهم بسرقة الحديث كما سبق. والله أعلم.

(٤) في ب: «وروى». ولا توجد الإسناد في ج.

(٥) في ب: «وإن».

(٦) نسبة إلى الحد بزيع - بفتح الموحدة، وكسر الزاي، وبعد الياء عين مهملة، راجع الأنساب (٣٤٤/١) ولم
يضبطه، وضبطه صاحب المغني في الضبط (٣٧).

(٧) في ب: «قال».

(٨) زيادة من ب. وفي ج - بدل ما بين المعقوفتين -: «عن إبراهيم، عن ابن جريج - إن شاء الله -».

٣٢- إبراهيم بن البراء^(١)

من ولد النضر بن أنس، شيخ كان يدور بالشام، ويحدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات، وعن الضعفاء والمجاهيل الأشياء المناكير [التي لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة]^(٢) لا يجوز ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه.

[٢٨٦] وهو الذي روى عن الشاذكوني^(٣)، عن الدراوردي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «من ربي صبيّا حتى يقول: لا إله إلا الله؛ وجبت له الجنة»^(٤).

وهذا الحديث معروف من رواية عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن ابن عمر.. أخرجه عبد الرزاق (٢٣٥/٩، رقم: ١٧٠٥٨) وعنه أحمد (٣٥/٢) عن معمر، وأخرجه الطيالسي (رقم: ١٩٠١) من طريق همام بن يحيى، وأخرجه الترمذي (٢٥٧/٤، رقم: ١٨٦٢) من طريق جرير بن عبد الحميد، والطبراني (رقم: ١٣٤٤٨) من طريق حماد بن زيد، كلهم عن عطاء بن السائب به نحوه. فالظاهر أن المصيصي سرقه، وركب له هذا الإسناد عن حجاج به. وهذا الصنيع من أنواع الوضع عند أئمة الحديث، قال الذهبي في الميزان (٤٠/١) - (٤١-) بعد ما أورد للمصيصي هذا الحديث: هذا رجل كذاب، قال الحاكم: أحاديثه موضوعة. وراجع: المدخل إلى الصحيح (١١٦) والوضع في الحديث (٣٧٩/٢).

(١) في ب: «بن الهراس». وقد نقل الذهبي في الميزان (٢٢/١) كلام المؤلف فيه فقال: «ابن البراء». وترجم له الخطيب في الموضح (٣٩٩/١-٤٠١) فقال: «إبراهيم بن حبان الأنصاري»، ثم ساق نسبه بإسناده عن محمد بن سنان قال: «ثنا إبراهيم بن حبان، بن البراء بن النضر، بن أنس بن مالك...» ثم قال: «وإنما كثر الاختلاف في نسب هذا الرجل؛ لأجل ضعفه وهاء رواياته... فغير نسبه من سمع منه تدليسا للرواية عنه» والله أعلم.

(٢) في أ: «الذي لا يجوز...» والمثبت من ب، ج.

(٣) هو سليمان بن داود المنقري، والدراوردي: هو عبد العزيز بن محمد، تقدما.

(٤) قال الذهبي في الميزان (٢٢/١): «أحسب أن إبراهيم بن البراء هذا الراوي عن الشاذكوني آخر صغير» وفرق بينهما في الترجمة، وتبعه ابن حجر في اللسان (٢٥/١-٢٦) والله أعلم.

وهذا الحديث قد رواه عن الشاذكوني غير ابن البراء، فأخرجه ابن عدي (٣٠٤/٤) من طريق أبي عمير عبد الكبير بن محمد، - وهو واه - عن الشاذكوني، عن عيسى بن يونس، عن هشام به نحوه. فيحتمل أن يكون

[٢٨٧] وروى عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، أن جابر بن عبد الله قال، قال النبي ﷺ: « انكحوا من فتياتكم أصاغر النساء؛ فإنهن أعذب أفواها، وأفتق^(١) أرحاما ». أخبرناه ابن ناجية^(٢)، ثنا عبد السلام بن عبد الصمد الحراني^(٣)، ثنا إبراهيم بن البراء، ثنا حماد بن سلمة^(٤).

٣٣- إبراهيم بن عبد الله بن همام^(٥)

ابن أخي عبد الرزاق، يروي عن عبد الرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج بمن يرويها؛ لكثرتها. [٢٨٨] روى عن عمه عبد الرزاق^(٦)، عن الثوري، عن الحجاج بن فرافصة^(٧)، عن مكحول، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « من خاف علي

هذا من الشاذكوني، كما يحتمل أن يكون من قبل الراوي عنه؛ لذا قال ابن عدي: « ولعلّ البلاء من أبي عمير هذا؛ فإنه ضعيف ». وأخرجه السيوطي في اللآلئ (٩٠/٢) من طريق الحسن بن علي السامرائي، عن أشعث بن محمد الكلاعي، عن عيسى به. قال الذهبي في ترجمة الحسن بن علي (٥٠٦/١): « وقع لي من حديثه المرفوع، الموضوع منه... » وذكره. وقال في ترجمة أشعث (٢٦٩/١): « أتى بخر موضوع ». يشير إلى هذا الخبر. فلعلّ بعض هؤلاء الضعفاء سرقه من بعض، وخالف إبراهيم بن البراء، فقلبه على الدراوردي، بدل عيسى بن يونس، وهو - في الجملة - خير موضوع، أنظر الضعيفة (٢٣١/١-٢٣٢، رقم: ١١٤) والله أعلم.

(١) في ب: « أقرب ». وافتق: من الإنفاق وهو الاتساع. انظر النهاية (ص ٦٩٠).

(٢) سبق برقم: (٢٤٥) أن الدارقطني قال: « هو يحيى بن محمد بن ناجية ».

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٦١٧/٢) بإسناده عن المؤلف به، وقال: لا يصح، والمتهم به إبراهيم. وبنحوه قال الذهبي في تلخيص العلل (٢٠٦).

(٥) انظر ترجمته في الكامل (٤٤٠/١) واللسان (٦٦/١).

(٦) في ب: « روى عنه عن عبد الرزاق ».

(٧) بضم الفاء الأولى، وكسر الثانية، بعدها صاد مهملة، الباهلي، البصري، صدوق عابد بهم، من السادسة،

نفسه النار [فليرابط] ^(١) على الساحل أربعين يوما ^(٢).

أخبرناه ابن قتيبة، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام.

وهذا عند الثوري بهذا الإسناد: « من طلب الدنيا حلالا، مكاثرا، مفاخرًا،

مرائيا... » [فأقلبه] ^(٣).

[٢٨٩] وروى عن عبد الرزاق، عن عبد الوهّاب بن مجاهد ^(٤)، عن أبيه، عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: « من صلى صلاة نافلة وقد أضع فريضة؛ جعل الله نافلته له فريضة، نوى ذلك أو لم ينو، ومن صام صيام نافلة وقد أضع صيام فريضة؛ جعل الله صيامه ذلك له فريضة، نوى ذلك أو لم ينو، ومن تصدّق بصدقة نافلة، وقد أضع زكاة فريضة؛ جعل الله نافلته له زكاة، نوى ذلك أو لم ينو ».

أخبرناه محمد بن الحسن اللّخمي، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام، ثنا عبد الرزاق ^(٥). [٣٩/ب]

(دس) التقريب (٢٢٤).

(١) في أ: « فرباط » والمثبت من ب، ج.

(٢) هذا من وضع هذا الشيخ، صرح بذلك الذهبي في الميزان (٤٢/١) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٦١٧، رقم: ١١٨٩).

(٣) في أ: « قتلته » والمثبت من ب، ج.

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٢٠١/٣، رقم: ١٤٣١) عن عبيد الله بن موسى، عن سفيان به بلفظ: « من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسألة، وسعيا على أهله، وتعطفا على جاره؛ جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ومن طلب الدنيا حلالا، مفاخرًا، مكاثرا، مرائيا؛ لقي الله ﷻ وهو عليه غضبان ». وأورده البوصيري في إتحاف الخيرة (٤٠/١٠) وابن حجر في المطالب (١٨٠/٨) وعندهما تقدم الشطر الخير على الأول، ولفظ: من طلب الدنيا حراما، مكاثرا... والله أعلم.

(٤) ابن جبر المكّي، متروك، وقد كذّبه الثوري، من السابعة، (ق) التقريب (٦٣٣).

(٥) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٤٥١/١، رقم: ٧٧٤) من طريق المؤلف به، وعلمته إبراهيم بن همام؛ فهو المتفرد

[٢٩٠] وروى عن عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم^(١)، عن جرير بن عبد الله^(٢) قال، قال رسول الله ﷺ: « يستجيب للمتظلمين ما لم يكونوا أكثر من الظالمين، فإذا كانوا أكثر منهم؛ فيدعون فلا يستجيب لهم ».

[٢٩١] وروى عن عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: « لما قدم جعفر من أرض الحبشة تلقاه النبي ﷺ وقبل بين عينيه ».

أخبرنا بالحدِيثين - جميعا - محمد بن أيوب بن مُشكان^(٣)، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام، ثنا عبد الرزاق^(٤).

به عمّه، وإن كان عبد الوهاب بن مجاهد - أيضا - متروكا متهما، والله أعلم.

(١) البجلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، مخضرم، مات بعد التسعين، أو قبلها، وقد جاز المائة وتغيّر، التقريب (٨٠٣).

(٢) هو البجلي، صحابي مشهور، مات سنة ٥١، وقيل: بعدها، (ع) التقريب (١٩٦) والإصابة (٥٨١/١-٥٨٣).

(٣) كنيته: أبو عبد الله، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الثانية والثلاثين، وفيات (٣١١-٣٢٠).

(٤) أما الحديث الأول؛ فأخرجه - أيضا - ابن الجوزي في الموضوعات (٤٣٥/٣، رقم: ١٦٦٨) من طريق المؤلف به. وأقره السيوطي في اللآلئ (٣٥٦/٢) وقد صحّ أنّ النبي ﷺ قال: « اتق دعوة المظلوم؛ فإنها ليس بينها وبين

الله حجاب ». أخرجه البخاري (١٢١/٥، رقم: ٢٤٤٨).

وأما الحديث الثاني؛ فالصحيح فيه مرسل؛ فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٤/٦، رقم: ٣٢١٩٦) ومن طريقه الطبراني (١٠٨/٢، رقم: ١٤٦٩) عن علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الشعبي مرسلا. فقلبه إبراهيم بن عبد الله على عمّه بهذا الإسناد، وتفرّده بهذه الأشياء يدلّ على كذبه، والله أعلم.

٣٤- إبراهيم بن إسحاق، بن إبراهيم بن عيسى، بن محمد بن مسلمة، بن

سليمان بن عبد الله، بن حنظلة الغسيل^(١)

أبو إسحاق البغدادي، يروي عن العراقيين: [بندار وأبي موسى]^(٢)، وعمرو بن علي، وذويهم، حدث بخراسان، كان يقلب الأخبار، ويسرق الحديث؛ فعمد^(٣) إلى حديث تفرّد به رجل واحد لم يره، فجاء به عن شيخ آخر [رآه]^(٤): [٢٩٢] روى عن لوين^(٥)، عن شريك^(٦)، عن أبي إسحاق، عن أبي بريدة، عن أبي موسى^(٧)، عن النبي ﷺ قال: « لا نكاح إلا بولي »^(٨).

وهذا ما رواه لوين قطّ؛ إنّما هو حديث علي بن حجر عن شريك^(٩)، ما حدث به عن شريك ثقة غيره، وأبو غسان النهدي^(١٠) روى هذا الخبر عن إسرائيل، ليس عن شريك، فمن زعم أنّه عن شريك فقد وهم.

(١) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣٨/٦) حيث نقل هذا السياق عن المؤلف واللسان (١٧/١).

(٢) في أ: « بنداراً وأبو موسى ». وكتب فوقه: (كذا) والمثبت من ب، ج. وبندار لقب لمحمد بن بشار، وأبو موسى هو محمد بن المثني.

(٣) في ب، ج: « يعمد ».

(٤) زيادة من ب، ج.

(٥) لوين - بالتصغير - لقب لمحمد بن سليمان أبو جعفر الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٥، أو ٦، ٤٦، التقريب (٨٥٠).

(٦) هو ابن عبد الله النخعي، وأبي إسحاق، هو السبيعي، عمرو بن عبد الله، وأبو بريدة هو ابن أبي موسى، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٤، وقيل غير ذلك، (ع) التقريب (١١١٢).

(٧) اسمه: عبد الله بن قيس، صحابي مشهور، أقره عمر، ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة ٥٠، وقيل بعدها، (ع) التقريب (٥٣٦) والإصابة (١٨١/٤).

(٨) أخرجه الخطيب في التاريخ (٣٨/٦) من طريق إبراهيم بن إسحاق، ثنا لوين به، ثم ساق بإسناده عن محمد بن العباس الضبي، أن الغسيلي لما حدث - بهرة - بهذا الحديث شنعوا عليه، وأنكروه، وقالوا: هذا حديث علي بن حجر.

(٩) أخرجه الترمذي (٤٠٧/٣، رقم: ١١٠١) والبيهقي (١٧٣/٧-١٧٤، رقم: ١٣٦١٤) من طريق علي بن حجر به.

(١٠) اسمه مالك بن إسماعيل، ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد، من صفار التاسعة، مات سنة ١٧، التقريب (٩١٣).

وحديثه المشار إليه أخرجه الحاكم (١٨٤-١٨٥، رقم: ٢٧١١).

[٢٩٣] وقد روى إبراهيم بن إسحاق هذا عن يحيى بن أكثم^(١)، عن مبشر^(٢) بن إسماعيل، عن معاوية بن صالح^(٣)، عن أبي الزاهرية^(٤)، عن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي^(٥)، عن عوف بن مالك الأشجعي^(٦) قال، قال رسول الله ﷺ: « من أراد برّ والديه؛ فليعط الشعراء ».

وهذا حديث باطل^(٧).

[٢٩٤] وقد روى عن لُؤَيْن^(٨)، عن عيسى بن يونس، *عن الأعمش، عن أبي صالح^(٩)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « الرهن مركوب ومحبوب ». وهذا وهم فاحش^(١٠)، إنما هو عند عيسى بن يونس، عن زكريا بن أبي

(١) المروزي، أبو محمد القاضي المشهور، فقيه صدوق، إلا أنه رمي بسرقة الحديث، ولم يقع له ذلك؛ وإنما كان يرى الرواية بالإجازة، والرجادة، من العاشرة، مات في آخر سنة ٢٠٢، أو ٤٣، وله ٨٣ سنة، (ت) التقريب (١٠٤٩).

(٢) في ب: بشر، وفي ج: مبشر عن إسماعيل. والصواب: مبشر - بكسر المعجمة الثقيلة - بن إسماعيل، أبو إسماعيل الحلبي، الكلبي مولا هم، صدوق، مات سنة ٢٠٠، التقريب (٩١٩).

(٣) الحضرمي، قاضي الأندلس، صدوق، له أوهام، من السابعة، مات سنة ٥٨، وقيل بعد ٩٠، التقريب (٩٥٥).

(٤) هو حدير - مصفراً - بن كريب الحضرمي، صدوق، من الثالثة، مات على رأس المائة، التقريب (٢٢٦).

(٥) الحمصي، ثقة جليل، مخضرم، فكأنه ما وفد إلا في عهد عمر، مات سنة ٨٠، وقيل: بعدها، التقريب (١٩٥).

(٦) أبو حماد، ويقال غير ذلك، صحابي مشهور، من مسلمة الفتح، وسكن دمشق، ومات سنة ٧٣، التقريب (٧٥٨) والإصابة (٦١٧/٤).

(٧) أخرجه ابن الجوزي (٤٢٧/١) من طريق المؤلف به. وأورد له السيوطي في اللآلئ (٢١٨/١) طريقاً آخر، من طريق ابن السني، عن أحمد بن عبد الله بن زياد الديباجي، عن محمد بن خالد الأهوازي، عن مبشر به. والديباجي قال عنه ابن القطان في بيان الوهم (٢٤٠/٣): لا يُعرف له حال. والأهوازي قال ابن عراق في التنزيه (٢٥٧/١): « قال بعض شيوخه: مجهول ». فلعّل الغسيلي سرقه وقلبه على يحيى بن أكثم. والله أعلم.

(٨) لقب لمحمد بن سليمان.

(٩) في ب، - بدل ما بين النجمتين - : « عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي ». ولعلّ الناسخ انتقل بصره إلى ما بعدها.

(١٠) يعني - والله أعلم - روايته مرفوعاً من هذا الوجه؛ وإنما هو من حديث عيسى، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موقوفاً، أخرج ذلك إسحاق بن راهويه في مسنده (٣٠٤/١)، رقم: (٢٨٢).

زائدة، عن الشعبي، عن أبي هريرة^(١)، فأما من رواية الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ فهو عند أبي عوانة^(٢)، وأبي بكر بن عيَّاش، وقد روى نصر بن حمَّاد، عن شعبة، عن الأعمش مثله^(٣).

[٢٩٥] وقد روى عن بNDAR^(٤)، عن معاذ بن هشام^(٥)، عن أبيه، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن القاسم بن مُخَيَّمِرَة^(٦) أنَّ الأشعري^(٧) أتى النبي ﷺ بنبيذ جرَّ يَنْش^(٨) قال: « اضرب بهذا الحائط؛ وإنما يشرب هذا من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ».

إنَّما هو عن قتادة، عن رجل من أهل الشام، [٤٠/أ] عن القاسم بن مُخَيَّمِرَة ، فأما أن يكون ذكر الأوزاعي مسطراً في كتاب؛ فلا، على أنَّي لست أنكر هذه^(٩) الرواية؛ لأنَّ الحديث عند الأوزاعي بهذا الإسناد^(١٠)، في أشياء [تُشبهه]^(١١) هذا..

(١) يعني مرفوعاً، أخرجه ابن راهويه في المسند (٣٠٣/١، رقم: ٢٨١).

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه (٣٠/٣، رقم: ٢٩٠٧) والحاكم (٦٧/٢، رقم: ٢٣٤٧) من طرق عن أبي عوانة به مرفوعاً. ورواية أبي بكر لم أقف عليه.

(٣) أخرجه ابن عدي (٢٨٩/٨) ونصر ضعيف.

(٤) هو محمد بن بشار العبدي.

(٥) الدستوائي، البصري، وسكن اليمن، صدوق ربَّما وهم، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠، (ع) التقريب (٩٥٢).

(٦) بالمعجمة، مصقَّر، أبو عروة الهمداني، كوفي نزل الشام، ثقة فاضل، مات سنة ١٠٠، التقريب (٧٩٥).

(٧) يعني أبا موسى عبد الله بن قيس ؓ.

(٨) أي: يغلي، من نَشَت الخمر تنشَّ نَشيشاً. النهاية (ص ٩١٦).

(٩) لا توجد « هذه » في ب، ج.

(١٠) يعني الأوزاعي، عن القاسم به، لكن من غير رواية قتادة عنه، فأخرجه الخطيب في التاريخ (٣٢/١٢) من طريق مخلد

بن يزيد، عن الأوزاعي به، وأخرجه أبو يعلى (٢٤٢/١٣، رقم: ٧٢٥٩) والخطيب في التاريخ (١٠٨/١٠-١٠٩)

والبيهقي (٥٢٦/٨، رقم: ١٧٤٣٥) من طرق عن الأوزاعي، عن محمد بن موسى، عن القاسم به.

(١١) في أ: « يشبه ». والمثبت من ب، وفي ج: « نسب ».

فالاحتياط في أمره: الاحتجاج بما وافق الثقات من الأخبار، وترك ما انفرد [به] ^(١) من الآثار.

٣٥- إسماعيل بن [سلمان] ^(٢) الأزرق التميمي ^(٣)

يروى عن أنس بن مالك، روى عنه وكيع بن الجراح، والقاسم بن الفضل،
ينفرد بمناكير يرويها عن المشاهير.

[٢٩٦] أخبرنا مكحول، قال: سمعت جعفر بن أبان يقول: سمعت ابن ثُمَيْر
يقول: إسماعيل الأزرق متروك الحديث، وإنما نُقِمَ على وكيع به ^(٤).

٣٦- إسماعيل بن مسلم المكي ^(٥)

أبو ربيعة ^(٦)، أصله من البصرة، سكن مكة، وليس هذا ^(٧) إسماعيل بن مسلم
البصري، صاحب أبي المتوكل ^(٨)، ذاك ثقة، وهذا ضعيف، الثقة يقال له: العبدى،

(١) زيادة من ج.

(٢) في أ، ب: « سليمان ». والمثبت من ج، وكذا في النسخة الثانية من المختصر. والثقات (١٩/٤) فقد أعاده فيه
وقال: « يُخطئ ».

(٣) انظر ترجمته في تاريخ ابن معين (٢٢٦٩) وتاريخ البخاري (٣٥٧/١) وتاريخ الفسوي (٣٦/٣) حيث ذكره
في باب من يرغب عن الرواية عنهم، والضعفاء للنسائي (٣٧) والضعفاء للعقيلي (٨٢/١) والجرح (١٧٦/٢)
والكامل (٤٤٩/١) والتهذيب (١٥٤/١).

(٤) أورده الحافظ في التهذيب (١٥٤/١) وعزاه للعقيلي في الضعفاء، ولم أجده في المطبوع منه. وقال محقق
التهذيب أن العزو لابن حبان، ويؤيد ذلك أن مغلاطى حكاه عن ابن حبان فقط. انظر إكمال تهذيب الكمال
(١٧٧-١٧٦/٢).

(٥) انظر ترجمته في تاريخ ابن معين (٣٢٣٧) والعلل لأحمد (٢٥٥٧) والضعفاء للبخاري (١٩) والضعفاء للنسائي
(٣٦) والضعفاء للعقيلي (٩١) والجرح (١٩٨/٢) والكامل (٤٥٤/١) والتهذيب (١٦٧/١).

(٦) ذكره المزي في التهذيب (٢٥٥/١) وقال: كنيته: أبو إسحاق. فلعله كان يكنى بهما.

(٧) في ب، ج: « هو ».

(٨) هو علي بن داود الناجي.

وأما هذا؛ فكان من فُصحاء الناس، يروي عن الحسن، والزهرى، روى عنه ابن المبارك، ووکیع، وقد ضَعَفَه ابن المبارك^(١)، وتركه يحيى القطان وابن مهدي.

[٢٩٧] أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا عمرو بن عليّ قال: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن إسماعيل المكي^(٢).

[٢٩٨] سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن مسلم المكي؛ فقال: ليس بشيء. قلت: فإسماعيل بن مسلم العبدى؟ قال: ثقة^(٣).

[٢٩٩] أخبرنا أبو يعلى، قال: سئل يحيى بن معين - وأنا حاضر - عن إسماعيل بن مسلم؛ فقال: ليس بشيء^(٤).

قال أبو حاتم رحمه الله:

[٣٠٠] روى إسماعيل بن مسلم، عن الحكم^(٥)، عن مقسم^(٦)، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «النساء خلقتن من ضعف وعورة؛ فاستروا عوراتهن»^(٧) بالبيوت، واغلبوا ضعفهن بالسكوت». روى عنه جعفر بن عون^(٨).

(١) قال البخاري في التاريخ (٣٧٢/١): «تركه ابن المبارك، وربما روى عنه، وتركه يحيى وابن مهدي».

(٢) أخرجه العقيلي (٩١/١) وابن عدي (٤٥٤/١) من طريقين عن الفلاس مثله.

(٣) تاريخ الدارمي (٦٧)، رقم: ١٢١-١٢٢.

(٤) ساقط من ب، ج، وأخرج ابن عدي (٤٥٥/١) عن أبي يعلى مثله.

(٥) ابن عتيبة.

(٦) بكسر أوله، بن بُجْرة - بضم الموحدة، وسكون الجيم - ويقال: نجدة - بفتح النون، وبدال - أبو القاسم، مولى عبد

الله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس؛ للزومه له، صدوق وكان يرسل، مات سنة ١٠١، التقريب (٩٦٩).

(٧) في أ: «فاستوروا عوراتهم». والمثبت من ب، ج.

(٨) المخزومي، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٦، وقيل: ٢٠٧، التقريب (٢٠٠). والحديث أورده الديلمي في

[٣٠١] وقد روى عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال في الجنين: « ذكاته ذكاة أمه ».

روى عنه روح بن عبادة^(١).

وإنما هو عن الزهري قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: « إذا أشعر الجنين فذكاته ذكاة أمه ». هكذا قاله ابن عينة^(٢) وغيره من الثقات.

[٣٠٢] وقد روى عن الحسن، عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: « ثلاثة تشاق إليهم الجنة: علي، وعمار، وسلمان ».

أخبرناه أبو يعلى، ثنا محمد بن عبد الله بن ثُمير^(٣)، ثنا محمد بن بشر^(٤)، ثنا الحسن بن صالح^(٥)، عن أبي ربيعة، عن الحسن^(٦).

هكذا رواه يحيى بن [٤٠/ب] آدم والكوفيون^(٧)، عن الحسن بن صالح؛

الفردوس (٣١٥/٤) وابن الجوزي في العلل (٦٣٢/٢) والعجلوني في كشف الخفاء (٤١٩/٢) وقال: « رواه ابن لال عن أنس ». وقال الذهبي في تلخيص العلل (٢١٢، رقم: ٦٣١): « إسماعيل بن مسلم المكي هالك، ورواه إسماعيل بن عباد متروك ». وإنما يعرف من قول بعض الصحابة؛ أخرج نحوه ابن أبي شيبة (٥٤/٤)، رقم: ١٧٧٠٤، ١٧٧٠٥ عن عمر، وابن مسعود من قولهما. ورجال إسنادهما ثقات. والله أعلم.

(١) أبو محمد البصري، ثقة فاضل، له تصانيف، من التاسعة، مات سنة ٥٥، أو ٢٠٧، (ع) التقريب (٣٢٩).

والحديث أخرجه الطبراني (٧٩-٧٨/١٩)، رقم: ١٥٧ من طريق الحسن بن عمرو بن شقيق، عن إسماعيل بن مسلم به.

(٢) أورده ابن حزم في المحلى (٤١٩/٧) من طريق ابن عينة، عن الزهري، عن ابن كعب قال: « كان أصحاب رسول الله ﷺ... » وذكره. فخالف إسماعيل بن مسلم؛ فرواه مرفوعاً، موصولاً بذكر كعب عن النبي ﷺ. والله أعلم.

(٣) أبو عبد الرحمن، لقبه: درة العراق، ثقة حافظ فاضل، من العاشرة، مات سنة ٣٤، (ع) التقريب (٨٦٦).

(٤) العبيدي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣، (ع) التقريب (٨٢٨).

(٥) ابن حنبل، الهمداني، الثوري، ثقة فقيه، عابد، رمي بالتشيع، من السابعة، مات سنة ٦٩، التقريب (٢٣٩).

(٦) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٦٤/٥)، رقم: ٧٧٩ بهذا الإسناد، وأخرجه الحاكم (١٤٨/٣)، رقم: ٤٦٦٦ من طريق محمد بن بشر به.

(٧) أبو زكريا الكوفي، مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠٣، (ع) التقريب (١٠٤٧).

فقالوا: عن أبي ربيعة، عن الحسن.

وأبناء الحسن بن سفيان، ثنا نصر بن علي الجهضمي^(١)، عن أبي أحمد الزبيري^(٢)، عن الحسن بن صالح، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن مثله، إلا أنه قال: عمّار، وسلمان، وبلال. فسماه الزبيري، وكناه هؤلاء^(٣)

[٣٠٣] وروى عن الحسن، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الوتر ثلاث كصلاة المغرب».

أخبرناه أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا عبد الله بن الصباح العطّار^(٤)، ثنا أبو

وروايته أخرجها أبو يعلى (١٦٥/٥، رقم: ٢٨٧٠). وممن رواه - كذلك - من الكوفيين: وكيع، ويحيى بن أبي بكير، أما رواية وكيع؛ فأخرجها الترمذي (٦٢٦/٥، رقم: ٣٧٩٧) وقال: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن صالح. وأما رواية ابن أبي بكير؛ فأخرجها المزني في التهذيب (٣٠٧/٨) كلاهما عن الحسن بن صالح به.

(١) بفتح الجيم والضاد، وسكون الهاء، نسبة إلى الجهاضمة، محلة بالبصرة. الأنساب (١٣٢/٢).

(٢) هو محمد بن عبد الله بن الزبير، الكوفي، ثقة ثبت، إلا أنه يُخطئ في حديث الثوري، مات سنة ٢٠٣، التقريب (٨٦١).

(٣) ذهب المؤلف - رحمه الله - إلى أن أبا ربيعة الراوي لهذا الحديث هو إسماعيل بن مسلم بناء على رواية الزبيري المذكور، والذي يظهر - والعلم عند الله - أنه الإيادي، عمر بن ربيعة، وذلك لأمرين: أحدهما: اجتماع الكوفيين الذين رَووا هذا الحديث - كما سبق في كلام المؤلف، ودلّ عليه تخريج الحديث - على عدم التصريح باسم أبي ربيعة، بل صرح بعضهم بأنه الإيادي - كما في رواية الترمذي والحاكم -، وانفرد الزبيري بتسميته إسماعيل بن مسلم.

الثاني: أن الزبيري - مع كونه ثقة - قال فيه أبو حاتم الرازي - كما في الجرح (٢٩٧/٧) -: حافظ للحديث، عابد مجتهد، له أوهام. فلا يبعد أن يكون هذا من أوهامه، على أنه قد روي عنه - أيضا - بذكر الكنية فقط أخرجها ابن عدي (١٥٤/٣) فوافق بذلك الجماعة.

الثالث: أن إسماعيل بن مسلم يكنى أبا ربيعة - كما قال المؤلف، وعزاه الحافظ في التهذيب (١٦٨/١) للخطيب - لكن المشهور من كنيته هو: أبو إسحاق، ذكره بذلك مسلم في الكنى (٣٩/١) وتحرّف «إسماعيل» في المطبوع إلى «إبراهيم». وذكره الذهبي في المقتنى (٦٥/١) وكذا في التهذيب وفروعه. أما أبو ربيعة الإيادي؛ فمشهور بكنيته - حتى لا يكاد يُعرف اسمه - لذا ترجمه المزني في باب الكنى وتبعه ابن حجر. والله أعلم.

(٤) الهاشمي مولاهم، البصري، ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٥٠، وقيل بعدها، التقريب (٥١٥).

[بحر] ^(١) البكراوي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن ^(٢). [٤١/أ].

(١) في أ: بكر. وهو تحريف، والمثبت من ب، ج.

واسمه: عبد الرحمن بن عثمان، بن أمية بن عبد الرحمن، بن أبي بكرة الثقفي، البكراوي - نسبة إلى الجد أبي بكرة - ضعيف، من التاسعة، مات سنة ١٩٥، (دق) التقريب (٥٩٠).

(٢) وهذا - بهذا الإسناد - مقلوب؛ وإنما هو: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود موقوفا، كذا أخرجه ابن أبي شيبة (٨٢/٢، رقم: ٦٧١٤) والبيهقي (٤٥/٣، رقم: ٤٨١٢). لكن يحتمل أن تكون العلة هنا من الراوي عن إسماعيل، وهو البكراوي؛ فإنه ضعيف، وقد قال فيه المؤلف - في هذا الكتاب رقم: (٥٩٩) -: يروي المقلوبات عن الأثبات ... والله أعلم.

آخر الجزء من الأصل، ويتلوه - إن شاء الله - إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفراء، من أهل مكّة، واسم أبي الصُّفراء: رفيع، وهو ابن أخي عبد العزيز بن رفيع، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمّد خاتم النبيّين، وعلى آله الطيّبين، وأصحابه المنتخبين، وأزواجه أمّهات المؤمنين^(١).

(١) ما بين النحمتين لا توجد في ب، ج. وبعدها في (أ) ما يلي: « في الأصل على وجه الجزء ... بلغ مقابلة بالأصل، والله الحمد والمثّة ».

[٤١/ب] الجزء الثالث من كتاب المجروحين من المحدثين
تصنيف أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي رحمه الله عليه
رواية أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني إجازة عنه
رواية أبي محمد الحسن بن علي الجوهري إجازة عنه
رواية أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون إجازة عنه
رواية الشيخ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السّلامي، وأبي
طالب [المبارك بن] ^(١) علي بن خُضَيْر الصيرفي عنه.

(١) لا توجد في المخطوطة في هذا الموضع، وهي موجودة في بقية المواضع، ولا بدّ منها.

[٤٢/أ] *بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو حاتم - محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي - قال *^(١):

٣٧- إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفراء^(٢)

من أهل مكة، واسم أبي الصفياء: رُفيع، وهو ابن أخي عبد العزيز بن رُفيع^(٣)، كنيته: أبو عبد الملك. يروي عن عطاء، وسعيد بن جُبَيْر. روى عنه الثوري، ووكيع. تركه ابن مهدي، وضعفه يحيى بن معين. سيء الحفظ، رديء الفهم، يقلب ما يروي.

[٣٠٤] أخبرنا الهمداني، ثنا عمرو بن عليّ قال: كان يحيى وعبد الرحمن لا يُحدّثان عن إسماعيل بن عبد الملك، قال: ورأيت عبد الرحمن يقول: أستخير الله، أستخير الله، اضرب على حديثه^(٤)!. يقول، عن عطاء: إنّما حرمت الشربة التي أسكرتك^(٥). وهذا قول أهل الكوفة.

قال أبو حاتم:

[٣٠٥] وهو الذي روى عن أبي الزبير، عن جابر، قال: لما كان يوم الخندق

(١) ما بينهما لا توجد في ب، ج.

(٢) بالمهمله، والفاء، مصغّر. التقريب (١٤١-١٤٢) وانظر ترجمته في تاريخ ابن معين (١٤٣٧) والضعفاء

للبخاري (١٧) والضعفاء للنسائي (٣٣) والضعفاء للعقيلي (٨٥/١) والجرح (١٨٦/٢).

(٣) براء، وفاء، وعين مهمله، مصغّر. المغني (١١٢).

(٤) نقل نحوه البخاري في الضعفاء (رقم: ١٧).

(٥) إسناده صحيح، وأخرجه العقيلي (٨٦/١) وابن عدي (٤٥٠/١) من وجه آخر عن الفلاس مثله، ووجه إنكار

ابن مهدي لهذه الحكاية على إسماعيل؛ هو أنّ عطاء حجازي مكّي، وأهل الحجاز يقولون بتحريم النبيذ، قليله

وكثيره، فحكاية خلاف ذلك عن عطاء - وهو من كبار فقهاء الحجاز - حكاية منكّرة، فلو حكاه عن أحد

من فقهاء الكوفة لاحتمل ذلك؛ لأنّه قوهم، والله أعلم.

نظرت إلى رسول الله ﷺ؛ فوجدته قد وضع حجر^(١) بينه وبين إزاره، يقيم به صلبه من الجوع.

أخبرناه أبو يعلى، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل^(٢)، ثنا مالك بن سَعير بن الخُمس^(٣)، ثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزبير، عن جابر^(٤).

٣٨ - إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر^(٥) البجلي الكوفي^(٦)

يروي عن أبيه، وعبد الملك بن عمير، روى عنه أبو نُعيم، والكوفيون. كان فاحش الخطأ.

[٣٠٦] أخبرنا مكحول، قال: سمعت جعفر بن أبان يقول، قلت ليحي بن معين: إبراهيم بن مهاجر؟ قال^(٧): ضعيف، وابنه إسماعيل ضعيف^(٨).
قال أبو حاتم:

(١) كذا في أ: بضم الواو بالبناء للمجهول، وفي ب، ج: «وضع حجرا».

(٢) أبو يعقوب المروزي، صدوق، تكلم فيه لوقفه في القرآن، مات سنة ٢٤٥هـ، وقيل: ست، التقريب (١٢٦).

(٣) في ب: مالك بن أبي سعيد. وفي ج: مالك بن سعيد. والصواب ما في أ: سَعير - بالتصغير، وآخره راء - ابن

الخمس - بكسر المعجمة، وسكون الميم، بعدها مهملة -، لا بأس به، مات على رأس المائتين، التقريب (٩١٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى (٨/٤، رقم: ٢٠٠٤) بهذا الإسناد. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥٤/٩) من طريق مالك بن

سَعير به. وهذا - بهذا الإسناد - مقلوب، ليس من حديث أبي الزبير عن جابر؛ وإنما هو: عبد الواحد بن

أبمن، عن أبيه، عن جابر، أخرجه البخاري (٤٥٦/٧، رقم: ٤١٠١) والدارمي (٣٣/١، رقم: ٤٢) وأبو عوانة

- ولم يسق لفظه - يراجع (٣٥٥/٤) والبيهقي في الدلائل (٤١٥/٣-٤١٧ و ٣٢٢-٤٢٤) من طرق عن عبد

الواحد به نحوه. والله أعلم.

(٥) كذا في أ، ج، وهو الصحيح، وفي ب: مجاهد.

(٦) ترجمته في تاريخ ابن معين (١٦٦٩) والضعفاء للبخاري (١٣) والضعفاء للعقيلي (٧٣/١) والجرح (١٥٢/٢)

والتهذيب (١٤٢/١).

(٧) ساقطة من ب.

(٨) نقل الدوري في التاريخ (٣٤٥/٣) مثله عن ابن معين.

[٣٠٧] روى إسماعيل، عن عبد الملك بن عُمير^(١)، عن عمرو بن حُرَيْث^(٢)، قال: بعت دارا لي أو أرضا بالمدينة، فقال أخي سعيد بن حُرَيْث^(٣): استعف عنها ما استطعت، ولا تنفق منها شيئا؛ فَإِنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من باع دارا أو عقارا؛ فَإِنَّه قمن أن لا يُبارك له فيه، إلا أن يجعله في مثله ». قال عمرو: فاشتريت ببعض ثمنها داري هذه.

أخبرناه أبو يعلى، ثنا القواريري^(٤)، ثنا عفيف بن سالم الموصلي^(٥)، ثنا إسماعيل بن إبراهيم [بن]^(٦) مهاجر، عن عبد الملك بن عُمير^(٧).

٣٩- إسماعيل بن إبراهيم^(٨)

أبو يحيى التيمي، من تيم الله بن ثعلبة، من أهل الكوفة، يروي عن الأعمش،

(١) اللخمي، الكوفي، ثقة فصيح عالم، تغيّر حفظه، وربما دلس، من الثالثة، مات سنة ٣٦، التقريب (٦٢٥).

(٢) القرشي المخزومي، صحابي صغير، مات سنة ٨٥، (ع) التقريب (٧٣٣) والإصابة (٥١٠/٤).

(٣) المخزومي، صحابي، (ق) التقريب (٣٧٥) والإصابة (٨٤/٣).

(٤) عبيد الله بن عمر.

(٥) أبو عمرو البجلي مولاهم، صدوق، من الثامنة، مات بعد الثمانين، (عس) التقريب (٦٨٢).

(٦) في أ: عن، والمثبت من ب، ج.

(٧) أخرجه أبو يعلى (٤٢/٣، رقم: ١٤٥٨) بهذا الإسناد، وهذا معروف بإسماعيل هذا؛ فقد أخرجه أحمد (٤٦٧/٣)

والدارمي (٣٥٣/٢، رقم: ٢٦٢٥) وابن ماجه (١٨٥/٣، رقم: ٢٤٩٠) والطحاوي في المشكل (١٠١/١٠، رقم:

٣٩٤٩) والبقاعي في معجم الصحابة (٧٢/٣، رقم: ٩٧٤) وابن عدي (٤٦٦/١) من طرق عن إسماعيل بن إبراهيم به

نحوه، وقد روي نحو هذا عن أبي حمزة السكري، عن عبد الملك بن عمير، أخرجه البيهقي (٥٥/٦، رقم: ١١١٧٥)

لكن السند إليه لم يصح؛ فيه محمد بن موسى بن حاتم، قال قاسم السيارى: « أنا أبرأ من عهدته »، راجع: اللسان

(٤٥٣/٥). ورواه - أيضا - قيس بن الربيع، لكنه جعله من مسند سعيد بن زيد، أخرجه أحمد (١٩٠/١) وقيس

ضعيف، قال أحمد: روى أحاديث منكورة، التهذيب (٤٧٤/٣) وقال الحافظ في التقريب (٨٠٥): صدوق، تغيّر لما

كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. والله أعلم.

(٨) ترجمته في تاريخ ابن معين (٢١٧٩) والضعفاء للخباري (١٤) والضعفاء للنسائي (٣٠) والضعفاء للعقيلي (٧٣/١)

والجرح (١٥٥/٢) والكمال (٥٠١/١) والتهذيب (١٤٣/١).

ومطرف^(١)، روى عنه أهل الكوفة، يخطئ حتى خرج من^(٢) حد الاحتجاج به إذا انفرد، وكان ابن نمير شديد الحمل عليه^(٣).

٤٠ - إسماعيل بن عباد^(٤)

أبو محمد المزني، من أهل البصرة، يروي عن سعيد بن أبي عروبة ما لا يتابع عليه من الروايات، ويقلب الأخبار التي رواها الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

[٣٠٨] روى [٤٢/ب] عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس [بن مالك]^(٥) قال، قال رسول الله ﷺ: «إياكم والسكنى في السواد^(٦)؛ فإنه من سكن السواد يصدأ قلبه». قيل: يا رسول الله! وهل يصدأ القلب؟ قال: «كما يصدأ^(٧) الحديد»^(٨).

[٣٠٩] وبإسناده قال، قال رسول الله ﷺ: «كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته^(٩)، والأمير راع، ومسئول عن رعيته، والرجل راع ومسئول عن

(١) لعله ابن طريف الكوفي.

(٢) كذا في أ، وفي ب، ج: «عن».

(٣) راجع: التاريخ الأوسط (١٨٤/٢) حيث قال البخاري: «ضعفه ابن نمير جدًا».

(٤) ترجمته في الضعفاء للعقيلي (٨٥/١) والكامل (٥٠٦/١) واللسان (٤٦١/١).

(٥) زيادة من ب، ج.

(٦) السواد: المراد به العراق بما فيه قراها، وكان العرب يسمون السهل الرسوبي بأرض السواد، أي السوداء، ثم اتسع مدلول كلمة السواد حتى صارت هي والعراق لفظتين مرادفتين في الغالب، وأصبح يراد به إقليم بابل جميعه. انظر القاموس (٣٧١، سود)، وبلدان الخلافة (٤١).

(٧) زاد في ب، ج: الماء. ولم أحققها بالمتن لأن ابن الجوزي، والذي نقل هذا الحديث عن المؤلف ولا توجد عندهما هذه الزيادة.

(٨) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٤٠/٢) من طريق المؤلف به. والظاهر أن إسماعيل بن عباد انفرد به بهذا الإسناد، والله أعلم. وقد روي نحوه من حديث عدد من الصحابة، أوردها السيوطي في اللآلئ (٤٨١/١).

(٩) لا توجد في ب: «عن رعيته».

زوجته، وما ملكت يمينه، فاتقوا الله فيما ملكتم، وكلكم مسئول؛ فأعدّوا لتلك المسائل جواباً». قالوا: يا رسول الله! وما جوابها؟ قال: «أعمال البر»^(١).

[٣١٠] وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما النساء عِيٌّ وعورة، فكفّوا عيّن بالسكوت، واستروا عوراتهنّ بالبيوت»^(٢).

[٣١١] وبإسناده: أن رجلاً أتى النبي ﷺ مع امرأته وابن له فقال: يا رسول الله! إن هذه امرأتي، وهذا ابني، وقد سألتني أن أفرد له شيئاً من مالي؛ فأنا أشهدك أن حائطي الذي لي في موضع كذا وكذا، هو له، وله من المواشي كذا، وله كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «رويداً». أو قال: «رويدك! ألك من الولد غيره؟ قال: نعم. قال: فكلاً أعطيته من هذا؟ قال: لا. قال: أمط^(٣) عتاً؛ فإنّا معشر الأنبياء لا نشهد على الجور؛ إنّ لأولادك^(٤) من الحق أن تقسم مالك بينهم بالسوية، كما أن لك عليهم من الحق أن يبرّوك»^(٥).

(١) أصل هذا الحديث متفق عليه، أخرجه البخاري (٤٤١/٢، رقم: ٨٩٣) ومسلم: (٤١٧/١٢، رقم: ٤٧٠١) من حديث ابن عمر، أمّا من حديث قتادة عن أنس، فهو غير محفوظ؛ وإنّما هو عن قتادة، عن الحسن مرسلًا، قال الترمذي في جامعه (١٨١/٤): «قال محمد: روى إسحاق بن إبراهيم، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ: «إن الله سائل كلّ راع عما استرعاه». قال محمد: هذا غير محفوظ، وإنّما الصحيح عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلًا». فقلبه إسماعيل هذا، وجعله عن سعيد، عن قتادة، عن أنس - متصلاً - عن النبي ﷺ، ثم زاد في متن الحديث ألفاظاً لم يذكرها غيره، قال ابن عدي (٥٠٧/١) - بعد ما أخرج هذا الحديث من طريق زكريا بن يحيى الخزاز، عن إسماعيل به - «هذا حديث لم يروه عن سعيد بهذا الإسناد غير إسماعيل بن عباد، وفي متن هذا الحديث زيادات لا يرويها غير إسماعيل، وفي الجملة عن قتادة، عن أنس غريب، لا يروى إلّا من هذا الوجه عن قتادة، وروي عن هشام الدستوائي، عن قتادة، وهو حديث ينفرد به إسحاق بن راهويه». والله أعلم.

(٢) أخرجه العقيلي (٨٥/١) وابن عدي (٥٠٧/١) من طريق زكريا بن يحيى، عن إسماعيل بن عباد به نحوه، وقال: حديثه غير محفوظ. وقال ابن عدي: منكر بهذا الإسناد، لا يرويه عن سعيد غير إسماعيل هذا.. وقد سبق نحو هذا في ترجمة إسماعيل بن مسلم، برقم: (٣٠٠) وبيّنت هناك أن هذا يعرف من قول عمر وابن مسعود، والله أعلم.

(٣) كذا مضبوطاً في ب.

(٤) في ب، ج: لولدك.

(٥) أصل هذا الحديث مشهور، متفق عليه من حديث النعمان بن ثابت؛ أخرجه البخاري (٢٥٠/٥، رقم: ٢٥٨٧)

أخبرنا الحسن بن سفيان^(١) - بهذه الأحاديث كلها -، ثنا زكريا بن يحيى الرقاشي المقرئ^(٢)، قال: ثنا إسماعيل بن عباد، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، في نسخة كتبناها عنه لا تخلو من المقلوب والموضوع.

٤١ - إسماعيل بن أبي إسحاق^(٣)

أبو إسرائيل الملائمي^(٤) العبسي، من أهل الكوفة، وقد قيل: إنه مولى سعد بن حذيفة، ولد بعد الجماجم بسنة، وكانت الجماجم سنة ثلاث وثمانين، ومات وقد قارب الثمانين. يروي عن الحكم وعطية، وروى عنه أهل العراق، وكان رافضياً يشتم أصحاب محمد ﷺ! تركه ابن مهدي، وحمل عليه أبو الوليد الطيالسي حملاً شديداً^(٥)، وهو مع ذلك منكر الحديث^(٦).

[٣١٢] أخبرنا الهمداني، ثنا عمرو بن علي، قال: سألت عبد الرحمن بن مهدي عن حديث أبي إسرائيل الملائمي، فأبى أن يحدثني به، قال: كان يشتم عثمان بن عفان - رضوان الله عليه^(٧).

ومسلم (٦٨/١١، رقم: ٤١٥٣) فقلبه ابن عباد على سعيد - بهذا الإسناد - وأتى في منته بأشياء لم يذكرها غيره، كقوله: «وله من المواشي كذا، وله كذا وكذا...» والله أعلم.

(١) كذا في أ، ج، وفي ب: الحسن بن يوسف.

(٢) كنيته: أبو عبد الله، ذكره المؤلف في الثقات (٢٥٤/٨) وقال: يُغرب ويُخطئ.

(٣) وهو إسماعيل بن خليفة، كذا قال ابن أبي حاتم (١٦٦/٢) وتبعه المزني وابن حجر، وقال ابن عدي (٤٦٧/١):

«واسم أبي إسحاق: عبد العزيز» وانظر ترجمته في تاريخ ابن معين (١٢٧٨) والضعفاء للبخاري (١٥)

والضعفاء للنسائي (٤٣) والضعفاء للعتيلي (٧٥/١).

(٤) بضم الميم، نسبة إلى الملاءة، مرط المرأة. الأنساب (٤٢٣/٥).

(٥) قال البخاري في التاريخ (٣٤٦/١): ضعفه أبو الوليد.

(٦) أنظر الأنساب (٤٢٣/٥) حيث نقل هذا بالحرف عن المؤلف.

(٧) أخرجه ابن عدي (٤٦٧/١) بإسناده عن الفلاس.

٤٢ - إسماعيل بن رافع بن عُويم^(١)

أبو رافع، مولى مُزينة، من أهل مكة^(٢)، يروي عن المقبري، روى عنه وكيع والمكي^(٣)، كان رجلاً صالحاً، إلا أنه يَقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي يسبق إلى القلب أنه [٤٣/أ] [كان]^(٤) كالتعمد لها. [٣١٣] أخبرنا الهمداني، ثنا عمرو بن عليّ قال: لم نسمع^(٥) يحيى ولا عبد الرحمن يُحدثان عن إسماعيل بن رافع بشيء قط. قال يحيى: وقد رأيته^(٦). [٣١٤] ثنا مكحول، ثنا جعفر بن أبان، قال: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن رافع؛ فقال: ليس بشيء^(٧).

٤٣ - إسماعيل بن عيَّاش^(٨)

أبو عُتبة الحمصي، العنسي، من أهل الشام، يروي عن شرحبيل بن مسلم، روى عنه الأعمش، وابن المبارك، كان مولده سنة ست ومائة، ومات سنة إحدى وثمانين ومائة.

[٣١٥] أبنا إبراهيم بن عبد الواحد العنسي^(٩) - بدمشق -، قال: سمعت

(١) ترجمته في تاريخ ابن معين (٢٤٤) وتاريخ الفسوي (٤٠/٣) حيث ذكره في باب من يرغب عن الرواية عنهم، والضعفاء للنسائي (٣٢) والضعفاء للعقيلي (٧٧/١) والجرح (١٦٨/٢) والكامل (٤٥٢/١) والتهذيب (١٤٩/١).

(٢) في جميع المصادر أنه مديني.

(٣) هو ابن إبراهيم البلخي.

(٤) زيادة من ب. وفي ج: أنه المتعمد لها. ونقله الحافظ في التهذيب (١٥٠/١) وفيه: «كان المتعمد لها».

(٥) كذا في أ، ج، وفي ب: «أسمع».

(٦) أخرجه العقيلي (٧٧/١) وابن عدي (٤٥٢/١) من طريقين عن الفلاس مثله.

(٧) نقل الدوري (٦٣/٣) عن ابن معين مثله.

(٨) ترجمته في سؤالات ابن أبي شبة رقم: (٢٣٣) والعلل لأحمد (٣٩٠٩) وتاريخ ابن معين (٤٩٠١) والضعفاء للنسائي (٣٤) والضعفاء للعقيلي (٨٨/١) والجرح (١٩١/٢) والكامل (٤٧١/١) والتهذيب (١٦٢/١).

(٩) كذا في أ: «العنسي»، بالنون، وفي ب، وج: «العبيسي»، بالموحدة، وقد سبق مثله برقم: (١٧٦).

مُضَرَّ بن مُحَمَّد الأسدي يقول: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عيَّاش؛ فقال: إذا حَدَّثَ عن الشاميين: عن صفوان^(١)، وحريز^(٢)، فحديثه صحيح، وإذا حَدَّثَ عن العراقيين، والمدنيين خلط ما شئت^(٣).

[٣١٦] أخبرنا^(٤) مُحَمَّد بن المنذر، ثنا عثمان بن سعيد^(٥)، ثنا محبوب^(٦) بن موسى الأنطاكي، ثنا شعيب بن حرب^(٧)، قال: كنَّا عند شيخ نسمع منه، ومعنا إسماعيل بن عيَّاش، فوضع رأسه فنام؛ فلمَّا فرغنا قام وكتب سماعه^(٨).

[٣١٧] أخبرنا الهمداني، ثنا عمرو بن علي، قال: كان عبد الرحمن لا يُحدِّث عن إسماعيل بن عيَّاش، فقال له رجل: حدِّثنا أبو داود^(٩)، عن أبي عُتْبَةَ.. قال عبد الرحمن: هذا ابن عيَّاش^(١٠).

[٣١٨] أخبرنا مُحَمَّد بن زياد الزياتي، ثنا ابن أبي شيبه^(١١)، قال: سمعت يحيى بن معين - وذكر عنده إسماعيل بن عيَّاش - فقال: كان ثقة فيما يروي عن

(١) هو ابن عمرو السكسكي.

(٢) بالحاء المهملة، كذا في أ، ج، وهو ابن عثمان الحمصي. وفي ب: «جرير».

(٣) سبق الكلام عليه برقم: (١٧٥).

(٤) في ب، ج: أخبرني.

(٥) هو الدارمي.

(٦) كذا في أ، ج، وهو الصحيح، وفي ب: محبوب! وهو أبو صالح الفراء، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٣١، وله ثمانون سنة، (دس) التقريب (٩٢٣).

(٧) أبو صالح المدائني، نزيل مكة، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ١٩٧، (خ دس) التقريب (٤٣٧).

(٨) إسناده حسن، رجاله ثقات غير محبوب، فصدوق، وقد قال فيه أبو داود: «ثقة لا يُلتفت إلى حكاياته إلا من كتاب». سؤالات الآجري (٢/٢٥٨، رقم: ١٧٧٦).

(٩) سليمان بن داود الطيالسي.

(١٠) إسناده صحيح، وأخرجه العقيلي (٩٠/١) من وجه آخر عن الفلاس بأطول من هذا.

(١١) هو مُحَمَّد بن عثمان، تقدّم برقم: (١٤٨).

أصحابه؛ أهل الشام، وما روى عن غيرهم يُخلط فيه^(١).

[٣١٩] سمعت محمد بن محمود بن عديّ يقول: سمعت علي بن سعيد^(٢)

يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إسماعيل بن عيَّاش يروي عن كلّ ضرب^(٣).

قال أبو حاتم: كان إسماعيل بن عيَّاش من الحفاظ المتقنين في حديثه^(٤)، فلمّا

كبر تغيّر حفظه؛ فما حفظ في صباه وحديثه^(٥)؛ أتى به على جهته، وما حفظ

على الكبر من حديث الغرباء؛ خلط فيه، وأدخل الإسناد في الإسناد - وألرق

المتن بالمتن -، وهو لا يعلم! من كان هذا نعته - حتّى صار الخطأ في حديثه

يكثر -؛ خرج عن [حدّ]^(٦) الاحتجاج به فيما لم يُخلط فيه.

[٣٢٠] روى عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن عمر

بن الخطاب قال، قال رسول الله ﷺ: «يكون في هذه الأمة [رجل]^(٧) يُقال له:

الوليد، هو أشدّ على هذه الأمة من فرعون على قومه». ويقال: إنّه الوليد بن

عبد الملك!

وهذا خبر باطل، ما قال رسول الله ﷺ هذا، ولا عمر رواه، ولا سعيد

حدّث به، ولا الزهري رواه، ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا الإسناد^(٨).

(١) في إسناده الزياتي، لم أقف على ترجمته، لكن أخرج العقيلي (٨٩/١) عن ابن أبي شيبة مثله.

(٢) أبو الحسن النسوي، تقدّمت ترجمته برقم: (١٧٣).

(٣) إسناده صحيح.

(٤) في ب: «بدايته».

(٥) في ب: «صباه وحديثه»!

(٦) زيادة من ب، ج.

(٧) في أ: «رجلا». والمثبت من ب، ج.

(٨) الحديث أخرجه الإمام أحمد (١٨/١) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٠١/٢)، رقم: ٨٦٧ عن أبي

المغيرة، عن إسماعيل بن عيَّاش به نحوه.

وقد ناقش ابن حجر كلام المؤلف على هذا الحديث في القول المسدّد بما ملخصه: «قول ابن حبان «إنّه باطل»

[٣٢١] وروى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك، [٤٣/ب]

قال: قال رسول الله ﷺ: «خير^(١) نسائكم العفيفة العُلَمة^(٢)».

أخبرناه عمر بن [سعيد]^(٣) بن سنان - بمنّج -، ثنا محمد بن [عوف]^(٤)، ثنا أبو اليمان^(٥)، ثنا إسماعيل بن عيَّاش.

وأخبرنا^(٦) محمد بن المسيّب، ثنا عيسى بن خالد^(٧) بن أخي أبي اليمان، ثنا

=

دعوى لا برهان عليها، ولا أتى بدليل يشهد لها، وقوله: «إن رسول الله ﷺ لم يقله، ولا عمر، ولا سعيد، ولا الزهري...» شهادة نفي صدرت عن غير استقراء تام؛ فهي مردودة، وكلامه في إسماعيل بن عيَّاش غير مقبول كله؛ فإن رواية إسماعيل عن الشاميين - عند الجمهور - قوية، وهذا منها، وإنما ضعفوه في روايته عن غير أهل الشام، نصّ على ذلك يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل... وذكر عشرة من الأئمة معهما ثم قال: «مع كون إسماعيل بهذا الوصف، وحديثه المتقدم عن شامي، فلم ينفرد به كما قال ابن حبان وابن الجوزي؛ وإنما انفرد بذكر عمر فيه خاصة... أمّا من تابع إسماعيل عن الأوزاعي؛ فقد رواه عن الأوزاعي - أيضا - الوليد بن مسلم، وبشر بن بكر التنيسي، والمقل بن زياد كاتب الأوزاعي، ومحمد بن كثير، لكنهم أرسلوه؛ فلم يذكروا فيه عمر...». وقد روي - أيضا - من طريق غير الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد مرسلا: من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، ومعمّر بن راشد، أوردهما الحافظ في القول المسدد، ثم نقل عن البيهقي قوله - عقب حديث معمّر -: «هذا الحديث مرسل حسن». ثم قال الحافظ: «هو على شرط الصحيح، لو صرح سعيد بن المسيّب بسماعه له من أم سلمة؛ أدركها وسمع منها». ثم ساقه من وجه آخر عن أم سلمة، وحسن إسناده. انظر القول المسدد (ص ١٢-١٧). فتلخص من هذا أن الحديث قد روي من أوجه أخرى عن الأوزاعي، لكن مرسلا، وانفرد إسماعيل بذكر عمر فيه موصولا، وإذا تأملت نقد المؤلف - رحمه الله - وجدته منصبا على هذا الإسناد؛ حيث قال: «ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا الإسناد» وإنما هو من حديثه مرسلا، أمّا جزمه بأنه ما قاله رسول الله ﷺ، فلعل ذلك لأنه لم يصح - عنده - موصولا، نعم الأسانيد المرسلة تدلّ على إمكان ثبوت أصل القصة، وعلى فرض ثبوته؛ فلا يلزم أن يكون الوليد بن مسلم هو المقصود به، والله أعلم.

(١) سقط في ب.

(٢) العُلَمة: هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل. النهاية (٦٧٧).

(٣) زيادة من ب، ج.

(٤) في أ: عون. والمثبت من ب، ج. وهو أبو جعفر الطائي، ثقة حافظ، مات سنة ٢٠٢، أو ٢٧٣، التقريب (٨٨٥).

(٥) الحكم بن نافع البهراني، ثقة ثبت، قيل: إن أكثر حديثه عن شعيب مئولة، مات سنة ٢٢٢، التقريب (٢٦٤).

(٦) زيادة الواو من ب، ج.

(٧) لا توجد «ابن خالد» في ب، ج. ولم أقف على ترجمته.

أبو اليمان، ثنا إسماعيل مثله^(١).

٤٤ - إسماعيل بن يعلى الثقفي^(٢)

أبو أمية، من أهل البصرة، يروي عن جماعة من التابعين، روى [عنه]^(٣) زيد بن الحُبَاب، كثير الخطأ، فاحش الوهم، ضعفه يحيى بن معين^(٤).

٤٥ - إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي^(٥)

كنيته: أبو علي^(٦)، يروي عن مسعر، وابن أبي ذئب، ومالك، وفطر. روى عنه أهل العراق، وإسماعيل بن عيَّاش. كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل له عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال.

[٣٢٢] روى عن فطر بن خليفة^(٧)، عن أبي الطفيل^(٨)، عن

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٣٩٦/١) عن محمد بن عوف به مثله، ثم قال: «سمعت أبي يقول: إنما يروونه عن زيد بن جبيرة، عن يحيى بن سعيد، عن أنس، عن النبي ﷺ، وزيد بن جبيرة ضعيف الحديث». ورواية زيد بن جبيرة أخرجه ابن عدي (١٥٦/٤) من طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني، عن زيد بن جبيرة، عن يحيى بن سعيد به مثله، ثم قال: «وهذا لا يرويه، عن يحيى بن سعيد غير زيد بن جبيرة، وعن زيد غير إسماعيل بن عيَّاش».

فالحاصل أن هذا الحديث إنما أخذه إسماعيل عن زيد بن جبيرة، عن يحيى به، ولسوء حفظه عن غير أهل بلده أسقط ذكر زيد، وجعله من روايته عن يحيى بن سعيد توهمًا؛ فالتزقت به الوهن في هذا الحديث؛ لإسقاطه اسم ذلك الضعيف، فلم يبق في ظاهر السند من يحمل عليه غيره؛ لذا استكره عليه - أيضا - الذهبي في السير (٣٩٦/٨)، والله أعلم.

(٢) ترجمته في سؤالات ابن أبي شيبة (٤٣) وتاريخ ابن معين (٣٢٨٧) والضعفاء للنسائي (٣٩) والضعفاء للعقيلي (٩٥/١) والكامل (٥١١/١) واللسان (٤٩٦/١).

(٣) من ب، ج.

(٤) نقله الدوري عن ابن معين (١٣٠/٤، رقم: ٣٥٣١) وفي موضع آخر (٨٨/٤، رقم: ٣٢٨٧) قال: ليس بشيء.

(٥) ترجمته في الجرح (٢٠٣/٢) والكامل (٤٩١/١) واللسان (٤٩٣/١).

(٦) وفي الميزان (٢٥٣/١) واللسان (٤٩٣/١): أبو يحيى!

(٧) المخزومي مولا هم، أبو بكر الحنّاط، صدوق، رمي بالتشيع، مات بعد سنة ١٥٠، التقريب (٧٨٧).

(٨) عامر بن وائلة الليثي، وربما سمي عمرا، ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر فمن بعده، وعمر إلى أن مات سنة عشر ومائة، على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة، قاله مسلم وغيره، (ع) التقريب (٤٧٨) والإصابة (١٩٣/٧).

علي^(١)، عن النبي ﷺ قال: « ما انتعل أحد^(٢) قط، ولا تخفف، ولا لبس ثوبا يغدو في طلب العلم إلا غُفر له حيث يخطو عتبة باب بيته ». روى عنه لُؤين^(٣). [٣٢٣] وروى^(٤) عن مسعر بن كدام، عن عطية^(٥)، عن أبي سعيد^(٦)، عن النبي ﷺ: « أن عيسى بن مريم - عليه السلام - أسلمته أمه إلى الكتاب ليُعلم^(٧)؛ فقال له المعلم: اكتب.. فقال: ما أكتب؟ قال: بسم الله.. فقال له عيسى: وما بسم الله؟ قال المعلم: ما أدري! فقال له عيسى: الباء: بهاء الله، والسين: سناؤه، وميم: مملكته، والله: إله الآلهة، والرحمن: رحمن الدنيا والآخرة، والرحيم^(٨): رحيم الآخرة.

أبجد: الألف: آلاء الله، ب: بهاء الله، ج: جلال الله، دال: الله الدائم.
هوز: هاء، الهاوية لأهل النار، واو: ويل لأهل النار - وادي في جهنم -، زاي: زين أهل الدنيا - أهل الكفر منهم -.

(١) ابن أبي طالب الهاشمي، حيدرة، أبو تراب، وأبو الحسين، ابن عم رسول الله، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، مات في رمضان سنة ٤٠، وهو يومئذ أفضل الأحياء على وجه الأرض، بإجماع أهل السنة، (ع) التقريب (٦٩٨) والإصابة (٤٦٤/٤).

(٢) كذا في أ، وفي ب، ج: « عبد ».

(٣) بضم اللام في النسختين: أ، ب. هو محمد بن سليمان الحافظ.

والحديث أخرجه ابن عدي (٤٩٩/١) من طريق محمد بن سلام، عن إسماعيل بن يحيى به مثله، قال ابن عدي: « وهذا باطل، ليس يزويه عن فطر غير إسماعيل ». فهذا من بلاياه، قال ابن حجر في اللسان (٤٩٣/١): « بجمع على تركه ».

(٤) زيادة الواو من ب، ج.

(٥) بن سعد العوفي، سبقت ترجمته برقم: (١٨٦).

(٦) اسمه: سعد بن مالك بن سنان، الخدري، له ولأبيه صحبة، استصغر بأحد، ثم شهد ما بعدها، روى الكثير، ومات بالمدينة، سنة ٣، أو ٤، ٦٥، وقيل: سنة ٧٤، (ع) التقريب (٣٧١) والإصابة (٦٥/٣).

(٧) في ب، ج: « ليُعلمه ».

(٨) زيادة الواو من ب، ج.

حطي: ح: الله الحليم، ط: الله الطالب لكل حق حتى يرده، [ياء: أي]^(١)
أهل النار، وهو الوجع.

كلمن: ك: الله الكافي، ل: الله العالم، م: الله المالك، ن: نور^(٢) البحر.
صعفس^(٣): [ص]^(٤) الله الصادق، ع: الله العالم، ف: الله الفهم، ص: الله
الصمد.

قرشت^(٥): ق: الجبل المحيط بالدنيا - الذي اخضرت منه السماء -، راء:
رياء الناس بها، ي: يسر الله، ش^(٦) ستر الله، ت: تمت أبداً.

أخبرناه محمد بن يحيى بن رزين العطار^(٧) - بجمص -، ثنا إبراهيم بن العلاء بن
الضحّاك الزبيدي^(٨)، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، ثنا إسماعيل بن يحيى، عن مسعر بن
كدام^(٩).

(١) من ب، ج.

(٢) في ب، ج: «نون».

(٣) في ب: «صعفس»، بالضاد في آخرها، وفي ج: «صعفس». بالسین في أولها.

(٤) من ب، ج.

(٥) كذا في أ، ج، وفي ب: قرست.

(٦) في ب: «س» بالمهمله.

(٧) هو محمد بن جعفر بن يحيى بن رزين، قاله ابن عدي في إسناده هذا الحديث، وقال الدارقطني: ((لا بأس به))
توفي في حدود (٣١٠)، انظر سؤالات السهمي (ص ١١٤، رقم: ٨٠)، وتاريخ الإسلام (وفيات: ٣١٠، ص
٣٢٩).

(٨) المعروف بابن زريق، الحمصي، مستقيم الحديث إلا في حديث واحد، يقال: إن ابنه أدخله عليه، من العاشرة،
مات سنة ٣٥، وله ٨٣، (د) التقريب (١١٣).

(٩) أخرجه الطبري في التفسير (١٢١/١، رقم: ١٤٠) من طريق إسماعيل بن الفضل، وابن عدي (٤٩٣/١) ومن طريقه ابن
الجوزي في الموضوعات (٣٢٨/١) عن العطار - كلاهما - عن ابن العلاء به، وهذا شيء موضوع لاشك فيه، والمتهم
به إسماعيل بن يحيى التيمي، قال الامام الطبري عقبه: «أحشى أن يكون غلطاً من الحديث، ويكون أراد: (ب، س، م)
على سبيل ما يعلم المبتدئ من الصبيان في الكتاب حروف أبي جاد، فغلط بذلك فوصله فقال: «بسم»؛ لأنه لا معنى
لهذا التأويل إذا تلى «بسم الله الرحمن الرحيم» على ما يتلوه القارئ في كتاب الله؛ لاستحالة معناه على المفهوم به عند

[٣٢٤] وروى عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ عزى رجلا مسلما برجل ذمي مات له، فقال له: «آجرك الله، وأعظم أجرك، وجبر مصيبتك».

أخبرناه [٤٤/أ] محمد بن المسيب، ثنا سعدان بن نصر^(١)، ثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله، عن ابن أبي ذئب^(٢).

[٣٢٥] وروى عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: «رأى رسول الله ﷺ»^(٣) أبا الدرداء يمشي أمام أبي بكر فقال له: «أتمشي قدام رجل لم تطلع الشمس على أحد منكم أفضل منه؟!». فما رُئي أبو الدرداء^(٤) بعد ذلك يمشي إلا خلف أبي بكر.

أخبرناه محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا صالح بن حرب، مولى بني هاشم^(٥)، ثنا إسماعيل بن يحيى [بن طلحة]^(٦)، عن ابن جريج^(٧).

جميع العرب وأهل لسانها إذا حمل تأويله على ذلك». وهذا الذي ذكره - رحمه الله - محتمل إذا كان راويه ثقة، أمّا وهو متهم فلا؛ لذا قال ابن عدي - رحمه الله -: «هذا حديث باطل بهذا الإسناد، لا يرويه غير إسماعيل». وقال ابن الجوزي: «قد جمع واضع هذا الحديث جهلا وافرا، وإقداما عظيما، وأتى بشيء لا يخفى برودته، والكذب فيه» وذاك لأن في متنه من النكارة ما لا يُتحمل. والله أعلم.

(١) أبو عثمان الثقفي، البراز، قال الخطيب في التاريخ (٢٠٣/٩): اسمه سعيد، والغالب عليه: سعدان. قال ابن أبي حاتم في العلل (٢١٩/٤): سمعت منه مع أبي وهو صدوق. وذكره المؤلف في الثقات (٣٠٥/٨) وقال الدارقطني: ثقة مأمون. ونقل الخطيب عن ابن المنادى قال: مات سنة خمس وستين. راجع تاريخ بغداد (٢٠٣/٩-٢٠٤).

(٢) أورده ابن طاهر في تذكرة الحفاظ (١٠١، رقم: ٢٢٣) وقال: «وإسماعيل هذا ترك حديثه لأجل روايته هذا وأشباهه».

(٣) في أ: «رجلا». والمثبت من ب، وفي ج: «النبى ﷺ».

(٤) في ب: «فما رأى أبا الدرداء».

(٥) كنيته أبو معمر، ذكره المؤلف في الثقات (٣١٨/٨) وقال: «يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات». ولأجل هذا الكلام أورده ابن حجر في اللسان (٢٠٥/٣).

(٦) زيادة من ب، ج، وهو اسم جدّه الأعلى؛ فهو إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله، بن طلحة بن عبد الله، بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. كذا ساق نسبه الذهبي في الميزان (٢٥٣/١).

(٧) هكنا رواه إسماعيل هذا عن ابن جريج، وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال في العلل (المخطوط: ١٣٠/٤):

«يرويه ابن جريج واختلف عنه؛ فرواه إسماعيل بن يحيى التميمي - وهو ضعيف -، عن ابن جريج، عن عطاء، عن

٤٦ - إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري^(١)

كنيته: أبو مصعب، من أهل المدينة، سمع من أبي حازم، ويحيى بن سعيد، فأما كتاب أبي حازم؛ فقد ضاع منه^(٢)، وأما يحيى بن سعيد؛ فإنه كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها!^(٣) في حديثه من المناكير والمقلوبات التي يعرفها من ليس الحديث صناعته، مات وقد نيف على تسعين سنة.

[٣٢٦] روى عن أبي حازم^(٤)، عن سهل بن سعد^(٥) قال: غزونا مع رسول الله ﷺ في زمن قيظ^(٦)، فقام النبي ﷺ ليغتسل؛ فقام العباس يستره بشملة^(٧) له، فرأيت النبي ﷺ رافعا رأسه إلى السماء [وهو]^(٨) يقول: «اللهم استر العباس، وولد العباس من النار».

أخبرناه محمد بن المسيّب، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري^(٩)، ثنا إسماعيل بن

جابر، وغيره برويه عن عطاء، عن أبي الدرداء، والحديث غير ثابت « وانظر العلل لابن الجوزي: (١٩٢/١) وأورده الهيثمي في المجمع (٤٦/٩-٤٧) ثم قال: « رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب ». ثم أورد رواية أبي الدرداء التي أشار إليها الدارقطني، ثم قال: « رواه الطبراني، وفيه بقية، وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا ». فالخلاصة: أن هذا الحديث، يُروى عن أبي الدرداء، فجعله إسماعيل بن يحيى عن جابر، توهمًا أو تعمّدًا؛ قصد الإغراب، والله أعلم.

(١) ترجمته في الضعفاء للبخاري (١٨) والضعفاء للنسائي (٤١) والضعفاء للعقيلي (٩١/١) والجرح (١٩٣/٢) والكمال (٤٨٩/١) واللسان (٤٧٩/١).

(٢) ذكر مثله البخاري في التاريخ (٣٧٠/١).

(٣) يعني: أتى عن يحيى بأشياء منكرة، كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها (من كثرتها)، وهذا اللفظ يدل على أنه ادّعى سماع ما لم يسمع. أنظر شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (٢٧٦).

(٤) هو سلمة بن دينار المدني، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور. التقريب (٣٩٩).

(٥) أبو العباس الساعدي، له ولأبيه صحبة، مات سنة ٨٨، وقيل: بعدها، التقريب (٤١٩)، والإصابة (١٦٧/٣).

(٦) في ب: « قيظ »، وزمن قيظ: أي شديد الحر. النهاية (ص ٧٨٢).

(٧) الشملة: كساء يُتَغَطَّى به. النهاية (ص ٤٩٢).

(٨) زيادة من ب، ج.

(٩) هو أبو إسحاق الطبري، ثقة تكلم فيه بلا حجة، مات في حدود ٢٥٠. التقريب (١٠٨).

قيس، بن سعد^(١) بن زيد بن ثابت^(٢).

[٣٢٧] وبإسناده عن النبي ﷺ قال للعبّاس - حيث استأذن النبي ﷺ في

النقلة إلى المدينة - : « أقم مكانك الذي أنت فيه؛ فإن الله ﷻ يستختم^(٣) بك الهجرة كما ختم بي النبوة^(٤) ».

[٣٢٨] وروى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة [قالت]^(٥)، قال

رسول الله ﷺ: « باكروا طلب^(٦) الرزق؛ فإن الغدو بركة ونجاح ».

أخبرناه عمر بن سنان^(٧) وعدة قالوا: أبنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا

إسماعيل بن قيس، عن هشام بن عروة^(٨).

(١) في ب: سعيد!.

(٢) أخرجه ابن عديّ (٤٨٩/١) والحاكم (٣٦٩/٣، رقم: ٥٤١٥) من طريق إبراهيم بن حمزة، عن إسماعيل بن قيس به نحوه، قال ابن عديّ: « لا يرويه عن أبي حازم غير إسماعيل بن قيس هذا » فالحمل فيه عليه؛ لذا تعقب الذهبي الحاكم في حكمه على الحديث بالصحة فقال: « إسماعيل بن قيس ضعّفوه ». والله أعلم.

(٣) في ب: « سيختم ».

(٤) أخرجه أبو يعلى (٥٥/٥، رقم: ٢٦٤٦) وابن عديّ (٤٨٩/١-٤٩٠) والطبراني (١٥٤/٦، رقم: ٥٨٢٨) من طرق عن إسماعيل بن قيس به نحوه، قال ابن عديّ: « لا يرويه عن أبي حازم غير إسماعيل بن قيس ». والله أعلم.

(٥) في أ: « قال »، والمثبت من ب، ج.

(٦) في ب: « تطلب ». وفي ج: « بطلب ».

(٧) في ب، ج: « محمّد بن المسيّب ».

(٨) أخرجه ابن عديّ (٤٩٠/١) وابن الجوزي في العلل (٣٢١/١، رقم: ٥٢٧) من طريق الجوهري به نحوه، قال ابن عديّ: « هذا الحديث عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد لا يرويه غير إسماعيل ». وساقه ابن الجوزي (١/٣٢٦-٣٢١) من حديث جمع من الصحابة ثم قال: « هذه كلّها لا تثبت... وأما حديث عائشة؛ فقال الدارقطني: تفرد به إسماعيل بن قيس، وهو منكر الحديث... » والله أعلم.

٤٧ - إسماعيل بن أبان الغنوي^(١) الخطاط

كنيته: أبو إسحاق، من أهل الكوفة، يروي عن هشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، والثوري، وكان يضع الحديث عن^(٢) الثقات، وهو صاحب حديث: «السابع من ولد^(٣) العباس يلبس الخضر»^(٤). كان أحمد بن حنبل - رحمه الله - شديد الحمل عليه^(٥).
[٣٢٩] سمعت الحنبلي يقول: سمعت [أحمد] بن زهير يقول: سئل يحيى بن معين عن إسماعيل بن أبان فقال: وضع أحاديث على سفيان لم تكن.

٤٨ - إسماعيل بن محمد بن جُحادة الإيامي^(٦) المكفوف^(٧)

من أهل الكوفة، وكان عطاراً بها، كنيته: أبو محمد. يروي عن عبد الملك بن أبجر، كان يحيى بن معين سيء الرأي فيه وقد رآه^(٨).

(١) في ب: «الغنوي». والصحيح الغنوي: - بفتح العين المعجمة، والنون -، نسبة إلى غني بن يعصر. الأنساب (٣١٥/٤).
و ترجمته في العلل لأحمد (٤٩١٢) والضعفاء للبخاري (١٦) والضعفاء للنسائي (٣١) والضعفاء للعقيلي (٧٧/١) والكمال (٥٠٢/١) والتهذيب (١٣٨/١).

(٢) في ب، ج: «على».

(٣) في ب: «واي»!

(٤) أخرج ابن أبي حاتم (١٦٠/٢) والخطيب في التاريخ (٢٣٩/٦): عن ابن أبي خيثمة، سمعت ابن معين يقول - وسئل عن إسماعيل بن أبان - فقال: «وضع حديثاً عن فطر عن أبي الطفيل، عن عليّ قال: السابع من ولد العباس يلبس الخضر».

(٥) نقل عبد الله بن الإمام أحمد في العلل (٢١١/٣) عن أبيه قال: «حدّث بأحاديث في الخضر، أحاديث موضوعة؛ فتركناه».

(٦) كذا في أ، وفي ب، ج: اليامي. وهي نسبة إلى إيام - بكسر أوله - ويقال: يام بغير ألف، بطن من همدان. الأنساب (٢٣٣/١).

(٧) أعاد المؤلف هذه الترجمة في الثقات (٩٦/٨) ولم يذكر أنه يخطئ، لذا نقل الحافظ في التهذيب (١٦٦/١) قوله هنا ثم قال: «كذا قال في الضعفاء، ثم تناقض فذكره في الثقات». فلعله - رحمه الله - ذكره في الثقات أولاً، ثم أعاد ذكره في الضعفاء لينبه على أنه لا يحتج به إذا انفرد. والله أعلم. وانظر ترجمته في تاريخ ابن معين (٣٠٠٤) والجرح (١٩٥/٢).

(٨) نقل البخاري في تاريخه (٣٧١/١) عن ابن معين قال: ليس بذلك، وقد رأيته. ونقل الدوري (٣٤/٤)، رقم: (٣٠٤) عنه: قد سمعت من إسماعيل بن محمد بن جُحادة، وكان أعمى، ولم يكن به بأس.

كان^(١) يخطئ [حتى]^(٢) خرج عن حد الاحتجاج [٤٤/ب] به إذا انفرد.

٤٩ - إسماعيل بن داود بن مخراق^(٣)

من أهل المدينة، وهو الذي يُقال له: سليمان بن داود بن مخراق. يروي عن مالك بن أنس، وأهل المدينة. يسرق الحديث ويُسوِّيه. يروي^(٤) عنه رزق الله بن موسى، ونوح بن حبيب القومسي.

[٣٣٠] روى عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أنس [بن مالك]^(٥) قال: ما صليت خلف^(٦) أحد أشبه^(٧) صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتي. يعني عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو يعلى، محمد بن زهير^(٨) - بالأبلة - ثنا رزق الله بن موسى^(٩) عنه. وهذا خبر باطل، ليس من حديث مالك، ولا من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري؛ وإنما رواه شريك بن أبي نمر^(١٠) عن أنس فقط^(١١).

(١) في ب: «وقد كان».

(٢) زيادة من ب، ج.

(٣) ترجمته في التاريخ الكبير (٣٧٤/١) والضعفاء للعقيلي (٩٣/١) والجرح (١٦٧/٢) والكمال (٥٢٣/١) واللسان (٤٥٠/١).

(٤) في ب، ج: «روى».

(٥) زيادة من ب، ج.

(٦) في ب: «وراء».

(٧) في ب: «يشبه».

(٨) هو محمد بن زهير بن الفضل، أبو يعلى الأبلّي، قال أبو الحسن الدارقطني: «ما كان به بأس، قد أخطأ في أحاديث، سألت أبا محمد الحسن بن علي البصري عن أبي يعلى بن زهير؟ فقال: اختلط في آخر عمره؛ قبل موته بستين، ومات في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ...». سوالات السهمي (رقم: ٨٣) وانظر الميزان (٥٥١/٣).

(٩) الناجي، البغدادي، قيل: اسمه عبد الأكرم، صدوق بهم، من العاشرة، مات سنة ٥٦، (س ق) التقريب (٣٢٥).

(١٠) شريك بن عبد الله بن أبي نمر، أبو عبد الله المدني، صدوق يخطئ، مات في حدود أربعين ومائة، التقريب (٤٣٦).

(١١) لم أجده بهذا اللفظ من حديث شريك بن أبي نمر، وإنما أخرجه البخاري (٢٣٦/٢، رقم: ٧٠٨) ومسلم (٤٠٩/٤، رقم: ١٠٥٤) والمؤلف في الصحيح (٢٠٥/٥، رقم: ١٨٨٦). وأحمد (٢٤٠/٣) بلفظ: «ما صليت خلف أحد قط أخف صلاة من رسول الله...». أما اللفظ الذي أورده المؤلف؛ فقد أخرجه أبو داود (٣٨٦/١، رقم: ٨٨٨) من طريق

[٣٣١] وروى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: * رأيت عبد الله بن أبي يشتد بين يدي النبي ﷺ*^(١) - والحجارة تنكب رجله - وهو يقول: يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب! فقال النبي ﷺ: «^(٢) أَأَلَّهِ وَأَيْنَهُ وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ؟! ».

أخبرناه الحسن بن سفيان، ثنا نوح بن حبيب، ثنا المخراقي، عن مالك، عن نافع^(٣).

٥٠ - إسماعيل بن زياد^(٤)

شيخ دجال، لا يحل ذكره في [الكتب]^(٥) إلا على سبيل القدح فيه.

[٣٣٢] روى عن غالب القطان^(٦)، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «^(٧) أبغض الكلام إلى الله الفارسية، وكلام الشياطين الخوزية^(٧)، وكلام أهل النار البخارية، وكلام أهل الجنة العربية^(٧) ».

=

سعيد بن جبير، والنسائي (٥٠٦/٢، رقم: ٩٨٠) من طريق زيد بن أسلم، كلاهما عن أنس نحوه. والمحصل: أن إسماعيل بن داود قلب هذا الحديث على مالك، عن يحيى بن سعيد.. وليس من حديثهما، على ما بينه المؤلف - رحمه الله -.

(١) في ب، ج - بدل ما بين النجمتين - : « رأيت، يعني عبد الله، يشتد، يعني بين يدي النبي ﷺ ».

(٢) جزء من الآية (٦٥) التوبة.

(٣) وهذا - أيضا - مقلوب على مالك؛ فقد أخرجه العقيلي (٩٤/١) من طريق محمد بن ميمون الحنيط، عن المخراقي به مثله، ثم قال: « ليس له أصل من حديث مالك ». وهو كذلك، إنما يعرف من حديث زيد بن أسلم، عن ابن عمر؛ أخرجه الطبري (٣٣٣/١٤، رقم: ١٦٩١٢) وابن أبي حاتم في التفسير (١٨٢٩/٦، رقم: ١٠٠٤٧) - كلاهما - عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم به. قال الشيخ مقبل الوادعي: « رجاله رجال الصحيح، إلا هشام بن سعد؛ فلم يخرج له مسلم إلا في الشواهد ». الصحيح المسند من أسباب النزول (٧٨) وانظر التفسير الصحيح (٤٧٠/٢).

(٤) ترجمته في الكامل (٥١٠/١) واللسان (٤٥٣/١).

(٥) في أ: « الحديث ». والمثبت من ب، ج. وهكذا نقله الذهبي في الميزان (٢٣٠/١).

(٦) غالب بن خطاف، أبو سليمان البصري، صدوق، من السادسة، (ع) التقريب (٧٧٥).

(٧) نسبة إلى خوزستان، ويقال لها: بلاد الخوز. راجع: الأنساب (٤١٦/٢).

روى عنه أبو عصمة، عاصم بن عبد الله البلخي^(١).
وهذا موضوع لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ، ولا أبو هريرة حدث به،
ولا المقبري رواه، ولا غالب القطان ذكره بهذا الإسناد^(٢).

٥١ - إسماعيل بن رجاء الحِصْنِي^(٣)

من حصن مَسْلَمَة^(٤)، من أهل الجزيرة. يروي عن موسى بن أعين. روى عنه
أهل الجزيرة. منكر الحديث، يأتي عن^(٥) الثقات ما لا يُشبه حديث الأثبات.
[٣٣٣] روى عن موسى بن أعين^(٦)، عن الأعمش، عن سعيد بن جبّير، عن
أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «من جاع أو احتاج، فكتمه الناس، وأفضى
به إلى الله ﷻ؛ فتح الله ﷻ له رزق سنة من حلال». .
أخبرناه أحمد بن موسى المكي^(٧) - بواسط -، ثنا محمد بن علي الرافقي^(٨) عنه..
وهذا خبر باطل، لا الأعمش حدث به، ولا سعيد رواه، ولا أبو هريرة
أسنده، ولا رسول الله ﷺ قاله^(٩).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) أخرجه الجورقاني في الأباطيل (٢٦٠/٢، رقم: ٦٦٠) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٥٧/٣، رقم: ١٤٨٨)
من طريق عاصم بن عبد الله به مثله.

(٣) ترجمته في الجرح (١٦٩/٢) واللسان (٤٥١/١).

(٤) موضع بالجزيرة، بين رأس عين والرقّة، بناه مسلمة بن عبد الملك بن مروان. معجم البلدان (٢٦٥/٢)
والأنساب (٢٢٧/٢).

(٥) في ب، ج: «على».

(٦) أبو سعيد الجزري، ثقة عابد، من الثامنة، مات سنة ٥، أو ٧٧، (خ م دس ق) التقريب (٩٧٨).

(٧) أبو زرعة التميمي، ذكره الخطيب في التاريخ (٣٥٥/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الذهبي:
«مستور». تاريخ الاسلام، وفيات (٣١١-٣٢٠) والله أعلم.

(٨) نسبة إلى الرافقة، قال السمعاني (٢٨/٣): «يقال لها الرقّة الساعة». فلعلّ محمد بن علي هذا هو ابن ميمون
الرقّي، أبو العباس العطار، ثقة، مات سنة ٢٦٨، التقريب (٨٨٠).

(٩) الحديث أخرجه البيهقي في الشعب (٢١٥/٧، رقم: ١٠٠٥٤) من طريق محمد بن إبراهيم أبو أمية، عن إسماعيل بن
رجاء به، إلا أنه جعله من مسند ابن عباس، وقال البيهقي: «تفرّد به إسماعيل بن رجاء، عن موسى بن أعين».

٥٢- إسماعيل بن محمد بن يوسف^(١)

أبو هارون، من أهل بيت جبرين^(٢)، من كُور فلسطين. يقلب^(٣) الأسانيد، ويسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به. [٤٥/أ]

[٣٣٤] روى عن أبي عُبَيْد القاسم بن سلام^(٤)، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم^(٥)، وعليّ بابها، فمن أراد الدار؛ فليأتها من قبل بابها»^(٦).

[٣٣٥] وروى عن سليمان بن عمران الإسكندراني^(٧)، عن القاسم بن

فهذا من مناكير ابن رجاء، وإسماعيل هذا قد وثّقه العجلي في ثقافته (٦٥) والحاكم - كما في اللسان (٤٥١/١) وقال أبو حاتم - كما في الجرح (١٦٩/٢) -: «صدق..» لكن كما قال النعماني في تعليقه على الفوائد (٦٤): «هذا لا يدفع عنه الغفلة؛ فإن (كلمة) ثقة عند العجلي والحاكم لا تفيد أكثر مما تفيد كلمة (صدق) عند غيرهما؛ بل دون ذلك». وقد ضعفه - مع ذلك - غيرهم مثل الساجي، والعقيلي، والدارقطني، وابن عدي.. والله أعلم.

(١) ترجمته في الجرح (١٩٥/٢) واللسان (٤٨٢/١).

(٢) بُليد بين بيت المقدس وغزة، عند نهاية السفوح الغربية لجبال الخليل، على بعد ٢٦ كيلاً، هدمها اليهود، وشردوا أهلها عام ١٩٤٩م، وأقاموا على بعد كيل واحد مستعمرة بيت جبرين!. انظر معجم البلدان (٥١٩/١)، ومعجم بلدان فلسطين (١٨١-١٨٢). وكور: جمع كورة، الصقع، والبقعة التي يجتمع فيها عدّة قرى. المعجم الوسيط (٨٠٤/٢)، مادة (كور).

(٣) في ب، ج: «مَن يقلب».

(٤) الإمام المشهور، ثقة فاضل، مصنف، مات سنة ٢٢٤، قال الحافظ: لم أر له في الكتب حديثاً مسنداً، بل من أقواله في شرح الغريب، التقريب (٧٩١).

(٥) في ب، ج: «الحكمة».

(٦) هذا الحديث يرويه عبد السلام بن صالح الهروي، أبو الصلت، عن أبي معاوية به. أخرجه المؤلف في ترجمة أبي الصلت (٧٦٢) فسرقه أبو هارون هذا وقلبه على أبي عبيد، عن أبي معاوية به. قال المؤلف - بعد ما أخرج الحديث من رواية أبي الصلت -: «وهذا شيء لا أصل له... وكلّ من حدّث بهذا المتن؛ فإنما سرقه من أبي الصلت هذا، وإن قلب إسناده». وقد ذكر ابن الجوزي في الموضوعات (١١٨/٢) عشرة أنفس مَن شارك في سرقة هذا الحديث، منهم أبو هارون هذا! والله أعلم.

(٧) لم أقف على ترجمته، لكن ذكر ابن أبي حاتم (١٣٤/٤) سليمان بن عمران، وأنه روى عن حفص بن غياث، وعنه زهير بن عباد، ثم قال: «دلّ حديثه على أنّه ليس بصدق». فلا أدري إن كان هو ذا. والله أعلم.

مَعْنُ^(١)، عن أخته أمينة^(٢)، عن عائشة بنت سعد بن^(٣) أبي وقاص^(٤)، عن سعد بن أبي وقاص^(٥) قال، قال رسول الله ﷺ: «أكثر دهن^(٦) أهل الجنة الخيري»^(٧).

[٣٣٦] وروى عن [عمرو]^(٨) بن أبي سلمة^(٩)، عن زهير بن محمد^(١٠)، عن موسى ابن يسار^(١١)، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قال - في العسل -: «في عشر أزق زق»^(١٢).

[٣٣٧] وروى عن زكريّا بن نافع الأرُسوفي^(١٣)، عن محمد بن مسلم

(١) أبو عبد الله المسعودي، القاضي الكوفي، ثقة، من السابعة، مات سنة ٧٥، (دس) التقريب (٧٩٥).

(٢) كذا مضبوطاً في أ، ولم أقف على ترجمتها.

(٣) في ب: «عن»!

(٤) الزهرية، المدنية، ثقة، عمّرت حتى أدركها مالك، ووهم من زعم أن لها رؤية، التقريب (١٣٦٤).

(٥) أبو إسحاق الزهري، أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله! مناقبه جمّة، مات بالعقيق، سنة ٥٥، على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة، (ع) التقريب (٣٧٢) والإصابة (٦١/٣-٦٥).

(٦) ساقطة من ب.

(٧) أورده ابن طاهر في تذكرة الحفاظ (٧٠، رقم: ١٤٥) وقال: «إسماعيل هذا كذاب»!

والخيري دهن يستخرج من نبات. راجع: المعجم الوسيط (٢٦٤/١)، مادة خار.

(٨) في أ: «عمر»، والمثبت من ب، ج.

(٩) التّيسّي، أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم، صدوق، له أوهام، مات سنة ٢١٣، أو بعدها، التقريب (٧٣٧).

(١٠) التميمي، أبو المنذر الخراساني، ثقة، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة؛ فضّعف بسببها، من السابعة، مات سنة ٦٢، التقريب (٣٤٢).

(١١) هو الأرْدُنيّ، مقبول، من السادسة، (بخ ت) التقريب (٩٨٧).

(١٢) أخرجه الترمذي (٢٤/٢، رقم: ٦٢٩) والبيهقي (٢١٣/٤) عن محمد بن يحيى، وابن عدي (١١٦/٥) من طريق محمد بن عبد الله بن البرقي، والطبراني في الأوسط (٣٣٩/٤-٣٤٠، رقم: ٤٣٧٥) من طريق محمد بن أبي السري، ثلاثهم عن عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة السمين، عن موسى بن يسار، عن نافع، عن ابن عمر به مثله. قال الطبراني: «لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد». وقال البيهقي: «تقرّد به هكنا صدقة بن عبد الله السمين، وهو ضعيف».

وبالجملة: هنا شيء تقرّد به صدقة؛ فجاء أبو هارون فقلبه على زهير بن محمد. وليس من حديثه، والله أعلم.

(١٣) بضمّ أوله، وسكون الراء، نسبة إلى أرسوف، من مدن ساحل الشام، وزكريّا هذا ذكره ابن أبي حاتم (٥٩٤/٣)

الطائفي^(١)، عن ابن طاوس^(٢)، عن أبيه، عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: « لا وصية لوارث »^(٣).

[٣٣٨] وروى عن المعلّى^(٤) بن الوليد القعقاعي، ثنا^(٥) أبو إسحاق الفزاري^(٦)، عن مخلد بن الحسين^(٧)، عن هشام بن حسان^(٨)، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: بينما جبريل جالس مع النبي ﷺ إذ مرّ أبو بكر؛ فقال جبريل: هذا أبو بكر. فقال: أتعرفه يا جبريل؟! قال: « نعم »^(٩)، إنه لفي السماء أشهر منه في الأرض! وإن^(١٠) الملائكة لتسميه: حليم قريش^(١١)، وإنه وزيرك في حياتك، وخليفتك بعد موتك »^(١٢).

حدثنا - بهذه الأحاديث كلها - الحسين بن إسحاق الأصبهاني -

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره المؤلف في الثقات (٢٥٢/٨) وقال: « يُغرب ».

(١) صدوق، يخطئ من حفظه، من الثامنة، مات قبل التسعين، (خت م ٤).

(٢) هو عبد الله بن طاوس، بن كيسان، أبو محمد اليمامي، ثقة فاضل عابد، مات سنة ٢٣٢، التقريب (٥١٦).

(٣) أخرجه الدارقطني (٥٥/٤)، رقم: ٤١٠٧ عن يوسف بن سعيد، عن عبد الله بن ربيعة، عن محمد بن مسلم به. فلعله قلبه - أيضا - على الأرسوفي، والله أعلم.

(٤) كذا في أ، وهو الصحيح، وفي ج: المعلن! وقد ذكره المؤلف في الثقات (١٨٢/٩) وقال: « ربما أغرب ».

(٥) ساقطة من ب، ج.

(٦) في ب، ج: الداري، والصواب: الفزاري، وهو إبراهيم بن محمد، بن الحارث، الإمام، ثقة حافظ، له تصانيف، من الثامنة، مات سنة ٨٥، وقيل: بعدها، (ع) التقريب (١١٣).

(٧) أبو محمد البصري، نزيل المصيصة، ثقة فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩١، (مق س) التقريب (٩٢٧).

(٨) الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، قيل: لأنه كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة ٤، أو ٤٨، (ع) التقريب (١٠٢٠).

(٩) لا توجد في ب، ج.

(١٠) في ب، ج: « فإن ».

(١١) في ب: « وقريش ».

(١٢) أما هذا فموضوع لا شك فيه؛ فقد أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٥٨/٢)، رقم: ٥٨٦ من طريق المؤلف به. وأورد له السيوطي في اللآلئ (٢٩٤/١) طريقا ثانيا فيه أحمد بن الحسن بن أبان، وهو كذاب، فأحدهما وضعه، وسرقه منه الآخر، والله أعلم.

بالكراج - ثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد بن يوسف.. في نسخة كتبناها عنه، أكثر من هذا، أكره التطويل؛ ولولا ذلك لذكرتها.

٥٣ - إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة المدني^(١)

واسم أبي فروة: كيسان، وكان مكاتبا لمصعب بن الزبير، وقد قيل: إنه مولى عثمان بن عفان. عداؤه في أهل المدينة، وكنيته: أبو سليمان. يروي عن الزهري. مات سنة أربع وأربعين ومائة، في ولاية المنصور. كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، وكان أحمد بن حنبل - رحمه الله - ينهى عن حديثه^(٢).

[٣٣٩] أخبرنا محمد بن سعيد القزاز، ثنا أبو زرعة^(٣)، ثنا سليمان بن عبد الرحمن^(٤)، عن ابن وهب، عن حرملة بن عمران^(٥)، قال: كتب إسحاق بن أبي فروة إلى عمر بن عبد العزيز في القدوم عليه؛ فكتب إليه: الشقة بعيدة، والوطأة ثقيلة، والنيل قليل^(٦).

[٣٤٠] أخبرني محمد بن المنذر، ثنا عباس بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي الأسود^(٧)، ثنا أبو إسحاق الطالقاني، قال: حدثني بقيّة، عن عتبة بن أبي

(١) ترجمته في تاريخ ابن معين (١٠٦٣) والضعفاء للبخاري (٢٠) والضعفاء للنسائي (٥٠) والضعفاء للعقيلي (١٠٢/١) والكمال (٥٣٠/١) والتهذيب (١٢٣/١).

(٢) نقل ذلك عن الإمام أحمد البخاري في تاريخه (٣٩٦/١).

(٣) هو الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو.

(٤) أبو أيوب الدمشقي، ابن بنت شرحبيل، صدوق بخطي، من العاشرة، مات سنة ٣٣، (خ) (٤) التقريب (٤١٠).

(٥) التحيي، أبو حفص المصري، يُعرف بالحاجب، ثقة، من السابعة، مات سنة ٦٠، التقريب (٢٢٩).

(٦) في إسناده القزاز ولم أقف على ترجمة، وباقي رجاله ثقات، غير سليمان بن عبد الرحمن؛ فصدوق.

(٧) اسمه: عبد الله بن محمد، البصري، ثقة حافظ، سمّاه من أبي عوانة وهو صغير، مات سنة ٢٢٣، التقريب (٥٤١).

حكيم^(١)، أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة، وعنده الزهري، قال: فجعل ابن أبي فروة يقول: قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ،^(٢) فقال له الزهري: قاتلك الله يا ابن أبي فروة، ما أجراك على الله ﷻ!^(٣) [٤٥/ب] لا تسند حديثك؟! تحدّثنا بأحاديث ليس لها خطم^(٤) ولا أزيمة؟!^(٥).

[٣٤١] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، ثنا علي بن حجر، ثنا بقیة، عن عتبة بن أبي حكيم، [قال:]^(٦) سمع الزهري إسحاق ابن أبي فروة يقول: قال رسول الله ﷺ، فقال: قاتلك الله يا ابن أبي فروة، ما أجراك على الله! ألا تسند حديثك؟! تحدّثنا بأحاديث ليس لها خطم^(٧) ولا أزيمة؟!^(٨).

قال أبو حاتم رحمه الله: لم أذكر هذه^(٩) الحكاية لاحتجاج^(١٠) ببقية، ولكنها مشهورة للزهري، من رواية غير بقیة، وبقية؛ فهو مدلس، فإذا بين السماع في

(١) في ب: «عن ابن أبي حكيم». وفي ج: «عن أبي حكيم». وهو عتبة بن أبي حكيم الهمداني، أبو العباس الأردني، صدوق يُخطئ كثيرا، من السادسة، مات بصور بعد الأربعين، (عخ) (٤) التقريب (٦٥٧).

(٢) غير مكرّر في ب، ج.

(٣) جملة. «ما أجراك على الله ﷻ» ساقطة من ج.

(٤) في ب: «خطر».

(٥) إني إسناده ضعف؛ عتبة بن أبي حكيم صدوق لكنه يُخطئ كثيرا، وبقية صدوق، يدلس، وقد صرح بالتحديث في رواية العقيلي، وأخرجه الترمذي في غلله بآخر الجامع (٧٠٧/٥) وانظر شرحه لابن رجب (٥٢٩/١) وأخرجه العقيلي (١٠٢/١) من طريق بقیة به نحوه، فمداره على عتبة، والله أعلم.

(٦) زيادة من ب، ج.

(٧) في ب: «خطر».

(٨) مكرّر ما قبله.

(٩) في أ: «هذا». والتصحيح من ب، ج.

(١٠) في ب، ج: «احتجاجا».

حديثه، وحفظه^(١) عنه ذلك من أتقنه، لا يكاد يوجد في حديثه ما ينكر.. سنذكر قصته فيما بعد - إن شاء الله - . وقد روى إسحاق بن أبي فروة أحاديث مناكير^(٢) منها:

[٣٤٢] أنه روى عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار^(٣)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه [قال:]^(٤) « لا يقطع الصلاة امرأة، ولا كلب، ولا حمار، وأدرا ما مرّ أمامك ما استطعت، فإن أبي إلا أن تلاطمه فلاتمه؛ فإنما تلاطم الشيطان »^(٥).

قلب^(٦) إسناد هذا الخبر ومثته جميعا؛ إنما هو عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: « إذا كان أحدكم يصلي فلا يدعن^(٧) أحدا يمرّ بين يديه؛ فإن أبي فليقاتله؛ فإنما هو شيطان »^(٨). فجعل مكان أبي سعيد أبا هريرة، وقلب^(٩) مثته، وجاء بشيء ليس فيه، اختراعا من عنده، فضمه إلى كلام النبي ﷺ وهو قوله: « لا يقطع الصلاة امرأة، ولا كلب، ولا حمار ». والأخبار الصحيحة أنه ﷺ أمر بإعادة الصلاة إذا مرّ بين يديه الحمار، والكلب، والمرأة^(١٠).

(١) في ب: « حفظ ».

(٢) في ب: « منكرة ».

(٣) الهلالي، أبو محمد المدني، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية، مات سنة ٩٤هـ، وقيل: بعدها، التقريب (٦٧٩).

(٤) من ب، ج.

(٥) أخرجه ابن عدي (٥٣٢/١) من طريق إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي فروة به.

(٦) في ب، ج: « أقلب ».

(٧) في ب، ج: « يدع ».

(٨) أخرجه مسلم (٤٤٦/٤)، رقم: (١١٢٨) من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد، والطحاوي في المعاني (٤٦١/١) من طريق عطاء بن يسار، وعبد الرحمن بن أبي سعيد كلاهما عن أبي سعيد به مثله.

(٩) في ب: « أقلب ».

(١٠) أخرجه مسلم (٤٥٠/٤)، رقم: (١١٣٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: « يقطع الصلاة المرأة، والحمار،

[٣٤٣] وروى عن نافع، عن ابن عمر قال، قال رسول الله ﷺ: ^(١) « لا يُعجبكم إسلام امرئ حتى تعلمون ^(٢) ما عُقدة عقله ». أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا حكيم بن سيف ^(٣)، ثنا عبيد الله عمرو ^(٤)، عن إسحاق بن أبي فروة، عن نافع ^(٥).

٥٤ - إسحاق بن الصباح ^(٦)

من ولد الأشعث بن قيس، يروي عن عبد الملك بن عمير، روى عنه عبد الله بن داود الحرّبي ^(٧). كثير الوهم، فاحش الخطأ. [٣٤٤] أخبرنا عمر بن محمد الحمداني، ثنا عمرو بن عليّ، قال: سمعت رجلاً من أصحابنا يقول ليحيى بن سعيد: تحفظ عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، أن عبد الله اشترى أرضاً من أرض السواد، وأشهدني عليها؟ فقال: عمّن؟ قال: حدّثنا ابن داود ^(٨)، فقال: عمّن؟ فقال: عن إسحاق بن الصباح. قال:

والكلب...». أمّا أمره ﷺ بإعادة الصلاة من هذه الأشياء إذا مرّت؛ فلم أقف على حديث ينصّ على ذلك. والله أعلم.
(١) زاد في ب: « قال ».

(٢) في ب، ج: « تعلموا ». وعقدة عقله: أي رأيه ونظره في مصالح نفسه. انظر النهاية (٦٢٩).

(٣) هو أبو عمرو الرقي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٣٨، (دسي) التقريب (٢٦٥).

(٤) أبو وهب، الأسدي، الرقي، ثقة فقيه، ربّما وهم، من الثامنة، مات سنة ٨٠، عن ٨٠ سنة، (ع) التقريب (٦٤٣).

(٥) أخرجه العقيلي (١٠٣/١) وابن عديّ (٥٣٤/١-٥٣٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٨/٢)، رقم: ٩٤٢-٩٤٣

(والبيهقي في الشعب (١٥٦/٤)، رقم: ٤٦٤١) - كلّهم - من طريق عبيد الله بن عمرو به نحوه. وهذا حديث

مشهور بابن أبي فروة ولم يتابع عليه من وجه صحيح، قال العقيلي: « منكر، لا يتابع عليه ». وقال ابن عديّ - بعد

ما أورد له عدّة روايات -: « لا يتابعه أحد على أسانيده، ولا على متونه... وهو بين في الضعفاء ».

(٦) ترجمته في الضعفاء للعقيلي (١٠٣/١) والجرح (٢٢٥/١) والكمال (٥٥١/١) والتهذيب (١٢١/١).

(٧) بمعجمة وموحّدة، مصغراً، نسبة إلى خريبة، محلة بالبصرة. أنظر الأنساب (٣٥٤/٢).

(٨) هو عبد الله بن داود الحرّبي، أبو عبد الرحمن الحمداني، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ١٣، وله ٨٧ سنة،

التقريب (٥٠٣).

اسكت ويلك! (١).

٥٥- إسحاق بن الحارث الكوفي القرشي (٢)

أصله من المدينة، يروي عن عامر بن سعد، روى عنه ابنه عبد الرحمن بن إسحاق. منكر الحديث؛ فلا أدري [٤٦/أ] التخليط في حديثه منه، أو من ابنه، على أنه ليس له راو صدوق غير ابنه، وابنه - أيضا (٣) - ليس بشيء في الحديث؛ فمن هاهنا اشتبه أمره، ووجب تركه.

٥٦- إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي (٤)

عداده من (٥) أهل المدينة، يروي عن المسيب بن رافع، روى عنه ابن المبارك، ووكيع. كنيته: أبو محمد. كان رديء الحفظ، سيئ الفهم، يُخطئ ولا يعلم، ويروي ولا يفهم.

[٣٤٥] سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت

يحيى بن معين يقول: إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعيف (٦).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه العقيلي (١٠٣/١) وابن عدي (٥٥١/١) من طريقين عن الفلاس نحوه.

(٢) ترجمته في الضعفاء للبخاري (٢٢) والضعفاء للعقيلي (١٠١/١) والجرح (٢١٦/٢) والكمال (٥٤٥/١) واللسان (٣٩٨/١).

(٣) لا توجد في ب، ج.

(٤) أعاد المؤلف - رحمه الله - هذه الترجمة في الثقات (٤٥/٦) وقال: «يُخطئ ويهم. قد أدخلنا إسحاق بن يحيى هذا في الضعفاء؛ لما كان فيه من الإيهام، ثم سرت أخباره؛ فإذا الاجتهاد أدى إلى أن يترك ما لم يتابع عليه، ويُحتج بما وافق الثقات، بعد أن استخرنا الله - تعالى - فيه».

فهذا أصل، وهو أن المؤلف - رحمه الله - قد يذكر الرجل في الكتاين لما يكون في أمره من الإيهام، فلا يعتبر ذلك منه تناقضا، وكل من ذكره في الكتاين من رواة مرتبة الاعتبار فمن هذا القبيل، والله أعلم.

(٥) في ب، ج: «في».

(٦) تاريخ الدوري (١٧٢/٣)، رقم: (٧٦٤).

قال أبو حاتم:

[٣٤٦] وهو الذي روى عن ابن كعب^(١) بن مالك، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ [يقول:]^(٢) « من طلب العلم ليحاري به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو ليصرف به وجوه الناس إليه؛ أدخله الله النار! ».

أخبرناه محمد بن يعقوب الخطيب - بالأهواز - ثنا أحمد بن المقدم العجلي^(٣)، ثنا أمية بن خالد^(٤)، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة^(٥).

٥٧- إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس^(٦)

مولي كثير بن الصلت، من أهل المدينة، كنيته: أبو يعقوب. يروي عن سعد بن إسحاق^(٧)، وإسماعيل بن مصعب^(٨)، روى عنه مرحوم

(١) هو إمام عبد الله، أو عبد الرحمن، وكلاهما ثقة. راجع: التقريب (١٢٥٩).

(٢) زيادة من ب، ج.

(٣) كنيته: أبو الأشعث، بصري، صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته، مات سنة ٢٥٣، التقريب (٩٩).

(٤) أبو عبد الله، القيسي، البصري، صدوق، مات سنة مائتين، أو إحدى ومائتين، التقريب (١٥٢).

(٥) أخرجه الترمذي (٣٢/٥)، رقم: ٢٦٥٤، والحاكم (١٦١/١-١٦٢)، رقم: ٢٩٣، وابن عدي (٥٤١/١) من طريق

إسحاق بن يحيى به. قال الترمذي: « هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيى ليس بذلك القوي، تكلم

فيه من قبل حفظه ». وقال ابن عدي: « وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يأتي به غير إسحاق بن يحيى ».

والخلاصة: أن إسحاق انفرد برواية هذا الحديث بهذا الإسناد. وقد ثبت نحوه من حديث سعيد بن يسار، عن

أبي هريرة، أخرجه المؤلف في الصحيح رقم: (٧٨)، والحاكم: (١٦٠/١)، رقم: ٢٨٨. وأخرج المؤلف نحوه

برقم: (٧٧) من حديث ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعا.

(٦) ترجمته في الضعفاء للبخاري (٢٣) والضعفاء للنسائي (٤٥) والضعفاء للعقيلي (٩٨/١) والكمال (٥٤٤/١)

واللسان (٣٨٣/١).

(٧) هو بن كعب بن عجرة البلوي، ثقة، من الخامسة، مات بعد الأربعين، (٤) التقريب (٣٦٨).

(٨) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (١٩٩/٢).

ابن عبد العزيز^(١)، وابن أبي أويس^(٢). كان يخطئ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

٥٨- إسحاق بن نجيح المَلَطِي^(٣)

سكن بغداد. دَجَّالٌ من الدجاجلة، كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ صراحاً!.

[٣٤٧] روى عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها؛ بعثه الله ﷻ يوم القيامة فقيها عالماً».

أخبرناه الحسن بن سفيان، ثنا علي بن حُجْر عنه^(٤).
[٣٤٨] وروى عن يحيى^(٥) بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تربوا الكتاب، واسحوه من أسفله؛ فإنه أنجح للحاجة»^(٦).
[٣٤٩] وروى عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: «تربوا الكتاب، واسحوه من أسفله؛ فإنه أنجح للحاجة».

(١) أبو محمد البصري، ثقة، من الثامنة، مات سنة ٨٨، وله ٨٥، (ع) التقريب (٩٢٩).

(٢) هو إسماعيل.

(٣) ترجمته في تاريخ ابن معين (٥١٦٠) والعلل لأحمد (١٤٥٤) وتاريخ البخاري (٤٠٤/١) والضعفاء للنسائي

(٤٨) والضعفاء للعقبلي (١٠٥/١) والكمال (٥٣٥/١) والتهذيب (١٢٩/١).

(٤) أخرجه ابن عدي (٤٣٦/٣) من طريق أحمد بن بكر البالسي، عن خالد بن يزيد، عن ابن جريج به نحوه.

وباللسي وشيخه متهمان، قال ابن عدي: «يروي هذا الحديث مع خالد بن يزيد، إسحاق بن نجيح، وهو شر منه».

وقال في ترجمة خالد (٥٥٠/١): «وعامة ما أتى عن ابن جريج فكل منكر، هو وضعه عليه».

وهذا الحديث قد تداوله الضعفاء، له طرق واهية، ساقها ابن الجوزي في العلل (١١٩-١٢٦). والله أعلم.

(٥) في ب: «أبي يحيى».

(٦) أخرجه ابن عدي (٤٨٤/١) من رواية إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة به نحوه، وهو مما

استنكر على ابن عياش. أما إسحاق بن نجيح فقد صَحَّ عليه الكذب، بشهادة الأئمة، لذا قال الذهبي في تلخيص

العلل (٣٨) - وأشار إلى هذا الحديث - فقال: «فيه عن جابر وابن عباس... وبعضها موضوعة».

أخبرناه محمد بن المسيّب، ثنا محمد بن حرب النشائي^(١)، ثنا إسحاق بن نجيج، عن ابن جريج^(٢).

قال أبو حاتم^(٣): وقد تعلق به أحمد بن عبد الله الجوياري^(٤)؛ فكان يروي عنه ما وضعه إسحاق، ويضع عليه ما لم يضع أيضا! سنذكر قصة الجوياري^(٥) وذويه، ومن بعده^(٦) من المتأخرين - بعد هذا - ممن لم يتكلّم فيهم أئمتنا القدماء - إن شاء الله -.

٥٩- إسحاق بن إدريس الأسواري^(٧)

من أهل البصرة، كنيته: أبو يعقوب، يروي عن همام بن يحيى، والكوفيين، والبصريين، روى عنه نصر بن عليّ الجهضمي، وأهل البصرة. كان يسرق الحديث، وكان يحيى بن معين يرميه بالكذب^(٨).

[٣٥٠] روى عن عبد الله بن [٤٦/ب] رجاء المكي^(٩)، عن يونس بن يزيد^(١٠)، عن الزهري، عن السائب بن يزيد^(١١)، عن أبيه، قال: «نقلنا رسول

(١) في ب: الشامي!. وقد سبق مثله برقم: (٢٣٠).

(٢) سيأتي في ترجمة بقية رقم: (١٥٩) أنه رواه عن ابن جريج به مثله، فكان بقية أخذه عن ابن نجيج فدلّسه، والله أعلم.

(٣) لا توجد في ب، ج.

(٤) في ج: «أحمد بن عبيد الله الجوياني».

(٥) في ج: «الجوياني».

(٦) في ب، ج: «بعدهم».

(٧) كذا في أ، وفي ب، ج: «الأسواني». وكذا في الأنساب (١٥٨/١) بالواو، والنون بعد الألف! وإنما أثبت الأول لإجماع المصادر - التي وقفت عليها - على ذلك، راجع منها: سؤالات البرذعي لأبي زرعة، ضمن كتاب أبي زرعة وجهوده (٥٤٣/٢) والمقتني للذهبي (١٥٨/٢، رقم: ٦٨٢٠) والكامل (٥٤٢/١).

(٨) نقل ذلك الدوري (٣٣٦/٤، رقم: ٤٦٧٧).

(٩) أبو عمران البصري، نزيل مكة، ثقة، تغيّر حفظه قليلا، من صغار الثامنة، مات في حدود ٩٠، التقريب (٥٠٥).

(١٠) في ب: «يونس بن يونس».

(١١) هو بن سعيد بن ثمامة الكندي، يُعرف بابن أخت نمر، صحابي صغير، مات سنة ٩١، وقيل: قبلها، وهو آخر

الله ﷺ نفلا سوى نصيينا من الخمس، فأصابني شارف^(١)». روى عنه الحسن بن علي الحلواني^(٢).

وهذا مقلوب؛ إنما - معناه - رواه الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: «بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فبلغ سهماننا اثني^(٣) عشر بعيرا، ونقلنا رسول الله ﷺ بعيرا بعيرا^(٤)». فأقلب متنه وإسناده جميعا.

٦٠ - إسحاق بن بشر الكاهلي^(٥)

كنيته: أبو حذيفة، القرشي. أصله من بلخ، ومنشؤه بينخارا، سكن بغداد مدة، وحدثهم بما.

كان يضع الحديث على الثقات، ويأتي بما لا أصل له عن الأثبات، مثل مالك

من مات بالمدينة من الصحابة، (ع) التقريب (٣٦٤) وإصابة (٢٢/٣). وأبوه: يزيد بن سعيد الكندي، صحابي شهد الفتح، واستقضاه عمر، (بخ دت) التقريب (١٠٧٥) والإصابة (٥١٦/٦).

(١) الشارف: الناقة المستنة. النهاية (٤٧٥).

(٢) بضم المهملة، أبو علي الخلال، ثقة حافظ، له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة ٤٢، التقريب (٢٤٠).

(٣) في أ: «أنا». والتصحيح من ب، ج.

(٤) أخرجه أبو عروانة (٢٣١/٤، رقم: ٦٦٢١) من طريق عبد الله بن رجاء، عن يونس، عن الزهري به مثله. فقلب الأسواري إسناده - كما قال المؤلف - أنا متنه؛ فقد أخرج مثله مسلم (٢٨٣/١٢، رقم: ٤٥٣٨) عن سريج بن يونس، وعمره الناقد - واللفظ لسريج - قالوا: ثنا عبد الله بن رجاء، عن يونس، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه به مثله تماما. لكن أعلّ رواية سريج الدارقطني في التتبع (٢٩٦، رقم: ١٤٦) فقال: «خالفه ابن المبارك وابن وهب - وهما أحفظ منه - روياه عن يونس، عن الزهري، قال: بلغني عن ابن عمر...» والله أعلم.

(٥) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: إسحاق بن بشر رجلا؛ أحدهما: يكنى أبا حذيفة البخاري، هو الذي يحدث عن الثوري وغيره بالمنكير، وهو صاحب المبتدأ، والفتوح، والردة.. والآخر: إسحاق بن بشر بن مقاتل، أبو يعقوب الكاهلي، كوفي، وهو ضعيف - أيضا -، وهو الذي روى عن أبي معشر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قصة الهام بن الهام، ويحدث عن الكوفيين، وعن مالك بن أنس مناكير.. وقد وهم أبو حاتم - رحمه الله - فأدخل حديث أحدهما [في الآخر]». ما بين المعكوفين، زدناها لتتم الجملة، وإسحاق الذي ترجم له المؤلف هنا هو البخاري، وليس الكاهلي، وقد جمع بينهما - كما قال لدارقطني، وانظر: العقيلي (٩٨/١)، و (١٠٠) وابن عدي (٥٤٨، ٥٥٥) تاريخ بغداد (٣٢٤/٦-٣٢٧) والميزان (١٨٤/١)، و (١٨٦).

وغیره.. روى عنه البغدادیون^(١)، وأهل خراسان. لا یحلّ کتبه حدیثه إلاّ علی جهة^(٢) التعجّب فقط!.

[٣٥١] قال إسحاق بن منصور الکوسج: قد مرّ علينا أبو حذیفة، فكان یحدّث عن ابن طاوس^(٣)، ورجال کبار من التابعین، ممّن ماتوا قبل حمید الطویل! قال، فقلنا له: کتبت^(٤) عن حمید الطویل؟! قال: ففرع وقال: جئتم تسخرون بی^(٥)؟! حمید عن أنس؟! جدّي لم یر حمیداً! فقلنا: أنت تروی عمّن مات قبل حمید بكذا وكذا سنة! قال: فعلمنا ضعفه، وأنّه لا یعلم ما یقول^(٦).

قال أبو حاتم رحمته الله:

[٣٥٢] وقد روى إسحاق بن بشر هذا عن سفیان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مرض یوم یُکفر [ذنب]^(٧) ثلاثین سنة». [٣٥٣] وعن الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبی ﷺ قال: «إنّ المرض یتبع الذنوب فی المفاصل حتّى یسلّه عنه سلاً، فیقوم من مرضه وقد خرج من ذنوبه کیوم ولدته أمّه».

أخبرنا بالحديثین - جميعاً - الحسین بن إسحاق الخلال، ثنا جعفر بن محمد البردعي^(٨) - بعسقلان - ثنا الحسین بن بیان^(٩)، عن إسحاق بن بشر، عن

(١) قال الخطیب فی تاریخہ (٣٢٥/٦): «لم یرو عنه من البغدادیین - فیما أعلم - سوى إسماعیل بن عیسی العطار».

(٢) فی ب: «وجه».

(٣) عبد الله بن طاوس.

(٤) فی ب: «کتبت».

(٥) فی ج: «فی».

(٦) أخرجه الخطیب فی التاریخ (٣٢٥/٦) من طریق أحمد بن سيار، عن الکوسج مثله.

(٧) زیادة من ب، ج.

(٨) فی ب: «البردعي». وقد روي بهما برذعة - بالمعجمة، والمهملة - من بلاد أذربيجان. أنظر معجم البلدان (٣٧٩/١).

(٩) لعلّه البغدادی، أو الشلاي، وكلاهما مقبول، من الحادية عشرة. أنظر التقريب (٢٤٥).

[سفيان] ^(١) الثوري ^(٢).

[٣٥٤] وقد روى إسحاق بن بشر هذا عن الثوري ^(٣)، عن أبيه ^(٤)، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: « النادم ينتظر الرحمة، والمعجب ينتظر المقت، وكلّ عامل ^(٥) سيندم على ما سلف عند موته؛ فإن ^(٦) ملاك الأعمال خواتيمها، والليل والنهار مطّيتان، فاركبوهما بلاغا إلى الآخرة، وإياكم ^(٧) والتسويق بالتوبة، والغرة بحلم الله عنك، واعلم أنّ الجنة والنار أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ ^(٨) مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾.

أخبرنا يوسف بن بشر بن حمزة الرجاني ^(٩) - بحسن مهدي ^(١٠) - ثنا أحمد بن سعيد الباسياني ^(١١)، ثنا إسحاق بن بشر، عن الثوري، في نسخة كتبناها [٤٧] / [أ] عنه للثوري، وجعفر بن محمد، وغيرهما، أشياء موضوعة، أكره ذكرها في الكتب ^(١٢)؛ لأنّ فيما ذكرنا منه غنية عن الاستشهاد بالاكثار على صحة القدر

(١) زيادة من ب، ج.

(٢) الحديث الأول، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٤٧٩/٣)، رقم: (١٧٠٣) من وجه آخر عن الثوري به مثله. وفي سنده أحمد بن عبد الله الذارع، نقل ابن الجوزي عن الدارقطني قال: « الذارع كذاب، دجال ». ثم قال ابن الجوزي: « إلا أنّ هذا ليس من عمل الذارع ». ثم ساق الحديثين من طريق المؤلف به، ثم قال: « هذا من عمل أبي حذيفة، إسحاق بن بشر ». وهو كما قال. والله أعلم.

(٣) في ب، ج: « وروى إسحاق بن بشر عن الثوري ».

(٤) سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، من السادسة، مات سنة ٢٦، وقيل: بعدها، (ع) التقريب (٣٨٨).

(٥) في ج: « فكلّ عالم ».

(٦) في ب: « وإن ».

(٧) في ب، ج: « وإياك ».

(٨) في أ، ج: « من يعمل ... »، والمثبت من ب. وهما الآيتان الأخيرتان سورة الزلزلة.

(٩) يفتح المهملة والجيم، راجع: الأنساب (٤٦/٣) ويوسف هذا لم أقف على ترجمته.

(١٠) بلد من نواحي خوزستان، تبعد عشرين عن الأهواز. معجم البلدان (٦٦/٢)، وبلدان الخلافة (ص ٢٧٨).

(١١) بالموحدة، وكسر السين المهملة، بعدها ياء، وبعد الألف الثانية نون، هذه نسبة إلى قرية بخوزستان، بينها وبين

حصن مهدي مرحلتان. انظر معجم البلدان (٣٢٢/١).

(١٢) انظر معرفة النسخ (٩٤) حيث نقل هذا عن المؤلف.

في [روايته] (١).

[٣٥٥] وروى عن أبي معشر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: بينما أنا مع رسول الله ﷺ على جبل من جبال ثمامة إذ أقبل رجل؛ فقال رسول الله ﷺ: «مشية الجن نعمة الجن. فجاء حتى سلم على رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «من أنت؟ فقال (٢): أنا الهام بن الهيم، بن لاقيس بن إبليس. قال: «بينك وبين إبليس أبوان» (٣)؟ قال: نعم. قال: «كم أتى عليك من السنين؟ قال: أفنيت [عمر] (٤) الدنيا إلا قليلاً. قال: «كم؟ قال: كنت في زمن (٥) قابيل حين قتل هابيل. قال (٦): ابن أعوام، أدخل الآجام (٧)، وأعلو (٨) الآكام (٩)، وأمر بإفساد الطعام، وقطيعه الأرحام. فقال رسول الله ﷺ: «بئس عمل الشاب المتلوم (١٠)، والشيخ المتوسم (١١)». ثم ذكر حديثاً طويلاً.

حدثناه محمد بن سهل بن حماد الجلاب (١٢) - بتستر - ثنا عمار بن يزيد المفسر (١٣)، ثنا إسحاق بن بشر، ثنا أبو معشر (١٤)، عن نافع (١٥).

(١) في أ: «رواه» والمثبت من ب، ج.

(٢) في ب، ج: «قال».

(٣) في ب، ج: «أبوين».

(٤) في أ: «عن». وما أثبتته من ب، ج.

(٥) في ب: «دين».

(٦) لا توجد في ب، وفي ج: «عن».

(٧) الآجام: الحصون، واحده: أجم. النهاية (٢٧).

(٨) في ب: «وأعلموا».

(٩) الآكام: جمع أكمة، وهي الرابية. النهاية (٤٣).

(١٠) يعني المتعرض للآثمة في الفعل السيء. النهاية (٨٤٦).

(١١) أي: المتحلّي بسمه الشباب. النهاية (٩٧٣).

(١٢) لم أقف على ترجمته، ولا على ترجمة عمار المفسر.

(١٣) لم أقف على ترجمته.

(١٤) هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف من السادسة، أسن واختلط. مات سنة ١٧٠. التقريب: (ص ٩٩٨).

(١٥) سبق أن نقلت تعليق الدارقطني في أول الترجمة، وفيه أن هذا الحديث لإسحاق الكاهلي غير البخاري.

٦١ - إسحاق بن أبي يحيى الكعبي^(١)

يروى عن ابن جريج، روى عنه علي بن معبد.
ينفرد عن الثقات ما ليس من حديث الأئمة المرضيين ما هو
من حديث الضعفاء والكذابين، لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل
الاعتبار.

[٣٥٦] وهو الذي روى عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال:
كان للنبي ﷺ مؤذن يُطرب، فقال له النبي ﷺ: «إِنَّ الْأَذَانَ سَمَحٌ سَهْلٌ، فَإِنْ كَانَ
أَذَانُكَ سَمَحًا سَهْلًا، وَإِلَّا فَلَا تُؤَذِّنْ».

ثنا مكحول^(٢) - بيروت -، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا علي بن معبد^(٣)،
ثنا إسحاق بن أبي يحيى الكعبي، عن ابن جريج..
* وليس لهذا الحديث أصل من حديث رسول الله ﷺ^(٤).

والحديث أخرجه بتمامه العقيلي (٩٨/١-١٠٠) عن علي بن عبد العزيز، عن إسحاق بن بشر به نحوه، وقال: «هذا
ليس له أصل، ولا يحتمل أبو معشر مثل هذا الحديث؛ وإن كان فيه لين، والحمل فيه على إسحاق». وبنحوه قال
الذهبي في الميزان (١٨٨/١). لكن أخرج البيهقي في الدلائل (٤١٨/٥-٤٢٠) من طريق محمد بن أبي معشر، عن أبيه
به نحوه، قال البيهقي: «وقد روي من وجه آخر هذا أقوى منه». يشير بذلك إلى طريق إسحاق هذا، ومحمد بن أبي
معشر صدوق، وقد تابع إسحاق، فالحمل إذاً على أبي معشر، قال الحافظ في اللسان (٣٩٦/١) إذا كان محمد بن أبي
معشر، وغيره قد تابع الكاهلي عليه فكيف يكون الحمل فيه على الكاهلي؟! فالحمل فيه حينئذ على أبي معشر. قلت:
هذا هو الصحيح، وقد قال ابن المديني في سؤالات ابن أبي شيبة (١٠٠، رقم: ١٠٦): «كان أبو معشر يحدث عن
المقري، وعن نافع بأحاديث منكورة». وقال أبو نعيم في مقدمة مستخرجه: «أبو معشر السندي روى عن نافع، وابن
المنكسر، وهشام بن عروة، ومحمد بن عمرو الموضوعات». والله أعلم.

(١) أعاده - رحمه الله - في الثقات (١٠٩/٨) ولعل ذلك وهما منه؛ لأنه ليس لذكره في الثقات وجه، فهذا رجل مقل،
ومع ذلك غلب على حديثه المناكير، قال ابن عدي (٥٥٠/١): «ولم أر لإسحاق بن يحيى من الحديث إلا مقدار
عشرة أو أقل، ومقدار ما رأيت مناهجاً». وقال الدارقطني في الضعفاء (رقم: ٩٦): «منكر الحديث».

(٢) في ب، ج: «ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام».

(٣) هو ابن شداد الرقي، نزيل مصر، ثقة فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة ١٨، (ت س) التقريب (٧٠٥).

(٤) ما بينهما لا توجد في ب، ج. والحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٦٩/٢، رقم: ٩٤٥) من طريق
المؤلف به، وأخرجه الدارقطني في سننه (٧٣/٢، رقم: ١٨٥٨) من طريق علي بن معبد به مثله. وهذا - كما

٦٢- إسحاق بن إبراهيم الطبري^(١)

شيخ سكن اليمن، يروي عن ابن عيينة، والفضيل بن عياض.
منكر الحديث جدًّا، يأتي عن الثقات الأشياء الموضوعات، لا تحلّ كتبه
حديثه إلا على جهة التعجّب.

[٣٥٧] روى عن عبد الله بن الوليد العدني^(٢)، عن مالك بن أنس، عن نافع،
عن ابن عمر، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه فقرا، أو دينا في
حاجة، فقال له رسول الله ﷺ: « فأين أنت من صلاة الملائكة، وتسبيح
الخلايق؟ وبها يُزل الله الرزق من السماء ». قال ابن عمر، فقلت^(٣): وما ذاك يا
رسول الله؟ قال: فاستوى رسول الله ﷺ قاعدا^(٤) - وكان متكئا - فقال: « يا
ابن عمر! تقول^(٥) - من طلوع الفجر إلى صلاة الصبح -: سبحان الله
وبحمده، سبحان الله العظيم، واستغفر الله، [٤٧/ب] مائة مرّة، تأتيك الدنيا
راغمة داخرة^(٦)، ويخلق الله ﷻ من كلّ كلمة تقولها^(٧) ملكا يسبح، لك ثوابه
إلى يوم القيامة ».

[٣٥٨] وروى عن الفضيل بن عياض، وابن^(٨) عيينة، عن إسماعيل بن أبي

=

قال المؤلف -: ليس له أصل؛ إذ كيف ينفرد الكعبي بمثل هذا عن ابن جريج، وابن جريج من الأئمة المكثرين
الذين أخذ عنهم الكبار، فلو كان هذا من حديثه لرواه عنه أصحابه الثقات، فلمّا لم يروه غير الكعبي - وهو
مع قلة روايته غلب عليه المناكير - علّم أنّه ليس له أصل. والله أعلم.

(١) ترجمته في الكامل (٥٥٨/١) واللسان (٣٨١/١).

(٢) أبو محمد المكي، صدوق ربّما أخطأ، من كبار العاشرة، (حت دت س) التقريب (٥٥٦).

(٣) في ب: « قلت ».

(٤) في ب، ج: « فاستوى قاعدا ».

(٥) في ب: « يقول ».

(٦) في ب: « داخرة ».

(٧) في ب: « يقولها ».

(٨) في ب، ج: « عن ».

خالد، عن ابن أبي أوفى^(١) قال: « دخل النبي ﷺ مكة في بعض عُمره، فجعل أهل مكة يرمونه بالقثاء الفاسد، ونحن نستتر عنه ».

أخبرنا - بالحديثين - المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي^(٢) - بمكة - ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري.

وهذان خبران موضوعان، لا أصل لهما.

وإني لأُحرج^(٣) على من روى عني حديثاً مما ذكرت في هذا الكتاب مطلقاً، إلا في هذا الكتاب^(٤) - على حسب ما بيناه بعلة -، لئلا يدخل في جملة الكذبة على رسول الله ﷺ..

فأما حديث الأول؛ فلا أصل له بحيلة، ولا أشك أنه موضوع على مالك^(٥). وأما خبر الثاني؛ فالمشهور من حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى، قال: « كنا مع النبي ﷺ حين اعتمر، فطاف بالبيت، وطفنا معه، وسعى بين الصفا والمروة، ونحن نستره من أهل مكة أن يرميه أحد، أو يصيبه شيء »^(٦). هذا هو المحفوظ عن إسماعيل بن أبي خالد في خبره. فأما رمي أهل مكة بالقثاء الفاسد؛ فهو كذب وزور، ما كان هذا في عمرته تلك؛ لأنه دخلها ﷺ

(١) اسمه عبد الله.

(٢) هو أبو سعيد، الجندي - بفتح الجيم والنون - نسبة إلى جند، من بلاد اليمن، نزل مكة، وله كتاب في فضائل مكة، مات بعد سنة ٣١٠. وثقه أبو علي الحافظ، انظر الأنساب (٩٦/٢)، وتاريخ الإسلام (حوادث ٣٠١-٣١٠).

(٣) يعني: أحرّم عليه، من أخرج الشيء على فلان، إذا حرّمه عليه. راجع: المعجم الوسيط (١/١٦٤)، مادة: حرج.

(٤) جملة « في هذا الكتاب » لا توجد في ب.

(٥) وأخرجه ابن عدي (٥٥٨/١) من طريق الجندي به، وقال: « باطل بهذا الإسناد عن مالك ». ونقل الحافظ في اللسان (٥٢٨/٣) عن الدارقطني قال: « لا يصح عن مالك، ولا أظن إسحاق لقي مالكا، وقد رواه جماعة بأسانيد كلها ضعاف ». وقد اعتمد كلام المؤلف على هذا الحديث ابن الجوزي في الموضوعات (٤١٩/٣) والسيوطي في اللآلئ (٣٤١/٢) وابن عراق (٣١٨/٢).

(٦) أخرجه البخاري (٧٢٠/٣)، رقم: ١٧٩١ عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن إسماعيل به نحوه.

بأمان، - وعهد - كان بينه وبين قريش، أن يقيم بها ثلاثاً ثم يرحل؛ فأقام بها ثلاثاً، وتزوج بها ميمونة، وهما حلالان.. قد ذكرنا هذه القصة بتمامها في أول الكتاب^(١).

[٣٥٩] وروى عن عبد الله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: « من كبر تكبيرة في سبيل الله كانت صخرًا^(٢) في ميزانه أثقل من السماوات السبع وما فيها، وما تحتها، وأعطاه الله - تبارك وتعالى - بها رضوانه الأكبر، وجمع بينه وبين محمد ﷺ، وإبراهيم، والمرسلين في دار الجلال، ينظر إلى الله ﷻ بكرة وعشيًا ».

حدثناه محمد بن سعيد العطار^(٣) - بعسقلان -، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن نخره^(٤) الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، عن عبد الله بن نافع [المدني]^(٥)..

* وهذا خبر لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ. *^(٦)

(١) لا توجد القصة في أول المرحوحين، وإنما تكلم عليه في أول الثقات (٢٧/٢) وهذا يوحى بأن أصل الكتابين واحد، وقد يقال: يُحتمل أنه وهم؛ فظن أنه ذكر القصة في أول هذا الكتاب، وإنما ذكره في أول الثقات! ويبعد هذا الاحتمال أن المؤلف - رحمه الله - قد أتم تأليف هذا الكتاب في وقت مبكر؛ حيث عقد فيه مجالس من سنة ثلاثة وعشرين - على ما بيناه في قسم الدراسة -، وقد عاش بعد ذلك ثلاثين سنة، فلو كان هذا وهما لنتبه له خلال هذه الفترة، إلا أن يقال بأنه: ربما صححه فيما بعد فلم يصل إلينا المصحح. والله أعلم.

(٢) في ب: « صخرة ».

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) بضمّ النون، وسكون المعجمة، ذكره الدارقطني في المؤلف (٢٥٢/١) وتبعه ابن حجر في التبصير (٦٦-٦٥/١) وفيهما: « إبراهيم بن الحجاج بن نخره... » قال الحافظ: « وقع في الضعفاء لابن حبان: إبراهيم بن إسحاق بن نخره... وكذلك أورده الدارقطني في غرائب مالك... » ورجح في اللسان أنه إبراهيم بن إسحاق. وقد أورده في اللسان (٢٠/١) لقول الدارقطني عن هذا الحديث: « موضوع، ومن دون عبد الله بن نافع مجهول ».

(٥) زيادة من ب. وهو أبو محمد، الصانع المدني، ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين، مات سنة ٢٠٦، وقيل: بعدها، التقريب (٥٥٢).

(٦) ما بينهما لا توجد في ب، ج. والجبر أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٦١٩/٢، رقم: ١١٩٢) من طريق

٦٣- إسحاق بن وهب الطهرمسي^(١)

وطهرمس^(٢): قرية من قرى مصر. يروي عن ابن وهب، أخبرنا^(٣) عنه شيوخنا.

يضع الحديث صراحاً، لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه!.

[٣٦٠] روى عن ابن وهب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «لمرد^(٤) دائق من حرام يعدل عند الله ﷻ سبعين ألف حجة مبرورة».

أخبرنا محمد بن المسيّب، ثنا إسحاق بن وهب^(٥).

[٣٦١] وروى عن [٤٨/أ] ابن وهب عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال، قال رسول الله ﷺ: «شوار الناس: من نزل وحده، وجلد عبده، ومنع رفته^(٦)».

أخبرناه عمران بن موسى بن فضالة^(٧) - بالموصل -، ثنا إسحاق بن وهب

المؤلف به. ونقل الحافظ في اللسان (٢٠/١) أنّ الدارقطني أخرجه في غرائب مالك، من طريق محمد بن سعيد العسقلاني به نحوه، ثم قال، قال الدارقطني: «موضوع، ومن دون عبد الله بن نافع مجهول». قال الحافظ: «الظاهر أنّ البلاء فيه من الطبري».

(١) بضم المهملة والهاء، وسكون الراء، وضم الميم، بعدها سين مهملة. راجع: الأنساب (٨٧/٤). وانظر ترجمته في الكامل (٥٦٠/١) واللسان (٤٢١/١).

(٢) طهرمس - بالضم وسكون الراء، وضم الميم، آخره سين مهملة - قال السمعاني في الأنساب (٨٧/٤): قرية من جيزة فسطاط مصر. وانظر معجم البلدان (٥٢/٤).

(٣) في ب، ج: «حدثنا».

(٤) في ب، ج: «لرد».

(٥) أخرجه ابن عدي (٥٦٠/١) وابن الجوزي في الموضوعات (٣٤١/٣)، رقم: (١٥٨١) من طرق عن إسحاق بن وهب به نحوه، فهو المتهم به، قال الذهبي في تلخيص الموضوعات (٣٩٠): وضعه إسحاق الطهرمسي.

(٦) الرشد من الرفادة، وهي الإعانة. انظر النهاية (٣٦٦-٣٦٧).

(٧) أبو الفتح، ويقال: أبو القاسم البغدادي، نزل الموصل، قال الخطيب في تاريخه (٢٦٣/١٢): «كان عمران

ناسكا، تاركا للدنيا، وكان ثقة، بلغني أنه مات بالموصل سنة ٣٠٧ «.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ب، ج.

والحديث أخرجه ابن الجوزي في العلل (٥١٩/٢، رقم: ٨٥٨) من طريق المؤلف به. وهذا - أيضا - موضوع،

قال الذهبي في تلخيص العلل (١٦٩): « وضعه إسحاق بن وهب »!.

٦٤ - أحمد بن بشير^(١)

من أهل الكوفة، يروي عن إسماعيل بن أبي خالد، وأهلها، روى عنه الكوفيون، والبغداديون [بغداد]^(٢).
ينفرد^(٣) بالمناكير عن المشاهير.

[٣٦٢] سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت الدارمي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: أحمد بن بشير كان من أهل الكوفة، ثم قدم بغداد، وهو متروك^(٤).

٦٥ - أحمد بن محمد بن مالك بن أنس^(٥)

حدث بمصر، يروي عن إسماعيل بن أبي أويس، روى عنه أهل مصر.
منكر الحديث، يأتي بالأشياء المقلوبة التي لا يجوز الاحتجاج بها.
[٣٦٣] روى عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه^(٦)، عن سليمان بن بلال، عن يونس، عن الزهري، عن أنس قال: دخل النبي ﷺ وأبو بكر غارا، فقال له أبو بكر: لو أن أحدهم ينظر إلى موضع قدميه لأبصرني وإياك. قال: « ما ظنك

(١) ترجمته في تاريخ ابن معين (٢٣٩٦) والضعفاء للعقيلي (١٢٨/١) والكامل (٢٦٩/١) والتهذيب (١٧/١)، واللسان (١٤٥/١).

(٢) زيادة من ج.

(٣) ساقطة من ج.

(٤) كنا في النسخ الثلاث، وهذه الحكاية ليست من كلام ابن معين فالنص عند الدارمي في تاريخه المطبوع (١٨٤)، رقم: ٦٦٤. قال: « قلت: فعطاء بن المبارك تعرفه؟ فقال: من يروي عنه؟ قلت: ذاك الشيخ، أحمد بن بشير. فقال: هه! - كأنه يتعجب من ذكر أحمد بن بشير - فقال: لا أعرفه. قال عثمان: أحمد بن بشير من أهل الكوفة، ثم قدم بغداد، وهو متروك ».

وأخرج هذا النص العقيلي (١٢٨/١) وابن عدي (٢٦٩/١) الخطيب في التاريخ (٢٦٥/٤-٢٦٦) من طرق عن الدارمي مثله. فالكلام للدارمي، لذا قال ابن حجر في التقریب (٨٦) - في ترجمة أحمد بن بشير البغدادي -: « متروك خلطه عثمان الدارمي بالذي قبله، (يعني: الكوفي) وفرق بينهما الخطيب فأصاب ». والله أعلم.

(٥) ترجمته في اللسان (٣١٩/١).

(٦) هو عبد الحميد بن عبد الله، أبو بكر بن أبي أويس، الأصبحي، ثقة، مات سنة ٢٠٢، التقریب (٥٦٥).

بائنين الله ﷻ ثالثهما؟! إن الله - يا أبا بكر - أنزل سكينته عليّ وأيدني بجنود لم تروها».

ما حدث الزهري بشيء من هذا قط، ولا يونس؛ إنما هو حديث ثابت عن أنس فقط، ولم يروه عن ثابت إلا همام^(١) وجعفر بن سليمان الضُّبَّعي^(٢).

٦٦- أحمد بن سمرة^(٣)

أبو سمرة، من ولد سمرة بن جندب، من أهل الكوفة.

يروي عن الثقات الأوابد والطامات، لا يحل الاحتجاج به بحال.

[٣٦٤] روى عن شريك بن عبد الله، عن الأعمش، عن عطية^(٤)، عن أبي

سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «عليّ خير البرية».

ثناه محمد بن يعقوب الخطيب - بالأهواز - ثنا معمر بن سهل الأهوازي،

ثنا أبو سمرة، أحمد بن سمرة، ثنا شريك^(٥).

(١) هو بن يحيى، العوذى، أبو بكر، أو أبو عبد الله البصري، ثقة، ربما وهم، من السابعة، مات سنة ٤٤، أو ٥٦،

(ع) التقريب (١٠٢٤). وروايته المشار إليها أخرجه البخاري (١١/٧)، رقم: ٣٦٥٣ عن محمد بن سنان،

ومسلم (١٤٦/١٥)، رقم: ٦١١٩ من طريق حبان بن هلال، كلاهما عن همام، عن ثابت به نحوه.

(٢) بضم المعجمة، وفتح الموحدة، أبو سليمان زاهد، لكنه كان يتشيع، من الثامنة، مات سنة ٧٨، التقريب (١٩٩).

وروايته المشار إليها لم أقف عليها.

(٣) نسبه المؤلف - رحمه الله - لجدّه الأعلى، وهو أحمد بن سالم، بن خالد بن جابر، بن سمرة... كذا نسبه ابن عدي (١/

٢٧٧) ونقل الذهبي في الميزان (١٠٠/١) عن الدارقطني أنه قال: «وهم ابن حبان بن سمرة، إنما هو أحمد بن سلمة...».

(٤) هو العوفي.

(٥) أخرجه ابن عدي (٢٧٧/١) عن الحسن بن عليّ عن معمر بن سهل به مثله، ثم قال: «هذا قد رواه غير أبي سمرة عن

شريك، وروي عن غير شريك - أيضا - عن الأعمش، عن عطية عن جابر بن عبد الله: «كنا نعدّ عليّا من خيارنا».

ولا يسنده هكذا إلا أبو سمرة». وقال الذهبي في الميزان (١٠٠/١) عن رواية أبي سمرة هذه: «هذا كذب، وإنما جاء

عن الأعمش...» ثم ذكر الأثر السابق. وقد أورد رواية أبي سمرة هذه ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٩/٢)، رقم:

٦٥٣. وأقره السيوطي في اللآلئ (٣٢٨/١) وابن عرّاق (٣٥٤/١) والشوكاني في الفوائد (٣٤٨).

٦٧- أحمد بن إبراهيم بن موسى^(١)

شيخ يروي عن مالك ما لم يحدث به قط، لا تحل الرواية عنه^(٢) على سبيل الاحتجاج به.

[٣٦٥] روى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

أخبرناه أبو بكر بن شيبه^(٣) - جار ابن منيع ببغداد -، ثنا مهنا بن يحيى الرملي^(٤)، عن أحمد بن إبراهيم بن موسى، عن مالك^(٥).

وهذا حديث لا أصل له من حديث ابن عمر، ولا من حديث نافع، ولا من حديث مالك؛ إنما هو من حديث أنس بن مالك، * وليس بصحيح*^(٦).

(١) ترجمته في الكامل (٢٩٤/١) واللسان (١٣٦/١).

(٢) كذا في أ، ج. وفي ب: زيادة «بحال».

(٣) كذا في أ، وفي ب، ج: «ابن أبي شيبه». وكلاهما صحيح، وهو أحمد بن محمد بن شيبه، أبو بكر البرزاز، يعرف بابن أبي شيبه، وربما قيل: ابن شيبه، قال الدارقطني: «ثقة ثقة، فيه جلادة». ونقل الخطيب أنه توفي سنة ٣١٧. راجع: تاريخ بغداد (٢٣٥/٥).

(٤) أبو عبد الله صاحب الإمام أحمد، ذكره المؤلف في الثقات (٢٠٤/٩) وقال: «كان من خيار الناس، من جلساء أحمد بن حنبل، وبشر الحافي، مستقيم الحديث». وقال الدارقطني: «ثقة نبيل». وانفرد الأزدي فقال: «منكر الحديث». وهذا إنما قاله لحديث رأى أنه انفرد به، لكن قال ابن عبد البر: «الحديث له طرق تدل بمجموعها على بطلان قول من حمل على العدوي، أو على مهنا بن يحيى». راجع: تاريخ بغداد (٢٦٦/١٣) واللسان (١٢٦/٦-١٢٧) والله أعلم.

(٥) أخرجه الخلال - كما في منتخب العلل له (١٢٨، رقم: ١٢٨) وابن عدي (٢٩٤/١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبه، وأحمد بن شيبه، ثلاثهم عن مهنا بن نحوه، ونقل مهنا عن أحمد أنه قال: «هذا كذب» وقال ابن عدي: «منكر بهذا الإسناد، لا يرويه إلا أحمد بن إبراهيم بن موسى وهو غير معروف». لكن نقل الحافظ في اللسان (١٣٧-١٣٦/١) عن الدارقطني أنه قال: «أحسب مهنا وهم فيه؛ إنما روى هذا عن مالك موسى بن إبراهيم المروزي». ثم ساقه من طريق موسى. ثم نقل الحافظ عن الخطيب أنه ذكر أن محمد بن بيان (وهو الخلال) رواه عن مهنا عن موسى بن إبراهيم - أيضا - عن مالك... قال: «ولا يثبت شيء من القولين معا». يعني - والله أعلم - أن الحديث غير ثابت سواء كان عن موسى - وهو أسوأ حالا، فقد كذبه ابن معين، كما في اللسان (١٣٠/٦) - أو عن أحمد. والله أعلم.

(٦) ما بين النجمتين لا توجد في ب، ج.

٦٨ - أحمد بن محمد الأنصاري^(١)

أبو عقبة، من أهل البصرة، سكن الجزيرة، روى عنه هلال بن العلاء، وأهل الجزيرة. يأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، [٤٨/ب] لا يجوز الاحتجاج به. [٣٦٦] روى عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى^(٢)، عن هشام بن حسان، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: نظر النبي ﷺ إلى رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود، فلما قضى صلاته قال: «ارجع فصل فإنك لم تصل».

[٣٦٧] وإسناده عن النبي ﷺ قال: «مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار». *متناهما^(٣) صحيحان، من طرق غير هذين الطريقين، وإسنادهما مقلوبان، ليس هذا من حديث هشام بن حسان، ولا من حديث عمرو بن دينار^(٤).

(١) حديث أنس المشار إليه أخرجه ابن ماجه (١٤٦/١، رقم: ٢٢٤) وفي إسناده حفص بن سليمان وهو متروك. وله عن أنس وغيره طرق لا تخلو من مقال، جمعها السيوطي في جزء "طرق حديث طلب العلم فريضة...". (١) ترجمته في اللسان (٣٢٨/١).

(٢) السامي البصري، أبو محمد، ثقة، من الثامنة، مات سنة ٨٩، (ع) التقريب (٥٦٢).

(٣) في أ: «متنيهما». والتصحيح من ب، ج. ومتن الحديث الأول أخرجه البخاري (٢٧٦/٢، رقم: ٧٥٧) ومسلم (٤/٣٢٩، رقم: ٨٨٣) من حديث المقرئ، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا. وأخرج متن الثاني البخاري - أيضا - (١٤/٢، رقم: ٥٢٨) ومسلم (١٧٣/٥، رقم: ١٥٢) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وأخرجه مسلم - أيضا - (١٧٤/٥، رقم: ١٥٢١) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر به.

(٤) ما بين النجمتين جاء بدلها في ب، ج: «قال أبو حاتم: جميعا باطلان، لم يروهما جابر، ولا عمرو بن دينار، ومتناهما صحيحان، الأول من حديث أبي مسعود الأنصاري، والثاني من حديث أبي هريرة، وقد روي عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مثله».

٦٩- أحمد بن عبد الله بن خالد بن موسى بن فارس بن مرداس بن هنيك

التميمي الغنسي^(١)

أبو عليّ الجوّياري^(٢)، من أهل هراة.

دجال من الدّجاجلة، كذاب، يروي عن ابن عيينة ووكيع، وأبي ضمرة^(٣) وغيرهم من ثقات أصحاب الحديث، ويضع عليهم ما لم يحدثوا، وقد روى عن هؤلاء الأئمة ألو ف حديث، ما حدّثوا بشيء منها! كان يضعها عليهم! لا يحلّ ذكره في الكتب إلّا على سبيل الجرح^(٤) فيه، ولولا أنّ أحداث أصحاب الرأي بهذه الناحية خفي عليهم شأنه لم أذكره في هذا الكتاب؛ لشهرته عند أصحاب الحديث قاطبة بالوضع على الثقات ما لم يحدثوا^(٥).

[٣٦٨] روى عن سفيان بن عيينة، عن ابن طاوس^(٦)، عن أبيه، عن ابن

عبّاس، عن النبي ﷺ قال: «الإيمان قول، والعمل شرائعه، لا يزيد ولا ينقص»^(٧).

(١) في ب: القيسي، وكذا في المطبوع من الأنساب (١٢٧/٢). وانظر ترجمته في الضعفاء للنسائي (٦٧) والكامل (٢٩١/١) واللسان (٢٠٦/١).

(٢) بضمّ الجيم، وفتح الواو، وتسكين الياء، نسبة إلى جويار، من قرى هراة. راجع: الأنساب (١٢٦/٢).

(٣) هو أنس بن عياض.

(٤) في ج: «القدح».

(٥) النصّ من أوله إلى آخره نقله السّمعيّ في الأنساب (١٢٧/٢).

(٦) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان.

(٧) أخرجه الجورقاني (١٨/١)، رقم: ١٥) من طريق ابن كرام، وابن الجوزي (١٩٢/١)، رقم: ٢٧٨) من طريق

مأمون السلمي كلاهما عن الجوياري به نحوه. وهذا من وضع الجوياري، قال ابن عديّ (٢٩١/١):

«والجوياري كان يضع لابن كرام على ما يريد، وكان ابن كرام يضعها في كتبه عنه..».

قال ابن القيم في المنار (٩٥): «كلّ حديث فيه أنّ الإيمان لا يزيد ولا ينقص؛ فكذب مختلق». والله أعلم.

٧٠- أحمد بن عبد الله^(١) بن أخت عبد الرزاق

يروى عن عبد الرزاق^(٢).

* كان يُدخل على عبد الرزاق الحديث*^(٣)، فكَلَّمَا وقع في حديث^(٤) عبد الرزاق من المناكير - التي لم يتابع عليها - [كانت]^(٥) بليته فيها ابن أخته هذا. [٣٦٩] سمعت محمد بن المنذر [بن سعيد]^(٦) يقول: *سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول*^(٧): أحمد ابن أخت عبد الرزاق كذاب، لم يكن ثقة^(٨) ولا مأمونا^(٩).

٧١- أحمد بن معدان العبدي^(١٠)

شيخ يروي عن ثور بن يزيد الأوابد التي لا يجوز الاحتجاج بمن يروي مثلها. [٣٧٠] روى^(١١) عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال، قال رسول الله ﷺ: «ما عظمُت نعمة الله على عبد إلا عظمُت مؤونة

(١) ويقال: ابن داود، قال ابن حجر في اللسان (٢١٠/١): «وأظنه أحمد بن محمد بن داود الصنعائي... فكأنهم كانوا يُدلسون اسمه على ألوان لشدة ضعفه». وانظر ترجمته في تاريخ ابن معين (٤٥١) وضعفاء النسائي (٧٠) والكامل (٢٨٢/١) واللسان (١٧٩/١).

(٢) زاد في ج: الحديث.

(٣) ما بين النحمتين ساقطة من ب، ج.

(٤) في ب: «تحديث».

(٥) في أ: «كان»، والتصحيح من ب.

(٦) زيادة من ب، ج.

(٧) ما بين النحمتين ساقطة من ب.

(٨) في ب، ج: «بثقة»، وكذا في تاريخ الدوري، وكلاهما جائز.

(٩) تاريخ الدوري (١٠٩/٣)، رقم: (٤٥١).

(١٠) ترجمته في الجرح (٧٥/٢) والكامل (٢٨٤/١) واللسان (٣٤٢/١).

(١١) في ب: «يروى».

الناس عليه، فمن لم يحتمل تلك المؤونة؛ فقد عرض تلك النعمة للزوال». أخبرناه عمر بن سعيد بن سنان، ثنا محمد بن الوزير الواسطي^(١)، ثنا أحمد بن معدان العبدي، ثنا ثور بن يزيد..
* وهذا ما رواه عن ثور إلا واهيان ضعيفان: أحمد بن معدان، وابن عُلانة^(٢).

٧٢- أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي^(٣)

أبو سهل، يروي عن عبد الرزاق، وعمر بن يونس - وغيرهما - أشياء مقلوبة، لا يُعجبنا الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

[٣٧١] روى عن عبد الرزاق، عن الثوري، [٤٩/أ] ومعمّر، وابن جريج، وزكريّا^(٤) بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة». أخبرناه عبد الله بن محمد بن سلم - بيت المقدس - عنه^(٥).

(١) ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ٥٧، (ت) التقريب (٩٠٤).

(٢) ما بين النجمتين ساقطة من ب، ج. وابن عُلانة: هو محمد بن عبد الله بن عُلانة، صنوق يخطي، من السابعة، مات سنة ٦٨، التقريب (٨٦٤).

أما حديث ابن معدان؛ فأخرجه - أيضا - ابن عدي (٢٨٥/١) والخطيب في التاريخ (٣٨٩/٥) وابن الجوزي في العلل (٥١٧/٢، رقم: ٨٥٦) من طرق عن ابن الوزير به مثله. قال ابن عدي: « وهذا الحديث يروى من وجوه كلها غير محفوظة، وأحمد بن معدان هذا لا أعرف له غير هذا الحديث ». ونقل ابن حاتم (٧٥/٢) عن أبيه أنه قال: « هو مجهول، والحديث الذي رواه باطل ». فهذا يدل على أن ابن معدان هذا قليل الرواية جدًا، فإذا كان لا يُعرف إلا بهذا الحديث المنكر؛ دل ذلك على شدة ضعفه في الرواية. والله أعلم.

وأما رواية ابن عُلانة؛ فقد ذكرها المؤلف في هذا الكتاب (٢٩٢/٢) في ترجمة ابن عُلانة.

(٣) ترجمته في الجرح (٧١/٢) والكامل (٢٩٣/١) واللسان (٣٠٧/١).

(٤) المكي، ثقة، رمي بالقدر، من السادسة، (ع) التقريب (٣٣٨).

(٥) كلمة « عنه » لا توجد في ب.

وهذا خبر مشهور - لذكرى بن إسحاق - مرفوع^(١).. والثوري؛ فإنما رفع عنه إسحاق الأزرق^(٢) وحده، وهو وهم، والصحيح من حديثه موقوف على أبي هريرة^(٣).. وأما معمر؛ فإنَّ عنده هذا الحديث عن أيوب، عن عمرو بن دينار، لا عن عمرو نفسه^(٤).. وعند ابن جريج - أيضا - موقوف^(٥)، وهو عزيز من حديثه. فجمع بينهم هذا الشيخ، وحمل حديث هذا على حديث ذلك ولم يميز.

[٣٧٢] وروى عن أبيه^(٦)، عن ابن^(٧) أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج^(٨)، عن أبي هريرة، قال: لما قدم رسول الله ﷺ من^(٩) الغار - يريد المدينة -، أخذ أبو بكر بعرزده فقال: «ألا أبشرك يا أبا بكر؟» قال: بلى - بأبي أنت وأمي - يا رسول الله! قال: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَتَجَلَّى لِلْخَلَائِقِ - يوم

(١) أخرجه مسلم (٢٢٨/٥، رقم: ١٦٤٣) وأبو داود (٣٥/٢، رقم: ١٢٦٦) والترمذي (٢٨٢/٢، رقم: ٤٢١٠) والنسائي

(٢/٤٥١، رقم: ٨٦٤) وابن ماجه (٣٧/٢، رقم: ١١٥١) من طرق عن ذكرى بن إسحاق، عن عمرو به مثله.

(٢) هو بن يوسف، بن مرداس، الواسطي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٥، وله ٧٨ سنة، (ع) التقريب (١٣٣).

وأخرج روايته الخطيب في التاريخ (٤٠٦-٤٠٧) من طريق ابن هرام، عن إسحاق الأزرق، عن الثوري به مرفوعا.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٤٣٦/٢، رقم: ٣٩٨٧) عن ابن جريج، عن الثوري به موقوفا.

(٤) ونحو هذا قول الدارقطني في العلل (٩٢/١١): «ورفعه - أيضا - عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو، والمحفوظ عن معمر، عن أيوب، عن عمرو».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٤٣٦/٢، رقم: ٣٩٨٧) عن ابن جريج، عن الثوري، عن عمرو به موقوفا. وكلام المؤلف - هنا -

على رواية عبد الرزاق، عن ابن جريج، فالصواب فيه موقوف، وعليه دلَّ قول الدارقطني في العلل (٩٢/١١): «واختلف

على ابن جريج؛ فرفعه ابن عمر بن يونس، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، ووقفه غيره».. وقد روي مرفوعا من رواية

غير عبد الرزاق، أخرجه أبو داود (٣٥/٢، رقم: ١٢٦٦) من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو به مرفوعا.

وأخرجه مسلم (٢٢٩/٥، رقم: ١٦٤٥) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن عمرو به مرفوعا، قال حماد: «ثم لقيت

عمرا فحدثني به ولم يرفعه».. فهذا يدلُّ على أنَّ عمرو كان يرفعه نارة، ويوقفه أخرى، والله أعلم.

(٦) وهو محمد بن عمر بن يونس اليمامي، لم أقف على ترجمته، إلا أنَّ يكون بأبيه أي جدّه الذي هو عمر بن

يونس؛ فقد سبق أنَّه يروي عنه، وهو معروف سبقت ترجمته.

(٧) لا توجد في ب. وابن أبي الزناد هو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان، المدني، صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد،

وكان فقيها، من السابعة، مات سنة ٧٤، وله ٧٤ سنة، (خت مق ٤) التقريب (٥٧٨).

(٨) عبد الرحمن بن هرمز.

(٩) لا توجد في ب: «من».

القيامة - عامة، ويتجلى لك خاصة».

أخبرناه محمد بن أحمد بن الفرّج البغدادي^(١) - بالأبلة - ثنا أحمد بن محمد، بن عمر بن يونس، ثنا أبي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه^(٢).. هذا إلى ما يشبهه مما يأتي من المقلوبات والمزقات التي ينكرها المتبحر في هذه الصناعة.

[٣٧٣] وروى عن عمر بن يونس^(٣)، عن أبيه، أنه سمع حمزة بن عبد الله بن عمر^(٤) يقول: كان ابن عمر يحدث: «أن رسول الله ﷺ دخل غيضة^(٥)، فاجتنى منه سواكين من أراك، أحدهما مستقيم، والآخر معوج - ومعه رجل من أصحابه -، فأعطى الرجل المستقيم، وحبس المعوج، فقال: يا رسول الله! أنت أحقّ بالمستقيم مني. فقال النبي ﷺ: «إنه ليس من صاحب يصاحب صاحباً، ولو ساعة من نهار إلا سأل الله ﷻ عن مصاحبته إياه؛ فأحببت ألا أستأثر عليك بشيء»^(٦).

٧٣- أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحرّاني^(٧)

أبو ميسرة، سكن نهاوند^(٨)، يروي عن يحيى بن سليم وأهل العراق.

-
- (١) كنيته: أبو بكر، ذكره الخطيب في التاريخ (٣٤٦/١) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. والله أعلم.
- (٢) وهذا شيء موضوع، وهو بهذا الإسناد مقلوب؛ فقد أخرجه الخطيب في تاريخه (١٩٢/٣-١٩٣) من طريق محمد بن عبد بن عامر، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس به مثله، قال الخطيب: «وضعه محمد بن عبد إسناداً ومثلاً». وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٤٥/٢) بعد أن أخرج الحديثين: «وأما حديث أبي هريرة؛ فهو حديث أنس الأول، ونرى أن أحمد بن محمد بن عمر اليمامي سرقه، وغير إسناده». وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (١٣٤): «ابن يونس كذاب».
- (٣) هو ابن القاسم اليمامي، ثقة، مات سنة ٢٠٦، التقريب (٧٢٩). وأبوه ثقة، التقريب (١٠٩٩).
- (٤) هو شقيق سالم، ثقة، من الثالثة، (ع) التقريب (٢٧١).
- (٥) الغيضة: الموضع يكثر فيه الشجر، ويلتفّ. المعجم الوسيط (٦٦٨/٢).
- (٦) أورده الذهبي في الميزان (١٤٣/١) وابن حجر في اللسان (٣٠٨/١) ضمن منكير أحمد بن محمد هذا.
- (٧) ترجمته في الجرح (٥٨/٢) والكمال (٢٨٩/١) واللسان (٢٠٨/١).
- (٨) بفتح النون، وتكسر، وفتح الواو، وتسكين النون، بعدها دال مهملة، مدينة قديمة من بلاد الجبل، جنوب همدان، بينها

يأتي عن^(١) الثقات ما^(٢) ليس من حديث الأثبات، [ويسرق الحديث، ويلزقها بأقوام أثبات]^(٣) لا يحل الاحتجاج به.

[٣٧٤] روى عن شجاع بن الوليد^(٤)، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «كان رسول الله ﷺ يستاك آخر النهار وهو صائم».

[٣٧٥] وروى عن يحيى بن سليم^(٥)، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ «أنه كان يستأذن الواحد على الاثنين إذا تناجيا».

أخبرنا - بالحديثين جميعا - أحمد [بن موسى]^(٦) البككي^(٧) - بممدان^(٨) - عنه.

وهذان خبران باطلان رفعهما، والصحيح - جميعا - من فعل ابن عمر^(٩).

وبين همدان نحو أربعين ميلا. انظر: معجم البلدان (٣١٣/٥) والأنساب (٥٤١/٥) وبلدان الخلافة (ص ٢٣٢).

(١) في ب، ج: «على».

(٢) في ب: «بما».

(٣) زيادة من ب، وفي ج: «ويسرق أحاديث الثقات، ويلزقها بأقوام أثبات» ج. ونقلها بحروفها - كما في ب -

السمعي في الأنساب (١٩٥/٢) وابن حجر في اللسان (٢٠٨/١).

(٤) السكوني، أبو بدر الكوفي، صدوق، ورع، له أوهام، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤، (ع) التقريب (٤٣٢).

(٥) هو الطائفي.

(٦) زيادة من ب، ج.

(٧) كذا في أ، وفي ب: «التككي»، وفي ج: «البركي». ولم أقف على ترجمته.

(٨) مدينة كبيرة من مدن الجبال، من بلاد فارس، وتقع اليوم في إيران، جنوب غربي طهران. انظر معجم البلدان (٤١٠/٥)،

وبلدان الخلافة (ص ٢٢٩). وموسوعة العالم الإسلامي (٣٣٦/١).

(٩) أمّا الخير الأول؛ فأخرج عبد الرزاق (٢٠٢/٤، رقم: ٧٤٨٨) وابن أبي شيبة (٢٩٦/٢، رقم: ٩١٥٧) من

وجهين عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يستاك إذا أراد أن يروح إلى الظهر، وهو صائم. فلعلّ أبا مبصرة قلب

هذا إسنادا ومتنا. والله أعلم.

وأما الخير الثاني؛ فأخرجه سفيان في جامعه - كما في الفتح (٧٩/١١) - من فعل ابن عمر.

٧٤- أحمد بن إبراهيم المزني^(١)

كان يدور بالساحل، ويحدث بها.

يضع الحديث على الثقات وضعاً، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه [٤٩/ب] إلا على سبيل الاعتبار.

[٣٧٦] روى عن محمد بن كثير^(٢)، ثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأشقى الأشقياء؟! من جمع الله عليه عذاب الآخرة وفقر الدنيا».

[٣٧٧] وبإسناده قال، قال رسول الله ﷺ: «لا تقربوا اليهود والنصارى

في أعيادهم»^(٣)؛ فإن السخطة [نزل]^(٤) عليهم».

حدثنا - بهذين الحديثين - أبو المعافى، أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنصاري - بجبيل من أصل كتابه -، ثنا أحمد بن إبراهيم المزني - مرّ بنا بجبيل - ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، في نسخة - كتبناها عنه بهذا الإسناد^(٥) - كلّها موضوعة^(٦)، [وقد]^(٧) كتبنا عن هذا الشيخ، عن أحمد بن إبراهيم هذا^(٨)، عن

(١) بضم الميم، وفتح الراء، آخرها نون، نسبة إلى مزينة. الأنساب (٢٧٧/٥). وانظر ترجمته في اللسان (١٣٧/١).

(٢) هو أبو يوسف، الصنعاني، صدوق كثير الغلط، من التاسعة، مات سنة بضع عشرة، التقريب (٨٩١).

(٣) في ب: «أعيادكم».

(٤) في أ: «نزل» وفي ب: «السخط ينزل»، ولم تظهر الإعجام في ج.

(٥) في ب: بهذه الأسانيد.

(٦) أمّا الحديث الأول؛ فهو يعرف بالماضي بن محمد - وهو ضعيف -، أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢٧٨/٢)، رقم: (٢٣٣٣)

وابن عدي (١٨٤/٨) من طريق ابن وهب، عن المااضي بن محمد، عن هشام، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ

مثله. قال أبو حاتم: «هذا حديث باطل، والماضي لا أعرفه». فالظاهر أن أحمد المزني سرق هذا، وركّب له هذا الإسناد. وهذا

من ألوان الوضع في الحديث!

وأما الحديث الثاني؛ فأورده - أيضاً - ابن حجر في اللسان (١٣٧/١) في منكر أحمد هذا، وهو حديث موضوع. والله أعلم.

(٧) في أ: «من». والمشت من ب، ج.

(٨) كلمة «هذا» لا توجد في ب، ج.

الهيثم بن جميل^(١)، عن أبي عوانة^(٢)، عن قتادة، عن أنس بن مالك، نسخة - أيضا - موضوعة، أكره ذكر مثل هذه الأشياء، ولكن أومئ فيه ليُستدل به^(٣) على ما رواه^(٤).

٧٥- أحمد بن عبد الله بن حكيم^(٥)

أبو عبد الرحمن الفرياني^(٦)، المروزي، يروي عن أبي ضمرة، ويحيى بن ضريس، وأهل العراق، أخبرنا عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وغيره من شيوخنا.

كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، وعن غير الأثبات ما لم يحدّثوا.

[٣٧٨] روى عن أبي ضمرة^(٧)، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «من تحتم بفصّ ياقوت نفى عنه الفقر».

أخبرناه محمد بن معاذ^(٨)، ثنا الفرياني. وهذا خبر باطل؛ ما قاله رسول الله ﷺ، ولا أنس رواه، ولا حميد حدّث به، ولا أبو ضمرة ذكره بهذا الإسناد.

(١) هو أبو سهل البغدادي، ثقة من أصحاب الحديث، وكأنه ترك فتغير، مات سنة ٢١٣، التقريب (١٠٢٩).

(٢) هو الوضاح بن عبد الله الشكري.

(٣) كذا في أ، وفي ب: «أومئ منها النبذ ليستدل بها»، وفي ج: «أومئ بها إلى النبذ ليستدل بها».

(٤) كذا في أ، وفي ب، ج: «وراء».

(٥) ترجمته في الضعفاء للنسائي (٦٨) والكامل (٢٨١/١) واللسان (٢٠٨/١).

(٦) بكسر الفاء، وتسكين الراء، ثم مشاة من تحت، ونون بين ألفين، ثم نون أخرى، نسبة إلى فريانان، من قرى مرو. انظر الأنساب (٣٧٧/٤).

(٧) هو أنس بن عياض، أبو عبد الرحمن الليثي، المدني، ثقة، مات سنة ٢٠٠، وله ٩٦ سنة، التقريب (١٥٤).

(٨) إما أن يكون الشعيري، من شيوخ أبي القاسم الطبراني، ذكره الخطيب في التاريخ (٦٢/٤) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. أو محمد بن معاذ بن القرة المالبي، أبو جعفر الفروي، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في وفيات سنة (٣١٦)، والله أعلم.

٧٦- أحمد بن الحسن بن القاسم^(١)

شيخ كوفي، كان بمصر، يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه.

[٣٧٩] روى عن وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت العرش: ألا هاتوا أصحاب محمد! فيؤتى بأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطّاب، وعثمان بن عفّان، وعليّ بن أبي طالب.. قال، فيقال لأبي بكر: قف على باب الجنة، فأدخل من شئت برحمة الله، وردّ^(٢) من شئت بعلم الله. ويقال لعمر: قف على الميزان، فنقل من شئت برحمة الله، وخفّض^(٣) من شئت بعلم الله. ويُعطى عثمان من الشجرة التي غرسها الله ﷻ في الجنة، ويقال له: دُد الناس عن الحوض. ويُعطى عليّ بن أبي طالب حلّتين، ويقال له: البسهما؛ فإنّي ادخرتهما لك يوم أنشأت خلق السماوات والأرض».

أخبرناه أحمد بن عبيد الله الدارمي - بأنطاكية - ثنا أحمد بن الحسن بن القاسم، ثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري.

[٣٨٠] وروى عن حفص بن غياث، عن أشعث^(٤)، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: «يُجزى من^(٥) [٥٠/أ] برّ الوالدين الجهاد في سبيل الله».

أخبرناه محمد بن المسيّب، ثنا أحمد بن الحسن بن القاسم، ثنا حفص بن غياث.

(١) ترجمته في اللسان (١٥٨/١).

(٢) في ب، ج: «وادرأ».

(٣) في ب، ج: «خفّف».

(٤) هو ابن عبد الله بن جابر الحُدّاني، أو ابن سوّار الكندي، وقد سبق نحوه برقم: (٢٨)، فانظر هناك.

(٥) في ب: «عن».

الحديث الأول موضوع؛ لا أصل له^(١). والحديث الثاني؛ من السنة دليل على صحته^(٢)، فأما من حديث الحسن عن أنس؛ فلا^(٣).

٧٧- أحمد بن عيسى الخشاب التتيسي^(٤)

من أهل تيس، يروي عن عمرو بن أبي سلمة، وعبد الله بن يوسف، أخبرنا^(٥) عنه ابن قتيبة وغيره من شيوخنا.

يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير، وعن^(٦) المشاهير الأشياء المقلوبة، لا يجوز - عندي - الاحتجاج بما انفرد [به]^(٧) من الأخبار.

[٣٨١] روى عن عبد الله بن يوسف، عن ابن عيَّاش^(٨)، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن واثلة بن الأسقع^(٩)، عن النبي ﷺ قال: «الأمناء عند الله

(١) سبق الحديث برقم: (٣) وهو حديث قد سرقه غير واحد من المتهمين، وأسانيده كلها واهية، راجع: الموضوعات (١٩٨-١٩٧/٢) وترتيبه للذهبي (١٢٣) واللائق (٣٨٦-٣٨٤/١) ونزبه (٣٦٩/١).

(٢) ما بين النحمتين ساقطة من ب، ج. وقوله للحديث الثاني: «من السنة دليل على صحته» لعله - والله أعلم - يعني صحة معناه؛ فقد أخرج في صحيحه (٨/٥)، رقم: (١٧٢٢) من حديث عبد الله بن عمرو، قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن أفضل الأعمال؛ فقال: الصلاة. قال: ثم مه؟ قال: الجهاد. قال: فإن لي والدين! فقال: أمرك بوالديك خيرا. فقال: والذي بعثك بالحق نبيا لأجاهدن، ولأتركتهما. قال: فأنت أعلم». قال الحافظ في الفتح (١٦٣/٦): «هذا محمول على جهاد فرض العين؛ توفيقا بين الحديثين».

فما ثبت في صحيح البخاري (١٦٢/٦)، رقم: (٣٠٠٤) وغيره من قوله ﷺ للرجل لما استأذنه في الجهاد: «أحيي والدك؟ قال: نعم. قال: فقيهما فجاهد». فهذا إذا كان الجهاد فرض كفاية، فأما إذا تعين؛ فلا إذا. والله أعلم.

(٣) ما بين النحمتين لا توجد في ب، ج.

(٤) ترجمته في الكامل (٣١٤/١) واللسان (٢٦١/١).

(٥) في ب: «أخبرناه».

(٦) في أ: «عن». وزدت الواو من ب، ج.

(٧) زيادة من ب.

(٨) هو إسماعيل بن عيَّاش.

(٩) بالقاف، هو الليثي، الصحابي المشهور، نزل الشام، وعاش إلى سنة ٨٥، وله ١٠٥ سنين، (ع) التقريب (١٠٣٣) والإصابة (٤٦٢/٦).

ثلاثة: أنا، وجبريل، ومعاوية».

[٣٨٢] وروى عن^(١) مصعب بن ماهان، عن سفيان الثوري، عن أبي الزناد^(٢)، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للقلب فرحة عند أكل اللحم، وما دام الفرح بأحد إلّا أشر وبطر؛ فمرة ومرة».

حدثناه الحسين بن إسحاق الأصبهاني - بالكرج - ثنا أحمد بن عيسى الخشاب، ثنا مصعب بن ماهان.

* جميعا موضوعان *^(٣).

(١) زاد في ب: ابن. والصواب: مصعب بن ماهان، وهو المروزي، نزيل عسقلان، صدوق عابد، كثير الخطأ، من الثامنة، مات سنة ٨٠، أو بعدها، (مد) التقريب (٩٤٦).

(٢) ه عبد الله بن ذكوان، والأعرج، هو عبد الرحمن بن هرمز.

(٣) ساقطة من ب، ج.

والأمر كما قال المؤلف: الحديثان جميعا موضوعان؛ أمّا الحديث الأول؛ فأخرجه - أيضا - ابن عدي (٣١٥/١) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٥٣/٢) من طرق عن الخشاب به مثله، وقال ابن عدي: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وبغير هذا الإسناد. ونقل ابن الجوزي عن النسائي أنه قال: هو حديث باطل موضوع. وانظر اللآلئ (٤١٧/١-٤٢٠) وتزيه (٢/٤) والفوائد (٤٠٤).

وأما الحديث الثاني؛ فأخرجه ابن عدي (٣٦٤/٥) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٣١/٣)، رقم: ١٣٤٥ من طريق عبد الله بن المغيرة، عن الثوري به مثله. قال ابن عدي: «وهذا عن الثوري - بهذا الإسناد - لا يرويه إلّا عبد الله بن المغيرة، وهو منكر». وقال الذهبي في ترتيب الموضوعات (٣٢٤): «وضعه عبد الله بن محمد بن المغيرة». فلعل الخشاب قلبه على مصعب بن ماهان توهمًا وهو لا يعلم؛ فهو ليس بمن يتعمد ذلك، وليس هو من المتروكين الذين لا يُحتج بشيء من حديثهم - عند المؤلف -، وقد ذكره الحافظ في التقريب للتمييز فقال: «ليس بالقوي» التقريب (٩٦). والله أعلم.

وهذا الحديث مما يعرف وضعه من سماجة لفظه. راجع: المنار لابن القيم (٤٦-٤٧).

٧٨- أحمد بن داود بن عبد الغفار^(١)

شيخ كان بالفسطاط، يضع الحديث، لا يحلّ ذكره في الكتب^(٢) إلا على سبيل الإبانة^(٣) عن أمره؛ لِيَتَنَكَّبَ حديثه.

[٣٨٣] روى عن أبي مصعب^(٤) قال: حدّثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال، قال رسول الله ﷺ: «لكلّ^(٥) أمة مفتاح، ومفتاح الجنة المساكين، والفقراء؛ هم جلساء الله يوم القيامة»^(٦).

[٣٨٤] وروى عن أبي مصعب^(٧)، قال: حدّثني مالك، عن جعفر بن محمد^(٨)، عن أبيه، عن جدّه^(٩)، قال: اجتمع عليّ بن أبي طالب، وأبو بكر الصديق، وعمر، وأبو عبيدة بن الجراح، فتماروا في شيء؛ فقال لهم عليّ بن أبي طالب: انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ نسأله. فلما وقفوا على رسول الله ﷺ قالوا:

(١) من شيوخ أبي أحمد ابن عديّ - رحمه الله - وقد خفي عليه أمره، فروى عنه أحاديث مناكير، عن أبي مصعب؛ فتكلّم - بسببها - في أبي مصعب، في الكامل (١١٠/٨-١١٢) فلم يصب! فإنّ الذنب فيها لهذا الشيخ. راجع: الميزان (١٢٤/٤-١٢٥) وتقذيب التهذيب (٩١/٤-٩٢).

(٢) لا توجد في ب: «في الكتب».

(٣) في ب: «القدح فيه». وفي ج: «الانباه».

(٤) هو مطرّف بن عبد الله اليساري، المدني، تقدّم برقم: (٦٩).

(٥) في ب، ج: «إنّ لكلّ».

(٦) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: هذا الحديث وضعه عمر بن راشد الجاري - من أهل جاز - على مالك؛ حدّث به عنه عثمان بن معبد، ويعقوب بن سفيان، وسرقه منه هذا الشيخ، فوضعه على أبي مصعب».

والحديث قد أخرجه - أيضا - ابن عديّ (١١٢/٨) عن أبي صلح - وهو أحمد بن داود هذا - عن أبي مصعب به نحوه. وجعله من مناكير أبي مصعب! والصحيح أنّ الذنب فيه لشيخه، وقد خفي عليه من أمره ما ظهر لابن حبان والدارقطني. والله أعلم. وراجع: الموضوعات (٣٨٠/٣) وترتيبه (٤٠٤) والآلئ (٣٢٤/٢).

(٧) في ب، ج: «عن مصعب».

(٨) هو ابن علي، بن الحسين، المعروف بجعفر الصادق.

(٩) هو علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، المشهور بزين العابدين، ثقة ثبت، عابد فقيه، فاضل مشهور، من الثالثة، مات قبل المائة. التقريب (٦٩٣).

يا رسول الله! جئنا نسألك عن شيء.. قال: « إن شئتم سألتكموني، وإن شئتم أخبرتكم بما جئتم به ».. قالوا: حدثنا عن الصنعة لمن لا تكون؟^(١) قال: « [لا]^(٢) ينبغي أن تكون الصنعة إلاّ لذي حسب، أو دين. جئتم تسألوني عن البرّ، وما عليه العباد؛ فاسترلوه بالصدقة. جئتم تسألوني عن جهاد الضعيف.. وجهاد الضعيف^(٣) الحجّ والعمرة. جئتم تسألوني عن جهاد المرأة.. جهاد المرأة لزوجها؛ حسن التبعل. جئتم تسألوني عن الرزق؛ من أين يأتي؟ وكيف يأتي؟ أبي الله أن يرزق عبده المؤمن إلاّ من حيث لا يعلم».

أخبرنا بالحديثين - جميعا - أبو الطيّب أحمد بن عبيد الله الدارمي - بأنطاكية -، [٥٠/ب] ثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار، ثنا أبو مصعب، قال: حدثني مالك.

* [والحديثان - جميعا موضوعان]*^(٤).

٧٩- أحمد بن إسماعيل بن ثيبه^(٥) بن عبد الرحمن السهمي

أبو حذافة المدني، يروي عن مالك بن أنس، وحاتم بن إسماعيل، وأهل المدينة، حدثنا عنه محمد بن المسيّب، وغيره من شيوخنا. يأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، حتّى يشهد من الحديث

(١) في ب، ج: « لمن تكون ».

(٢) زيادة من ب، ج.

(٣) في ب، ج: « الضعفاء ».

(٤) في أ: « والحديثين جميعاً موضوعين »، والصواب ما أثبت، وهي ساقطة من ب، ج.

وقد سبق الكلام على الحديث الأول، وأمّا الثاني؛ فأخرجه - أيضا - ابن الجوزي في الموضوعات (٤٨١/٢)،

رقم: (١٠٣٩) من طريق المؤلف به، ونقل عن المؤلف الحكم عليه بالوضع. وقد نازع السيوطي في الحكم عليه

بالوضع، وأورد له طرقاً وكلّها واهية، انظر: اللآلئ (٧٢-٧٠/٢) وتزيه (١٢٠/٢) والفوائد (٦٢).

(٥) بالتصغير. راجع: المؤلف للدارقطني (٢٠٨-٢١٠). وانظر ترجمته في الكامل (٢٨٧/١) والتهذيب (١٦/١).

صناعته أنها معمولة.

[٣٨٥] روى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، «أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد».

[أخبرناه] ^(١) محمد بن المسيّب [وغيره] ^(٢) عنه.

[٣٨٦] وروى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «أفطر الحاجم والمحجوم» ^(٣).

[٣٨٧] وبإسناده عن أنس، قال: دخلت السوق مع رسول الله ﷺ؛ فرأى مع أعرابي سراويل ^(٤) ينادي عليه: خمسة دراهم.. فتقدّم إلى الوزان فقال له: «زن وأرجح» ^(٥).

(١) في أ: «أخبرنا» والمثبت من ب، ج.

(٢) زيادة من ب، ج.

والحديث أخرجه ابن عدي (٢٨٧/١) عن الأهوازي، عن أبي حذافة به مثله، ثم قال: «وهذا الحديث عن مالك - بهذا الإسناد - باطل...» وإنما يعرف هذا من حديث جعفر بن محمد عن أبيه، مرسلًا، وعن أبيه، عن جابر، وعن أبيه، عن عليّ عليه السلام. أخرجه الترمذي (٦٢٨/٣، رقم: ١٣٤٤-١٣٤٥) وقد روي من أوجه أخرى، فأما من حديث مالك بن أنس؛ فلا.. قال ابن عبد البر في التمهيد (١٣٤/٢-١٣٥): «روى أبو حذافة... عن مالك في هذا الباب (يعني القضاء باليمين مع الشاهد) حديثًا منكرًا». يعني هذا الحديث. والله أعلم.

(٣) هذا الحديث روي من حديث جمع من الصحابة، ذكر أكثرها الزيلعي في النصب (٤٧٢/٢-٤٧٧) وقال البخاري في الصحيح (٢٠٥/٤): «ويروى عن الحسن عن غير واحد مرفوعًا». يعني هذا الحديث. فأما من حديث أنس بهذا الإسناد فهو من منكرات هذا الشيخ، قال الذهبي في الميزان (٨٣/١) «لم ينقم على أبي حذافة متن، بل إسناد». والله أعلم.

(٤) في أ، ج: سراويل. وكتب فوقه في أ: «كذا». والتصحيح من ب.

(٥) وهذا يعرف من حديث سويد بن قيس؛ أخرجه أبو داود (٤١٠/٣، رقم: ٣٣٣٦) والترمذي (٥٩٨/٣، رقم: ١٣٠٥) والنسائي (٣٢٧/٧، رقم: ٤٦٠٦) وابن ماجه (٤٦/٣، رقم: ٢٢٢٠) كلهم من طريق سفيان، عن سماك، عن سويد بن قيس عليه السلام، عن النبي ﷺ نحوه. وأشار الترمذي إلى رواية جابر، وأبي هريرة في الباب، فأما من حديث أنس بهذا الإسناد فهو مما ينقم على أبي حذافة، قال ابن طاهر في تذكرة الحفاظ (٢٠٤): «هذا الحديث أحد ما ينقم على أبي حذافة، ولأجله ترك الاحتجاج به؛ لأنه ليس من حديث نافع، ولا ابن عمر، ولا مالك».

[٣٨٨] وروى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من حج البيت فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه»^(١).

أخبرنا بهذه الأحاديث الثلاث نوح بن محمد الجناني^(٢) - بالأبلة - قال: حدثنا أبو حذافة السهمي.

[٣٨٩] وروى عن حاتم بن إسماعيل^(٣)، عن سلمة بن وردان^(٤)، عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: «ما استودع الله عبدا عقلا إلا استنقذه به يوما ما».

أخبرناه محمد بن المسيب، ثنا أبو حذافة [السهمي]^(٥)، ثنا حاتم بن إسماعيل^(٦).

٨٠ - أحمد بن ميثم^(٧) ابن أبي نعيم الفضل بن دكين

من أهل الكوفة، كنيته: أبو الحسن، يروي عن علي بن قادم المناكير الكثيرة،

(١) وهذا - أيضا - من حديث أبي هريرة متفق عليه، أخرجه البخاري (٢٥/٤)، رقم: (١٨١٩) ومسلم (١٢٣/٩)، رقم: (٣٢٧٨) من طريق منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعا. وهذه الأحاديث مما أدخل على أبي حذافة، قال الخطيب في التاريخ (٢٤٣/٤): «كان أبو حذافة قد أدخل عليه، عن مالك أحاديث ليست من حديثه، ولحقه السهو في ذلك، ولم يكن ممن يتعمد الباطل، ولا يدفع عن صحة سماع من مالك».

(٢) بنونين مخففاً، وكسر الجيم. انظر التبصير لابن حجر (٢٩٠/١).

(٣) المدني، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، صحيح الكتاب، صدوق بهم من الثامنة، مات سنة ٦، أو ٨٧، التقريب (٢٠٧).

(٤) الليثي، أبو يعلى المدني، ضعيف، من الخامسة، مات سنة بضع وخمسين، (بخ ت ق) التقريب (٤٠٢).

(٥) زيادة من ب، ج.

(٦) أخرجه ابن عدي (٢٨٨/١) عن العبادي عن أبي حذيفة، به نحوه، وقال: «وهذا الحديث لا أعرف يرويه غير

أبي حذافة هذا..» فهذا يدل على تفرّد أبي حذافة به، والحمل فيه عليه، وإن كان لسلمة بن وردان - أيضا -

مناكير عن أنس بن مالك خاصة، فلا يبعد أن يكون هذا مما أدخل على أبي حذافة إسنادا ومثلاً. والله أعلم.

(٧) بكسر الميم، وياء ساكنة، ومثناة. تبصير المنتبه (١٢٥٢/٤). وانظر ترجمته في اللسان (٣٤٧/١).

وعن غيره من الثقات الأشياء المقلوبة^(١).

[٣٩٠] روى عن عليّ بن قادم^(٢)، عن سفيان الثوري، عن [علقمة]^(٣) بن مرثد^(٤)، عن سليمان بن بريدة^(٥)، عن أبيه قال، قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن يأكل به الناس؛ جاء يوم القيامة ووجهه علقه، ليس عليه لحم».

[٣٩١] وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: «قرأء القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فاتّخذ به بضاعه؛ فاستجرّ به الملوك، واستمال به الناس، ورجل قرأ القرآن فأقام حروفه، وضّيع حدوده، كثر^(٦) هؤلاء من قرأ القرآن، لا كثرهم الله! ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه؛ فأسهر به ليله، وأظمأ به نهاره، فأقاموا به في مساجدهم، [هؤلاء]^(٧) يدفع الله البلاء، ويُزيل الأعداء، ويُترّل غيث السماء، فوالله هؤلاء من قرأ القرآن أعزّ^(٨) من الكبريت الأحمر».

أخبرناه أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي^(٩) - بمكة - ثنا أحمد بن ميثم بن

(١) في ب، ج: «المقلوبات».

(٢) هو الجراعي الكوفي، صدوق يتّبع، من الناصرة، مات سنة ١٣، أو قبلها. (دت ص) التقريب (٧٠٣).

(٣) زيادة من ب، ج.

(٤) بفتح الميم، وسكون الراء، بعدها مثلثة، هو الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، ثقة، من السادسة، (ع) التقريب (٦٨٩).

(٥) هو الأسلمي، المروزي، قاضيه، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٥، وله ٩٠ سنة، (م) التقريب (٤٠٥).

وأبوه بريدة بن الحصيب، قيل: اسمه عامر، وبريدة لقبه، أبو سهل الأسلمي، صحابي أسلم قبل بدر، مات سنة ٦٣، (ع) التقريب (١٦٦) والإصابة (٤١٨/١).

(٦) في ب: «كثير».

(٧) في أ: «فهؤلاء» وفوقها «كذا» والمثبت من ب، ج.

(٨) في ب: «لهؤلاء القرأ أعز».

(٩) هو أبو سعيد العزّي، الإمام المشهور بالأعرابي، نزيل مكة، مات سنة ٣٤٠، قال الذهبي: «كان شيخ الحرم في وقته سنداً وعلماء وزهداً وعبادة... وكان ثقة ثباتاً». انظر تذكرة الحفاظ (٨٥٢/٣)، وتاريخ الاسلام

أبي نعيم، ثنا علي بن قادم - بالحدِيثين جميعاً - [٥١/أ]
وهذان حديثان لا أصل لهما من حديث رسول الله ﷺ^(١).

٨١- أحمد بن صالح الشُّمومي^(٢)

أبو جعفر، شيخ من أهل مكة، يروي عن عبد الله بن صالح كاتب الليث،
والغرباء، حدثنا عنه شيوخنا.

كان يَمُنُّ يأتي عن الأثبات المعضلات، وعن المجروحين الطامات، تجب مجانبه
ما روى من الأخبار، وترك ما حدث من الآثار؛ لتكبه الطريق المستقيم في
الرواية^(٣)، وركوبه أضل السبيل في التحديث!

وهذا شيخ لم يكن يكتب عنه أصحاب الحديث، ولا يكاد يوجد حديثه إلا عند
أهل خراسان، الذين كانوا يكتبون عنه بمكة؛ لكنني ذكرته ليعرف قبح^(٤) روايته.

٨٢- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب^(٥)

أبو عبيد الله^(٦)، ابن أخي ابن وهب، من أهل مصر، يروي عن عمه، حدثنا
عنه شيوخنا؛ ابن خزيمة^(٧) وغيره.

=

حوادث سنة ٣٤٠.

(١) الحديثان أخرجهما ابن الجوزي (١١٧/١، رقم: ١٥٩) من طريق المؤلف به. وقال: « هذا حديث لا يصح عن
رسول الله ﷺ؛ وإنما يروى نحو هذا عن الحسن البصري ». وانظر الميزان (١٦٠/١) واللسان (٣٤٧/١).

(٢) في ب: التميمي. والصحيح الشُّمومي، قال الحافظ في التبصير (٤٧/١): « نسب إليه من المتقدمين ». وانظر
اللسان (١٩٨/١).

(٣) في ب، ج: « الروايات ».

(٤) في ب، ج: « ليعرف فيتجنب ».

(٥) ترجمته في الضعفاء للنسائي (٧١) والكامل (٣٠٢/١) والتهذيب (٣٤/١).

(٦) في ب، ج: « عبد الله »!

(٧) في ب: « ابن جزي »!

كان يحدث بالأشياء المستقيمة قديما - حيث كتب عنه ابن خزيمة [وذووه]^(١) -،
ثم جعل يأتي عن عمّه بما لا أصل له، كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها!
[٣٩٢] روى عن عمّه، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه
قال: «إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم، وهي الوتر».
فيما^(٢) يشبه هذا مما لا خفاء على من كتب حديث ابن وهب - من رواية
الثقات عنه - أنه موضوع^(٣).

٨٣- أحمد بن الحسن^(٤) بن أبان المضرّي^(٥)

[أبو الحسن]^(٦) من أهل الأبلّة.

كذاب، دجال [من الدجاجة]^(٧)، يضع الحديث عن^(٨) الثقات وضعاً! كتب
عنه أصحابنا، كان قد مات قبل دخولي الأبلّة، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

(١) في أ، ج: «ذوّه». والتصحيح من ب.

(٢) في ب، ج: «وما».

(٣) جملة «أنه موضوع» لا توجد في ب، ج.

والحديث أخرجه الدارقطني في غرائب مالك - كما في النصب: (١١٠/٢) - من رواية حميد بن أبي الجون الإسكندراني، عن ابن وهب به نحوه.. وابن أبي الجون ضعيف. وقول المؤلف - رحمه الله -: «أنه موضوع». أي: بهذا الإسناد، قال ابن حجر في التهذيب (٣٤/١): «مما أنكر على أحمد هذا: حديث «إن الله زادكم صلاة...». وهو موضوع على مالك، وقد صحّ رجوع أحمد عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه؛ ولأجل ذلك اعتمده ابن خزيمة من المتقدمين، وابن القطان من المتأخرين. والله الموفق». وقد روي هذا الحديث من أوجه أخرى فصل الكلام فيها الزيلعي في النصب (١٠٨/٢-١١٢).

(٤) كذا في أ، والمختصر، والمصادر، وفي ب، ج: «الحسين».

(٥) بضم الميم، وفتح الضاد المعجمة، وفي آخرها راء، نسبة إلى قبيلة مضر. الأنساب (٣١٨/٥). وانظر الكامل (٣٢٤/١) واللسان (١٥٧/١).

(٦) زيادة من ب، ج.

(٧) زيادة من ب، ج.

(٨) في ب، ج: «على».

[٣٩٣] وروى^(١) عن أبي عاصم^(٢)، عن سفيان وشعبة، عن سلمة بن كهيل^(٣)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: جاء حارثة إلى النبي ﷺ فقال * له النبي ﷺ: « كيف أصبحت يا حارثة؟ » قال^(٤): أصبحت - يا رسول الله - مؤمناً حقاً! قال: « يا حارثة! إن لكل حق حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟ » قال: عزفت نفسي عن الدنيا؛ فأسهرت ليلي، وأظمأت نهارى، وكأني أنظر إلى ربي ﷻ على عرشه بارزاً! وكأني أنظر إلى أهل الجنة في الجنة يتنعمون، وأهل النار في النار يُعذبون. فقال له: « يا حارثة عرفت فالزم! ». ثم قال: « من أحب أن ينظر إلى عبد قد نور [الله]^(٥) الإيمان في قلبه فليُنظر إلى حارثة ».

[٣٩٤] وروى عن إبراهيم بن بشار^(٦)، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال، قال عبد الله بن مسعود: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لا يقبل الله قولاً إلا بعمل، ولا يقبل قولاً وعمل إلا بنية، ولا يقبل قولاً وعمل ونية^(٧) إلا بما وافق الكتاب والسنة ».

أخبرنا - بالحديثين جميعاً - إسحاق بن عبد الله البلدي^(٨) - بالبصرة - ثنا أحمد بن الحسن بن أبان [٥١/ب] المصري^(٩).

(١) كذا في أ: وفي ب، ج، بدون الواو الأولى.

(٢) هو الضحاك بن مخلد الشيباني، النبيل البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ١٢، أو بعدها، (ع) التقريب (٤٥٩).

(٣) أبو يحيى الحضرمي، البكوفي، ثقة يتشيع، من الرابعة، (ع) التقريب (٤٠٢).

(٤) ما بين النحمتين ساقطة من ب.

(٥) زيادة من ب، ج. ولا توجد فيهما « قد ».

(٦) هو الرمادي، أبو إسحاق البصري، حافظ له أو هام، من العاشرة، مات في حدود الثلاثين، (دت) التقريب (١٠٥).

(٧) كذا في أ، وفوق كلمة: « قول » من: « ولا يقبل قول ... » « كذا » لكن للعبارة وجه صحيح، وهو البناء للمجهول، وفي ب، ج: « ولا يقبل قولاً، وعملًا إلا بنية، ولا يقبل قولاً وعملًا ونية ... ».

(٨) لم أقف على ترجمته.

(٩) في ب: « البصري ».

* والحديث الأخير هو قول الثوري^(١)؛ فقلبه على إبراهيم بن سعد^(٢)، فجعل له إسنادا.

والحديث الأول؛ إنما هو عند الثوري^(٣)، عن معمر، عن صالح بن مسمار، عن النبي ﷺ قال لحارثة.. ما حدث بهذا سلمة بن كهيل قط، ولا أبو سلمة، ولا أبو هريرة*^(٤).

٨٤- أحمد بن محمد بن غالب الباهلي^(٥)

المعروف بـغلام الخليل، كنيته: أبو عبد الله، أصله من البصرة، سكن بغداد، كان يتقشف، يروي عن ابن أبي أويس، وأهل المدينة، والعراق. لم يكن الحديث شأنه، كان يجيب في كل ما يُسأل، ويقرأ كل ما يُعطى؛ سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه^(٦)، أتوه بصحيفة محمد بن إسماعيل البخاري، عن ابن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد

(١) لم أقف عليه من قول الثوري، لكن أخرجه اللالكائي في السنة (٥٧/١)، رقم: ١٨، (٢٠) من قول الحسن، وسعيد ابن جبير، وأخرج نحوه أبو نعيم في الحلية (١٤٣/٦ - ١٤٤) من قول الأوزاعي، وقد تابع المؤلف على هذا النقد الذهبي في الميزان (٩٠/١) وابن حجر في اللسان (١٥٧/١).

(٢) كذا وقع في أ، وأول الإسناد يقتضي أن يكون: إبراهيم بن بشار. والله أعلم.

(٣) لم أقف عليه من رواية الثوري بهذا الإسناد، لكن أخرجه عبد الرزاق (١٢٩/١)، رقم: ٢٠١١٤، عن معمر، عن صالح بن مسمار وجعفر بن برقان - أن النبي ﷺ قال للحارث... وقال ابن حجر في الإصابة (٦٨٩/١): «أخرجه عبد الرزاق في التفسير، عن الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي، عن يزيد السلمي، قال: قال رسول الله ﷺ للحارث نحوه. وقد خرجه الحافظ في الإصابة (٦٨٩-٦٩١) من أوجه ثم نقل عن ابن صاعد قوله: «وهذا الحديث لا يثبت موصولا».

فالحاصل: أن هذا الحديث عند الثوري معضل، فقلبه هذا الشيخ، وجمع شعبة مع الثوري، وجعل له هذا الإسناد الموصول بالنقات. والله أعلم.

(٤) ما بينهما ساقطة من ب، ج.

(٥) انظر ترجمته في الجرح (٧٣/٢) والكمال (٣٢٢/١) واللسان (٢٩٨/١).

(٦) في ب، ج: «أو من حديث غيره».

الأنصاري^(١)، عن الزهري، وهي [ثمانون حديثاً]^(٢)، فحدّث بها كلّها عن ابن أبي أويس^(٣).

[٣٩٥] سمعت أحمد بن عمرو بن جابر^(٤) - بالرملة - يقول: كنت عند إسماعيل بن إسحاق القاضي^(٥)، فدخل عليه غلام الخليل فقال له في خلال ما كان يحدثه: تذكر أيها القاضي حيث كنّا بالمدينة سنة أربع وعشرين نكتب؟ فالتفت إلينا إسماعيل وقال: قليلاً قليلاً، تكذب! وما كنت في تلك السنة بها^(٦).

٨٥- أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى المصري^(٧)

يروي عن جدّه حرملة بن يحيى المقلوبات.

[٣٩٦] روى عن جدّه حرملة، عن عبد الرحمن بن زياد الرصاصي^(٨)، عن شعبة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ «أنّه دخل مكّة وعليه عمامة

(١) في ب، ج: «عن بسر بن سعيد، عن الزهري، عن يحيى بن سعيد».

(٢) في أ: «ثمانين حديث» والمثبت من ب، ج.

(٣) انظر اللسان (٢٩٩/١) حيث نقل كلام المؤلف هناك.

(٤) هو محدّث الرملة، أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الإمام الطحان الرملي الحافظ، توفي سنة ٣٣٣. انظر السير (٣٧٦/١٣) وتذكرة الحفاظ (٨٤٥/٣).

(٥) هو أبو إسحاق الأزدي، قال ابن أبي حاتم (١٥٨/٢): «كتب إلينا ببعض حديثه، وهو ثقة صدوق». وقال الخطيب في التاريخ (٢٨٢/٦): «كان إسماعيل فاضلاً، عالماً، متقناً، فقيها». وقال ابن عبد الهادي في طبقات الحفاظ (٣٣٠/٢): «مات إسماعيل فجأة في ذي الحجة سنة ٢٨٢، رحمه الله».

(٦) إسناده صحيح، وأخرجه الخطيب في التاريخ (٢٨٣/٥) قال: «حدّث عن الدارقطني، عن ابن حبان - إجازة - به» والنص نقله ابن حجر في اللسان (٢٩٩/١) من قول المؤلف: «كان يتقشّف...» إلى آخر الترجمة.

(٧) ترجمته في الكامل (٣٢٣/١) واللسان (٢٠١/١).

(٨) ذكره ابن أبي حاتم (٢٣٥/٥) وحكى عن أبيه أنّه قال: «صدق»، وعن أبي زرعة: «لا بأس به». وذكره المؤلف في الثقات (٣٧٤/٨) وقال: «ربّما أخطأ».

سوداء»^(١).

وهذا من حديث شعبة باطل، إنما هو من حديث عمّار الدهني^(٢)، عن أبي الزبير، ولم يسمع شعبة من أبي الزبير إلا حديثاً واحداً: «أن النبي ﷺ صلى على النجاشي».

[٣٩٧] أخبرنا أبو يعلى وجماعة، ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، ثنا أبي، عن شعبة، عن أبي الزبير، عن جابر: «أن النبي ﷺ صلى على النجاشي»^(٣).

[٣٩٨] سمعت أحمد بن الحسن المدائني - بمصر -، وذكر أحمد [بن طاهر]^(٤) بن حرملة، فقال: كان أكذب البرية! كان يكذب بالكذب الذي لا يستحلّ المسلم أن يذكره! قال: مررت يوماً ببرادة ماء في دار عالية، قال: - وكان عطشاناً - فخذفت^(٥) بحصاة كانت معي، فأصابته^(٦) الكوز؛ فانفتح فشرب منه، ثم بلّ الطين، فسدّ تلك الثقبه^(٧).

(١) أخرجه ابن عدي (٣٢٣/١-٣٢٤) عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن طاهر به مثله، إلا أنه أدخل حماد بن سلمة بين شعبة وأبي الزبير مرة، وأسقطه أخرى. قال ابن عدي: «هذا الحديث بالإسناد الأول فيه: حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان، عن حرملة.. ورواه دحيم عن الرصاصي، عن حماد، وليس فيه شعبة، وهو الصواب. وأما الإسناد الثاني؛ قال شعبة، وحدثني أبو الزبير، وهو باطل، لم يأت به غير أحمد هذا، وهو كذوب».

(٢) هو عمّار بن معاوية، الدهني - بضم أوله، وسكون الهاء، بعدها نون، نسبة إلى دهن، قبيلة من بجيلة -، أبو معاوية، البجلي الكوفي، صدوق، يتشيع، من الخامسة، مات سنة ٣٣، (٤م) التقريب (٧١٠) والأنساب (٥١٧/٢).

وحديثه المشار إليه أخرجه مسلم (١٣٦/٩)، رقم: ٣٢٩٦ عن يحيى بن يحيى وقتيبة - كليهما -، عن عمّار الدهني به نحوه.

(٣) أخرجه أبو يعلى (رقم: ١٨٦٤) والنسائي (٣٧٣/٤)، رقم: ١٩٧٣ من طريق شعبة به نحوه.

(٤) زيادة من ب، ج.

(٥) في ب، ج: «فخذف».

(٦) في ب، ج: «فأصاب».

(٧) أخرجه ابن عدي (٣٢٣/١) عن المدائني به نحوه.

وزعم أنه رأى قرداً - بالرملة - يتصوغ المشي^(١) الذي فيه الحلبي، ويضرب بيده الأخرى، فإذا أراد أن ينفخ على الحلبي أوماً إلى إنسان فنفع له^(٢).
وذكر أنه كان على سطح فمرّ به حمام فقال: يشبه أن يكون حمامنا الفلاني الذي طار! فقال له إنسان: هذا في الهواء كيف تعرفه؟! فذرق الطير^(٣) فإذا هو مكتوب

[٥٢/أ] - «صدق!» - على الأرض بذرقه!^(٤).

مع ما يشبه هذا.. ذكر لي أحمد بن الحسن عنه أشياء كثيرة، كرهت التطويل في ذكرها.

ومن استحلّ مثل هذا؛ لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار.

فأما "كتاب السنن" التي رواها عن الشافعي؛ فهي كلّها صحيحة في نفسها من كتب حرمة [بن يحيى المبسوطة؛ إن]^(٥) سمع من جدّه تلك.

٨٦- أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدّب^(٦)

يُعرف بالهشيمي، يروي عن عبد الرزاق والثقات الأوابد والطائعات.
[٣٩٩] روى عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن

(١) في ب، ج: «يضع على يده المس». والعبارة غامضة على الوجهين معاً. والله أعلم.

(٢) أخرج نحوه ابن عديّ (٣٢٣/١) عن المدائني به نحوه. ولفظه أوجز وأوضح.

(٣) أي رمى بسلحه. المعجم الوسيط (٣١١/١)، مادة ذرق.

(٤) أشار ابن حجر إلى هذه الحكايات في اللسان (٢٠١/١) وأنها ظاهرة البطلان.

(٥) في أ: «من المبسوط، أو سمع من جدّه تلك». والمثبت من ب، وفي ج: «إنه سمع ...». والكتاب المذكور مطبوع،

لكن برواية الطحاوي، عن المزني، عن الشافعي باسم: السنن المأثورة.

(٦) الترجمة ساقطة من ب، ج. وانظر ترجمته في الكامل (٣١٦/١) واللسان (٢١١/١).

خُثَيْم^(١)، عن عبد الرحمن بن بهمان^(٢)، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول - يوم الحديبية، وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب -: «هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله». مدّ بها صوته، ثم قال: «أنا مدينة العلم، وعليّ بابها، فمن أراد الحكم؛ فليأت الباب».

ثنا النعمان بن هارون^(٣) - بيلد -، ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المكتب^(٤)، ثنا عبد الرزاق، ثنا الثوري.

وهذا شيء مقلوب إسناده ومثته معا^(٥).

٨٧- أحمد بن محمد بن الصلت^(٦)

أبو العباس، من أهل بغداد، يروي عن العراقيين.

كان يضع الحديث عليهم، كان في آيأنا - ببغداد - باق^(٧)، فراودني

-
- (١) بالمعجمة، والمثلثة، مصغراً، هو أبو عثمان، القارئ، صدوق، من الخامسة، مات سنة ٣٢٠، التقريب (٥٢٦).
- (٢) بموحدة، هو المدني، مقبول، من الرابعة، (ق) التقريب (٥٧٢). وراجع: تبصير المنتبه (١٠٧/١-١٠٨).
- (٣) هو أبو القاسم الشيباني، المعروف بابن أبي الدلائل، ذكره الخطيب في التاريخ (٤٢٦/١٣) وقال: «ما علمت من حاله إلا خيراً»، وانظر تاريخ الإسلام (حوادث ٣١٠)..

(٤) بضم الميم، وسكون الكاف، وكسر المثناة، بعدها موحدة، وقد يُنقل التاء. راجع: تبصير المنتبه (١٣١٥/٤).

(٥) أخرجه ابن عدي (٣١٦/١) عن النعمان البلدي به، وأخرج صدره إلى قوله: «مخذول من خذله» الحاكم (١٤٠/٣)، رقم: ٤٦٤٤. والخطيب في التاريخ (٤٤١/٤) من طرق عن أحمد بن عبد الله به، وأخرج الحاكم (١٣٨/٣)، رقم: ٤٦٣٩ الشطر الثاني من طريق البلدي به وقال: «صحيح الإسناد...» قال الذهبي: «بل والله موضوع»!

فقول المؤلف: «مقلوب الإسناد والمتن» فذلك - والله أعلم - لأن حديث «مدينة العلم» مشهور بأبي الصلت المروزي، وقد سرقه منه جماعة ضعفاء، تصّر على ذلك المؤلف في ترجمة عبد السلام بن صالح، رقم: (٧٦٢) وابن عدي في ترجمة أحمد بن سلمة (٣١١/١). فالظاهر أن المكتب سرق ذلك، وزاد عليه الشطر الثاني، وقلبه على عبد الرزاق بهذا الإسناد، قال الخطيب في التاريخ (٤٤٢/٤): «وهو أنكر ما حفظ عليه». والله أعلم.

(٦) ترجمته في الكامل (٣٢٧/١) واللسان (٢٩٤/١).

(٧) كذا في النسخ الثلاث، ولعلّ الصواب: «باقياً»؛ لأنها خير كان.

أصحابنا على أن أذهب إليه؛ فأسمع منه؛ فأخذت جزءاً لأنتخب فيه؛
 [٤٠٠] فرأيتَه حَدَّثَ عن يحيى بن سليمان بن نضلة^(١)، عن مالك بن أنس،
 عن نافع، عن ابن عمر قال، قال رسول الله ﷺ: «مردّ دائق من حرام أفضل عند
 الله ﷻ من سبعين حجة مبرورة»^(٢).
 [٤٠١] ورأيتَه حَدَّثَ عن هناد بن السري^(٣)، عن أبي أسامة^(٤)، عن عبيد
 الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: «لمردّ دائق من حرام أفضل عند الله ﷻ
 من مائة ألف تنفق في سبيل الله»^(٥).
 فعلمت أنه يضع الحديث؛ فلم أذهب إليه، ورأيتَه يروي عن أبي عبيد، وإسماعيل
 بن أبي أويس، وعن مسدد، وما أحسبه [راهم]^(٦)

٨٨- أحمد بن محمد بن حرب المُلَحَمي^(٧)

أبو الحسن، من أهل جُرْجَان، كان في آيَامِنَا باقٍ^(٨)، أردت السماع منه

(١) ذكره المؤلف في الثقات (٢٦٩/٩) وقال: «يُحْطَى بِهِمْ». وقال ابن عدي (١٢٨/٩): «روى عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة».

(٢) هذا الحديث وضعه إسحاق بن وهب الطهرمسي، فسرقه منه هذا الشيخ، وقد سبق الحديث في ترجمة الطهرمسي، رقم: (٦٣). وهو كما قال ابن الجوزي في الموضوعات (٣٤١/٣) موضوع على رسول الله ﷺ! والمتهم به إسحاق، وسرقه منه أحمد بن محمد بن الصلت هذا. والله أعلم.

(٣) هو أبو السري الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٤٣، وله ٩١ سنة، (عج م ٤) التقريب (١٠٢٥).

(٤) هو حماد بن أسامة، القرشي مولا هم الكوفي، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠١، وهو ابن ثمانين، (ع) التقريب (٢٦٧).

(٥) هذا والحديث السابق واحد، وقد غيّر في لفظه وإسناده. والله أعلم.

(٦) في أ: «واهم». والمثبت من ب.

(٧) بضم الميم، وسكون اللام، وفتح المهملة، نسبة إلى الملحم، ثياب تنسج عمرو. انظر الأنساب (٣٧٧/٥). وراجع ترجمته في الكامل (٣٣٠/١) واللسان (٢٨٢/١).

(٨) كذا في النسخ الثلاث، ولعل الصواب: «باقياً»؛ لأنها خير كان.

للاختبار؛ فأخذت بعض الأجزاء - من بعض من كان معنا بجرجان - لأسمع منه بعض ما فيه؛

[٤٠٢] فرأيتُه حدّث عن علي بن الجعد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ «ليس الخبر كالمعاينة»^(١).
فعلمت أنّه كذاب يضع الحديث؛ فلم أشتغل به، ولكنّي ذكرته ليعرف اسمه، ولئلاّ يحتجّ به مخالف أو موافق في شيء يرويه.

٨٩- أحمد بن العباس بن عيسى بن هارون بن سليمان الهاشمي^(٢)

أبو بكر، يعرف بزواج أم^(٣) موسى.
ذهبت إليه بالبصرة، * في بني مناف*^(٤)، فرأيتُه يقلب الأخبار، ويهم في الآثار، الوهم الفاحش، والقلب الوحش! لا يحلّ الاحتجاج به بحال.. سألتُه أن يملي عليّ؛ فأملى عليّ أحاديث أكثرها مقلوبة، من ذلك:
[٤٠٣] أخبرنا عن محمد بن عبد الأعلى^(٥)، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله^(٦)، عن ابن عمر، عن عمر قال، قال رسول الله

(١) أخرجه ابن عدي (٣٣٠/١) عن الملحمي به. وقال: «هذا حديث باطل بهذا الإسناد».

هذا الحديث بهذا الإسناد مقلوب؛ فليس هذا من حديث شعبة، عن قتادة، عن أنس؛ وإنما هو: عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أخرجه المؤلف في صحيحه (رقم: ٦٢١٣)، والحاكم (٣٥١/٢)، رقم: ٣٢٥٠. وأحمد (٢٧١/١) والدارقطني في الأفراد - كما في المقاصد (٣٥٢) - من طرق عن أبي بشر عن ابن جبير، به نحوه. هذا هو المعروف في هذا الحديث، فقلبه هذا الشيخ على علي بن الجعد بهذا الإسناد! وقد قال ابن عدي: أنّه كان «يتعمّد الكذب، ويُلقن فيلقن». نسأل الله السلامة.

(٢) ترجمته في الكامل (٣٣٦/١) واللسان (٢٠٤/١).

(٣) في ب، ج: «ابن».

(٤) ما بينهما لا توجد في ب.

(٥) هو الصنعاني البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٤٥، (م قدت س ق) التقريب (٨٦٨).

(٦) في ب: «عبيد الله بن عبد الله» والصحيح عبد الله، وهو ابن عمر، بن الخطّاب، أبو عبد الرحمن المدني، ثقة،

ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة؛ فإنّ متابعة [٥٢/ب] ما بينهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد»^(١).

[٤٠٤] وأخبرنا عن يحيى بن حبيب بن عربي^(٢)، ثنا روح بن عبادة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: «أربعة لعنتهم، لعنهم الله، وكلّ نبيّ مجاب: الزائد في كتاب الله ﷻ، والمكذب بقدر الله ﷻ، والمتعزّز بالجبروت؛ ليدلّ من أعزّ الله، ويعزّ من أذله الله، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله»^(٣).

[٤٠٥] وبإسناده عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: «إنّ هذه الحشوش^(٤) محتضرة؛ فإذا دخلها أحدكم فليقل: اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان [ما رزقنا]^(٥)».

[٤٠٦] وبإسناده قال، قال رسول الله ﷺ: «إنّ هذه الحشوش محتضرة، فإذا

من الثالثة، مات سنة ١٠٥، (خ م دت س) التقريب (٥١٩).

(١) هذا حديث صحيح من حديث ابن عباس، أخرجه النسائي (١٢٢/٥)، رقم: ٢٦٢٩، والطبراني (١١٣/٣) من طريق عمرو بن دينار، عن ابن عباس به نحوه. قال الألباني في الصحيحة (رقم: ١٢٠٠): «إسناده صحيح على شرط مسلم». أمّا من حديث ابن عمر؛ فروي عنه من طرق كلّها ضعيفة، أورد بعضها الألباني في الصحيحة (١٩٧/٣-١٩٨) وبين عللها، فالظاهر أنّه بهذا الإسناد مقلوب. والله أعلم.

(٢) البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٤٨، وقيل: بعدها، (م) التقريب (١٠٥١).

(٣) أخرجه ابن عديّ (٣٣٦-٣٣٧) عن الهاشمي به، وأورده الديلمي في الفردوس (٣٧٨/١)، رقم: ١٥٢١، وأورده - أيضا - الحافظ في مناكير هذا الهاشمي. والله أعلم.

(٤) يعني الكُنف، ومواضع قضاء الحاجة. النهاية (٢١٠).

(٥) في أ: «ربّنا». والمثبت من ب. وكذا في اللسان (٢٠٤/١).

هكذا ورد هذا المتن عند المؤلف، وأخرجها ابن عديّ (٣٣٧/١) عنه بلفظ: «إذا أتى أحدكم أهله...». قال الحافظ في اللسان (٢٠٥/١): «هذا هو المعروف بهذا المتن، وإن كان الإسناد مقلوبا». والحديث متفق عليه، أخرجه البخاري (٢٩١/١)، رقم: ١٤١، ومسلم (٢٤٦/١٠)، رقم: ٣٥١٩، من طريق جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، به مثله، بلفظ ابن عديّ.

دخلها أحدكم فليقل: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»^(١).

في أشياء أُملي عليّ مثل ما وصفت.. ليس يخلو أمره من أحد شيئين: إمّا أن يكون أُقِلت له هذه الأشياء، وكان يُحدّث بها؛ أو كان يهتم فيها حتّى يجيئ بها مقلوبة، وعلى الحالين^(٢) جميعاً لا يحلّ الاحتجاج به بحال.

٩٠- أحمد بن محمد بن الفضل القيسي^(٣)

أبو بكر الأبلّي، سكن جُنْدَي سابور، في قرية من قراها، خرجت إليه، فرأته فيها، واسم القرية: "نوكيك"^(٤)، فكتبت عنه شبها بخمسائة حديث، كلّها موضوعة! بعضها نسخة نسخة عن الثقات! فمما^(٥) كتبنا عنه:

[٤٠٧] عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس قال، قال رسول الله ﷺ: «ليس الخبر كالمعاينة»^(٦).

[٤٠٨] وبإسناده أن النبي ﷺ قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم

(١) هذا حديث تفرّد به قتادة، واختلف عنه؛ فأخرجه أبو داود (١٩/١، رقم: ٦) وابن ماجه (١٩٠/١، رقم: ٢٩٦) وابن خزيمة (٣٨/١، رقم: ٦٩) والمؤلف في الصحيح (٢٥٥/٤، رقم: ١٤٠٨) والحاكم (٢٩٨/١، رقم: ٦٦٨) - كلّهم - من طريق قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم: مرفوعاً. وأخرجه ابن حبان (٢٥٢/٤، رقم: ١٤٠٦) - أيضاً - والحاكم (٢٩٨/١، رقم: ٦٦٩) وابن ماجه (١٩١/١، رقم: ٢٩٦) من طريق قتادة، عن القاسم بن عوف، عن زيد بن أرقم: به مثله، قال عقبه ابن حبان: وهو ما تفرّد به قتادة. قلت: وقد اختلف فيه على قتادة على أوجه بينها الترمذي في جامعه (١١/١) فأما من حديث قتادة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس؛ فهو إمّا جاء من طريق هذا الشيخ، وهو مقلوب كما قال المؤلف والله أعلم.

(٢) في ب، ج: «الحالين».

(٣) ترجمته في اللسان (٣١٥/١).

(٤) في ب: «نوكوك». وفي ج: «نركوك».

(٥) في ب: «فيما».

(٦) هذا - بهذا الإسناد - مقلوب، وقد سبق الكلام عليه برقم: (٣٩٢) وآنه يعرف من حديث أبي بشر، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس.

خميسها»^(١).

[٤٠٩] وبإسناده أن النبي ﷺ قال: «لو بغى جبل على جبل لجعله الله

دكا»^(٢).

[٤١٠] وبإسناده: «ساقى القوم آخرهم شربا»^(٣).

[٤١١] وبإسناده: «خير الرزق ما كفى»^(٤).

[٤١٢] وبإسناده: «ترك الشر صدقة»^(٥). فيما يشبه هذه!

حدثنا بهذه النسخة من - لفظه - ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا سفيان

[بن عينة]^(٦)، عن الزهري، عن أنس.

وإنما ذكرت هذا الشيخ؛ لأن يُعرف اسمه؛ فلا يحتج به مخالف أو موافق على

(١) وهذا - أيضا - مقلوب؛ ويروى هذا - بدون ذكر الخميس فيه - من حديث صخر الغامدي؛ أخرجه المؤلف في الصحيح (٦٢/١١، رقم: ٤٧٥٤) والترمذي (٥١٧/٣، رقم: ١٢١٢) والدارمي (٢٨٣/٢، رقم: ٢٤٣٥) و البغوي في الصحابة (٣٦٢/٣، رقم: ١٢٩٢) من طريق يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد، عن صخر الغامدي مرفوعا. هذا أمثل طرق هذا الحديث، وقد حسن الترمذي هذا الإسناد، لكن فيه عمارة بن حديد وهو مجهول، ونقل ابن أبي حاتم في العلل (٢٦٨/٢) عن أبيه قال: «لا أعلم في (اللهم بارك لأمتي في بكورها) حديثا صحيحا». والله أعلم.

(٢) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٧٧٧/٢، رقم: ١٢٩٨) من طريق المؤلف به، وقال الذهبي في تلخيصه (٢٧٨): « وضعه أحمد بن محمد بن الفضل القيسي، على الزهري، عن أنس، كتبه عنه ابن حبان ».

(٣) وهذا حديث حماد بن زيد، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، أخرجه الترمذي (٢٧١/٤، رقم: ١٨٩٤) وابن ماجه (٨٤/٤، رقم: ٣٤٣٤) قلبه هذا الشيخ على ابن عينة، بهذا الإسناد، وكذلك أزرقة الملحمي على القواريري، عن حماد، عن ثابت، عن أنس، أخرجه ابن عدي (٣٣١/١) وقال: « هذا كذب على القواريري ». والله أعلم.

(٤) أخرج نحوه ابن عدي (٢٢٣/٤) من طريق أبي داود النخعي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أنس مرفوعا، وأبو داود أجمعوا على أنه يضع الحديث! قاله ابن عدي (٢٢٨/٤) فالظاهر أن هذا الشيخ سرقه منه، ووضعه على سفيان بهذا الإسناد. والله أعلم.

(٥) وهذا لم أقف عليه عند غير المؤلف، وهو موضوع كما قال المؤلف - رحمه الله - إذ لو صح هذا عن سفيان لما تفرّد به مثل هذا الشيخ. نسأل الله السلامة من مضلات الفتن!

(٦) زيادة من ب، ج.

من لم يُنعم^(١) النظر في أسباب الحديث، ولا دار المدن والقرى في جمعه؛ فيبقى لا يعرف علمه^(٢) إذا رأى صحّة إسناده.. ولعلّ هذا الشيخ قد وضع على الأئمة المرضيين أكثر من ثلاثة آلاف حديث! لولا كراهة التطويل لذكرت بعضها، وفي دون ما ذكرنا غنية^(٣).

٩١- أحمد بن محمد بن مصعب بن بشر بن فضالة بن عبد الله بن راشد بن

موان^(٤)

أبو بشر الفقيه، [أ/٥٣] من أهل مرو.

كان ممن يضع المتون للآثار، ويقلب الأسانيد للأخبار، حتّى غلب قلبه أخبار الثقات - وروايته عن الأثبات بالطامات - على مستقيم حديثه؛ فاستحقّ الترك، ولعلّه قد أقلب على الثقات أكثر من عشرة آلاف حديث! كتبت - أنا - منها أكثر من ثلاثة آلاف حديث، ما لم أشكّ أنّه قلبها! كان على عهدي به قديما وهو لا يفعل إلّا قلب الأخبار عن الثقات، والطعن على أحاديث الأثبات، ثمّ آخر عمره جعل يدّعي شيوخا لم يروهم، وروى عنهم؛ وذاك أنّي سألته، قلت: يا أبا بشر! أقدم من كتبت عنه بمرو من؟ قال: أحمد بن سيّار. ثمّ لما امتحن بتلك المحنة، وحُمِلَ إلى بخارا، حدّث يوما في دار أبي الطيّب المصعبي، عن عليّ بن

(١) في ب: «يمن».

(٢) في ب: «علته». ولا توجد هذا ولا ذاك في ج.

(٣) في ب: «وفيما ذكرناه غنية».

(٤) هو أحمد بن محمد، بن عمرو بن مصعب... كذا ساق نسبه ابن عديّ (٣٣٩/١) والخطيب في التاريخ (٢٧٨/٥) والسمعاني في الأنساب (٣١٣/٥) وتبعهم الحفاظ في اللسان (٣١٦/١) فالملوّف لم يذكر اسم جدّه عمرو، أو سقط ذلك في هذه النسخة، والله أعلم. وهذه الترجمة وما بعدها إلى أوّل ترجمة أيوب بن عبد السلام ساقطة من ب، ج!.

نخشم^(١)، فاتصل بي ذلك؛ فأنكرت عليه؛ فكتب إليّ يعتذر إليّ، وقال: قُرئ عليّ في وقت شغلي تلك الأحاديث.. ثم خرج إلى سجستان^(٢)، فرواها عن عليّ بن نخشم، والفريناني^(٣)، وأقراهما، وأنا أذكر من تلك الأحاديث - التي كان يقلبها على الثقات - أحاديث^(٤)؛ لِيُستدلّ بها على ما رواها:

[٤١٣] فحدّثنا أبو بشر، ثنا عمّي^(٥) وأبي، قالوا: ثنا أبي^(٦)، ثنا يحيى بن عثمان بن جبلة^(٧)، ثنا عمّي الحكم بن أبي زياد^(٨)، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك: «أن النبي ﷺ كان لا يردّ الطيب»^(٩). قال يحيى بن عثمان: فسألت شعبة فلم يحفظه.

[٤١٤] وقال: حدّثنا أبي وعمّي، قالوا: ثنا أبي، ثنا يحيى، ثنا مسعر بن كدام، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: «فهي رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته»^(١٠).

-
- (١) توفي قبل أحمد بن سيّار بأحد عشرة سنة؛ حيث توفي سنة ٢٥٧، وأحمد بن سيّار إنّما توفي سنة ٢٦٨.
- (١) بكسر أوله، والجيم، وتسكين السين الثانية، بعدها مثناة، وبعد الألف نون. معجم البلدان (١٩٠/٣).
- (٣) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن عبد الله بن حكيم، أحد الضعفاء. سبقت ترجمته برقم: (٧٥).
- (٤) هذه الأحاديث التي سيذكرها المؤلف - رحمه الله - أكثرها متون مشهورة، وفي الصحيحين منها شيء كثير، عمد إليها أبو بشر، فوضع لها أسانيد من عنده! وهذا من ألوان الوضع، نسأل الله التوفيق.
- (٥) لم أتبيّه.
- (٦) وهو عمرو بن مصعب، ولم أقف على ترجمته، أمّا مصعب؛ فقد ذكره السمعاني في الأنساب، وآله كان صاحباً لابن المبارك. انظر الأنساب (٣١٣/٥).
- (٧) لم أقف على ترجمته.
- (٨) لم أقف على ترجمته.
- (٩) هذا الحديث مشهور من رواية عزرة بن ثابت، عن ثمامة بن عبد الله، عن أنس؛ أخرجه البخاري (٢٤٧/٥)، رقم: ٢٥٨٢ من طريق عبد الوارث، وفي (٣٨٣/١٠)، رقم: ٥٩٢٩ عن أبي نعيم، والترمذي (١٠٠/٥)، رقم: ٢٧٨٩ من طريق ابن مهدي، والنسائي (٥٧٤/٨)، رقم: ٥٢٧٣ من طريق وكيع، أربعهم عن عزرة به نحوه.
- (١٠) أخرجه البخاري (١٩٨/٥)، رقم: ٢٥٣٥ من طريق شعبة، وفي (٣٤/١٢)، رقم: ٦٧٥٦ من طريق سفيان،

[٤١٥] قال: وثنا أبي وعمي، قالا: ثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا شعبة والثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: «سئل رسول الله ﷺ: أي الناس أحسن صوتاً؟ قال: من إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله ﷻ»^(١).

[٤١٦] قال: وثنا أبي وعمي قالا: ثنا أبي، ثنا عمر شبويه بن بشير^(٢)، قال: حدثني يحيى بن عَقِيل^(٣)، عن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي ﷺ قال: «خرج ثلاثة نفر يسيحون، فبينما هم يعبدون الله ﷻ في كهف، إذ سقطت عليهم صخرة...». فذكر حديث الغار بطوله^(٤).

[٤١٧] وقال: ثنا أبي وعمي، قالا: ثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا مسعر بن كدام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «أن النبي ﷺ كان يوتر بخمس»^(٥).

ومسلم (٣٨٧/١٠، رقم: ٣٧٦٧) من طريق سليمان بن بلال، ثلاثتهم عن عبد الله بن دينار به مثله، قال مسلم: «الناس كلهم عيال على عبد الله بن دينار في هذا الحديث» فلعل أبا بشر عرف هذا فقلبه على مسعر، عن عبد الله بن دينار؛ حتى لا يعرف؛ فلو جعله عن غير ابن دينار لظهر كذبه، وهذا يدل على معرفته بالحديث، وقد وصفه السمعاني بذلك فقال في الأنساب (٣١٣/٥): «له من النسخ الموضوعة شيء كثير، وكان يفهم الحديث ويعرفه»!

(١) أخرجه ابن عدي (٨٣/٣) من طريق حميد بن حماد، بن أبي الخوار، ثنا مسعر به مثله، قال ابن عدي: «هذا عن مسعر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر لم يروه إلا حميد بن حماد هذا» فالظاهر أن أبا بشر سرق هذا من حميد بن حماد، وجعل له هذا الإسناد. قال ابن عدي: «والصحيح مرسل، عن طاوس، قال: سئل النبي ﷺ رواه أبو أسامة، ومحمد بن بشر، وشعيب بن إسحاق، وغيرهم، عن مسعر مرسلًا».

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) بالتصغير، البصري، نزيل مرو، صدوق، من الثالثة، (بخ م د س ق) التقريب (١٠٦٢).

(٤) حديث الغار مشهور من رواية جمع من الصحابة؛ منها حديث ابن عمر، أخرجه البخاري (٥٨٤/٦)، رقم: ٣٤٦٥ من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر. ومنها: حديث أبي هريرة عند المؤلف في الصحيح، رقم: (٩٧١). أمّا من حديث ابن أبي أوفى؛ فأخرجه أبو عوانة (٤٢٩/٣)، رقم: ٥٥٨٨ والطبراني في الدعاء (١٨٧)، من طريق جابر الجعفي، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن أبي أوفى به. والله أعلم.

(٥) أخرجه مسلم (٢٦٠/٥، رقم: ١٧١٧) من طريق ابن نمير، والنسائي (٢٦٦/٣، رقم: ١٧١٦) من طريق سفيان، والطحاوي (٢٨٤/١) من طريق شعبة والليث، والبيهقي (٤٠/٣، رقم: ٤٨٠٠) من طريق ابن نمير وعبد الحمستهم عن

فقلت لمسر: إن أبا بسطام يزيد فيه: «لا يقعد إلا في آخرهن». فقال: لا أحفظه، الله!

[٤١٨] وقال: ثنا أبي وعمي، قالوا: ثنا أبي: ثنا نعيم بن عمرو المقرئ^(١)، ثنا مقاتل بن سليمان^(٢) قال، قلت لسليمان بن مهران الكاهلي: إن إبراهيم الصائغ^(٣) حدثني عنك، عن سالم بن أبي الجعد^(٤)، عن ثوبان^(٥) قال، قال رسول الله ﷺ: «استقيموا لقريش ما استقاموا لكم...» الحديث^(٦). [٥٣/ب] فقال: نعم أنا حدثته. ثم قال: ما فعل إبراهيم؟ قلت: قتله أبو مسلم^(٧) منذ قريب؛ أنكر عليه سفك الدماء، وأخذ الأموال بغير حقها؛ فقتله! فقال سليمان بن مهران: إنما حمله على ما فعله حديثا^(٨) كنت أسمعه يذكره عن عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «سيد الشهداء يوم القيامة: حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى سلطان جائر؛ فأمره بالمعروف، ونهاه عن المنكر؛ فقتله»^(٩).

[٤١٩] وقال: حدثنا أبي وعمي، قالوا: ثنا أبي، ثنا أبو حمزة السكري^(١٠)، عن

هشام به نحوه. ولم أجده من رواية مسر في غير هذا الكتاب، فالظاهر أنه مقلوب عليه. والله أعلم.

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) الأزدي، أبو الحسن البلخي، كذّبه وهجره، ورمي بالتجسيم، من السابعة، مات ١٥٠، (ل) التقريب (٩٦٨).

(٣) هو إبراهيم بن ميمون المروزي، الصائغ، صدوق، من السادسة، قتل سنة ٣١، (خت دس) التقريب (١١٧).

(٤) الغطفاني، الأشجعي مولاهم، ثقة، وكان يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة ٧، أو ٩٨، وقيل: بعدها، التقريب (٣٥٩).

(٥) الهاشمي، مولى رسول الله ﷺ، صحبه ولازمه، ونزل بعده الشام، ومات بحمص سنة ٥٤، (بخ م) التقريب (١٩٠).

والإصابة (٥٢٧).

(٦) أخرجه أحمد (٢٧٧/٥) عن وكيع، عن الأعمش به.

(٧) اسمه: عبد الرحمن بن مسلم الخراساني، صاحب الدولة العباسية. المقتنى (٧٦/٢).

(٨) كذا في أ، والنص ساقطة من ب، ج. والصواب: حديث بالرفع.

(٩) الحديث أخرجه الحاكم (٢١٥/٣، رقم: ٤٨٨٤) من طريق حميد الصفار، عن إبراهيم الصائغ به نحوه، وصححه الحاكم، وقال الذهبي: «الصفار لا يُدرى من هو».

(١٠) هو محمد بن ميمون المروزي، ثقة فاضل، من السابعة، مات سنة ٧، أو ٦٨، (ع) التقريب (٩٠١).

رقية بن مسقلة^(١)، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تفضل صلاة الرجل الجميع على صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين درجة»^(٢).

[٤٢٠] وقال: ثنا أبي وعمي، قالا: ثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان بن أبي رواد، قال: سمعت داود الطائي^(٣) يحدث عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال، قال رسول الله ﷺ «من يعمل في الدنيا ينفعه في الآخرة»^(٤).

[٤٢١] وقال: ثنا أبي وعمي، قالا: ثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا عثمان بن جبلة^(٥)، عن عبد الملك بن أبي نضرة^(٦)، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»^(٧).

[٤٢٢] وقال: ثنا أبي وعمي، قالا: ثنا شراحيل بن عبيد الله المروزي^(٨)، ثنا

(١) هو أبو عبد الله العبدى، الكوفى، ثقة مأمون، وكان يمزح، من السادسة، مات سنة ٢٩، التقريب (٣٢٨).

(٢) أخرجه البخاري (١٦٠/٢، رقم: ٦٤٨) ومسلم (١٥٣/٥، رقم: ١٤٧١) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيّب به نحوه.

(٣) هو ابن نصير الكوفى، ثقة فقيه زاهد، من الثامنة، مات سنة ٦٠، وقيل: ٦٥، (س) التقريب (٣٠٩).

(٤) هذا الكلام لم أقف عليه عند غير المؤلف؛ فأخشى أن يكون مما وضعه أبو بشر إسناداً ومثلاً. والله أعلم.

(٥) هو ابن أبي رواد - بفتح الراء، وتشديد الواو - المروزي، ثقة، مات على رأس المائتين، التقريب (٦٦٠).

(٦) هو العبدى، واسم أبي نضرة: المنذر بن مالك بن قطعة، ذكره البخاري في التاريخ (٤٣٤/٥) وابن أبي حاتم (٤٧٠/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره المؤلف في الثقات (١٠٥/٧) وقال: ربّما أخطأ.

وأبوه المنذر، بن مالك، بن قطعة - بضمّ القاف، وفتح المهملة - أبو نضرة، ثقة من الثالثة، مات سنة ٨، أو ١٠٩، (خت م ٤) التقريب (٩٧١).

(٧) هذا حديث موضوع إسناداً ومثلاً! أمّا المتن؛ فالتهم بوضعه هو الحكم بن ظهير، وسيأتي في ترجمته رقم: (٢٤٠).

وأما الإسناد؛ فهذا معروف بعلي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة؛ أخرجه ابن عديّ (٣٨٢/٢) من طريق جعفر بن سليمان، وفي (٣٤٣/٦) من طريق ابن عيينة، وحماد بن سلمة، ثلاثهم عن عليّ بن زيد، عن أبي نضرة به نحوه، وعليّ بن زيد ضعيف، ومع ضعفه قال ابن عديّ: «كان يغالي في التشيع». والظاهر أن أبا بشر قلبه هذا الإسناد. والله أعلم.

(٨) ذكره المؤلف في الثقات (٣١٤/٨-٣١٥) وقال: «ربّما أخطأ، يعتبر حديثه من غير روايته عن صالح المري».

أبو عمرو بن العلاء^(١)، عن الزهري، عن أنس بن مالك: «أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من ورق، ونقش فيه: محمد رسول الله ﷺ»^(٢).

[٤٢٣] وقال: ثنا أبي وعمي، قالوا: ثنا أبي، ثنا عثمان بن جبلة بن أبي رواد، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم^(٣)، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب قال، قال رسول الله ﷺ: «الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى». الحديث، قال عثمان: فسألت عنه شعبة أخيراً فلم يحفظه!^(٤).

[٤٢٤] وقال: ثنا أبي وعمي، قالوا: ثنا أبي، ثنا مصعب^(٥)، قال: حدثني عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس^(٦)، عن أبيه^(٧)، عن جدّه عبد الله بن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «خرج ثلاثة نفر قبلكم، فأووا إلى غار من المطر، فسقط حجر على فم الغار...». فذكر حديث الغار بطوله^(٨).

(١) هو النحوي، القارئ، مختلف في اسمه، والأشهر: زبّان، ثقة من علماء العربية، من الخامسة، مات سنة ٥٤، وهو ابن ٨٦ سنة، (١١٨٢).

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٠/١٠، رقم: ٥٨٧٧) ومسلم (٢٩٤/١٤، رقم: ٥٤٤٥) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس. وأخرجه مسلم (٢٩٧/١٤، رقم: ٥٤٥٣) وأبو داود (٢٧٣/٤، رقم: ٤٢١٦) من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب، عن أنس نحوه. فهذا - أيضاً - مقلوب علي أبي عمرو، والله أعلم.

(٣) هو ابن الحارث التيمي، ثقة، له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين على الصحيح. التقريب (٨١٩).

(٤) هذا حديث تواتر عن يحيى بن سعيد، مخرّج في أمّهات الكتب، من طرق كثيرة عنه، من ذلك: أخرجه البخاري (١٥/١، رقم: ١) من طريق سفيان ابن عيينة، ومسلم (٥٥/١٣، رقم: ٤٩٠٤-٤٩٠٥) من طريق مالك، والليث، وحماد بن زيد، وعبد الوهاب الثقفي، وسليمان بن حيّان، وحفص بن غياث، وي زيد بن هارون، وابن المبارك، وابن عيينة، كلّهم عن يحيى بن سعيد به، ولم أجده من رواية شعبة إلا في هذا الكتاب، فالظاهر أن أبا بشر قلبه عليه بهذا الإسناد، والله أعلم.

(٥) لم أتبيّنه، ويحتمل أن يكون جدّه مصعب بن بشر.

(٦) ولي المدينة لأبي جعفر المنصور بعد حسن بن زيد، وتوفي ببغداد سنة ١٨٥، في خلافة الرشيد. انظر طبقات ابن سعد (٤٤٤/٥)، وتاريخ بغداد (٣٨/١١-٤٠).

(٧) هو أبو محمد الهاشمي، ثقة عابد، من الثالثة، مات سنة ١٨. التقريب (٧٠٠).

(٨) لم أقف عليه من مسند ابن عباس، فأخشى أن يكون مقلوباً عليه! والله أعلم.

[٤٢٥] وقال: حدّثنا أبي وعمّي، قالا: ثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب^(١)، عن النعمان بن بشير^(٢) قال، قال رسول الله ﷺ: «خرج ثلاثة نفر يتتغون الخير، فدخلوا كهفا في ليلة مقمرة، فخرّ عليهم من الجبل صخرة، فسدّ الباب...». وذكر حديث الغار بطوله^(٣).

[٤٢٦] وقال: ثنا أبي وعمّي، قالا: ثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا شعبة بن الحجاج، عن ثابت البناني^(٤)، عن أنس بن مالك، قال: حدّثني أبو بكر الصديق^(٥)، قال: «كنت مع النبي ﷺ في الغار، فرأيت أقدام المشركين، فقلت: يا رسول الله! لو أن أحدهم رفع قدمه أبصرنا! قال: يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟!»^(٦).

[٤٢٧] وقال: حدّثنا أبي وعمّي، [٥٤/أ] قالا: ثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان بن أبي رواد^(٧)، عن أبيه، قال: حدّثني الزهري وأبي معي، عن أبي سلمة، عن أبي

(١) أبو المغيرة الكوفي، صدوق، روايته عن عكرمة مضطربة، وقد تغيّر بأخرة وكان ربّما يلقن، من الرابعة، مات سنة ٢٣. التقريب (٤١٥).

(٢) الأنصاري، له ولأبيه صحبة، قتل بحمص سنة ٦٥. التقريب (١٠٠٤)، والإصابة (٣٤٦/٦).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٤٢٦/٣-٤٢٧، ٥٥٧١-٥٥٧٩، البر والصلة) من طرق عن سماك، عن النعمان به نحوه. ولم أجده من رواية شعبة؛ فلعلّه قلبه عليه، والله أعلم.

(٤) بضمّ الموحدة، ونونين مخفّفين، نسبة إلى قبيلة بُنانة. انظر: الأنساب (٣٩٩/١).

(٥) هو عبد الله بن عثمان بن عامر، الصديق الأكبر، خليفة رسول الله ﷺ، مات سنة ١٣. التقريب (٥٢٦) والإصابة (١٤٤/٤).

(٦) وهذا مقلوب على شعبة قطعاً؛ فقد أخرجه البخاري (١١/٧)، رقم: ٣٦٥٣، ومسلم (١٤٤/١٥)، رقم: ٦١١٩، والترمذي (٢٦٠/٥)، رقم: ٣٠٩٦، والامام أحمد (٤/١) من طرق عن همام، عن ثابت به نحوه. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب؛ إنّما يعرف من حديث همام، تفرد به، وقد روى هذا الحديث حبان بن هلال، وغير واحد عن همام نحوه هذا...».

(٧) يحيى لم أفد على ترجمته، أمّا أبوه؛ فهو أبو عبد الله، عثمان بن أبي رواد العتكي مولاهم البصري، ثقة، من السابعة، (خ) التقريب (٦٦٢). وأبوه أبو رواد اسمه: أيمن بن بدر العتكي، ذكره الذهبي في المقتنى (٢٤٠/١).

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار يوم القيامة»^(١).

[٤٢٨] وقال: ثنا أبي وعمي، قالا: ثنا أبي، ثنا هاشم بن مخلد^(٢)، عن محمد بن راشد^(٣)، عن مكحول^(٤)، عن نافع، عن ابن عمر قال، قال رسول الله ﷺ: «من راح منكم إلى الجمعة فليغتسل»^(٥).

[٤٢٩] قال: حدثنا خالد بن أحمد^(٦) - والي مرو ببخارا -، ثنا أبي^(٧)، ثنا سعيد بن سلم بن قتيبة^(٨)، عن ابن جريح، عن حماد بن سلمة، عن أبي

(١) أخرجه أحمد (٢٢٨/٢) وابن عدي (٢٠٦/٩) و(١٣٦/٥) من طرق عن هشيم بن بشير، عن أبي الجهم، عن الزهري به مثله. قال ابن عدي: «هذا منكر بهذا الاسناد، ولا يرويه غير أبي الجهم هذا...» وقد روي هذا الحديث عن عبد الرزاق بن عمر الدمشقي، عن الزهري كما رواه أبو الجهم «ثم ساقه من طريق عبد الرزاق بن عمر. فالظاهر أن هذا مقلوب على عثمان بن أبي رواد. والله أعلم.

(٢) هو الثقفى، المروزي، صدوق، من الثامنة، (خُصص) التقريب (١٠١٧).

(٣) هو المكحولى، الدمشقى، نزيل البصرة، صدوق يهمل، ورمى بالقدر، من السابعة، مات بعد الستين، (٤) التقريب (٨٤٤).

(٤) أبو عبد الله الشامي، ثقة فقيه، كثير الإرسال مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة، (رم) (٤) التقريب (٩٦٩).

(٥) هذا حديث مشهور لابن عمر؛ أخرجه البخاري (٤١٥/٢)، رقم: (٨٧٧) ومسلم (٣٦٩/٦)، رقم: (١٩٤٨) وابن حبان في الصحيح رقم: (١٢٢٤) و(١٢٢٥) والنسائي (١٠٣/٣)، رقم: (١٣٧٥) من طرق عن نافع، عن ابن عمر، وهو مقلوب على مكحول بهذا الإسناد؛ فمكحول يروي عن نافع بن محمود بن الربيع، ولا يعرف بالرواية عن مولى ابن عمر، ولم أجد هذا من روايته بعد طول بحث، والله أعلم.

(٦) هو أبو الهيثم الذهلي، الأمير، ذكره ابن أبي حاتم (٣٢٢/٣) وقال: «كتب عنه بالري مع أبي وهو صدوق ثقة». ونقل الخطيب في التاريخ (٣١٢/٨) أنه توفي سنة ٦٩، أو ٢٧٠. وكان محبا للعلم وأهله، إلا أنه نفى الإمام البخاري من بخارا! رحمهم الله جميعا.

(٧) هو أحمد بن خالد، ذكر المؤلف في الثقات (١٣/٨) أحمد بن خالد المروزي، وأنه مستقيم الحديث. قلعه هو.

(٨) ذكره الخطيب في تاريخه (٧٦/٩) وأنه سكن خراسان، وولاه السلطان بعض الأعمال بمرو. ونقل عن العباس بن مصعب، قال: «كان سعيد بن سلم عالما بالحديث والعريفة، إلا أنه كان لا يبذل نفسه للناس». والله أعلم.

العُشراء^(١)، عن أبيه، قلت: يا رسول الله! أما تكون الزكاة إلا في اللبّة والحلق؟ قال: «لو طعنت في فخذيه لأجزأ عنك»^(٢).

[٤٣٠] ثنا أبي وعمي، قالوا: ثنا جدّي، ثنا عثمان بن جبلة بن أبي رواد، ثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «كان النبي ﷺ يطوف وأنا معه إذ وقف فضحك! فقلت له في ذلك؛ فقال: لقيت عيسى بن مريم - ومعه ملكان - فسلم عليّ»^(٣). قال عثمان: وربّما يقول سفيان: رجل عن نافع، ولم يسمّه.

[٤٣١] وقال: ثنا عمي، عن جدّي، ثنا شيبان بن أبي شيبان الزاهد المروزي^(٤)، ثنا عبد الله بن كيسان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس: «أنّ النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد الواحد»^(٥).

(١) بضم أوله، وفتح المعجمة، والراء، والمدّ، هو الدارمي، مختلف في اسمه؛ فقليل: أسامة بن مالك بن قهطم، وقيل غير ذلك، وهو أعرابي مجهول، (٤) التقريب (١١٧٨). وأبو مالك بن قهطم - أيضا - مختلف في اسمه، قال البغوي: «سكن البادية، وروى عن النبي ﷺ حديثا». راجع: معجم الصحابة (٢٣٣/٥) والإصابة (٥٥٣/٥). (٢) أخرجه أبو داود (١٠٧/٣، رقم: ٢٨٢٥) والترمذي (٦٣-٦٢/٤، رقم: ١٤٨١) والنسائي (٢٦١/٧، رقم: ٤٤٢٠) وابن ماجه (٥٥٩/٣، رقم: ٣١٨٤) والبغوي في معجم الصحابة (٢٣٣/٥، رقم: ٢٠٨١) من طرق عن حمّاد به. وليس هذا من رواية ابن جريج؛ إنّما وضعه عليه أبو بشر هذا، قال ابن عديّ الحافظ (٣٤٠/١) - بعدما أورد لأبي بشر هذا الحديث - : «وهذا الحديث معضل عن ابن جريج، عن حمّاد؛ لم يروه غير أبي بشر هذا... وهو بين أمره في الضعفاء».

(٣) الحديث لم أجده بهذا اللفظ، لكن أخرجه البخاري (٣٦٨/١٠، رقم: ٥٩٠٢) ومسلم (٤٠٤/٢، رقم: ٤٢٤٤) من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ قال: «أراني الليلة عند الكعبة، فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال...» الحديث. فلعلّ أبا بشر قلب هذا إسنادا ومتنا. والله أعلم.

(٤) لم أقف على ترجمته. (٥) أخرجه مسلم (٢٣٠/١٢، رقم: ٤٤٤٧) وأبو داود (٢٤/٤، رقم: ٣٦٠٨) وابن ماجه (١٢٢/٣، رقم: ٢٣٧٠) وابن الجارود (ص ٢٥٢، رقم: ١٠٠٦) وأحمد (٢٤٨/١) والطحاوي في المعاني (١٤٤/٤) من طريق قيس بن سعد، عن عمرو بن دينار به نحوه.

أخرجه البيهقي (٢٨٣/١٠، رقم: ٢٠٦٤٢) من طريق محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو به نحوه. ولم أقف

[٤٣٢] وقال: ثنا عمِّي، عن جدِّي، ثنا عثمان بن جبلة بن أبي رواد، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبيه^(١)، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ «لا تسافر امرأة ليلتين إلا مع ذي محرم»^(٢).

[٤٣٣] وقال: ثنا عمِّي، عن جدِّي، ثنا عبد العزيز بن الحصين^(٣)، عن يونس بن عبيد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «فهي رسول الله ﷺ عن بيع حبل الحيلة»^(٤)»^(٥).

[٤٣٤] وقال: ثنا أبي وعمِّي، عن جدِّي، ثنا نعيم بن عمرو القديدي^(٦) -

عليه من رواية ابن كيسان عن عمرو. والله أعلم.

(١) اسمه: كيسان، مولى أم شريك، ثقة ثبت، من الثانية، مات سنة مائة، (ع) التقريب (٨١٤).

(٢) أخرجه مسلم (١١١/٩)، رقم: ٣٢٥٣-٣٢٥٤ من طريق الليث وابن أبي ذئب، وأبو داود (٢٣٩/٢)، رقم: ١٧٢٤ من طريق مالك، وابن خزيمة (١٣٤/٤) من طريق مالك وابن عجلان، وأحمد (٤٢٠/٢) من طريق يحيى بن أبي كثير، خمستهم عن سعيد به نحوه.

فهذا فيه أمران؛ أحدهما: قلبه على عبيد الله، عن سعيد به. والآخر: ذكر الليلتين لم يرد في لفظ خير المقبري عن أبيه؛ وإنما ورد ذلك في خير أبي سعيد الخدري، كما أخرجه مسلم (١٠٩/٩)، رقم: ٣٢٤٩ وغيره. والله أعلم.

(٣) هو أبو سهل المروزي، قال البخاري في التاريخ (٣٠/٦): «ليس بالقوي عندهم». وقال مسلم في الكنى (٤٠٠/١): «ذهب الحديث». ونقل ابن أبي حاتم في الجرح (٣٨٠/٥) عن أبي زرعة قال: «لا يكتب حديثه». وراجع: اللسان (٣٤/٤).

(٤) بالتحريك فيهما: الحبل الأول يراد به ما في بطون النوق من الحمل، والثاني حبل الذي في بطون النوق من الحمل. النهاية (١٨٤).

(٥) أخرجه البخاري (٤١٨/٤)، رقم: ٢١٤٣ من طريق مالك، وفي (٥٠٨/٤)، رقم: ٢٢٥٦ من طريق جويرية، وفي (١٨٤/٧)، رقم: ٣٨٤٣ من طريق عبيد الله، ومسلم (٣٩٧/١٠)، رقم: ٣٧٨٨ من طريق الليث، أربعتهم عن نافع به. أما من رواية يونس بن عبيد؛ فلم أحده في غير هذا الكتاب، والسند هنا فيه عبد العزيز بن الحصين، ضعيف، لكن الشأن في أبي بشر الراوي له عن أبيه، عن جدّه، عنه؛ فهو المتهم به، والله أعلم.

(٦) نعيم بن عمرو - بفتح أوله - كذا وقع في المخطوطة، وفي المطبوع من الجرح والتعديل (٤٦٣/٨) والضعفاء لابن الجوزي (١٦٥/٣) واللسان (٢٠٤/٦): «نعيم بن عمر» وأثبت محقق الميزان (٢٧٠/٤) عمرو، وأشار إلى وجود عمر في بعض النسخ. ونعيم هذا مجهول. قاله أبو حاتم وغيره. والقديدي: - بضم القاف، وتسكين

وكان على مظالم المأمون - ثنا مقاتل بن سليمان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة»^(١).

قال مقاتل: وكان مسعر بن كدام ذكر لي هذا الحديث في المذاكرة، عن سفيان، عن معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. فقلت لمسعر: ما تصنع؟ فكل هؤلاء عن عمرو! حدثني به عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. قال: فرأيت الفرح في وجهه.

[٤٣٥] قال: وحدثنا أبي وعمي، عن جدي، ثنا الليث بن نصر بن سيار^(٢)، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس قال، قال رسول الله ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»^(٣).

[٤٣٦] قال: وثنا عمي، ثنا أبي، ثنا الحسن بن رشيد المروزي^(٤)، ثنا يزيد

=

الياء، بين دالين مهملين - نسبة إلى قديد، واد يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو مائة وعشرين كيلا. انظر: الأنساب (٤٦٠/٤) واللباب (٢٠/٣) والمعالم الأثرية (٢٢٢).

(١) هذا متن صحيح، أورده أبو بشر بهذا الإسناد الواهي؛ فالقديدي مجهول، ومقاتل بن سليمان متهم، لكن الشأن في أبي بشر؛ فلعَلَّ هذا مما قلبه عليهما، فلا يكون لهما فيه ذنب، والمتن أخرجه مسلم (٢٢٨/٥-٢٢٩، رقم: ١٦٤٣، و ١٦٤٤، و ١٦٤٥) وأبو داود (٣٥/٢، رقم: ١٢٦٦) والترمذي (٢٨٢/٢، رقم: ٤٢١) والنسائي (٤٥١/٢، رقم: ٨٦٤) وابن ماجه (٣٧/٢، رقم: ١١٥١) من طرق عن عمرو بن دينار به، ولم أجده من رواية مقاتل في غير هذا الكتاب، والله أعلم.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) سبق هذا الحديث في ترجمة إسماعيل بن عباد، رقم: (٤٠) وأن إسماعيل بن عباد قلبه على ابن أبي عروبة بهذا الإسناد، فالظاهر أن أبا بشر سرقه منه ووضع له هذا الإسناد، وقد قال الترمذي (١٨١/٤) - بعد أن أخرج هذا الحديث من حديث ابن عمر -: «وفي الباب عن أبي هريرة، وأنس، وأبي موسى، وحديث أبي موسى غير محفوظ، وحديث أنس غير محفوظ» والله أعلم.

(٤) ذكره ابن أبي حاتم (١٤/٣) وقال: حديثه يدل على الإنكار، وأورد له حديث: «من صبر على حرّ مكة...»

=

النحوي^(١)، [٥٤/ب] عن عكرمة، عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: «من بدل دينه فاقتلوه»^(٢).

[٤٣٧] قال: وثنا عمي، ثنا جدِّي^(٣)، ثنا محرز بن الوضاح^(٤)، ثنا رباح بن عبيد الله بن عمر^(٥)، عن سهيل بن أبي صالح^(٦)، عن أبيه، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «ليس فيما دون خمس^(٧) أوسق من التمر صدقة، وليس فيما دون خمس ذود صدقة، وليس فيما دون خمس أواق صدقة»^(٨).

[٤٣٨] قال: ثنا عمي، ثنا جدِّي، ثنا سلم بن قتيبة بن مسلم^(٩)، عن أبيه

ونقل عن أبيه أنه قال: مجهول. وذكره المؤلف في الثقات (١٧٠/٨).

(١) هو ابن أبي سعيد، أبو الحسن المروزي، ثقة عابد، من السادسة، قتل ظلماً سنة ٣١، التقريب (١٠٧٥).
(٢) أخرجه البخاري (١٧٣/٦، رقم: ٣٠١٧) وأبو داود (٣٣٩/٤، رقم: ٤٣٥١) والترمذي (٤٨/٤، رقم: ١٤٥٨) والنسائي (١٢٠/٧، رقم: ٤٠٧١) وابن ماجه (٢١٤/٣، رقم: ٢٥٣٥) وابن الجارود برقم: (٢٨٦) وابن حبان رقم: (٤٤٧٦) والدارقطني (٨٥/٣، رقم: ٣١٥٧) والشافعي (ص: ٣٢٠) وعبد الرزاق (٢١٣/٥، رقم: ٩٤١٣) وابن أبي شيبة (٥٥٧/٥، رقم: ٢٨٩٨٣) وأحمد (٢١٧/١) من طريق أيوب، عن عكرمة به نحوه. هذا هو المشهور في رواية هذا الحديث، فعمد أبو بشر إلى ذلك فقلبه على يزيد النحوي عن عكرمة! والله أعلم.

(٣) هو أبو بشر، مصعب بن بشر، كان صاحب ابن المبارك، ذكره السمعاني في الأنساب (٣١٣/٥).

(٤) هو ابن محرز، المروزي، مقبول، من التاسعة، (س) التقريب (٩٢٤).

(٥) هو العمري، منكر الحديث، قاله أحمد والدارقطني. راجع: الميزان (٣٧/٢) وترجمته في هذا الكتاب رقم: (٣٤٦).

(٦) هو أبو يزيد المدني، صدوق، تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور، (ع) التقريب (٤٢١).

(٧) كذا ورد في المخطوطة!

(٨) أخرجه أحمد (٤٠٢/٢) والطحطاوي (٢٥/٢) وابن أبي شيبة (٣٢٦/٧، رقم: ٣٦٥٢٣) وأبو عوانة (في الزكاة، ١٦١/٢، رقم: ٢٦٦٦)، من طريق ابن المبارك، عن معمر، عن سهيل به نحوه. وقد وقع هذا الحديث في المصنف لعبد الرزاق (١٣٩/٤، رقم: ٧٢٤٩) من رواية عبد الرزاق، عن معمر به. لكن نقل الحافظ في الانحاف (٤٩٧/١٤) عن الإمام أحمد قال: «كتبته من أصل عبد الرزاق، وليس هذا فيه، والحديث لابن المبارك». فهذا النص يدل على أن هذا مقلوب على رباح؛ لأنه إنما يعرف من رواية ابن المبارك. والله أعلم.

(٩) هو الباهلي، وأبوه أحد الشجعان. انظر ترجمته في السير (٤١٠/٤).

قال: خطبنا الحجاج بن يوسف^(١)، فذكر القبر، فقال: إنها بيت الوحشة، وبيت الغربية، وبيت الدود.. فما زال يقول: بيت كذا حتى بكى! قال: سمعت أمير المؤمنين مروان بن الحكم^(٢) يقول في خطبته: خطبنا أمير المؤمنين عثمان بن عفان فقال في خطبته: ما نظر رسول الله ﷺ إلى قبر إلا بكى! فقلت: يا رسول الله، إنك لتذكر النار والآخرة فلا تبكي، ولا تذكر القبر إلا وتبكي! قال: «يا عثمان، ما نظرت إلى فطيع إلا والقبر أفضع منه! إنها آخر منزل من منازل الدنيا، وأول منزل من منازل الآخرة»^(٣).

[٤٣٩] وقال: حدثنا عمي، ثنا جدي، ثنا محرز بن الوضاح، ثنا رباح بن عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع». قال رباح: وحدثني أبي، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ مثله^(٤).

[٤٤٠] قال: وحدثنا عمي، ثنا جدي، ثنا محرز بن الوضاح، قال: سمعت

(١) الأمير المشهور، الظالم المبير، من الثالثة، ليس بأهل أن يروى عنه، ولي إمرة العراق عشرين سنة، ومات سنة ٩٥، ذكره في التقريب (٢٢٥) للتمييز.

(٢) أبو غيد الملك الأموي، ولي الخلافة في آخر سنة ٦٤، ومات سنة خمس، وله ٣، أو ٦١ سنة، لا يثبت له صحة، من الثانية، قال عروة بن الزبير: مروان لا يثبتهم في الحديث. (خ) التقريب (٩٣١).

(٣) أخرجه الترمذي (٥٥٣/٤، رقم: ٢٣٠٨) وابن ماجه (٥٠٠/٤، رقم: ٤٢٦٧) والحاكم (٥٢٦/١، رقم: ١٣٧٣) وهناد في الزهد (٢١١/١، رقم: ١٠٥٥٣) عبد الله بن أحمد في زياداته على أبيه في المسند (٦٣/١) والبيهقي (٩٢/٤، رقم: ٧٠٦٤) والخطيب في التاريخ (٨٧/٦) من طريق هشام بن يوسف، عن عبد الله بن بحير، عن هاني مولى عثمان، عن عثمان بن نخوة. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب؛ لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف». في هذا دليل على أن هذا الإسناد الذي ساقه أبو بشر موضوع، والله أعلم.

(٤) أخرجه مسلم (٣١٧-٣١٥/٤، رقم: ٨٥٩، و ٨٦٠، و ٨٦١) من طريق ابن عينة، وابن جريج، وعقيل، ويونس، وأبو داود (٣٢٧-٣٢٥/١، رقم: ٧٢١، و ٧٢٢) من طريق سفيان والزيدي، والترمذي (٣٥/٢، رقم: ٢٥٥٠) والنسائي (٢/٥٢٤، رقم: ١٠٢٤) وابن ماجه (٤٦٦/١، رقم: ٨٥٨) من طريق سفيان، خمستهم عن الزهري به نحوه. ولم أجده من رواية عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر. والظاهر أنه مقلوب بهذا الإسناد، والصحيح الزهري، عن سالم، عن أبيه.

رباح بن عبيد الله بن عمر يحدث عن أبيه - وأبوه حي -، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها»^(١).

[٤٤١] وحدثنا عمي، ثنا جدّي، ثنا مقاتل بن سليمان، عن داود بن أبي هند^(٢)، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال، قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين مثل الجسد؛ إذا اشتكى [منه]^(٣) شيء تداعى سائر»^(٤).

[٤٤٢] ثنا عمي، ثنا جدّي، ثنا المغيرة بن مسلم^(٥)، ثنا عزرة بن ثابت^(٦)، عن أبي الزبير، عن جابر قال، قال رسول الله ﷺ: «ثقيف وفد الله ﷻ»^(٧).

[٤٤٣] وثنا أبو حمزة - يعلى بن حمزة المروزي^(٨) -، ثنا أبو وهب - محمد بن مزاحم^(٩) -، عن زُفر بن الهذيل^(١٠)، عن أبي حنيفة^(١١)، قال: شهدت الزهري يحدث عن أنس: «أن النبي ﷺ أمر يوم أحد أن يدفن الاثنين^(١٢)،

(١) سبق هذا الحديث في ترجمة رقم: (٩٠) وهو مقلوب على ابن عمر بهذا الإسناد؛ لم يأت من حديث ابن عمر بإسناد ثابت، قال الهيثمي في المجمع (٦٥/٤): «أخرجه الطبراني، من حديث ابن عمر، وفيه محمد بن عبد الرحمن الجذعاني، وثقة أحمد وأبو زرعة، وقال النسائي وغيره: متروك». وقال الحافظ في التقریب (٨٦٨): متروك.

(٢) القشيري مولا هم، أبو بكر، البصري، ثقة متقن، كان بهم بآخرة، مات سنة ٤٠٤، وقيل: قبلها. التقریب (٣٠٩).

(٣) في المخطوطة: «منها»، وكتب فوقها: «كذا» يعني خطأ؛ لأن الصواب: «منه». والله أعلم.

(٤) أخرجه البخاري (٧٨/١٠)، رقم: (٦٠١١) ومسلم (٣٥٦/١٦)، رقم: (٦٥٢٩)، و٦٥٣٠، و٦٥٣١ وابن حبان (٤٦٩/١)، رقم: (٢٣٣) وأحمد (٢٦٨/٤) من طرق عن الشعبي به نحوه.

(٥) لعلة القسملي، أبو سلمة الخراساني، السراج، صدوق، من السادسة، (بخ ت س ق) التقریب (٩٦٦).

(٦) البصري، ثقة، من السابعة، (خ م قد ت س ق) التقریب (٦٧٦).

(٧) لم أقف عليه من مصدر آخر!

(٨) لم أقف على ترجمته.

(٩) العامري مولا هم، المروزي، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٩، (ت) التقریب (٨٩٥).

(١٠) صاحب الرأي، وثقة ابن معين. تاريخ الدوري (٥٠٣/٣)، رقم: (٣٤٥٩) وذكره المؤلف في الثقات (٣٣٩/٦) وقال: كان متقناً، حافظاً، قليل الخطأ. قال الذهبي في الميزان (٧١/٢): مات سنة ١٥٨.

(١١) النعمان بن ثابت الإمام المشهور.

(١٢) كذا في أ، والترجمة - بكاملها - لا توجد في ب، ج.

والثلاثة من الشهداء في قبر واحد^(١).

[٤٤٤] وثنا عمّي، ثنا جدّي، ثنا منصور بن عبد الحميد المروزي^(٢)، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه: «أنّ رسول الله ﷺ أمر بلالا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة»^(٣).

[٤٤٥] وثنا خالد بن أحمد - والي بخارا -، ثنا أبي، قال: سمعت عليّ بن موسى - الرضى -^(٤)، [٥٥/أ] يحدث عن أبيه^(٥)، عن جدّه - جعفر بن محمد -، عن أبيه، عن جابر: «أنّ النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد»^(٦).
[٤٤٦] قال: وثنا أحمد بن العباس الزهري^(٧) - بصنعاء - ثنا أزهر

(١) أخرجه أبو دود (٣/٣٢٦، رقم: ٣١٣٦) والترمذي (٣/٣٣٥، رقم: ١٠١٦) والحاكم (١/٥١٩-٥٢٠، رقم: ١٣٥١-١٣٥٢) والدارقطني (٤/٦٥، رقم: ٤١٦٠) والبيهقي (٤/١٦، رقم: ٦٧٩٨) من طريق أسامة بن زيد، عن الزهري به نحوه. قال الترمذي: «حسن غريب؛ لا نعرفه من حديث أنس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحدا ذكره عن الزهري، عن أنس، إلا أسامة بن زيد» ونحو هذا ما نقله المنذري في حاشيته على أبي داود - عن الدارقطني، قال: «تفرّد به أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أنس بهذه الألفاظ». فهذا شيء انفرد به أسامة بن زيد الليثي، فعمد إليه أبو بشر، فقلبه على أبي حنيفة بهذا الإسناد! والله أعلم.

(٢) لم أقف على ترجمته، وذكر ابن أبي حاتم (٨/١٧٥) منصور بن عبد الحميد، نزل مرو. لكنّه في طبقة التابعين؛ يروي عن الصحابة! والله أعلم.

(٣) هذا الحديث متفق عليه من حديث أنس؛ أخرجه البخاري (٢/٩٢، رقم: ٦٠٣) ومسلم (٤/٢٩٩، رقم: ٨٣٦) من طريق خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس مثله. ولم أظفر به من حديث بريدة، فالظاهر أنّ أبا بشر وضعه عليه بهذا الإسناد.

(٤) في هذا الموضع حاشية وهي: «قال أبو الحسن: الرضى: مقصور؛ مثل: الصفى والفضى».

وهو صدوق، والخلل ممن روى عنه، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٣، ولم يكمل الخمسين، (ق) التقريب (٧٠٥).

(٥) هو موسى بن جعفر بن محمد، أبو الحسن الهاشمي، المعروف بالكاظم، صدوق عابد، مات سنة ١٨٣، التقريب (٩٧٩).

(٦) سبق هذا الحديث في ترجمة (٧٩) وبَيَّنْتُ هناك أنّه يعرف من حديث جعفر بن محمد، على اختلاف في ذلك؛ عن أبيه مراسلا، أو عن أبيه، عن جابر، أو عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، لكن لم أجده من رواية علي بن موسى بهذا الإسناد. والله أعلم.

(٧) ذكره الحافظ في اللسان (١/٢٠٥) وقال: روى عنه أحمد بن عمرو بن مصعب، المروزي، وقال: «أنا بريء

السَّمَان^(١)، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه^(٢) قال، قال رسول الله ﷺ: «الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم؛ رضا بما يصنع»^(٣).

[٤٤٧] وثنا أبي وعمّي، قالوا: ثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان بن أبي رواد، ثنا بشار بن كدام^(٤) - أخو مسعر -، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود^(٥) قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا صَلَّى أحدكم بالناس فليخفف؛ فإنّ خلفه الضعيف، والمريض، وإذا الحاجة»^(٦).

[٤٤٨] وثنا أبي وعمّي، عن جدّي، عن سعيد بن سلم بن قتيبة، عن عمّه^(٧)، عن محمد بن واسع^(٨)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: «كان النبي ﷺ

من عهده»!

(١) هو أزهر بن سعد، أبو بكر الباهلي، البصري، ثقة، مات سنة ٢٠٣، وهو ابن ٩٤، التقريب (١٢٣).
(٢) بهز هو ابن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، أبو عبد الملك، صدوق، مات قبل الستين، وأبوه - أيضا - صدوق، من الثالثة، وجدّه صحابيّ نزل البصرة، ومات بخراسان. انظر التقريب (ص ١٧٨، ٢٦٦، و ٩٥٤)، والإصابة (١١٨/٦).

(٣) هذا الخبر ثابت من حديث صفوان بن عسّال المرادي رحمه الله؛ أخرجه الترمذي (٥٠٩/٥)، رقم: ٣٥٣٥ والنسائي (١/١٠٥-١٠٦، رقم: ١٥٨) وابن ماجه (١/١٤٨، رقم: ٢٢٦) والحاكم (١/١٨٠، رقم: ٣٤١) وابن عبد البرّ في الجامع (١/١٥٥، رقم: ١٦٢) من طريق زرّ بن حبیش، عن صفوان به نحوه. وروي نحوه من حديث أبي الدرداء؛ أخرجه ابن عبد البرّ في الجامع (١/١٦٠-١٧١) من طرق، عنه. أمّا من حديث معاوية بن حيدة؛ فلم أجده. والله أعلم.

(٤) هو السلمي، قيل: قيل: هو أخو مسعر، وردّ ذلك الدارقطني، ضعيف، من السادسة، (ق) التقريب (١٦٧).
(٥) هو عقبة بن عمرو البصري، الأنصاري، صحابيّ جليل، مات قبل الأربعين، وقيل: بعدها. التقريب (٦٨٥)، والإصابة (٤٣٢/٤).

(٦) أخرجه البخاري (١/٢٢٤، رقم: ٩٠) ومسلم (٤/٤٠٦-٤٠٧، رقم: ١٠٤٤-١٠٤٥) وابن ماجه (١/٥٢٣)، رقم: ٩٨٤ والدارمي (١/٣٢٢، رقم: ١٢٥٩) وابن الجارود (رقم: ٣٢٦) وابن خزيمة (٣/٤٨-٤٩، رقم: ١٦٠٥) وابن حبان (٥/٥٠٨، رقم: ٢١٣٧) وأحمد (٤/١١٨، ١١٩، رقم: ٢٧٣/٥) من طرق عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس به، وخالفهم أبو بشر؛ فجعله عن بيان بن بشر، عن قيس. والله أعلم.

(٧) لم أتبيّه.

(٨) هو الأزدي، أبو بكر، أو أبو عبد الله، البصري، ثقة، عابد، كثير المناقب، مات سنة ١٢٣، التقريب (٩٠٤).

يقوم حتى ترم قدماه! فقيل له في ذلك؛ فقال: أفلا أكون عبدا شكورا! (١).

[٤٤٩] ثنا خالد بن أحمد، ثنا أبي، ثنا سعيد بن سلم بن قتيبة، عن ابن جريج، عن حماد بن سلمة، عن أبي العُشراء الدارمي، عن أبيه قال، قلت: يا رسول الله! أما تكون الزكاة إلا في الحلق أو اللبّة؟ قال: «لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك» (٢).

قال: ثمّ لقيت حمادا فأقرّ به، وقال: نعم أنا حدّثته به. قال حماد: وقد سمع مني هذا الحديث جماعة منهم: أبو عون، وشعبة، ومالك.

قال أبو حاتم رحمته الله: حدّثنا أبو بشر بهذه الأحاديث من كتب له، عملت أخيراً مُصنّفه، إذا تأملها الإنسان توهم أنها عتق (٣)، فتأملت - يوما من الأيام - جزءا منها، بالي الأطراف، أصفر الجسم، فمحوته بإصبعي؛ فخرج من تحته أبيض! فعلمت أنّه دخنها، والخطّ خطّه! كان ينسبها إلى جدّه!

وهذه الأحاديث التي ذكرناها أكثرها مقلوبة، ومعمولة؛ عملت يداها! على أنّه كان - رحمه الله - من أصلب أهل زمانه في السنّة! وأنصرهم لها، وأذّبهم لحريمها، وأقمعهم لمن خالفها، وكان مع ذلك يضع الحديث، ويقلبه! فلم يمنعنا ما علمنا من صلابته في السنّة - ونصرته لها -، أن نسكت عنه؛ إذ الدين لا يوجب إلّا إظهار مثله فيمن وجد، ولو جئنا إلى شيء يكذب، فسترناه عليه لصلابته في السنّة؛ فإنّ ذلك ذريعة إلى أن يوثّق مثله من أهل الرأي، والدين لا يوجب إلّا

(١) أخرجه ابن ماجه (١٨٠/٢، رقم: ١٤٢٠) من طريق يحيى بن يمان، وأبو عوانة - كما في الإنحاف - (٥١٢/١٤) من طريق سفيان وشعبة، ثلاثهم عن الأعمش، عن أبي صالح به. وخالفهم أبو بشر؛ فجعله عن محمد بن واسع، عن أبي صالح! والله أعلم.

(٢) سبق هذا في هذه الترجمة برقم: (٤١٩) وذكرنا كلام ابن عدي؛ أنّه لا يرويه من حديث ابن جريج إلّا هذا الشيخ. والله أعلم.

(٣) جمع عتيق، وهو القديم. انظر المعجم الوسيط (٥٨٢/٢، مادة: عتق).

قول الحقّ فيمن يجب؛ سواء كان سنّياً، أو انتحل مذهباً غير السنّة.
إذا تأمل هذه الأحاديث استدللّ بها على ما رواها - ما لم نذكرها -^(١)، ولم يشكّ أنّها من عمله! ونسأل الله ﷻ إسبال الستر بمّته!.

[٤٥٠] سمعت أبا بكر - أحمد بن إسحاق بن أيوب الصّبغي^(٢) - يقول: كنت في دار أحمد بن سهل^(٣) - ننتظر الأذان - مع محمّد بن إسحاق بن خزيمة، وجماعة من المشائخ - ومعنا أبو بشر المروزي -، فذكر أبو عليّ الجنائزي^(٤) باب اليمين مع [٥٥/ب] الشاهد؛ فذكر كلّ واحد منّا بعض ما فيه، فقال أبو بشر: روى نافع بن عمر^(٥)، عن ابن أبي مليكة^(٦)، عن ابن عباس: «أنّ النبيّ ﷺ قضى باليمين مع الشاهد». فقال محمّد بن إسحاق بن خزيمة: ليس من هذا شيء؛ إنّما هو: «البينة على المدّعي، واليمين على من أنكر»^(٧). فقلت: قليلاً، قليلاً - لمحمّد بن إسحاق -؛ روى شيخ هذا الحديث عن القعني، عن نافع بن عمر بهذا اللفظ.. فقال: من هو؟ فقلت: حدّثنا موسى بن الحسن بن عبّاد^(٨)، ثنا القعني، ثنا نافع بن عمر.. فسمعه أبو بشر؛ فقال: هو ذا الحديث! فلمّا افترقنا؛ حضرنى أبو بشر - داري - فقال: أحبّ أن

(١) هكذا في أ، ولعلّ صواب العبارة: إذا تأمل هذه الأحاديث استدللّ بها على ما وراءها ممّا لم نذكرها.
(٢) بكسر المهملة، وسكون الموحدة، بعدها غين معجمة نسبة إلى الصبغ، ذكره السمعاني في الأنساب (٥٢١/٣) وقال: هو أحد العلماء المشهورين بالفضل، والعلم الواسع، توفي سنة ٣٤٢، عن ٨٤ سنة.
(٣) هو أبو حامد الإسفراييني، قال ابن أبي حاتم (٥٤/٢): سمعت منه بالرّي مع أبي، وهو صدوق.
(٤) بالجيم والنون، نسبة إلى الجنائز. الأنساب (٩٠/٢). وأبو عليّ هذا ذكره الأمير في الإكمال (٢٩٢/٣) وقال: «... شيخ لأحمد بن سعيد بن معدان المروزي، يحدّث عن أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم... البوسنجي، لم يقع لي اسمه» والبوسنجي هذا هو شيخ ابن خزيمة - كما نصّ على ذلك الذهبي في السير (٥٨١/١٣) - وابن خزيمة من أقران أبي عليّ، والله أعلم.

(٥) هو الجمحي، المكي، ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة ٦٩، (ع) التقريب (٩٩٥).
(٦) هو عبد الله بن عبيد الله، ابن أبي مليكة - بالتصغير -، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة ١٧، (ع) التقريب (٥٢٤).
(٧) أخرجه البخاري (١٧٢/٥، رقم: ٢٥١٤) ومسلم (٢٣٠/١٢، رقم: ٤٤٤٦) من طريق نافع بن عمر به.
(٨) هو المعروف بالجلالجي، وثقه الخطيب، وقال الدارقطني: «لا بأس به». توفي سنة ٢٨٧. تاريخ بغداد (٥١/١٣).

تعطيني كلّ ما سمعت من موسى بن الحسن - ببغداد - حتّى أنسخه.. قلت: وكيف تنسخه؟! قال: قد سمعت حديث هذا الشيخ كلّه على الوجه! فجعلت أعتلّ عليه^(١)، وجعل يُلحّ، فلمّا اضطرّني الأمر؛ قلت له: أدلك على رجل دخل بغداد قبلك وبعذك، وكتب الكثير بها؟ فقال: من؟ فقلت: أبو عليّ الثقفي^(٢)! فقال: أحبّ أن تقوم معي إليه؛ فنسأله - وأردت أن أخلّص نفسي منه؛ حيث أحلته على غيري - فلم يزل يسألني حتّى ذهبت معه إلى أبي عليّ الثقفي، فقال له: أحبّ أن تخرج لي كلّ ما سمعت - ببغداد - من موسى بن الحسن، وبشر بن موسى^(٣)، وغيرهما من مشايخ بغداد، حتّى أنسخه على الوجه؛ فإنّي قد سمعت حديث مشايخ بغداد على الوجه! - وتوهّمت أن أبا عليّ يقول له من جهة التقوى: إنّه لا يحلّ هذا -، فقال أبو عليّ: كُتبي مخلّطة بعضها ببعض!. فلمّا رأيته لم يصرّح له بالحقّ غضبت وقلت: أنا أدخل وأميّز حديث أهل بغداد من حديث غيرهم! فقال: افعل. فدخلت، وميّزت مقدار مائتي جزء من حديث مشايخ بغداد، فكان يأخذ عشرة، وينسخها، ويردها، ويأخذ عشرة، حتّى أتى على جوامعها! وما ظننت أن مسلماً يستحلّ مثل هذا!^(٤)

٩٢ - أحمد بن عليّ بن سلّمان^(٥)

أبو بكر، من أهل مرو^(٦)، كان في زماننا ببخارا، ينتحل مذهب الرائي، لا

(١) اعتلّ فلان، أي: تمسك بحجته. المعجم الوسيط (٢/٦٢٣)، مادة: علّ.

(٢) اسمه: محمد بن عبد الوهاب النيسابوري. المقتنى (١/٤١٥).

(٣) هو أبو عليّ الأسدي، قال الخطيب: كان ثقة، أميناً، عاقلاً، ركيناً، مات سنة ٢٨٨. راجع: تاريخ بغداد (٧/٨٨ - ٩٠).

(٤) إسناده صحيح، وأخرج الخطيب في التاريخ (٥/٢٧٨-٢٧٩) من طريق محمد بن نعيم الضبي، عن أبي بكر الصبغي نحوه.

(٥) ترجمته في اللسان (١/٢٣٩).

(٦) بالفتح، وضّمّ الراء المشدّدة، وبعد الواو ذال معجمة، مضغ من: مرو الروذ، مدينة قريبة من مرو الشاهجان. معجم البلدان (٥/١١٢).

يجب أن يُشتغل به، لكنّه روى من الحديث ما يجب أن يُذكر في هذا الكتاب؛ كي لا يحتجّ به من يجهل صناعة العلم، فيتوهم أنّه قد أخطأ في صحيحه.

[٤٥١] روى عن [سعيد بن] ^(١) عبد الرحمن المخزومي، عن سفيان بن عيينة، عن ابن طاوس ^(٢)، عن أبيه، عن زيد بن ثابت ^(٣)، عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ خلف الإمام فلا صلاة له».

حدثني إبراهيم بن سعيد القشيري ^(٤) عنه ^(٥).

فيما يشبه هذا ممّا لا أصل له، قد أغضيت عن ذكره في هذا الخير الواحد؛ يُستدلّ به على ما يشبهه.

٩٣- أحمد بن محمد بن الأزهر بن حُرَيْث السجستاني ^(٦)

أبو العباس الأزهرى، يروي عن أهل العراق، وخراسان.

كان ممّن يتعاطى حفظ الحديث، ويمرّ مع أهل الصناعة فيه، [٥٦/أ] ولا يكاد يُذكر له باب إلّا وأغرب فيه عن الثقات، ويأتي فيه عن الأثبات بما لا يتابع عليه! ذاكرته بأشياء كثيرة فأغرب عليّ فيها في أحاديث الثقات، فطالبتة على الانبساط؛ فأخرج إليّ أصول أحاديث منها:

(١) في المخطوطة: « روى عن عبد الرحمن المخزومي » والزيادة من اللسان (٢٣٩/١). وهو أبو عبيد الله

المخزومي، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٤٩، (ت س) التقريب (٣٨٢).

(٢) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان.

(٣) هو أبو سعيد، وأبو خازجة، الأنصاري، النخاري، صحابي مشهور، كتب الوحي، قال مسروق: كان من

الراسخين في العلم، مات سنة ٥٥، أو ٤٨، وقيل: بعد الخمسين. (ع) التقريب (٣٥١).

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٤٢٩/١) من طريق المؤلف به. ونقله الحافظ في اللسان (٢٣٩/١). وقال الذهبي

في مختصر العلل (١٤٦): « هذا باطل، في سنده متهم ».

(٦) ترجمته في الكامل (٣٣٣/١) واللسان (٢٧٦/١).

[٤٥٢] حديث داود بن أبي هند، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة^(١):
«لا تسأل الإمارة...»^(٢).

وأخبرناه عن عليّ بن حجر، عن هشيم، عن داود.. وليس هذا في كتاب
عليّ بن حجر؛ إنما في كتابه الذي صنّف في أحكام القرآن: هشيم، عن منصور،
ويونس.

[٤٥٣] أخبرناه محمد بن أحمد بن أبي عون، ثنا عليّ بن حجر، ثنا هشيم،
عن منصور^(٣) ويونس^(٤)، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة^(٥).

فقلت للأزهري: يا أبا العباس! أحب أن تريني أصلك. فأخرج إليّ كتابه
بخط عتيق، فيه: هشيم، عن منصور، ويونس، عن الحسن. وفي عقبه: هشيم، عن
داود، عن الحسن. وفي عقبه: عن ابن عليّة، عن إسماعيل بن مسلم^(٦)، عن
الحسن. فقال: حدّثنا عليّ بن حجر بهذه الأحاديث الثلاث.. فكأنه كان يعملها
في صباه!

ذكرت في تلك الأحاديث هذا الحديث الواحد ليُستدلّ به على ما وراءه.
وقد روى عن محمد بن المصفيّ أكثر من خمسمائة حديث! فقلت له: يا أبا
العبّاس! أين رأيت محمد بن المصفيّ؟ فقال: بمكة. فقلت: في أيّ سنة؟ قال: سنة

(١) هو أبو سفيان العيشمي، صحابي، مات بالبصرة سنة ٥٠، أو بعدها. التقريب (٥٨١)، والإصابة (٢٦٢/٤).
(٢) أخرجه البخاري (٥٢٥/١١، رقم: ٦٦٢٢) ومسلم (١١٨/١١، رقم: ٤٢٥٧) من طريق جرير بن حازم، عن
الحسن به مطوّلاً.

(٣) هو ابن زاذان الواسطي، ثقة عابد، مات سنة ٢٩. التقريب (٩٧٢).

(٤) هو ابن أبي إسحاق السبيعي، صدوق يهم قليلاً. من الخامسة، مات سنة ٥٢، على الصحيح. التقريب (١٠٩٧).

(٥) أخرجه بهذا الإسناد في صحيحه (٣٣٢/١٠، رقم: ٤٤٧٩) وأخرجه مسلم (١١٩/١١، رقم: ٤٢٥٨) عن
علي بن حجر بالإسناد المذكور، وزاد حميداً مع منصور ويونس.

(٦) أخرج أبو عوانة (٤٠٥/٤-٤٠٨) رواية إسماعيل بن مسلم، لكن من رواية محمد بن فضيل عنه.

ست وأربعين. قلت: وسمعت هذه الأحاديث منه في تلك السنة بمكة؟ قال: نعم. فقلت: يا أبا العباس! سمعت محمد بن عبيد الله بن الفضيل الكلاعي^(١) - عابد الشام، بمحصر - يقول: عادت محمد بن المصفي من حمص إلى مكة سنة ست وأربعين، فاعتلّ بالحقفة علة صعبة، ودخلنا مكة، فطيف به راكباً، وخرجنا في يومنا إلى منى، واشتدّت به العلة، فاجتمع عليّ أصحاب الحديث، وقالوا: تأذن لنا حتّى ندخل عليه؟ قلت: هو لما به! فأذنت لهم؛ فدخلوا عليه - وهو لما به لا يعقل شيئاً - فقرأوا عليه حديث ابن جريج، عن مالك «في المغفر...»^(٢). وحديث محمد بن حرب، عن عبيد الله بن عمر: «ليس من البرّ الصيام في السفر»^(٣). وخرجوا من عنده، ومات فدقّاه بمضى! فبقي أبو العباس ينظر إليّ!^(٤).

فكنت عنده يوماً فذكر:

[٤٥٤] حديث عمرو بن الحارث^(٥)، عن درّاج^(٦)، عن أبي الهيثم^(٧)، عن أبي سعيد: «لا حلیم إلاّ ذو عشرة»^(٨)...».

(١) ذكره المؤلف في الثقات (١٥٥/٩) وقال: كان راهباً من المسلمين... كتبنا عنه نسخاً حسناً.
(٢) وهو حديث: «أنّ رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر». أخرجه البخاري (٧٠/٤)، رقم: (١٨٤٦) ومسلم (١٣٥/٩)، رقم: (٣٢٩٥) من طريق مالك، عن الزهري، عن أنس. ورواية ابن جريج عن مالك، أخرجه أبو عوانة (كما في الإنحاف: ٣١٦/٢) من طريق ابن المصفي، عن محمد بن حرب، عن ابن جريج، عن مالك به.
(٣) أخرجه المؤلف في الصحيح (٣١٧/٨)، رقم: (٣٥٤٨) من طرق، عن محمد بن حرب، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر.
(٤) راجع: الثقات (١٠٠/٩-١٠١) حيث ذكر نحو هذا هناك. ونقل هذا النص - برّمته - ابن حجر في اللسان (٢٧٦/١).

(٥) هو المصري، أبو أمية، ثقة فقيه حافظ. مات قبل ١٥٠. التقريب (٧٣٢).
(٦) بالثقل، وآخره جيم، هو ابن سمعان، أبو السمح، قيل: اسمه عبد الرحمن، ودراج لقب، صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. من الرابعة، مات سنة ٢٦، (بخ) (٤) التقريب (٣١٠).
(٧) هو سليمان بن عمرو العتواري، المصري، ثقة، من الرابعة، (بخ) (٤) التقريب (٤١١).
(٨) أي لا يوصف بالحلم حتّى يركب الأمور، ويعثر فيها. النهاية (٥٩٣).

فقلت يا أبا العباس! هذا حديث مصري، ما رواه مصري ثقة عن ابن وهب؛ وإنما حدث عنه الغرباء. قال: حدثنا يزيد بن موهب^(١)، عن ابن وهب. فقلت له: أين رأيت يزيد بن موهب؟ قال: بمكة سنة ست وأربعين. فقلت له: سمعت ابن قتيبة يقول: دفنا يزيد بن موهب - بالرملة - سنة اثنتين وثلاثين. فبقي ينظر إلي!

وعندي: أن كتباً رُفعت عنده، فيها من حديث موهب بن يزيد^(٢)؛ فتوهم أنه [٥٦/ب] يزيد بن موهب، فحدث به عنه^(٣)، ولم يُميز؛ وذاك أن هذا الحديث ما رواه عن ابن وهب إلا هارون بن معروف.. أخبرناه الصوفي^(٤) عنه. ويزيد بن موهب؛ أخبرناه ابن قتيبة عنه^(٥).

وموهب بن يزيد بن موهب - سمع مع أبيه -؛ حدثناه محمد بن إسحاق بن خزيمة عنه. وقتيبة بن سعيد؛ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي عنه^(٦). وأدخل علي ابن أخي ابن وهب^(٧)، وأدخل علي سفيان بن وكيع، فحدث به^(٨). وإنما ذكرت هذه التنبؤ؛ ليعرف محله في الحديث، وعبرته^(٩) فيه، ونسأل الله عَنَّا جميل الستر بمنه!.

(١) هو يزيد بن خالد، بن يزيد، بن عبد الله، بن موهب، أبو خالد الرملي، الهمداني، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ٣٢، أو بعدها، (دس ق) التقريب (١٠٧٣).

(٢) ذكره ابن أبي حاتم (٤١٥/٨) وقال: كتبنا عنه بالرملة، وهو صدوق.

(٣) نقله الحافظ في اللسان (٢٧٦/١-٢٧٧).

(٤) هو أحمد بن الحسن، بن عبد الجبار، أبو عبد الله الصوفي، بغداديّ مشهور، مات سنة ٣٠٦، وثقه أبو بكر الخطيب، وهو من شيوخ ابن عدي، وقد روى عنه هذا الحديث في الكامل (٢٩٨/١)، انظر تاريخ بغداد (٣٠٣/٤) وتاريخ الاسلام، حوادث (٣٠١-٣١٠)..
(٥) أخرجه في الصحيح (٤٢١/١)، رقم: (١٩٣).

(٦) أخرجه الترمذي (٣٣٢/٤)، رقم: (٢٠٣٣) عن قتيبة به.

(٧) اسمه: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب. سبقت ترجمته برقم: (٨٦).

(٨) أخرجه ابن عدي (٢٩٩/١) عن محمد بن أحمد بن عمر، عن سفيان بن وكيع به.

(٩) من غير الشيء، إذا نظر كم وزنه. راجع: المعجم الوسيط (٥٨٠/٢)، مادة: (عبر).

٩٤- أيوب بن عبد السلام^(١)

شيخ كآته كان زنديقا!

[٤٥٥] يروي عن أبي بكرة^(٢)، عن ابن مسعود: «أن الله - تبارك وتعالى -

إذا غضب انتفخ على العرش حتى يثقل على حملته!.

روى عنه حماد بن سلمة^(٣).

كان كذابا، لا يحلّ ذكر مثل هذا الحديث، ولا كتابته، وما أراه إلاّ دهرية^(٤)؛ يوقع الشكّ في خلد^(٥) المسلمين بمثل هذه الموضوعات! نعوذ بالله من حالة تقرّبنا إلى سخطه!.

(١) ترجمته في اللسان (٥٤٣/١).

(٢) لعله أراد الصحابي: نفيح بن الحارث.

(٣) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٣/١-١٨٤) وقال: «قال الدارقطني: إنّما اسم هذا الرجل: الزبير أبو عبد السلام، كان يحدث عن عبد الله بن مكرز، عن ابن مسعود بالمتكررات» وقال الذهبي في اللسان (٢٩٠/١): «بئس ما فعل حماد بن سلمة؛ بروايته مثل هذا الضلال؛ فقد قال النبي ﷺ: «كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع». بل ولا أعرف له إسنادا عن حماد! فيتأمل هذا؛ فإن ابن حبان صاحب تشنيع وشغب!.

وقوله: «ابن حبان صاحب تشنيع وشغب» لعله - رحمه الله - إنّما ذكر هذا؛ لأن الإغضاء عن ذكر مثل هذه الرواية المستشعنة أولى من إظهاره، سيما وأنّه لم يذكر له إسنادا إلى حماد، ولعلّ ضعيفا ألزق هذا بحماد، أو يكون مما دسّت في كعبه! فكان على المؤلف أن يبرز إسناده إليه. لكن يُحتمل أنّه - رحمه الله - ترك إسناده تورّعا، قال د/ عذاب في رسالته منهج ابن حبان (٩٩١/٣): «لست أدري ما دليل الذهبي على ردّ كلام ابن حبان؟! مع أنّ الدارقطني نفسه قال نحو قوله! وأمّا عدم معرفة الذهبي بإسناده إلى حماد؛ فلا يقدح بقول ابن حبان الذي تأيّد بقول الدارقطني، بل ربّما ترك ابن حبان إسناده تورّعا من ذكر إسناد له قد يعتمد عليه الجهال! فلا ينبغي اتّهام إمام بالتشنيع والشغب في هذا، والله أعلم.

(٤) الدهري: نسبة إلى الدهر؛ وهم القائلون بأنّ الدهر لم يزل، وأنّه غير محدث، وينكرون اليوم الآخر، وما فيه من بعث، وحساب، وجزاء. انظر الفصل في الملل (٤٧/١)، ومعجم لغة الفقهاء (٢١١).

(٥) بالتحريك: يعني في باهم، ونفوسهم. انظر: القاموس (٣٥٧)، مادة خلد، ولسان العرب (١٥/٣).

٩٥- أيوب بن خوط^(١)

من أهل البصرة، كنيته: أبو أمية، وهو الذي يقال له: أيوب الحبطي^(٢)، يروي عن قتادة.

منكر الحديث جدًا، يروي المناكير عن المشاهير، كأنه مما عملت يده! تركه ابن المبارك^(٣). وهو الذي روى:

[٤٥٦] عن قتادة، عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: «من كان ذا لسانين في الدنيا؛ جعل الله ﷻ له لسانين من نار يوم القيامة».

أخبرناه الحسن بن سفيان، ثنا حميد بن قتيبة^(٤)، ثنا أحمد بن إسرائيل^(٥)، ثنا آدم بن أبي إياس^(٦)، ثنا أيوب بن خوط، عن قتادة^(٧).

(١) بخاء معجمة، مضمومة. انظر: تبصير المنتبه (٤٧٢/١). وترجمته في سوالات ابن أبي شيبة (٢٨) وتاريخ ابن معين (٣٦١٤) والضعفاء للبخاري (٢٦) والضعفاء للنسائي (٢٦) والضعفاء للعقيلي (١١٠/١) والجرح (٢٤٦/٢) والتهذيب (٢٠٣/١).

(٢) بفتح المهملة، والموحدة، بعدها طاء مهملة، نسبة إلى الحبطات، بطن من تميم. راجع: الأنساب (١٦٩/٢). (٣) قاله البخاري في الضعفاء الصغير، رقم: (٢٦). وأسند ابن عدي (٦/٢) من طريق الترمذي، عن أحمد بن عبدة، عن وهب بن زمعة، عن ابن المبارك، أنه تركه.

(٤) هو حميد بن مخلد، بن قتيبة، أبو أحمد الأزدي، المعروف بابن زنجوية، ثقة ثبت، له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة ٤٨، وقيل: ٥١، (دس) التقريب (٢٧٦).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) أبو الحسن، العسقلاني، أصله خراساني، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢١، (خ) خدت س (ق) التقريب (١٠٢).

(٧) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦٥/٨)، رقم: (٨٨٨٥) عن مقدم، عن أسد، عن أيوب بن خوط به مثله.

وتابعه إسماعيل بن مسلم، أخرجه هناد في الزهد (٥٤٩/٢)، رقم: (١١٣٧) والإمام أحمد في الزهد (١٠٩/١) -

(١١٠، رقم: ٢٠٦) وأبو يعلى (١٥٩/٥)، رقم: (٢٧٧١) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٨٤/١)، رقم: (٤٦٣) -

من طريق إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وفتادة - ولم يذكر القضاعي فتادة -، وإسماعيل ضعيف، وقد روي

نحو هذا من حديث عمار بن ياسر؛ أخرجه أبو داود (١٢٢/٥)، رقم: (٤٨٧٣) والمؤلف في الصحيح (٦٨/١٣)، رقم: (٥٧٥٦)

وغيرهما من طريق شريك، عن الركين، عن نعيم بن حنظلة، عن عمار مرفوعا، بلفظ: «من كان له وجهان

في الدنيا...». ونقل الألباني في الصحيحة أن العراقي حسنه. فكان المؤلف يعل حديث أيوب بهذا، إذ لو صح من

٩٦- أيوب بن محمد العجلي^(١)

شيخ من أهل اليمامة^(٢)، كنيته: أبو الجمل، يروي عن عبيد الله بن عمر، وعطاء بن السائب، والوليد بن أبي الوليد، روى عنه عمر بن يونس، وحبان^(٣) بن هلال.

كان قليل الحديث، ولكنه خالف الناس في كل ما روى! فلا أدري؛ أكان يتعمد، أو يقرب وهو لا يعلم!.

[٤٥٧] سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت الدارمي يقول، قلت ليحي بن معين: أبو الجمل من هو؟ قال: شيخ [دارمي]^(٤) ضعيف.

قال أبو حاتم رحمه الله:

[٤٥٨] وقد روى أيوب بن محمد العجلي هذا، عن شداد بن أبي شداد^(٥)، عن عطاء، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «من شرب مسكرا فلم يسكر؛ لم تقبل له صلاة جمعة، فإن مات فيها؛ مات ميتة جاهلية،* وإن هو شرب مسكرا فسكر*^(٦)؛ لم تقبل له صلاة أربعين يوما، فإن مات فيها؛ مات

حديث قتادة، فكيف ينفرد أيوب هذا بمثله، ولا يتابعه إلا إسماعيل، وهو - أيضا - ضعيف؟! لكن جعل الألباني حديث أيوب وإسماعيل هذا شاهدا لحديث عمار، وصححه لذلك! انظر الصحيحة (رقم: ٨٩٢). والله أعلم.

(١) بكسر المهملة، وتسكين الجيم، نسبة إلى بني عجل. الأنساب (١٦٠/٤). وترجمته في الضعفاء للعقيلي (١١٦/١) والجرح (٢٥٧/٢) والكمال (١٨/٢) واللسان (٥٤٥/١).

(٢) منطقة بين نجد واليمن، وتتصل بالبحرين شرقا، والحجاز غربا، وتسمى العروض؛ لاعتراضها بين اليمن ونجد، وأما مدينة اليمامة؛ فهي في الجنوب الغربي من الأحساء، وإلى الشمال منها مدينة الرياض. دائرة معارف القرن العشرين (٩٥٤/١٠)، مادة بما.

(٣) بفتح المهملة، وتشديد الموحدة، هو أبو حبيب البصري، ثقة ثبت، مات سنة ٢١٦، التقريب (٢١٦).

(٤) في أ: «يماني». والتصحيح من ب، ج، وتاريخ الدارمي (١٧٩)، رقم: ٦٤٥.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) ما بين النحمتين لا توجد في ب، وفيه: وإن سكر.

ميتة جاهليّة، ثمّ إن تاب؛ تاب الله عليه، فإن عاد الثانية؛ فمثل ذلك، فإن عاد الثالثة؛ فمثل ذلك، فإن عاد الرابعة؛ كان [٥٧/أ] حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال. قالوا: يا رسول الله! وما طينة الخبال؟ قال: صديد أهل النار!.

أخبرناه عبد الله بن قحطبة، ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث^(١)، عن أيوب بن محمد العجلي، أنّه حدّثهم: ثنا شدّاد بن أبي شدّاد.

* وهذا حديث له أصل، إلّا أنّ راويه أتى فيه بما ليس فيه*^(٢).

٩٧- أيوب بن جابر بن [سيار]^(٣) بن طلق اليمامي السّحيمي^(٤)

من بني حنيفة، كنيته: أبو سليمان، أخو محمد بن جابر، يروي عن عبد الله بن عَصَم^(٥)، وبلال بن المنذر، روى عنه عليّ بن إسحاق السمرقندي. يُخطئ حتّى خرج عن حدّ الاحتجاج به لكثرة وهمه.

(١) العنبري مولا هم، أبو سهل البصري، صدوق، ثبت في شعبة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧، (غ) التقريب (٦١٠).

(٢) ما بينهما ساقطة من ب، ج.

والحديث سبق برقم: (٢٧٩) من حديث ابن عمر. أمّا من حديث ابن عباس؛ فأخرجه أبو داود (٥٨/٤)، رقم: (٣٦٨٠) ومن طريقه البيهقي (٥٠١/٨)، رقم: (١٧٣٤٤) من طريق النعمان بن أبي شيبه، عن عطاء، عن ابن عباس به نحوه. وقول المؤلف: «إنّ راويه أتى بما ليس فيه». إشارة إلى لفظة: «من شرب مسكراً فلم يسكر؛ لم تقبل له صلاة جمعة» فإنّي لم أجده عند غيره، وقوله: «فإن مات فيها...» لم يرد - أيضاً - في رواية أبي داود لكن وردت في روايات حديث عبد الله بن عمرو، وغيره. والله أعلم.

(٣) في أ: «سنان». وفي ب، ج: «بشار». وكلاهما تحريف، والتصويب من التهذيب، وفروعه، والميزان (٢٨٥/١) وغيرها.

(٤) بضمّ السين، وفتح الحاء المهملتين، نسبة إلى سحيم، بطن من بني حنيفة. الأنساب (٢٢٩/٣) وانظر ترجمته في تاريخ ابن معين (٣٢٧٩) وضعفاء النسائي (٢٥) والضعفاء للعقيلي (١١٤/١) والجرح (٢٤٢/٢) والكمال (١٦/٢) والتهذيب (٢٠١/١).

(٥) مهملتين، هو أبو غُلَوان، الحنفي، اليمامي، من الثالثة، صدوق بخطي، أفرط ابن حبان فيه، وتناقض! التقريب (٥٢٧).

[٤٥٩] ثنا محمد بن زياد الزياتي، ثنا ابن أبي شيبة^(١)، سألت يحيى بن معين، عن أيوب بن جابر، قال: كان أيوب بن جابر، ومحمد بن جابر ليسا بشيء^(٢).
[٤٦٠] ثنا علي بن الحسين بن سليمان^(٣) - بالفسطاط - ثنا محمد بن علي بن داود البغدادي^(٤)، ثنا محمد بن [بكير]^(٥) الحضرمي، ثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان النبي ﷺ يوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(٦)، و﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾^(٧)، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٨).
إنما هو: أبو إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس^(٩).

٩٨ - أيوب بن ذكوان^(١٠)

أخو نوح بن ذكوان، يروي عن الحسن، روى عنه [أخوه]^(١١) نوح بن

- (١) هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة.
- (٢) لم أقف على ترجمة شيخ المؤلف، والنص صحيح؛ أخرجه العقيلي (١١٤/١) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة به. ونقل الدوري (٨٧/٣)، رقم: ٣٢٧٩ عن ابن معين نحوه.
- (٣) وهو من شيوخ المؤلف في الصحيح، روى عنه في الصحيح في أحد عشر موضعا، ووصفه بالمعدل في مواضع، منها رقم: (١١٨) انظر زوائد رجال ابن حبان (١٧١٩/٤).
- (٤) هو أبو بكر الحافظ، المعروف بابن أخت غزال، نقل الخطيب في التاريخ (٢٧٢/٣) عن ابن يونس أنه قال: «كان يحفظ الحديث، ويفهم، توفي سنة ٢٦٤، وكان ثقة حسن الحديث».
- (٥) في أ: «بكر». والمثبت من ب، ج. وهو أبو الحسين الحضرمي، ذكره المزي (٣١٦/١) فيمن روى عن أيوب هذا، وذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٩٥/٢) وأنه مات سنة ٢٦٢.
- (٦) سورة الأعلى (١).
- (٧) سورة الكافرون (١).
- (٨) سورة الإخلاص (١).
- (٩) هكذا أخرجه الترمذي (٣٢٥/٢، رقم: ٤٦٢) والنسائي (٢٦٢/٣، رقم: ١٧٠٢) وابن ماجه (٣٧/٢، رقم: ١١٧٢) والدارمي (٤٥١/١، رقم: ١٥٨٩) وأحمد (٢٩٩/١) والطحاوي (٢٨٧/١-٢٨٨) من طرق، عن أبي إسحاق، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس به نحوه. وخالف أيوب بن جابر في إسناده؛ فجعله عن أبي إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر.
- (١٠) ترجمته في التاريخ للبخاري (٤١٤/١) والضعفاء للعقيلي (١١٤/١) والكامل (٢٠/٢) واللسان (٥٣٦/١).
- (١١) زيادة من ب، ج.

ذكوان.

منكر الحديث؛ يروي عن الحسن - وغيره - المناكير، ولا أعلم له راويا غير أخيه، فلا أدري؛ التخليط في حديثه منه، أو من أخيه!.

[٤٦١] وهو الذي يروي عن الحسن، عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ - يعني عن الله ﷻ -: «إني لأستحي من عبدي وأمتي، يشيب رأس أمتي وعبدي^(١) في الإسلام، ثم أعدّهما في النار بعد ذلك! ولأنا أعظم عفوا من أن أستر على عبدي، ثم أفضحه! ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفري».

أخبرناه الحسن بن سفيان، ثنا سويد بن سعيد، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب بن ذكوان، عن الحسن^(٢).

[٤٦٢] وهو الذي روى عن الحسن، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم بأجود الأجودين؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: فإن الله ﷻ أجود الأجودين، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من عبدي رجل علم علما فنشر علمه، فيبعث يوم القيامة أمة وحده! * كما يبعث النبي ﷺ أمة وحده*»^(٣).

(١) وفي ب، ج: «عبدي وأمتي».

(٢) أخرجه أبو يعلى (١٥٣/٥، رقم: ٢٧٦٤) والحاثر - كما في بغية الباحث (٩٧٦/٢، رقم: ١٠٨٤) والعقيلي (١/ ١١٤) وابن عدي (٢٠/٢) والبيهقي في الزهد الكبير (٢٤٣/٢، رقم: ٦٤٠) من طريق سويد بن سعيد به نحوه. وهؤلاء ضعفاء؛ سويد فمن فوقه، إلي أيوب. لكن قال السيوطي في اللآلئ (١٣٣/١): «رواه ابن السقطي في معجمه، وابن النجار في تاريخه، من طريق ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أيوب بن ذكوان به نحوه، مقتصرًا على الشق الأول فقط». وهذا الإسناد ليس فيه من يحمل عليه غير أيوب. وأورد له السيوطي طرقًا أخرى، قال عنها الملعني في تعليقه على الفوائد (٤٨٠): «كلها هباء! ثم نقدها واحدا واحدا». والله أعلم.

(٣) ما بين النجمتين لا توجد في ب، ج.

أخبرناه مكحول، ثنا محمد بن هاشم البعلبكي^(١)، ثنا سويد بن عبد العزيز،
ثنا نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب بن ذكوان، عن الحسن.
وهذان [٥٧/ب] منكران، باطلان، لا أصل لهما^(٢).

٩٩- أيوب بن مدرك الحنفي^(٣)

سكن دمشق، عداة في أهل الشام.
يروي المناكير عن المشاهير، ويدعي شيوخا لم يره، ويوهم^(٤) أنه سمع
منهم؛ روى عن مكحول نسخة موضوعة ولم يره! وحدّث عنه علي بن حجر.
[٤٦٣] أخبرنا الحنبلي، قال: سمعت أحمد بن زهير يقول: عن يحيى بن معين
قال: أيوب بن مدرك ليس بشيء^(٥).

(١) هو القرشي، البعلبكي، نسبة إلى بعلبك، من مدن الشام، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ٥٤، (س)
التقريب (٩٠٣) والأنساب (٣٧١/١).

(٢) ما بينهما لا توجد في ب، ج.

وقد سبق الكلام على الحديث الأول، أما الثاني هذا؛ فأخرجه أبو يعلى (١٧٦/٥، رقم: ٢٧٩٠) ومن طريقه
ابن عدي (٢٠/٢) عن محمد بن إبراهيم الشامي، عن سويد به نحوه. وهذا إسناد أضعف من إسناد المؤلف؛
فمحمد بن إبراهيم هو أبو عبد الله الزاهد، كذبه الدارقطني وابن حبان. وقال الحافظ في التقريب (٨٢٠):
«منكر الحديث». والحديث كما قال المؤلف: لا أصل له، أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣٧٤/١، رقم:
٤٥٣) وأقره السيوطي (٢٠٦/١) وابن عراق (٢٥٥/١) والشوكاني في الفوائد (٢٧٣).

(٣) ترجمته في التاريخ لابن معين (٣٢٨٠) والتاريخ للبخاري (٤٢٣/١) والضعفاء للنسائي (٢٧) والضعفاء
للحنبلي (١١٥/١) والكامل (٥/٢) واللسان (٥٤٦/١).

(٤) في ب، ج: «يزعم».

(٥) ونقل الدوري (رقم: ٣٢٨٠) مثله عن ابن معين.

١٠٠ - أيوب بن واقد الكوفي^(١)

سكن البصرة، كنيته: أبو الحسن، يروي عن عثمان بن حكيم، ويزيد بن أبي زياد، روى عنه محمد بن عقبة السدوسي، ومحمد بن عبد الله بن بزيع^(٢).
كان يروي المناكير عن المشاهير، حتى يسبق إلى القلب أنه كان يتعمد لها؛ لا يجوز الاحتجاج بروايته.

[٤٦٤] روى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال:
«من نزل بقوم فلا يصوم إلا بإذهم».

أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا سليمان بن أيوب^(٣)، - صاحب البصري -
عن أيوب بن واقد^(٤).

١٠١ - أيوب بن عُتبة اليمامي^(٥)

قاضي اليمامة، كنيته: أبو يحيى، يروي عن يحيى بن أبي كثير^(٦)، وقيس بن

(١) ترجمته في تاريخ ابن معين (٣٩٣٦) والضعفاء للبخاري (٢٨) والضعفاء للنسائي (٢٨) والجرح (٢٦٠/٢) والتهذيب (٢٠٩/١).

(٢) بفتح الموحدة، وكسر الزاي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٤٧، (م ت س) التقريب (٨٥٩).

(٣) هو أبو أيوب البصري، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٣٥، ذكره في التقريب (٤٠٥) تمييزاً.

(٤) أخرجه الترمذي (١٥٦/٣، رقم: ٧٨٩) عن بشر بن معاذ، عن أيوب بن واقد به نحوه. وقال: «هذا حديث منكر؛ لا نعرف أحداً من الثقات روى هذا الحديث عن هشام بن عروة». ونقل في العلل الكبير (٣٧٠/١) عن البخاري قال: «هذا حديث منكر». فلأجل هذا قال المؤلف في أيوب هذا: «يروي المناكير عن المشاهير...» لروايته مثل هذا عن هشام به. ولم يتابعه عليه إلا ضعفاء مثله؛ فأخرجه ابن ماجه (٣٥٥/٢، رقم: ١٧٦٣) من طريق أبي بكر المديني، عن هشام به. وقد أخرجه المؤلف - أيضاً - في ترجمة أبي بكر الداهري (رقم: ٥٤٤) من طريق الداهري عن هشام به. والداهري لا شيء. والله أعلم.

(٥) ترجمته في تاريخ ابن معين (٣٢٧٥) والضعفاء للبخاري (٥) والضعفاء للنسائي (٢٤) والضعفاء للعقيلي (١٠٨/١) والجرح (٢٥٣/٢) والكمال (١٠/٢) والتهذيب (٢٠٦/١).

(٦) في ب: «أبي يحيى بن أبي كثير».

طلق، روى عنه ابن المبارك، ووكيع.

كان يُخطئ كثيرا، ويهم شديدا، حتى فحش الخطأ منه. مات سنة ستين ومائة.
[٤٦٥] سمعت يعقوب بن إسحاق^(١)، قال: سمعت الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين عن أيوب بن عتبة قلت: هو أحب إليك أو عكرمة بن عمار؟ فقال: عكرمة أحب إلي؛ أيوب ضعيف^(٢).

قال أبو حاتم^(٣):

[٤٦٦] وهو الذي روى عن عطاء، عن ابن [عمر]^(٤)، قال: جاء رجل من الحبشة إلى النبي ﷺ فسأله، فقال له النبي ﷺ: «سل، واستفهم». فقال: يا رسول الله! فضلتنا علينا بالصور، والألوان، والنبوة، أفرأيت إن آمنت بمثل^(٥) ما آمنت به، وعملت بمثل ما عملت به، إني لكائن معك في الجنة؟ قال: «نعم». ثم قال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده إنه ليرى بياض الأسود في الجنة مسيرة ألف عام!» ثم قال رسول الله ﷺ: «ومن قال: لا إله إلا الله، كان له بها عند الله ﷻ عهدي، ومن قال: سبحان الله وبحمده، كتب له مائة ألف حسنة، وأربعة وعشرون ألف حسنة»، فقال^(٥) رجل: كيف تهلك بعد هذا يا رسول الله؟! فقال النبي ﷺ: «إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل، لو وضع على جبل

(١) هو أبو الفضل القرآب المروزي الحافظ، مات سنة ٣٣٢. تاريخ الإسلام، وفيات (٣٣١-٣٤٠).

(٢) تاريخ الدارمي (٦٧، رقم: ١٢٣).

(٣) في أ: «عباس». وكذا في الموضوعات (٢٩٥/٢) وتبعه في الميزان (٢٩١/١) والمثبت من ب، ج. وهو الصواب لأمرين:

أولا: لأن نسخة أ، هي ونسخة ابن الجوزي من أصل واحد؛ لاتفاقهما في الفروق، وفي الإسناد، فلا تكاد تجد بينهما فرقا.

ثانيا: إتفاق المصادر الأخرى مع نسخة ب: كمعجمي الطبراني؛ الكبير، والأوسط، والحلية - كما سيأتي في التخريج -، وتلخيص الموضوعات (٢٨٩) واللائح (٤٤٦/١-٤٤٨) والتزوية (٣٢٢/٢-٣٣) والفوائد (٤١٦-٤١٧).

(٤) في ب: «بما».

(٥) زاد في ب: «له».

لأثقله، قال: فتقوم النعمة من نعم الله ﷻ فتكاد أن تستنفذ^(١) ذلك، إلا أن يتطول الله برحمته! قال: ثم نزلت هذه [٥٨/أ] السورة: ﴿ هَذَا أَقَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ... ﴾ إلى قوله ﷻ: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ نِعْمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾^(٢).
قال الحبشي: وإن عيني لريان^(٣) ما ترى عيناك في الجنة؟ فقال النبي ﷺ: « نعم »! فاستبكي الحبشي حتى فاضت نفسه! [فقال ابن عمر]^(٤) لقد رأيت رسول الله ﷺ [يدليه]^(٥) في حفرة بيده.

أخبرناه الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار^(٦)، ثنا عفيف بن سالم، عن أيوب بن عتبة، عن عطاء^(٧).
وقد روى نحو هذا المتن - أيضا - عن عامر بن يساف^(٨)، عن النضر بن عبيد^(٩)، عن الحسن بن ذكوان، عن عطاء^(١٠).

(١) في ب: « تستنفذ ».

(٢) سورة الإنسان (١-٢٠).

(٣) في ب، ج: « لريان ».

(٤) الإضافة من ب، ج: « فقال ابن عمر ».

(٥) في أ: « يدله ». والمثبت من ب، ج.

(٦) هو أبو جعفر البغدادي، نزيل الموصل، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٤٢٠، التقريب (٨٦٣-٨٦٤).

(٧) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٦١/٢)، رقم: (١٥٨١) والكبير (٣٣٣/١٢)، رقم: (١٣٥٩٥) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣١٩/٣) من طريق ابن عمار الموصلي به. قال أبو نعيم: « غريب من حديث عطاء، تفرد به عفيف، عن أيوب بن عتبة ». فالجمل فيه على أيوب؛ لأن عفيفاً صدوق، وأيوب لا يحتمل تفرد، فكيف إذا تفرد بمثل هذا المتن المنكر! لذا قال ابن كثير في التفسير (٥٢٥/١) - بعدما أورد هذا الحديث -: « فيه غرابة، ونكارة، وسنده ضعيف ». وقال الذهبي في الميزان (٢٩١/١): « هذا منكر غير صحيح ».

(٨) هو عامر بن عبد الله بن يساف، قال الحافظ في التهذيب (٢٦٩/٢): « أظنه عامر بن عبد الله، بن يساف اليمامي، وينسب إلى جدّه، وهو بها أشهر ». وقال في التقريب (٤٧٧): « لئن الحديث، (ق) ».

(٩) هو الأزدي، ذكره الحافظ في اللسان (١٩٦/٦) وقال: « هو بن عبد الله في التهذيب ». وذكره في التقريب (١٠٠٢) تمييزاً، وقال: أبو غالب الكوفي، نزيل أصبهان، مجهول، من صغار التاسعة.

(١٠) هذا إسناد ضعيف؛ ابن يساف لئن الحديث، والنضر مجهول، والحسن بن ذكوان مدلس. وأورده السيوطي في

[٤٦٧] وروى أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابه^(١)، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا نام أحدكم وفي نفسه أن يصلي من الليل؛ فليضع قبضة من تراب عنده، فإذا انتبه فليقبض بيمينه، ثم ليحصب عن شماله».

حدثناه أبو يعلى، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان^(٢)، ثنا عنبسة بن عبد الواحد القرشي^(٣)، ثنا أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير.
المتان - جميعا - باطلان؛ لا أصل لهما^(٤).

١٠٢ - أيوب بن سيار الزهري^(٥)

من أهل المدينة، يروي عن ابن المنكدر، ويعقوب بن زيد، روى عنه شبابة

اللائلي (٤٤٧/١): من رواية ابن عساكر، من طريق سويد بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله البحراني، عن الحسن بن ذكوان به. وهذا - أيضا - ضعيف؛ لضعف سويد، وأبو عبد الله لم يبين لي من هو! والحسن بن ذكوان ذكره الحافظ في الطبقة الثالثة في المدلسين (٨٥، رقم: ٧٠) فلا تقبل عنعنته. والله أعلم.

(١) هو عبد الله بن زيد الجرمي، البصري، ثقة، فاضل، كثير الإرسال، مات سنة ١٠٤، وقيل: بعدها، التقريب (٥٠٨).

(٢) هو عبد الله بن عمر، بن محمد بن أبان، أبو عبد الرحمن الكوفي، الملقب بمُشْكِدَانَة، صدوق، فيه تشيع، من العاشرة، مات سنة ٣٩، (م دص) التقريب (٥٢٩).

(٣) هو أبو خالد الكوفي، ثقة عابد، من الثامنة، (نحت د) التقريب (٧٥٦).

(٤) ما بين النحمتين ساقطة من ب، ج. وسبق الكلام على المتن الأول، وأما الثاني - هذا -؛ فأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٢٢/٤، رقم: ٤٣٢٦) من طريق محمد بن بكار، عن عنبسة به مثله. وأخرجه البزار في مسنده (٨/٢٣٤، رقم: ٣٢٩٣) والخطيب في التاريخ (١٨٢/٣) كلاهما من طريق ربحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابه به مثله. وليس فيه يحيى بن أبي كثير! قال البزار: « وهذا الحديث، لا نعلم يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ». فهذا ينفرد به عباد - أيضا - مع ما في متنه من نكارة لا تخفى؛ لذا قال المؤلف: إنه باطل لا أصل له، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٤٠٩/٢) وقد اعترض على ذلك ابن عراق (٨٢/٢) وأن أيوب ضعيف؛ فلا يحكم على حديثه بالوضع! ورد ذلك الشيخ عبد الوهاب العبد اللطيف - في تعليقه على التزيه - فقال: « لكن نكارتة تقتضي وضعه حتما ». وهو كما قال والله أعلم.

(٥) في ج: « سنان ». وانظر ترجمته في تاريخ ابن معين (٦٨٩) والضعفاء للبخاري (٢٧) والضعفاء للعقيلي (١١٢/١) والجرح (٢٤٨/٢) والكمال (٣/٢) واللسان (٥٣٩/١).

بن سوار، وكان كنيته: أبو سيار.

[كان] ^(١) يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل.

[٤٦٨] وروى عن ابن المنكدر ^(٢)، عن جابر، عن أبي بكر الصديق، عن

بلال ^(٣) قال، قال رسول الله ﷺ: «يا بلال! أصبح بالفجر؛ فإنه أعظم للأجر».

ثناه عبد الله بن جابر - بطرسوس -، ثناه محمد بن يزيد الأسلمي ^(٤)، ثناه

شبابه بن سوار ^(٥)، ثناه أيوب بن سيار ^(٦). هذا متن صحيح، وإسناد مقلوب.

[٤٦٩] سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت عباس بن محمد ^(٧) يقول: سمعت

يحيى بن معين يقول: أيوب بن سيار ليس بشيء ^(٨).

(١) زيادة من ب، ج.

(٢) هو محمد بن المنكدر.

(٣) هو ابن رباح أبو عبد الله، سابق الحبشة، من السابقين الأولين، مات بالشام سنة ١٧، أو ١٨، وقيل: ٢٠.

التقريب (١٧٩)، والإصابة (٤٥٥/١).

(٤) ذكره ابن أبي حاتم (١٢٩/٨) ونقل عن أبيه قال: «كان قد كتب حديثا كثيرا، ثم خلط بعد» ثم ذكر أنه قلب حديثا على ابن غير، ثم قال: «فظننت أن إنسانا ذاكره، فسرقة منه، وكتبه، نسأل الله السلامة».

(٥) هو المدائني، يقال: اسمه: مروان، ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، مات سنة ٤، أو ٥، أو ٦، أو ٧، التقريب (٤٢٩).

(٦) إسناد المؤلف إلى أيوب ضعيف؛ شيخه والأسلمي ضعيفان، لكن ثبت هذا عن أيوب من عدة طرق؛ فأخرجه

البرار (١٩٦/٤)، رقم: (١٣٥٧) والطحاوي (١٧٩/١) والشاشي في مسنده (٣٤٧/٢)، رقم: (٩٤٢-٩٤١)

والرويان (١٤-١٣/٢) من طرق، عن شيا به مثله. وأخرجه العقيلي (١١٢/١) وابن عدي (٣/٢) من طرق

عن أيوب بن سيار به نحوه، فالحمل على أيوب - إذا - هو المتعين. وهذا الحديث إنما ثبت من رواية محمود

بن الربيع، عن رافع بن خديج، مرفوعا؛ أخرجه المؤلف في الصحيح (٣٥٧-٣٥٨، رقم: ١٤٩٠، ١٤٩١)

وأبو داود (٢١٢/١، رقم: ٤٢٤) والترمذي (٢٨٩/١، رقم: ١٥٤) وابن ماجه (٣٧٣/١، رقم: ٦٧٢)

والدارمي (٣٠١/١، رقم: ٢١٨) والطحاوي (١٧٩/١) وأحمد (٤٦٥/٣) من طرق، عن محمود بن لبيد عن

رافع مرفوعا نحوه. هذا هو الصحيح، وقد صرح المؤلف - رحمه الله - بهذا في ترجمة سعيد بن أوس (رقم:

٣٩٦) فقال: إنما هذا المتن من حديث رافع بن خديج فقط. والله أعلم.

(٧) زاد هنا في أ: «الأسلمي». وهو وهم؛ كأن الناسخ انتقل بصره إلى محمد بن يزيد الأسلمي المتقدم، فأضاف

كلمة (الأسلمي) هنا.

(٨) تاريخ الدوري (١٦١/٣، رقم: ٦٨٩).

*يتلوه - إن شاء الله - أشعث بن سوار مولى ثقيف من أهل الكوفة،
وهو الذي يقال له أشعث الأفرق، وهو أشعث النجار، وهو أشعث التابوتي،
روى عن الشعبي، وحدث عنه وكيع.
والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وأصحابه
أجمعين*^(١).

(١) هذا الكلام الفاصل لا توجد في ب، ج.

[٥٨/ب] الجزء الرابع من كتاب المجروحين من المحدثين

تصنيف أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي رحمه الله عليه

رواية أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ إجازة عنه

رواية أبي محمد الحسن بن علي الجوهري إجازة عنه

رواية أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون إجازة عنه

رواية أبي الفضل محمد بن ناصر بن علي السلامي، وأبي طالب المبارك بن

علي بن خضير الصيرفي عنه.

[٥٩/أ] *بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو حاتم - محمد بن حبان بن أحمد البستي التميمي -: ^(١)

١٠٣ - أشعث بن سوار ^(٢)

مولى ثقيف، من أهل الكوفة، وهو الذي يقال له: أشعث الأفرق، وهو أشعث النجّار، وهو أشعث التابوتي، روى عن الشعبي، وحدث عنه وكيع ^(٣)، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وقد قيل: سنة ثلاث وأربعين ومائة. فاحش الخطأ ^(٤)، كثير الوهم.

[٤٧٠] ثنا الهمداني ^(٥)، ثنا عمرو بن عليّ، قال: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن أشعث بن سوار، ورأيت عبد الرحمن يخطّ على حديثه ^(٦).

[٤٧١] سمعت الحنبلي ^(٧) يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سألت يحيى بن معين عن أشعث بن سوار، فقال: كوفيّ ضعيف الحديث ^(٨).

قال أبو حاتم:

[٤٧٢] وقد روى أشعث، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «فهي رسول الله

(١) ما بين النحمتين لا توجد في ب، ج.

(٢) في ج: «أيوب بن سوار». وترجمته في تاريخ ابن معين (٣٢٣٠) والضعفاء للنسائي (٥٨) والضعفاء للعقيلي

(٣١/١) والجرح (٢٧١/٢) والتهذيب (١٧٨/١).

(٣) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: يعني حدث عنه وكيع، أي: عن رجل، عنه».

(٤) لا توجد في ب، ج: كلمة «الخطأ».

(٥) هو عمر بن محمد.

(٦) إسناده صحيح، وأخرجه العقيلي (٣١/١) عن ابن عيسى، عن الفلاس مثله.

(٧) هو محمد بن صالح.

(٨) إسناده صحيح، ونقل مثله الدوري (٨١/٤)، رقم: (٣٢٣٠) عن ابن معين.

ﷺ المهاجرين، أن يصبغوا ثيابهم بالورس^(١) - والزعفران - عند الإحرام.

ثناه الحسن بن سفيان، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عبد الرحيم بن سليمان^(٢)، عن أشعث.

وهذا متن مقلوب؛ إنما هو عن نافع، عن ابن عمر - في حديثه الطويل -: «... وأن يلبس ثوبا فيه ورس، أو زعفران»^(٣).

فأما ذكره المهاجرين - وخصوصيته إياهم دون الأنصار، وغيرهم من المسلمين -؛ فهو كذب! لم يخص المصطفى ﷺ بهذا الحكم أحدا من المسلمين دون غيرهم، إلا النساء؛ وإنما حرّم على من أحرم أن يلبس ثوبا مصبوغا بورس، أو زعفران؛ فيشبه أن يكون أشعث أراد أن يختصر من الحديث شيئا، فإذا أنه^(٤) قد أقلبه، وغير معناه!.

١٠٤ - أشعث بن سعيد السمان^(٥)

أبو الربيع، والد سعيد بن أبي الربيع السمان، من أهل البصرة، يروي عن هشام بن عروة، وذويه، حدث عنه وكيع، وأبو نعيم.

يروى عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات، وبخاصة عن هشام بن عروة؛ كآته ولع بقلب الأخبار عليه!.

[٤٧٣] وروى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام».

(١) الورس: نبت أصفر يصبغ به. النهاية (٩٧٦).

(٢) هو أبو علي الأشلّ، المروزي، ثقة له تصانيف، من صغار الثامنة، مات سنة ٨٧، التقريب (٦٠٧).

(٣) أخرجه البخاري (٤٦٩/٣، رقم: ١٥٤٢) ومسلم (٣١٣/٨، رقم: ٢٧٨٣) من طرق عن مالك، عن نافع به.

(٤) في ب، ج: «به».

(٥) ترجمته في سؤالات ابن أبي شيبة (٢٤٤) وتاريخ ابن معين (٣٢٣٢) والضعفاء للبخاري (٢٩) والضعفاء

للنسائي (٥٧) والضعفاء للعقيلي (٣٠/١) والكامل (٤٨/٢) والتهذيب (١٧٧/١).

* وهذا متن باطل؛ لا أصل له، حدّث به أبو الربيع السّمّان، وظفر عليه يحيى بن هاشم - السمسار -؛ فحدّث به*^(١).

حدّثناه أبو يعلى، ثنا سعيد بن أبي الربيع^(٢)، عن أبيه^(٣).

وقد رُئي شعبة راكبا على حمار فقيل له: أين يا أبا بسطام! قال: أذهب إلى

أبي الربيع السّمّان أقل له: لا تكذب على رسول الله ﷺ^(٤).

[٤٧٤] سمعت محمّد بن محمود يقول: سمعت الدارميّ يقول: قلت ليحيى بن

معين: فأشعث [٥٩/ب] السّمّان؟ فقال: ليس بثقة^(٥).

[٤٧٥] ثنا الحنبلي، قال: سمعت أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين، قال: أبو

الربيع السّمّان ليس بشيء^(٦).

[٤٧٦] أخبرنا أبو يعلى، قال: سألت يحيى بن معين عن أبي الربيع السّمّان،

فقال: ليس بشيء^(٧).

(١) ما بينهما لا توجد في ب، ج.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم (٥/٤) ونقل عن أبيه قال: « ما أراه إلا صدوقا ».

(٣) أخرجه ابن عديّ (٤٩/٢) من طرق عن أبي الربيع به. ثم قال: « هذا الحديث قد سرقه من أبي الربيع جماعة

ضعفاء... » ثم ذكرهم. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٢/١-٢٦٨) وأورده ابن القيم في المنار (٥٤)

مثالا لما يُعرف وضعه من كونه لا يشبه كلام الأنبياء. فأحسن! وللشيخ المعلّم كلام مفيد حول هذا الحديث

في تعليقه على الفوائد (٤٧٥).

(٤) لم أظفر به عند غيره.

(٥) تاريخ الدارميّ (٦٨، رقم: ١٢٦).

(٦) نقل مثله الدوري (٩٠/٤، رقم: ٣٢٩٣) عن ابن معين.

(٧) النصّ ساقط من ب، ج. وأخرج مثله ابن عديّ (٤٨/٢) عن أبي يعلى.

١٠٥- أشعث بن براز الهجيمي^(١)

كنيته: أبو عبد الله، من أهل البصرة، يروي عن قتادة، وعلي بن زيد، روى عنه زيد بن حباب، ومسلم بن إبراهيم.
يُخالف الثقات في الأخبار، ويروي المنكر في الآثار، حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به^(٢).

١٠٦- أصبغ مولى عمرو بن حُرَيْث^(٣)

من أهل الكوفة، يروي عن عمرو بن حُرَيْث، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد.
تغيّر بأخرة حتى كُبل بالحديد^(٤) لا يجوز الاحتجاج بخبره إلاّ بعد التلخيص^(٥)، وعلم الوقت - حيث^(٦) حدّث فيه -، والسبب الذي يُؤدّي إلى هذا العلم معدوم فيه.

١٠٧- أصبغ بن بُبَاة^(٧) الحنظلي التميمي

كنيته: أبو القاسم، وهو الذي يُقال له: أبو القاسم الدارمي، وقد قيل:

(١) براز - بفتح الموحدة والراء، ثم زاي - الهجيمي - بضمّ الهاء، وفتح الجيم - نسبة إلى محلة بالبصرة، نزها بنو هجيم فنسب إليهم. راجع الأنساب (٦٢٧/٥) والتبصير (١٤١٣/٤). وانظر ترجمته في تاريخ ابن معين (٣٤٠٢) والضعفاء للنسائي (٥٦) والضعفاء للعقيلي (٣٢/١) والكامل (٤٥/٢) واللسان (٥٠٧/١).

(٢) نقل هذا النصّ - برّمته - السمعاني في الأنساب (٦٢٨/٥).

(٣) ترجمته في التاريخ للبخاري (٣٥/٢) والضعفاء للنسائي (٦٣) والضعفاء للعقيلي (١٢٩/١) والجرح (٣٢٠/٢) والتهذيب (١٨٤/١).

(٤) ذكره البخاري في التاريخ (٣٥/٢) عن ابن المبارك.

(٥) في ب ج: « التخليص ».

(٦) في ب: « الذي ».

(٧) بضمّ النون. راجع: المؤلف للذارقطني (٢٥٦/١). وترجمته في تاريخ ابن معين (٢٢٢٨) وتاريخ البخاري (٣٥/٢) وتاريخ الفسوي (٣٩/٣) حيث ذكره في باب من يرغب عن الرواية عنهم، والضعفاء للنسائي (٦٤) والضعفاء للعقيلي (١٢٩/١) والكامل (١٠٢/٢) والتهذيب (١٨٣/١).

المجاشعي^(١)، يروي عن علي بن أبي طالب، روى عنه أهل الكوفة.
وهو ممن فتن بحب علي [حتى]^(٢) أتى بالطامات في الروايات؛ فاستحق من أجلها الترك.

[٤٧٧] ثنا الهمداني، ثنا عمرو بن علي، قال: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن [حدثا]^(٣) عن الأصبع بن ثباتة بشيء قط^(٤).

[٤٧٨] ثنا مكحول - ببيروت - قال: إسناده صحيح، وأخرج: سمعت جعفر بن أبان يقول: قلت ليحيى بن معين: الأصبع بن ثباتة؟ قال: ليس بشيء^(٥).
قال أبو حاتم رحمه الله:

[٤٧٩] وهو الذي روى عن أبي أيوب الأنصاري^(٦)، قال: «أمرنا رسول الله ﷺ بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين. قلت: يا رسول الله! مع من؟ قال: مع علي بن أبي طالب». ثناه محمد بن المسيب، ثنا علي بن المشي الطهوي^(٧)، ثنا يعقوب بن خليفة^(٨)، عن صالح بن أبي الأسود^(٩)، عن علي بن

(١) بضم الميم، وكسر الشين المعجمة، آخرها عين مهملة، نسبة إلى مجاشع، قبيلة من تميم. الأنساب (١٩٨/٥).

(٢) زيادة من ب، ج.

(٣) في أ: «حدث». وفي ب: «حدثنا». والمثبت من ج.

(٤) إسناده صحيح، وأخرجه العقيلي (١٢٩/١) وابن عدي (١٠٢/٢) من طريقين عن الفلاس مثله.

(٥) إسناده صحيح، وأخرج مثله الدارمي في تاريخه (٧١، رقم: ١٤٧) عن ابن معين.

(٦) هو خالد بن زيد، بن كليب، من كبار الصحابة، شهد بدرًا، ونزل النبي ﷺ - حين قدم المدينة - عليه، مات

غازيا بالروم، سنة ٥٠، وقيل: بعدها. (ع) التقريب (٢٨٦) والإصابة (١٩٩/٢-٢٠١).

(٧) نسبة إلى طهية - بضم المهملة، وفتح الهاء -، بطن من تميم. وعليه هذا مقبول، من الحادية عشرة، مات سنة

٥٦، التقريب (٧٠٣) والأنساب (٧٩/٤).

(٨) هو أبو يوسف الأعشى، الكوفي، ذكره المؤلف في الثقات (٢٨٤/٩).

(٩) هو الحنط الكوفي، ذكره ابن عدي في الضعفاء (١٠٣/٥-١٠٤) وقال: أحاديثه ليست بالمستقيمة. ثم أورد له

حديثين منكرين، فيهما نفس التشيع! ثم قال: «في أحاديثه بعض النكرة، وليس هو بذلك المعروف». وقال

الذهبي في الميزان (٢٨٨/٢): «واه».

الحَزْزُور^(١) عن الأصْبَغ بن ثُبَّاتَة، عن أبي أيُّوب^(٢).

١٠٨ - أَصْبَغ^(٣) بن زيد الورَّاق

من أهل واسط، كنيته: أبو عبد الله الجُهَني، يروي عن القاسم بن أبي أيُّوب، روى عنه يزيد بن هارون، كان يكتب المصاحف بواسط، مات سنة تسع وخمسين ومائة.

يُخطئ كثيرا، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

١٠٩ - الأَجْلَح بن عبد الله بن حُجَيَّة^(٤) الكندي

من أهل الكوفة، كنيته: أبو حُجَيَّة، وقد قيل: إنَّ اسمه يحيى، والأجلح لقب^(٥)، يروي عن الشعبي، وأبي الزبير، روى عنه أهل الكوفة.

(١) بفتح المهملة، والزاي، والواو المشددة، بعدها راء، الكوفي، وهو علي بن أبي فاطمة، متروك شديد التشيع، من السادسة، مات بعد الثلاثين، (ق) التقريب (٦٩٢).

(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٤٥، رقم: ٨٠٢) من طريق المؤلف به. ولا يتَّجه الحمل - في هذا الحديث - على الأصْبَغ؛ لأنَّ الراوي عنه - ابن الحَزْزُور - متروك، والراوي عنه - ابن أبي الأسود - واه، والراوي عنه، وهو يعقوب بن خليفة، يشبه أن يكون مجهولا، والأصْبَغ - أيضا - متروك، لكن قال ابن عدي (١٠٢/٢): « وإذا حَدَّثَ عن الأصْبَغ ثقة، فهو - عندي - لا بأس بروايته، وإنَّما الإنكار من جهة من روى عنه؛ لأنَّ الراوي عنه لعله يكون ضعيفا ». فهذا الكلام مطابق جدًا لما هنا، وأورد الذهبي في الميزان (٢٧١/١) هذا الحديث في مناكير الأصْبَغ ثم قال: « ابن الحَزْزُور هالك ». وقد ذكر الذهبي في تلخيص الموضوعات (١٩٥) بعد هذا الحديث كلاما نفيسا جدًا فيما روي لعلِّي عليه السلام من الفضائل. والله أعلم.

(٣) آخره معجمة. انظر التقريب (١٥٠). وترجمته في تاريخ ابن معين (٥٠٢١) والجرح (٢/٣٢٠) والكمال (٢/١٠٤).

(٤) بالمهملة والجيم، مصغرا. التقريب (١٠٢). وترجمته في تاريخ ابن معين (٢٢٣٢) والجرح (٢/٣٤٦) والكمال (٢/١٣٦).

(٥) كذا ذكر الذهبي في ذات الثَّقاب (٢٧).

كان لا يدري ما يقول؛ يجعل أبا سفيان أبا الزبير، ويقلب الأسامي هكذا!!
مات سنة خمس وأربعين ومائة.

[٤٨٠] ثنا الهمداني، ثنا عمرو بن عليّ، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول:
ما كان الأجلح يفصل بين عليّ بن الحسين، وبين الحسين بن عليّ؛ سمعته يقول:
ثنا حبيب بن أبي^(١) ثابت، [٦٠/أ] قال: كنّا عند الحسين بن عليّ قال^(٢): «لا
طلاق إلا بعد النكاح»^(٣).

١١٠ - الأغلب بن تميم بن النعمان السّدي^(٤)

من أهل البصرة، كنيته: أبو حفص، يروي عن سليمان التيمي، روى عنه
يزيد بن هارون.

منكر الحديث؛ يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، حتّى خرج عن حدّ
الاحتجاج به؛ لكثرة خطئه.

١١١ - الأحوص بن حكيم بن عمير الشامي^(٥)

من أهل حمص، يروي عن أنس بن مالك وأبيه، روى عنه عيسى بن يونس.

(١) سقطت في ب.

(٢) كذا في أ، ج: وفي ب: «فقال».

(٣) أخرجه العقيلي (١٢٢/١) وابن عديّ (١٣٦/٢) من طريقين عن الفلاس به. وهذا الأثر أخرجه ابن أبي شيبة
(٦٥/٤، رقم: ١٧٨٢٢) عن غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن عليّ بن الحسين مثله سواء. فوهم الأجلح
فقلب عليّ بن الحسين، إلى الحسين بن عليّ.

(٤) بفتح السين، وسكون العين، ثمّ دال، المهملات، نسبة إلى عدّة قبائل منها: سعد تميم. انظر الأنساب (٢٥٥/٣). ونسبته
عند البخاري في التاريخ (٧٠/٢): «الكندي». وكذا العقيلي (١١٧/١) وقال: «ويقال: المسعودي». وعند ابن عديّ
(١١٩/٢): «الشعوزي الكندي». وفي الجرح (٣٤٩/٢) وتاريخ الدوري (رقم: ٤٥٧١): «المسعودي».

(٥) ترجمته في سؤالات ابن الجنيّد (١٥٩) وتاريخ البخاري (٥٨/٢) والضعفاء للنسائيّ (٦٢) والضعفاء للعقيلي
(١٢٠/١) والجرح (٣٢٧/٢) والكمال (٤١٤/١) والتهذيب (٩٩/١).

يروى المناكير [عن^(١)] المشاهير، وكان يتنقص علي بن أبي طالب! تركه يحيى القطان وغيره^(٢).

[٤٨١] وقد روى الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية^(٣)، عن جبير بن نفير، قال^(٤) معاذ بن جبل: «إن النبي ﷺ احتجم وهو صائم».

[٤٨٢] وروى عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت^(٥)، عن النبي ﷺ قال: «يكون في أمي رجل يقال له: وهب، يهب الله له^(٦) الحكمة، ورجل يقال له: غيلان، هو أضمر على أمي من إبليس».

ثناه أبو يعلى، ثنا الهيثم بن خارجة^(٧)، ثنا الوليد بن مسلم، عن مروان بن سالم القرقيساني^(٨)، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان. على أن مروان بن سالم - أيضا - واه؛ لا يشتغل بروايته.

[٤٨٣] وقد روى عن خالد بن معدان، عن ابن عمر قال، قال رسول الله ﷺ: «من صلى الفجر، [ثم^(٩)] جلس في مصلاه يذكر الله ﷻ حتى تطلع

(١) في أ: «في». والمثبت من ب، ج.

(٢) أخرج العقيلي (١٢٠/١) عن الفلاس قال: «لم يرو يحيى عن الأحوص».

(٣) هو حدير بن كريب.

(٤) في ب، ج: «عن».

(٥) أبو الوليد الأنصاري، الخزرجي، أحد النبلاء، بدري مشهور، مات بالرملة، سنة ٣٤، وله ٧٢، وقيل: عاش إلى خلافة معاوية. (ع) التقريب (٤٨٤) والإصابة (٥٠٥/٣-٥٠٧).

(٦) في ب، ج: «يهب له».

(٧) هو أبو أحمد، أو أبو يحيى، المروزي، نزيل بغداد، صدوق، من كبار العشرة، مات آخر سنة ٢٧، (خ س ق) التقريب (١٠٣٠).

(٨) يفتح القافين، بينهما راء ساكنة، ثم سين مهملة، نسبة إلى قرقيسيا، مدينة قرب الرقة، ومروان هذا هو أبو عبد الله الجزري، متروك، رماه الساجي، وغيره بالوضع، من كبار التاسعة، (ق) التقريب (٩٣١).

(٩) الإضافة من ب، ج.

الشمس، ثم صلى ركعتين من الضحى، كانت له صلاته تعدل حجة وعمره متقبلتين».

ثناه الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني^(١)، ثنا أبو معاوية، ثنا الأحموس بن حكيم، عن خالد بن معدان.

^(٢)أما حديث الأول - أنه قال: «احتجم النبي ﷺ وهو صائم» -؛ فهو أصل صحيح من حديث ابن عباس وغيره، فيه ذكر الإحرام: «أنه احتجم ﷺ وهو صائم محرم»^(٣).

وأما الخبر الآخر - في وهب وغيلان -؛ لا أصل له^(٤).
والحديث الثالث - وإن روي من غير هذا الطريق -؛ فليس بصحيح^(٥).

١١٢ - أفصح بن سعيد^(٦)

شيخ من أهل قباء، كان يسكن المدينة.

(١) في ج: «الصاغاني». وهو تحريف.

(٢) من هنا إلى آخر الترجمة ساقطة من ب، ج.

(٣) أخرجه البخاري (٢٠٥/٤)، رقم: ١٩٣٨-١٩٣٩ وأبو داود (٥٣٧/٢)، رقم: ٢٣٧٢ والترمذي (١٤٦/٣)، رقم: ٧٧٥ وابن حبان (٣٠٠/٨)، رقم: ٣٥٣١ والحاكم (٥٩٣/١)، رقم: ١٥٦٦ والإمام أحمد (٣٥١/١) من طريق عكرمة، عن ابن عباس به نحوه.

فالمنكر على الأحوص - هنا - هو إبراده لهذا الحديث بهذا الإسناد.

(٤) لكن الحمل فيه على مروان بن سالم، لا على الأحوص؛ فقد أخرجه العقيلي (٢٠٤-٢٠٥) وابن عدي (١٢٠/٨) من طريق الوليد به مثله، وجعله من منكر مروان بن سالم، ولأن ابن عدي قال (١١٩/٢): «وليس للأحوص فيما يرويه شيء منكر، إلا أنه يأتي بأسانيد لا يتابع عليها». وقد روي هذا - أيضا - عن مروان بن سالم هذا، عن خالد بن معدان به، بلون ذكر الأحوص، أخرجه عبد بن حميد (٢٠٢/١)، رقم: ١٨٥ فلم يبق للأحوص فيه ذنب، والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣٠٣/٢) والله أعلم.

(٥) أخرجه الترمذي (٤٨١/٢)، رقم: ٥٨٦ من طريق أبي ظلال عن أنس بن مالك به. وقال: «حسن غريب». وأبو ظلال ضعيف، وله شواهد أوردها المنذري في الترغيب، انظر مختصر الترغيب للألباني (٤٦٤).

(٦) ترجمته في الضعفاء للعقيلي (١٢٥/١) والجرح (٣٢٤/٢) والتنهيب (١٨٦/١).

يروى^(١) عن الثقات الموضوعات، وعن الأثبات الملققات؛ لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال!^(٢)

[٤٨٤] روى عن عبد الله بن رافع^(٣) - مولى أم سلمة -، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «إن طالت بك مدة؛ فسترى قوما يغدون في سخط الله ﷻ ويروحون^(٤) في لعنته؛ يحملون سياطا مثل أذنان البقر».

ثنا ابن قتيبة، ثنا يزيد بن موهب الرملي، ثنا عيسى بن يونس، ثنا أفلح بن سعيد - من أهل قباء -، عن عبد الله بن رافع.
^(٥) هذا خبر - بهذا اللفظ - باطل.

وقد رواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ [٦٠/ب]: «إثنان من أمتي لم أرهما: رجال بأيديهم سياط مثل أذنان البقر، ونساء كاسيات عاريات»^(٦).

(١) في ج: «وكان يروي».

(٢) هكذا قال المؤلف في هذا الشيخ، وهذا من أكبر ما أخذ عليه - رحمه الله - وعدّ من أوهامه؛ فقد ذكره - أيضا - في الثقات (١٣٤/٨) وهو من رجال مسلم، وقد وثقه أئمة؛ لذا قال الذهبي - عندما أورد أفلحاً في الميزان (٢٧٤/١) وذكر فيه قول المؤلف هذا -، قال: «ابن حبان، ربما قصّب الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه!»، والذي يظهر - والله أعلم - أن المؤلف ذكر أفلحاً أولاً في المجروحين، ثم تبين له بعد السير أنه ثقة، فذكره في الثقات، دلّ على ذلك إخراج له في الصحيح عدّة أحاديث منها (رقم: ١١١١)؛ فالعمل عنده استقرّ على توثيقه.

وقد أورد العقيلي هذا الشيخ في الضعفاء (١٢٥/١) ونقل عن ابن مهدي أنه لم يحدث عنه. قال الحافظ في القول المسدّد (٣٧-٣٨): «وهذا ليس بمرح». وذكره في التقريب (١٥٢) وقال: «صدوق». والله أعلم.

(٣) هو أبو رافع المدني، ثقة، من الثالثة، (م) (٤) التقريب (٥٠٤).

(٤) في ب: «ويرجعون».

(٥) من هنا إلى آخر الحديث الآتي لا توجد في ب، ج.

(٦) هذا مستند المؤلف في تجريحه لأفلح، ولم يصب؛ فالحديث أخرجه مسلم في الصحيح (١٨٨/١٧)، رقم: ٧١٢٤، (٧١٢٥) والحاكم (٤٨٢/٤)، رقم: ٨٣٤٤، والإمام أحمد (٢٠٨/٢) من طرق، عن أفلح به. وحديث سهيل أخرجه - أيضا - مسلم (٣٣٥/١٤)، رقم: ٥٥٤٧، والمؤلف في الصحيح (رقم: ٧٤٦١) والصحيح: أن حديث سهيل شاهد لحديث أفلح، لا مناقض له. قال الذهبي في الميزان (٢٧٥/١): «بل حديث أفلح صحيح غريب،

١١٣ - إسرائيل بن حاتم المروزي^(١)

أبو عبد الله. شيخ يروي عن مقاتل بن حيان الموضوعات، وعن غيره من الثقات الأوابد والطامات؛ يروي عن مقاتل بن حيان ما وضعه عليه عمر بن [صُبح]^(٢)، كأنه كان يسرقها منه.

[٤٨٥] روى عن مقاتل بن حيان^(٣)، عن الأصمغ بن بُبَاة، عن عليّ قال: لما نزلت هذه السورة على النبي ﷺ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ...﴾^(٤) قال النبي ﷺ لجبريل: ما هذه النحيرة التي يأمرني بها ربي ﷻ؟ قال: «ليست بنحيرة، ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة [أن]^(٥) ترفع يديك إذا كبرت، وإذا ركعت، وإذا رفعت رأسك من الركوع؛ فإنها من صلاتنا، وصلاة الملائكة [الذين]^(٦) في السموات السبع، وإن لكل شيء زينة، وزينة الصلاة رفع الأيدي عند كل تكبيرة».

وقال، قال النبي ﷺ: «رفع الأيدي*^(٧) في الصلاة من الاستكانة. قلت: فما الاستكانة؟ [قال]^(٨): ألا تقرأ هذه الآية: ﴿فَمَا اسْتَكَاؤُا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾^(٩). قال: هو الخضوع».

وحديث سهيل شاهد له. وقد ذهل ابن الجوزي؛ فأورد هذا الحديث في الموضوعات (٣٠٩/٣) قال الحافظ في التهذيب (١٨٧/١): «وهو من أقبح ما وقع له فيها؛ فإنه قلّد فيه ابن حبان من غير تأمل».

(١) ترجمته في الجرح (٣٣١/٢) واللسان (٤٢٩/١).

(٢) في أ: «صلح» والمثبت من ب. وهو متروك، كذب ابن راهوية، من السابعة، (ق) التقريب (٧٢١).

(٣) هو النبطي، أبو بسطام البلخي، صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه، من السادسة، مات قبيل الحسين بأرض الهند، (م) التقريب (٩٦٨).

(٤) سورة الكوثر (١-٢).

(٥) في أ: «لم» والمثبت من ب، ج.

(٦) في أ: «الذي». ورسم فرقتها ضبة. والمثبت من ب، ج.

(٧) ما بين النجمتين ساقطة من ب، ج.

(٨) زيادة من ج.

(٩) المؤمنون: (٧٦).

ثناه أحمد بن محمد بن يحيى بن الشحام^(١) - بالري^(٢) -، ثناه وهب بن إبراهيم القاضي^(٣)، ثناه إسرائيل بن حاتم المروزي، ثناه مقاتل بن حيّان^(٤).
* وهذا متن باطل - إلا ذكر رفع اليدين فيه^(٥) -، وهذا خبر رواه عمر بن صبح، عن مقاتل بن حيّان - وعمر بن صبح يضع الحديث -، فظفر عليه إسرائيل بن حاتم، فحدّث به، عن مقاتل بن حيّان!*(^٦).

- (١) هو أبو العباس الرازي، ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام، وفيات سنة (٣١٧) ووثقه.
(٢) بفتح الراء المهملة، وتشديد الياء، كانت من كبريات المدن في الطرف الشمالي الشرقي من إقليم الجبال، وقد خربت. انظر معجم البلدان (١١٦/٣-١١٧)، وبلدان الخلافة (٢٤٩-٢٥٢).
(٣) كذا في النسخ الثلاث، وذكره في الثقات (٢٢٩/٩) والنسبة فيه: « الفامي »، وكذا في الجرح (٢٩/٩) قال ابن أبي حاتم: « سمعت منه مع أبي وهو صدوق ثقة ».
(٤) أخرجه الحاكم (٥٨٦/٢، رقم: ٣٩٨١) ومن طريقه البيهقي (١١٠/٢، رقم: ٢٥٢٧) من طريق أبي حاتم الرازي، عن وهب بن أبي مرحوم، عن إسرائيل بن نحوه. وأخرجه الخطيب في التاريخ (٤٢٢/١٤) من طريق إسماعيل الخزازي، عن أبي مقاتل الكشي، عن أبي مقاتل السمرقندي، عن مقاتل بن حيّان بن نحوه. وهذا إسناد ضعيف جدًا؛ الخزازي قال عنه الخطيب في تاريخه (٣٠٣/٦): كان غير ثقة! وذكر الكشي في التاريخ - أيضا - (٤٢٢/١٤) - ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. والسمرقندي لم أقف على ترجمته.
(٥) فقد ثبت ذلك عن عليّ موقوفا؛ أخرجه الحاكم (٥٨٦/٢، رقم: ٣٩٨٠) والدارقطني (٢٨٨/١، رقم: ١٠٨٦) من طريق عاصم الجحدري، عن عقبة بن صهبان، ويقال: ابن ظهير، عن عليّ عليه السلام: « فصل لربك وانحر » قال: وضع اليمين على الشمال في الصلاة. أمّا أحاديث رفع اليدين؛ فقد روي ذلك عن جمع غفير من الصحابة، سرد ابن الجوزي في الموضوعات (٣٨٩-٣٨٨/٢) أسماء ستة وعشرين منهم - رضي الله عنهم - ومنها حديث ابن عمر عند البخاري (٢٥٦/٢، رقم: ٧٣٦) ومسلم (٣١٦/٤، رقم: ٨٦١، ٨٦٠) من طريق ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه.
(٦) ما بينهما ساقطة من ب، ج. لم أظفر بحديث عمر بن صبح المشار إليه، وقد تابع المؤلف على هذا النقد ابن الجوزي في الموضوعات (٣٨٩/٢-٣٩٠) والذهبي في تلخيصه (٢٣٨) وابن حجر في اللسان (٤٢٩/١-٤٣٠).

١١٤ - الأزور^(١) بن غالب

عداده من أهل البصرة، يروي عن سليمان التيمي، وثابت البناني، روى عنه يحيى بن سليم.

كان قليل الحديث، إلا أنه روى - على قلته - عن الثقات ما لم يتابع عليه من المناكير؛ فكأنه كان يُخطئ وهو لا يعلم، حتى صار ممن لا يحتج به إذا انفرد. [٤٨٦] روى عن سليمان التيمي^(٢)، وثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ كان يقول: «إن الله ﷻ في كل يوم ستمائة ألف عتيق من النار، كلهم قد استوجب النار».

ثناه الحسين بن عبد الله القطان - بالرقّة - ثنا عمرو بن هشام الحرّاني^(٣)، ثنا يحيى بن سليم^(٤)، عن الأزور بن غالب. هذا متن باطل؛ لا أصل له^(٥).

(١) بالفتح، وسكون الزاي، وفتح الواو، آخره راء. المغني في الضبط (٢٠). ولم يتضح في ب، وفي ج: «الأزرق». وهو تحريف. وانظر ترجمته في الضعفاء للبخاري (٣٦) والضعفاء للنسائي (٦٠) والضعفاء للعقيلي (١١٨/١) والجرح (٣٣٦/٢) واللسان (٣٧٦).

(٢) هو ابن طرخان، أبو المعتمر، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ٤٣. التقريب (٤٠٩).

(٣) هو أبو أمية، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٤٥، (س) التقريب (٧٤٧).

(٤) هو الطائفي، صدوق سيء الحفظ، مات سنة ١٩٣. التقريب (١٠٥٧).

(٥) هذه الجملة لا توجد في ب، ج. والحديث أخرجه ابن عدي (١٢٣/٢) من طريق محمد بن أبي السري، عن يحيى بن سليم، عن الأزور، عن سليمان التيمي، عن ثابت، عن أنس، به نحوه. ثم قال: «لم يروه عن الأزور غير يحيى، وهو من حديث سليمان لا يروى عنه إلا من هذا الطريق». فالحمل فيه على الأزور متجه؛ فيحيى بن سليم صدوق سيء الحفظ، أما الأزور؛ فقد ذكره البخاري في تاريخه (٥٧/٢) وقال: «منكر الحديث». وقال الذهبي في الميزان (١٧٣/١): «أنى بما لا يُحتمل فكذب». ثم أورد له حديثين، هذا أحدهما. وللحديث طرق أخرى واهية، ذكرها ابن الجوزي في العلل (٤٦٢/١-٤٦٣). والله أعلم.

١١٥ - الأزهر بن سنان القرشي مولى لهم^(١)

كنيته: أبو خالد، شيخ^(٢) يروي عن محمد بن واسع، روى عنه يزيد بن هارون، ومحمد بن جهم.

قليل الحديث، منكر الرواية في قلته^(٣)؛ لم يتابع الثقات فيما رواه.

[٤٨٧] سمعت الحنبلي يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سئل يحيى بن

معين عن [٦١/أ] الأزهر بن سنان فقال: ليس بشيء^(٤).

قال أبو حاتم رحمه الله:

[٤٨٨] وهو الذي روى عن محمد بن واسع، قال: دخلت على بلال بن أبي

بردة^(٥) فقلت: يا بلال! إن أباك حدثني عن جدك قال، قال رسول الله ﷺ: «إن

في جهنم واديا، وفي الوادي جب^(٦)، يقال له: ههب، حق على الله أن

يُسكنها كل جبار». فاتق لا تسكنها!.

ثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا يزيد بن هارون، ثنا الأزهر بن سنان،

قال: سمعت محمد بن واسع الأزدي، قال: دخلت على بلال..

هذا متن لا أصل له^(٧).

(١) ترجمته في الجرح (٣١٤/٢) والكامل (١٢٣/٢) والتهذيب (١٠٥/١).

(٢) لا يوجد في ب، ج.

(٣) لا يوجد في ب: «في قلته».

(٤) أخرج ابن أبي حاتم في الجرح (٣١٤/٢) عن ابن أبي خيثمة، عن ابن معين نحوه.

(٥) هو ابن أبي موسى، قاضي البصرة، مقبول مقل، من الخامسة، مات سنة نيف وعشرين. (خت ت) التقريب (١٧٩).

(٦) في ب، ج: «بئر».

(٧) ذلك لأن مدار طريقه على الأزهر؛ فأخرجه الحاكم (٦٣٩/٤، رقم: ٨٧٦٥) الدارمي (٤٢٧/٢، رقم: ٢٨١٦)

وأبو يعلى (٢٢٥/١٣، رقم: ٧٢٤٩) والطبراني في الأوسط (٣٧/٤، رقم: ٣٥٤٨) والعقيلي (١٣٤/١) وابن

عدي (١٤١/٢) وأبو نعيم في الحلية (٣٥٦/٢) من طرق عن الأزهر به. قال الحاكم: «تفرّد به أزهر بن سنان،

عن محمد بن واسع». وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن واسع إلا أزهر بن سنان، ولا يروى

١١٦ - الأزهر بن راشد الكاهلي^(١)

من أهل الكوفة، يروي عن أنس بن مالك، وأهل الكوفة، روى عنه مروان بن معاوية الفزاري، * وهو الذي يقال له: الفزاري، وهو الذي يقال *^(٢): يروي عنه العوام بن حوشب.
كان فاحش الوهم.

[٤٨٩] سمعت الحنبلي يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سئل يحيى بن معين عن الأزهر بن راشد فقال: ضعيف الإسناد^(٣).

١١٧ - أسامة بن زيد بن أسلم^(٤)

مولى عمر بن الخطاب، من أهل المدينة، أخو عبد الرحمن وعبد الله بنو زيد بن أسلم، روى عنه القعني^(٥).

كان يهتم في الأخبار، ويخطئ في الآثار، حتى كان يرفع الموقوف، ويوصل

عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد». وبنحو هذا قال أبو نعيم. وأخرج العقيلي بإسناده عن هشام بن حسان، عن محمد بن واسع قال: «بلغني أن في النار جبا...» وذكر نحوه، ثم قال: «هذا أول من حديث أزهر». فهذا مثال لقول المؤلف فيه: «لم يتابع الثقات فيما رواه». والله أعلم.

(١) وهناك أزهر بن راشد البصري، ولم يفرق المؤلف بينهما، وهو محتمل، لكن فرق بينهما البخاري في تاريخه (٤٥٥/١-٤٥٦) وابن أبي حاتم في الجرح (٣١٣/٢) والذهبي في الميزان (١٧١/١) وترجم الحافظ في التهذيب (١٠٤/١) للكاهلي بعد البصري - وأورد كلام المؤلف في البصري - وقال: «أخشى أن يكونا واحدا، لكن فرق بينهما ابن معين».

(٢) ما بينهما لا توجد في ب، ج. وفيهما: «وهو الذي يروي عنه العوام بن حوشب».

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٣١٣/٢) عن ابن أبي خيثمة به نحوه.

(٤) ترجمته في سؤالات ابن أبي شيبة (٩٨) وتاريخ ابن معين (٦٦٤) وتاريخ البخاري (٢٣/٢) والفسوي (٤٢/٣) حيث ذكره في باب من يرغب عن الرواية عنهم، والضعفاء للنسائي (٥٢) والضعفاء للعقيلي (٢١/١) والجرح (٢٨٥/٢) والكمال (٧٨/٢) والتهذيب (١٠٧/١).

(٥) هو عبد الله بن مسلمة.

المقطوع، ويسند المرسل.

[٤٩٠] ثنا أبو يعلى، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: أسامة، وعبد الله، وعبد الرحمن، بنو زيد بن أسلم ليسوا بشيء^(١).

١١٨ - أُبَيْنُ بْنُ سَفِيَانَ الْمَقْدِسِيِّ^(٢)

شيخ يقلب الأخبار، وأكثر روايته^(٣) الضعفاء، يجب^(٤) التنكّب عن أخباره [على سائر الأحوال]^(٥).

[٤٩١] روى عن خليفة بن سلام^(٦)، عن عطاء، عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: «اتخذوا السودان؛ فإن ثلاثة فيهم سادات أهل الجنة: لقمان الحكيم، والنجاشي، وبلال».

ثناه محمد بن المسيّب، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل^(٧)، ثنا عثمان بن عبد الرحمن^(٨)، ثنا أُبَيْنُ بْنُ سَفِيَانَ، عن خليفة بن سلام. وعثمان بن عبد الرحمن قد تبرأنا من عهده^(٩)، هذا متن باطل؛ لا أصل له^(١٠).

-
- (١) أخرجه ابن عديّ (٧٨/٢) عن أبي يعلى به نحوه. وأخرج نحوه الدوري (١٥٧/٣)، رقم: ٦٦٤ عن ابن معين.
- (٢) أُبَيْنٌ - بالضم، وفتح الموحدة، وسكون الياء -، انظر تبصير المنتبه (٦/١)، وترجمته في الجرح (٣٥٠/٢) والكمال (٧٤/٢) واللسان (١٣٣/١).
- (٣) كذا في أ، ج. وفي ب: «رواه».
- (٤) زاد في أ: «أن» وليس له هاهنا محلّ.
- (٥) في أ: «على أحوال». والمثبت من ج. ولا توجد الجملة في ب.
- (٦) لم أقف على ترجمته.
- (٧) كذا في: أ، ب. ولا توجد في ج. وفي تاريخ بغداد (٤٦٧/٤) والأنساب (٦٤/٥): «الفضل». وكذا ذكره المزّي (١٢٢/٥) فيمن روى عن عثمان بن عبد الرحمن. وهو المعروف بالكزبراني، مات سنة ٢٦٤، ذكره الخطيب وقال: «ما علمت من حاله إلا خيرا».
- (٨) هو الطرائفيّ، صدوق، أكثر عن الضعفاء والمجاهيل فضّعف لذلك. مات سنة ٢٠٢. التقريب (٦٦٦).
- (٩) حيث ذكره في هذا الكتاب برقم: (٦٦٠).
- (١٠) الجملة لا توجد في ب، ج.
- والحديث أخرجه - أيضا - الطبراني (١٥٨/١١-١٥٩)، رقم: ١١٤٨٢ من طريق أحمد بن عبد الرحمن به.

١١٩ - أسد بن عمرو البجلي^(١)

من أهل الكوفة، كنيته: أبو المنذر، من أصحاب الرأي، يروي عن إبراهيم بن جرير، روى عنه أصحاب أبي حنيفة.

كان يُسوِّي الحديث على مذاهبهم، وإنَّما ذكرته لأنَّ أصحاب الحديث قد رَوَّاه عنه - على جهة التعجُّب - الشيء بعد الشيء. مات سنة تسعين ومائة.

١٢٠ - أرطاة بن الأشعث العدوي^(٢)

شيخ يروي عن سليمان الأعمش المناكير التي لا يتابع عليها، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال.

[٤٩٢] روى عن الأعمش، عن شقيق^(٣) بن سلمة، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «الغنم بركة، والإبل عزٌّ لأهلها، [٦١/ب] والخيول معقود في نواصيها الخير، والعبد أخوك، فإن عجز؛ فأعنه».

ثناه محمد بن المسيَّب، ثناه عبيد الله بن يوسف الجُبَيْري^(٤)، ثناه أرطاة بن الأشعث العدوي، ثناه سليمان الأعمش^(٥).

وأخرجه ابن الجوزي (٦٢٤/٢، رقم: ١١٩٧) من طريق المؤلف به. والحمل فيه على أبين أقرب؛ فالطرائفي إنَّما ضَعَفَ لروايته عن الضعفاء والمجاهيل، وهو في نفسه صدوق، قاله الخافظ في التقریب (٦٦٦). وقد نقل ابن عدي (٧٤/٢) عن البخاري أنَّه قال: «لا يكتب حديث أبين بن سفيان». والله أعلم.

(١) ترجمته في تاريخ ابن معين (١٧٦٢) والضعفاء للبخاري (٣٣) والضعفاء للنسائي (٥٣) والضعفاء للعقيلي (٢٣/١) والجرح (٣٣٧/٢) والكمال (٨٣/٢) واللسان (٤٢٧/١).

(٢) ترجمته في اللسان (٣٧٣/١).

(٣) هكذا في أ، وهو الصواب، وفي ب: «سفيان»، وفي ج: «سليمان».

(٤) الجيم، والموحدة، مصفَّر، أبو حفص البصري، صدوق، من الحادية عشرة، مات في حدود الخمسين، التقریب (٦٤٧).

(٥) الحديث أخرجه الرامهرمزي في أمثال الحديث (ص ١٥١) من طريق عبيد الله بن يوسف، عن الأرطاة به، إلَّا أنَّه جعله مرسلاً: عن شقيق، عن النبي ﷺ، وأورده الذهبي في الميزان (١٧٠/١) في ترجمة أرطاة هذا، ثم قال: «فهو المتهم بهذا» وقال سبط بن العجمي: «ظاهر هذه العبارة أنَّه وضعه!» الكشف الخثيث (ص ٦٢). وهذا إنَّما يُعرف من حديث

١٢١ - أسيد بن زيد الجمال^(١)

مولى صالح بن علي، كنيته: أبو محمد، شيخ من أهل الكوفة، حدث ببغداد.
يروى عن شريك، والليث بن سعد، وغيره من الثقات المناكير، ويسرق
الحديث ويحدث به.

[٤٩٣] قال يحيى بن معين: دخل بغداد، ونزل [الحذائين]^(٢) في الكرخ^(٣)،
فأتيته وأنا أريد أن أقول له: يا كذاب! ففرقت من سفار الحذائين؛ فرجعت^(٤).
[٤٩٤] روى عن الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر قال: « كان لنعل
النبي ﷺ قبالة^(٥) ».

ثنا محمد بن عمر - بتستر -، ثنا عمر بن محمد الشطوي^(٦)، ثنا أسيد بن زيد.

=

عروة البارقي؛ أخرجه ابن ماجه (٨٧/٣، رقم: ٢٣٠٥) وابن أبي عاصم في الأحاد (٣٦٢/٤، رقم: ٢٤٠١) من طريق
عبد الله ابن إدريس، عن حصين، عن عامر، عن عروة البارقي مرفوعا، دون ذكر العبد. وهو متفق عليه من حديث
عروة البارقي، بدون ذكر الغنم والإبل، والعبد؛ أخرجه البخاري (٦٤/٦، رقم: ٢٨٥) ومسلم (٢٠/١٣، رقم: ٤٨٢٦)
من طريق الشعبي، عن عروة مرفوعا. وقد ثبت ذكر الخيل في حديث أبي هريرة الطويل، أخرجه مسلم (٧٠/٧، رقم:
٢٢٨٩) وابن خزيمة (٣١/٤، رقم: ٢٢٩١) من طريق سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا. وذكر العبد - أيضا -
ثبت من حديث أبي ذر؛ أخرجه البخاري (٤٨٠/١٠، رقم: ٦٠٥٠) ومسلم (١٣٤/١١، رقم: ٤٢٨٩) من طريق
الأعمش، عن المعمر بن سويد، عن أبي ذر مرفوعا، وفيه قصة. فجمع هذا الشيخ هذه الألفاظ في سياق واحد بهذا
الإسناد! وقد أورد له ابن حجر في اللسان (٣٧٣/١) حديثا آخر شبه الموضوع! والله أعلم.

(١) أسيد - بالفتح - بن زيد الجمال - بالجيم. التقريب (١٤٧). وانظر ترجمته في تاريخ ابن معين (١٩١٤) وتاريخ
البخاري (١٥/٢) والضعفاء للنسائي (٥٤) والضعفاء للعقيلي (٢٨/١) والجرح (٣١٨/٢) والكمال (٨٥/٢)
والتهذيب (١٧٤/١).

(٢) زيادة من ب، ج.

(٣) الكرخ: - بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة - محلة أنشئت في غربي بغداد في العهد العباسي، ثم توسعت حتى أخذ
يعرف غربي بغداد كله باسم الكرخ أخيرا. انظر معجم البلدان (٤٤٧/٤)، ودليل خارطة بغداد المفصل (ص ١١).

(٤) أخرجه الدوري في تاريخه (٣٩٤/٣، رقم: ١٩١٤) عن ابن معين.

(٥) القبال: زمام النعل. النهاية (٧٢٩).

(٦) يفتح المعجمة، والطاء المهملة، بعدها واو، نسبة إلى الشطوية، جنس من الثياب. الأنساب (٤٢٨/٣).
والشطوي، والراوي عنه لم أقف على ترجمتهما.

* هذا الحديث باطل؛ لا أصل له من حديث ابن عمر، ولا من حديث نافع، وإنما هو: قتادة، أن النبي ﷺ^(١). فأسنده جرير بن حازم، وهمام.

[٤٩٥] وروى هلال الرأي^(٢)، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس: «كان

لنعل النبي ﷺ قبالة».

ثنا ابن [قحطبة]^(٣) ثنا هلال بن يحيى الرأي*^(٤).

١٢٢- أسباط أبو اليسع^(٥)

من أهل البصرة، يروي عن شعبة بن الحجاج، روى عنه محمد بن عبد الله بن حوشب.

كان يخالف الثقات في الروايات، ويروي عن شعبة أشياء كأنه شعبة آخر؛ ليس شعبة بن الحجاج!.

(١) يعني مرسلًا، وأخرج المرسل أبو داود (٥٠/٣، رقم: ٢٥٨٤) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن مرسلًا.

ورواية همام المشار إليها أخرجها البخاري (٣٢٤/١٠، رقم: ٥٨٥٧) عن حجاج بن منهال، عن همام، عن قتادة، عن أنس به مثله.

وأما رواية جرير؛ فأخرجها أبو داود (٥٠/٣، رقم: ٢٥٨٣) والترمذي (١٧٣/٤، رقم: ١٦٩١) والنسائي (٦١٠/٨، رقم: ٥٣٨٩) والدارمي (٢٩٢/٢، رقم: ٢٤٥٧) من طرق، عن جرير، عن قتادة، وزاد النسائي همام مع جرير.

وعبارة المؤلف - رحمه الله - تشعر بتضعيف رواية جرير، وهمام، وقد صرح بذلك أبو داود، فقال: «أقوى هذه الأحاديث: حديث سعيد بن أبي الحسن، والباقي ضعاف». وقال الدارمي - بعدما أورد رواية جرير -: «هشام الدستوائي خالفه؛ قال: قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن النبي ﷺ، وزعم الناس أنه المحفوظ». لكن إخراج البخاري للموصول يدل على ثبوته عنده، وكفى به حجة. والله أعلم.

(٢) ترجمته في اللسان (٢٤٤/٦).

(٣) بياض في أ، وألحقته من روايته له في ترجمة هلال بن يحيى من هذا الكتاب برقم: (١١٤٩).

(٤) ما بينهما لا توجد في ب، ج!.

(٥) ترجمته في الجرح (٣٣٣/٢) والتهذيب (١٠٩/١).

١٢٣ - أَصْرَمَ بن حَوْشَب الهَمْدَانِي^(١) الخراساني

يروي عن زياد بن سعد، وغيره، روى عنه الحسن بن أبي الربيع.

كان يضع الحديث على الثقات.

[٤٩٦] سمعت يعقوب بن إسحاق يقول: سمعت الدارمي يقول: قلت ليحي

بن معين: فأصرم بن حوشب تعرفه؟ قال: كذاب خبيث!^(٢).

قال أبو حاتم رحمته الله:

[٤٩٧] وهو الذي روى عن محمد بن يونس الحارثي^(٣)، عن قتادة، عن أنس

قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان، نادى الجليل

رضوان خازن الجنة، فيقول: لبيك وسعديك! فيقول: نجد جنتي - وزينها -

للصائمين من أمة محمد، لا تغلقها عنهم حتى ينقضي شهرهم. ثم ينادي مالكا

خازن جهنم: يا مالك! فيقول: لبيك ربّي وسعديك، فيقول: أغلق أبواب

الرحيم عن الصائمين من أمة محمد؛ لا تفتحها عليهم حتى ينقضي شهرهم. ثم

ينادي جبريل: يا جبريل! فيقول: لبيك ربّي وسعديك، فيقول: انزل إلى

الأرض فغلّ مردة الشياطين عن أمة محمد؛ لا تفسد عليهم صيامهم.

ولله في كلّ يوم من رمضان - عند طلوع الشمس، وعند وقت الإفطار

- عُتقاء، يعتقهم من النار؛ عبيد وإماء، وله في كلّ سماء ملك ينادي: [٦٢]

(١) بالذال المعجمة، نسبة إلى همدان، مدينة مشهورة بالجلال. الأنساب (٦٤٩/٥). وترجمته في سؤالات الدارمي (١٦٨) والضعفاء للبخاري (٣٥) والضعفاء للنسائي (٦٦) والضعفاء للعقيلي (١١٨/١) والجرح (٣٢٦/٢) والكامل (٩٥/٢) واللسان (٥١٥/١).

(٢) تاريخ الدارمي (٧٥، رقم: ١٦٨).

(٣) نقل الذهبي في الميزان (٧٤/٤) عن الأزدي قال: «متروك».

أ/ عُرْفُهُ^(١) تحت عرش ربّ العالمين، ورجله في تخوم الأرض السابعة السفلى، جناح له بالشرق، مكّال بالمرجان، والدرّ، والجوهر، وجناح له بالمغرب، مكّال بالمرجان، والدرّ، والجوهر، ينادي: هل من تائب يُتاب عليه؟ هل من داع يُستجاب له؟ هل من مظلوم فيُنصر؟ هل من مستغفر فيُغفر له؟ هل من سائل يُعطى سؤله؟.

قال: والربّ - تبارك وتعالى - ينادي الشهر كلّ: عبيدي وإمائي! ابشروا؛ أوشك أن أرفع عنكم هذه المؤنات إلى رحمتي وكرامتي.

فإذا كان ليلة القدر، نزل جبريل في كُبْكُبة^(٢) من الملائكة؛ يصلّون على كلّ عبدٍ قائمٍ وقائدٍ يذكر الله ﷻ. فإذا كان يوم فطرهم، باهى بهم ملائكته: يا ملائكتي! ما جزاء أجير وفّى عمله؟ قالوا: ربّ جزاؤه أن يوفى أجره. قال: عبيدي وإمائي قضوا فريضتي عليهم، ثمّ خرجوا يعجّون إليّ بالدعاء! وجلالي، وكرامتي^(٣)، وعلوّي، وارتفاع مكاني، لا خيبتهم اليوم؛ ارجعوا فقد غفرت لكم، وبدلت سيئاتكم حسنات! قال: فيرجعون مغفوراً لهم.

ثناه محمّد بن يزيد الزُرقي^(٤) - بطرسوس -، ثنا محمّد بن يحيى الأزدي^(٥)، ثنا أصرم بن حوشب، ثنا محمّد بن يونس الحارثي، عن قتادة، عن أنس بن مالك. والربيع بن عبد الله الأنصاري^(٦)، عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ^(٧).

(١) في ب، ج: « في غرفة ».

(٢) الكبكية - بالضم والفتح -: الجماعة المتضامّة من الناس وغيرهم. النهاية (ص ٧٨٩-٧٩٠).

(٣) في ب، ج: « وكبريائي ».

(٤) في ب: « الدرقي ». ولم أقف على ترجمته.

(٥) هو ابن عبد الكريم، الأزدي، البصري، ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٥٢، التقريب (٩٠٧).

(٦) لم أقف على ترجمته! وقد ذكر المزيّ الربيع بن أنس البكري فيمن روى عن أنس، والله أعلم.

(٧) أخرجه ابن عدي (٩٩/٢) من طريق محمّد بن يحيى الأزدي به مختصراً. وقال: « لا أعرفه إلا من حديث ».

[٤٩٨] وهو الذي روى عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الفيء ذراعاً ونصفاً إلى ذراعين فصلّوا الظهر».

ثناه أبو يعلى، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أصرم بن حوشب، عن زياد بن سعد^(١).

المتنان - جميعاً - باطلان^(٢).

١٢٤ - أصرم بن غياث^(٣)

كنيته: أبو غياث، من أهل نيسابور، يروي عن مقاتل بن حيان. كان مرجئاً، منكر الحديث، [أكثر]^(٤) حديثه عن^(٥) أصحاب الرأي، لا يُتابع على ما روى.

أصرم». وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٥٤٥/٢-٥٤٧) وقال الذهبي في تلخيصه (٢٧٠): «تفرّد به أصرم، هالك، عن محمد بن يونس، متروك». فالحمل فيه - إذا - على أصرم، وإن كان شيخه متروكاً؛ فهو المتفرّد به عنه. والله أعلم. وانظر اللآلئ (٩٨-٩٩) وتنزيه (١٤٥/٢) والفوائد (٨٧).

(١) هو ابن عبد الرحمن، الخراساني، ثقة ثبت، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري، من السادسة، التقريب (٣٤٥).
(٢) الجملة لا توجد في ب، ج. والمتن الأوّل سبق تخريجه، وأمّا الثاني؛ فأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٧٧/٩)، رقم: ٥٥٠٢. وابن عديّ (٩٧/٢) والعقيليّ (١١٨/١) من طريق أصرم به مثله، قال العقيلي: «لا يتابع عليه، ولا يُعرف إلّا به». وقال ابن عديّ: «لا يرويه عن زياد إلّا أصرم بن حوشب». وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣٦٨-٣٦٩) وتبعه السيوطي في اللآلئ (١٠/٢) وابن عراق في التنزيه (٢٦/٢) والشوكاني في الفوائد (١٥).

(٣) ترجمته في سؤالات ابن الجنيّد (١٢٩) والضعفاء للبخاري (٣٤) والضعفاء للنسائيّ (٦٥) والضعفاء للعقيليّ (١١٨/١) والكمال (٨٩/٢) واللسان (٥١٦/١).

(٤) في أ: «آخر». ورسم فوقها «كذا». والمثبت من ب، و ج.

(٥) في ب: «عند» وفي ج: «ما حديثه عن...».

١٢٥ - أيمن بن نابل^(١)

أبو عمران، من أهل مكة، يروي عن قدامة بن عبد الله، وطاوس، والقاسم، وروى عنه الثوري، ووكيع.

كان يُخطئ وينفرد بما لا يُتابع عليه، وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه^(٢).

والذي عندي: تنكّب حديثه عند الاحتجاج إلا ما وافق الثقات أولى من الاحتجاج به.

[٤٩٩] روى أيمن، عن فاطمة^(٣)، عن أمّ كلثوم^(٤)، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «عليكم بالبغيض النافع التلبينة^(٥)، والذي نفسي بيده، إنها لتغسل بطن أحدكم كما يغسل الوسخ وجهه بالماء». قالت^(٦): وكان النبي ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله، لم تزل البرمة^(٧) على النار، [٦٢/ب] حتى يأتي على أحد طرفيه: إمّا حياة؛ وإمّا موت.

ثناه السجستاني^(٨)، ثنا سويد بن سعيد، ثنا المعتمر بن سليمان، ثنا أيمن^(٩). ولست أدري فاطمة هذه من هيه؟ والخبر منكر بمرّة^(١) وقد قال وكيع: عن أيمن

(١) بالنون، وكسر الموحدة. تبصير (١٤٠١/٤) والتقريب (١٥٧). وانظر ترجمته في تاريخ ابن معين (٣٧٤) والجرح (٣١٩/٢) والكمال (١٤٥/٢) والتهذيب (١٩٨/١).

(٢) حيث قال في رواية الثوري (٨٩/٣، رقم: ٣٧٥): «ثقة، وكان لا يفصح، وكان فيه لكّة». ووثقه - أيضا - في رواية الدارمي (٧٦، رقم: ١٧٣).

(٣) هي بنت أبي ليث، ويقال: بنت أبي عقرب، مقبولة، من الثالثة، (س) التقريب (١٣٦٨).

(٤) ويقال: كلثم بنت عمرو القرشيّة، لا يُعرف حالها، من الثالثة، (ق) التقريب (١٣٧٠).

(٥) التلبين: حساء يُعمل من دقيق أو نخالة، وربّما جعل فيها غسل، وسميت به تشبيها باللبن. النهاية (٨٢٦).

(٦) في أ: «قال». والمثبت من ب، ج.

(٧) البرمة: القدر، وهي في الأصل المتخذ من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. النهاية (٧٤).

(٨) لعله: عبد الله بن الإمام أبي داود سليمان بن داود. وفي ب، ج: «السختياني». وهو عمران بن موسى.

(٩) أخرجه الحاكم (٤٥١/٤، رقم: ٨٢٤٥) من طريق المعتمر به مثله.

بن نابل، عن امرأة من قريش، يقال لها: [كلثم]^(٢)، عن عائشة^(٣)، ولم يذكر فاطمة، ولا قال: أم كلثوم. وقال يحيى بن سليم: عن أيمن بن نابل، عمّن ذكره، عن عائشة^(٤). وهذا التخليط كله من سوء حفظ أيمن؛ كان يحيى بالحديث على التوهم، والحسبان.

١٢٦ - أشهل بن حاتم^(٥)

أبو حاتم، وقد قيل: أبو عمرو، مولى بني جُمَح^(٦)، من أهل البصرة، يروي عن ابن عون، روى عنه البصريون. في حديثه أشياء انفرد بها، كأنه كان يُخطئ، حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد.

(١) ثبت الخبر في التلخيص من غير هذا الوجه؛ أخرجه البخاري (١٥٣/١٠)، رقم: ٥٦٨٩، ٥٦٩٠ من حديث عائشة رضي الله عنها. والله أعلم.

(٢) في أ: «أم كلثوم». والمثبت من ب، ج، والمصادر، وبقية الكلام تدلّ عليه.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٩٢/٤)، رقم: ٣٤٤٦ من طريق عليّ بن أبي الخصيف، عن وكيع به، كما ذكر المؤلف.

(٤) أخرجه ابن عدي (١٤٩/٢) من طريق ابن أبي سكينه، عن يحيى به.

وأخرجه ابن أبي شيبه (٣٨/٥)، رقم: ٢٣٤٩١ عن جعفر بن عون، عن أيمن، عن أمّ كلثوم ابنة عمرو، عن عائشة به مثله. وهذا - كما قال المؤلف - من أوهام أيمن؛ فقد اضطرب في إسناد هذا الحديث، والله أعلم.

(٥) أشهل - بالمعجمة، آخره لام - بن حاتم الجمحي مولاهم. انظر الجرح (٣٤٧/٢) والتقريب (١٥٠).

(٦) في ب: «جحم». وهو تحريف.

١٢٧- [أبا بن جعفر النجيري] (١)

شيخ كان بالبصرة، كان يقعد يوم الجمعة بجذاء مجلس الساجي في الجامع، ويحدث. ذهبت يوما إلى بيته للاختبار، فأخرج إليّ أشياء خرّجها في أبي حنيفة، فحدثنا منها:

[٥٠٠] عن محمد بن إسماعيل الصائغ (٢)، ثنا محمد بن بشر (٣)، ثنا أبو حنيفة، ثنا عبد الله بن دينار، ثنا ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوتر في أول الليل مسخطة للشيطان، وأكل السحور مرضاة للرحمن» (٤). فرأيت قد وضع على أبي حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث؛ ما لم يحدث به أبو حنيفة قطّ! - لا يجب (٥) أن يشتغل بروايته - فقلت له: يا شيخ! اتق الله، ولا تكذب على رسول الله ﷺ! فما زادني على أن قال لي: لست متي في حلّ. فقممت وتركته.

(١) في أ: «أبان بن جعفر المخرمي». والثبت من ب، ج. و«أبا» بفتح الهزّة، وتشديد الموحّدة، مقصور. انظر الإكمال لابن ماكولا (٨/١)، وتبصير المتنبّه (٤/١). وضبطه فيروزآبادي فقال: «آبي: كحتي: ابن جعفر النجيري». القاموس: (ص ١٦٢٣، مادة: أبي). أمّا قول الحافظ - رحمه الله - في اللسان (٦/١): «سمّاه ابن جبان: أبان، وصحّفه؛ وإنّما هو أباء، همزة بلا نون!» فقيه نظر من جانين؛ الأوّل: جزمه أن المؤلّف صحّفه؛ حيث نقله قبله السمعاني في الأنساب (٤٦٣/٥) عن المؤلّف على الصواب: «أبا»، بلا نون، وهذا الذي يقتضيه منهج المؤلّف في ترتيب هذا الكتاب؛ فقد بدأ باب الألف بذكر من اسمه أبان، فلو كان هذا - عنده - «أبان» كما جزم به ابن حجر لذكره هناك. والثاني: قوله: «أباء: همز»، وإنّما هو بالقصر، كما بين ذلك ابن ماكولا، وهو الذي ذكره الحافظ نفسه في التبصير - كما سبق نقل ذلك عنه -، والله أعلم. والنجيري - بفتح النون، وكسر الجيم، وفتح الراء - نسبة إلى نجير، ويقال: نجارم، محلّة بالبصرة، منها أباء هذا. انظر الأنساب (٤٦٣/٥).

(٢) لعله أبو جعفر البغدادي، نزيل مكّة، صدوق، من الحاديّة عشرة، مات سنة ٧٦، وله ٨٨ سنة، (د) التقريب (٨٢٦).

(٣) هو أبو عبد الله العبدّي.

(٤) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٩٥/٢)، رقم: ٩٧٠ من طريق المؤلّف به. وقد تابع الأئمة المؤلّف في هذا الحكم، وأنّ هذا الحديث من وضع هذا الشيخ! راجع: تلخيص الموضوعات (٢٣٩) واللسان (١٣/١) واللائلي (٢٣/٢) ونزّه (٨٠/٢) والفوائد (٥٨).

(٥) كذا في أ، ج. وفي ب: «لا يحلّ». والمعنى واحد، وقد سبق التنبيه على هذا في مقدّمة الكتاب.

باب الباء

[قال أبو حاتم رحمه الله: ومن المجروحين من المحدثين ممن ابتداء اسمه على الباء:]^(١)

١٢٨ - باذام أبو صالح^(٢)

مولى أم هانئ، بنت أبي طالب، أخت علي بن أبي طالب، يحدث عن ابن عباس، ولم يسمع منه^(٣)، روى عنه الكلبي.

قال حبيب بن أبي ثابت: كنا نسمي أبا صالح باذام: دروغ زن^(٤). وكان الشعبي يمر به، فيأخذ بأذنه ويقول: ويحك! كيف تفسر القرآن وأنت لا تحسن تقرأ!^(٥).

وكان أبو صالح مكنياً؛ يعلم الصبيان. تركه يحيى القطان وابن مهدي^(٦).
[٥٠١] سمعت الحنبل يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سألت يحيى بن معين عن أبي صالح الذي روى عنه سماك [بن حرب]^(٧)، والكلبي، فقال: اسمه

(١) الإضافة من ج.

(٢) ترجمته في سؤالات ابن أبي شيبة (١١٨) وتاريخ ابن معين (١٨٣٨) والعلل لأحمد (٣٢٨٩) والضعفاء للبخاري (٤٣) والضعفاء للنسائي (٧٢) والضعفاء للعقيلي (١٦٥/١) والكمال (٢٥٥/٢) والتهذيب (٢١١/١).

(٣) انظر جامع التحصيل (١٧٧) حيث نقل هذا عن المؤلف، وكذا نقله ابن حجر في التهذيب (٢١١/١).
(٤) أخرجه البخاري في التاريخ (١٤٤/٢) والعقيلي (١٦٥/١) وابن عدي (٢٥٥/٢) من طريق ابن عيينة، عن محمد بن قيس، عن حبيب مثله، وعند ابن عدي: «الدروزن»، وهو بمعنى الكذاب، بلغة فارس. انظر شفاء العليل بألفاظ الجرح (ص ٢٧٧).

(٥) أخرجه الدوري في تاريخه (٦٤/٤، رقم: ٣١٦٤) والعقيلي (١٦٥/١) من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي مثله.

(٦) قال الإمام أحمد في العلل (١٥٥/٣، رقم: ٤٦٩٠) برواية ابنه عنه: «ترك ابن مهدي حديثه، وكان يحيى القطان يحدث عنه. يعني: باذام أبا صالح».

(٧) زيادة من ب، ج.

بإدام، [كوفي]^(١) ضعيف الحديث^(٢).

١٢٩- بشر بن حرب النَّدَبِي^(٣)

أبو عمرو، وَنَدَبَ حَيٍّ مِنَ الْأَزْدِ^(٤). عَدَّاهُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، رَوَى عَنْهُ الْحَمَّادَانِ.

تركه يحيى القطان، وكان [ابن المديني]^(٥) لا يرضاه؛ لانفراده عن الثقات بما^(٦) ليس من أحاديثهم. مات [٦٣/أ] في ولاية يوسف بن عمر على العراق، وكانت ولايته [من]^(٧) سنة إحدى وعشرين ومائة، إلى سنة أربع وعشرين ومائة.

[٥٠٢] سمعت الحنبلي يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سئل يحيى بن معين عن بشر بن حرب، فقال: ضعيف^(٨).

قال أبو حاتم رحمه الله:

(١) زيادة من ب، ج.

(٢) لم أقف على هذا في مصدر آخر، وقد أخرج ابن أبي حاتم (٤٣٢/٢) عن ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: «أبو صالح مولى أم هانئ ليس به بأس؛ فإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء»، وإذا روى عنه غير الكلبي فليس به بأس؛ لأن الكلبي يحدث به مرة من رأيه، ومرة عن أبي صالح، ومرة عن أبي صالح، عن ابن عباس. ونقل نحو هذا البخاري في تاريخه (١٤٤/٢) عن ابن مهدي.

(٣) ترجمته في سؤالات ابن أبي شيبة (١) وتاريخ ابن معين (٦٢٩) والضعفاء للبخاري (٣٩) والضعفاء للنسائي (٧٢) والضعفاء للعقيلي (١٦٥/١) والتهذيب (٢٢٥/١).

(٤) انظر الأنساب (٤٧٧/٥) حيث نقل ترجمة بشر هذا كاملة.

(٥) في أ: «ابن مهدي». والمثبت من ب، ج، والأنساب، والتهذيب (٢٢٦/١) وهذا اقتباس من قول البخاري في التاريخ (٧١/٢): «رأيت علي بن المديني يضعفه». وكثيرا ما ينقل المؤلف عن البخاري هكذا. لكن نقل ابن أبي شيبة في سؤالاته (٤٦، رقم: ١) عن ابن المديني قال: «بشر بن حرب كان ثقة عندنا». فلعله تغير رأيه بعد ذلك والله أعلم.

(٦) في أ: «ما» وزيادة الباء من ب، ج.

(٧) في أ: «في» والمثبت من ب، ج.

(٨) أخرجه ابن أبي حاتم (٣٥٣/٢) عن ابن أبي خيثمة مثله.

[٥٠٣] وهو الذي روى عن ابن عمر، قال: «أرأيتم رفعكم أيديكم في الصلاة، إنها لبدعة، ما زاد رسول الله ﷺ على هذا»^(١).

وقد تعلق بهذا الخبر جماعة ممن ليس الحديث صناعتهم، فزعموا أن رفع اليدين^(٢) في الصلاة - عند الركوع، وعند رفع الرأس منه - بدعة، وإثما قال ابن عمر: «أرأيتم رفع^(٣) أيديكم في الدعاء، بدعة». يعني إلى أذنيه، «ما زاد رسول الله ﷺ على هذا». يعني ثديه، هكذا فسره حماد بن زيد، وهو ناقل الخبر. أبناه الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حماد بن زيد، عن بشر بن حرب، قال: سمعت ابن عمر يقول: «أرأيتم رفع^(٤) أيديكم في الصلاة هكذا، - ورفع حماد بن زيد حتى حاذى بهما أذنيه - والله إنها لبدعة، ما زاد رسول الله ﷺ على هذا شيئاً قط». وأوماً حماد إلى ثديه. والعرب تسمي الصلاة دعاء؛ فخير حماد هذا: «أرأيتم رفع أيديكم في الصلاة ...» أراد به في الدعاء، والدليل على صحة ما قلت:

[٥٠٤] أن الحسن بن سفيان ثنا، ثنا محمد بن علي الشقيقي^(٥)، ثنا أبي، ثنا الحسين بن واقد^(٦)، عن أبي عمرو الندي - بشر بن حرب -، قال: حدثني ابن عمر، قال: «والله ما رفع نبي الله ﷺ يديه فوق صدره في الدعاء». جوّد الحسين بن واقد حفظه، وأتى الحديث على جهته كما ذكرنا^(٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد (٦١/٢) وابن عدي (١٦٠/٢) من طريق حماد، عن بشر به نحوه. وقال الهيثمي في المجمع

(١٤٠/٢): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه بشر بن حرب...» فالظاهر أن بشراً انفراداً بهذا، والله أعلم.

(٢) في ب، ج: «الأيدي».

(٣) في ب، ج: «رفعكم».

(٤) في ب، ج: «رفعكم».

(٥) هو محمد بن علي بن الحسن، بن شقيق المروزي، لقبه خلق، ثقة صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة ٥٠،

التقريب (٨٧٩). وأبوه ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ١٥، وقيل: قبلها، التقريب (٦٩٢).

(٦) هو أبو عبد الله القاضي، المروزي، ثقة له أوهام، من السابعة، مات سنة ٩، ويقال: ٥٧، التقريب (٢٥١).

(٧) وأخرجه ابن عدي (١٦٠/٢) من طريق الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي عمرو الندي، عن

١٣٠ - بشر بن عبد الله القصير^(١)

شيخ من أهل البصرة، يروي عن أنس بن مالك، وأبي سفيان، روى عنه الكوفيون، والبصريون. منكر الحديث جدًا.

[٥٠٥] روى عن أبي سفيان - طلحة بن نافع^(٢) - عن جابر بن عبد الله

قال، قال رسول الله ﷺ: «من أدخل على أهل بيت سرورا، خلق الله من ذلك السرور خلقا يستغفرون له إلى يوم القيامة»^(٣).

حدثنا أحمد بن عمرو الزبيقي^(٤)، ثنا [الحسن بن مدرك السدوسي]^(٥)، ثنا

عبد العزيز بن عبد الله القرشي^(٦)، ثنا بشر القصير، عن طلحة بن نافع^(٧).

وهذا شيء لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ، وهو باطل من حديث أبي

سفيان أيضا.

[٥٠٦] وقد روى بشر هذا عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اتَّخَذَ

نافع، عن ابن عمر: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي التَّكْبِيرِ فَوْقَ صَدْرِهِ». والله أعلم.

(١) القصير، لا توجد في ب، ج. وترجمته في اللسان (٣٢/٢).

(٢) هو الواسطي، الإسكاف، نزيل مكة، صدوق، من الرابعة، (ع) التقريب (٤٦٥).

(٣) هذه الرواية ساقطة من ب، ج.

(٤) هو أبو الحسن، الزبيقي - بفتح الزاي، وسكون الياء، وفتح الموحدة، بعدها قاف - نسبة إلى الزبيقي. انظر

الأنساب (١٨٦/٣).

(٥) في المخطوطة: «الحسين بن مدرك الدوسي»؛ (أ). وما أثبتته من الثقات (٣٩٤/٨)، وقد أخرجه ابن الجوزي

في العلل - كما سيأتي - وعنده: «الحسن بن مدرك». وهو أبو علي الطحان، البصري، لا بأس به، ونسبه

أبو داود إلى تلقين المشايخ، من الحادية عشرة، (خ س ق) التقريب (٢٤٣).

(٦) هو أبو وهب، ذكره المؤلف في الثقات (٣٩٤/٨) وقال: «يغرب، يجب أن يُعتبر حديثه إذا بين السماع».

وقال ابن عدي (٥١٢/٦): «عامه ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات».

(٧) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٥١٥/٢، رقم: ٨٥٢) من طريق المؤلف به. وأقره الذهبي في مختصر العلل (١٦٧)

- (١٦٨) والمخاف في اللسان (٣٢/٢) لكن في السند إليه عبد العزيز القرشي، وقد سبق قول ابن عدي فيه:

«عامه ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات»، فيحتمل أن يكون الحمل عليه - أيضا - والله أعلم.

لي أصحابا وأصهارا، وإِنَّه سيكون في آخر الزمان قوم يَغضونهم، فلا
تؤاكلوهم، ولا تشاربوهم، ولا تصلّوا عليهم، ولا تصلّوا معهم».

[٦٣/ب] روى^(١) عنه هشام الدستوائي. وهذا خبر باطل؛ لا أصل له.

١٣١- بشر بن ثُمير القشيري^(٢)

من أهل البصرة، يروي عن القاسم بن^(٣) عبد الرحمن، روى عنه حماد بن
زيد، ويزيد بن زريع.

منكر الحديث جدًّا، فلا أدري التخليط في حديثه من القاسم، أو منهما معا؛ لأن القاسم
ليس بشيء في الحديث! وأكثر رواية بشر عن القاسم؛ فمن [هنا]^(٤) وقع الاشتباه فيه^(٥).
[٥٠٧] روى عن القاسم^(٦)، عن أبي أمامة^(٧) قال، قال رسول الله ﷺ: «من

(١) في ب، ج. «رواه». والحديث أورده ابن الجوزي في العلل (١٦٨/١) والذهبي في تلخيصه (٥٦) والميزان (٣١٩/١-٣٢٠)
تبعاً للمؤلف، وتبعه ابن حجر في اللسان (٣٢/٢). والله أعلم

(٢) ترجمته في تاريخ ابن معين (٤٥٣٢) والضعفاء للبخاري (٣٨) والجرح (٣٦٨/٢) والكمال (١٥٥/٢) والتهذيب (٢٣٢/١).

(٣) في ب، ج: «أبي». وهو القاسم بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن.

(٤) في أ: «هذا». والمثبت من ب، ج.

(٥) الصحيح أن القاسم ثقة، وبشر متروك، وقد نصّ الأئمة على أن رواياته عن القاسم منكورة، وهو متهم، والأمر
فيه كما قال ابن عدي: «عامة ما يرويه عن القاسم، وعن غيره لا يتابع عليه، وهو ضعيف كما ذكره»
الكمال (١٥٨/٢) وانظر التهذيب (٢٣٢/١-٢٣٣).

(٦) هو ابن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الدمشقي، صدوق يُغرب كثيرا، من الثالثة، مات سنة ١٢، التقريب (٧٩٢) كذا قال
الحافظ، وفيه - وفي قول المؤلف: «ليس بشيء» - نظر؛ فإن القاسم وثقه الجمهور: ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن سفيان،
والبخاري، والجوزجاني ويعقوب بن شيبه، وأبو إسحاق الحرّبي، وقال أبو حاتم: «حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به»
وينحوه قال ابن معين، والبخاري، وإتّما حمل عليه الإمام أحمد فقط، وأنّ الشاكير في حديثه منه، وتابعه على ذلك الغلابي فقال:
«منكر الحديث»، انظر التهذيب (٤١٤/٣-٤١٥)، والتاريخ الأوسط (٣٦١/١)، وعلل الترمذي الكبير (٥١٢/١).

(٧) كتب في أ: «أسامة» ثم صحّح وكتب فوق السين: «ما». وهو صديّ بن عجلان صحابي مشهور، سكن

أوتي ثلث القرآن فقد أوتي ثلث النبوة، ومن أوتي ثلثي القرآن فقد أوتي ثلثي النبوة، ومن أوتي القرآن فقد أوتي النبوة^(١).

[٥٠٨] وعن القاسم، عن أبي أمامة قال، قال رسول الله ﷺ: «من خفت بالقرآن فهو كالذي يخفت بالصدقة، ومن جهر بالقرآن فهو كالذي يجهر بالصدقة».

أخبرنا بالحديثين - جميعا - الحسن بن سفيان، ثنا جعفر بن مهران السبّاك^(٢)، ثنا عبد الوارث^(٣)، عن بشر بن ثُمير. في نسخة طويلة، كتبناها عنه بهذا الإسناد^(٤).

=

- الشام، ومات بها سنة ٨٦، (ع) التقريب (٤٥٢) والإصابة (٣٣٩/٣).
- (١) أخرجه ابن عدي (١٥٧/٢) من طريق مروان الفزاري، وابن الجوزي في الموضوعات (٤١٢/١)، رقم (٤٩١) من طريق خلف بن هشام، كلاهما عن بشر بن نعيم به نحوه، بأطول من هذا، فالحمل فيه على بشر هو المتعين، وانظر تلخيص الموضوعات (ص ١١٠) والميزان (٣٢٦/١) والآلئ (٢٤٣/١ - ٢٤٤) وتنزيه (٢٩٢/١) - (٢٩٣) والفوائد (٣٠٦) والضعيفة (رقم ٤٧٦).
- (٢) ذكره المؤلف في الثقات (١٦٠/٨) وقال: مات سنة ١، أو ٢٣٢. وانظر تعجيل المنفعة (٣٨٩/١).
- (٣) هو ابن سعيد العنبري، مولاهم، أبو عبيدة البصري، ثقة، ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، مات سنة ١٨٠، التقريب (٦٣٢).

- (٤) جملة «هذا الاسناد» لا توجد في ب.
- وهذه النسخة يرويها - أيضا - عن القاسم جعفر بن الزبير، أحد المتروكين. انظر: معرفة النسخ (١١٤) للشيخ بكر، وقد سبق تخريج الحديث الأول، وأما الثاني؛ فأورده ابن طاهر في التذكرة (رقم ٨١٣) وقال: «بشر منكر الحديث، والقاسم مثله؛ فلا يُحمل على أحدهما دون الآخر» ! وهذا مبني على كلام المؤلف في أول الترجمة، وكلام المؤلف مبني على ما رواه بإسناده عن الامام أحمد أنه قال: «ما أرى البلاء إلا من القاسم» لكن الراجح - والله أعلم - أن المناكير في حديث القاسم من قبل الرواة الضعفاء عنه، قال البخاري في الأوسط (٣٦١/١): «القاسم بن عبد الرحمن هو أبو عبد الرحمن، سمع عليا، وابن مسعود، وأبا أمامة، روى عنه العلاء بن الحارث، وسليمان بن عبد الرحمن، ويحيى بن الحارث، وابن جابر - أحاديث متقاربة، وأما من تُكلم فيه مثل جعفر بن الزبير، وعلي بن زيد، وبشر بن نعيم ونحوهم؛ في حديثهم مناكير واضطراب» ونقل

=

١٣٢- بشر بن رافع النجرائي^(١)

كنيته: أبو الأسباط^(٢)، كان مفتي أهل نجران، يروي عن يحيى بن أبي كثير، وابن عجلان، روى عنه صفوان بن عيسى، وعبد الرزاق..

يأتي بالطامات^(٣) فيما يروي عن يحيى بن أبي كثير، وأشياء موضوعة، يعرفها من لم يكن الحديث صناعته؛ كأنه كان المتعمد لها!.

[٥٠٩] روى عن ابن عجلان^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داءً أيسرها الهم ».

ثناه عبد الله بن محمد^(٦)، ثنا إسحاق^(٧)، أبنا عبد الرزاق عنه^(٨).

[٥١٠] وروى عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن

النبي ﷺ أنه قال: « المؤمن غرٌّ كريم، والفاجر خبٌ لئيم^(٩) ».

=

ابن الجنيدي في تاريخه (رقم ٥١٤، ٥٧١) عن ابن معين نحوه، ونقل نحوه المزني في التهذيب (٧٤/٦) عن أبي حاتم، وقد وثقه الجمهور، بخلاف بشر؛ فهو متروك عند جميعهم! والله أعلم.

(١) ترجمته في تاريخ ابن معين (٥٥٥) والجرح (٣٥٧/٢) والكمال (١٦٢/٢) والتهذيب (٢٢٧/١).

(٢) بالسین المهملة، وتحرّفت إلى المعجمة في الكنى لمسلم (١١٠/١) وانظر الكنى للدولابي (٢٢٨/١).

(٣) في ب: « بطامات ».

(٤) هو محمد بن عجلان المدني، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، مات سنة ١٤٨. التقريب (٨٧٧).

(٥) هو مولى فاطمة بنت عتبة، لا بأس به، من الرابعة. التقريب (٦٧١).

(٦) هو ابن شبرويه.

(٧) ابن إبراهيم الحنظلي.

(٨) أخرجه إسحاق في مسنده (٤٦٤/١)، رقم: ٥٤١ - ومن طريقه الحاكم (٧٢٧/١)، رقم: ١٩٩٠ - وأخرجه الطبراني

في الأوسط (١٨٧/٥)، رقم: ٥٠٢٨ من طريق خالد بن خديش، وابن عدي (١٦٥/٢) من طريق محمد بن سهل بن

عسكر، ثلاثتهم عن عبد الرزاق به نحوه.. وصحّحه الحاكم! وقال الذهبي: « بشر واه » وقال الطبراني « لم يروه عن ابن

عجلان إلا بشر بن رافع، تفرد به عبد الرزاق » فالحمل - إذا - على بشر هو المتعين؛ لأن عبد الرزاق ثقة جليل. وانظر

العلل المتناهية (٨٣٣/٢ - ٨٣٤) وتلخيصه (ص ٣٠٤) والصحيحة (رقم: ١٥٢٨).

(٩) غرٌّ كريم: أي ليس يذئ نكر، فهو يتخذ لانقياده ولينه، وهو ضدّ الحب، وهو الخداع، ومن يسعى بين الناس

=

أبناءه أبو يعلى، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل^(١)، ثنا عبد الرزاق، ثنا بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير^(٢).

[٥١١] وروى عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « لا خير في التجارة، إلا كسب تاجر إن باع لم يمدح، وإن اشترى لم يذم، وإن كان عليه أيسر القضاء، وإن كان له أيسر التقاضي، واتقى الحلف والكذب في بيعه كله ».

أبنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري، ثنا عبد الرزاق، ثنا بشر بن رافع^(٣).

١٣٣- بشر بن عُمارة^(٤)

شيخ يروي عن الأحوص بن حكيم، وأبي روق^(٥)، روى عنه

للإفساد. انظر النهاية (ص ٢٥١، ٦٦٦).

(١) واسم أبو إسرائيل: إبراهيم بن كاجمرا، صدوق، تُكَلِّم فيه لوقفه في القرآن، مات سنة ٢٤٥، التقريب (١٢٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٤٠١/١٠، رقم: ٦٠٠٧) والبخاري في الأدب المفرد (رقم: ٤١٨) وأبو داود (٩٤/٥، رقم: ٤٧٩٠) والترمذي (٣٠٣/٤، رقم: ١٩٦٤) والعقيلي (١٤١/١) وابن عدي (١٦٥/٢ - ١٦٦) من طريق بشر

بن رافع به نحوه، وقال العقيلي: « لا يتابعه عليه إلا من هو قريب منه في الضعف » ولعل هذه إشارة إلى متابعة الحجاج؛

فقد أخرجه أبو داود (٩٤/٥، رقم: ٤٧٩٠) والطحاوي في المشكل (١٥١/٨، رقم: ٣١٢٨ - ٣١٢٩) والحاكم

(١٠٣/١، رقم: ١٢٨ - ١٢٩) من طريق الحجاج بن فُرَافِصَة، عن يحيى بن أبي كثير - وعند أبي داود: « عن رجل »

- عن أبي سلمة به، والحجاج صدوق بهم، قاله في التقريب (٢٢٤) فهذه متابعة حسنة، والله أعلم.

(٣) أخرجه ابن عدي (٢٨/٦) والطبراني في الأوسط (٩٩/٥، رقم: ٤٧٨٧) من طريق ابن المبارك، عن عمر بن راشد، عن

يحيى بن أبي كثير به نحوه، وعمر بن راشد ضعيف، قال أحمد: « حدث عن يحيى بن أبي كثير بمناكير ... » ونحوه قال

اليزكاز وغيره، انظر التهذيب (٢٢٤/٣) فهذا مما أنكر على بشر بن رافع وعمر بن راشد جميعا؛ حيث لم يتابعهما عليه ثقة؛

لذا أورده المؤلف - أيضا - في ترجمة عمر (رقم: ٦٣٢). والله أعلم. وانظر العلل المتناهية (٥٩٠/٢) وتلخيصه (١٩٧).

(٤) ترجمته في الضعفاء للبخاري (٤٠) والضعفاء للنسائي (٧٧) والضعفاء للعقيلي (١٤٠/١) والجرح (٣٦٢/٢)

والكامل (١٥٩/٢) والتهذيب (٢٣٠/١).

(٥) اسمه: عطية بن الحارث، أبو روق - بفتح الراء، وسكون الواو، بعدها قاف - الحمداني، انظر الكنى لمسلم (٣٢٩/١)

والتقريب (٦٨٠).

جُسارة^(١)، ومحمد بن الصلت، والكوفيون.

كان يُخطئ حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد^(٢)، ولم يكن يعلم الحديث، ولا صناعته.

١٣٤ - بشر بن إبراهيم^(٣)

أبو عمرو الأنصاريّ، من أهل البصرة، وكان مفلوجاً^(٤)، [٦٤/أ] وقد قيل: كنيته: أبو سعيد القرشيّ، فمنهم من نسبته إلى قريش، ومنهم من نسبته إلى الأنصار^(٥). يروي عن الأوزاعيّ، وعبد الوهّاب بن مجاهد، روى عنه عليّ بن حرب الموصليّ وأهل الشام.

يضع الحديث على الثقات؛ لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه.

[٥١٢] روى عن الأوزاعيّ، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مضغتان لا تموتان: الأنفحة والبيض»^(٦)،^(٧). [٥١٣] وروى عن عبد الوهّاب بن^(٨) مجاهد، عن أبيه، عن عليّ، عن النبي

(١) هو ابن المغلس.

(٢) من قوله: «كان ...» إلى هنا نقلها المزيّ في التهذيب (٣٥٥/١).

(٣) في ج: «بشر بن إبراهيم بن عمرو ...». وذكره في الضعفاء العقيليّ (١٤٢/١) وابن عديّ (١٦٧/٢ - ١٧٠).

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٣٥١/٢) والحافظ في اللسان (٢٤/١).

(٤) في ب، ج: «وكان مفلوجاً من أهل البصرة». والمفلوج هو المصاب بمرض الفالج، وهو الشلل. القاموس (ص ٢٥٨ مادة فلج) والمعجم الوسيط (٦٩٩/٢).

(٥) قال الحافظ في اللسان (٢٦/٢): «ذكر النبايّ أنّ الأزديّ ذكر أنّ بشر بن إبراهيم اثنان: أحدهما أنصاريّ، يُكنى أبا عمرو، روى عن الأوزاعيّ وغيره، وهو الذي ذكره ابن أبي حاتم، والثاني بصريّ ضعيف مجهول» والله أعلم.

(٦) في أ: «الأنفحة من البيض» والتصحيح من ب، ج.

(٧) أخرجه العقيليّ (١٤٢/١) وأبو نعيم في أخبار أضيّهان (٣٦٠/٢) من طريق بشر بن إبراهيم به، وهذا ممّا أنّهم به بشر؛ قال العقيليّ: «روى عن الأوزاعيّ بأحاديث موضوعة، لا يُتابع عليها، منها ...» وذكر هذا الحديث.

(٨) في ب: «عن».

ﷺ قال: « العمل والإيمان أخوان شريكان؛ لا يقبل الله واحدا منهما إلا بصاحبه » ^(١).

[٥١٤] وروى عن الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن القاسم ^(٢)، عن أبيه، عن أبي أمامة، قال، قال رجل: يا رسول الله ﷺ! ما السُّحت؟ قال ^(٣): « أن تشفع لرجل عند إمام جائر؛ فتدفع عنه مظلمته ^(٤)، أو تردّ حقاً هو له؛ فيهدي ^(٥) إليك هدية فتقبلها منه؛ فذلك أكبر السحت! » ^(٦).

فيما يُشبه هذا مما لا يُنكره ^(٧) من الحديث صناعته، يطول ذكرها.

[٥١٥] وهو الذي روى عن عمرو ^(٨) بن شمر، عن جابر ^(٩)، عن ابن سابط ^(١٠)، عن جابر بن عبد الله قال: « كان رسول الله ﷺ يُكَبِّر من غداة عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق ». أبنا الأزهرى ^(١١)، ثنا محمد بن ^(١) أورده الديلمي في الفردس (١١١/١، رقم: ٣٧٥) عن عليّ، وقد أورده الذهبي في الميزان (٣١٢/١) وتبعه ابن حجر في اللسان (٢٥/٢) ضمن مناكير بشر هذا، فهو المتهم به، والله أعلم.

(٢) هو بن محمد بن أبي بكر الصديق، ثقة جليل، مات سنة ١٢٦. التقريب (٥٩٥). وأبوه أحد فقهاء المدينة. مات سنة ١٠٦. التقريب (٧٩٤).

(٣) لا توجد لفظة: « قال » في ب.

(٤) في ب، ج: « مظلمة ».

(٥) في أ: « فتهدي » والتصحيح من ب، ج.

(٦) هذا الحديث أخرجه الطبري في تفسيره (٢٣٩/٦) عن ابن المثني قال، قال محمد بن جعفر، قال شعبة: عن عمّار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق، عن عبد الله نحوه موقوفاً عليه، وهذا إسناد حسن، عمّار الدهني صدوق، وبقية رجاله ثقات، فالظاهر أن بشر بن إبراهيم سرق هذا وركّب له ذاك الإسناد الذي رجاله ثقات غيره، ثم اجترأ فرفعه إلى النبي ﷺ! نسأل الله السلامة. وقد أورده ابن طاهر في التذكرة (ص ٢٧٤) وقال: « وبشر هذا يوصف بوضع الحديث ».

(٧) يعني: لا يُنكر نفي صحته.

(٨) في ب: « عمر » وفي ج: « عمرو بن سمرة! » وهو عمرو بن شمر، قال عنه البخاري: « منكر الحديث » وقال أبو حاتم: « منكر الحديث جداً، ضعيف الحديث، لا يُشتغل به، تركوه » وقال ابن معين: « ليس بشيء » وفي موضع: « ليس بثقة! » وقال الجوزجاني: « كذاب زائع ». التاريخ الأوسط (١٤٩/٢) المرح (٢٤٠/٣) تاريخ الدوري (رقم: ١٣٤٠، و١٧٨٢) وأحوال الرجال (رقم: ٤٤).

(٩) هو ابن يزيد الجعفي.

(١٠) هو عبد الرحمن بن سابط الجمحي، ثقة كثير الإرسال، مات سنة ١١٨، التقريب (٥٧٩).

إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق « . أبنا الأزهرى^(١)، ثنا محمد بن يحيى القصري، ثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، ثنا عمرو بن شمر^(٢).

[٥١٦] وروى عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة - رضي الله عنها - عن رسول الله ﷺ قال: « ما عمل عبد ذنبا فساءه ذلك^(٣) إلا غُفر له، وإن لم يستغفر! » .

أبناء محمد بن المسيب، ثنا الربيع بن محمد بن^(٤) عيسى الكندي - باللاذقية -، ثنا بشر بن إبراهيم القرشي، ثنا الأوزاعي^(٥).

١٣٥- بشر بن عون القرشي الشامي^(٦)

يروى عن بكّار بن تميم، عن مكحول، روى عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي. روى^(٧) عن بكّار بن تميم [عن مكحول]^(٨) عن واثلة^(٩) نسخة

(١) لعله المترجم له في هذا الكتاب برقم: (٩٣)!

(٢) نقل الذهبي في الميزان (٢٦٨/٣) وتبعه ابن حجر في اللسان (٤٢٢-٤٢٣) أن البخاري روى بإسناده عن أسيد بن زيد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي طفيل، عن علي وعمار نحو هذا، فالظاهر أنه سرقة من بشر بن إبراهيم، فإن أسيدا موصوف بسرقة الحديث، وإن كان عمرو بن شمر - أيضا - ليس بشيء، لكن الطريق إليه لم يثبت، والله أعلم.

(٣) كلمة « ذلك » لا توجد في ب، ج.

(٤) في ب: « عن » وهو الربيع بن محمد بن عيسى أبو الفضل اللاذقي، لا بأس به، من الحادية عشرة (س) التقريب (٣٢١).

(٥) أخرجه ابن عدي (١٦٧/٢ - ١٦٨) من طريق يوسف بن بحر، عن بشر بن إبراهيم، به نحوه، وقال: « لا

يرويه عن الأوزاعي غير بشر، وهي باطلة » . وبشر هذا قد اتفق العقيلي، وابن حبان وابن عدي على تكذيبه

حتى قال ابن عدي: « لا أدري كيف غفل من تكلم في الرجال عنه، فأني لم أجد لهم فيه كلاما، وهو بين

الضعف جدا، ورواياته التي يرويها عن يروي غير محفوظة، وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات » .

(٦) ترجمته في الجرح (٣٦٢/٢) واللسان (٣٥/٢).

(٧) لا توجد في ب، ج.

(٨) زيادة من ب، ج. وهو الشامي.

(٩) في ب: واثلة.

نسبتها مائة حديث^(١) كلها موضوعة! لا يجوز الاحتجاج به بحال. منها:
 [٥١٧] بإسناده عن رسول الله ﷺ أنه قال: « لا تذهب الدنيا حتى
 يستغني^(٢) الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، والسحاق زنى فيما بينهم »^(٣).
 [٥١٨] وإسناده عن النبي ﷺ قال: « السيف والقوس في السفر بمنزلة
 الرداء »^(٤).

[٥١٩] وإسناده عن النبي ﷺ قال: « تسلم النساء على الرجال، ولا
 يسلم الرجال على النساء »^(٥).

فيما يشبه هذه الأحاديث التي أكره ذكرها؛ لثلاث أطول الكتاب بها^(٦)..
 حدثنا - بتلك النسخة - محمد بن الحسن^(٧) بن قتيبة - بعسقلان -، ثنا
 عبد الله ابن [٦٤/ب] الحسن الليثي^(٨)، ثنا سليمان بن عبد الرحمن^(٩)، ثنا بشر
 بن عون، ثنا بكار بن تميم^(١٠)، عن مكحول، عن واثلة^(١١) بن الأسقع، بهذه

(١) في ب: « نسخة فيها ستمائة حديث »، وفي ج: « نسخة شبيها بمائة حديث ».

(٢) في ب: « تستغني »!.

(٣) الحديث أورده المؤلف - أيضا - في ترجمة العلاء عن مكحول، عن واثلة، وأنس به نحوه، قال ابن طاهر في
 التذكرة (٨١١): « العلاء هذا لا شيء، وأظن بشرا سرقه منه ».

(٤) أورده الذهبي في الميزان (٣٢١/١) وتبعه ابن حجر في اللسان (٣٥/٢) في مناكير بشر هذا تبعا للمؤلف.

(٥) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٩٠، رقم: ٢٤٤) من طريق إسماعيل بن محمد العذري، عن
 سليمان بن عبد الرحمن به، إلا أنه قال: « مكحول، عن أبيه، عن واثلة » وعكس المتن فقال: « يسلم الرجال
 على النساء، ولا يسلم النساء على الرجال »! وقال الذهبي في تلخيص العلال (ص ٢٥٣، رقم: ٧٥٤): « سنده
 مظلم »، فالتهم به هو بشر كما قال المؤلف، وإن كان بكار - أيضا - مجهولا. والله أعلم.

(٦) لا توجد « بها » في ب، ج.

(٧) لا توجد « محمد بن الحسن » في ب، ج.

(٨) لم أقف على ترجمته.

(٩) هو أبو أيوب الدمشقي، المشهور بابن بنت شرجيل، صدوق يُخطئ، مات سنة ٢٣٣، التقريب (٤١٠).

(١٠) مجهول، قال أبو حاتم: « بكار بن تميم وبشر مجهولان ». الجرح (٤٠٨/٢) وقال الذهبي: « بكار بن تميم -

عن مكحول، وعنه بشر بن عون - مجهول، وإذا سند نسخة باطلة » الميزان (٣٤٠/١).

(١١) في ب: « واثلة ».

الأحاديث الثلاث، وبتلك^(١) النسخة كلها^(٢).

١٣٦ - بشر بن الحسين^(٣)

أبو محمد^(٤) الأصبهاني الهلالي، يروي عن الزبير بن عدي^(٥) بنسخة موضوعة، ما لكبير حديث منها أصل، يرويها عن الزبير، عن أنس، شبيها بمائة وخمسين حديثا مسانيد^(٦) كلها، وإنما سمع الزبير من أنس حديثا واحدا^(٧): « لا يأتي عليكم زمان إلا والتي بعده شر منه »^(٨).

روى عنه حجاج بن يوسف بن قتيبة^(٩) تلك النسخة^(١٠).

١٣٧ - بشار بن الحكم^(١١)

أبو بدر^(١٢) الضبي، من أهل البصرة، يروي عن ثابت البناني، روى عنه

(١) في أ: « وتلك » وزيادة الباء من ب، ج.

(٢) ذكرها الشيخ بكر في معرفة النسخ (ص ١٠٦).

(٣) ترجمته في التاريخ للبخاري (٧١/٢) والجرح (٣٥٥/٢) والكمال (١٦٢/٢) واللسان (١٤١/٢).

(٤) وكذا كناه البخاري في التاريخ (٧١/٢) ومسلم في الكنى (٧٣٩/٢) والدولابي في الكنى (١٨٦/٢).

(٥) هو أبو عبد الله الهمداني الكوفي، ثقة، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين، (ع) التقريب (٣٣٥).

(٦) في أ: « مسانيدا » والتصحيح من ب.

(٧) وكذا قال أبو داود الطيالسي، كما نقل عنه المزي في ترجمة الزبير في التهذيب (١٦/٢).

(٨) أخرجه البخاري (٢٢/١٣، رقم: ٧٠٦٨) والترمذي (٤٢٦/٤، رقم: ٢٢٠٦) من طريق سفيان عن الزبير به نحوه.

(٩) هو أبو محمد الهمداني الأزرق، معلم الكتاب، مات سنة ٢٦٠، عن مائة وعشرين سنة، ذكره أبو الشيخ (٢/٢).

٢٢٥ - ٢٢٧، رقم: ١٥٧) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٠١/١ - ٣٠٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا،

وانظر ذيل لسان الميزان (٤٥).

(١٠) جملة « تلك النسخة » لا توجد في ب، ج. والنسخة محفوظة في الظاهرية بدمشق (مجموع ٢٤/ق ٧٤ - ٨١) كما في

المنتخب للألباني (ص ٢٣٥). وانظر المزيد حول هذه النسخة في معرفة النسخ للشيخ بكر (١٠٤ - ١٠٥).

(١١) ترجمته في تاريخ البخاري (١٢٩/٢) والجرح (٤١٦/٢) والكمال (١٨٥/٢) واللسان (٢١/٢).

(١٢) في ب: « أبو زيد »، وفي ج: « بن زيد ! » وهذا تحريف، صوابه: أبو بدر - كما في أ. وانظر الكنى لمسلم (١٥٧/١)

إبراهيم بن الحجاج السامي^(١).

منكر الحديث جداً؛ ينفرد عن ثابت بأشياء ليس من حديثه، كأنه ثابت آخر! لا يكتب حديثه إلا على جهة^(٢) التعجب.

[٥٢٠] روى عن ثابت عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: « طهور الرجل لصلاته يكفر ذنوبه، وتبقى صلاته نافلة له »^(٣).
فيما يشبه هذا..

[٥٢١] وروى عن ثابت، عن أنس قال: لقي رسول الله ﷺ أبا ذر فقال: « يا أبا ذر! ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر، وأثقل في الميزان من غيرهما؟ » قال: بلى يا رسول الله! قال: « عليك بحسن الخلق، وطول الصمت، فوالذي نفس محمد بيده! ما عمل الخلائق بمثلهما »^(٤).

أخبرناه الحسن بن سفيان، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا بشار بن الحكم، عن ثابت.

والدولابي (٢٥٧/١).

(١) في ب: « الشامي » بالمعجمة، والصواب بالمهمل، وهو أبو إسحاق البصري، ثقة بهم قليلا. مات سنة ٢٣١، التقريب (١٠٦)، والأنساب (٢٠٣/٣).

(٢) في ب: « وجه ».

(٣) أخرجه أبو يعلى (٥٢/٦، رقم: ٣٢٩٧) وابن عدي (١٨٥/٢) من طريق إبراهيم بن الحجاج، والبرزاري - كما في كشف الأستار (رقم: ٢٥٣) - من طريق معلى بن أسد، كلاهما عن البشار به نحوه، قال البرزاري: « تفرد به عن ثابت ... » وقال ابن عدي: « ولبشار هذا غير ما ذكرت، عن ثابت وغيره مما لا يرويه غيره، وأحاديثه عن ثابت إفراغات، وأرجو أنه لا بأس به » فهذا نص في تفرد عن ثابت بهذه الأشياء، وهو الذي أنكر عليه، وقد نقل ابن أبي حاتم قول أبي زرعة فيه: « منكر الحديث » الجرح (٤١٦/٢) وقال ابن عدي نفسه في أول الترجمة: « منكر الحديث عن ثابت البناني وغيره ».

(٤) أخرجه أبو يعلى (٥٣/٦، رقم: ٣٢٩٨) والطبراني في الأوسط (١٤٠/٧، رقم: ٧١٠٣) عن إبراهيم بن الحجاج، والبرزاري - كما في كشف الأستار (٥١٦/٢، رقم: ٢٣٢٧) من طريق معلى بن أسد، كلاهما عن بشار به، قال البرزاري: « تفرد به بشار وهو ضعيف » فهذا - أيضا - من مناكيره.

١٣٨ - بشار بن قيراط^(١)

أبو نعيم، من أهل نيسابور، أخو حماد بن [قيراط]^(٢)، يروي عن حماد بن زيد، وابن المبارك، وكان ينتحل مذهب الرأي^(٣)، روى عنه عمّار بن الحسن الهمداني.

[٥٢٢] سمعت مهران بن هارون الرازي يقول: سمعت أبا زرعة الرازي يقول: بشار بن [قيراط]^(٤) أخو حماد بن [قيراط]^(٥)، حماد صدوق، وبشار يكذب^(٦).

١٣٩ - [بشير]^(٧) بن حرب البزاز

شيخ يروي عن أبي رجاء العطاردي، وليس بالندبي، روى عنه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة.

منكر الحديث جداً؛ لا يُحتج بما روى من الأخبار، ولا يُعتبر بما حدّث من الآثار.

(١) في أ: «قراط» والمثبت من ب، ج. ترجمته في أسئلة البرذعي ضمن جهود أبي زرعة (٤٥٢/٢) والجرح (٤١٧/٢) والكامل (١٨٦/٢) واللسان (٢٣/٢).

(٢) في أ: «قراط» والمثبت من ب، ج.

(٣) قال الخليلي في الإرشاد (٩٢٥/٣): «كان يتفق على رأي أبي حنيفة، رضي الحنفيتون بخراسان، ولا يتفق عليه حفاظ خراسان».

(٤) في أ: «قراط» والمثبت من ب، ج.

(٥) في أ: «قراط» والمثبت من ب، ج.

(٦) في أسئلة البرذعي (رقم: ٤٥٢) قال أبو زرعة: «منكر الحديث»، وقال الذهبي في الميزان (٣١٠/١): «كذب أبو زرعة».

(٧) في أ: «بشر» والمثبت من ب، ج. قال الذهبي في الميزان (٣١٥/١): «بشر بن حرب البزاز، ويُقال: بشير» وتعبه الحافظ في اللسان (٢٧/٢) فقال: «والذي وقفت عليه في نسخة قديمة جداً من الضعفاء لابن حبان هذا: بشير، بزيادة ياء» ويؤيد هذا الكلام المنهج المطرد للمؤلف؛ فإن من عادته أن لا ينتقل إلى اسم آخر قبل أن ينتهي من سابقه، فقد سبق أن ذكر من اسمه بشر، ثم أعقبه بمن اسمه بشار، فليس من عادته أن يعود - بعد ذلك أيضاً - إلى من اسمه بشر، والله أعلم.

[٥٢٣] روى عن أبي رجاء العطاردي^(١): سمعت الزبير بن العوام^(٢) يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الخليفة بعدي أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، ثم يقع الاختلاف» قال: فقمنا إلى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه^(٣) - فأخبرناه بما قال: الزبير، فقال: صدق الزبير! سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك. ثناه القطان - بالرقّة -، ثناه عبد الله بن جعفر العسكري^(٤)، [٦٥/أ] ثناه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة^(٥)، ثناه [بشير]^(٦) بن حرب البزّاز، قال: سمعت أبا رجاء^(٧).

(١) هو عمران بن ملحان، ويقال: بن نعيم، وقيل: غير ذلك في اسم أبيه، مخضرم ثقة، معمر، مات سنة ١٠٥، التقريب (٧٥٢).

(٢) أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ٣٦. التقريب (٣٣٦) والإصابة (٤٥٧/٢).

(٣) كذا في أ. ولا توجد في ب، ج.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) متروك، قال أبو حاتم: «كان يكذب»، وقال الدارقطني: «متروك، يضع الحديث» الميزان (٢٦٧/٢).

(٦) في أ: «بشر» والمثبت من ب، ج.

(٧) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: كذا قال أبو حاتم في هذا الحديث، وقد وهم في اسم الرجل الراوي عن أبي الرجاء العطاردي؛ فلا أدري الوهم منه أو تمن حديثه، والصواب: أن عبد الرحمن بن جبلة روى هذا الحديث عن بشير بن سريج المنقري، لا بشر بن حرب، ولا أعلم أن أحدا يعرف ببشر بن حرب من رواة الحديث غير أبي عمرو الندي الذي تقدم ذكره.

حدثنا أبو عبد الله بن مخلد، وغيره قالوا: ثنا أحمد بن الهيثم البزّاز.

والحديث سواء دار على ابن حرب - كما قال المؤلف، أو على ابن سريج - كما قال الدارقطني، فالحمل فيه على عبد الرحمن بن جبلة لا بشر، أو بشير؛ لأن ابن جبلة موصوف بوضع الحديث؛ فلا تقبل شهادته على مسلم، ولذا قال الذهبي في الميزان (٥٢٠/١) - بعدما أورد هذا الحديث في ترجمة بشر تبعا للمؤلف -: «هذا باطل، والآفة من عبد الرحمن؛ فإنه كذاب». وتبعه على ذلك الحافظ في اللسان (٢٧/٢).

١٤٠ - بشير بن ميمون^(١)

[أبو صيفي]^(٢)، من أهل واسط، يروي عن مجاهد، وعكرمة، روى عنه قتيبة بن سعيد، وعمرو بن زُرارة. يُخطئ كثيرا حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد.

١٤١ - بشير بن زاذان^(٣)

شيخ من أهل الكوفة، روى عنه الكوفيون والبصريّون، غلب الوهم على حديثه حتى بطل..

[٥٢٤] ثنا الحنبليّ قال: سمعت ابن زهير يقول: عن يحيى بن معين قال: بشير بن زاذان ليس بشيء^(٤).

١٤٢ - بحر بن كنيز^(٥) السقاء

مولى باهلة، كنيته: أبو الفضل، من أهل البصرة، وهو جدّ عمرو بن عليّ الفلاس، يروي عن الزهريّ، والحسن، وعمرو بن دينار، روى عنه الثوريّ والحارث بن منصور، مات في سنة ستين ومائة. كان ممن فحش خطؤه - وكثر وهمه - حتى استحقّ الترك، وكان الثوريّ

(١) ترجمته في تاريخ ابن معين (٣٧١٨) والضعفاء للبخاري (٤١) والضعفاء للنسائي (٧٨) والضعفاء للعقيلي (١/١٤٥) والجرح (٣٧٩/٢) والكمال (١٧٨/٢) والتذهيب (٢٣٦/١).

(٢) في أ: «الوصيفي» وفي ب: «أبو صيفي» والمثبت من ج، وانظر الكنى لمسلم (٤٥١/١) والدولابي (٤٨٥/١) وتاريخ واسط (ص ١٠٢).

(٣) ترجمته في تاريخ ابن معين (٣٢٨٢) والضعفاء للعقيلي (١٤٤/١) والكمال (١٨٠/١) واللسان (٤٦/٢).

(٤) روى الدوريّ في تاريخه (٨٨/٤، رقم: ٣٢٨٢) عن ابن معين مثله سواء.

(٥) بحر - يفتح أوله، وسكون المهملة - بن كنيز - يفتح الكاف وبعد النون زاي - تبصير المنتبه (١١٨٨/٣)،

والتقريب (١٦٣). وانظر ترجمته في تاريخ ابن معين (٤٥٦٢) والضعفاء للعقيلي (١٥٤/١) والجرح (٤١٨/٢) والكمال (٢٢٨/٢).

إذا روى عنه يقول: حدثني أبو الفضل؛ حتى لا يُعرف! (١).

[٥٢٥] سمعت الحنبلي يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: قال يحيى بن

معين: بحر السقاء لا يُكتب حديثه (٢).

قال أبو حاتم رحمه الله:

[٥٢٦] وهو الذي روى عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي

هريرة قال: جاء أعرابي فقال: يا رسول الله، هلكت! قال: «وما أهلكك؟»

قال: غشيت أهلي في رمضان! قال: «ولم فعلت؟!» قال: أعجبني بياض ساقها،

وحسن قدميها! قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه! فقال:

«أستطيع أن تعتق رقبة؟» قال: لا. قال: «فصيام شهرين متتابعين؟» قال: لا

أستطيع. قال: «فأطعم ستين مسكينا» قال: ما أجد شيئا! قال: فأتى النبي ﷺ

بَعَرَق (٣) - وهو المِكتل - فيه نحو من عشرين صاعا من تمر، فذهب النبي ﷺ

يتصدق عنه، فقال: والله ما بين لابتيها من أهل بيت أحوج إليه منا! قال: فأعطاه

رسول الله ﷺ، وأمره أن يقضي يوما مكانه.

أخبرناه أحمد بن أبي حفص، ثنا محمد (٥) بن عقيل بن خويلد، ثنا الحارث بن

مسلم (٦) الرازي، ثنا بحر بن كنيز السقاء، عن الزهري.

(١) نقله البخاري عن الفلاس. التاريخ الكبير (١٢٨/٢).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح (٤١٨/٢) وابن عدي (٢٢٩/٢) من طريق ابن أبي خيثمة به مثله.

(٣) كذا بفتح العين في أ، وفي ب: «بفرق» بالفاء، والعرق: زنبيل منسوج من نسائج الخوص. النهاية (ص ٦٠٨).

(٤) في أ: «نحوا». والتصحيح من ب، ج.

(٥) في ب: «أحمد». وهو خطأ. وهو محمد بن عقيل - بفتح العين - بن خويلد، الخزاعي النيسابوري، صدوق،

حدث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها، من الحادية عشرة، مات سنة ٥٧، (خلس ق) القريب (٨٧٩).

(٦) في ج: «الحسن بن مسلم». وهو غلط. والحسن هذا قال عنه أبو حاتم: «شيخ ثقة صدوق، رأيت وصليت

خلفه» وقال أبو زرعة: «صدوق، لا بأس به، كان رجلا صالحا». الجرح (٨٨/٣).

[٥٢٧] ثنا أحمد بن أبي حفص - في عقبه -، ثنا محمد بن عقيل، ثنا الحارث بن مسلم، ثنا بحر بن كنيز، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ مثله.

[٥٢٨] ثنا أحمد - في عقبه -، ثنا محمد بن عقيل، ثنا الحارث بن مسلم، ثنا بحر بن كنيز، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ مثله.

أما حديث الأول؛ فصحيح^(١)، ولكن زاد فيه بحر بن كنيز، أشياء لم يروها^(٢) أحد من أصحاب الزهري عن الزهري، منها: « أعجبنى بياض ساقها، وحسن قدميها ». [٦٥/ب].

ومنها: « فذهب النبي ﷺ يتصدق عنه » .

ومنها: « أمره أن يقضي يوما مكانه » . وقال هذه اللفظة - أيضا - هشام ابن سعد عن الزهري: « واقض يوما مكانه »^(٣). وهشام قد تبرأنا من

(١) يعني من حديث الزهري؛ فهو متفق عليه: أخرجه البخاري (١٩٣/٤، رقم: ١٩٣٦) من طريق شعيب، وبرقم (١٩٣٧) من طريق منصور، ومسلم (٢٢٤/٧ - ٢٢٥، رقم: ٢٥٩٠) من طريق ابن عينة، وبرقم (٢٥٩٢) من طريق الليث، وبرقم (٢٥٩٣) من طريق مالك، خمستهم عن الزهري به نحوه.. وقد روى هذا عن الزهري عن عبد الرحمن بن عوف به أكثر من أربعين نفسا، ذكر ذلك الحافظ، وأنه أفرد في جزء. انظر الفتح (١٩٣/٧).

(٢) في أ: « لم يروها » والتصويب من ب، ج.

(٣) وردت هذه الزيادة - أيضا - في رواية الليث بن سعد عند البيهقي (٣٨١/٤، رقم: ٨٠٥٥) ورواية أبي أويس (رقم: ٨٠٥٦) ورواية عبد الجبار بن عمر الأيلي (رقم: ٨٠٥٧).

أما رواية الليث؛ فمن طريق أبي مروان، عن إبراهيم بن سعد، عن الليث، وأبو مروان هو محمد بن عثمان العثماني، وهو صدوق لكنه يُخطئ ويخالف، وقد خالف في إسناد هذا الحديث ومنتها معا! قال الحافظ: « حديث إبراهيم بن سعد في الصحيح عن الزهري نفسه بغير هذه الزيادة، وحديث الليث عن الزهري في الصحيحين بدونها » الفتح (٢٠٤/٤).

أما رواية أبي أويس؛ فضعيف - أيضا -؛ لأن أبا أويس (وهو عبد الله بن عبد الله بن أويس) صدوق يهمل، وتكلم في روايته عن الزهري خاصة، قال الدارقطني: « في بعض حديثه عن الزهري شيء » تهذيب الكمال (١٨٠/٤). ورواية عبد الجبار لا يُعتدّ به؛ لأن عبد الجبار ضعيف، قال عنه ابن عدي: « عامة ما يرويه يخالف في ذلك، والضعف على رواياته بين » ! الكامل (١٥/٧). فهذه الزيادة لم تثبت من رواية الزهري، والله أعلم.

عهده^(١)، إلا أنه قال: الزهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة^(٢)، جعل مكان حميد أبا^(٣) سلمة لسوء حفظه.

وهذان الطريقان^(٤) اللذان جاء بهما بحر في عقب خبر حميد لا أصل لهما، لا من حديث عائشة^(٥)، ولا [من]^(٦) حديث عروة، ولا من حديث هشام، وكذلك قوله: [عن]^(٧) الزهري، عن أنس، فهو طامة عظيمة! إنما هو عند الزهري عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

(١) كلمة: «عهده» لا توجد في ب. ومعناه: أنه ضعيف قد بين ذلك في هذا الكتاب برقم (١١٥٢).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٤٥/٢، رقم: ٢٣٩٣) وابن خزيمة (٢٢٣/٣ - ٢٢٤، رقم: ١٩٥٤) من طريق هشام بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة به. قال ابن خزيمة: «الخبر عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، وهو الصحيح، لا عن أبي سلمة». وتابع هشام - في ذكر أبي سلمة مكان حميد - محمد بن ميسرة (وهو ابن أبي حفصة) أخرجه الدارقطني في العلل (٢٤١/١٠) وتابعهما - أيضا - صالح بن أبي الأخضر، أخرجه الدارقطني - أيضا أ في العلل (٢٤٠/١٠) إلا أنه قال: «عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وحميد بن عبد الرحمن» قال الحافظ في الفتح (١٩٤/٤): «والمحفوظ عن ابن أبي حفصة كالجماعة، (يعني محمد بن ميسرة) ... ويحتمل أن يكون الحديث عن الزهري عنهما؛ فقد جمع بينهما صالح بن أبي الأخضر» وهذا الاحتمال غير وارد هنا؛ لأن ابن أبي الأخضر ضعيف، خاصة في الزهري؛ فقد سئل عما يرويه عن الزهري؟ فقال: «حديثي منه ما قرأت على الزهري، ومنه ما سمعت، ومنه ما وجدت في كتاب، فلست أفصل ذا من ذا! تهذيب الكمال (٤١٩/٣). وعليه فذكر أبي سلمة في هذا الإسناد وهم كما قال أبو حاتم وشيخه ابن خزيمة.

(٣) في ب، ج: «أبو» أ.

(٤) في ب: «الطرفان» وفي ج: «الطريقين الذين» أ.

(٥) يعني من هذا الوجه، وقد ثبت عنه من وجه آخر؛ فأخرجه البخاري (١٣٤/١٢، رقم: ٦٨٢٢) ومسلم (٧/٢٢٨، رقم: ٢٥٩٦) من طريق محمد بن جعفر بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة نحوه.

(٦) زيادة من ب، ج.

(٧) زيادة من ب، ج.

١٤٣- بحر بن مَرَّار^(١) بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفِيّ

عداده في البصريين، يروي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، روى عنه الأسود بن شيبان.

اختلط بأخرة^(٢) حتّى كان لا يدري ما يحدث؛ فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميّز! تركه يحيى القطان^(٣).

١٤٤- بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القُشَيْرِيّ^(٤)

من أهل البصرة، يروي عن أبيه، عن جدّه، روى عنه الثوري، وحماد بن سلمة.

كان يخطئ كثيرا، فأما أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم - رحمهما الله -؛ فهما يحتجان به، ويرويان عنه، وتركه^(٥) جماعة من أئمتنا!^(٦) ولولا حديث: «إنا

(١) بكسر الميم، كذا في أ، وقال البخاري: «بحر بن مَرَّار»، ويقال: مَرَّار بلا تشديد» التاريخ الكبير (١٢٦/٢) وضبطها الحافظ بفتح الميم، وتشديد الراء. التقريب (ص ١٦٣). وانظر الضعفاء للعقيلي (١٥٤/١) والجرح (٤١٨/٢) والكمال (٢٣٥/٢).

(٢) في ب: بأخره. وقد أورده ابن كيال في الكواكب (ص ١٠٦ - ١٠٩).

(٣) قال البخاري: «قال يحيى: رأيت بحرا قد خلط» التاريخ (١٢٦/٢) وقال ابن عدي: «لا أعرف له حديثا منكرا فأذكره، ولم أر أحدا من المتقدمين ممن تكلم في الرجال ضعفه، إلا يحيى القطان، ذكر أنه كان قد خولط، ومقدار ما له من الحديث لم أر فيه حديثا منكرا».

(٤) ترجمته في تاريخ ابن معين (٣٥٠٠) وتاريخ البخاري (١٤٢/٢) والجرح (٤٣٠/٢) والكمال (٢٥٢/٢) والتهذيب (٢٥١/١).

(٥) في ب: «ترك حديثه».

(٦) منهم شعبة، لكن ثبت أنه رجع فحدث عنه، قال الإمام أحمد: «سألت غندرا عنه فقال: قد كان شعبة مسه، ثم تبين معناه فكتب عنه».

آخذه وشطر إبله، عزمة من عزمات ربنا « لأدخلناه في الثقات، وهو ممن أستخير الله - عز وجل - فيه^(١) .

١٤٥- بُكَيْرُ بْنُ مَسْمَارٍ^(٢)

شيخ يروي عن الزهري، روى عنه أبو بكر الحنفي، وقد قيل: إنه بُكَيْرُ^(٣) الدَّامَغَانِي^(٤) الذي يروي عن مقاتل [بن حيان]^(٥) .

كان مرجئاً، يروي من الأخبار^(٦) ما لا يُتابع عليها، وهو قليل الحديث على

أما قول أحمد بن بشير: « أتيت البصرة في طلب الحديث، فأُتيت بمزا فوجدته يلعب بالشطرنج مع قوم؛ فتركه ولم أسمع منه! ». فهذا ليس قادحاً في روايته وحفظه، وقد وثقه الجمهور، كما في التهذيب (٢٥١/١ - ٢٥٢) والله أعلم.
(١) النص نقله الحافظ من قوله: « كان يخطئ » إلى آخره - في التهذيب (٢٥٢/١). والمؤلف أورد من الحديث ما استنكره، وهو حديث طويل أخرجه أبو داود (١٥٩/٢، رقم: ١٥٧٥) من طريق حماد بن سلمة وأبي أسامة، والنسائي (١٧/٥، رقم: ٢٤٤٣) من طريق يحيى، وابن خزيمة (١٨/٤) من طريق المعتمر بن سليمان، ويزيد بن هارون، ويحيى، والحاكم (٥٥٤/١، رقم: ١٤٤٨) من طريق عبد الوارث بن سعيد، ستتهم عن مزا به نحوه، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

أما اللفظة التي استنكرها المؤلف؛ فنقل الحافظ في التلخيص (١٦١/٢) عن إبراهيم الحري أنه قال: « في سياق هذا المتن لفظة وهم فيها الراوي، وإنما هو: « فإننا آخذوه من شطر ماله » فيتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير الشطرين ... » وعلى فرض ثبوت هذا الوهم، فقد لا يكون من مزا، بل ممن حدثه، وعلى فرض كونه منه فلا يقتضي هذا الوهم الواحد أن يُخرج به من الثقات إلى جملة الضعفاء، إن كان إنما أخذ عليه هذا لا غير لكن قول المؤلف - رحمه الله -: « كان يخطئ كثيراً ... » مشعر بوجود أخطاء منه غير هذا، وإنما اكتفى بهذا، لأنه الخطأ الذي لا يُحتمل عنده، وهذا عادة الأئمة - رحمهم الله -: أنهم لا يجرحون الراوي بكل غلط؛ وإنما بالذي لا يُحتمل عنده. انظر « الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوهم » (ص ٣٣). ومزا قد وثقه الجمهور، وقال ابن عدي: « أرجو أنه إذا حدث عنه ثقة فلا بأس بحديثه » الكامل (٢٥٤/٢) وقال الحافظ: « صدوق ».

(٢) ترجمته في الضعفاء للعقيلي (١٥٢/١) والجرح (٤٠٢/٢) والتهذيب (٢٤٩/١).

(٣) في ب: « أبو بكر » .

(٤) بفتح الدال المهملة، والميم والغين المعجمة، نسبة إلى بلدة دامغان من بلاد قومس. الأنساب (٤٤٦/٢).

(٥) زيادة من ب، ج.

(٦) في ب: « عن الأخيار » وفي ج: « في الأخبار » .

مناكير فيه، وليس هو أخو مهاجر بن مسمار، ذاك مدني ثقة^(١).

[٥٢٩] وهو الذي^(٢) روى عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يقول: «أعوذ بالله من جُبّ الحزن!» قيل: يا رسول الله! وما جُبّ الحزن؟ قال: «جُبّ في وادٍ في قعر جهنم، تعود^(٣) بالله منه جهنم كل يوم أربعمئة مرة! أعدّه الله - عز وجل - للقراء^(٤) المرائين بأعمالهم؛ فإن أبغض الخلق إلى الله - ﷻ - الذين يزورون السلطان^(٥)».

* حدثنا محمد بن إدريس السامي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا رواد بن الجراح^(٦)، عن بُكير الدامغاني، عن ابن سيرين^(٧).

(١) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: بكير الدامغاني هو بكير بن شهاب، ليس بابن مسمار، وبكير بن مسمار ثقة، وهو أخو مهاجر بن مسمار».

(٢) قوله: «وهو الذي» لا توجد في ب، ج.

(٣) في ب، ج: «تستجير».

(٤) كلمة: «للقراء» لا توجد في ب، ج. وفي ب: «للقرائين بأعمالهم» وفي ج: «للمرائين بأعمالهم».

(٥) في ب: «السبطان» وفي ج: «العمال».

(٦) هو أبو عصام، صدوق، اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، من التاسعة، التقريب (٣٢٩).

(٧) ما بين النجمتين لا توجد في ب، ج.

والحديث أخرجه ابن عدي (٢٠٤/٢) من طريق سويد، وإبراهيم بن محمد الشافعي، كلاهما عن رواد به نحوه، ومن طريق عيسى بن عبد الله العسقلاني، عن رواد، عن أبي الحسن الحنظلي، عن بكير ... به .. قال ابن عدي: «وهذا أشبه من الذي حدثناه أحمد بن حفص؛ لأن هذا الحديث منكر، وإذا كان حديثاً منكراً فيرويه مجهول، وأبو الحسن الحنظلي مجهول» وهذا الذي رجّحه ابن عدي فيه نظر؛ لأن راويه عيسى العسقلاني ليس بشيء، قال عنه ابن عدي نفسه: «ضعيف يسرق الحديث» الكامل (٤٥٤/٦) فكيف يرجّح روايته على رواية سويد وإبراهيم الشافعي! بل لعل العسقلاني سرقه منهما، وزاد في إسناده هذه الزيادة، فالأولى ترجيح رواية إبراهيم الشافعي وسويد، لكن في تعليقه ببكير نظر؛ ذلك لأن راويه عنه - وهو رواد - قد اختلط بأخرة فترك روى ابن عدي بإسناده عن البخاري أنه قال في رواد: «كان قد اختلط، لا يكاد يقوم حديثه، ليس له كبير حديث قائم» وقال ابن عدي: «عامّة ما يرويه لا يُتابع عليه» وقال الدارقطني: «متروك» الكامل (١٢٠/٤) وسؤالات البرقاني (رقم: ١٤٩) وانظر تهذيب الكمال (٤٩١/٢) وخالفه عمّار بن سيف، فرواه عن معان، عن ابن سيرين، أخرجه البخاري في التاريخ (١٧٠/٢) والترمذي (٥١٢/٤)، رقم: ٢٣٨٣ وابن ماجه (١٦٧/١)،

١٤٦- بكر بن أبي السُّمَيْط^(١) المكفوف

من أهل البصرة، يروي عن قتادة، روى عنه عفان، وموسى بن إسماعيل.
كثير الوهم، لا يُحتجّ بخبره إذا انفرد، ولم يوافق الثقات^(٢).

١٤٧- بكر بن خُنَيْس^(٣)

يروى عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة، يسبق إلى القلب أنه المتعمد
لها! [أ/٦٦]

[٥٣٠] ثنا^(٤) الحنبلي قال: سمعت أحمد بن زهير يقول: سئل يحيى بن معين
عن بكر بن خنيس فقال: لا شيء!^(٥).

١٤٨- بكر بن المختار بن فُلُفُل^(٦)

يروى عن أبيه، روى عنه إبراهيم بن سليمان الزيات.
منكر الحديث جدًا؛ يروي عن أبيه ما لا يشكّ من الحديث صناعته أنه
معمول، لا تحلّ الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار.

رقم: ٢٥٦) لكن عمّار ضعيف، ومعان مجهول، والله أعلم.

(١) بضمّ المهملة، كذا في أ، وفي ب بفتحها، ولم تضبط في ج. وقال الحافظ: « بفتح المهملة، ويقال بالضمّ »

التقريب (١٧٧). وانظر الجرح (٤٠٦/٢) والتهذيب (٢٤٧/١).

(٢) وذكره - أيضا - في الثقات (١٠٥/٦)، وثبه هنا على أنه لا يحتجّ به منفردا.

(٣) بالخاء المعجمة المضمومة، والنون المفتوحة، بعدها ياء ساكنة، ثمّ سين مهملة، انظر الإكمال (٣٣٨/٢) والمغني

في الضبط (ص ٩٥)، وترجمته في تاريخ ابن معين (١٣٤١) وتاريخ البخاري (٨٩/٢) وتاريخ الفسوي

(٣٥/٣) حيث ذكره في باب من يرغب عن الرواية عنهم، والضعفاء للنسائي (٨٤) والضعفاء للعقيلي

(١٤٩/١) والجرح (٣٨٤/٢) والكمال (١٨٨/٢) والتهذيب (٢٤٢/١).

(٤) في ب، ج: « أخبرناه ».

(٥) أخرجه الخطيب في التاريخ (٩٢/٧) من وجه آخر، عن أحمد بن زهير به نحوه، ونحوه عند النوري (٢٨٠/٣)، رقم: (١٣٤١).

(٦) بفائين مضمومتين، ولامين، الأولى ساكنة. التقريب (٩٢٦) وانظر الجرح (٣٩٣/٢) واللسان (٧٣/٢).

[٥٣١] روى عن أبيه المختار بن فلفل^(١)، عن أنس [بن مالك]^(٢) قال: كنت مع رسول الله ﷺ فجاء فجاء فاستفتح الباب. فقال: «يا أنس!»^(٣) اخرج فانظر من هذا؟» فخرجت فإذا أبو بكر. قال: فرجعت فقلت: هذا أبو بكر يا رسول الله! قال: «ارجع فافتح له فبشره بالجنة، وأخبره بأنه الخليفة من بعدي»! ثم جاء فجاء فاستفتح. فقال: يا أنس! اخرج فانظر من هذا؟ فخرجت فإذا عمر. قال: «ارجع فاذن له وبشره بالجنة، وأخبره أنه الخليفة من بعد أبي بكر»! ثم جاء فجاء فاستفتح. قال: يا أنس! اخرج فانظر من هذا؟ فخرجت فإذا عثمان. فرجعت فقلت: عثمان يا رسول الله! قال: «ارجع فبشره بالجنة، وأخبره أنه الخليفة من بعد عمر، وأخبره أنه سيبلغ منه دما يهراق! ومرة عند ذلك بالصبر».

حدثناه محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا العباس بن أبي طالب^(٤)، وعبيد الله بن جرير^(٥) بن جبلة، وإبراهيم بن راشد الأدمي^(٦)، قالوا: أبنا إبراهيم بن سليمان الزيات^(٧) - كوفي الأصل، نزل البصرة - ثنا بكر بن المختار بن فلفل، ثنا المختار بن فلفل^(٨)، عن أنس بن مالك^(٩).

(١) مولى عمرو بن حريث، صدوق له أوهام، من الخامسة. التقريب (٩٢٦).

(٢) زيادة من ب، ج.

(٣) في ب: «فقال: اخرج يا أنس».

(٤) هو عباس بن جعفر بن عبد الله، أبو محمد بن أبي طالب، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٥٨، التقريب (٤٨٥).

(٥) في ب: «جبر». وعبيد الله هذا قد ذكره المؤلف في الثقات (٤٢٨/٨).

(٦) أبو إسحاق البصري، ثم البغدادي، قال ابن أبي حاتم: «كتبنا عنه ببغداد وهو صدوق» الجرح (٩٩/٢).

وذكره المؤلف في الثقات (٨٤/٨). ووثقه الخطيب، ونقل عن ابن المنادي قال: «مات إبراهيم بن راشد

الأدمي سنة أربع وستين - يعني ومائتين - ... وكان قد بلغ الثمانين».

(٧) ذكره ابن أبي حاتم (١٠٣/٢) وفيه: «الدياس» ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأورده المؤلف في الثقات (٦٥/٨).

وقال عنه الذهبي: «صويلح» تلخيص العلل (ص ٧٠).

(٨) صدوق له أوهام، من الخامسة، (م د ت س) التقريب (٩٢٦).

(٩) أخرجه أبو يعلى (٤٥/٧ - ٤٦، رقم: ٣٩٥٨) ومن طريقه ابن عدي (١٤٤/٥) عن أبي هريرة صقر بن عبد

١٤٩ - بكر بن الأسود^(١)

أبو عبيدة^(٢) الناجي، من أهل البصرة، وقد قيل: إنه بكر بن سودة، ويقال: [إنه]^(٣) بكر بن أبي الأسود.

يروى عن الحسن، روى عنه وكيع، ويزيد بن هارون، وكان يحيى بن كثير العنبري يروي عنه ويقول: هو كذاب!^(٤) وضعفه يحيى بن معين^(٥)، وكان أبو

الرحمن، عن عبد الله بن إدريس، عن المختار به نحوه، وصفر كذاب! أسند الخطيب في التاريخ (٣٤١/٩) عن أبي علي صالح بن محمد، أنه قال: «عبد الرحمن بن مالك بن مغول من أكذب الناس، وأبو هر ابنه كان أكذب من أبيه»! وأسند الخطيب في التاريخ - أيضا - (٣٤٠/٩) عن عبد الله بن علي بن المديني أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال: «كذب! هذا موضوع» وقال ابن عدي (١٤٥/٥): «كان أبو يعلى ينسبه في هذا الحديث بعينه إلى الضعف (يعني صفرا) وأظن أن ابن المشي كان قد سمعه، وبلغه أن هذا الحديث يرويه عن مختار بن قفل عبد الأعلى بن أبي المساور، وأنكره من حديث ابن إدريس عن مختار، إذ لم يحدثه عن ابن إدريس غير صقر هذا، لأن ابن إدريس أحد ثقات الناس، ولا يحتمل أن يروي مثل هذا عن المختار، وعبد الأعلى يحتمل أن يرويه؛ لأنه ضعيف».

أما الاسناد الذي أورده المؤلف - رحمه الله - فليس فيه من يمكن أن يحمل عليه هذا إلا بكر بن المختار؛ لذا قال الذهبي عقبه في تلخيص العلل (ص ٧٠): «بكر متروك» أما إبراهيم الزيات؛ فقد ذكره المؤلف في الثقات، وروى عنه الثقات، لكن جعله الحافظ وإبراهيم بن سليمان البلخي الزيات الذي تكلم فيه ابن عدي واحدا، ونقل عن المؤلف أنه أورده في الثقات! انظر اللسان (٥٦/١ - ٥٧) والصحيح أن المؤلف فرق بينهما، فقال في البلخي: «وهو أقرب من الضعفاء، ممن أستخير الله فيه» الثقات (٦٧/٨ - ٦٨) بينما ذكر الآخر في (٨/٦٥) «وقال: من أهل الكوفة، سكن البصرة ...» ولم يذكر فيه شيئا، والله أعلم.

(١) ويقال: ابن أبي الأسود، انظر ترجمته في تاريخ ابن معين (٣٢٢٦) وتاريخ البخاري (٨٧/٢) والضعفاء للنسائي (٨٥) والضعفاء للعقيلي (١٤٧/١) والكامل (١٩٤/٢) واللسان (٥٨/٢).

(٢) في ب: «أبو عبيد».

(٣) زيادة من ب.

(٤) نقل مثله البخاري عن العنبري. التاريخ (٨٧/٢).

(٥) حكاة الدوري في تاريخه (١٤٥/٤، رقم: ٣٦١٧) وفي موضع آخر (برقم: ٣٢٢٦) قال: «ليس به بأس» ونقل العقيلي (١٤٧/١) وابن عدي (١٩٤/٢) عن البخاري أنه قال: «بكر بن الأسود قال ابن معين: كذاب» ولا يوجد هذا في تواريخ ابن معين، ولا عند البخاري، وقد رجح ابن حجر في اللسان (٥٩/٢) أن الذي نقل عنه

عبيدة رجلا صالحا، وهو من الجنس الذي ذكرت: ممن غلب عليه التقشّف حتّى غفل عن تعاهد الحديث؛ فصار الغالب على حديثه المعضلات^(١).

١٥٠- بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعائي^(٢)

يروى عن الثوري وأبيه، روى عنه ابن أبي السري^(٣) والناس. كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل.

[٥٣٢] سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: بكر بن الشرود الصنعائي ليس بشيء^(٤).

١٥١- بكر بن زياد الباهلي^(٥)

شيخ دجال؛ يضع الحديث على الثقات! لا يحلّ ذكره في الكتب إلّا على سبيل القدح فيه.

[٥٣٣] روى عن عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى^(٦)، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «لما أُسري بي إلى

البخاريّ تكذيبه هو يحيى بن أبي كثير لا ابن معين، والله أعلم.

(١) جمع معضل، بكسر الصاد، بمعنى المستغلق الشديد. النكت (٥٧٩/٢).

(٢) ترجمته في تاريخ ابن معين (٢٧٧) وتاريخ البخاري (٩٠/٢) والفسوي (٤١/٣) حيث ذكره في باب من يرغب عن الرواية عنهم، والضعفاء للنسائي (٨٦) والضعفاء للعقيلي (١٤٩/١) والجرح (٣٨٨/٢) والكامل (١٩١/٢) واللسان (٦٥/٢).

(٣) هو محمد بن المتوكل.

(٤) تاريخ الدوري (٧٢/٣)، رقم: (٢٧٨).

(٥) ترجمته في اللسان (٦٢/٢).

(٦) هو أبو حاجب الحرشي، أحد العبّاد، مات سنة ٩٣. وثقه ابن معين، ذكره المؤلف في الثقات (٢٦٦/٤). وانظر الجرح (٦٠٣/٣).

بيت المقدس مرّ بي جبريل بقبر أبي إبراهيم عليه السلام [٦٦/ب] فقال: يا محمد! انزل فصلّ هنا ركعتين؛ هذا قبر أبيك إبراهيم، ثم مرّ بي بيت لحم فقال: انزل فصلّ هاهنا ركعتين؛ فإنّ هاهنا وُلد أخوك عيسى عليه السلام، ثم أتى بي إلى الصخرة فقال: يا محمد! من هاهنا عرج [ربك] ^(١) إلى السماء! ... « وذكر كلاماً طويلاً أكره ذكره.

ثناه محمد بن أحمد بن إبراهيم ^(٢) - بالرملة -، ثنا عبد الله بن سليمان بن عميرة البلوي ^(٣) المقدسيّ، ثنا بكر بن زياد الباهليّ.. وهذا شيء لا يشكّ عوام أصحاب الحديث أنّه موضوع، فكيف البُزْل ^(٤) في هذا الشأن! ^(٥).

١٥٢- بكار بن عبد الله بن عبيدة الرّبّذي ^(٦)

ابن أخي موسى بن عبيدة، يروي عن عمّه موسى بن عبيدة بأشياء مناكير؛

(١) زيادة من ب، ج. ومكانه في أبيض قدر كلمة!

(٢) لم أقف على ترجمته، ولا على ترجمة شيخه البلويّ.

(٣) البلوي: بفتح الموحدة واللام - نسبة إلى بلي، قبيلة من قضاة الأنساب (٣٩٥/١).

(٤) جمع بازل، وهو الرجل الكامل في تجربته. القاموس (١٢٤٨)، مادة بزل.

(٥) أورده الذهبيّ في الميزان (٣٤٥/١) وقال: «صدق ابن حبان!» وقال ابن حجر في اللسان (٦٣/٢): «الموضوع منه من قوله: أتى بي الصخرة... وأما باقيه؛ فقد جاء من طرق أخرى فيها الصلاة في بيت لحم، وردت من حديث شدّاد بن أوس» وهذا لا يُخرجه من أن يكون موضوعاً من أوّله إلى آخره بهذا الاسناد، ثمّ حديث شدّاد المشار إليه أخرجه البيهقيّ في الدلائل (٣٥٥/٢ - ٣٥٧) وصحّح إسناده، لكن ليس فيه أنّه صلّى عند قبر إبراهيم، والله أعلم.

(٦) بفتح الراء والموحدة، نسبة إلى ربذة من قرى المدينة. الأنساب (٤٠/٣). وتحرفت في ب إلى: «الرندي».

وانظر ترجمته في سؤالات ابن الجنيّد (٦٣٢) والتاريخ للبخاري (١٢١/٢) والضعفاء للعقيلي (١٤٩/٢) والكامل (٢١٩/٢) واللسان (٥٤/٢).

لا يُتابع عليها، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من عمّه، أو منهما معا؟ لأنّ موسى ليس في الحديث بشيءٍ، وأكثر رواية بكَار عنه؛ فمن هنا احتَرزنا فيه^(١)؛ لئلا نطلق على مسلم شيئا بغير علم؛ فيكون خصمنا في القيامة، نعوذ بالله من ذلك!.

١٥٣- بَكَار بن عبد الله بن محمد بن سيرين^(٢) السيريني

من أهل البصرة، يروي عن ابن عون^(٣) والعمرى أشياء مقلوبة؛ لا^(٤) يتابع عليها. لا يعجبي الاحتجاج بخبره إذا انفرد. روى عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري. *ثنا عنه أبو خليفة وجماعة*^(٥).

١٥٤- بَكَار بن شعيب^(٦)

شيخ من أهل دمشق، يروي عن ابن أبي حازم^(٧)، روى عنه إبراهيم بن الحوراني^(٨) وأهل بلده.

يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم؛ لا يجوز الاحتجاج به^(٩).

(١) في ب: « عنه ».

(٢) في الجرح (٤٠٩/٢): « بَكَار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين ... » وكذا في الميزان (٣٤١/١) واللسان (٥٥/٢) وقال ابن حجر: « أسقط ابن حبان اسم أبيه ».

(٣) هو عبد الله بن عون بن أرتبان. والعمرى هو عبد الله بن عمر - المكبر - أخو عبيد الله، نصّ على ذلك ابن عديّ الحافظ في كامله (٢٢٣/٢).

(٤) في ب: « لم ».

(٥) ما بين النجمتين لا توجد في ب، ج.

(٦) ترجمته في اللسان (٥٣/٢).

(٧) هو عبد العزيز بن أبي حازم، سلمة بن دينار.

(٨) بفتح المهملة، وسكون الواو، نسبة إلى ناحية كبيرة بدمشق. الأنساب (٢٨٧/٢).

(٩) النص نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦٣/١٠).

[٥٣٤] روى عن ابن أبي حازم^(١)، عن أبيه، عن سهل بن سعد قال، قال رسول الله ﷺ: «الناس سواء كأُسنان المشط، وإنما يتفاضلون بالعافية، والمسلم كثير بأخيه المسلم، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي ترى له».

حدثناه ابن قتيبة والحسن بن سفيان قالا: ثنا إبراهيم بن الحوراني^(٢)، ثنا بكّار بن شعيب، ثنا ابن أبي حازم^(٣).

١٥٥ - برّذعة بن عبد الرحمن^(٤)

يروى عن أنس بن مالك، وأبي الخليل - اسمه: بزيع^(٥) - وروى [عنه]^(٦) عمرو ابن حُرَيْث.

(١) في ب: «ابن حازم» وابن أبي حازم هو عبد العزيز بن سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه. مات سنة ١٨٤، التقريب (٦١١) وأبوه ثقة عابد. من الخامسة، التقريب (٣٩٩).

(٢) في ب: «الحوراني» ! وهو إبراهيم بن أيوب الحوراني، ذكره ابن أبي حاتم وقال: «كان من العباد» وقال السمعاني: «كان من عباد الله الصالحين» الجرح (٨٨/٢) والأنساب (٢٨٧/٢).

(٣) قال الحافظ في اللسان (٥٣/٢): «هذا الحديث في مسند الحسن بن سفيان مرسل، بدون ذكر سهل بن سعد».

والحديث أخرجه الدولابي (٣٧٠/١)، رقم: ١٣٠٩ من طريق محمود بن خالد، وبرقم (١٣١٢) من طريق محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٥٦٠/١٠ - ٥٦١) من طريق إبراهيم الحوراني، ومحمد بن وهب بن عطية - ثلاثتهم - عن بكّار به نحوه موصولا بذكر سهل، وقد أخرجه ابن عدي (٢٢٥/٢) من طريق سليمان بن عمرو أبي داود النخعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس به نحوه. قال ابن عدي: «وضعه سليمان بن عمرو ... وقد أجمعوا على أنه يضع الحديث!» فالظاهر أن بكّارا سرقه من سليمان بن عمرو، وقلبه على هذا الإسناد، والله أعلم. وانظر الموضوعات (٢٧٣/٣ - ٢٧٤) والآلئ (٢٩٠/٢) وتزيه (٢٩٤/٢) والفوائد (٢٢٧ - ٢٢٨) والضعيفة رقم (٥٩٦).

(٤) ترجمته في تاريخ البخاري (١٤٧/٢) واللسان (١١/٢).

(٥) كلمة: «اسمه بزيع» لا توجد في ب، ج.

(٦) في أ: «عن» والمثبت من ب، ج. وكذا نقله صاحب الميزان (٣٠٣/١) وانظر التاريخ الكبير (١٤٧/٢) حيث أسند حديثا من رواية عمرو بن حريث عنه.

يروى برذعة أحاديث مناكير لا أصول لها، يهتم فيها؛ لأنّ الحديث لم يكن من صناعته، كان يأتي بالشيء بعد الشيء على الوهم؛ فلا يجوز الاحتجاج بخبره^(١).

١٥٦- البراء بن يزيد الغنوي

بصريّ يروي عن أبي نضرة^(٢)، وعبد الله بن شقيق، روى عنه يزيد بن هارون.

وليس هذا بالبراء بن يزيد الحمداني الذي روى عنه وكيع، ذلك ثقة^(٣)، وهذا ضعيف^(٤)، وكان هذا كثير الاختلاط [بمن]^(٥) لا يليق به، كثير الوهم فيما

(١) نقل الحافظ في اللسان (١١/٢) عن النباي أنّه قال: « في هذا الكلام تخليط »! ولعلّ هذا لما قال الحافظ: أنّ برذعة هذا ليس له إلّا الحديث الواحد الذي أخرجه البخاريّ في التاريخ (١٤٧/٢) من طريق عمرو بن حريث عنه، عن أبي الخليل، عن سلمان، عن النبيّ ﷺ: « سميت ابنيّ - الحسن والحسين - باسم ابني هارون » قال عقبه البخاريّ: « إسناده مجهول ». لكن هل يقول المؤلف - رحمه الله - أنّه يروي عن أنس، ولم يقف له على رواية عنه؟! وعدم إيراده لذلك لا يدلّ على العدم، بل الظاهر أنّه - رحمه الله - لو لم يكن أطلع له على رواية عن أنس؛ لاحتز فيه كما احترز في ترجمة بكّار بن عبد الله (رقم: ١٥٢) لأنّ هذا الحديث الواحد الذي رواه برذعة، إنّما رواه عن أبي الخليل، وأبو الخليل لا شيء - كما ستأتي ترجمته برقم (١٥٧). والله أعلم.

(٢) هو المنذر بن مالك بن قطعة.

(٣) ذكره في ثقات أتباع التابعين (١١٠/٦).

(٤) وكذا قال ابن أبي حاتم في الجرح (٤٠١/٢) والمزّي في التهذيب (٣٣٢/١) أنّ البراء بن عبد الله بن يزيد يروي عن عبد الله بن شقيق، والحسن وأبي نضرة.. وفرّق النسائي في الضعفاء (رقم: ٧٤، ٧٥) والعقيلي (١١٦/١) وابن عديّ (٢٢٧/٢) بين البراء بن يزيد، والبراء بن عبد الله بن يزيد، وأنّ هذا يروي عن عبد الله بن شقيق، والأوّل عن أبي نضرة، قال ابن عديّ: « البراء بن يزيد... لا أعلم يروي إلّا عن أبي نضرة... » ونقل الحافظ في التهذيب (٢١٦/١) عن الساجيّ التفريق بينهما أيضاً. والله أعلم.

(٥) في أ: « بمن » والمثبت من ب، ج. وانظر ترجمة البراء في التهذيب (٢١٦/١) حيث نقل هذا النصّ عن المؤلف كما أثبت.

يرويه، ويقال له - أيضا - : البراء بن عبد الله بن يزيد^(١).

[٥٣٥] سمعت الحنبلي يقول: [٦٧/أ] سمعت ابن زهير يقول: سئل يحيى بن

معين عن البراء بن يزيد فقال: ضعيف^(٢).

١٥٧- بزيع بن حسان^(٣)

أبو الخليل الخصاف^(٤)، من أهل البصرة، يروي عن هشام بن عروة، روى

عنه عبد الرحمن بن المبارك.

يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات^(٥) كأنه المتعمد لها!.

[٥٣٦] روى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها -

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي في موضع كان^(٦) يبول فيه الحسن

والحسين، فقالت له عائشة: ألا نخص لك [موضعا]^(٧) في الحجرة أنظف^(٨) من

هذا؟ فقال: « يا حُمَيْراء! أما علمت أن العبد إذا سجد لله - ﷻ - سجدة؛

(١) كذا في أ، ج. وألحقت في أ بخط صغير: « أبو » وفي ب: « البراء بن عبد الله أبو بد » وقال المزني: « البراء بن

عبد الله بن يزيد الغنوي أبو يزيد البصري » تهذيب الكمال (٣٣٢/١).

(٢) نقل الدوري (١١٣/٤) عن ابن معين مثله.

(٣) ترجمته في سؤالات ابن الجني (٦٢٦) وتاريخ البخاري (١٣١/٢) والضعفاء للعقيلي (١٥٦/١) والجرح

(٤٢١/٢) والكامل (٢٤١/٢) واللسان (١٦/٢).

(٤) بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الصاد المهملة، وبعد الألف فاء، انظر الأنساب (٣٧٦/٢) وقد نقل كلام المؤلف

هنا في أبي الخليل.

(٥) كذا في أ، ج. وفي ب: « موضوعة ».

(٦) لا توجد في ب، ج.

(٧) في أ: « موضع » والمثبت من ب، ج.

(٨) في ب: « أنظف ».

طَهَّرَ اللَّهُ - ﷺ - موضع سجوده إلى سبع أرضين»^(١).

[٥٣٧] وروى عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ [قال]^(٢): «أذنبوا طعامكم بذكر الله^(٣) - ﷺ - والصلاة، ولا تناموا عليه فتقسوا^(٤) قلوبكم»^(٥).

ثنا أبو خليفة، ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي^(٦) عنه - بالحديثين جميعا -

[٥٣٨] وقد روى بزيع عن الأعمش، عن شقيق^(٧)، عن^(٨) عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «يأتي على الناس زمان يكونوا^(٩) في المسجد حلقا حلقا، إنما

(١) أخرجه العقيلي (١٥٦/١) وابن عدي (٢٤١/٢) من طريق عبد الرحمن بن المبارك، والجورقاني في الأباطل (٣/٢) من طريق بكر بن محمد القرشي، كلاهما عن بزيع به. قال ابن الجوزي في الموضوعات (٣٨٠/٢): «هذا موضوع على رسول الله ﷺ، وهو معروف بزيع، ولا يُتابع عليه». وهذا الحديث يدخل في قاعدة ابن القيم في المنار (٥١): «كل حديث فيه الحمراء فهو كذب مختلق» على أنه قد نوقش في هذا الإطلاق، انظر الإجابة لما استدركه عائشة على الصحابة (٦١ - ٦٢).

(٢) زيادة من ب، ج.

(٣) في ب: «بذكر اسم الله».

(٤) في ب: «فتقسوا». وفي ج: «فتقسوا».

(٥) أخرجه العقيلي (١٥٦/١) من طريق عبد الرحمن بن المبارك، وابن عدي (٢٤٢/٢) من طريق عبد الرحمن وأزهر بن جميل، وابن السني في عمل اليوم (١٧٢)، رقم: (٤٨٨) من طريق عبد الرحمن، ومعاذ بن عبد الرحمن ابن أخي خالد - ثلاثهم - عن بزيع به. فالحمل فيه عليه.

وقد أخرجه - أيضا - ابن عدي (٩٩/٢) من طريق أصرم بن حوشب، عن هشام به مثله سواء! وأصرم هذا متهم بالوضع، قال ابن عدي: «وهذا الحديث يُعرف بزيع أبي الخليل، عن هشام، فلعل أصرم هذا سرقه منه».

(٦) «العيشي» لا توجد في ب، ج. وهي - بالتحناية والمعجمة - ، ثقة، من كبار العاشرة، التقريب (٥٩٧).

(٧) في ب: «سفيان»! وهو شقيق بن سلمة.

(٨) في ج: «بن». وعبد الله هو ابن مسعود.

(٩) في ج: «يكون».

هَمَّتْهُمُ الدُّنْيَا، فَلَا تَجَالِسُوهُمْ، فَمَنْ جَالَسَهُمْ^(١) فَلَيْسَ لِلَّهِ عَلَيْكَ فِيهِ^(٢) حَاجَةٌ. «
وَرَوَى^(٣) عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ^(٤).

[٥٣٩] وَقَدْ رَوَى بَزِيعٌ هَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، وَثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ، وَأَبَانَ، عَنْ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ ﷻ، أَوْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
فَضِيلَةٌ^(٥) كَانَ مِنِّي أَوْ لَمْ يَكُنْ؛ فَعَمَلٌ بِهَا رَجَاءُ ثَوَابِهَا؛ أَعْطَاهُ اللَّهُ ﷻ ثَوَابَهَا. «
ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى * بْنُ زَهِيرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى *^(٦) الْأَزْدِيُّ، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ
خَارِجَةَ^(٧)، ثَنَا بَزِيعٌ - أَبُو الْخَلِيلِ -، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، وَثَابِتِ^(٨)، وَأَبَانَ^(٩).

(١) جملة « فمن جالسهم » لا توجد في ب، ج.

(٢) في ب، ج: « فيهم ».

(٣) في ب، ج: « رواه ».

(٤) أخرجه ابن عدي (٢٤١/٢) والطبراني (١٩٨/١٠)، رقم: ١٠٤٥٢ وابن الجوزي في العلل (٤١٠/١) من طريق
ابن صدران به نحوه، قال ابن الجوزي: « المتهم به بزيع، قال الدارقطني: لم يحدث به غيره، قال: وبزيع متروك ».

(٥) كلمة « فضيلة ». لا توجد في ب.

(٦) ما بين النجمتين ساقطة من ب.

(٧) هو المروذي، تقدم برقم (٤٨٢).

(٨) هو ابن أسلم البناني. وأبان هو ابن يزيد العطار.

(٩) الحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٤٠٢/٣) من طريق المؤلف به... ثم قال: « هذا حديث
موضوع، قد وضعه من قد عزم على وضع أحاديث الترغيب... والمتهم بوضعه: بزيع ». وقال ابن عدي -
بعدما أورد لبزيع هذا أحاديث - : « هذه مع غيرها يرونها بزيع عن هشام بن عروة، مناكير كلها، لا يتابعه
عليها أحد، وهو قليل الحديث ». وقال الحاكم في المدخل إلى الصحيح (ص ١٢٣ - ١٢٤): « بزيع بن
حسان... روى عن هشام بن عروة، ومحمد بن واسع، والأعمش أحاديث موضوعة، يرونها عنه الثقات مثل
عبد الرحمن بن المبارك وغيره! وهذا دليل على شدة ضعفه، بل قال الدارقطني: « متروك... كل شيء له
باطل » سؤالات البرقاني (رقم: ٦١) فهو كما قال الذهبي - رحمه الله - : « متهم ». الميزان (٣٦٠/١).

١٥٨- بزيع مولى يحيى بن عبد الرحمن^(١)

من سبي بخارا، سكن الكوفة، كنيته: أبو خازم^(٢)، يروي عن الضحاك^(٣)،
روى عنه أبو معاوية^(٤)، ومحمد بن سلام البيكندي^(٥).
كان أبو نعيم شديد الحمل عليه^(٦) وإنما روى بزيع هذا أحرفاً يسيرة، إلا
أن فيها مناكير لا تشبه حديث الأثبات؛ فوجب بجانبه في الروايات.

١٥٩- بقيّة بن الوليد الحمصي^(٧)

الكلّاعي من أنفسهم، كنيته: أبو [يحمد]^(٨) [الميتمي]^(٩)، يروي عن محمد
بن زياد الألّهاني^(١٠)، روى عنه ابن المبارك والناس، كان مولده سنة عشر

(١) ترجمته في (تاريخ ابن معين (٢٠١٢) والضعفاء للبخاري (٤٢) والضعفاء للنسائي (٩٠) والضعفاء للعقيلي (١٥٥/١) والجرح (٤٢٠/٢) والكمال (٢٤٠/٢) واللسان (١٧/٢).

(٢) الخاء المعجمة، انظر الكنى لمسلم (٢٩٦/١) والمؤتلف للدارقطني (٦٥٦/٢) والتبصير لابن حجر (٣٨٩/١).

(٣) هو ابن مزاحم.

(٤) محمد بن خازم الضرير.

(٥) في ب: «الكندي».

(٦) قال البخاري في التاريخ (١٣٠/٢): «كان أبو نعيم يتكلم فيه».

(٧) ترجمته في تاريخ ابن معين (٥٠٤٣) والعلل لأحمد (٢٦٢٤) وتاريخ البخاري (١٥٠/٢) والضعفاء للعقيلي (١٦٢/١) والجرح (٤٣٤/٢) والكمال (٢٥٩/٢) والتهذيب (٢٣٩/١).

(٨) في أ، ب، ج: «محمد» والثبت من النسختين لمختصر البعلّي، وهو بالياء المضمومة، وتسكين الخاء المهملة، وفتح الميم، كذا نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣٤/١٠) وقال الدارقطني: «أصحاب الحديث يقولون بفتح الباء» المؤتلف (٢٣٤٣/٤) وانظر الكنى للإمام أحمد (ص ٥٨) وطبقات ابن سعد (٣٢٦/٧) والتاريخ الكبير (١٥٠/٢) والمقتنى (١٤٢/٢) ووقع في الجرح والتعديل (٤٣٤/٢) «أبو محمد».

(٩) في أ: «الميتمي» والثبت من ب، ج. وهو الميتمي: - بفتح الميم، وتسكين الياء، ثم مثناة مفتوحة - نسبة إلى ميتم ذي الكلّاع. انظر الأنساب (٤٢٦/٥ - ٤٢٧) وتبصير المنتبه (١٣٩٨/٤).

(١٠) بفتح أوله، وسكون اللام، نسبة إلى ألّهان بن مالك. انظر الأنساب (٢٠٥/١).

ومائة^(١)، ومات سنة سبع^(٢) وتسعين ومائة^(٣). اشتبه أمره على شيوخنا!.

[٥٤٠] حَدَّثَنِي بِنَسْبَتِهِ سَلَمُ بْنُ مَعَاذٍ^(٤) - بَدَمَشْقَ - قَالَ: حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ^(٥) بْنُ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي أَبِي بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، بْنُ صَايِدٍ^(٦)، بْنُ حَرِيزٍ، بْنُ فَضَالَةَ، بْنُ كَعْبٍ [الْمَيْمِيِّ]^(٧) الْحَمَصِيُّ^(٨)، الْكَلَاعِيُّ.

[٥٤١] سَمِعْتُ ابْنَ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ [٦٧/ب] التِّرْمِذِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ^(٩) أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَقُولُ: تَوَهَّمْتُ أَنَّ بَقِيَّةَ لَا يُحَدِّثُ الْمَنَاقِيرَ إِلَّا عَنِ الْجَاهِلِ؛ فَإِذَا هُوَ يُحَدِّثُ الْمَنَاقِيرَ عَنِ الْمَشَاهِيرِ؛ فَعَلِمْتُ مِنْ أَيْنَ أَتَى^(١٠).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ [يَسْبُرْ]^(١١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - شَأْنَ بَقِيَّةَ، وَإِنَّمَا نَظَرَ إِلَى أَحَادِيثَ مُوضُوعَةٍ رُويَتْ عَنْ أَقْوَامٍ ثَقَاتٍ فَأَنكَرَهَا، وَلِعَمْرِي

(١) أخرج أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٧٠٥/٢، رقم: ٢٢١٩) عن يزيد بن عبد ربّه قال: سمعت بَقِيَّةَ بْنَ الْوَلِيدِ يقول: «ولدت سنة عشر ومائة».

(٢) كلمة «سبع» لا توجد في ب، ج.

(٣) وكذا قال ابن سعد في الطبقات (٣٢٦/٧).

(٤) هو سَلَمٌ - كذا في: أ، ج، وهو الصحيح، وفي ب: «سالم» - بن معاذ بن سلم بن الفضل، أبو الليث التميمي الدمشقي القصير، مات سنة (٣١٥)، نقل ابن عساكر عن محمد بن محمد الحافظ أنّه قال في سلم هذا: «كان ثقة ثباتاً». تاريخ دمشق (١٥٧/٢٢) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث ٣١٥) وانظر زوائد رجال ابن حبان (١١٣٩/٣).

(٥) كنيته: أبو سعيد، قال ابن أبي حاتم: «كتب عنه، وحلّه الصدق، وكانت فيه غفلة». وذكره المؤلف في الثقات وقال: «يخطئ ويغرب، يُعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلّسة» الجرح (٣٨١/٦) والثقات (٥٢٧/٨).

(٦) بالياء المعجمة باثنتين من تحتها، وبالبدال المهملة. الإكمال (١٥٨/٥).

(٧) في أ: «الميشمي» والمثبت من ب، ج.

(٨) في ب، ج: «العفيقي».

(٩) سقطت من ب.

(١٠) سنده صحيح، ونقله ابن حجر في التهذيب (٢٤٠/١) وقال بعده: «أتى من التدليس».

(١١) في أ: «يستمر» والمثبت من ب، ج. وانظر التهذيب (٢٤٠/١) حيث نقل نصّ المؤلف إلى قوله: «فالتزق ذلك - كله - به».

إنه موضع الإنكار، وفي دون هذا ما يُسقط عدالة الإنسان [في] ^(١) الحديث. ولقد دخلت حمص وأكثر همّي شأن بقيّة؛ فتتبع حديثه، وكتبت النسخ على الوجه، وتتبع ما لم أجد بعلوّ من رواية القدماء عنه، فرأيت ثقة مأمونا، ولكنه كان مدلسا، سمع من عبيد الله بن عمر، وشعبة، ومالك، أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذابين، - ضعفاء متروكين - *عن عبيد الله بن عمر، وشعبة، ومالك* ^(٢)، مثل: المجاشع بن عمرو ^(٣)، والسريّ بن عبد الحميد ^(٤)، وعمر بن موسى الميثمي ^(٥) - وأشباههم -، وأقوام [لا يُعرفون] ^(٦) إلا بالكُنى، فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم - بالتدليس - ما سمع من هؤلاء الضعفاء، وكان يقول: قال عبيد الله بن عمر، عن نافع.. وقال مالك عن نافع كذا ^(٧).. فحملوا: بقيّة عن عبيد الله، وبقيّة عن مالك، وأسقط الواهي بينهما؛ فالتزق الموضوع بقيّة، وتخلّص الواضع من الوسط!

وإنما امتحن بقيّة بتلاميذ له، كانوا يُسقطون الضعفاء من حديثه، ويُسوّونه؛ فالتزق ذلك كلّ [به] ^(٨). وكان يحيى بن معين يُحسن ^(٩) الرأي فيه.

[٥٤٢] سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت الدارميّ يقول: قلت ليحيى بن معين: فبقيّة بن الوليد كيف حديثه؟ فقال: ثقة. فقلت: هو أحبّ إليك أو محمد

(١) في أ: « والحديث » والمثبت من ب، ج.

(٢) ما بين النحمتين لا توجد في ب.

(٣) أحد الكذابين. اللسان (٢٠/٥).

(٤) أحد المتروكين. المصدر السابق (١٧/٣).

(٥) في ب، ج: « الميثمي ». وقال السمعاني: « رأيت في كتاب المحروحين والضعفاء لابن حبان: عمر بن موسى الميثمي، فلا أدري أنا إلى أي شيء نُسب! ». الأنساب (٤٢٩/٥) وتبعه على هذا ابن الأثير في اللباب (٢٨١/٣) وانظر اللسان (٣٨٢/٤).

(٦) في أ: « لا يُعرفوا » والمثبت من ب، ج..

(٧) كلمة « كذا » لا توجد في ب.

(٨) زيادة من ب، ج.

(٩) في ب، ج: « حسن ».

بن حرب؟ قال: ثقة وثقة^(١).

[٥٤٣] ثنا الحسين بن صالح بن حمّوية - ابن أخي مرّار^(٢) -، ثنا أبو زرعة الرازي^(٣)، ثنا إبراهيم بن موسى الفراء^(٤)، سمعت رباح بن خالد^(٥) يقول: سمعت ابن المبارك يقول: إذا اجتمع إسماعيل بن عيّاش وبقية في حديث فبقية أحب إلي^(٦).

[٥٤٤] سمعت إبراهيم بن عبد الواحد [العنسي]^(٧) - بدمشق - يقول: سمعت مضر بن محمد الأسدي^(٨) يقول: سألت يحيى بن معين عن بقية بن الوليد؟ فقال: ثقة إذا حدث عن المعروفين، ولكن له مشايخ لا يُدرى من هم!^(٩).

[٥٤٥] سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت محمد بن إدريس^(١٠) يقول: سئل ابن عيينة عن حديث حسن؟ فقال: أبقية بن الوليد، أنا^(١١) أبو العجب، أنا^(١٢)...

(١) تاريخ الدارمي (رقم: ١٩٠، ١٩١).

(٢) بفتح الميم، ومهملتين أولهما مفتوحة مشددة، انظر التقريب (٩٢٨)، والحسين هنا ذكره الذهبي في السير (٣١٦/١٥ - ٣١٧) ونقل عن صالح بن أحمد قال: «كان ثقة فاضلا ورعا» قال الذهبي: «هو قديم الوفاة؛ توفي قبل ابن أبي حاتم». وتوفي ابن أبي حاتم سنة ٣٢٧، انظر طبقات علماء الحديث (٢٠/٣)..

(٣) لا توجد كلمة: «الرازي» في ب، ج. وهو عبيد الله بن عبد الكريم.

(٤) أبو إسحاق الملقّب بالصغير، ثقة حافظ، من العاشرة، مات بعد العشرين ومائتين، (ع) التقريب (١١٧).

(٥) ذكره ابن أبي حاتم (٤٩١/٣) ولم يذكر فيه شيئا، وذكره المؤلف في الثقات (٢٤٢/٨).

(٦) أخرجه البخاري في التاريخ (١٥٠/٢) عن إبراهيم بن موسى، وابن أبي حاتم (٤٣٤/٢) عن أبي زرعة، عن إبراهيم بن موسى، وابن عساكر في التاريخ (٣٤١/١٠) من طريق إبراهيم به مثله.

(٧) في أ: «القيسي» وفي ب، ج: «العبيسي». والصواب ما أثبتّه، وقد سبقت ترجمته برقم (١٧٦).

(٨) سبقت ترجمته، وقد وثقه الدارقطني، ومات سنة ٢٧٧، انظر تاريخ بغداد (٢٦٨/١٣).

(٩) الأثر لم أقف عليه في مصدر آخر.

(١٠) هو أبو حاتم الرازي.

(١١) في ب: «أخبرنا».

(١٢) في ب: «أخبرنا». وإسناد المؤلف للخبر منقطع، أبو حاتم لم يسمع من ابن عيينة، لكنّه صحيح، متصل عند

قال أبو حاتم: هذا الذي أنكر سفيان وغيره من حديث بقيّة هو ما روى عن^(١) أولئك الضعفاء والكذّابين^(٢)، والمجاهيل الذين لا يُعرفون، ويحيى بن معين أطلق عليه شبهها بما وصفنا من حاله، [أ/٦٨] فلا يجب^(٣) أن يُحتجّ به إذا انفرد بشيء. [٥٤٦] وقد روى بقيّة عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: « من أدام على حاجبيه بالمشط عُوفي من الوباء ».

ثناه سليمان بن محمد الخزاعي^(٤) - بدمشق -، ثناه هشام بن خالد الأزرق^(٥)، ثناه بقيّة، عن ابن جريج^(٦).. في نسخة كتبناها - بهذا الإسناد - كلّها موضوعة!^(٧)

يُشبه أن يكون بقيّة سمعه من إنسان ضعيف، عن ابن جريج، فدلّس عنه^(٨)؛ فالتزق كلّ ذلك به!. ومنها:

غيره، أخرجه ابن عديّ (٢٦٠/٢) من طريق أبي حاتم، عن حجاج الشاعر، عن ابن عينة به. وأخرجه العقيليّ (١٦٣/١) من طريق مخلد الشعيريّ، عن ابن عينة أيضا.

(١) لا توجد « عن » في ب، ج.

(٢) في ب، ج: « الكذّابون ».

(٣) في ب: « يحلّ ».

(٤) هو أبو أيوب، سليمان بن محمد بن إسماعيل، بن محمد بن عبد الرحمن، الخزاعيّ توفي سنة ٣١٩. ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦٠/٢٢ - ٣٦١) والذهبي في تاريخ الاسلام (وفيات ٣١٩).

(٥) هو أبو مروان الدمشقيّ، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٤٩، (دق) التقريب (١٠٢١).

(٦) عبد الملك بن عبد العزيز.

(٧) تابعه على هذا العلماء بعده، انظر الموضوعات (٢٢٨/٣ - ٢٢٩) وترتيبه (ص ٣٥٢) والتهذيب (٢٤٠/١)

واللآلئ (٢٦٨/٢) وتزيه (٢٦٩/٢) وقال: « عبارة الذهبيّ في تلخيص الموضوعات يقتضي التوقّف في الحكم

عليه بالوضع! » والعبارة المشارّة إليها هي قول الذهبيّ: « حكم ابن حبان بوضعه ». وليس في هذه العبارة ما

يقتضي التوقّف؛ إذ لو لم يكن موافقا لهذا لما سكّت عنه - على عادته في التعقّب على المؤلّف - والله أعلم.

(٨) في ج: « عليه ».

[٥٤٧] عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر إلى فرجها؛ فإن ذلك يورث العمى»^(١).

[٥٤٨] وبإسناده^(٢) قال، قال رسول الله ﷺ: «تربوا الكتاب، واسحوه من أسفله؛ فإنه أنجح للحاجة»^(٣).

[٥٤٩] وبإسناده أن النبي ﷺ قال: «من أصيب بمصيبة من سقم - أو ذهاب

(١) هذا الحديث ساقط من ب. والحديث أخرجه بقي بن مخلد - كما في أحكام النظر (ص ٣٠٤) وابن أبي حاتم في العلل (٢/٢٩٥) عن أبيه، وابن عدي (٢/٢٦٥) عن ابن قتيبة، - ثلاثهم - عن هشام بن خالد، قال: حدثنا بقي، قال: ثنا ابن جريج، عن عطاء به. هكذا بتصريح بقي بالتحديث عن ابن جريج! قال ابن أبي حاتم، قال أبي: «هذا موضوع لا أصل له، وكان بقي يدلس، فظن هؤلاء أنه يقول في كل حديث: «حدثنا» ولم يتفقدوا الخبر منه» وقد اعتمد الذهبي كلام أبي حاتم هذا فأورد هشام بن خالد في الميزان (٤/٢٩٨) وقال: «من ثقات الدماشقة، لكنه يروج عليه» ثم في متن هذا الحديث من النكارة ما تكفي لردّها، قال الألباني في الضعيفة (رقم: ١٩٥): «والنظر الصحيح يدل على بطلان هذا الحديث؛ فإن تحريم النظر بالنسبة للجماع من باب تحريم الوسائل، فإذا أباح الله - تعالى - للزوج أن يجمع زوجته فهل يعقل أن يمنعه من النظر إلى فرجها؟! اللهم لا...».

(٢) في ب: «ومنها: عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: ...».

(٣) سئل ابن معين عن هذا الحديث فقال: «ذاك إسناد لا يساوي شيئا» الجامع لأخلاق الراوي (١/٤٣٣). والحديث أخرجه ابن الجوزي في العلل (١/٩١)، رقم: ١٠٦ من طريق ابن عدي، عن محمد بن الحسن بن قتيبة، عن هشام بن خالد، عن بقي به مثله. وهذه الرواية لم أجدّها في الكامل، وفيه (٦/٤٢) و(٢/٢٦١) من طريق بقي، عن عمر بن أبي عمر، وفي الرواية الثانية: عن أبي أحمد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ نحوه. وأخرجه ابن ماجه (٤/٢٣٥)، رقم: ٣٧٧٤ من طريق بقي، أبنا أبو أحمد، عن أبي الزبير، به نحوه، وعمر بن أبي عمر هو أبو أحمد المذكور في الإسناد الآخر، بذلك جزم ابن عساكر - كما في التهذيب (٤/٤٧٨) ترجمة أبي أحمد -، وقال الذهبي في الميزان (٣/٢١٥): «وأحسبه عمر بن موسى الجوهري، ذاك الهالك» وقد روي هذا الحديث من رواية عدد من الصحابة لا يصح منها شيء، أشار إلى بعضها الذهبي في تلخيص العلل (ص ٣٨) ثم قال: «وبعضها موضوعة، منها: هشام بن خالد، ثنا بقي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس» يعني رواية المؤلف هذه. وقال العلاتي في النقد الصحيح (ص ٣٩): «الحديث ضعيف جدًا، ولا يبعد نسبته إلى الوضع». وانظر الحديث في المقاصد (٤٣، رقم: ٧٢).

مال -، فاحتسب، ولم يشكها^(١) إلى الناس؛ كان حقاً على الله ﷻ أن يغفر له^(٢).
 حدثنا - بهذه الأحاديث كلها - محمد بن الحسن بن قتيبة^(٣)، ثنا هشام بن
 خالد الأزرق، ثنا بقيّة، عن ابن جريج، عن عطاء.. كلها موضوعة!^(٤).

١٦٠ - بهلول بن عبيد^(٥)

شيخ يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به بحال.
 [٥٥٠] روى عن سلمة بن كهيل، عن نافع، عن ابن عمر قال، قال رسول
 الله ﷺ: « ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في القبور، ولا في النشور،
 وكأني بهم وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون: الحمد لله الذي
 أذهب عنا الحزن ». .
 حدثناه حمزة بن داود بن سليمان - بالأبلة^(٦) - ثنا الحسن بن قرعة^(٧)، ثنا
 بهلول بن عبيد^(٨).

(١) في ب، ج: « ولم يشك ».

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (١٢٦/٢، رقم: ١٨٧١) عن أبيه، والطبراني في الكبير (١٨٤/١١)، رقم:
 ١١٤٣٨ عن أحمد بن علي الآبار، - كلاهما - عن هشام بن خالد به، قال أبو حاتم الرازي: « موضوع لا
 أصل له، وكان بقيّة يدلس، فظن هؤلاء أنه يقول في كل خير: حدثنا... ». وأورد الذهبي في الميزان (٣٣٣/١)
 هذه الأحاديث تبعاً للمؤلف، ونقل كلامه عليها وارتضاه. وانظر الضعيفة (رقم: ١٩٨) حيث حكم على
 الحديث بالوضع.

(٣) في ب، ج: « أخبرنا هذه الأحاديث ابن قتيبة ».

(٤) جملة « كلها موضوعة » لا توجد في ب، ج.

(٥) ترجمته في الجرح (٤٢٩/٢) والكامل (٢٤٩/٢) واللسان (٨١/٢).

(٦) لا توجد في ب، ج.

(٧) هو الهاشمي مولا هم البصري، صدوق من العاشرة، مات سنة ٥٠ تقريباً، (ت س ق) التقريب (٢٤٢).

(٨) أخرجه ابن عدي (٢٥٠/٢) من طريق بهلول، عن سلمة بن كهيل، عن ابن عمر به، ولم يذكر نافعاً، وأخرجه
 الطبراني في الأوسط (١٧١/٩، رقم: ٩٤٤٥) من طريق جعفر بن عاصم، ثنا بجاشع بن عمرو، عن داود بن

وهذا حديث ليس يُعرف إلا من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر.

ثناه أبو يعلى، ثنا الحمّاني^(١)، ثنا عبد الرحمن بن زيد^(٢).
وعبد الرحمن ليس بشيء في الحديث^(٣).

١٦١ - البخّريّ بن عبيد الطابخي^(٤)

من أهل الشام، يروي عن أبيه عن أبي هريرة^(٥) نسخة فيها عجائب! لا يحلّ الاحتجاج به إذا انفرد؛ لمخالفته الأثبات في الروايات، مع عدم تقدّم عدالته.
روى عنه هشام بن عمّار، وابن أبي السري^(٦)، وأهل بلده.
[٥٥١] روى البخّريّ عن أبيه^(٧)، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

أبي هند، عن نافع به ... قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا مجاشع بن عمرو، تفرد به جعفر بن عاصم». ومجاشع معروف بالكذب ووضع الحديث، انظر اللسان (٢٠/٥ - ٢١) فالظاهر أن مجاشعا وضع هذا على هذا الإسناد، وسرقه منه بملول، وقلبه على سلمة بن كهيل به. والله أعلم.
(١) بكسر المهملة، وتشديد الميم، وهو يحيى بن عبد الحميد، حافظ، إلا أنه متهم بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، انظر الأنساب (٢٥٥/٢ - ٢٥٦) والتقريب (١٠٦٠).

(٢) أخرجه ابن عديّ (٤٤٣/٥) والطبراني في الأوسط (١٨١/٩)، رقم: ٩٤٧٨) والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٣٢٥) من طرق عن الحمّاني به... وتابعه أبو مسلم الواقدي، عن عبد الرحمن، أخرجه الخطيب في تاريخه (٢٦٣/١٠ - ٢٦٤) من طريق أبي مسلم الواقدي - عبد الرحمن بن واقد - ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم به نحوه. لكن أبو مسلم - أيضا - متهم بسرقة الحديث، اتهمه بذلك عبدان وابن عديّ، انظر الكامل (٥١٣/٥ - ٥١٤). وكلام المؤلف هنا نقله الذهبي في الميزان (٣٥٥/١) وتبعه الحافظ في اللسان (٨٢/٢) وأقرّاه.

(٣) ضعيف من الثامنة، مات سنة ٨٢، (ت ق) التقريب (٥٧٨).

(٤) في ب، ج: «الطائي». والطابخي بالموحدة المكسورة، والمعجمة. التقريب (١٦٤) وانظر الجرح (٤٢٧/٢) والكامل (٢٣٨/٢) والتهذيب (٢١٤/١).

(٥) كلمة «عن أبي هريرة» لا توجد في ب، ج.

(٦) هو محمد بن المتوكل.

(٧) هو عبيد بن سلمان الطابخي، مجهول، من الثالثة. التقريب (٦٥٠).

« إذا توضّأتم فلا تنفضوا أيديكم؛ فإنها مراوح الشيطان! وأشربوا أعينكم الماء. »
 ثناه الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار^(١)، حدّثنا البخريّ بن عبيد، قال:
 أخبرني أبي عن أبي هريرة^(٢).

١٦٢ - بركة بن محمد الحلبي^(٣)

يروى عن يوسف بن أسباط، وأهل الشام، ثناه عنه شيوخنا.
 كان [٦٨/ب] يسرق الحديث، وربما قلبه، وإذا أُدخِلَ عليه حديث حدّث
 به! لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.
 [٥٥٢] روى عن يوسف بن أسباط^(٤)، عن سفيان الثوريّ، عن خالد
 الحذاء^(٥)، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: « المضمضة
 والاستنشاق للجنب ثلاثا ثلاثا فريضة ».

(١) هو الدمشقيّ، صدوق مقرئ، كبير فصار يتلقن، من كبار العاشرة، مات سنة ٤٥. التقريب (١٠٢٢).
 (٢) أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٣٦/١)، رقم: (٧٣) وابن عديّ (٢٣٨/٢ - ٢٣٩) من طريق البخريّ، عن أبيه به. قال
 ابن حجر في التلخيص الخبير (٩٩/١): « لم ينفرد به البخريّ؛ فقد رواه ابن طاهر في صفة التصوّف، من طريق ابن أبي
 السريّ، قال: ثناه عبيد الله بن محمد الطائيّ، عن أبيه، عن أبي هريرة. وهذا إسناد مجهول، ولعلّ ابن أبي السريّ حدّث به
 من حفظه في المذاكرة؛ فوهم في اسم البخريّ بن عبيد.. والله أعلم. فهذه لا تعدّ متابعة، نقل ابن أبي حاتم عن أبيه
 قال - عقب هذا الحديث -: « هذا حديث منكر، والبخريّ ضعيف الحديث، وأبوه مجهول ». وأورده الذهبي في
 ترجمة البخريّ من الميزان (٢٩٩/١) ثم قال: « هذا الحديث أنكر ما روى البخريّ... ».

(٣) ترجمته في الجرح (٤٣٣/٢) والكامل (٢٢٤/٢) واللسان (١٢/٢).

(٤) وثقه ابن معين في رواية الدارميّ (رقم: ٨٧٤) ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه قال: « كان رجلا صالحا، دفن
 كتبه، وهو يغلط كثيرا، وهو رجل صالح، لا يحتجّ بحديثه » الجرح (٢١٨/٩) وقال البخاريّ في التاريخ (٨/
 ٣٨٥): « قال صدقة: دفن يوسف كتبه، فكان يُقلب عليه، فلا يجيء به كما ينبغي » وذكره المؤلّف في الثقات
 (٦٣٨/٧) وقال: « كان من خيار أهل زمانه، من عبّاد أهل الشام وقرائهم... مستقيم الحديث، ربّما أخطأ »
 ونقل عن عبد الله بن حبيب قال: « مات يوسف بن أسباط سنة ١٩٥ ».

(٥) هو خالد بن مهران الحذاء، ثقة يرسل، من الخامسة. التقريب (٢٩٢).

حدّثناه عمر بن محمّد الهمداني^(١)، ثنا بركة بهذا^(٢).

* وهذا لا أصل له، وإنّما هو مرسل^(٣)، وهو: ابن سيرين، عن النبي ﷺ*^(٤).

(١) في ب، ج: «أخبرناه جماعة عن بركة».

(٢) أخرجه ابن عديّ (٢٢٤/٢) عن جماعة، عن بركة به نحوه، قال ابن عديّ: «هذا الحديث لم يروه موصولا بهذا الاسناد غير بركة هذا.. وقد روي مرسلا» ورواه - أيضا - عن الثوريّ همام بن مسلم، أخرجه المؤلف في ترجمة همام في هذا الكتاب برقم (١١٧٠) - وهمام متهم بسرقة الحديث -، قال: «هذا خير باطل موضوع لا أصل له». وتبنّى ابن الجوزيّ ذلك وأورد الحديث في الموضوعات (٣٦٠/٢ - ٣٦١) ونقل عن الدارقطنيّ قوله: «هذا الحديث وضعه بركة، أو وضع له» وأقرّه الذهبيّ في تلخيصه (ص ٢٣٢) وانظر اللآلئ (٧/٢) وتقرّيه (٦٧/٢) والفوائد (ص ٨ - ٩).

(٣) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: ثنا أبو عبد الله بن مخلد، ثنا محمّد بن إسماعيل الحسّانيّ، ثنا وكيع، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين قال: سنّ رسول الله ﷺ المضمضة والاستنشاق للجنب ثلاثا. أو كما قال». وأخرج المرسل - أيضا - ابن أبي شيبة في مصنّفه (٦٨/١)، رقم: (٧٣٦) عن وكيع، عن سفيان، عن ابن سيرين، - كذا - بدون ذكر خالد. فيحتمل أنّه دلّسه في هذا الطريق، وقد بيّنته رواية الدارقطنيّ السابقة.

(٤) ما بين النحمتين ساقطة من ب، ج.

باب التاء

* قال أبو حاتم رحمته: ومن المجروحين من المحدثين ممن ابتداء اسمه على التاء*^(١):

١٦٣- تمام بن بزيع^(٢)

من أهل البصرة، كنيته: أبو سهل، يروي عن الحسن، ومحمد بن كعب القرظي، روى عنه عمر بن عليّ المقدميّ، وموسى بن إسماعيل. كان ممن كثر وهمه - وفحش خطؤه -، حتّى بعد عن الاحتجاج به. [٥٥٣] سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت الدارميّ يقول: قلت ليحيى بن معين: تمام بن بزيع؟ قال: ليس بشيء^(٣).

١٦٤- تمام بن نجيح المَلَطِيّ الأَسَدِيّ^(٤)

مولده بمَلَطِيَّة^(٥)، سكن حلب، يروي عن الحسن، و[عون]^(٦) بن عبد الله،

(١) ما بين النحمتين لا توجد في ب.

(٢) ترجمته في سؤالات الدارمي (٢٠٢) وتاريخ البخاري (١٥٧/٢) والضعفاء للعقيلي (١٦٩/١) والجرح (٢/٤٤٥) والكامل (٢٧٩/٢) واللسان (٨٨/٢).

(٣) تاريخ الدارمي (٨٣، رقم: ٢٠٢).

(٤) ترجمته في تاريخ ابن معين (٥٣١١) وتاريخ البخاري (١٥٧/٢) والضعفاء للنسائي (٩٢) والضعفاء للعقيلي (١٦٩/١) والجرح (٢/٤٤٥) والكامل (٢٧٩/٢) والتهذيب (٢٥٨/١).

(٥) ملطية: -بفتح أوله، وثانيه، وسكون الطاء، وتخفيف الباء -، كانت من أجل الثغور الإسلامية أمام الروم، وهي اليوم مدينة وسط تركيا، عند سفح جبال طوروس. انظر معجم البلدان (١٩٢/٥)، وبلدان الخلافة (ص ١٥٢)، والموسوعة العربية الميسرة (ص ١٧٤٠).

(٦) في أ: عوف. والمثبت من ب، ج. وهو ابن عتبة بن مسعود، ذكره المزيّ (٣٩٧/١) في شيوخ تمام.

روى عنه مبشر بن إسماعيل.

منكر الحديث جدًا؛ يروي أشياء موضوعة عن الثقات، كأنه المتعمد لها.
[٥٥٤] روى عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «أصل كل داء البرد»^(١).

ثناه أحمد بن عبد الله الدقاق^(٢) - ببغداد -، ثنا أبو نعيم الحلي^(٣)، ثنا محمد بن جابر الحلي^(٤)، عنه.

[٥٥٥] وروى تمام بن نجيح، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: «ما من حافظين يرفعان إلى الله ﷻ ما حفظا، يرى الله في أول الصحيفة خيرا، وفي آخرها خيرا إلا قال للملائكة^(٥): أشهدكم أنني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة».

(١) هكذا «البرد» وقع في النسخ الثلاث، قال ابن الجوزي في العلل (٦٦٧/٢): «كذا روي لنا؛ وإنما هو: البردة، وهي التُّخمة». والبردة: هي التُّخمة، وتُقل الطعام على المعدة. النهاية (ص ٧١، مادة: برد) وانظر المعجم الوسيط (١٠١٩/٢، مادة: وخم).

(٢) كنيته: أبو العباس، توفي سنة ٣١٣، وثقه الدارقطني. انظر: سؤلات السهمي (١٤٤، رقم: ١٣٧) وتاريخ بغداد (٤٤٧-٤٤٨/٤).

(٣) هو عبيد بن هشام، صدوق، تغير في آخر عمره فتلقن، من العاشرة، (د) التقريب (٦٥٣).

(٤) ذكره العقيلي في الضعفاء (٤٣/٤) وقال: لا يُتابع على حديثه، وذكره المزني (٣٩٧/١) في الرواة عن تمام وقال: «أحد المجاهيل».

والحديث أخرجه ابن عدي (٢٧٩/٢) من طريق أبي نعيم الحلي به مثله. ثم قال: «وروي هذا الحديث عن بشير بن إسماعيل - أيضا - عن تمام بن نجيح، وهو في الجملة منكر». ثم قال: «ولعل البلاء في هذا الحديث من محمد بن جابر الحلي؛ لأنه مجهول لا يعرف، ومن أجله أني». وقد أشار إلى هذا الاحتمال - أيضا - الذهبي في الميزان (٣٥٩/١). لكن روى الحديث عن تمام غير ابن جابر؛ فأخرجه العقيلي (١٦٩/١) من طريق إسماعيل بن عياش، عن تمام به، إلا أنه جعله من مسند أبي الدرداء، بدلا من أنس، وبالجملة فالحمل فيه على تمام متجه، ونقل ابن الجوزي في العلل (٦٦٧/٢) عن الدارقطني قال: «روى عباد بن منصور، عن الحسن من قوله، وهو أشبه بالصواب». والله أعلم.

(٥) في ب، ج: «للملكين».

حدّثناه الحسن بن سفيان، ثنا عمر بن يزيد السّيّاري^(١)، ثنا مبشّر بن إسماعيل، ثنا تمام بن نجيح، عن الحسن^(٢).

[٥٥٦] وروى تمام بن نجيح، عن كعب بن ذهل الإيادي^(٣)، قال: سمعت أبا الدرداء^(٤) يقول: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يقوم لحاجة، وأراد أن يرجع؛ وضع نعليه في مجلسه، أو بعض ما يكون عليه».

حدّثناه ابن قتيبة، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم^(٥)، ثنا مبشّر بن إسماعيل، عن تمام بن نجيح^(٦).

١٦٥- تليد بن سليمان المحاري^(٧)

كنيته: أبو إدريس، من أهل الكوفة، يروي عن أبي الجحّاف - داود بن أبي عوف -، روى عنه الكوفيون.

وكان رافضيًا؛ يشتم أصحاب محمد ﷺ! وروى في فضائل أهل البيت

(١) بالمهمله، ثم تحتانية ثقيلة، هو الصّفّار البصري، صدوق، مات سنة بضع وأربعين ومائتين، التقريب (٧٢٩).

(٢) أخرجه الترمذي (٣١٠/٣، رقم: ٩٨١) وأبو يعلى (١٦٢/٥، رقم: ٢٧٧٥) وابن عدي (٢٨٠/٢) والبيهقي في الشعب (٣٩١/٥، رقم: ٧٠٥٣) من طريق تمام بن نحوه، ونقل ابن كثير في التفسير (٤٨٣/٤) عن البرّار أنّه قال: «تفرّد به مبشّر، وهو صالح». فلتفرّده به عدّه المؤلّف في مناكيره، والله أعلم.

(٣) وقيل: ابن زمل، وقيل: غير ذلك، فيه لين، من الثالثة، (د) التقريب (٨١١).

(٤) هو عويمر بن زيد، بن قيس، الأنصاري، مشهور بكنيته، صحابي جليل، أوّل مشاهده أحد، وكان عابدا، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل: بعد ذلك، (ع) التقريب (٧٥٩) والإصابة (٦٢١/٤).

(٥) في ب، ج: ثنا دحيم. وهو لقب لعبد الرحمن بن إبراهيم.

(٦) أخرجه أبو داود (١١٦/٥، رقم: ٤٨٥٤) والطبراني في الأوسط (١٣٥/١، رقم: ٤٢٤) ومن طريقه المزيّ (١٦٦/٦) من طريق مبشّر بن نحوه. وأشار المنذري إلى استنكار المؤلّف لهذا الحديث على تمام، انظر: عون المعبود (١٣٨/١٣).

(٧) ترجمته في تاريخ ابن معين (١٣٥٣) وتاريخ البخاري (١٥٨/٢) والضعفاء للعقيلي (١٧١/١) والجرح (٢/٤٤٧) والكامل (٢٨٤/٢) والتهذيب (٢٥٧/١).

عجائب، قد حمل عليه يحيى بن معين حملاً شديداً، وأمر بتركه^(١).
 [٥٥٧] روى عن أبي الجحّاف^(٢)، [أ/٦٩] داود بن أبي عوف، عن محمد بن عمرو الهاشمي^(٣)، عن زينب بنت علي^(٤)، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: نظر النبي ﷺ إلى عليّ فقال: «هذا في الجنة، وإن من شيعته قوم° يعطون الإسلام؛ فيلفظونه^(٥)، لهم نَبَزٌ^(٦) يسمّون: الرافضة، من لقيهم فليقتلهم؛ فإنهم مشركون».

حدثناه محمد بن [عمر]^(٨) بن يوسف، ثنا أبو سعيد الأشج^(٩)، ثنا تليد بن سليمان، عن أبي الجحّاف^(١٠).

- (١) حكي الدوري (٥٤٦/٣، رقم: ٢٦٧٠) عن ابن معين قال: «تليد كذاب؛ كان يشتم عثمان، وكل من يشتم عثمان، أو طلحة، أو أحداً من أصحاب النبي ﷺ، دجال؛ لا يكذب عنه، وعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين».
- (٢) بفتح الجيم، وتشديد المهملة، هو داود بن أبي عوف، صدوق، شيعي، ربّما أخطأ، من السادسة، التقريب (٣٠٨).
- (٣) هو محمد بن عمرو، بن الحسن، بن عليّ، بن أبي طالب، ثقة، من الرابعة، (خ م دس) التقريب (٨٨٣).
- (٤) هي ابنة فاطمة، بنت النبي ﷺ، ذكرها ابن سعد في الطبقات (٣٤٠/٨).
- (٥) كذا في النسخ الخطيّة الثلاث! ولعلّ الصواب: «قوما» بالنصب على أنّها اسم إنّ المؤخّر.
- (٦) في ب، ج: «يلفظون به».
- (٧) النبز - بالتحريك - اللقب. النهاية (ص ٨٩٧).
- (٨) في أ: «عمرو» والثبت من ب، ج وهو محمد بن عمر بن يوسف، بن حمزة النسوي، سبقت ترجمته برقم: (٩٥).
- (٩) هو عبد الله بن سعيد الكندي.
- (١٠) أخرجه ابن الجوزي في العلل (١٦٥/١، رقم: ٢٥٥) من طريق المؤلف به. وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١١٦/١٢، رقم: ٦٧٤٩) - ووقع فيه «ابن إدريس» بدل أبي إدريس! - والخطيب في الموضح (٤٣/١) من طريق أبي سعيد الأشج به نحوه. فالحمل فيه على تليد، وقد أخرجه الخطيب في الموضح (٤٣/١) من طريق سهل بن عامر، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي الجحّاف به نحوه، وسهل بن عامر متهم؛ نقل ابن أبي حاتم (٢٠٢/٤) عن أبيه قال: «سهل بن عامر روى أباطيل، أدركه بالكوفة، وكان يقتل الحديث». فكان أحدهما سرقه من الآخر، والله أعلم.

١٦٦- توبة بن علوان^(١)

من أهل البصرة، يروي عن شعبة وأهل العراق ما ليس من أحاديثهم، ويروي^(٢) عن أهل اليمن ما يخالف الأثبات.

[٥٥٨] فيما^(٣) روى عن شعبة: عن أبي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ^(٤)، عن ابن عَبَّاسٍ، قال: «لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي رُفِّتَ فَاطِمَةُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامَهَا، وَجَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهَا، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهَا^(٥)، وَسَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ خَلْفَهَا، يَسْبِّحُونَ اللَّهَ ﷻ، وَيُقَدِّسُونَهُ، حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ». حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيِّ^(٦) - بِمَكَّةَ -، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ابْنُ أُخْتِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ^(٧)، ثنا تُوْبَةُ بْنُ عَلْوَانَ، ثنا شُعْبَةُ^(٨).

(١) ترجمته في اللسان (٩١/٢).

(٢) في أ: «يروى» وزيادة وار العطف من ب، ج.

(٣) كذا في أ، وفي ب، ج: «فيها».

(٤) هو نصر بن عمران، أبو جمر - بفتح الجيم، وسكون الميم، بعدها راء - مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من الثالثة، مات سنة ٢٨، التقريب (١٠٠٠) والتبصير (٤٥٤/١).

(٥) في ب: «شمالها».

(٦) سبق برقم: (٣٥٧).

(٧) ذكره الذهبي في الميزان (٥٨٦/٢) وقال: «أتى بخبر باطل في ذكر فاطمة - رضي الله عنها -».

(٨) أخرجه الخطيب في التاريخ (٢١١/٥) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٢٣/٢، رقم: ٧٧٧) من طريق المفضل به نحوه. وهذا موضوع لا شك فيه؛ حكم بذلك ابن الجوزي، والذهبي في الميزان (٣٦١/٢) والسيوطي في اللآلئ (٣٩٩/١) وابن عراق (٤١٢/١) والشوكاني في الفوائد (٣٩١) لكن لا يجزم بأن البلية فيه من توبة؛ لأن الراوي عنه، لا يعرف له حال، إلا أنه أتى بهذا الخبر الباطل، والمعروف بابن أخت عبد الرزاق، هو أحمد بن داود، ويقال: ابن عبد الله، وهو كذاب، انظر الميزان (٩٧/١) والله أعلم.

باب الثاء

* قال أبو حاتم رحمه الله: ومن المجروحين [من المحدثين] ^(١)، ممن ابتداء اسمه على الثاء* ^(٢):

١٦٧- ثوير بن أبي فاختة ^(٣) الأزدي

مولى أم هانئ، بنت أبي طالب، أخت علي بن أبي طالب، من أهل الكوفة، كنيته: أبو الجهم، واسم أبي فاختة: سعيد بن علاقة، يروي عن ابن عمر، وابن الزبير، روى عنه الثوري، وإسرائيل.

كان يقلب الأسانيد، حتى يجيئ في رواياته أشياء كأنها موضوعة! [٥٥٩] حدثنا عبد الله بن قحطبة، ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي ^(٤)، قال: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: كان ثوير بن أبي فاختة من أركان الكذب! ^(٥).

[٥٦٠] ثنا الهمداني، ثنا عمرو بن علي الفلاس، قال: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن ثوير بن أبي فاختة ^(٦).

(١) زيادة من ج.

(٢) ما بينهما لا توجد في ب.

(٣) ثوير، مصغر، ابن أبي فاختة - بمعجمة مكسورة، ومثناة مفتوحة - . التقریب (١٩٠). وترجمته في تاريخ ابن معين (١٣٦٢) والضعفاء للنسائي (٩٦) والضعفاء للعقيلي (١٨٠/١) والجرح (٤٧٧/٢) والتهذيب (٢٧٨/١).

(٤) هو محمد بن عثمان بن أبي صفوان، تقدم برقم (١١٥) وأبوه لم أقف على ترجمته.

(٥) في إسناده عثمان بن أبي صفوان، والد محمد، لم أقف على ترجمته، وأخرجه العقيلي (١٠٨/١) وابن عدي (٣١٦/٢) من طريق محمد بن أبي صفوان به مثله سواء. وأورده المزي (٤٢٢/١) قال، قال محمد بن أبي صفوان، عن أبيه... وذكره. والله أعلم.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم (٤٧٢/٢) والعقيلي (١٨١/١) وابن عدي (٣١٦/٢) عن الفلاس، وزادوا: « وكان

١٦٨- ثابت بن أبي صفية^(١)

أبو حمزة الثمالي^(٢)، من أهل الكوفة، مولى المهلب بن أبي صفرة^(٣). واسم أبي صفية: دينار، يروي عن [عكرمة و]^(٤) زاذان، روى عنه ابن عيينة، ووكيع. كثير الوهم في الأخبار، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، مع غلوّه في تشييعه.

[٥٦١] ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا حاتم بن الليث الجوهري^(٥)، ثنا يحيى بن معين، قال: مات ثابت بن أبي صفية في سنة ثمان وأربعين ومائة، وكان ضعيفا^(٦).

١٦٩- ثابت بن زهير^(٧)

يكنى: أبا زهير، يروي عن نافع، والحسن، روى عنه موسى بن إسماعيل، وبشر^(٨) بن [٦٩/ب] معاذ، عداده في البصريين.

سفيان يحدث عنه «.

(١) ترجمته في تاريخ ابن معين (١٣٣٥) وتاريخ البخاري (١٦٥/٢) والضعفاء للنسائي (٩٣) والضعفاء للعقيلي (١٧٢/١) والجرح (٤٥٠/٢) والكامل (٢٩٤/٢) والتهذيب (٢٦٤/١).

(٢) بضم المثلثة، نسبة إلى ثماله من الأزد. انظر: الأنساب (٥١٣/١) والتقريب (١٨٥).

(٣) في حاشية أ: «قال أبو الحسن - رحمه الله -: أبو صفرة والد المهلب، اسمه: ظالم بن سراق، ويُقال: ابن سارق».

(٤) زيادة من ب، ج.

(٥) تقدّم برقم (١٩٣) ..

(٦) إسناده صحيح. وأخرجه العقيلي (١٧٢/١) من طريق محمد بن عيسى، عن الجوهري مثله. وقد فات هذا النصّ المزّي وابن حجر؛ فلم يؤرّخا لوفات ثابت هذا إلاّ ما نقل الحافظ في التهذيب (٢٦٤/١) عن ابن سعد قال: «توفي في خلافة أبي جعفر المنصور».

(٧) ترجمته في الضعفاء للبخاري (٤٤) والضعفاء للنسائي (٩٥) والضعفاء للعقيلي (١٧٢/١) والكامل (٢٩٥/٢) واللسان (٩٧/٢).

(٨) في أ: «بشير». والتصحيح من ب، ج. وهو بشر بن معاذ، أبو سهل العقدي، البصري، صدوق، من العاشرة،

لا يتابع على حديثه؛ كان ممن يخطئ حتى خرج عن جملة من يُحتج بهم إذا انفردوا.

[٥٦٢] روى ثابت بن زهير، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه كان يقول قبل التشهد: «بسم الله خير الأسماء».

ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبيد بن حساب^(١)، ثنا ثابت بن زهير^(٢).

١٧٠ - ثابت بن قيس^(٣)

أبو الغُصْن، من أهل المدينة، مولى عثمان بن عفان^(٤)، روى عنه ابن مهدي، وابن أبي أويس.

وكان قليل الحديث، كثير الوهم فيما يروي، لا يُحتج بخبره إذا لم يتابعه غيره عليه^(٥).

مات سنة بضع وأربعين، التقريب (١٧١).

(١) بكسر الحاء، وتخفيف السين المهملين، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٣٨، (م دس) التقريب (٨٧٥).

(٢) أخرجه ابن عدي (٢٩٦/٢) عن الحسن بن سفيان به نحوه. وقال: «هذا الحديث موقوف على ابن عمر؛ روى جماعة، عن نافع، ولا أعلم رفعه إلى النبي ﷺ غير ثابت» والموقوف أخرجه الإمام مالك (١٠٠/١)، رقم: ٢٠٨ ومن طريقه البيهقي (٢٠٣/٢)، رقم: ٢٨٣٢ عن نافع، عن ابن عمر، موقوفاً عليه بنحوه. فأخطأ فيه ثابت؛ حيث رفعه. قال ابن عدي: «وثابت بن زهير كل أحاديثه تخالف الثقات؛ في أسانيدنا ومتونها».

(٣) ترجمته في تاريخ ابن معين (٨٠٨) وتاريخ البخاري (١٦٧/٢) والضعفاء للعقيلي (١٧٣/١) والجرح (٤٥٦/٢) والكمال (٢٩٢/٢) والتهذيب (٢٦٧/١).

(٤) هكذا وقع في النسخ الخطية الثلاث، وإنما هو مولى لبني غفار، كذا ذكره المؤلف في الثقات على الصواب، وانظر الأنساب (٣٠٦/٤)، وتهذيب الكمال (٤٠٩/١).

(٥) كذا قال هنا - رحمه الله - وقد ذكره - أيضاً - في الثقات (٩٠/٤) وسكت عليه. وقال الحافظ في التقريب (١٨٧): «صدوق يهم» وهذا الذي يدل عليه يحمل كلام الأئمة، فظاهر صنيع المؤلف أنه إنما ذكره هنا لينبه على أنه لا يحتج به منفرداً. والله أعلم.

[٥٦٣] سمعت الحنبلي يقول: سمعت [أحمد]^(١) بن زهير يقول: سئل يحيى بن معين عن ثابت بن قيس - أبو الغصن -؟ فقال: ضعيف^(٢).

١٧١- ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم^(٣)

يروى المناكير عن المشاهير، حدّث عنه ابن أبي عروبة، والمعتمر بن سليمان. كان الغالب على حديثه الوهم، لا يحتجّ به إذا انفرد.

١٧٢- ثابت بن موسى العابد^(٤)

أبو إسماعيل الشيباني^(٥)، وقد قيل: أبو يزيد، من أهل الكوفة، يروي عن الثوري، وزائدة، وروى عنه هناد بن السري، والكوفيون. كان يُخطئ كثيرا؛ لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

[٥٦٤] وهو الذي روى عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان^(٦)، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «من كثر صلاته بالليل؛ حسن وجهه بالنهار»^(٧).

(١) زيادة من ب، ج.

(٢) لم أفق عليه عند غيره، وحكى الدوري في تاريخه (رقم: ٨٠٨) عن ابن معين قال: «أبو الغصن ليس به بأس» وفيه برقم (١١٥٠) قال: «ليس حديثه بذاك، وهو صالح».

(٣) ترجمته في الضعفاء للعقيلي (١٧٤/١) والجرح (٤٥٢/٢) واللسان (٩٨/٢).

(٤) ترجمته في الضعفاء للعقيلي (١٧٤/١) والجرح (٤٥٨/٢) والكمال (٩٩/٢) والتهذيب (٢٦٨/١).

(٥) بفتح المعجمة، وسكون المثناة، ثم موحد، وبعد الألف نون، نسبة إلى شيان، قبيلة من بكر. انظر: الأنساب (٤٨٢/٣).

(٦) هو طلحة بن نافع.

(٧) أخرجه ابن ماجه (١٢٦/٢، رقم: ١٣٣٣) عن محمد بن إسماعيل الطلحي، وابن أبي حاتم في العلل (٧٤/١) عن أبيه، كلاهما عن ثابت به مثله. قال ابن أبي حاتم، قال أبي: «فذكرت لابن غير فقال: الشيخ لا بأس به، والحديث منكر» ثم قال ابن أبي حاتم: «قال أبي: الحديث موضوع» وأورده ابن الصلاح في علوم الحديث (١٢٩) مثالا لشبه الموضوع. وأورده ابن حجر في النكت (٨٣٥/٢) مثالا للقسم الخامس من أقسام مدرج الإسناد؛ وهو أن لا يذكر المحدث متن الحديث، بل يسوق إسناده فقط، ثم يقطعه قاطع، فيذكر كلاما، فيظنّ بعض من سمعه أن ذلك الكلام هو متن ذلك

وهذا قول شريك؛ قاله في عقب حديث الأعمش:

[٥٦٥] عن أبي سفيان، عن جابر: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم

ثلاث عقد^(١)».

فأدرج ثابت بن موسى في الخبر، وجعل قول شريك كلام النبي ﷺ!

ثم سرق هذا من ثابت بن موسى جماعة ضعفاء؛ وحدثوا عن شريك به^(٢).

١٧٣ - ثعلبة بن يزيد الحماني^(٣)

من أهل الكوفة، يروي عن عليّ، روى عنه حبيب بن أبي ثابت^(٤).

* كان غالبا في التشيع^(٥)، لا يُحتجّ بأخباره التي ينفرد بها عن عليّ^(٦).

الإسناد.

(١) لا توجد في ب، ج. «ثلاث عقد».

والحديث أخرجه أحمد (٣١٥/٣) وابن خزيمة (١٧٥/٢)، رقم: (١١٣٣) ومن طريقه ابن حبان (٢٩٤/٦)، رقم: (٢٥٥٤) من طريق الأعمش به نحوه.

(٢) انظر الكامل لابن عدي (٣٠٥/٢) حيث حكى عن محمد بن عبد الله بن غير نحو من كلام المؤلف هذا.

(٣) ترجمته في الضعفاء للعقيلي (١٧٨/١) والجرح (٤٦٣/٢) والكامل (٣٢٢/٢) والتهذيب (٢٧٣/١).

(٤) في ب، ج: «روى عنه البصريون».

(٥) التشيع: هو القول بإمامة عليّ نصّا أو وصيّة، جليّا أو خفيّا، وأن الإمامة لا يخرج من أولاده إلا ظلما أو تقيّة. وقال الحافظ: «الشيعة الغالي في زمان السلف وعرفهم: هو من تكلم في عثمان والزبير، وطلحة، وطائفة ممن حاربوا عليّا - رضي الله عن الجميع - وتعرّض لسيّهم. انظر الملل والنحل (١٤٤/١)، ومقدمة اللسان (٢٠/١).

(٦) وذكره - أيضا - في الثقات (٩٨/٤) وسكت عليه، ولا تعارض بين ذلك وبين ذكره هنا؛ لأنّه قيّد تضعيفه برواياته التي ينفرد بها عن عليّ خاصة. وقد وثقه النسائي - كما في التهذيب (٢٧٣/١) -، وقال ابن عدي (٣٢٣/٢): «لم أر له حديثا منكرا في مقدار ما يرويه». لكن قال البخاري في التاريخ (١٧٤/٢): «يعدّ في الكوفيين، فيه نظرا قال النبي ﷺ لعليّ: «إِنَّ الْأُمَّةَ ستغدر بكَ». ولا يتابع عليها». فهذا مستند كلام المؤلف - رحمه الله -؛ فإنّ هذا منكر جدّا، حاشا أمة محمد أن تجمع على الغدر بابن عمّ نبيّها، وزوج ابنته ﷺ بل هذا يدلّ على غلوّ في التشيع، والظاهر أنّ المؤلف - رحمه الله - وصفه بذلك لأجل هذا. والله أعلم.

١٧٤ - ثُمَامَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ الْعَبْدِيُّ^(١)

من أهل البصرة، كنيته: أبو خليفة، يروي عن ابن الزبير، روى عنه أهل البصرة*^(٢).

كان في لسانه فضل، وكان عليّ ابن المدينيّ يرميه بالكذب^(٣).

١٧٥ - ثُبَيْتُ بْنُ كَثِيرٍ الضَّبِّيُّ^(٤)

من أهل البصرة، يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ، روى عنه اليمان بن عديّ الحضرميّ الحمصيّ.

منكر الحديث على قلته؛ لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد^(٥).

[٥٦٦] [روى]^(٦) عن يحيى بن سعيد [الأنصاريّ]^(٧) عن سعيد بن المسيّب، عن هز^(٨)، قال: «كان النبيّ ﷺ يستاك عَرَضًا، ويشرب مَصًّا، ويتنفس ثلاثًا،

(١) ترجمته في الضعفاء للبخاري (٤٥) والضعفاء للعقيلي (١٧٧/١) والجرح (٤٦٧/٢) والكمال (٣٢٠/٢) واللسان (١٠٧/٢).

(٢) ما بين النجمتين ساقطة من ب، ج.!

(٣) حكاه البخاريّ في تاريخه (١٧٨/٢) عن ابن المدينيّ، وروى نحوه ابن أبي حاتم (٤٦٧/٢) عن أبيه، عن عليّ.

(٤) ثبيت - بالثلثة، ثمّ الموحدة، آخره مثناة، مصغرا -، قاله الحافظ في الإصابة (٤٥٩/١) وانظر تبصير (٢١٨/١) وقال الذهبيّ في الميزان (٣٧٠/١): وقيل: ثبيت، بالنون. ابن كثير الضبّيّ - بفتح الضاد المعجمة، وتشديد الموحدة المكسورة -، نسبة إلى بني ضبة. الأنساب (١٠/٤).

(٥) وأورده في الثقات (١٢٩/٦) فقال: «ثبيت الضبّيّ: شيخ يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ، روى عنه يحيى بن حمزة، وأحسبه ثبيت بن كثير الذي روى عنه يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار العابد». فكأنه أعاده هنا لينبه على أنّه لا يُحتجّ به منفردا، والله أعلم.

(٦) زيادة من ب، ج.

(٧) زيادة من ب، ج.

(٨) ذكره ابن عبد البرّ في الاستيعاب (٢٦٧/١) وقال: «روى عنه سعيد بن المسيّب، ولم ينسبه، ولم يرو عنه غيره، وإسناد حديثه ليس بالقائم». وقال الحافظ في الإصابة (٤٥٩/١): «لعلّ سعيدا سمعه من معاوية جدّه

ويقول: [٧٠/أ] هو أهنا، وأمرأ، وأبرأ^(١)..

حدثناه الحسن بن أحمد، بن إبراهيم بن فيل البالسي^(٢) - بأنطاكية -، ثنا يحيى بن عثمان الحمصي^(٣)، ثنا اليمان بن عدي^(٤)، عن ثبیت بن كثير^(٥).

هز، فقال مرة: عن هز، فسقط لفظ (جد) من بعض الرواة. ويؤيد هذا الاحتمال ما نقله عن ابن منده: أنه روي عن سعيد، عن معاوية القشيري، كما سيأتي في تخريج الحديث.

(١) أهنا: من هنأني الطعام، أي قنأت به، وكل أمر يأتيك بدون تعب فهو هنيء. وأمرأ: من مرأني الطعام: إذا لم يثقل على المعدة. وأبرأ: أي يُبري من ألم العطش. النهاية (٧٠، ٨٦٣، ١٠١٣).

(٢) كذا في أ، ج، وهو الصحيح، وليس في ج: « بن فيل ». وفي ب: « أخبرناه أحمد بن الحسن، بن أحمد بن إبراهيم البالسي ». وهو أبو طاهر الأنطاكي، الفيلبي، أصله من بلس، توفي سنة ٣١١، ذكره السمعاني في الأنساب (٤١٩/٤) وقال: « كان من مشاهير المحدثين » وقال الذهبي في السير (٥٢٦/١٤): « الإمام المحدث الرحال... ما علمت فيه جرحاً ». وانظر بغية الطلب في تاريخ حلب (٢٢٤٨/٥ - ٢٢٥١).

(٣) هو بن سعيد بن كثير، الحمصي، صدوق عابد، من العاشرة، مات سنة ٥٥، (دس ق) التقريب (١٠٦٢).

(٤) هو الحضرمي، أبو عدي الحمصي، لئن الحديث، من الثامنة، (ق) التقريب (١٠٩٢). كذا قال - رحمه الله - واليمان ضعفه أكثر الأئمة؛ قال البخاري في التاريخ (٤٢٥/٨): « في حديثه نظر ». وقال أحمد: « ضعيف؛ رفع حديث التفلّيس ». وقال أبو أحمد الحاكم: « ليس بالقوي عندهم ». وقال الدارقطني: « ضعيف ». وقال أبو حاتم وحده - كما في الجرح (٩/٣١١) -: « شيخ صدوق »؛ فيمكن أن يُحمل هذا على صدق اللهجة. وذكره ابن عدي (٥٠٣/٨ - ٥٣١) فقال: « له أحاديث غرائب، وأرجو أنه لا بأس به ». وذكره المؤلف في هذا الكتاب برقم (١٢٤٩) وقال: « كان ممن يُخطئ؛ لم يفحص خطوه حتى خرج عن حدّ العدالة، ولا اقتصر منه على ما لا ينفك عنه البشر فيكون محتجاً به، وهو - عندي - متروك الاحتجاج به بما انفرد من الأخبار، وإن اعتبر بما وافق الثقات معتبر لم أر بذلك بأساً ». فهذا هو الضعيف، وقد صرح الحافظ نفسه بتضعيفه في التلخيص - كما سيأتي - بل جزم أنه أضعف من ثبیت! والله أعلم.

(٥) الحديث أخرجه البغوي في الصحابة (٣٥٧/١، رقم: ٢٢٥) وابن عدي (٥٣٠/٢) والبيهقي (٦٦/١) وابن عساكر (٢١٦٣/٤) من طريق اليمان به نحوه. قال البغوي: « ولا أعلم روى هز غير هذا وهو منكر ». وقال الحافظ في التلخيص (٦٥/١): « في إسناده ثبیت، وهو ضعيف، واليمان بن عدي، وهو أضعف منه ». وقال في الإصابة (٤٥٩/١): « ذكر ابن منده أن سليمان الخبائري رواه عن اليمان بن عدي، فقال: عن ثبیت، عن يحيى، عن سعيد، عن معاوية القشيري ». قال الحافظ: « فعلى هذا فلعل سعيداً سمعه من معاوية جدّ هز بن حكيم، فقال مرة: عن هز؛ فسقط لفظ (جد) من بعض الرواة، وفي الجملة هو كما قال ابن عبد البر: إسناده مضطرب؛ ليس بالقائم ». وهذا الاضطراب يدل على ضعف في روايه، واليمان وثبیت ضعيفان، فالحمل على اليمان أولى؛ لأنه المتفرد به عن ثبیت. والله أعلم.

يتلوه إن شاء الله باب الجيم
وصلّى الله على سيّدنا محمد النبي وآله الطاهرين
اللهم اغفر لكاتبه ولقارئه وجميع المسلمين
والحمد لله ربّ العالمين.

[٧٠/ب] الجزء الخامس من كتاب المجروحين من المحدثين
تصنيف أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي رحمه الله عليه
رواية أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ عنه إجازة
رواية أبي [محمد] ^(١) الحسن بن علي الجوهري إجازة عنه
رواية أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون المقرئ عنه
رواية الشيخ الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر، وأبي طالب المبارك بن
علي بن خُضَيْر الصيرفي كلاهما عن عبد الملك بن خيرون سماعاً.

(١) ما بينهما ساقطة من المخطوطة.

[٧١/أ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

باب الجيم

* قال أبو حاتم رحمه الله: ومن المجروحين من المحدثين ممن ابتداء اسمه على الجيم*^(٢):

١٧٦ - جابر بن يزيد الجعفي^(٣)

من أهل الكوفة، كنيته: أبو يزيد، وقد قيل: أبو محمد، يروي عن عطاء، والشعبي، روى عنه الثوري، وشعبة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة. وكان سبئياً؛ من أصحاب عبد الله بن سبأ^(٤)، وكان يقول: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥) يرجع إلى الدنيا!

[٥٦٧] حدّثنا إسحاق بن أحمد القطان - بتّيس -، ثنا عباس بن محمد، سمعت يحيى بن معين يقول: جابر الجعفي لا يُكتب حديثه، ولا كرامة^(٦).

(١) لا توجد في ب، ج.

(٢) ما بينهما لا توجد في ب.

(٣) بضم الجيم، وسكون العين المهملة، بعدها فاء، نسبة إلى قبيلة جعفي بن سعد العشيرة. انظر الأنساب (٦٧/٢). وترجمة جابر في تاريخ ابن معين (١٣٥٦) والضعفاء للبخاري (٤٩) والضعفاء للنسائي (٩٨) والضعفاء للعقيلي (١٩١/١) والجرح (٤٩٧/٢) والتهديب (٢٨٣/١-٢٨٤).

(٤) ذلك الضال المضل. انظر ترجمته في اللسان (٣٥٨/٣-٣٦٠). ومن عقيدة السبئية: أن علياً لم يمت؛ وإنما قتل ابن ملجم شيطاناً تمثل في صورة علي عليه السلام، وعلي في السحاب، والرعد صوته؛ والبرق سوطه؛ وأنه يزل بعد هذا إلى الأرض، ويملؤها عدلاً، ويقولون عند سماع الرعد: عليك السلام يا أمير المؤمنين!. انظر التعريفات (١٥٥-١٥٦)، وعقائد الثلاث والسبعين فرقة (٤٧٢/١).

(٥) كذا في أ؛ ولا توجد في ب، ج.

(٦) تاريخ الدوري (٣/٣٦٤، رقم: ١٧٦٩).

[٥٧١] ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا العباس بن محمد، ثنا يحيى بن يعلى^(١) قال، قال زائدة: أما جابر الجعفي؛ فكان - والله - كذاباً يؤمن بالرجعة^(٢).

[٥٧٢] ثنا [الحسين بن عبد الله بن يزيد]^(٣) القطان - بالرقّة -، ثنا أحمد بن أبي الحواري^(٤)، سمعت أبا يحيى الحماني^(٥)، سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء، ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي؛ ما أتته بشيء قط من رأيي إلا جاءني فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله ﷺ لم ينطق بها!^(٦)

قال أبو حاتم رحمه الله: هذا زعيم أهل الرأي، وقائدهم، وإمامهم في مذهبهم، يُطلق على جابر الجعفي الكذب، ضدّ قول من انتحل مذهبه، وزعم أن إطلاق مثله غيبة!.

فإن احتجّ محتجّ بأنّ شعبة والثوري رويا [عنه]^(٧)؛ فإنّ الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء؛ بل كان يؤدّي الحديث على ما سمع؛ لأنّ يُرغب

سفيان نحوه. والرجعة: عقيدة عند الرافضة، وهي: الإيمان بأنّ النبي ﷺ وأهل بيته: علي وبنيه، سيرجعون إلى الدنيا، ويرجع الخلفاء الثلاثة: أبو بكر وعمر وعثمان، وكلّ من آذى أهل البيت ليتّم عقابهم في الدنيا قبل الآخرة! انظر فرق معاصرة تنتسب إلى الاسلام (٢١٨/١).

(١) هو الكوفي المحاربي، ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة ١٦، (خ م دس ق) التقريب (١٠٧٠).

(٢) تاريخ الدوري (٢٩٦/٣، رقم: ١٣٩٩).

(٣) زيادة من ب، ج.

(٤) هو أحمد بن عبد الله بن ميمون، مشهور بابن أبي الحواري، ثقة زاهد، من العاشرة، مات سنة ٤٦، التقريب (٩٣).

(٥) بكسر المهملة، وتشديد الميم، هو عبد الحميد بن عبد الرحمن، الكوفي، صدوق يخطي، ورمي بالإرجاء، من

التاسعة، مات سنة ٢٠٢، (خ م دت ق) التقريب (٥٦٦).

(٦) إسناده حسن، وأخرجه الدوري (٢٩٦/٣، رقم: ١٣٩٨) عن الحماني مختصراً، وأخرجه - تماماً - ابن عدي (

٣٢٧/٢) من طريق الحماني به.

(٧) زيادة من ب، ج.

الناس في كتبه الأخبار، ويطلبوها في المدن والأمصار.

وأما شعبة وغيره من شيوخنا؛ فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها؛ وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب؛ فتداوله [٧١/ب] الناس بينهم^(١).

والدليل على صحة ما قلنا:

[٥٧٣] أن محمد بن المنذر ثنا، [قال: حدثنا]^(٢) أحمد بن منصور، ثنا نعيم بن حماد، قال: سمعت وكيعا يقول، قلت لشعبة: مالك تركت فلانا وفلانا، ورويت عن جابر الجعفي؟ قال: روى^(٣) أشياء لم نصبر عنها^(٤).

[٥٧٤] حدثنا ابن فارس^(٥)، ثنا محمد بن رافع^(٦)، قال: رأيت أحمد بن حنبل - رحمه الله - في مجلس يزيد بن هارون، ومعه كتاب زهير^(٧) عن جابر، وهو يكتبه، فقلت: يا أبا عبد الله! تنهونا عن حديث جابر وتكتبونه؟! قال: نعرفه^(٨).

١٧٧ - جابر بن نوح الحماني^(٩)

إمام مسجد بني حنّان بالكوفة، كنيته: أبو بشر، روى عنه أبو كريب وغيره.

(١) في ب: «منهم».

(٢) زيادة من ب، ج.

(٣) في ب: «روينا».

(٤) إسناده حسن، وأخرجه ابن عدي (٣٣٢/٢) من وجه آخر عن نعيم به.

(٥) في ب: «أبو فارس». وهو محمد بن سليمان بن فارس.

(٦) هو القشيري، النيسابوري، ثقة عابد، من الحادية عشرة، مات سنة ٤٥، (خ م دت س) التقريب (٨٤٤).

(٧) هو ابن معاوية الجعفي، أبو خيثمة الكوفي.

(٨) إسناده صحيح، ونقله الحافظ في التهذيب (٢٨٥/١). وحكى المروزي في علله (٧٠، رقم: ٧٥) عن الإمام

أحمد قال: «قد كنت لا أكتب حديثه، ثم كتبت أعتبر به».

(٩) ترجمته في تاريخ ابن معين (٢٣٩٨) وتاريخ البخاري (٢١٠/٢) والضعفاء للنسائي (٩٩) والضعفاء للعقيلي (١٩٦/١) والجرح (٥٠٠/٢) والكامل (٣٣٧/٢) والتهذيب (٢٨٣/١).

يروى عن الأعمش وابن أبي خالد^(١) المناكير الكثيرة، كأنه كان يُخطئ حتى صار في جملة من سقط الاحتجاج بهم إذا انفردوا.

١٧٨ - جابر بن مرزوق الجُدِّي^(٢)

شيخ من أهل جُدَّة، سكن مكة، يروي عن عبد الله بن عبد العزيز العُمريّ الزاهد، روى عنه قتيبة بن سعيد، وعليّ بن بحر البرّي^(٣).

يأتي بما لا يُشبه حديث الثقات عن الأثبات؛ لا يجوز الاحتجاج به.

[٥٧٥] وهو الذي يروي عن عبد الله بن عبد العزيز العُمري^(٤) - الزاهد -

، عن أبي طُوالة^(٥)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة، يُدعى بفسقة العلماء؛ فيؤمر بهم إلى النار، قبل عبدة الأوثان، ثم ينادي مناد: ليس من علم كمن لم يعلم».

وهذا خبر باطل؛ ما قاله رسول الله ﷺ، ولا أنس رواه، وأبو طُوالة اسمه: عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر بن حزم الأنصاري، من ثقات أهل المدينة؛ ليس هذا من حديثه؛ فكان القلب إلى أنه معمول أميل^(٦).

(١) هو إسماعيل بن أبي خالد.

(٢) بضمّ الجيم، وتشديد الدال المهملة، نسبة إلى جدّة. الأنساب (٣٢/٢). وترجمته في الجرح (٤٩٩/٢) واللسان (١١٣/٢).

(٣) بفتح الموحدة، وتشديد الراء، قال السمعاني في الأنساب (٣٣٥/١): هذه اللفظة تشبه النسبة، وهو اسم جدّ أبي الحسن، علي بن بحر، بن برّي.

(٤) ثقة، من السابعة، مات سنة ٨٤، وله ٨٦، كان ابن عيينة يقول: إنه عالم المدينة، (مد) التقريب (٥٢٣).

(٥) بضمّ المهملة، هو عبد الله بن عبد الرحمن، ثقة، من الخامسة، مات سنة ٣٤، وقيل: بعدها، (ع) التقريب (٥٢٢).

(٦) قال الذهبي في الميزان (٣٧٨/١) جابر بن مرزوق متهم، ثم أورد له عن المؤلف هذا الحديث، وأقرّه، ثم أورد له خبرين آخرين منكرين، وأقرّه الحافظ في اللسان (١١٣/٢-١١٤).

١٧٩ - جُلْد بن أَيُّوب^(١)

عداده في أهل البصرة، يروي عن معاوية بن قُرّة، روى عنه جرير بن حازم، وهو صاحب حديث:

[٥٧٦] «الحيض ثلاث، أربع، خمس، ستّ، سبع، ثمان، تسع، عشرة»^(٢)، فما زاد على العشرة^(٣) فهو استحاضة». يرويه عن معاوية بن قُرّة، عن أنس^(٤).

وهذا موضوع عليه؛ ما أعلم أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ أفق بهذا^(٥)، ولأعلى^(٦) شيء لأصحاب الرأي فيه: قول خالد بن معدان^(٧). وقال حمّاد بن زيد: رأيت الجلد وهو لا يميّز بين الحيض والاستحاضة^(٨). وكان ابن عينة إذا ذكره يقول: جلد، وما جلد؟ ومن جلد؟ وما كان جلد؟!^(٩)

(١) ترجمته في الضعفاء للبخاري (٥٧) والفسوي (٤٦/٣) حيث ذكره في باب من يرغب عن الرواية عنهم، والضعفاء للنسائي (٩٧) والضعفاء للعقيلي (٢٠٤/١) والجرح (٤٤٨/٢) والكمال (٤٣٥/٢) واللسان (١٦٧/٢).

(٢) كذا في أ، وفي ب، ج: «عشر».

(٣) في ب، ج: «العشر».

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٦/٤، رقم: ١٩٢٩٠) عن ابن عينة، والفسوي (٤٦/٣-٤٧) من طريق حماد بن زيد، وإسماعيل بن إبراهيم، ثلاثتهم عن الجلد به، ووقع في المطبوع من المصنف: «خالد بن أيوب» وهو تحريف لجلد.

(٥) ورواه هارون بن زياد القشيري - وهو ضعيف -، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قوله، أخرجه الدارقطني (٢١٦/١، رقم: ٧٩٤) وأخرج ابن أبي شيبة (٢٠٦/٤، رقم: ١٩٢٩١) بإسناده عن عثمان بن أبي العاص نحوه.

(٦) في ب، ج: «وأعلى».

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٦/٤، رقم: ١٩٢٩٢) عن إسماعيل بن عياش، عن أم الضحّاك بنت راشد، عن خالد. (٨) أخرجه العقيلي (٢٠٥/١) من طريق سليمان بن حرب، عن حمّاد نحوه.

(٩) أخرجه البخاري في التاريخ (٢٥٧/٢) والأوسط (٤٢/٢، رقم: ١١٣٤) والضعفاء الصغير (٥٧، رقم: ٥٧) والعقيلي

وكان إسماعيل بن عُلَيَّة يرميه بالكذب.

فأما خبره في الحيض:

[٥٧٧] فَإِنَّ أَبَا خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا، ثنا سليمان بن حرب الواشحي^(١)، عن حمّاد بن زيد، عن الجلود بن أيوب، عن معاوية [٧٢/أ] بن قُرّة^(٢)، عن أنس قال: «المستحاضة تنتظر ثلاثاً، وخمسة، وسبعة، وعشراً، لا تجاوز ذلك»^(٣).
[٥٧٨] وقد روى جلود بن أيوب، عن معاوية بن قُرّة، عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ لِلْجَبَلِ طَارَتْ لِعَظْمَتِهِ سِتَّةٌ أَجْبَلْ؛ فَوَقَعَتْ ثَلَاثَةٌ بِمَكَّةَ، وَثَلَاثَةٌ بِالْمَدِينَةِ، *فَوَقَعَ بِالْمَدِينَةِ*^(٤): أَحَدٌ، وَوَرِقَانٌ، وَرَضْوَى^(٥)، وَوَقَعَ بِمَكَّةَ: ثَبِيرٌ، وَحِرَاءٌ، وَثَوْرٌ^(٦)».

(١/٢٠٤) وابن عدي (٢/٤٣٦) من طرق، عن ابن عينة نحوه.

(١) هو قاضي مكة، تقدم برقم (١٩).

(٢) هو أبو إياس المزني، ثقة، عالم، من الثالثة، مات سنة ١٣، وهو ابن ٧٦ سنة، (ع) التقريب (٩٥٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١/٢٩٩، رقم: ١١٥٠) عن الثوري، وابن أبي شيبة (٤/٢٠٦، رقم: ١٩٢٩٠) عن ابن عينة، وابن عدي (٢/٤٣٧) من طريق يزيد بن زريع، وعبد السلام بن حرب، أربعتهم عن الجلود به نحوه. وهذا خبر مشهور للجلود، والأمر فيه كما قال المؤلف: موضوع على أنس؛ أخرج ابن أبي حاتم في الجرح (٢/٥٤٨) بإسناده عن حمّاد بن زيد، قال: «عمدوا إلى شيخ لا يُعَمَّر بين قرء وحيض، فحملوه على أمر عظيم! وكان في أول أمره يقول عن غير أنس، فحملوه على أن قاله عن أنس، فقال لهم: هكذا أو نحوه».

وقد حدّث به - أيضاً - الحسن بن دينار، عن قُرّة، عن أنس مرفوعاً، أخرجه ابن عدي (٣/١٢٧) والحسن ثمن أجمع على ضعفه! وقد اتهم بعضهم، قال الحافظ في اللسان (٢/٢٥٧): «ذكره في الضعفاء كل من ألف فيهم».

(٤) ما بينهما لا توجد في ب.

(٥) «أحد»: بضم الأول والثاني، الجبل المشهور شمال المدينة النبوية. انظر المعالم (٢٠).

«ورقان»: بكسر الراء، جبل يبعد جنوب المدينة ٧٠ كيلاً، على طريق بدر. انظر المعالم الأثرية (٢٩٦).

«ورضوى»: جبل ضخم يضرب إلى الحمرة، على مسيرة يوم من ينبع، ومن المدينة على سبعة مراحل. انظر المعجم لياقوت (٣/٥١) والمعالم الأثرية (١٢٨).

(٦) ثبير: بفتح الثاء، وكسر الموحدة، جبل بمكة. ونقل لياقوت أَنَّ الأثرية أربعة، وكلّها بمكة. انظر المعجم لياقوت (٢/٧٢-٢٨). والمعالم (٧٧).

و«حراء»: بكسر المهملة، ويسمى الآن: جبل النور، يقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة. المعالم (٩٨).

حدثناه محمد بن المسيّب، ثنا أحمد بن إسماعيل المدني^(١)، ثنا عبد العزيز بن عمران^(٢)، عن معاوية بن عبد الله الأزدي^(٣)، عن جُلْد بن أيوب، عن معاوية بن قُرّة.

موضوع؛ لا أصل له^(٤)!

١٨٠ - جُنَيْد بن العلاء بن أبي دَهْرَة^(٥)

وقد قيل: ابن أبي نَمْرَة، كنيته: أبو حازم^(٦)، يروي عن ابن عمر، وأبي

وثور: جبل ضخيم، يقع جنوب مكة، يرى من التنعيم، فيه من الشمال غار ثور المشهور. المعالم (٨٤).

(١) هو أبو حذافة السهمي.

(٢) هو الزهري، المعروف بابن أبي ثابت، متروك، احترقت كتبه فاشتد غلظه، وكان عارفا بالأنساب، من الثامنة، مات سنة ٩٧، التقريب (٦١٤).

(٣) لم يتبين لي من هو، وقد ذكر المزي في التهذيب (٥٢٦/٤) معاوية بن محمد، بن عبد الله بن كثير، بن ريسان.

(٤) لا توجد هذه الجملة في ب، ج.

والحديث أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١٦٦/٢)، والخطيب في التاريخ (٤٤٠/١٠) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٧٣/١)، رقم: ٢٥٦ من طريق عبد العزيز بن عمران به، قال الخطيب: « هذا الحديث غريب جداً؛ لم نكتبه إلا بهذا الإسناد ». وقد حكم بوضعه - أيضاً - الألباني في الضعيفة (رقم: ١٦٢) لكن الحمل فيه على عبد العزيز بن عمران؛ فإنه متروك - كما قاله الحافظ -، لذا أورده الذهبي في الميزان (٦٣٣/٢) في منكير عبد العزيز. ولما أورده في تلخيص الموضوعات (٤٨) قال: « عبد العزيز تركوه، ولم يشر إلى الجلد »، والله أعلم.

(٥) بفتح الدال المهملة، وسكون الهاء. انظر تبصير (٥٦٣/٢). وقد جمع المؤلف هنا - رحمه الله - بين جنيد بن العلاء، وجنيد الراوي عن ابن عمر؛ فالراوي عن ابن عمر غير منسوب، إنما يُعرف بجنيد؛ ذكره البخاري في التاريخ (٢٣٥/٢) وأورد له الحديث الآتي عن ابن عمر. وذكره ابن أبي حاتم (٥٢٧/٢) فقال: « جنيد روى عن ابن عمر، مرسل... » وذكره المؤلف في الثقات (١١٥/٤) في التابعين، فقال: « جنيد شيخ يروي عن ابن عمر، روى عنه مالك بن مغول ». ولم يذكره واحد منهم بمرح أو تعديل، وهو الراوي للحديث الآتي.

أما جنيد بن العلاء فهو صاحب أبي أسامة، ذكره البخاري في التاريخ (٢٣٦/٢) ونقل عن أبي أسامة قال: كان صاحبي أوثق مني. وذكره ابن أبي حاتم (٥٢٨-٥٢٧/٢) ونقل عن أبيه قال: « جنيد بن أبي دهره صالح الحديث ». وذكره المؤلف في الثقات (١٥٠/٦) في أتباع التابعين - أيضاً -، وانظر اللسان (١٧٧/٢). والله أعلم.

(٦) قال البخاري في التاريخ (٢٣٥/٢): « روى أبو أسامة عن جنيد بن العلاء، أبي حازم، أو أبي خازم ».

الدرداء، ولم يرها^(١)، ويروي عن جماعة من التابعين، روى عنه عبد الرحيم بن سليمان، وأبو أسامة^(٢).

كان يُدّلس عن محمد بن أبي قيس المصلوب؛ ويروي ما سمع منه عن شيوخه! فاستحقّ بجانب حديثه على الأحوال كلّها؛ لأنّ ابن أبي قيس كان يضع الحديث. سنذكره فيما بعد، في موضعه في هذا الكتاب إن شاء الله.

[٥٧٩] وهو الذي روى عن ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ لجهنّم سبعة أبواب، باب منها لمن سلّ سيفه على أمّتي».

حدّثناه الحسن بن سفيان، ثنا العباس بن عبد العظيم، ثنا عثمان بن عمر^(٣)، ثنا مالك بن مغول^(٤)، عن جُنَيْد، عن ابن عمر^(٥).

١٨١ - جعفر بن الزبير^(٦)

من أهل الشام، سكن البصرة، كان هو وعمران بن حُدَيْر^(٧) في مسجد

(١) يعني أرسل عنهما. انظر جامع التحصيل (١٨٨).

(٢) حماد بن أسامة.

(٣) هو ابن فارس العبديّ، ثقة، قيل: إنّ يحيى بن سعيد كان لا يرضاه، مات سنة ٢٠٩، التقريب (٦٦٧).

(٤) بكسر أوّله، وسكون المعجمة، وفتح الواو، هو أبو عبد الله الكوفيّ، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة ٥٩، التقريب (٩١٧).

(٥) أخرجه أحمد (٩٣/٢) والبخاريّ في التاريخ (٢٣٥/٢) والترمذيّ (٢٧٧/٥) رقم: (٣١٢٣) من طريق عثمان بن عمر به نحوه. وهذا يعرف بالجنيد، وهو غير منسوب في جميع الروايات، قال الترمذيّ: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلّا من حديث مالك بن مغول». فالحمل فيه على جنيد؛ فإنّه غير معروف، والراوي عنه ثقة ثبت، وجنيد هذا إنّما يعرف بهذا الحديث، وقد سبق التنبيه على أنّه غير جنيد بن العلاء. والله أعلم.

(٦) ترجمته في سؤالات ابن أبي شيبة (٢١٩) وتاريخ ابن معين (٥١٣١) والضعفاء للبخاريّ (٤٦) والضعفاء للنسائيّ (١٠٨) والضعفاء للعقيليّ (١٨٢/١) والجرح (٤٧٩/٢) والكمال (٣٦١/٢) والتهذيب (٣٠٤/١).

(٧) بمهملات، مصعّر. التقريب (٧٤٩).

واحد؛ كان شعبة يقول: أصدق الناس وأكذب الناس في مسجد واحد! ^(١). يريد عمران بن حدير، وجعفر بن الزبير. وكان جعفر صاحب غزو وعبادة وفضل، يروي عن القاسم مولى معاوية - وغيره - أشياء كأنها موضوعة! وكان ممن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيها بالوضع! تركه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين ^(٢).

[٥٨٠] سمعت عمرو بن محمد يقول: سمعت محمد بن حريث ^(٣) البخاري يقول: سمعت هاني بن النضر ^(٤) يقول: سألت علي بن المديني عن جعفر بن الزبير فقال: استغفر ربك! ^(٥).

قال أبو حاتم: وروى جعفر ابن الزبير عن القاسم ^(٦)، عن أبي أمامة نسخة موضوعة، أكثر من مائة حديث! ^(٧) منها:

[٥٨١] أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ» ^(٨)، وهل تدرون ما الكنود؟ الكفور؛ الذي يأكل وحده، ويمنع رفده، ويضرب عبده.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٤٧٩/٢) عن المسنجان، عن أحمد بن سعيد الدارمي، عن يزيد بن هارون، عن شعبة نحوه.
(٢) راجع: علل أحمد برواية ابنه عبد الله (٢٠٦/٣)، رقم: (٤٨٨٧) حيث أمر بالضرب على حديث جعفر بن الزبير.
والتهذيب (٣٠٤/١) حيث نقل عن ابن معين قال: «شامي لا يكتب حديثه». ونقل الحافظ عن ابن الجوزي أنه نقل الإجماع على تركه!

(٣) في ب: «حورث»، ولم أقف على ترجمته.

(٤) بالضاد المعجمة، وفي الثقات بالمهملة، ذكره المؤلف في الثقات (٢٤٧/٩)، وقال: مات سنة ٢٥٠.
(٥) في إسناده البخاري وشيخه، لم أقف على ترجمتهما، والنص لم أجده عند غير المؤلف - رحمه الله -، وقال ابن أبي شيبة في سؤالاته لابن المديني (١٥٦)، رقم: (٢١٩): «وسألته عن جعفر ابن الزبير؟ فقال: كان جعفر لا يكتب حديثه، ضعيفا، لا يسوى شيئا».

(٦) هو ابن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن، تقدم برقم: (٥٠٧).

(٧) سبق التنبيه على هذه النسخة في ترجمة بشر بن غنيم، رقم (١٣١). وأخرج العقيلي (١٨٢/١) عن ابن أبي شيبة، عن ابن المديني، عن غندر قال: «رأيت شعبة راكبا على حمار فقيل له: أين تريد يا أبا بسطام؟ قال: أذهب أستعدي على هذا - يعني جعفر بن الزبير -، وضع على رسول الله ﷺ أربع مائة حديث كذبا»!

(٨) سورة العاديات (٦).

روى عنه المكي بن إبراهيم^(١).

١٨٢ - جعفر بن الحارث^(٢)

[٧٢/ب] أبو الأشهب، أصله من الكوفة، سكن واسطا، وكان مكفوفاً، يروي عن منصور^(٣)، وعاصم، روى عنه محمد بن يزيد الواسطي، ووكيع، ويزيد^(٤).

كان يُخطئ في الشيء بعد الشيء، ولم يكثر خطؤه حتى صار من المجروحين في الحقيقة، ولكنه [ممن]^(٥) لا يُحتج به إذا انفرد، وهو من الثقات يقرب^(٦)، وهو^(٧) ممن أستخير الله فيه^(٨).

١٨٣ - جعفر بن ميسرة الأشجعي^(٩)

يروي عن أبيه، عن ابن عمر، أحسب أباة مولى موسى بن باذان، من أهل

(١) أخرجه ابن جرير (ج-٢٧٨/٣٠) وابن أبي حاتم في التفسير - كما في الدر المنثور (٦/٦٥٤) -، من طريق جعفر بن الزبير به مرفوعاً، والمعروف أنه موقوف على أبي أمامة؛ كذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم: ١٦٠) وابن جرير في التفسير (ج-٢٧٨/٣٠)، من طريق جرير بن عثمان، عن حمزة بن هانئ، عن أبي أمامة قوله. والله أعلم.

(٢) ترجمته في تاريخ ابن معين (١٩٧٧) والضعفاء للبخاري (٤٨) والضعفاء للنسائي (١٠٩) والضعفاء للعقيلي (١٨٨/١) والجرح (٤٧٦/٢) والكامل (٣٦٧/٢) واللسان (١٤٢/٢).

(٣) هو ابن زاذان. وعاصم هو ابن بهدلة.

(٤) يعني ابن هارون.

(٥) زيادة من ب، ج.

(٦) في ج: «يعد»!

(٧) لا توجد «وهو» في ب، ج. والنص نقله ابن حجر في اللسان (١٤٢/٢).

(٨) وأورده - رحمه الله - في الثقات (٦/١٣٩) فقال: «ثقة ثقة، وليس هذا بأبي الأشهب العطاردى، ذلك بصري، وهذا من أهل واسط، جميعاً ثقتان».

(٩) نسبة إلى قبيلة أشجع. راجع الأنساب (١/١٦٥). وانظر ترجمته في الضعفاء للبخاري (٤٧) والضعفاء للعقيلي (١٨٧/١) والجرح (٤٩٠/٢) والكامل (٣٧٨/٢) واللسان (١٦٢/٢).

مكة، روى [عن ميسرة هذا]^(١) عطاء، وحميد بن قيس.

أبوه مستقيم الحديث، وأما ابنه جعفر هذا؛ فعنده مناكير كثيرة، لا تشبه حديث الأثبات^(٢).

[٥٨٢] روى عن أبيه^(٣)، عن ابن عمر قال، قال رسول الله ﷺ: «لعن الله المسوفات! قلنا يا رسول الله! وما المسوفات؟ قال: المرأة يدعوها زوجها إلى فراشه فتقول: سوف سوف، حتى تغلبه عينه فينام».

[٥٨٣] وروى عن أبيه، عن ابن عمر قال، قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة [أن]»^(٤) تبيت ليلة حتى تعرض نفسها على زوجها. قيل: وما عرضها نفسها على زوجها؟ قال: إذا نرعت ثيابها، فدخلت في فراشه، فألزقت جلدها بجلده؛ فقد عرضت نفسها».

حدثنا - بالحديثين جميعا - الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن الصباح^(٥)، ثنا علي بن ثابت^(٦)، عن جعفر بن ميسرة الأشجعي، عن أبيه، عن ابن عمر^(٧).
في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد، لا يحل ذكرها في الكتب إلا على سبيل التعجب!

(١) في أ: «روى ابن ميسرة عن هذا عن عطاء...!». وفي ب، ج: «روى ابن ميسرة هذا عن...» والتصحيح من الأنساب (١٦٥/١)؛ حيث نقل ترجمة جعفر هذا عن المؤلف. وذكر المؤلف ميسرة هذا في الثقات (٥/٤٢٦) فقال: «روى عنه عطاء، وحميد بن قيس». وقال مثله البخاري في التاريخ (٣٧٥/٧).

(٢) في ب، ج: «الثقات».

(٣) في ج: «عن أبيه روى...»!

(٤) زيادة من ب.

(٥) هو ابن سفيان الجرجاني، أبو جعفر التاجر، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٤٠، (دق) التقريب (٨٥٥).

(٦) هو أبو أحمد الجزري، صدوق، ربما أخطأ، وقد ضَعَفَهُ الأَرْدِي بلا حجة! من التاسعة، (دت) التقريب (٦٩١).

(٧) الحديثان أخرجهما ابن الجوزي في العلل (٢/٦٢٨-٦٢٩) من طريق المؤلف به، والحمل فيهما على جعفر، قال ابن عدي (٣٧٩/٢): «ولجعفر عن أبيه، عن ابن عمر أحاديث، وجملتها ليست بالكثيرة، وهو منكر الحديث كما قاله البخاري». فنكارة أحاديثه مع قلنتها يدل على ضعف شديد فيه، والله أعلم.

١٨٤- جعفر بن محمد الأنطاكي^(١)

شيخ يروي عن زهير بن معاوية الموضوعات، وعن غيره من الأثبات المقلوبات؛ لا يحل الاحتجاج بخبره.

[٥٨٤] روى عن زهير بن معاوية^(٢)، عن أبي خالد الوالي^(٣)، عن طارق بن شهاب^(٤)، عن حذيفة بن اليمان قال، قال رسول الله ﷺ: «يُبْعَثُ معاوية يوم القيامة وعليه رداء من نور».

حدثناه محمد بن المسيّب، ثنا محمد بن عبيد الحمّاني^(٥)، ثنا جعفر بن محمد^(٦) الأنطاكي، عن زهير بن معاوية.
* هذا موضوع؛ لا أصل له *^(٧).

(١) ترجمته في اللسان (١٥٦/٢).

(٢) أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزل الجزيرة، ثقة ثبت، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة، من السابعة، مات سنة ٢، أو ٣، أو ٧٤، وكان مولده سنة مائة، (ع) التقريب (٣٤٢).

(٣) بموحدة، قبلها كسرة، نسبة إلى والبة، حي من بني أسد، وأبو خالد اسمه: هرمز، ويقال: هرم، مقبول، من الثانية، وفد على عمر، وقيل: حديثه عنه مرسل، فيكون من الثالثة، (دق ق) التقريب (١١٣٩) والأنساب (٥١٤/٥). ونقل البخاري في التاريخ (٢٥١/٨) عن أبي نعيم قال: «مات أبو خالد الوالي سنة مائة». وهذا يدل على أن زهير بن معاوية لم يسمع منه؛ لأنه ولد سنة مائة كما سبق، والله أعلم.

(٤) أبو عبد الله البجلي الأحمسي، قال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، مات سنة ٢، أو ٨٣، التقريب (٤٦١).

(٥) زاد في ب، ج: «المحاري». وهو العامري الكوفي الملقب بحرب، مقبول، من الحادية عشرة، التقريب (٨٧٥).

(٦) في ب، ج: «عبد الله».

(٧) الجملة لا توجد في ب، ج.

الحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٢/٢، رقم: ٨٢١) وله سند آخر، أخرجه ابن عساكر من طريق جعفر هذا من وجه آخر عن ابن عمر، فهو التهم به، والله أعلم. وانظر الفوائد (٤٠٦).

١٨٥ - جعفر بن زياد الأحمر^(١)

أبو عبد الله، من أهل الكوفة، يروي عن بيان بن بشر، ومنصور بن المعتمر، روى عنه ابن عينة، وعبد الرزاق.

كثير الرواية عن الضعفاء، وإذا روى عن الثقات تفرّد عنهم بأشياء في القلب منها^(٢)، مات سنة سبع وستين ومائة.

[٥٨٥] سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت الدارمي يقول: سئل يحيى بن معين عن جعفر الأحمر؟ فقال بيده، ولم يثبت^(٣). [٧٣/أ]

١٨٦ - جعفر بن نصر الغنبري^(٤)

أبو الميمون، كان يدور بالشام، يروي عن الثقات ما لم يُحدّثوا بها!

[٥٨٦] روى عن حماد بن زيد، عن هشام، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لما أتى إبراهيم ربه ﷻ قال له: يا إبراهيم! كيف وجدت الموت؟ قال: وجدت حسّ نزع السلى! قيل له: هذا وقد يسنّنا عليك الموت!».

[٥٨٧] وروى عن حفص بن غياث، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: «ما رأيت رسول الله ﷺ مفطرا يوم الجمعة قط».

حدّثنا - بالحديثين - جعفر بن سهل بن الحسن^(١) - ببالس^(٢) -، ثنا جعفر

(١) ترجمته في تاريخ ابن معين (١٢٨٣) وسؤالات الدارمي (٢١٩) والضعفاء للعقبلي (١٨٦/١) والجرح (٢/٤٨٠) والكامل (٣٧٤/٢) والتهذيب (٣٠٥/١).

(٢) كذا في النسختين، أ، ب، ورسم فوق كلمة «منها» في أ: ضبة، ونقل ابن حجر النص في التهذيب (٣٠٦/١) وفيه: «في القلب منها شيء».

(٣) هكذا ورد النص في النسخ الخطية الثلاث، وفي تاريخ الدارمي (٨٧، رقم: ٢١٩) هكذا: «وسئل عن جعفر الأحمر؟ فقال بيده؛ لم يلبّنه، ولم يضعفه». وأخرجه ابن عديّ (٣٧٤/٢) عن محمد بن عليّ، عن الدارمي به وعنده: «لم يضعفه، ولم يثبت».

(٤) هذه الترجمة - برمتها - ساقطة من ب، ج! وانظر الترجمة في الكامل (٣٩٤/٢) واللسان (١٦٤/٢).

بن نصر العنبري.

وهذان متنان موضوعان^(٣).

١٨٧- جعفر بن أبي جعفر الأشجعي الرازي^(٤)

يروى عن أبيه، عن أبي جعفر السائح المعجزات عن الزهاد، والعجائب عن العباد، وكان صاحب رقائق وفضل، لا أعلم له حديثا مسندا، روى عنه محمد بن يحيى الأزدي، وقد أكثر فيما روى حتى صار ممن لا يُعتمد عليه.

(١) لعله هو أبو الفضل النيسابوري المذكور في تاريخ الاسلام في وفیات سنة (٣٠٦) وللسان (١٤٦/٢) وقد حدث بمناكير.

(٢) بلدة كانت بالشام، في غرب الرقة، عند حد أرض صفين. انظر معجم البلدان (٣٢٨/١)، وبلدان الخلافة (١٣٩).

(٣) الحديث الأول موضوع لا محالة؛ أخرجه ابن عدي (٣٩٤/٢) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٥١٩، ١٧٤٦) وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (٤٥٤، رقم: ١١٦٧) رواه جعفر بن نصر، متهم. وأقره السيوطي في اللآلئ (٤١٧/٢) وابن عراق (٣٦٢/٢).

وأما الحديث الثاني؛ فهو بهذا الإسناد مقلوب؛ أخرجه ابن عدي (٣٩٤/٢) من طريق جعفر بن سهل به مثله سواء، ثم قال: «أبطل أبو ميمون هذا في روايته عن حفص؛ حيث قال عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، وإنما يروي هذا الحديث حفص بن غياث، عن ليث بن أبي سليم، عن عمير بن أبي عمير، عن ابن عمر...» وذكره، ثم أسنده عن أبي يعلى عن ابن عمر، عن حفص به. وهذا هو الصواب، وهكذا أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٤/٢، رقم: ٩٢٥٩) وأبو يعلى (٧١/١٠، رقم: ٥٧٠٩)، وابن القطريف في جزئه (رقم: ٣٨)، ثلاثتهم من طريق حفص به. وعليه فقول المؤلف: إنه موضوع؛ يعني بالإسناد الذي أورده به، وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه أصحاب السنن: أبو داود (٥٧٠/٢، رقم: ٢٤٥٠) والترمذي (١١٨/٢، رقم: ٧٤٢) والنسائي (٥١٩/٤، رقم: ٢٣٦٧) وابن ماجه (٣٣٧/٢، رقم: ١٧٢٥) من طريق عاصم بن هذيل، عن زرارة، عن ابن مسعود نحوه، وليس عند أبي داود ذكر الجمعة، وقال الترمذي: «حسن غريب». وحسنه الذهبي في تلخيص العلل (١٧٩) على أنه قال عن رواية أبي ميمون (١٧٩-١٨٠) إنه باطل. والله أعلم.

(٤) فرق المؤلف بين هذا وبين جعفر بن مسرة الأشجعي السابق برقم: (١٨٣) وغيره جعلهما واحدا، وأن أبا جعفر الأشجعي اسمه مسرة؛ انظر الجرح والتعديل (٤٩٠/٢) والكامل (٣٧٨/٢) والميزان (٤١٨/١) وللسان (١٦٢/٢).

١٨٨ - جعفر بن عبد الواحد الهاشمي^(١)

من ولد العباس بن عبد المطلب، وكان على قضاء الثغر، يروي عن العراقيين، حدثنا عنه أهل الثغر.

كان ممن يسرق الحديث، ويقلب الأخبار؛ يروي المتن الصحيح الذي هو مشهور بطريق واحد، يجيء به من طريق آخر، حتى لا يشك من الحديث صناعته أنه كان يعملها! وكان لا يقول: حدثنا في روايته؛ كان يقول: قال لنا فلان بن فلان^(٢).

ومما روى جعفر هذا:

[٥٨٨] قال، قال لنا ابن الطباع^(٣): عن إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم^(٤)، عن أبي أمامة^(٥) قال، قال النبي ﷺ: «لا وصية لوارث».

[٥٨٩] قال، وقال لنا ابن الطباع، عن علي بن مسهر^(٦)، عن محمد بن إسحاق، والأعمش، عن إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ مثله.

حدثنا - بالحدِيثين - يعقوب بن إبراهيم^(٧) - أبو عوانة الإسفرائيني -

(١) ترجمته في الجرح (٤٨٣/٢) والكمال (٣٩٦/٢) واللسان (١٤٨/٢).

(٢) قال ابن عدي (٣٩٩/٢): «وكان جعفر يزعم أن عليه يمينا ألا يحدث، ولا يحدث، ولا يقول: حدثنا؛ فكان يقول: قال لنا فلان، ولا يقول: حدثنا فلان، وهذا - أيضا - كذب؛ لأن فلانا لم يقل له في هذا الحديث: حدثناه فلان، وعامة حديثه على هذا».

(٣) هو محمد بن عيسى، أبو جعفر ابن الطباع.

(٤) الخولاني، الشامي، صدوق فيه لين، من الثالثة، (دت ق) التقريب (٤٣٤).

(٥) هو صدي بن عجلان الباهلي، تقدم برقم (٥٠٧).

(٦) القرشي الكوفي تقدم برقم: (٢١٤).

(٧) هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أبو عوانة الإسفرائيني، النيسابوري الأصل، صاحب المستخرج على صحيح مسلم، توفي سنة ٣١٦. انظر تاريخ جرحان (ص ٤٩٠) وطبقات ابن عبد الهادي (٤٩١/٢).

وعدة، قالوا: حدثنا جعفر بن عبد الواحد قال، قال لنا محمد بن عيسى بن الطباع.

وحدثني محمد بن أبي الخصب^(١) - بالمصيصة - بنسخة عنه، شبيها بمائتي حديث، كلها مقلوبة! من ذلك:

[٥٩٠] قال: حدثنا جعفر بن عبد الواحد قال، قال لنا الأنصاري^(٢)، حدثنا سعيد [بن أبي عروبة]^(٣) عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «يقطع الصلاة الكلب، والحمار، والمرأة».

[٥٩١] قال، وقال لنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن مروان بن معاوية، عن العلاء بن المسيب^(٤)، [٧٣/ب] عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «نعم الإدام الخل».

[٥٩٢] قال، وقال لنا محمد بن مسلمة المخزومي^(٥)، عن المغيرة بن عبد الرحمن^(٦)، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي مرة^(٧) - مولى أم هانئ -، عن أم سلمة^(٨) قالت: «كان النبي ﷺ إذا قام يصلي ظن الظان أنه جسد لا روح فيه».

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن المثني، البصري القاضي، ثقة، من الناسعة، مات سنة ١٥٠، التقريب (٨٦٥).

(٣) زيادة من ب، ج.

(٤) هو ابن رافع الكاهلي، ثقة ربما وهم، من السادسة، التقريب (٧٦٢). وأبوه ثقة، مات سنة ١٠٥، التقريب (٩٤٤).

(٥) هو أبو هشام المدني، نقل ابن أبي حاتم (٧١/٨): عن أبيه قال: «كان أحد فقهاء المدينة، من أصحاب مالك، وكان من أفقهم، مدني ثقة». وذكره المؤلف في الثقات (٥٥/٩): وقال: «كان ممن يتفقه على مذهب مالك، ويتفرع على أصوله، ممن صنف وجمع».

(٦) هو ابن الحارث بن هشام المخزومي، تقدم برقم: (٢٣٤).

(٧) اسمه يزيد، ويقال: مولى عقيل، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، التقريب (١٠٨٥).

(٨) هي أم المؤمنين، هند بنت أبي أمية، المخزومية، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة، سنة أربع، وقيل: ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة، ماتت سنة ٦٢، وقيل: سنة إحدى، وقيل: قبل ذلك، والأول أصح، التقريب (١٣٧٥) والإصابة (٣٤٢/٨).

فيما يشبه هذا، مما يطول ذكره! وفي شهرته عند من كتب الحديث غنية عن التكلف في أمره.

أما حديث أبي أمامة؛ فما [روى] ^(١) الأعمش، ولا ابن إسحاق، * عن إسماعيل بن عيَّاش ^٢ شيئاً قطّ، وإنما تفرّد به إسماعيل بن عيَّاش ^(٣).

وأما حديث أنس في قطع الصلاة بالحمار، والكلب، والمرأة؛ فإنّ هذا مسروق لا شكّ فيه؛ لم يروه أنس، ولا قتادة، وليس لهذا الخبر إلاّ طريق واحد: حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر ^(٤).

وأما حديث: نعم الإدام الخلّ؛ فليس هذا من حديث ابن عمر، ولا من حديث المسيّب بن رافع، * ولا من حديث ابنه - العلاء بن المسيّب ^(٥) -، وإنما هو من حديث أبي سفيان، وأبي الزبير، عن جابر ^(٦).

(١) في أ: « رواه ». والمثبت من ب. والعبارة توهم بأن الأعمش، وابن إسحاق لم يرويا عن إسماعيل، لا هذا الحديث ولا غيره، لكن قد ذكرهما المزّي (٢٤٨/١) فيمن روى عن ابن عيَّاش، وأشار إلى أنّ الأعمش من شيوخه، وأنّ ابن إسحاق أكبر منه.

(٢) ما بينهما ساقطة من ج.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٢٧/٣، رقم: ٣٥٦٥) عن عبد الوهّاب بن نخدة، والترمذي (٣٧٦/٤، رقم: ٢١٢٠) عن عليّ بن حجر، وهناد، وابن ماجه (٣١٠/٣، رقم: ٢٧١٣) عن هشام بن عمار، وأحمد (٢٦٧/٥) عن أبي المغيرة، وعبد الرزاق (١٤٨/٤، رقم: ٧٢٧٧) وابن أبي شيبة (٢٠٩/٦، رقم: ٣٠٧٠٧) سبغتهم عن إسماعيل بن عيَّاش به نحوه.

وقول المؤلف: تفرّد به إسماعيل بن عيَّاش. أي: بهذا الإسناد: شرحبيل بن مسلم، عن أبي أمامة؛ لأنّ ابن الجارود أخرجه رقم: (٩٤٩) عن أبي أيوب، سليمان بن عبد الحميد، ثنا يزيد بن عبد ربه، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر، حدّثني سليم بن عامر وغيره، عن أبي أمامة وغيره ممّن شهد خطبة النبي ﷺ وذكر نحوه. والله أعلم.

(٤) أخرجه مسلم (٤٥٠/٤، رقم: ١١٣٧) وغيره من طرق عن حميد به. قال ابن عدّي (٣٩٧/٢): « وقد ترك فيه جعفر الطريق الواضح؛ إذ كان أسهل عليه: عن سعيد، عن قتادة، عن أنس. وروى سعيد بن أبي عروبة هذا عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر. »

(٥) ما بينهما لا توجد في ب.

(٦) في ج: « حديث أبي سفيان بن الزبير عن جابر ». أما من حديث أبي سفيان؛ فأخرجه مسلم (٢٣٥/١٣) - ٢٣٧، رقم: ٥٣٢٠، ٥٣٢١، ٥٣٢٢، ٥٣٢٣) وأبو داود (١١٠/٤، رقم: ٣٨٢١) والنسائي (١٩/٧، رقم: ٢٣٧

وحديث الآخر لا أصل له! (١).

١٨٩ - جعفر بن أبان المصري (٢)

شيخ من أهل مصر، رأيتُه بمصر، يروي عن يحيى بن بكير، ونعيم بن حماد، وابن أبي مريم، وعبد الله بن يوسف [التنيسي] (٣) والمصريين، ثم قدم علينا مكة، فحضرته مع جماعة من أصحابنا؛ لنختبر ما عنده، فسمعتُه يملئ عليهم، فقال فيما أملئ:

[٥٩٣] حدثنا محمد بن ربح المصري (٤)، ثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من سرَّ المؤمن فقد سرَّني، ومن سرَّني فقد سرَّ الله ﷻ، ومن سرَّ الله ﷻ باهى الله به الملائكة، وأدخله الجنة على أي حال كان» (٥).

[٥٩٤] وسمعتُه يقول فيما يملئ: ثنا محمد بن ربح، ثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «ينادي مناد يوم القيامة: أين بغضاء الله؟! فيقوم سؤال المساجد» (٦).

٣٨٠٥ من طرق، عن أبي سفيان به نحوه.

وأما من حديث أبي الزبير؛ فأخرجه أبو عوانة (١٩٦/٥-١٩٧، رقم: ٨٣٧٠، ٨٣٧٤، ٨٣٧٥، ٨٣٧٦) من طرق عن أبي الزبير به.

(١) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣٨٥/٢) قال: روى جعفر بن عبد الواحد... وذكره، ثم قال: هذا حديث موضوع. وأقره السيوطي في اللآلئ (١٨/٢) وابن عراق (٧٩/٢) والشوكاني في الفوائد (٢٧) والحمل فيه على جعفر، وقد قال ابن عدي (٣٩٩/٢): «كان جعفر هذا يُتهم بوضع الحديث».

(٢) ترجمته في اللسان (١٣٤/٢).

(٣) في أ: «التنيسيين». والمثبت من ب، ج.

(٤) تقدم برقم: (٨٥).

(٥) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٥١٤/٢، رقم: ٨٥٠) من طريق المؤلف به، وقال الذهبي في تلخيصه (١٦٨): «جعفر بن أبان كذاب! وهذا كذب واضح». والله أعلم.

(٦) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٤١٢/١، رقم: ٦٩٧) من طريق المؤلف به، وقال الذهبي في تلخيصه: «وضعه

فقلت: يا شيخ! اتق الله! ولا تكذب على رسول الله ﷺ؛ فإنك لم تسمع مما تحدث به شيئاً! فقال لي: لست متي في حل! إنما أنتم تحسدوني لإسنادي. فلم أزيله حتى حلف أن لا يحدث بمكة بعد أن خوفته بالسلطان - مع جماعة كانوا معنا من إخواننا، من أهل العراق، والشام، وغيرها -؛ *فحلف أن لا يحدث ما دام بمكة*^(١)، فلم يحدث بها بعد ذلك إلى أن خرج بعد الموسم. [٧٤/أ]

وإنما ذكرت هذا الشيخ؛ لأن أصحابنا - ومن كان في أيامنا بمصر - كتبوا نسخة ابن غنج^(٢) - عن نافع -، عن هذا الشيخ، عن عبد الله بن صالح^(٣)؛ حتى يُعرف فينكب^(٤) عن الرواية عنه.

١٩٠ - جميل بن زيد الطائفي^(٥)

من أهل البصرة، يروي عن ابن عمر ولم يره! روى عنه الثوري، دخل المدينة فجمع أحاديث ابن عمر - بعد موت ابن عمر -، ثم رجع إلى البصرة، ورواها عنه!^(٦)

[٥٩٥] ثنا الهمداني، ثنا عمرو بن علي، قال: لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن جميل بن زيد الطائفي بشيء قط^(٧).

جعفر بن أبان. «ونكارة منه كاف في الحكم عليه بالوضع، نسأل الله السلامة!».

(١) ما بينهما لا توجد في ب.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن.

(٣) هو كاتب الليث.

(٤) في ب، ج: «ويتنكب».

(٥) ترجمته في تاريخ البخاري (٢١٥/٢) والضعفاء للنسائي (١٠٨) والضعفاء للعقيلي (١٩١/١) والجرح (٥١٧/٢) والكامل (٤٢٧/٢) واللسان (١٧٠/٢).

(٦) أخرج الإمام أحمد في عله (٤٨٤/١)، رقم: (١١١١) - برواية عبد الله -، عن أبي بكر بن عياش قال: «قلت لجميل بن زيد: هذه الأحاديث أحاديث ابن عمر؟ قال: أنا ما سمعت من ابن عمر شيئاً؛ إنما قالوا لي: اكتب أحاديث ابن عمر. فقدمت المدينة فكتبتها». وفي التاريخ الكبير للبخاري (٢١٥/٢): «جميل بن زيد الطائفي سمع ابن عمر... ثم أخرج البخاري الحكاية السالفة عن الإمام أحمد»!

(٧) زيادة الباء من ب. والنص أخرجه ابن أبي حاتم (٥١٧/٢) والعقيلي (١٩١/١) وابن عدي (٤٢٧/٢) من

[٥٩٦] سمعت الحنبليّ يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: جميل بن زيد يروي عن ابن عمر ليس بثقة^(١).

١٩١ - جُوَيْر بن سعيد^(٢)

أصله من بلخ، سكن البصرة.

[٥٩٧] قال يحيى بن سعيد^(٣) القطّان: كنت أعرّفه بحدِيثين ثمّ أخرج هذه الأحاديث! وضعّفه جدًّا^(٤).

يروى عن الضحّاك^(٥) أشياء مقلوبة، روى عنه مروان بن معاوية الفزاريّ، ومحمّد بن يزيد الواسطيّ.

[٥٩٨] حدّثنا الهمدانيّ، ثنا عمرو بن عليّ، قال: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدّثان عن جوير بن سعيد^(٦).

[٥٩٩] سمعت محمّد بن محمود يقول: سمعت الدارميّ يقول: قلت ليحيى بن معين: جوير كيف حديثه؟ قال: ضعيف^(٧).

طرق عن الفلاس مثله سواء.

(١) أخرج العقيلي (١٩١/١) وابن عديّ (٤٢٧/٢) من طريق معاوية بن صالح، عن ابن معين مثله.

(٢) جوير، تصغير جابر، قال الحافظ في التّريب (٢٠٥): يقال: اسمه جابر، وجوير لقب. وانظر ترجمته في تاريخ ابن معين (١٣٤٣) والضعفاء للبخاري (٥٨) والضعفاء للنسائي (١٠٦) والضعفاء للعقيلي (٢٠٥/١) والجرح (٥٤٠/٢) والكامل (٣٣٩/٢) والتهذيب (٣٢٠/١).

(٣) في ب: «ابن معين». وهو غلط.

(٤) أخرجه البخاريّ في التاريخ (٢٥٧/٢) ومن طريقه العقيلي (٢٠٥/١) وابن عديّ (٣٣٩/٢) عن الفلاس، عن القطّان نحوه.

(٥) هو ابن مزاحم.

(٦) أخرجه العقيلي (٢٠٥/١) وابن عديّ (٣٤٠/٢) من طريقين عن الفلاس مثله.

(٧) تاريخ الدارميّ (٨٦، رقم: ٢١٥).

١٩٢ - جسر^(١) بن فرقد القصاب

كنيته: أبو جعفر، من أهل البصرة، يروي عن الحسن، وابن سيرين، وحدث عنه البصريون. كان ممن غلب عليه التقشف، حتى أغضى عن تعهد الحديث؛ [فأخذ]^(٢) يهم إذا روى، ويُخطئ إذا حدث، حتى خرج عن حدّ العدالة^(٣).
[٦٠٠] سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين عن جسر القصاب؟ فقال: ليس بشيء^(٤).

١٩٣ - جميع بن عمير^(٥) التيمي

من تيم الله بن ثعلبة، من أهل الكوفة، يروي عن ابن عمر، وعائشة، روى عنه العلاء بن صالح، وصدقة بن المثنى^(٦).

(١) بكسر الجيم، وبالسین المهملة. وفي ج: "جبر" وهو غلط. وانظر الإكمال لابن ماكولا (١٠٠/٢) والمؤتلف (٤٥٢/١). وانظر الضعفاء للبخاري (٥٤) والضعفاء للنسائي (١٠٩) والضعفاء للعقيلي (٢٠٢/١) والجرح (٢/٢) واللسان (١٦٨) (١٣٢/٢).

(٢) زيادة من ب، وفي ج: "وأخذ".

(٣) يعني في الحديث.

(٤) النصّ في تاريخ الدارمي المطبوع (٨٦، رقم: ٢١٧) هكذا: "وسأله عن جسر؟ فقال: ليس بشيء. قال أبو سعيد: هو جسر بن الحسن". وكذا نقله المزي في ترجمة ابن الحسن. وأخرجه ابن أبي حاتم (٥٣٨/٢) وعنده: عن الدارمي قال: "سألت يحيى بن معين عن جسر بن الحسن..." وأورده ابن عدي (٤٢١/٢) في ترجمة ابن فرقد ولفظه: "سأله عن جسر كيف هو؟ قال: لا شيء". قال محقق تاريخ الدارمي - د/أحمد السيف -: "والذي يترجح مما ورد في أقوال النقاد في جسر بن الحسن، وابن فرقد، أن المؤلف عني به ابن فرقد؛ وهذا ما حمل ابن عدي وابن حبان على وضع النصّ في ترجمة جسر بن فرقد". هذا محصل كلامه. وليس هذا ببعيد؛ فالدارمي أراد بسؤاله جسر بن الحسن، لكن لما أطلق "جسر" أجاب ابن معين قاصداً ابن فرقد. والله أعلم.

(٥) كنا ضبط في النسختين، بالتصغير فيهما. ترجمته في تاريخ البخاري (٢٤٢/٢) والجرح (٥٣٢/٢) والكمال (٤٤١٨/١) والتهذيب (٣١٥/١).

(٦) في حاشية أ: "قال أبو الحسن - رحمه الله -، قوله: "روى عنه العلاء بن صالح، وصدقة بن المثنى" وهم؛ العلاء بن صالح لم يدرك جميعاً، ولا رآه، وصدقة بن المثنى لم يسمع من جميع ولا حدث عنه؛ وإنما روى عنه صدقة بن سعيد الحنفي - والد أبي حماد، المفضل بن صدقة -، وروى عنه سليمان الشيباني، وأبو الجحاف،

كان رافضياً يضع الحديث!.

[٦٠١] حدثنا مكحول - بيروت -، سمعت جعفر بن أبان الحافظ يقول:

سمعت ابن نمير يقول: جُمِيع بن عُمَيْر من أكذب الناس! وكان يقول:
الكرّاكي^(١) تُفَرِّخ في السماء، ولا تقع فراخها!^(٢).

١٩٤ - جَمِيعُ^(٣) بن ثوب الحمصي

يروى عن خالد بن معدان، وحبيب بن عبيد، روى عنه محمد بن حرب،
وبقية.

كان يُخطئ كثيراً، لم يكثر خطؤه^(٤) فيخرج عن حدّ العدالة، ولا سلك
سترُ الثقات حتّى بعد عنه القدر؛ فهو مَن لا يُحتجّ به إذا انفرد.

والعوام بن حوشب، وسليمان الأعمش، وحرمة الضبيّ «. وقول المؤلف: « روى عنه العلاء... » أخذه عن
البخاريّ في التاريخ (٢٤٢/٢) وقد ذكر ابن أبي حاتم (٥٣٢/٢) العلاء بن صالح فيمن روى عن جميع هذا،
وتبعهم المزّي. والله أعلم. وذكره المؤلف - أيضاً - في الثقات (١١٥/٤) وقال: « يروي عن ابن عمر،
وعائشة، روى عنه صدقة بن يسار، والعلاء بن صالح! فكأنّه تغيّر فيه اجتهاده، والله أعلم.

(١) الكراكي: - بفتح الكاف الأولى - جمع كركي: - بالضم - نوع من الطير. انظر القاموس (١٢٢٨)، مادة كرك.

(٢) إسناده - إلى ابن نمير - صحيح، وأورده الحافظ في التهذيب (٣١٥/١) نقلاً عن المؤلف.

(٣) كذا ضبط في أ، بالفتح، وكسر الميم، يعني مكبر السابق. وانظر المؤلف (٤٥١/١). وترجمته في تاريخ

البخاري (٢٤٣/٢) والضعفاء للنسائي (١٠٧) والضعفاء للعقيلي (٢٠١/١) واللسان (١٦٨/١).

(٤) كذا في أ، ج، والنسختين من المختصر، والمراد: لم يفحش منه ذلك. ولا توجد هذه العبارة في ب، وفيه: « لم

يخرج عن حدّ العدالة ».

(٥) في ج: « سنن ».

١٩٥ - الجراح بن منهال الجزري^(١)

من أهل [٧٤/ب] حرّان، كنيته: أبو العَطوف^(٢)، وبه يُعرف، يروي عن الزهري، والحكم، روى عنه أبو حنيفة، ويزيد بن هارون.

وكان أبو العَطوف رجل سوء؛ يشرب الخمر، ويكذب في الحديث! مات سنة ثمان وستين ومائة.

[٦٠٢] سمعت الحنبليّ يقول: سمعت أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين، قال: أبو العَطوف الجزريّ ليس حديثه بشيء^(٣).

[٦٠٣] سمعت أحمد بن محمد بن الحسن البلخيّ يقول: سمعت هارون الديك^(٤) يقول: سمعت أبا نعيم يقول^(٥): سئل أبو العَطوف - قاضي حرّان - : ما تقول في النبيذ الذي قد أتى له أربعة أشهر؟ قال: لا أرى لك شربه. قلت: ولم؟ قال: لأنك لا تُؤدّي شكره!

قال: وسئل أبو العَطوف: ما تقول في شرب النبيذ من غير سماع؟ قال: الدنّ الدنّ^(٦) أولى به^(٧).

(١) بفتح الجيم، والزاي، بعدها راء، نسبة إلى الجزيرة، وهي إلى بلاد، منها حرّان. انظر الأنساب (٥٥/٢). وترجمته في تاريخ الدوري (٥٣٣٣) والضعفاء للبخاري (٥١) والضعفاء للنسائي (١٠٥) والضعفاء للعقيلي (٢٠٠/١) والجرح (٥٢٣/٢) والكامل (٤٠٦/٢) واللسان (١٢٦/٢).

(٢) بفتح العين، وضَمّ الطاء المهملتين. المغني في الضبط (٥٧).

(٣) أخرج الدوري (٤٦٧/٤، رقم: ٥٣٣٣) عن ابن معين مثله.

(٤) هو أبو سفيان، هارون بن سفيان المستملي، والديك لقبه، مات ببغداد سنة خمسين، أو إحدى وخمسين ومائتين. ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٢٤/١٤) وانظر تبصير المنتبه (٥٦٥/٢).

(٥) زاد في ب: «سمعت». وأبو نعيم لعلة الفضل بن دكين.

(٦) كلمة: «الدنّ» غير مكرّر في ب، ج. والدنّ: وعاء ضخم للخمر. المعجم الوسيط (٢٩٩/١)، وانظر القاموس (٥٤٥١، مادة دنن).

(٧) إسناد ضعيف؛ راويه البلخيّ، متهم بالشرب، والحكاية موافقة لهواه، والديك لم أقف على جرح فيه ولا تعديل، ولم أقف على هذه الحكاية في مصدر آخر. والله أعلم.

[٦٠٤] سمعت محمد بن إسحاق الثقفي يقول: سمعت أبا قدامة^(١) يقول: سمعت سلمة بن سليمان^(٢) يقول: قال رجل لابن المبارك: أكان أبو حنيفة عالماً؟ قال: ما كان بخليق؛ لذلك ترك عطاء، وأقبل على أبي العطوف^(٣)!

قال أبو حاتم^(٤): وهو الذي روى:

[٦٠٥] عن ابن شهاب، عن أبي سليم - مولى أبي رافع^(٥) -، عن أبي رافع قال، قال النبي ﷺ: «من حق الولد على الوالد: أن يُعلمه كتاب الله ﷻ، والسباحة، والرمي».

حدثناه أبو عروبة^(٦)، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحراني، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، ثنا الجراح بن المنهال، عن ابن شهاب^(٧).

[٦٠٦] وروى عن أبي الزبير، عن جابر، قال: «رفعت جراحة إلى النبي ﷺ فأمر بها أن تداوى سنة، وأن ينتظر بها سنة؛ أجله سنة».

حدثنا علي بن أحمد بن سعيد^(٨)، ثنا محمد بن عبيد الأسدي^(٩)، ثنا الربيع بن زياد^(١٠)، قال: ثنا أبو العطوف الجزري، عن أبي الزبير^(١١).

(١) هو عبيد الله بن سعيد اليشكري، السرخسي، ثقة مأمون ستّي، مات سنة ٢٤١، التقريب (٦٣٩).

(٢) هو أبو سليمان، وقيل: أبو أيوب المؤدّب، وراق ابن المبارك، ثقة حافظ، مات سنة ٢٠٣، التقريب (٤٠٠).

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه الخطيب في التاريخ (٤٠٧/١٣) من طريق الثقفي به مثله سواء.

(٤) سبق برقم: (٥٧٤).

(٥) هو الحسين بن محمد الخافظ.

(٦) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٥٢٢/٢، رقم: ٨٦٤) من طريق المؤلف به. قال الذهبي في تلخيص العلل (١٧٠): «فيه الجراح بن منهال كذاب!». فهو آفته، وإن كان الراوي عنه مضعفاً؛ فهو إنما ضعّف لروايته عن أمثال أبي العطوف. والله أعلم.

(٧) هو الهذلي، أحد شيوخ المؤلف في الصحيح، خرّج عنه حديثاً واحداً برقم (٤٦٩١) وانظر زوائد رجاله (١٧١٠/٤).

(٨) هو الهذلي - بالنحريك -، الجلاب - بالجيم -، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٤٩، (ت) التقريب (٨٧٥).

(٩) هو الضبي، ذكره المؤلف في الثقات (٢٩٨/٦) وقال: «يغرب». وقال ابن عدي (٤٤/٤): «روى أحاديث لا يُتابع عليها!». وقال الذهبي في الميزان (٤٠/٢): «ما رأيت لأحد فيه تضعيفاً، وهو جازز الحديث».

١٩٦- الجراح بن مليح بن عدي بن فرس الرؤاسي^(٢)

من قيس عيلان^(٣)، كنيته: أبو وكيع، وهو والد وكيع بن الجراح، ويروي عن الأعمش، وأبي إسحاق.

كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، زعم يحيى بن معين أنه كان وضّاعاً للحديث!^(٤).

١٩٧- جرير بن أيوب البجلي^(٥)

أخو يحيى بن أيوب، من أهل الكوفة، يروي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، وهو جدّه، روى عنه وكيع. كان مُمّ فحش خطؤه، وكان أبو نعيم يقول: جرير بن أيوب يضع الحديث^(٦).

(١) أخرجه ابن عديّ (٢٤١/٥) ومن طريقه البيهقيّ في الكبرى (١١٧/٨، رقم: ١٦١١٣) من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، ثنا أبو الزبير به نحوه. قال ابن عديّ: «هذا غير محفوظ». وقال البيهقيّ: «وكذلك رواه جماعة من الضعفاء، عن أبي الزبير، ومن وجهين آخرين عن جابر، ولم يصح شيء من ذلك». والمعروف في هذا: حديث عمرو بن دينار، عن جابر أن رجلاً طعن رجلاً بقرن في ركبته؛ فأتى النبي ﷺ يستقيد، فقال له: «لا حتى تبرأ». أخرجه البيهقيّ (١١٥/٨-١١٦، رقم: ١٦١٠٧، ١٦١٠٨، ١٦١٠٩) مرسلًا وموصولًا، ورجّح المرسل. والله أعلم.

(٢) الرؤاسي: - بضمّ الراء، وتخفيف الواو، وفي آخرها سين مهملة، نسبة إلى بني رؤاس. الأنساب (٩٧/٣). وترجمته في تاريخ ابن معين (١٢٥٦) وتاريخ البخاري (٢٢٧/٢) والجرح (٥٢٣/٢) والكامل (٤١٠/٢) والتهذيب (٢٩٣/١).

(٣) بالمهملة. انظر الأنساب (٥٧٧/٤).

(٤) نقله ابن حجر في التهذيب (٢٩٣/١-٢٩٤) عن المؤلف بحروفيه. ولم أجد هذا النصّ عن يحيى فيما اطّلت عليه من تواريفه، بل فيها ما يناقضه؛ ففي الدوري (٢٦٧/٣، رقم: ١٢٥٦) قال: «ثقة!». وكذا في رواية ابن أبي مريم، وفي رواية ابن محرز (١/رقم: ٣٢٦): «ليس به بأس». وأخرج نحوه الخطيب في تاريخه (٢٦٠/٧) عن الدارمي به، ولم أجدّه في تاريخ الدارمي المطبوع. لذا قال الحافظ في التقریب (١٩٦): «صدوق بهم».

(٥) في أ: «البجلي». ثم كتب فوقها ضبة وكتب في الحاشية: «البجلي». وفي ب، ج: «البجلي». وانظر تاريخ ابن معين (١٤٣٤) والضعفاء للبخاري (٥٠) والضعفاء للنسائي (١٠٤) والضعفاء للعقيلي (١٩٧/١) والجرح (٥٠٣/٢) والكامل (٣٤٢/٢) واللسان (١٢٨/٢).

(٦) نقل ابن عديّ (٣٤٢/٢) مثله عن الفلاس، عن أبي نعيم.

[٦٠٧] سمعت الحنبلِيّ يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سئل يحيى بن معين عن جرير بن أيوب البجلي^(١) فقال: ضعيف^(٢).

١٩٨ - الجارود بن يزيد العامري^(٣)

أبو عليّ، من أهل نيسابور، يروي عن هز بن [٧٥/أ] حكيم، والثوري، روى عنه سلمة بن شبيب^(٤).

ينفرد بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثقات ما لا أصل له.

[٦٠٨] روى عن هز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ قال: «أترعون^(٥) عن ذكر الفاجر! اذكروه بما فيه؛ كي يحذره الناس».

حدّثناه أبو بسطام^(٦) وجماعة، عن سلمة بن شبيب^(٧)، عنه^(٨).

[٦٠٩] وروى عن سفيان الثوريّ، عن الأشعث^(٩)، عن ابن سيرين، عن

(١) في أ: «البلخي». ثم كتب تحته: «البجليّ». وقد سبق التنبيه على مثله في أوّل الترجمة.

(٢) لم أقف عليه عند غيره من رواية ابن زهير، لكن نقل مثله أبو خالد الدقاق (١١٩)، وفي رواية الدوري (٤٤٩/٣، رقم: ٢٢١٠): «ليس بشيء».

(٣) بالعين المهملة، وبعد الألف ميم مكسورة، ثم راء، نسبة إلى ثلاث قبائل. انظر الأنساب (١١٣/٤). وترجمته في تاريخ ابن معين (٤٧٦١) والضعفاء للبخاري (٥٣) والضعفاء للنسائي (١٠٢) والضعفاء للعقيلي (٢٠٢/١) والجرح (٥٢٥/٢) والكمال (٤٣٠/٢) واللسان (١١٦/٢).

(٤) هو المسمعيّ، ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة بضع وأربعين. (٤م) التقريب (٤٠٠).

(٥) من وزع، يزع، وزعاً، إذا كفّه ومنعه. النهاية (ص ٩٧٠).

(٦) كذا في أ. وفي ب، ج: «ابن بسطام». وهو الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفرانيّ؛ من شيوخ المؤلّف في الصحيح. انظر زوائد رجال ابن حبان (٨١٨/٢)، وتذيب الكمال (٢٤٨/٣) وكتاب: ابن عديّ ومنهجه (٢٥٣/٢).

(٧) هو المسمعيّ، ثقة، مات سنة بضع وأربعين ومائتين. التقريب (٤٠٠).

(٨) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: هذا حديث الجارود بن يزيد، عن هز؛ وضعه عليه! وسرقه منه عمرو بن الأزهر، فحدّث به عن هز، وعمرو بن الأزهر كذاب! قال مجاهد بن موسى: عمرو بن الأزهر يكذب بمحاوبة! وسرقه منه سليمان بن عيسى السكّريّ، وكان دجالاً، فرواه عن الثوريّ، عن هز بن حكيم، وسرقه شيخ يُعرف بالعلاء بن بشر؛ فرواه عن سفيان بن عيينة، وابن عيينة لم يسمع من هز شيئاً! وغير لفظه، وأتى بمعناه فقال: (ليس للفاسق غيبة)». وهذا توضيح لكلام المؤلّف الآتي قريباً.

أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كنوز البر: إخفاء الصدقة، وكتمان المصيبة، وكتمان الشكوى؛ يقول الله ﷻ: ابتليت عبدي ببلاء فصير، ولم يشكني إلى عواده؛ أبدله لحماً خيراً من لحمه، ودماً أطيب من دمه، فإن أرسلته إلى مثله؛ لا ذنب له! وإن توقيته؛ فإلى رحمتي».

حدثناه محمد بن أيوب بن مشكان، النيسابوري - بطبرية -، ثنا محمد بن عمر بن زياد بن مهاجر القيسي، النيسابوري^(١)، ثنا الجارود بن يزيد، ثنا سفيان الثوري.

* وهذا لا أصل له!^(٣).

وأما حديث بهز بن حكيم؛ فما رواه عن بهز بن حكيم إلا الجارود هذا! وقد رواه سليمان بن عيسى السجزي، عن الثوري، عن بهز؛ قدم نيسابور فقبل له: إن الجارود يروي هذا الحديث عن بهز؛ فقال: حدثنا سفيان الثوري، عن بهز، فصار حديث^(٤). وسليمان بن عيسى تالف في الروايات^(٥). واتصل هذا الخبر بعمر بن الأزهري الحراني - وكان مطلق اللسان^(٦) -، فرواه عن بهز بن حكيم!^(٧) ورواه العلاء بن بشر - لما اتصل به -، عن ابن عيينة، عن بهز، وقلب

(١) هو ابن سوار الكندي، صاحب التوايت، ترجم له المؤلف في هذا الكتاب وقد سبقت برقم: (١٠٣).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٧/٧) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٤٧٧/٣)، رقم: (١٧٠١) من طريق قطن بن إبراهيم، عن الجارود به مثله. قال أبو نعيم: «تفرّد به الجارود، عن سفيان». فالحمل فيه عليه. وانظر الضعيفة (١٣٤/٢)، رقم: (٦٩١).

(٤) كذا في أ، وكتب فوقها (كذا) والكلام برمته ساقطة من ب. والحديث المشار إليه أخرجه ابن عدي (٢٩١/٢) من طريق سهل بن عمار، عنه به، وقال: «سرقه من الجارود».

(٥) انظر ترجمته في اللسان (١١٨/٣).

(٦) أي يكذب. انظر ترجمته برقم: (٦٢٣).

(٧) أخرجه ابن عدي (٢٣٣/٦) من طريق حسين بن يسار، عنه به. ثم قال: «وهذا يعرف بالجارود».

متنه! ^(١) ورواه شيخ من أهل الأبلّة يقال له: نوح بن محمد ^(٢) - رأيته، وكان غير حافظ للسانه -، عن أبي الأشعث ^(٣)، عن معتمر ^(٤)، عن بهز. والخبر في أصله باطل، وهذه الطرق كلّها بواطيل ^(٥)؛ لا أصل لها ^(٦).

١٩٩ - جُبارة بن مغلّس ^(٧)

أبو محمد الحمّانيّ، من أهل الكوفة، يروي عن القاسم بن معن ^(٨)، وشريك، وغيرهما، حدّثنا عنه شيوخنا، مات بالكوفة، سنة إحدى وأربعين ومائتين ^(٩). كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، أفسده يحيى الحمّانيّ حتّى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة؛ لما شاها من الأشياء المستفيضة عنه؛ التي لا أصول لها؛ فخرج بها عن حدّ التعديل إلى الجرح.

[٦١٠] سمعت يعقوب بن إسحاق ^(١٠) يقول: سمعت صالح بن محمد ^(١١) يقول: سألت ابن نمير عن جبارة بن مغلّس؟ فقال: ثقة!

-
- (١) فقال: «ليس للفاسق غيظاً». أخرجه ابن عديّ (٣٧٩/٦) من طريق جعدة بن يحيى، عنه به. قال ابن عديّ: «لو كان حديث الجارود حقاً؛ لقلت: إنّ العلاء أراد في هذه الرواية حديث الجارود، ولفظه». (٢) ذكره الذهبيّ في الميزان (٢٧٩/٤) وقال: «روى عن الحسن بن عرفة حديثاً شبه الموضوع». (٣) هو أحمد بن المقدم العجليّ. (٤) ابن سليمان التيميّ. (٥) قال العقيليّ (٢٠٢/١): «ليس له من حديث بهز أصل، ولا من حديث غيره، ولا يتابع عليه». (٦) ما بين النجمتين لا توجد في ب، ج! (٧) جبارة: بالضم، ثمّ موحدّة، بن مغلّس: كمحدّث، بمعجمة، ولام مشدّدة، ثمّ سين مهملة. انظر التقريب (١٩٤) والمغني في الضبط (٢٣٨). وترجمته في الضعفاء للنسائيّ (١٠٣) والضعفاء للعقيليّ (٢٠٦/١) والكامل (٤٤٣/٢) والتهذيب (٢٨٨/١). (٨) في ب: «معين»!

- (٩) في ب: «إحدى وأربعين ومائة». وهو خطأ. (١٠) هو أبو الفضل القراب، سبق برقم: (٤٦٥). (١١) هو أبو عليّ الأسديّ، الملقّب جزرة، أحد أئمّة الجرح والتعديل. قال الخطيب في التاريخ (٣٢٢/٩): «كان حافظاً، عارفاً، من أئمّة الحديث، وتمنّ يرجع إليه في علم الآثار، ومعرفة نقلة الأخبار». مات سنة ثلاث، أو أربع وتسعين ومائتين. انظر السير (٢٣/١٤) والتكلمون في الرجال (١٠٨) ضمن مجموع أربع رسائل.

فقلت: إنه حدثنا عن ابن المبارك، عن حميد^(١)، عن [ابن]^(٢) أبي الورد، عن أبيه، قال: رأيت النبي ﷺ رجلا [٧٥/ب] أحمر فقال: «أنت أبو الورد»^(٣). قال ابن نمير: هذا منكر.

قال، وقلت: حدثنا عن حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد^(٤)، عن يحيى بن يعمر^(٥)، عن ابن عمر، أن رجلا نادى النبي ﷺ فقال: «لبيك»^(٦). قال: وهذا منكر. ثم قال ابن نمير: حسبك. ثم قال: أظن بعض جيرانه أفسد عليه كتبه! فقلت له: يعني يحيى الحماني؟ فقال: لا أستي أحدا^(٧).

(١) هو ابن أبي حميد الطويل، ثقة، مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة ٢٠٤، أو ٤٣٠، وهو قائم بصلّي، وله ٧٥ سنة، التقريب (٢٧٤).

(٢) زيادة من ب. وابن أبي الورد هذا لم أقف على اسمه، ولا على ترجمته. وأبوه أبو الورد هكذا غير منسوب، ذكره الحافظ في التقريب (١٢٢٠) للتمييز بينه، وبين أبي الورد المازني. وهو صحابي آخر. وقال في التهذيب (٦٠٥/٤): قال العسكري: «فرّق بينهما عبدان، وغيره جعلهما واحدا». وانظر الإصابة (٣٧٣/٧).

(٣) قال الحافظ في التهذيب (٦٠٥/٤): «قال عبدان في الصحابة: حدثنا جنادة، (كذا في المطبوع من التهذيب، والظاهر أنه تحريف، والصواب: جبارة) ثنا ابن المبارك، عن حميد، عن ابن أبي الورد، به مثله».

(٤) هو ابن هبيرة العدوي، صدوق، تكلم فيه للنصب، من الثالثة، مات سنة ٣١٠، (خ م دس) التقريب (١٢٩).

(٥) بفتح التحتانية والميم، بينهما مهملتان ساكنتان، البصري، قاضي مرو، ثقة فصيح، وكان يرسل، مات قبل المائة، وقيل: بعدها، التقريب (١٠٧٠).

(٦) أخرجه الحاكم (٣١١/٤، رقم: ٧٧٤٣) من طريق عدي بن الفضل، عن إسحاق بن سويد به نحوه. قال الحاكم: «صحيح». وتعقبه الذهبي بأن عدياً متروك. وقال مثله الحافظ في الإتحاف (٤٤٥/٩).

(٧) إسناده صحيح. ونقل نحوه الحافظ في التهذيب (٢٨٩/١) عن صالح جزرة.

باب الحاء

* قال أبو حاتم - رحمه الله - وغفر له - : ومن المجروحين من المحدثين ممن ابتداء اسمه على الحاء* (١):

٢٠٠ - الحارث بن عبد الله الهمداني الحارفي (٢) الأعور

كنيته: أبو زهير، من أهل الكوفة، وقد قيل: إنه الحارث بن عبيد، فإن كان؛ فهو تصغير عبد الله، يروي عن عليّ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي. كان غالباً في التشيع، واهياً في الحديث. قال الشعبي: حدثنا الحارث، وأشهد أنه أحد الكذابين! (٣).

[٦١١] حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: حدثنا جرير (٤)، عن حمزة الزيات، قال: سمع مرة الهمداني (٥) من الحارث شيئاً فأنكره فقال له: اقعد حتى أخرج إليك، فدخل مرة واشتمل على سيفه! وحسّ الحارث بالشرّ فذهب (٦).

(١) ما بينهما لا توجد في ب.

(٢) بالحاء المعجمة، وبعد الألف راء مكسورة، ثم فاء، نسبة إلى خارف، بطن من همدان. الأنساب (٣٠٥/٢). وترجمته في تاريخ ابن معين (١٧٥١) والضعفاء للبخاري (٦٠) وأحوال الرجال (١٠)، والضعفاء للنسائي (١١٦) والضعفاء للعقيلي (٢٠٨/١) والجرح (٧٨/٣) والكامل (٤٤٩/٢) والتهذيب (٣٣١/١).

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ (٢٧٣/٢) والفسوي في المعرفة (١١٦-١١٧) والعقيلي (٢٠٨/١) من طريق المغيرة، قال سمعت الشعبي... مثله.

(٤) هو ابن عبد الحميد الضبي.

(٥) هو ابن شراحيل، مرة الطيب، ثقة عابد، من الثانية، مات سنة ٧٦، وقيل: بعدها. (ع) التقريب (٩٣٠).

(٦) تاريخ الدوري (٤٩٥/٣، رقم: ٢٤١٩). وهذه حكاية منقطعة؛ حمزة ولد سنة ثمانين، فلم يدرك مرة ولو على القول أن مرة إنما توفي بعد الجماجم؛ لأن الجماجم كانت سنة ٨٣، كما قال الفسوي وغيره. انظر تاريخه (٤٣٣/٣).

[٦١٢] حَدَّثَنَا الْهَمْدَانِيُّ، ثنا عمرو بن عليّ، قال: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ^(١).

[٦١٣] سمعت الحنبلِيَّ يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سئل يحيى بن معين، عن الحارث الأعور - صاحب عليّ -، فقال: ضعيف^(٢).

[٦١٤] سمعت محمد بن إسحاق الثقفيّ يقول: سمعت محمد بن عثمان بن كرامة^(٣) يقول: سمعت أبا نعيم^(٤) يقول: سمع الحارث من عليّ عليه السلام أربعة أحاديث^(٥).

قال أبو حاتم عليه السلام: ومات الحارث الأعور في ولاية عبد الله بن يزيد الخطميّ^(٦) بالكوفة، سنة خمس وستين.

[٦١٥] وهو الذي روى عن عليّ قال، قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله: «لا تفتحنّ عليّ الإمام في الصلاة».

حدّثناه عليّ بن الحسين بن سليمان^(٧) - بالفسطاط -، ثنا وهب بن حفص الحرّانيّ^(٨)، ثنا الفرّياي^(٩)، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن

(١) أخرجه العقيليّ (٢١٠/١) وابن عديّ (٤٥٠/٢) من طريقين عن الفلاس مثله.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٧٩/٣) عن ابن أبي خيثمة نحوه.

(٣) بفتح الكاف، وتخفيف الراء، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٥٦، (خ دت ق) التقريب (٨٧٧).

(٤) هو الفضل بن دكين.

(٥) في أ، ب: «أربع أحاديث»، والتصحيح من ج. والأثر إسناده صحيح.

(٦) بفتح المعجمة، وسكون المهملة، نسبة إلى بطن من الأنصار، صحابيّ صغير، ولي الكوفة لابن الزبير، (ع) انظر الأنساب (٣٨٢/٢) والتقريب (٥٥٧) والإصابة (٢٢٧/٤).

(٧) كذا في أ، ب، وفي ج: «علي بن أحمد بن الحسين بن سليمان»، وقد سبق هذا الاسم برقم: (٤٦٠). وليست فيه هذه الزيادة!

(٨) ضعيف جدًا؛ كذّبه أبو عروبة، وقال الدارقطنيّ: «يضع الحديث»! انظر اللسان (٢٧٩/٦).

(٩) هو محمد بن يوسف بن واقد الضيّّ مولاهم، الفرّياي - بكسر الفاء، وسكون الراء، بعدها تحتانية، وبعد الألف موحدة -، نسبة إلى فارياي، بليدة بنواحي بلخ، ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدّم فيه - مع

الحارث، عن علي^(١).

(٢) وهذا لا أصل له مرفوعاً؛ وهو قول علي^(٣).

٢٠١ - الحارث بن نبهان الجرمي^(٣)

من أهل البصرة، يروي عن الأعمش، وعاصم بن بهدلة، روى عنه وكيع، ومسلم بن إبراهيم.

كان من الصالحين الذين غلب عليه^(٤) الوهم، حتى فحش خطؤه، وخرج عن حد الاحتجاج به.

[٦١٦] سمعت الحنبلي يقول: سمعت أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين قال:

الحارث بن نبهان ليس بشيء^(٥).

٢٠٢ - الحارث بن عمير^(٦)

[٧٦/أ] من أهل البصرة، كنيته: أبو عمير، يروي عن حميد الطويل،

ذلك - عندهم على عبد الرزاق، من التاسعة، مات سنة ١٢، (ع) انظر الأنساب (٣٧٦/٤) والتقريب (٩١١).

(١) أخرجه أبو داود (٣٩١/١، رقم: ٩٠٨) عن عبد الوهاب بن نجدة، عن محمد بن يوسف الفريابي به نحوه. قال أبو داود: «أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث، ليس هذا منها». فالعلة إذاً في تدليس أبي إسحاق، وهو ممن لا يقبل عننته؛ ذكره الحافظ في الطبقة الثالثة، انظر تعريف أهل التقديس (١٠١) على أنه قد روي - أيضاً - عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي موقوفاً على الصواب، أخرجه ابن أبي شيبة (٤١٧/١، رقم: ٤٧٨٦) والدارقطني (٣٨٤/١، رقم: ١٤٧٥) من طريق شريك، عن أبي إسحاق به.

(٢) الجملة لا توجد في ب، ج.

(٣) بفتح الجيم، وسكون الراء، نسبة إلى جرم، قبيلة من اليمن. الأنساب (٤٧/٢). وترجمته في تاريخ ابن معين (٣٢٨٥). وتاريخ البخاري (٢٨٤/٢) والضعفاء للنسائي (١١٨) والضعفاء للعقيلي (٢١٧/١) والجرح (٩١/٣) والكمال (٤٥٨/٢) والتهذيب (٣٣٨/١).

(٤) في ب، ج: «عليهم».

(٥) أخرج الدوري (١١١/٤، رقم: ٣٤١٢) عن ابن معين مثله.

(٦) ترجمته في تاريخ ابن معين (٤٩١٦) وتاريخ البخاري (٢٧٦/٢) والجرح (٨٣/٣) والتهذيب (٣٣٥/١).

والبصريين، روى عنه أحمد بن أبي شعيب الحرّاني^(١)، والناس.

وكان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات!

[٦١٧] روى عن حميد، عن أنس، قال: سئل النبي ﷺ عن أجر الرباط؟

قال: «من رباط ليلة حارساً من وراء المسلمين؛ كان له من أجر^(٢) من خلفه ممن صلى وصام».

حدثناه الحسين بن محمد بن خالد^(٣) - بجرّجرايا^(٤) -، ثنا محمد بن زنبور

المكي^(٥)، ثنا الحارث بن عمير، عن حميد^(٦).

[٦١٨] وقد روى الحارث بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

جدّه، عن عليّ، عن النبي ﷺ قال: «آية الكرسيّ، وشهد الله، وفاتحة الكتاب،

معلقات بالعرش؛ ما بينهنّ وبين الله ﷻ حجاب، يقلن: يا ربّ! قبطنا إلى

أرضك، وإلى من يعصيك؟ قال الله ﷻ: بي حلفت! لا يقرأكنّ أحد من

عبادي دبر كلّ صلاة إلّا جعلت الجنة ثوابه، على ما كان فيه، وإلّا أسكنته

(١) هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب.

(٢) في ب، ج: «مثل أجر».

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) بفتح الجيم، وسكون الراء الأولى، أشار إليه ياقوت (ت: ٦٢٦) وآنه بلد من أعمال فُهروان، خربت مع ما خرب

من النهروانات. والظاهر أنه أعيد بناؤه؛ حيث قال القزويني الذي صَفَّ حوالي عام ٦٧٤هـ: «هي قرية من

أعمال بغداد مشهورة»، وقال كي لسترنج (ت: ١٩٣٣): «هي على أربعة فراسخ جنوب شرقي دير العاقول

... وما زالت باقية». معجم البلدان (١٢٣/٢)، وآثار البلاد (ص ٣٥١)، وبلدان الخلافة (ص ٥٦)..

(٥) كنيته: أبو صالح، صدوق، له أوهام، من العاشرة، مات في آخر سنة ٤٨، (س) التقريب (٨٤٥).

(٦) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٥٨١/٢، رقم: ٩٥٤) من طريق الدارقطني، عن ابن صاعد، عن محمد بن زنبور

به مثله. ونقل ابن الجوزي عن الدارقطني قال: «تفرّد به الحارث بن عمير».

فهذه علّة إيراد المؤلّف له في مناكيره، وقال الذهبي في تلخيص العلل (١٩٣) - بعد هذا الحديث -: «الحارث

بن عمير ذو موضوعات».

حظيرة القدس، وإلاّ نظرت [إليه] ^(١) بعين مكنونة كلّ يوم سبعين مرّة...». وذكر حديثا طويلا موضوعا؛ لا أصل له ^(٢).

[٦١٩] وروى عن أيوب ^(٣)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال، قال العباس: لأعلمنّ ما بقاء رسول الله ﷺ فينا؛ فأتاه فقال: يا رسول الله! لو اتّخذنا لك مكانا تكلمّ الناس منه ^(٤). قال: «بل أصبر عليكم» ^(٥)، تنازعوني ردائي، وتطشون عقي، ويصيبني غبارهم، حتّى يكون الله ﷻ هو [الذي] ^(٦) يُريحني منهم». حدّثناه الحسن بن سفيان، ثنا محمود ^(٧) بن غيلان، ثنا أبو أسامة ^(٨)، ثنا الحارث بن عمير، عن أيوب.

(١) زيادة من ب، ج.

(٢) أخرجه الجورقاني في الأباطيل (٢٧٧/٢-٢٧٨، رقم: ٦٨٢) من طريق محمد بن زنبور، عن الحارث به مثله. قال الجورقاني: «هذا حديث باطل». ونقل عن ابن خزيمة قال: «هذا الحديث باطل لا أصل له، والحارث بن عمير كذاب». وأخرجه الحافظ في التهذيب (٣٣٥/١) من وجه آخر عن ابن أبي الأزر، عن الحارث به، ثم قال: «والذي يظهر لي أنّ العلة فيه من دون الحارث!». وفي هذا نظر؛ فمحمد بن أبي الأزر هو ابن زنبور وهو صدوق، ومحمد بن إبراهيم الديلمي ذكره الذهبي في السير (٩/١٥) وقال: «أحدث الصدوق، وكان مسند الحرم في وقته». وهذا في طبقة ابن خزيمة رحمه الله، وعليه فقول ابن حجر في الهدي (٤٨٠) في ترجمة الحارث هذا: «بالغ ابن حبان فقال: إن أحاديثه موضوعة» فيه نظر؛ فقد اتهمه غيره، وصرّح شيخه ابن خزيمة بتكذيبه - كما سبق - وتبعهما على ذلك الذهبي (كما سبق نقل ذلك عنه في التخرّيج السابق) ثم إن قول ابن حبان: «بروي عن الأثبات الموضوعات» لا يعني أنّ أحاديثه كلّها موضوعة، ولا أنّه المتعمّد لها، بل يمكن أن تكون هذه الأشياء إنّما أدخلت عليه فحدّث بها، والبحاري إنّما أخرج له تعليقا زيادة لفظة واحدة فقط توبع عليها كما صرّح الحافظ نفسه به في الهدي. والله أعلم.

(٣) هو السخنياني.

(٤) في ب، ج: «فيه».

(٥) في ب، ج: «عليهم».

(٦) زيادة من ب، ج.

(٧) في ب: «محمد». وسقطت من ج: «محمود بن غيلان» وهو تحريف، وهو أبو أحمد العدويّ مولاهم

المروزيّ، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٣٩، وقيل: بعدها، (خ م ت س ق) التقريب (٩٢٥).

(٨) هو حماد بن أسامة.

وتفقدت هذا الكلام؛ فوجدت له أصلاً من حديث حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، أن العباس، أو ابن العباس قاله^(١).

٢٠٣- الحارث بن عبيد^(٢)

أبو قدامة الإيادي، من أهل البصرة، مؤذن مسجد البرقي^(٣)، يروي عن البصريين؛ أبو عمران الجوني^(٤)، وغيره، روى عنه أهلها.

كان شيخاً صالحاً، ممن كثر وهمه، حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا.

[٦٢٠] ثنا الهمداني، ثنا عمرو بن علي، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن الحارث بن عبيد فقلت له: تحدث عن هذا الشيخ؟! فقال: كان من شيوخنا، وما رأيت إلا خيراً^(٥).

[٦٢١] سمعت الحنبلي يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سئل يحيى بن معين عن أبي قدامة الإيادي؟ فقال: ضعيف^(٦).

(١) أخرجه الدارمي (٤٩/١، رقم: ٧٥) عن سليمان بن حرب، عن حماد، عن أيوب، عن عكرمة، قال قال العباس... وذكره. وأخرجه ابن أبي شيبة (١١٠/٧، رقم: ٣٤٤١٥) عن ابن علية، عن أيوب به.

(٢) ترجمته في تاريخ ابن معين (٤١٩٩) وتاريخ البخاري (٢٧٥/٢) والضعفاء للنسائي (١٢١) والضعفاء للعقيلي (٢١٦/١) والجرح (٣٨١) والكامل (٤٦١/٢) والتهذيب (٣٣٣/١).

(٣) بكسر الموحدة، وسكون الراء، بعده تاء مثناة، نسبة إلى برت، مدينة بنواحي بغداد. انظر الأنساب (٣٠٨/١).

(٤) بفتح الجيم، وسكون الواو، ثم نون، نسبة إلى بطن من الأزد. وأبو عمران هذا هو عبد الملك بن حبيب. انظر الأنساب (١٢٥/٢).

(٥) أخرجه العقيلي (٢١٣/١) وابن أبي حاتم (٨١/٣) وابن عدي (٤٥٥/٢) من طرق عن الفلاس مثله.

(٦) لم أحده من رواية ابن أبي خيثمة، لكن روى الدوري (٢٤٨/٤، رقم: ٤١٩٩) عنه قال: «الحارث بن عبيد ضعيف الحديث».

٢٠٤ - الحارث بن وجيه الراسبي^(١)

من أهل البصرة، يروي عن مالك بن دينار، روى عنه زيد بن [٧٦/ب] حباب، والحوضي^(٢).

كان قليل الحديث، ولكنه ينفرد بالناكير عن المشاهير في قلة روايته!
[٦٢٢] سمعت الحنبلي يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: عن يحيى بن معين، قال: الحارث بن وجيه ليس بشيء^(٣).

٢٠٥ - الحارث بن عبيدة الحمصي^(٤)

من أهل الشام، يروي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، روى عنه أهل بلده. يأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم؛ لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد.
[٦٢٣] روى عن ابن خثيم^(٥)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ أتى على جماعة من التجار فقال: «يا معشر التجار! فاستجابوا، ومدّوا إليه أعناقهم،

(١) الحارث بن وجيه - بوزن عظيم -، وقيل: بفتح الواو، وسكون الجيم، بعدها موحدة، الراسبي - بالراء، وكسر السين، والباء -: نسبة إلى بني راسب، نزلت بالبصرة. انظر الأنساب (٢٥/٣) والتقريب (٢١٤)، وانظر - أيضا - تاريخ ابن معين (٣٢٦٧) وتاريخ البخاري (٢٨٤/٢) والضعفاء للنسائي (١٢٠) والضعفاء للعقيلي (٢١٦/١) والكامل (٤٦٢/٢) والتهذيب (٣٣٩/١).

(٢) هو أبو عمر، حفص بن عمر، الحوضي - بفتح المهملة وسكون الواو -، نسبة إلى موضع بالبصرة. الأنساب (٢٨٩/٢).
(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٩٢/٣) عن ابن أبي خيثمة به نحوه. ولفظه: ليس حديثه بشيء. ومثله في رواية الدوري (٨٦/٤، رقم: ٣٢٦٧).

(٤) قال في الثقات (١٧٦/٦): «الحارث بن عبيدة المصري، كنيته: أبو وهب، الساوي، يروي عن هشام بن عروة، وأهل بلده، روى عنه عمرو بن عثمان الحمصي، وأهل مصر، مات في ذي القعدة، سنة ست وثمانين ومائة، وهو الذي يقال له: الحارث بن عميرة الكلاعي، عداة في أهل الشام، سكن مصر». فظاهر هذا أنه تغير اجتهاده فيه، أو أنه ذكره في الثقات وثبه هنا على أنه لا يحتج به منفردا؛ لقوله: «لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد»، لكن قال الحافظ في التعميل (٤٠٩/١): «الحارث بن عبيدة الحمصي، ذكره ابن حبان في الضعفاء، وناقض نفسه؛ فذكره في الثقات». والله أعلم.

(٥) بالمعجمة، والثالثة، مصغر، هو عبد الله بن عثمان بن خثيم، أبو عثمان القارئ المكي.

فقال: إِنَّ اللَّهَ يَكُونُ بَاعْثَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَجَارًا! إِلَّا مَنْ صَدَقَ، وَوَصَلَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ».

حدّثناه الحسن بن سفيان، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ، ثنا الحارث بن عبيدة الحمصيّ.

* وهذا ليس له أصل صحيح يرجع إليه! *^(١).

٢٠٦ - الحارث بن عمران الجعفري^(٢)

من أهل المدينة، يروي عن هشام بن عروة، وحظلة بن أبي سفيان، روى عنه أحمد بن سليمان، وعليّ بن حرب.

كان يضع الحديث على الثقات!

[٦٢٤] روى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ، وَأَنْكَحُوا الْأَكْفَاءَ، وَأَنْكَحُوا إِلَيْهِمْ».

حدّثنا ابن خزيمة، ثنا أبو سعيد الأشجّ^(٣)، ثنا الحارث بن عمران.

وقد تابع عكرمة بن إبراهيم^(٤)، الحارث بن عمران في هذه الرواية، عن

(١) ما بينهما لا توجد في ب، ج. ومراد المؤلف - رحمه الله - من قوله: «ليس له أصل ...» يعني من حديث ابن عباس؛ وإنّما هو: عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد، بن رفاع بن رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ، كذا أخرجه الترمذي (٥١٥/٣، رقم: ١٢١٠) وابن ماجه (١٠/٣، رقم: ٢١٤٦) والمؤلف في الصحيح (٢٧٦/١١، رقم: ٤٩١٠) والحاكم (٨/٢، رقم: ٢١٤٤) والدارميّ (٣٢٢/٢، رقم: ٢٥٣٨) من طرق، عن ابن خثيم به. وقد رواه على الوجه الأوّل الذي ذكره المؤلف - أيضا - عمرو بن عثمان بن سعيد، عن الحارث به، ذكره ابن أبي حاتم في العلل (٣٩٣/١، رقم: ١١٧٨) وسأل أباه عن ذلك فقال: «هذا خطأ؛ إنّما يرويه ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاع، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ»؛ فهذا هو الصواب، وكلام المؤلف هنا منسب على ذلك؛ لأجل مخالفة الحارث في إسناد هذا الحديث، ويدلّ على ذلك إخراجنا للحديث في صحيحه كما سبق، وقد نبّه على نحو هذا ابن حجر، والسخاويّ. انظر تزييه الشريعة (١٩١/٢).

(٢) ترجمته في الجرح (٨٤/٣) والكمال (٤٦٦/٢) والتهذيب (٣٣٥/١).

(٣) عبد الله بن سعيد الكنديّ.

(٤) هو الأزديّ، ذكره المؤلف في هذا الكتاب برقم (٨٢١) وقال: «كان ممن يقلب الأخبار، ويرفع المراسيل».

هشام بن عروة، وهما جميعا ضعيفان.

أصل الحديث مرسل، ورفع بطل^(١).

٢٠٧ - الحجاج بن أرطاة النخعي^(٢)

من أهل الكوفة، كنيته: أبو أرطاة، كان صلفا^(٣) يروي عن عطاء، وعمرو بن دينار، وروى عنه شعبة، والثوري، وكان خرج مع المهدي^(٤) إلى خراسان، فولاه القضاء، ومات في منصرفه بالرّي سنة خمس وأربعين ومائة.

تركه ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل [رحمهم الله أجمعين]^(٥). وكان قبل أن يخرج مع المهدي على شرطة

وضعه ابن معين، والنسائي، والعقيلي، وغيرهم. انظر الميزان (٨٩/٣).

(١) الجملة لا توجد في ب، ج.

والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٤٠٣/١)، رقم: (١٢٠٨) من طريق علي بن حرب، وأبي سعيد الأشج، كلاهما عن الحارث به، ونقل عن أبيه قال: «الحديث ليس له أصل، وقد رواه مندل أيضا». قال ابن أبي حاتم: «ورواه أبو أمية بن يعلى عن هشام... به» ثم نقل عن أبيه قال: «هذا حديث باطل؛ لا يحتمل هشام بن عروة هذا». وذلك لأنه لم يروه عن هشام مرفوعا إلا ضعيف: الحارث بن عمران، وعكرمة بن إبراهيم، ومندل، وأبو أمية بن يعلى، وكل هؤلاء ضعفاء.

أما المرسل؛ فأخرجه ابن أبي شيبة (٢٦/٤)، رقم: (١٧٤٢٦) عن أبي معاوية، عن مختار بن منيع، عن قتادة، عن عروة بن الزبير قال، قال رسول الله ﷺ نحوه. والله أعلم.

(٢) بفتح النون، والحاء المعجمة، بعدها عين مهملة، نسبة إلى نخع، قبيلة نزلت الكوفة. الأنساب (٤٧٣/٥).

وترجمته في تاريخ ابن معين (١٥٩٣) والضعفاء للبخاري (٧٥) والضعفاء للنسائي (١٧١) والضعفاء للعقيلي (٢٧٧/١) والجرح (٢٢٣/٣) والكمال (٥١٨/٢) والتهذيب (٣٥٦/١).

(٣) صلف فلان: إذا لم يحظ عند الناس، وأبغضوه، والمكثر مدح نفسه. انظر القاموس (١٠٧٠)، مادة صلف.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن المنصور، الخليفة العباسي المشهور. انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي (٢١٨).

(٥) زيادة من ب، ج. وأورد الذهبي في الميزان (٤٦٠/١) هذا القول للمؤلف - رحمه الله - ثم قال: «كذا قال ابن حبان، وهذا القول فيه مجازفة!». ثم قال: «وأكثر ما نقم عليه التدليس، وفيه تيه لا يليق بأهل العلم». ولم أقف على نقل لأحد بأن الأئمة المذكورين تركوا الحجاج غير المؤلف - رحمه الله -، إلا القطان؛ فسيأتي حكاية عنه أنه كان لا يحدث عنه. والله أعلم.

الكوفة لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز.

وكان ابن إدريس^(١) يقول: سمعت الحجاج بن أرطاة يقول: لا [ينبل]^(٢) الرجل حتى يترك الصلاة جماعة. [وكان يقول: أصلي معكم حتى يزاحمني البقالون، والحمالون!]^(٣).

[٦٢٥] سمعت محمد بن إسحاق الثقفي يقول: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: مجالد والحجاج بن أرطاة لا يُحتجّ بحديثهما^(٤).

[٦٢٦] ثنا الهمداني، ثنا عمرو بن عليّ، قال: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن الحجاج بن أرطاة^(٥).

[٦٢٧] سمعت الحنبليّ يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سئل يحيى بن معين عن [٧٧/أ] الحجاج بن أرطاة فقال: ضعيف، ضعيف^(٦).

[٦٢٨] سمعت محمد بن الليث الورّاق يقول: سمعت محمد بن نصر^(٧) يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ، عن عيسى بن يونس، قال: كان الحجاج بن

(١) عبد الله بن إدريس.

(٢) في أ: « يتلى ». والمثبت من ب، ج. والنبل: الذكاء والنجابة. القاموس (١٣٦٩، مادة نبل).

(٣) زيادة من ب، ج. وأخرج ابن عديّ (٥١٨/٢) بإسناده عن الشافعيّ قال، قال الحجاج: « لا تتمّ مروءة الرجل حتى يترك الصلاة في جماعة »!

(٤) تاريخ الدوريّ (٦٠/٤، رقم: ٣١٤٢).

(٥) أخرجه العقيليّ (٢٨٠/١) وابن أبي حاتم (١٥٥/٣) من طريقين عن الفلاس مثله، وزاد: « وكان عبد الرحمن يحدث عنه ». وهذا خلاف ما حكى المؤلّف عن ابن مهديّ، وعن غيره في أوّل الترجمة. والله أعلم.

(٦) لم أجد هكذا عند غيره، وأخرج ابن أبي حاتم (١٥٦/٣) عن ابن أبي خيثمة، عن يحيى قال: « الحجاج بن أرطاة كوفيّ صدوق، ليس بالقويّ ». وأخرج الخطيب في التاريخ (٢٣١/٨) عن ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: « الحجاج بن أرطاة كوفيّ وليس بالقويّ، وسئل مرّة أخرى عن الحجاج بن أرطاة فقال: ضعيف. وقال يحيى: الحجاج بن أرطاة يدلّس ».

(٧) هو أبو عبد الله، الفقيه المروزي، ثقة، حافظ، إمام، جبل، من كبار الثانية عشرة، مات سنة ٩٤، التقريب (٩٠١)

أرطاة لا يحضر الجماعة فقيل له في ذلك، فقال: أحضر مسجداًكم هذا حتى يراحمي فيه الحمالون والبقالون! (١).

[٦٢٩] سمعت يعقوب بن يوسف بن عاصم - ببخارا - يقول: سمعت أبا قلابة الرقاشي (٢) يقول: سمعت أبا عاصم (٣) يقول: أول من ولي القضاء لبني العباس بالبصرة الحجاج بن أرطاة، فجاء إلى حلقة البتي (٤)، فجلس في عرضها، فقيل له: ارتفع - أيها القاضي - إلى الصدر، فقال: أنا صدر حيث كنت، أنا رجل حبب إلي الشرف! (٥).

قال أبو حاتم رحمه الله: كان الحجاج مدلساً عمّن رآه، وعمّن لم يره، وكان يقول: إذا حدثني أنت بشيء، عن شيخ، لم أبال أن أرويه عن ذلك الشيخ؛ وكان يروي عن أقوام لم يرههم!

[٦٣٠] كما حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، سمعت عبدوس بن مالك (٦) يقول: سمعت أبا يحيى - سهل بن أبي خديوة (٧) - يقول: سمعت ابن أبي زائدة (٨)

(١) في إسناده الوراق، لم أقف على ترجمته، وأورده الخافظ في التهذيب (٣٥٦/١-٣٥٧) نقلاً عن المؤلف.
(٢) هو عبد الملك بن محمد، يكنى أبو محمد، وأبو قلابة لقب، صدوق بخطي، تغير حفظه لما سكن بغداد، من مات سنة ٢٧٦، وله ٨٦ سنة، التقريب (٦٢٦).

(٣) هو الضحاك بن مخلد الشيباني، النبيل.

(٤) هو عثمان بن مسلم أبو عمرو البتي - بفتح الموحدة، وتشديد المثناة -، قال المزي (١٣٧/٥): كان يبيع البتوت - ثيابا -، بالبصرة، فنسب إليها.

(٥) إسناده حسن، وأخرجه الخطيب في التاريخ (٢٢٨/٨) من طريق علي بن محمد بن عبيد، عن أبي قلابة به مثله. والرواية - برمتها - ساقطة من ب، ج!

(٦) هو أبو محمد العطار، قال الخلال: كانت له عند أبي عبد الله منزلة «، ذكره الخطيب في تاريخه (١١٦/١)، وانظر رجال الدارقطني في سننه (رقم: ٦٩٧).

(٧) لم أقف على ترجمته.

(٨) هو زكريا بن أبي زائدة، أبو يحيى الكوفي، ثقة، وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، من السادسة، مات سنة ٧، أو ٨، أو ٩، التقريب (٣٣٨).

يقول: سمعت الحجاج بن أرطاة يقول^(١) - أمر أن تغلق الأبواب -، وقال: لم أسمع من الزهري شيئا، ولم أسمع من الشعبي إلا حديثا واحدا، ولم أسمع من فلان، حتى عد سبعة عشر!^(٢)

[٦٣١] سمعت محمد بن عمرو بن سليمان يقول: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: وأما الحجاج بن أرطاة؛ فإنه لم يسمع من الزهري ولم يره؛ أبنا أحمد^(٤) بن سليمان، سمعت هشيم يقول: قال لي الحجاج بن أرطاة: صف لي الزهري^(٥).

[٦٣٢] وقال^(٦): سمعت علي بن الحسين المعدل^(٧) - بالفسطاط - يقول: سمعت محمد بن علي بن داود البغدادي يقول: سمعت سعيد بن سليمان^(٨) يقول: سمعت هشيم يقول: قال لي الحجاج بن أرطاة: لقيت الزهري؟ قلت: نعم. قال: لكنني لم ألقه؛ لقيت صاحبها له فحدثني^(٩).

(١) لا توجد في ب، ج. وبدله فيهما: «يوما».

(٢) في إسناده أبو يحيى ولم أقف على ترجمته، والنص لم أجده بهذا اللفظ عند غير المؤلف، لكن أخرجه ابن عدي (٥٢١/٢) من طريق الشاذكوني، عن ابن أبي زائدة نحوه، مقتصرًا على نفي سماعه من الزهري فقط، والشاذكوني متروك.

وأخرج نحوه العقيلي (٢٧٩/١) من طريق عمرو بن عون، عن هشيم، عن الحجاج نحو لفظ ابن عدي.

(٣) زاد في أ: «قال محمد بن يحيى». ولا توجد هذه في ب، ج. وهو إقحام من النساخ غلطًا، ولعلها كانت حاشية عند قول الذهلي الآتي: «أبنا أحمد بن سليمان ...»، والله أعلم.

(٤) في ب: «محمد». وصوابه: أحمد بن سليمان، وهو ابن أبي الطيب، سبقت ترجمته برقم: (١٨٤).

(٥) إسناده صحيح، ولم أعره عليه عند غيره. والنص عن هشيم صحيح؛ أخرجه الدوري (٣٧٩/٤)، رقم: (٤٨٧١) عن ابن معين، عن هشيم مثله، وزاد: «فإني لم أره»، وهو مكرر برقم: (١٨٤).

(٦) لا توجد في ب، ج.

(٧) سبقت ترجمته برقم (٤٤٩).

(٨) هو سعدويه الواسطي، ثقة حافظ، مات سنة ٢٢٥. التقريب (٣٨٠).

(٩) أخرجه العقيلي (٢٧٩/١) وابن أبي حاتم في المراسيل (٤٧)، رقم: (١٦١) من وجهين آخرين عن هشيم نحوه.

[٦٣٣] حَدَّثَنَا الْهَمْدَانِيُّ، ثنا عمرو بن عليٍّ، سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: لم يسمع الحجاج بن أرطاة من الشعبي إلا حديثاً واحداً: «لا تجوز صدقة حتى تقبض»^(١).

[٦٣٤] ثنا السراج^(٢)، ثنا حاتم بن الليث، ثنا يحيى بن معين، ثنا أبو معاوية^(٣) قال، قال لنا الحجاج بن أرطاة: لا توقفوني على السماع!^(٤).

قال أبو حاتم رحمته الله: وهو الذي روى:

[٦٣٥] عن عطاء، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ دخل قبرا ليلاً، وأسرج له، وأخذه من قبل القبلة، وكبر أربعاً، وقال: «يرحمك الله! إن كنت لأوآها، تلاء للقرآن».

ثناه عبد الله بن قحطبة، ثنا محمد بن الصباح^(٥)، ثنا يحيى بن اليمان^(٦)، عن المنهال بن خليفة^(٧)، [٧٧/ب] عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء^(٨). وهو الذي روى:

(١) إسناده صحيح، وقال مثله ابن معين؛ أخرجه عنه الدوري (٤٨٦/٣، رقم: ٢٣٧٧). والأثر المشار إليه أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٥/٤، رقم: ٢٠١٢٠) عن ابن المبارك، عن حجاج قال: سمعت الشعبي يقول... وذكر مثله.

(٢) أبو العباس محمد بن إسحاق.

(٣) هو الضرير، محمد بن خازم.

(٤) إسناده صحيح، وأخرج ابن عدي (٥٢١/٢) نحوه من طريق أبي طالب، عن الإمام أحمد قوله.

(٥) هو الجرجاني.

(٦) هو العجلي، الكوفي، صدوق، عابد، يخطئ كثيراً، وقد تغير، مات سنة ١٨٩، التقريب (١٠٧٠).

(٧) في ب، ج: المنهال بن عمرو. وهو خطأ؛ صوابه: ابن خليفة. وهو أبو قدامة العجلي، ضعيف من السابعة، التقريب (٩٧٤).

(٨) أخرجه الترمذي (٣٧٢/٣، رقم: ١٠٥٧) وابن ماجه (٢٣٠/٢، رقم: ١٥٢٠) وابن أبي شيبة (١٩/٣، رقم: ١١٦٩٠) من طريق يحيى بن اليمان به نحوه، قال الترمذي: «حديث حسن». لكن فيه احتمال تدليس الحجاج؛ فقد عنعن، وهو يمتنع اتفاق على عدم قبول ما لم يصرح فيه بالسماع؛ ذكره الحافظ في الطبقة الرابعة في تعريف أهل

التفديس (١٢٥) فهذه علّة إيراد المؤلف لهذا له، على أن الراوي عنه هنا - أيضاً - ضعيف، والله أعلم.

[٦٣٦] عن عمرو بن شعيب^(١)، عن أبيه^(٢)، عن جدّه^(٣) قال، قال رسول الله ﷺ: «إن الله زادكم صلاة وهي الوتر».

حدّثناه أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا زياد بن أيوب، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حجّاج، عن عمرو بن شعيب^(٤).

[٦٣٧] وقد روى عن نافع، عن ابن عمر قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا كان العبد بين نفر^(٥) فأعتق أحدهم^(٦) نصيبه؛ فعليه عتق ما بقي؛ فإن لم يكن له مال استسعى العبد».

حدّثناه عليّ بن أحمد بن سعيد - بهمدان -، ثنا محمّد بن عبيد الأسديّ، ثنا الربيع بن زياد، عن الحجّاج، عن نافع.

ذكر الاستسعاء في خبر ابن عمر باطل^(٧)؛ روى هذا الخبر مالك، وأيوب، وعبيد الله، ويحيى بن سعيد، ومن تبعهم من أصحاب نافع - شبيهها بعشرين نفساً من الثقات^(٨) -، لم يذكروا في خبرهم ذكر الاستسعاء، وليس الحجّاج بن أرطاة

(١) هو عمرو بن شعيب بن محمد عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق من الخامسة، مات سنة ١١٨. التقريب (٧٣٨).

(٢) هو شعيب بن محمد، صدوق ثبت سماعه من جدّه. من الثالثة. التقريب (٤٣٨).

(٣) هو عبد الله بن عمرو، جدّ شعيب. انظر التهذيب (٢٧٩/٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد (١٨٠/٢) عن يزيد، عن الحجّاج به. وأخرجه الدارقطني في السنن (٢١/٢)، رقم: (١٦٤٢).

من طريق محمّد بن عبيد الله العزمي، عن عمرو بن شعيب به مثله. فهذا ممّا سمعه الحجّاج من العزمي، ثمّ دلّسه، عن عمرو بن شعيب به؛ أخرج ابن أبي حاتم في المراسيل (٤٨)، رقم: (١٦٥) عن أبي نعيم قال: «لم يسمع الحجّاج من عمرو بن شعيب إلا أربعة أحاديث، والباقي عن محمّد بن عبيد الله العزمي».

(٥) في ب، ج: «نفسين».

(٦) في ب، ج: «أحدهما».

(٧) وإنّما ثبت ذلك في خبر أبي هريرة المتفق عليه؛ البخاري (١٨٦/٥)، رقم: (٥٢٧) ومسلم (٣٧٦/١٠)، رقم: (٣٧٥٢).

من طريق بشر بن نفيك، عن أبي هريرة مرفوعاً.

(٨) أخرجه مسلم (٣٧٥-٣٧٤/١٠)، رقم: (٣٧٤٩)، (٣٧٥٠) من طريق تسعة - منهم الأربعة المشار إليهم -، عن

نافع به.

- لو كان ثقة - بالذي^(١) يُحكم له على جماعة عدول خالفوه.

[٦٣٨] وقد روى الحجاج بن أرطاة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: «ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين، فقرب أحدهما وقال: بسم الله، اللهم منك ولك،* هذا عن محمد وأهل بيته. ثم قرب الآخر وقال: بسم الله، اللهم منك ولك*^(٢)، هذا عمّن وحّدك من أمّتي».

حدثناه الحسن بن سفيان، ثنا ابن وكيع^(٣)، ثنا أبو معاوية^(٤)، عن الحجاج، عن قتادة.

وهذا خبر باطل؛ روى هذا الخبر شعبة، وهشام^(٥)، وأبان، وسعيد، ومعمّر، عن قتادة، عن أنس: «أن النبي ﷺ ضحى بكبشين، أملحين، أقرنين، وضع رجله على صفاحهما، وسمى الله ﷻ وكبر»^(٦).

فأمّا هذا التفصيل الذي ذكره الحجاج؛ فهو غير محفوظ من سنّته. ولو صحّ هذا الخبر؛ لكان فيه الدليل على [أن]^(٧) الأضحية ليست بفرض - لأنّ في الخبر أنّه ضحى عن نفسه، وأهل بيته بشاة واحدة -، ولكنّا لا نستحلّ كتمان ما ظهر من جرح ناقل الخبر، وإن وافق مذهبنا خيره^(٨).

(١) في ب: «بالحمل الذي». وفي ج: «بالحمل الذي كان».

(٢) ما بين النجمتين ساقطة من ب، ج.

(٣) سفيان بن وكيع، أبو محمد الرّؤاسي، كان صدوقاً، إلّا أنّه ابتلي بوراقه؛ فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل؛ فسقط حديثه، من العاشرة، التقريب (٣٩٥).

(٤) هو محمد بن خازم الضرير.

(٥) هو الدستوائي. وأبان: هو ابن يزيد العطار. وسعيد: هو ابن أبي عروبة. ومعمّر: هو ابن راشد.

(٦) أخرجه البخاري (٢٠/١٠)، رقم: ٥٥٥٨، و٢٥/١٠، رقم: ٥٥٦٤ من طريق همام وشعبة، عن قتادة به.

وأخرجه مسلم (١٢٣/١٣)، رقم: ٥٠٦٢، ٥٠٦٣ من طريق شعبة وسعيد، عن قتادة به.

(٧) زيادة من ب، ج.

(٨) في ب: «خيره مذهبنا».

[٦٣٩] وروى عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال، قال رسول الله ﷺ: «لا يقطع السارق في أقلّ من عشرة دراهم».

حدّثناه أبو يعلى^(١)، ثنا أبو خيثمة^(٢)، ثنا عائذ بن حبيب^(٣)، ثنا الحجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب^(٤).

[٦٤٠] وروى عن أبي الزبير، عن جابر، قال: «كنا لا نقتل تجار المشركين على عهد رسول الله ﷺ».

حدّثنا أحمد بن عليّ بن المثنّى، ثنا أبو خيثمة^(٥)، ثنا عبّاد بن العوّام^(٦)، ثنا الحجاج، عن أبي الزبير^(٧).

[٦٤١] وروى عن محمّد بن المنكدر، عن جابر، قال: «أتى النبيّ ﷺ رجل فقال: أخبرني عن العمرة، أواجبة هي؟ قال رسول الله ﷺ: لا، وأن تعتمر خير لك».

أبناء الحسن بن سفيان، [٧٨/أ] ثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(٨)، ثنا أبو معاوية،

(١) هو أحمد بن عليّ الموصليّ.

(٢) هو زهير بن حرب النسائيّ، نزيل بغداد، ثقة، ثبت، من العاشرة، مات سنة ٣٤، وهو ابن ٧٤، التقريب (٣٤١).

(٣) أبو أحمد الكوفيّ، ويقال: أبو هشام، صدوق، رمي بالتشيع، من التاسعة، (س ق) التقريب (٤٧٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد (٢٠٤/٢) والدارقطنيّ (١٣٤/٣)، رقم: ٣٣٩٣ من طريق الحجاج، عن عمرو به. قال الزيلعيّ في

النصب (٣٥٩/٣): قال في التنقيح: «الحجاج مدلس، ولم يسمع هذا الحديث من عمرو». وهو - مع ذلك - مخالف

لما اتفق عليه الشيخان: البخاري (٩٩/١٢)، رقم: ٦٧٩، ومسلم: (١٨٤/١١)، رقم: ٤٣٨٢ من حديث ابن عمر: «أنّ

رسول الله ﷺ قطع في مجنّ ثمنه ثلاثة دراهم».

(٥) هو زهير بن حرب.

(٦) هو أبو سهل الواسطيّ، ثقة، من الثامنة، مات سنة ٨٥، أو بعدها، وله نحو من سبعين، (ع) التقريب (٤٨٢).

(٧) أخرجه أبو يعلى (٤٢٧/٣)، رقم: ١٩١٧، عن أبي خيثمة به. قال الهيثميّ في المجمع (٧٦/٤): «فيه الحجاج

بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح». وبالحجاج أعله ابن حزم في المحلى (٢٩٨/٧).

(٨) هو عبد الله بن محمد.

عن الحجاج بن أرطاة، عن محمد بن المنكدر^(١).

٢٠٨ - الحسن بن عُمارة بن مُضَرَّس^(٢)

مولى بَجِيلَة^(٣)، كنيته: أبو محمد، من أهل الكوفة، وكان عابداً، يروي عن الزهري، وعمرو بن دينار، والمنهال بن عمرو، والحكم^(٤)، وذويهم. وكان ابن عيينة إذا سمعه يروي عن الزهري، وعمرو بن دينار -، جعل إصبعه في أذنيه!^(٥).

ومات الحسن بن عُمارة سنة ثلاث وخمسين ومائة.

(١) أخرجه الترمذي (٢٧٠/٣، رقم: ٩٣١) وأحمد (٣١٦/٣، ٢٥٧) وابن أبي شيبة (٢١٥/٣، رقم: ١٣٦٤٤) والدارقطني (٢٥١/٢) والبيهقي (٥٦٩/٤، رقم: ٨٧٥١) من طرق عن الحجاج به نحوه. وأخرجه البيهقي (٤/٥٧٠، رقم: ٨٧٥٣) من طريق يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، والحجاج بن أرطاة، عن ابن المنكدر، عن جابر موقوفاً، قال البيهقي: « هذا هو المحفوظ عن جابر، موقوف، وروي عن جابر مرفوعاً بخلاف ذلك وكلاهما ضعيف ». وهذا الحديث يعرف بالحجاج؛ قال ابن عدي (٢٩٧/٨) - بعد ما أخرجه من طريق أبي عصمة، عن ابن المنكدر به - قال: « هذا يعرف بالحجاج، عن ابن المنكدر، وأبو عصمة قد رواه - أيضاً - عن ابن المنكدر، ولعله سرقه منه ». وقد عنعن الحجاج في جميع طرقه التي وقفت عليها، وأعلّ روايته هذه الإمام ابن خزيمة في صحيحه بما أخرجه (٣٥٦/٤، رقم: ٣٠٦٧): عن الأشعث، عن أبي خالد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: « ليس من خلق الله أحد إلا وعليه عمرة واجبة ». قال أبو بكر: « هذا الخبر يدل على توهين خبر الحجاج، عن ابن المنكدر، عن جابر، فلو كان جابر سمع النبي ﷺ يقول في العمرة: إنها ليست بواجبة، لما خالف قول النبي ﷺ ». وهذا يقوي احتمال تدليس الحجاج في هذا الخبر عن ضعيف، والله أعلم.

(٢) بالنضم، وفتح الضاد، وكسر الراء المشددة، آخره سين مهملة، وقيل: بالموحدة مضرب. المغني في الضبط (٢٣٣)، وانظر ترجمته في سؤالات ابن الجنيد (٧٤٢) والضعفاء للبخاري (٦٦) وتاريخ الفسوي (٣٤/٣) حيث ذكره في باب من يُرغب عن الرواية عنهم، والضعفاء للنسائي (١٥١) والضعفاء للعقيلي (٢٣٧/١) والجرح (٢٧/٣) والكمال (٩٣/٢) والتهذيب (٤٠٧/١).

(٣) بالفتح، وكسر الجيم، قبيلة من العرب. انظر الأنساب (٢٨٤/١) والمغني (٣٣).

(٤) ابن عتية.

(٥) أخرج العقيلي (٢٣٩/١) وابن أبي حاتم (٢٨/٣) وابن عدي (٩٣/٣) والخطيب في التاريخ (٣٥٩/٧) من طرق، عن ابن عيينة مثله.

[٦٤٢] حَدَّثَنَا الْحَنْبَلِيُّ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ زَهِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، قَالَ:
الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ لَيْسَ بِشَيْءٍ^(١).

[٦٤٣] ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَّانَ الشَّامِيِّ^(٢) - بِالْبَصْرَةِ -، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
رَجَاءِ السَّخْتِيَانِيِّ^(٣)، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: مَا أُبَالِي حَدَّثْتُ عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ بِحَدِيثٍ أَوْ زَنَيْتُ زَنِيَةً فِي الْإِسْلَامِ!^(٤).

[٦٤٤] [أَخْبَرَنَا]^(٥) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْلَدِيُّ^(٦)، ثَنَا عِصَامُ بْنُ [رَوَّادٍ]^(٧)
بْنِ الْجَرَّاحِ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عُمَارَةَ يَقُولُ: النَّاسُ كُلُّهُمْ مَنِّي فِي
حَلٍّ خَلَا شُعْبَةً؛ فَإِنِّي لَا أَجْعَلُهُ فِي حَلٍّ حَتَّى أَقِفَ أَنَا وَهُوَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ﷻ،
فِيحْكُمَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ!^(٨).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله: كَانَ بَلِيَّةَ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ أَنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ عَنِ الثَّقَاتِ
مَا وَضَعَ عَلَيْهِمُ الضَّعَفَاءُ؛ كَانَ يَسْمَعُ مِنْ مُوسَى بْنِ مُطَيْرٍ^(٩)، وَأَبِي

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٢٨/٣) عن ابن أبي خيثمة به نحوه.

(٢) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٣/٢٦).

(٣) في اللسان (١٨٥/٥): «محمّد بن رجاء، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد بخبر باطل؛ اتهم بوضعه». حدّث عنه
محمّد بن مصفى. «فلعلّه هو هذا السختياني». والله أعلم.

(٤) في إسناده محمّد بن رجاء إن يكن هو المذكور في اللسان - كما سبق - فمتهم. والنص لم أظفر به عند غير
المؤلف - رحمه الله -.

(٥) الإضافة من ب، ج.

(٦) هو أبو الحسن النيسابوري، المخلدي - بالفتح، وسكون المعجمة، وفتح اللام، بعدها دال مهملة. نسبة إلى جدّه
المنتسب -، ذكره السمعاني في الأنساب (٢٢٧/٥) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٧) في أ: «داود». والتصحيح من ب، ج. وعصام هذا هو أبو صالح العسقلاني، ذكره ابن أبي حاتم (٢٦/٧) وقال:
«روى عنه أبي وكبت عنه، وسئل عنه أبي؟ فقال: صدوق». وذكره المؤلف في الثقات (٥٢١/٨). وأبو الرواد
صدوق، اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، من التاسعة، (ق) التقريب (٣٢٩).

(٨) في إسناده الرواد ضعيف، وأخرجه ابن عدي (٩٦/٣) من طريق عصام به نحوه. وأخرجه الخطيب في التاريخ (٣٦٠/٧)
من طريق النضر بن شميل قال، قال الحسن بن عمار... وذكر نحوه.

(٩) أحد المتهمين، انظر اللسان (١٥٣/٦).

العطوف^(١)، وأبان بن أبي عيَّاش، وأضرأهم، ثم يُسقط أسماءهم، ويرويها عن مشائخهم الثقات! فلمَّا رأى شعبة تلك الأحاديث الموضوعة التي يرويها عن أقوام ثقات؛ أنكرها عليه، وأطلق عليه الجرح، ولم يعلم أنَّ بينه وبينهم هؤلاء الكذابين^(٢)؛ *فكان الحسن بن عُمارة هو الجاني على نفسه؛ بتدليسه عن هؤلاء*^(٣)، وإسقاطهم من الأخبار حتَّى التزق الموضوعات به.

وأرجو أنَّ الله ﷻ يرفع لشعبة في الجنان درجات لا يبلغها غيره، إلَّا من عمل عمله! بذبه الكذب عمَّن أخبر الله ﷻ أَنَّهُ لا ينطق عن الهوى، إنَّ هو إلَّا وحي يوحى ﷺ.

والحسن بن عُمارة هو صاحب حديث الدعاء بعد الوتر:

[٦٤٥] روى عن داود بن علي^(٤)، عن أبيه، عن جدّه - ابن عبَّاس -، أنَّ

النبي ﷺ كان يختم وتره بهذا الدعاء وهو جالس حتَّى يفرغ من الوتر: «اللهمَّ إِنِّي أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلمّ بها شعبي، وتردّ بها ألفتي، وتحفظ بها غائبي، وترفع بها شاهدي^(٥)، وترزّقي بها عملي، وتبيّض بها وجهي، وتلهمني بها رُشدي، وتعصمني بها من كلّ سوء.

اللهمَّ إِنِّي أسألك اللهمَّ إيمانًا صادقًا، ويقينًا [٧٨/ب] ليس بعده كفر،

ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة.

اللهمَّ إِنِّي أسألك الفوز عند القضاء، ومنازل الشهداء، وعيش السعداء،

والنصر على الأعداء، ومرافقة الأنبياء.

(١) هو الجراح بن منهال، تقدّم في الجيم، ترجمة (١٩٥).

(٢) في ب: «الكذّابون».

(٣) ما بين النحمتين ساقطة من ج.

(٤) هو ابن عبد الله بن عبَّاس، أبو سليمان الهاشمي، أمير مَكَّة وغيرها، مقبول، من السادسة، مات سنة ٣٣، وهو

ابن ٥٢، التقريب (٣٠٧). وأبوه ثقة عابد، من الثالثة، مات سنة ١٨، على الصحيح، التقريب (٧٠٠).

(٥) في ب، ج: «شعاري».

اللهم إني أسألك إن كان قصر عملي، وضعفت نيّتي، وافتقرت إلى رحمتك، فأسألك يا قاضي الأمور، ويا شافي الصدور، كما تجير بين البحور، أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثور، ومن فتنة القبور.

اللهم ما قصر عنه عملي، ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من عبادك، أو خير^(١) أنت معطيه أحدا من خلقك، فأني أسألك، وأرغب إليك فيه، برحمتك يا ربّ العالمين^(٢).

اللهم اجعلنا هداة مهتدين، غير ضالّين ولا مضلّين، حربا لأعدائك، وسلما لأوليائك، نحبّ بحبكّ الناس، ونُعادي بعداوتك من خالفك.

اللهم ذا الأمر الرشيد، والحبل الشديد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود، مع المقرّبين الشهود، الرّكع السجود، الموفين^(٣) بالعهود، إنك رحيم ودود، وأنت تفعل ما تريد.

اللهم ربّي وإلهي! هذا الدعاء، وعليك الإجابة، وهذا الجهد، وعليك التكلام، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله.

اللهم اجعل لي نورا في قلبي، ونورا في قبري، ونورا في بصري، ونورا في سمعي، ونورا في شعري، ونورا في بشري، ونورا في لحمي، ونورا في يدي^(٤)، ونورا في عظامي، ونورا من بين يديّ، ونورا من خلفي، ونورا من فوقي، ونورا من تحتي، ونورا عن يميني، ونورا عن شمالي، اللهم أعطني نورا، اللهم زدني نورا.

ثمّ ترفع صوتك وتقول: سبحان الذي لبس العزّ وقال^(٥) به، وتعطف المجد وتكرّم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلّا له، سبحان الذي أحصى كلّ

(١) في أ، ج: « خيرا ». والتصحيح من ب.

(٢) في ب: « يا أرحم الراحمين ».

(٣) في ب، ج: « الموفون ».

(٤) في ب، ج: « بدني ».

(٥) في ب، ج: « وفاخر ».

شيء بعلمه، سبحان ذي الطول والفضل، سبحان ذي المنّ والنعم، سبحان
 ذي العزّ والكرم^(١)!.

حدّثنيه أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مُسَرِّح^(٢) - بحرّان^(٣) -، قال: ثنا
 عمّي - أبو وهب، الوليد بن عبد الملك^(٤) -، ثنا مخلد بن يزيد الحرّاني، عن
 الحسن بن عُمارة، عن داود بن عليّ.
 هذا باطل!^(٥).

٢٠٩ - الحسن بن دينار التميمي^(٦)

من أهل البصرة، كنيته: أبو سعيد، وهو الحسن بن واصل^(٧)، واسم أبيه:

(١) في ب، ج: « العزّة والتكرم ».

(٢) بضمّ الميم، وفتح السين المهملة، والراء المشدّدة، كنيته: أبو بدر، قال الدارقطني: « هذا ضعيف؛ ليس بشيء، ما
 رأيت أحداً أثني عليه ». انظر سوالات السهمي (١٤٨، رقم: ١٤٨) والتبصير (١٢٩٠/٤).

(٣) في ب، ج: « الحرّاني ».

(٤) ذكره ابن أبي حاتم (١٠/٩) « وقال: روى عنه أبي وأبو زرعة، وقال أبي: صدوق ». وذكره المؤلف في الثقات
 (٢٢٧/٩) وقال: « مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات. كان مولده سنة ١٥٤، ومات سنة ٢٤٠ ».

(٥) الجملة لا توجد في ب، ج.

وفي حاشية أ: « قال أبو الحسن - رحمه الله -: هذا حديث مشهور بابن أبي ليلى، عن داود بن عليّ؛ وأظنّ أنّ
 الحسن بن عُمارة دلّسه على ابن أبي ليلى. وقد روى هذا الدعاء نفسه شيخ من أهل الكوفة يُعرف بالحسن بن
 عبد الرحمن الكنديّ، عن محمّد بن مسروق الكنديّ، عن محمّد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عبّاس، أنّ
 النبيّ ﷺ. ثناه أبو بكر بن أبي داود عنه، وكان عند ابن أبي داود أنّه صحيح. قال أبو الحسن: وهو عندي واه ».

وهذا كما قال أبو الحسن - رحمه الله -، وقد أخرجه الترمذيّ (٤٥٠/٥، رقم: ٣٤٩١) وابن خزيمة في صحيحه
 (١٦٥/٢-١٦٧، رقم: ١١١٩) والطبراني في الكبير (٢٨٣/١٠، رقم: ١٠٦٦٨) وابن عديّ (٥٥٦/٢) من
 طرق، عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن داود بن عليّ به. وابن أبي ليلى سئ الحفظ جدّاً. والله أعلم.

(٦) ترجمته في سوالات ابن أبي شيبة (٢٤٩) وتاريخ ابن معين (٤١٥٧) والضعفاء للبخاري (٦٤) والضعفاء
 للنسائي (١٥٥) والضعفاء للعقيلي (٢٢٢/١) والجرح (١١/٣) والكمال (١١٦/٣) واللسان (٢٥٤/٢).

(٧) في ب، ج: « الواصل ».

واصل^(١)، وإنما قيل: الحسن بن دينار؛ لأنّ ديناراً كان زوج أمّه فنُسب إليه. يروي عن الحسن، ويحيى بن أبي كثير، وروى عنه وكيع، ومروان بن معاوية، ويزيد بن هارون.

مُحدّث^(٢) الموضوعات عن الأثبات، ويُخالف الثقات في الروايات، حتّى يسبق إلى القلب أنّه كان يتعمّد^(٣) [أ/٧٩] لها! تركه ابن المبارك، ووكيع، وأمّا أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين؛ فكانا يُكذّبانه^(٤).

[٦٤٦] حدّثني محمّد بن المنذر، ثنا أبو زرعة^(٥)، حدّثني أحمد بن شويه^(٦)، عن عبد العزيز بن أبي رزمة^(٧)، قال: جلس ابن المبارك بالبصرة مع يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، فقليل له: يا أبا عبد الرحمن! لم تركت الحسن بن دينار؟ قال: تركه إخواننا هؤلاء^(٨).

[٦٤٧] حدّثنا الممداني، ثنا عمرو بن عليّ، قال: كان يحيى وعبد الرحمن لا يُحدّثان عن الحسن بن دينار، وكان الثوري يقول: ثنا أبو سعيد السليطي^(٩)، يريد الحسن بن دينار^(١٠).

[٦٤٨] حدّثنا محمّد بن زياد الزياتي، ثنا ابن أبي شيبة^(١١)، سمعت يحيى بن

(١) في ب، ج: «الواصل».

(٢) كذا في أ، و ج، وفي ب: «يحدّث».

(٣) في ب: «المتعمّد».

(٤) نقله الحافظ عن المؤلّف في التهذيب (٣٩٤/١).

(٥) هو عبد الرحمن بن عمرو الدمشقيّ.

(٦) أبو الحسن المروزيّ، مات سنة ٢٣٠، ذكره البخاري في التاريخ (٥/٢) وابن أبي حاتم (٥٥/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره المؤلّف في الثقات (١٣/٨).

(٧) بكسر الراء، وسكون الزاي، أبو محمّد المروزي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦، (مق دت) التقريب (٦١١).

(٨) إسناده حسن، وأخرجه ابن عدّيّ (١١٦/٣) من طريق أبي زرعة به مثله.

(٩) بفتح السين المهملة، وكسر اللام، بعدها ياء، ثمّ طاء مهملة، نسبة إلى سليط، جدّ المنتسب إليه، والحسن بن دينار مولى لبني سليط. انظر الأنساب (٢٨٤/٣) والكمال (١١٧/٣).

(١٠) أخرجه العقيلي (٢٢٢/١) وابن أبي حاتم (١٢/٣) من طريقين عن الفلاس مثله.

(١١) هو محمّد بن عثمان.

معين - وسئل عن الحسن بن دينار - فقال: كان ضعيفا^(١).

قال أبو حاتم رحمه الله:

[٦٤٩] روى الحسن بن دينار، عن الأسود بن عبد الرحمن العدوي^(٢)،

عن^(٣) هِصَّان بن كاهن^(٤)، عن أبي موسى الأشعري^(٥)، عن النبي ﷺ قال: «ما
قعد يتيم على قصعة قوم فيقرب قصعتهم شيطان».

رواه عنه يزيد بن هارون^(٦).

[٦٥٠] وقد روى الحسن بن دينار، عن جعفر بن الزبير^(٧)، عن القاسم^(٨)،

عن أبي أمامة^(٩) قال، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الملائكة حول العرش يتكلمون

(١) لم أجد من رواية ابن أبي شيبة، وأخرج العقيلي (٢٢٣/١) من طريق معاوية بن صالح، عن ابن معين قال:

الحسن بن دينار ضعيف. وفي رواية الدوري (٢٤١/٤)، رقم: (٤١٥٧).

(٢) الأسود، بالدال المهملة، كذا أورده المؤلف في الثقات (٦٦/٦) وقال: «يُعتبر بحديثه من غير رواية الحسن بن دينار

عنه». ثم أورده (٨٧/٦) أيضا فيمن اسمه الأسور - بالراء - وقال: «وقيل: الأسود بن عبد الرحمن، والصواب:

الأسور بن عبد الرحمن». وانظر اللسان (٤٩٩/١) حيث نقل نحو من هذا عن المؤلف، ولم ينقل فيه عن غيره.

(٣) في ب: «قال».

(٤) هِصَّان: بالكسر وتشديد الصاد المهملة، بن كاهن: بالنون، ويقال باللام - العدوي، مقبول، من الثالثة، التقريب (١٠٢٤).

(٥) اسمه: «عبد الله بن قيس رحمه الله».

(٦) أخرجه الحارث بن أبي أسامة - كما في بغية الباحث (٢٥٣/٢)، رقم: (٩٠٧) -، وابن عدي (١٢٤/٣) من

طريق يزيد بن هارون به نحوه، فالحمل فيه على الحسن بن دينار، قال الذهبي في تلخيص الموضوعات (٢٦٤):

«فيه الحسن بن دينار كذاب!». واعترض السيوطي على الحكم على هذا الحديث بالوضع بقول الفلاس:

«ليس هو عندي من أهل الكذب». وقول ابن المبارك: «لا أعلم إلا خيرا». وقد كذبه أئمة غيرهما: أبو

خيثمة، وأبو حاتم - كما في التهذيب (٣٩٤/١) - وحكى ذلك المؤلف عن أحمد وابن معين؛ فهؤلاء عرفوا

من حاله ما غاب عن ابن المبارك والفلاس؛ لذا اعتمد قولهم الذهبي، وأطلق عليه الكذب! وقد قال الفلاس

نفسه: «أجمع أهل العلم بالحديث أنه لا يروى عن الحسن بن دينار!». انظر اللسان (٢٥٦/٢). وحسن

الميثمي هذا الحديث في الجمع (١٦٣/٨) ولم يظهر لي وجه ذلك! والله أعلم.

(٧) هو الحنفي، متروك الحديث، وكان صالحا في نفسه، من السابعة، مات بعد الأربعين، (ق) التقريب (١٩٩).

(٨) هو ابن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي.

(٩) الباهلي، صدي بن عجلان رحمه الله.

بالبفارسيّة الدرّيّة، وإنّ الله ﷻ إذا أوحى أمرا فيه لين أوحاه بالبفارسيّة الدرّيّة، وإذا أراد أمرا فيه غضب أوحاه بالعربيّة».

حدّثناه القطّان^(١) - بالرقّة - ثنا أيوب بن محمّد الوزان^(٢)، ثنا غسّان بن عبيد الموصلي^(٣)، ثنا الحسن بن دينار، عن جعفر بن الزبير^(٤).

[٦٥١] وقد روى الحسن بن واصل، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «لا يذهب الله بكنينة عبد فيصبر، ويحتسب إلاّ دخل الجنة! وكنينته: زوجته».

أخبرناه أبو خليفة، ثنا شيبان بن فروخ^(٥)، ثنا الحسن بن واصل^(٦).

(١) هو الحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان.

(٢) أبو محمّد الرقي، مولى ابن عباس، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٤٩، التقريب (١٦٠).

(٣) ذكره المؤلّف في الثقات (١/٩) وقال: «يروي عن شعبة نسخة مستقيمة». لكن نقل الخطيب عن ابن عمّار الموصلي قال: «كان غسّان بن عبيد يُعالج الكيمياء، وما عرفناه بشيء من الحديث، ولا حدّث هاهنا بشيء». وقال أحمد: «حرّقت حديثه مذ حين!» وأنكر هو وابن معين أن يكون سمع الجامع من سفيان، وقال ابن معين: إنّما عرضه على سفيان. انظر العلل لأحمد برواية عبد الله (٥٥٠/٢) وتاريخ الخطيب (٣٢٣/١٢-٣٢٥) وقال ابن عديّ (١١٥/٧): «الضعف على حديثه بين!» وقال الدارقطني: «صالح». انظر اللسان (٤٨٦/٤-٤٨٧).

(٤) أخرجه ابن عديّ (٣٦٤/٢) جزءا منه من طريق صفديّ بن سنان، والجزء الآخر من طريق العباس بن الفضل، كلاهما عن جعفر بن الزبير به، وهذا شيء موضوع، لا شكّ فيه، لكن لا يتّجه الحمل فيه على الحسن بن دينار لثلاثة أسباب؛

أحدها: أنّه قد توبع؛ تابعه صفديّ والعبّاس، على ما فيهما من ضعف.

الثاني: أخرج العقيليّ (١٨٢/١) بإسناد صحيح، عن غندر قال: «رأيت شعبة راكبا على حمار فقيل له: أين تريد يا أبا بسطام؟ قال: أذهب أستعدي على هذا - يعني جعفر بن الزبير - وضع على رسول الله ﷺ أربع مائة حديث كذبا!».

الثالث: قول المؤلّف نفسه في ترجمة جعفر من هذا الكتاب (رقم: ١٨١): «روى عن القاسم، عن أبي أمامة نسخة موضوعة أكثر من مائة حديث!». والظاهر أنّ هذا الحديث من تلك النسخة، والله أعلم.

(٥) كنيته: أبو محمّد، صدوق يهيم، ورمي بالقدر، وقال أبو حاتم: اضطرّ الناس إليه أخيرا، من صغار التاسعة، مات سنة ٦، أو ٣٥، وله بضع وتسعون سنة، التقريب (٤٤١).

(٦) أخرجه ابن عديّ (١١٨/٣) عن أبي خليفة، الفضل بن الحباب به نحوه. ثمّ قال: «هذا الحديث لا أعرفه يروى إلّا من هذا الطريق، ولم أكتبه إلّا عن أبي خليفة». فالحمل فيه - إذا - على الحسن متّجه، وقول المؤلّف: «لفظه مشوب بما لا

الحديثان الأولان باطلان؛ لا أصل لهما، والحديث الثالث لفظه مشوب بما لا يصح.

٢١٠- الحسن بن الحكم النخعي^(١)

من أهل الكوفة، يروي عن عدي بن ثابت، والكوفيين، روى عنه أهل بلده. يُخطئ كثيرا، ويهم شديدا، لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

[٦٥٢] روى عن عدي بن ثابت^(٢)، عن أبي حازم^(٣)، عن أبي هريرة قال،

قال رسول الله ﷺ: «من بدا جفا، ومن تبع الصيد غفل، ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازداد عبد من السلطان قربا...».

حدثناه الحسن بن سفيان، ثنا أبو الربيع الزهراني^(٤)، ثنا إسماعيل بن

زكريا^(٥)، عن الحسن بن الحكم النخعي.

قال الحسن بن سفيان: في كتابي: «إلا ازداد [٧٩/ب] من الله ﷻ بُعْدا».

ولم يتكلم به أبو الربيع؛ وقال: دع هذا الكلام!^(٦)

يصح «ذلك أنه روي عن أبي هريرة من وجوه عدة، منها: عند أحمد (٥١٠/٢) والنسائي (٣٢٥/٤) رقم: (١٨٧٥) من طريق عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد، لم يلفوا الخنث، إلا أدخلهما الله وإياهم - بفضل رحمته - الجنة». فالظاهر أن الحسن بن واصل قلب متن هذا الحديث وجاء به كما أورده المؤلف - رحمه الله -. والله أعلم.

(١) ترجمته في التاريخ للبخاري (٢٩١/٢) والجرح (٧/٣) والتهذيب (٣٩٢/١).

(٢) هو الأنصاري الكوفي، ثقة رمي بالنشيع، من الرابعة، مات سنة ١٦، (ع) التقريب (٦٧١).

(٣) هو سلمان الأشعري، ثقة، من الثالثة، مات على رأس المائة، (ع) التقريب (٣٩٨).

(٤) هو سليمان بن داود العتكي، البصري، نزيل بغداد، ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة، مات سنة ٢٣٤، التقريب (٤٠٧).

(٥) هو الخلقاني.

(٦) أخرجه ابن عدي (٥١٨/١) عن الحسن بن سفيان به مثله، وقال: (لا أعلم يرويه غير إسماعيل بن زكريا). وأخرجه

أحمد (٢٧١/٢) والبيهقي (١٧٣/١٠)، والكشف رقم: (١٦١٨) والقضاة في الشهاب رقم: (٣٣٩) والبيهقي (١٧٣/١٠)،

رقم: (٢٠٢٥٥) من طرق عن إسماعيل بن زكريا به نحوه، وزادوا الجملة الأخيرة. ولم يتفرّد به إسماعيل؛ فأخرجه أبو

داود (١٨٨/٣)، رقم: (٢٨٦٠) وأحمد (٤٤٠/٢) والدارقطني في العلل (٢٤٠/٨)، رقم: (١٥٤٨) من طرق عن

الحسن بن الحكم به نحوه. فهذا يعرف بالحسن بن الحكم، عن عدي، لكن قول المؤلف - رحمه الله -: «إنه باطل

[٦٥٣] وروى عن أبي بردة بن أبي موسى، قال: سمعت عبد الله بن يزيد الخطمي^(١) يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عذاب أمّتي في دنياها» .
حدّثناه أبو يعلى^(٢)، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخعي^(٣)، ثنا الحسن بن الحكم، عن أبي بردة.
هذان الخبران [بماتين]^(٤) اللفظتين باطلان^(٥).

هذا اللفظ «فيه نظر؛ لأن الحسن هذا وثقه ابن معين، وأحمد، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». انظر التهذيب (٣٩٢/١). ثم لحديثه هذا شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه أبو داود (١٨٨/٣، رقم: ٢٨٥٩) والترمذي (٤٥٤/٤، رقم: ٢٢٥٦) والنسائي (٢٢٢/٧، رقم: ٤٣٢٠) من طريق وهب بن منبه، عن ابن عباس مرفوعاً، إلا الجملة الأخيرة، والظاهر أنها محلّ إنكار المؤلف. وقد حسن حديث الحسن بن الحكم هذا المنذري في الترغيب (١٣٤/٣، رقم: ٣٣٨٧) والهيتمي في المجمع (٢٤٩/٥) والألباني في الصحيحة رقم: (١٢٧٢) والله أعلم.

(١) هو الأنصاري، صحابي صغير، ولي الكوفة لابن الزبير. التقريب (٥٥٧) والإصابة (٢٢٧/٤).
(٢) الموصلي.

(٣) ذكره ابن أبي حاتم (١٤٥/٩) ونقل عن أبيه قال: «ليس به بأس؛ هو صالح الحديث». وذكره المؤلف في الثقات (٦١١/٧).

(٤) في أ: «بماتان». ورسم فوقها ضبة، وصوابه ما أثبت.

(٥) الجملة لا توجد في ب، ج.

وقد سبق الكلام على الحديث الأول، أمّا الثاني هذا؛ فأخرجه الحاكم (١١٤/١، رقم: ١٥٧) والطبراني في الأوسط (١٦٣/٧، رقم: ٧١٦٤) من طريق إبراهيم بن سويد به مثله، وصحّحه الحاكم، وقال الطبراني: «لم يروه عن الحسن بن الحكم إلا يحيى بن زكريّا، تفرد به عثمان بن أبي شيبة».

وأخرجه البخاري في التاريخ (٣٨/١) من طريق أبي حصين، عن أبي بردة، عن عبد الله بن يزيد به.
وأخرجه أبو داود (٣٠١/٤، رقم: ٤٢٧٨) والحاكم (٤٩١/٤، رقم: ٨٣٧٢) وأحمد (٤١٠/٤، رقم: ٤١٨) من طريق المسعودي، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، نحوه مرفوعاً، وصحّحه الحاكم، ووافقه الذهبي. ولأبي بردة في هذا الحديث طرق سردّها البخاري في تاريخه (٣٨/١-٤٠) ثم قال: «ألفاظهم مختلفة، إلا أن المعنى قريب». فإنكار المؤلف، وقوله: «إنه بهذا اللفظ باطل» فيه نظر، والله أعلم.

٢١١- الحسن بن عطية بن سعد العوفي^(١)

من أهل الكوفة، يروي عن أبيه، روى عنه ابنه محمد بن الحسن.
منكر الحديث؛ فلا أدري البلية في أحاديثه منه، أو من أبيه^(٢)، أو منهما معا!
لأن أباه ليس بشيء في الحديث، وأكثر روايته عن أبيه؛ فمن هنا اشتبه أمره،
ووجب تركه. مات سنة إحدى عشرة ومائتين^(٣).

٢١٢- الحسن بن صالح بن مسلم العجلي^(٤)

من أهل البصرة، يروي عن ثابت البناني، وأهل بلده، روى عنه العراقيون.
ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات.
[٦٥٤] روى عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ:
« من قرأ: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ... ﴾ إلى آخرها^(٥) عدلت له بنصف القرآن، ومن قرأ:
﴿ قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ ﴾ عدلت له بربع القرآن، ومن قرأ: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ ﴾، عدلت له بثلاث القرآن ». ثناه محمد بن زهير أبو يعلى - بالأبلة -، ثنا الحرشي، ثنا الحسن بن صالح.

(١) وذكره في الثقات (١٧٠/٦) وقال: « وأحاديث الحسن بن عطية ليست بنقية! » فلعله حين ذكره في الثقات لم يكن تأكد له وجوب تركه كما صرح بذلك هنا، وانظر ترجمته في تاريخ ابن معين (٢٧٦١) وتاريخ البخاري (٣٠١/٢) وتهذيب الكمال (٤٠٢/١).

(٢) في ب، ج: « ابنه ».

(٣) كذا في النسخ الثلاث، وفوقها في أ، ضبة! ولعل ذلك لأن ناسخ أ، وجده هكذا في أصله فنقله مع أن الظاهر أنه غلط من بعض النساخ؛ فقد قال ابن حجر في التهذيب (٤٠٢/١) - في ترجمة الحسن هذا -: « قال ابن قانع: مات سنة ١١٨، وكذا أرخه ابن حبان في الضعفاء... » وهذا أقرب؛ لأنه روى عن أبيه، وأبوه مات سنة ١١١، كما في التقريب (٦٨٠) وابنه محمد الراوي عنه ذكره في التقريب، وقال: « من السابعة ». يعني أنه توفي قبل المائتين! والله أعلم.

(٤) ترجمته في الضعفاء للعقيلي (٢٤٣/١) واللسان (٢٦٨/٢).

(٥) في ب، ج: « آخر الآية ». وهي سورة الزلزلة.

* هذا الخبر - بهذا اللفظ - باطل، إلا ذكر ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ فإن له أصلاً*^(١).

٢١٣ - الحسن بن علي الهاشمي^(٢)

من أهل المدينة، يروي عن أبي الزناد^(٣)، عن الأعرج، روى عنه سلم^(٤) بن قتيبة، ووكيع.

يروي المناكير عن المشاهير؛ فلا يُحتجّ به إلا بما يوافق الثقات، وقد روى - أيضاً - عن الأعرج نفسه.

وهو الحسن، بن عليّ، بن محمد، بن ربيعة، بن الحارث، بن المطلب^(٥) الذي روى:

[٦٥٥] عن الأعرج، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: « ما زال

جبريل عليه السلام يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه يضرب له أجلاً، ثم يعتقه! » .

حدثناه ابن مكرم^(٦) - بالبصرة -، ثنا علي بن نصر الجهضمي^(٧)، ثنا نعمان

(١) ما بين النحمتين ساقطة من ب، ج.

والحديث أخرجه الترمذي (١٥٢/٥، رقم: ٢٨٩٣) والعقيلي (٢٤٣/١) والمزي (١٣١/٢) من طريق الحرشي به مثله، قال الترمذي: « هذا حديث غريب؛ لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ، الحسن بن سلم ». وقال العقيلي: « مجهول بالنقل، وحديثه غير محفوظ ». والحسن هذا يعرف بهذا الحديث الواحد، وهو منكر، أما ذكر قل هو الله أحد؛ فهو معروف من حديث أبي هريرة، وغيره، أخرجه مسلم (٣٣٥/٦، رقم: ١٨٨٣، و١٨٨٤، و١٨٨٥) من حديث أبي الدرداء، وأبي هريرة.

(٢) ترجمته في الضعفاء للبخاري (٦٥) والضعفاء للنسائي (١٥٣) والضعفاء للعقيلي (٢٣٤/١) والكمال (١٦٣/٣).

(٣) هو عبد الله بن ذكوان. والأعرج: عبد الرحمن بن هرمز.

(٤) في ب: « سالم ».

(٥) كذا في النسخ الثلاث، ونقله الحافظ في التهذيب (٤٠٧/١) عن المؤلف، وفيه: ابن محمد بن ربيعة، بن نوفل، بن الحارث، بن عبد المطلب.

(٦) هو أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي، ثم البصري، وبها مات سنة ٣٠٩، وثقه الدارقطني، وقال إبراهيم بن فهد: « ما قدم علينا بغداد أعلم بحديث رسول الله ﷺ من أبي بكر بن مكرم، بحديث البصرة

خاصة، ولا أعرف منه ». انظر سؤالات السهمي رقم (٢٧) وتاريخ بغداد (٢٢٩/٢-٢٣٠).

(٧) هو ابن علي بن نصر، ثقة حافظ، مات سنة ٢٥٠، التقريب (٧٠٦).

بن سُهَيْل الحرَّاني^(١)، ثنا الحسن بن عليّ، عن الأعرج^(٢).
 [٦٥٦] وقد روى عن الأعرج، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ:
 «أمرني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إذا توضأت فانتضح» .
 حدّثناه ابن قحطبة، ثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة^(٣)، ثنا أبو قتية [أ/٨٠]
 سلم^(٤) بن قتية، ثنا الحسن بن عليّ الهاشمي، عن الأعرج.
 جميعا باطلان!^(٥).

(١) ذكره البخاري في التاريخ (١٣٨/٨) ولم يذكر فيه جرحا، ولا تعديلا، وذكره المؤلف في الثقات (٢٢١/٩) وفيهما: «نعام بن سهل» بدون ياء، وقال محقق التاريخ: «هذا الاسم مشتبه فيه؛ إمّا سهل، وإمّا سهيل»!

(٢) هذا الحديث لم أقف عليه عند غير المؤلف. والله أعلم.

(٣) بموحدة، ومعجمة، الأزدي الطحان، البصري، صدوق، من التاسعة، (ت ق) التقریب (٢٤٧).

(٤) في ب: «سالم». ولا توجد في ج.

(٥) لا توجد في ب، ج.

والحديث أخرجه الترمذي (٧١/١، رقم: ٥٠) وابن ماجه (٢٧٠/١، رقم: ٤٦٣) والعقيلي (٢٣٤م١) وابن عدي (١٦٤/٣) من طريق أبي قتية، عنه به. قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وسمعت محمدا يقول: الحسن بن عليّ الهاشمي منكر الحديث». وقال العقيلي: «لا يتابع عليه من هذا الوجه، وقد روي بغير الإسناد؛ بإسناد صالح».

وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٣١٢): «الحديث منكر، والهاشمي متفق على تضعيفه»! والله أعلم.

* يتلوه إن شاء الله الحسن بن يحيى الحشني
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وصحبه أجمعين
وسلم تسليمًا* (١)

(١) ما بينهما لا توجد في ب، ج.

[٨٠/ب] الجزء السادس من كتاب المجروحين من المحدثين
تصنيف أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي رحمه الله عليه
رواية أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني عنه إجازة
رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري عنه إجازة
رواية أبي منصور محمد بن أبي القاسم عبد الملك بن الحسن بن خيرون عنه
سماعاً
رواية أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي الحافظ، وأبي طالب بن
علي بن خضير الصيرفي عنه.

[٨١/أ] بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

٢١٤- الحسن بن يحيى الحُشني^(٢)

أبو عبد الملك، من أهل دمشق، يروي عن هشام بن عروة، روى عنه الهيثم بن خارجة، وسليمان بن عبد الرحمن.

منكر الحديث جدًّا؛ يروي عن الثقات ما لا أصل له، وعن المتقنين ما لا يُتابع عليه.

[٦٥٧] وقد سمعت ابن جوصا^(٣) يوثقه*، ويحكيه عن أبي زرعة^(٤): إنَّ عندنا حُشنيَّان^(٥)؛ أحدهما ثقة*^(٦)، والآخر ضعيف. يريد الحسن بن يحيى الحُشنيَّ، ومسلمة بن عُلي^(٧).

وقد كان الحسن [بن يحيى]^(٨) رجلاً صالحاً، يحدث من حفظه، كثير الوهم فيما يرويه، حتَّى فحش المناكير في أخباره التي يرويها عن الثقات، حتَّى سبق إلى القلب أنَّه كان المتعمّد لها؛ فلذلك استحقَّ الترك!

[٦٥٨] روى عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك^(٩)، عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي يموت فيقيم في قبره إلاَّ»^(١٠)

(١) لا توجد في ب، ج.

(٢) بمجمتين، مضمومة، ثم مفتوحة، ثم نون، نسبة إلى قبيلة حُشين من قُضاعة. انظر الأنساب (٣٧٠/٢-٣٧١). وترجمته في تاريخ ابن معين (٥٣٢٩) وتاريخ البخاري (٣٠٩/٢) والضعفاء للعقيلي (٢٤٤/١) والجرح (٤٤/٣) والكمال (١٦٨/٣) والتهذيب (٤١٧/١).

(٣) هو أحمد بن عمير الدمشقي.

(٤) عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي.

(٥) كذا ورد في النسختين: أ، ب. والصحيح: إنَّ عندنا حُشنيين؛ بالنصب يان.

(٦) ما بين النجمتين ساقطة من ج.

(٧) بضم العين، مصغر. والحكاية إسنادها صحيح، ولم أجدها في تاريخ أبي زرعة.

(٨) زيادة من ب، ج.

(٩) هو يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، صدوق ربما وهم، من الرابعة، مات سنة ٣٠، أو بعدها، التقريب (١٠٧٩).

(١٠) لا توجد «إلاَّ» في ب.

أربعين صباحا، حتّى تُردّ إليه روحه^(١). قال رسول الله ﷺ: «ومررت بموسى عليه السلام ليلة أسري بي، وهو قائم يصلي بين عالية وغويّلية».

[٦٥٩] وروى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت، قال رسول

الله ﷺ: «من قرّ صاحب بدعة؛ فقد أعان على هدم الإسلام!».

أخبرنا - بالحديثين - الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن خالد الأزرق، حدّثنا

الحسن بن يحيى الخشنيّ.

* وهذا الخبران - جميعا - باطلان؛ [موضوعان]^(٢)، إلّا قوله: «مررت

بموسى فرأيتَه قائما يصلي في قبره». وذكرت معناه في المسند الصحيح^(٣)، عند

ذكرى قصة الإسراء*^(٤).

(١) في ب: «ثم يردّ الله إليه روحه».

(٢) في أ: «موضوعان»! والصحيح ما أثبت.

والخير الأوّل؛ أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٩/٢، رقم: ٥٦٣) من طريق المؤلّف به. وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٩٦/١، رقم: ٣٤١) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣٣٣/٨)، من طريق الحسن بن يحيى به، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث يزيد، لم نكتبه إلّا من حديث الخشنيّ». فالحمل فيه عليه. والحديث حكم عليه الألباني - أيضا - بالوضع، راجع الضعيفة رقم (٢٠١) والله أعلم.

أمّا الخبر الثاني؛ فأخرجه ابن عديّ (١٦٩/٣) من طريق الحسن بن يحيى به، قال ابن عديّ: «هذا يعرف بالحسن بن يحيى، عن هشام بن عروة». ومن طريق ابن عديّ أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٤٤٤/١)، رقم: ٥٢٦، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤/١٤، و٣٤٨/٤٨) من طريق هشام بن عمار، وأبي مروان الدمشقي - كلاهما - عن الخشنيّ به، لكن للحديث طريق آخر أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٥٦/٢٦) من طريق أبي الفضل عباس بن يوسف الشكلي، عن أحمد بن سفيان، عن يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، عن هشام به، وهذه - كما قال السيوطي - متابعة قويّة للحسن، يصعب معها الحكم عليه بالوضع، لذا حكم عليه الألباني - رحمه الله - بالضعف فقط. انظر الضعيفة رقم: (١٨٦٢). والله أعلم.

(٣) انظر صحيحه بترتيب ابن بلبان (٢٤٢/١، رقم: ٥٠) حيث أخرجه من حديث حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس.

(٤) ما بين النجمتين لا توجد في ب، ج!.

٢١٥- الحسن بن مسلم التاجر^(١)

من أهل مرو، يروي عن الحسين بن واقد، روى عنه عبد الكريم بن عبد الله السُّكْرِيَّ^(٢) المروزي.

منكر الحديث، قليل الرواية، [روى عن الحسين بن واقد أحرفاً منكراً، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد]^(٣).

[٦٦٠] روى عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة^(٤)، عن أبيه قال، قال رسول الله ﷺ: «من حبس العنب زمن القطاف حتى يبيعه من يهودي، أو نصراني، أو من يعلم أنه يتخذه خمرًا؛ فقد تقدّم على النار على بصيرة!». .

أخبرناه محمد بن عبد الله بن الجنيد^(٥)، ثنا عبد الكريم بن عبد الله

السُّكْرِيَّ^(٦)، حدّثنا الحسن بن مسلم التاجر - من أصحاب ابن المبارك - .

* وهذا لا أصل له من حديث حسين بن واقد، وما رواه عنه ثقة، والحسن

بن مسلم هذا - راويه - يجب أن يُعدل به عن سنن العدول إلى المجروحين؛ بروايته هذا الخبر المنكر!*(٧).

(١) ترجمته في الجرح (٣٦/٣) واللسان (٣١٦/٢).

(٢) بضمّ المهملة، وفتح الكاف المشدّدة، نسبة إلى بيع السكر وعمله. انظر الأنساب (٢٦٦/٣).

(٣) زيادة من ب، وكذا نقله السمعاني في الأنساب (٤٤١/١) وفي ج: «روى عن الحسين بن واقد، روى عنه عبد الكريم بن عبد الله السُّكْرِيَّ».

(٤) بن الحصيب، الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضيه، ثقة، مات سنة ١٠٥، وقيل: ١٥، وله مائة سنة، التقريب (٤٩٣).

(٥) ذكره المؤلف في الثقات (١٥٥/٩-١٥٦) وقال: «من أهل بستان، يروي عن علي بن حجر، كتبنا عنه نسخا حسنا، مات سنة ٤، أو ٣٠٣، وكان شيخا صالحا».

(٦) هكذا وقع في نسخ الكتاب الثلاث، وقال ابن أبي حاتم (٣٦٦/٣-٣٧) في ترجمة الحسن بن مسلم: «روى عنه

عبد الكريم بن عبد الكريم التاجر». وقال في ترجمة عبد الكريم بن عبد الكريم التاجر (٦٢/٦): «روى عن الحسن بن مسلم، عن الحسين بن واقد» ونقل عن أبيه قال: «لا أعرفه، وحديثه يدلّ على الكذب». فالظاهر أنّه الموجود في هذا الإسناد؛ فلعلّه نسب إلى أبيه في أحد الكتابين، وإلى جدّه في الآخر. وهناك عبد الكريم، بن عبد الكريم البجليّ، ذكره المؤلف في الثقات (٤٢٣/٨) وقال مستقيم الحديث: «قال المعلمي في تعليقه على الجرح والتعديل (٣٧/٣): «الأشبه أنّهما اثنان». والله أعلم.

(٧) ما بين النحمتين ساقطة من ب، ج.

٢١٦- الحسن بن أبي جعفر الجفري^(١)

من أهل البصرة، [٨١/ب] واسم أبيه: عجلان، يروي عن عمرو بن دينار^(٢)، ومحمد بن جحادة، روى عنه البصريون، كنيته: أبو سعيد. وكان من خيار عباد الله، من المتقشفة الحشن، مات هو وحماد بن سلمة سنة سبع وستين ومائة، بينهما ثلاثة أشهر.

ضعفه يحيى بن معين، وتركه [الشيخ الفاضل]^(٣) أحمد بن حنبل - رحمه الله -.

[٦٦١] ثنا الحنبلي، سمعت أحمد بن زهير، قال: سئل يحيى بن معين عن الحسن الجفري؟ فقال: لا شيء^(٤).

[٦٦٢] أبنا أحمد بن يحيى بن زهير - بتستر -، ثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي^(٥)، سمعت أبا بكر بن أبي الأسود^(٦) يقول: كنت أسمع الأصناف من

والحديث أخرجه ابن الجوزي في العلل (٦٧٧/٢، رقم: ١١٢٦) من طريق المؤلف به. قال الذهبي في الميزان (٥٢٣/١): «الحسن بن مسلم أتى بخر موضوع في الخمر!» ثم أورد له هذا الحديث. فالمؤلف - رحمه الله - جرحه لروايته هذا الخبر، وينبغي أن يُجرح به الراوي عنه - أيضا - كما فعل أبو حاتم الرازي؛ لأنه لا يُعرف! وهذا منهج النقاد - رحمهم الله -: إذا روى من لا يُعرف - في الإسناد المعروف رواته بالثقة سواء - حديثا شديد النكارة، ظاهر الوضع، عُرف هو بالوضع، وانتضح - عندهم - بالكذب على رسول الهدى ﷺ. ثَبَّه على هذا الشريف حاتم في تذييله على اللسان (١٧).

(١) بضم الجيم، وسكون الفاء، نسبة إلى جفرة خالده، ناحية البصرة، والجفرة: الوهدة من الأرض. انظر الأنساب (٢/٧١). وترجمته في تاريخ ابن معين (٤١٥٨) والضعفاء للبخاري (٦٣) والضعفاء للنسائي (١٥٧) والضعفاء للعقيلي (٢٢١/١) والجرح (٢٩/٣) والكمال (١٣٣/٣) والتهذيب (٣٨٦/١).

(٢) هو قهرمان آل الزبير، أبو يحيى، ضعيف من السادسة. (ت ق) التقريب (٧٣٤).

(٣) زيادة من ب، ج.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم (٢٩/٣) عن ابن أبي خيثمة مثله.

(٥) بضم القاف، واللام، وبعد الواو سين مهملة، نسبة إلى القلوس، وهي حبال السفينة، انظر الأنساب (٥٣٧/٤). ويعقوب هذا ذكره المؤلف في الثقات (٢٨٦/٩) وقال: «مات ٢٧٠، أو قبلها، أو بعدها بقليل» وذكره الخطيب في التاريخ (٢٨٧/١٤) وقال: «كان حافظا، ثقة، ضابطا».

خالي عبد الرحمن بن مهدي، وكان في أصول كتابه [قوم]^(٢) قد ترك حديثهم، منهم: الحسن بن أبي جعفر، وعبد بن صهيب، وجماعة نحو هؤلاء، ثم أتيت^(٣) بعد ذلك بأشهر، فأخرج إلي كتاب الديات^(٤)، *فحدثني عن الحسن بن أبي جعفر*^(٥)، فقلت له: أليس قد كنت ضربت على حديثه؟ فقال: يا بُني! تفكرت فيه؛ إذا كان يوم القيامة قام الحسن بن أبي جعفر فتعلق بي، وقال: يا رب! سل عبد الرحمن بن مهدي فيما أسقط عدالتي؟ وما كان لي حجة عند ربي! فرأيت أن أحدث عنه^(٦).

قال أبو حاتم رحمته: وكان الحسن بن أبي جعفر من المتعبدين المجاهدين الدعوة في الأوقات، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه، واشتغل بالعبادة عنها؛ فإذا حدث وهم فيما يروي، وقلب الأسانيد وهو لا يعلم، حتى صار ممن لا يحتج به، وإن كان فاضلاً! وهو الذي روى:

[٦٦٣] عن أبي الزبير، عن جابر، قال: «فهي رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب، والهر، إلا الكلب المعلم».

حدثناه أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد بن العوام، عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الزبير.

هذا خير - بهذا اللفظ - لا أصل له! ولا يجوز ثمن الكلب المعلم، ولا غيره^(٧).

(١) هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود.

(٢) زيادة من ب، ج.

(٣) في ب: «ممن أتيت».

(٤) كذا في النسخ الثلاث، وفي تهذيب الكمال: «الرقاق».

(٥) ما بينهما جاء في ج كما يلي: «فحدثني عن الحسن بن أبي جعفر وعبد بن صهيب، وجماعة نحو هؤلاء، ثم أتيت بعد ذلك بأشهر...»!

(٦) إسناده صحيح، وحكاية المزي (١٠٩/٢) عن أبي بكر بن أبي الأسود.

(٧) ما بينهما لا توجد في ب، ج. والحديث أخرجه أحمد (٣١٧/٢) وأبو يعلى (٤٢٧/٣)، رقم: ١٩١٩، والدارقطني (٦١/٣)، رقم: ٣٠٤٦، من طريق عبد بن العوام به مثله. ولم ينفرد به الحسن؛ فأخرجه النسائي (٦١/٣)، رقم: ٣٠٤٨، ٣٠٤٩، و٧/

٢١٧- الحسن بن محمد البلخي^(١)

شيخ يروي عن حميد الطويل - وعوف الأعرابي - الأشياء الموضوعة، و[عن]^(٢) غيرهما من الثقات الأحاديث المقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال.

وهذا شيخ ليس يعرفه إلا الباحث عن هذا الشأن.

[٦٦٤] روى عن حميد [الطويل]^(٣)، عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ:

« من زوج كريمته من فاسق؛ فقد قطع رحمها! ».

[٦٦٥] وروى عن عوف الأعرابي^(٤)، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال،

قال رسول الله ﷺ^(٥): « إذا حملت المرأة؛ فلها أجر الصائم، القائم، القانت، المخبت، المجاهد في سبيل ﷺ؛ فإذا ضربها الطلق فلا يدري أحد من الخلائق ما لها من الأجر! فإذا وضعت؛ [٨٢/أ] فلها بكلّ وضعة عتق نسمة! ».

أخبرنا - بالحديثين جميعا - محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا وأرث بن الفضل^(٦)، ثنا

٢١٦، رقم: ٤٣٠٦) والطحاوي في المعاني (٥٨/٤) من طرق، عن أبي الزبير، به نحوه، قال النسائي (١٦/٣): « حديث حجاج عن حماد بن سلمة ليس هو بصحيح! ». وأخرجه الدارقطني (٦١/٣)، رقم: ٣٠٥٠) والبيهقي (١٠/٦)، رقم: ١١٠١٢) من وجه آخر عن حماد، عن أبي الزبير به موقوفا على جابر، قال الدارقطني: « هذا أصح من الذي قبله ». وقال البيهقي: « الأحاديث الصحاح عن النبي ﷺ في النهي عن ثمن الكلب خالية عن هذا الاستثناء، وإنما الاستثناء في الأحاديث الصحاح في النهي عن الاقتناء، ولعله شبه على من ذكر في حديث النهي عن ثمنه من هؤلاء الرواة الذين هم دون الصحابة والتابعين ». فهذا كما قال البيهقي - رحمه الله -، والإسناد الذي أورده المؤلف ليس فيه من يمكن الحمل عليه إلا الحسن.

(١) بفتح الموحدة، وسكون اللام، بعدها خاء معجمة، نسبة إلى بلخ، من أشهر مدن خراسان، وهي اليوم من أجل مدن أفغانستان الحديثة. انظر الأنساب (٣٨٨/١) وبلدان الخلافة (٤٦٤). وانظر الترجمة في الضعفاء للعقيلي (٢٤٢/١) والكمال (١٦٥/٣) واللسان (٣٠٧/٢)، وقال الحافظ - بعد ما ساق قول المؤلف فيه هنا -: « وغفل ابن حبان فذكره في الثقات »، وفي هذا نظر؛ فهما عند المؤلف رجلان، يثبت ذلك في قسم الدراسة، انظر المبحث العاشر منه.

(٢) من ب، ج.

(٣) زيادة من ب، ج.

(٤) هو ابن أبي جميلة، ثقة، رمي بالقدر، والتشيع، من السادسة، مات سنة ٦، أو ٤٧، وله ٨٦ سنة، (ع) التقريب (٧٥٧).

(٥) في ب، ج: « قال النبي ﷺ ».

(٦) لم أقف على ترجمته.

الحسن بن محمد البلخي، ثنا حميد، وقال في الخبر الآخر: حدثنا عوف.
* فهذا الحديث لا أصل له^(١)، والأوّل قول الشعبي، ورفع باطل*^(٢).

٢١٨ - الحسن بن الحسين^(٣)

شيخ من أهل الكوفة، يروي عن جرير بن عبد الحميد - والكوفيين -
المقلوبات، ويأتي عن الأثبات^(٤) بالملزقات.

[٦٦٦] روى جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن إبراهيم^(٥)، عن
علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: « ما لي وللدنيا! إنما مثلي ومثل الدنيا
كراكب استظلّ تحت شجرة، ثم راح وتركها ».

حدثناه وصيف^(٦) - بأنطاكية -، ثنا جعفر بن عبد الله العلوي^(٧)، ثنا الحسن
بن الحسين^(٨).

(١) أخرجه ابن عديّ (١٦٦/٣) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٧٣/٣، رقم: ١٢٨٣) عن ابن قتيبة به.
وأقرّه الذهبيّ في تلخيصه (٣٠٨) وابن عراق (٢١١/٢) وقال: « وأنا لا أشك أن هذا موضوع ».

(٢) ما بينهما لا توجد في ب، ج. والحديث أخرجه ابن عديّ (١٦٥/٣) عن ابن قتيبة به سواء، وقال: « وهذا
الحديث مسنده منكر؛ وإنما يروى هذا عن الشعبي - رحمه الله - ».

وأخرجه - من قول الشعبي - البخاريّ في التاريخ (١٩٩/٣) وأبو نعيم في الحلية (٣١٤/٤) والقزويني في
أخبار قزوين (٤٩٩/٢) والبيهقيّ في الشعب (٤١٢/٦، رقم: ٨٧٠٧) من طرق، عن خليل بن زرارة، عن
مطرف، عن الشعبيّ قوله. والله أعلم.

(٣) كذا في أ، والمصادر، وفي ب ج: « الحسن بن الحسن ». وانظر الجرح (٦/٣) والكمال (١٨١/٣) واللسان (٢٥٠/٢).

(٤) في ب، ج: « الثقات ».

(٥) النخعيّ، وعلقمة: هو ابن وقاصّ الليثي.

(٦) هو ابن عبد الله، أبو عليّ الروميّ، ذكره الذهبيّ في السير (٤٩٦/١٤-٤٩٧) وقال: « حافظ، الإمام، الثقة.
حدث في سنة ٣١٣ ».

(٧) لم أقف على ترجمته!

(٨) أخرجه ابن عديّ (١٨١/٣) والدارقطنيّ في العلل (١٦٣/٥-١٦٥) وأبو نعيم في الحلية (٢٣٤/٤) من طرق،
عن الحسن بن الحسين به نحوه، وعند ابن عديّ: جرير بن حازم؛ بدلا من ابن عبد الحميد!

وهذا خبر ما رواه عن إبراهيم إلا المسعودي^(١)؛ *فإنه روى عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم*^(٢)، والمسعودي لا تقوم الحجة بروايته.

وقد روي عن الأعمش - *عن حبيب بن أبي ثابت^(٣)، عن أبي عبد الرحمن السلمي*^(٤) - بإسناد آخر^(٥) هذا الخبر، من حديث^(٦) قائد الأعمش^(٧)، وعبيد الله بن سعيد - قائد الأعمش - كثير الخطأ، فاحش الوهم؛ ينفرد عن الأعمش وغيره بما^(٨) لا يتابع عليه!

فأما جرير بن عبد الحميد؛ فليس هذا من حديثه، والراوي عنه هذا الحديث إما أن يكون متعمدا فيه بالوضع، أو القلب!

وقد روى عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي شيئا آخر.

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله، بن عتبة، بن مسعود الكوفي، صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة، مات سنة ٦٠، وقيل: ٦٥، (خت ٤) التقريب (٥٨٦).

(٢) ما بينهما لا توجد في ب، ج. والحديث المشار إليه أخرجه الترمذي (٥٠٨/٤، رقم: ٢٣٧٧) وابن ماجه (٤٢٦/٤، رقم: ٤١٠٩) والحاكم (٣٤٥/٤، رقم: ٧٨٥٩) من طرق، عن المسعودي به نحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وانظر العلل للدارقطني (١٦٣/٥-١٦٤) حيث ذكر تسعة ممن روه عن المسعودي بهذا الإسناد، فمخالفة الحسن بن الحسين لهؤلاء، وانفراده بإسناده عن جرير، عن الأعمش به، دليل على ضعفه. والله أعلم.

(٣) هو أبو يحيى الكوفي، ثقة، فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال، والتدليس - من الطبقة الثالثة من المدلسين - مات سنة ١١٩، التقريب (٢١٨) وتعريف أهل التقديس (٨٤).

(٤) ما بينهما لا توجد في ب، ج. وأبو عبد الرحمن اسمه: عبد الله بن حبيب، المقرئ الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من الثانية، مات بعد السبعين، التقريب (٤٩٩).

(٥) لا توجد في ب، ج، كلمة «آخر».

(٦) كلمة «حديث» لا توجد في ب، ج!

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٢/١٠، رقم: ١٠٣٢٧) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٢٧٢)، من طريق قائد الأعمش، عن الأعمش به نحوه.

(٨) زيادة الباء من ب، ج.

٢١٩- الحسن بن صابر الكسائي^(١)

من أهل الكوفة، يروي عن وكيع بن الجراح، وأهل بلده، روى عنه العراقيون.

منكر الرواية جدًّا عن الأثبات؛ [ممن]^(٢) يأتي بالمتون الواهية عن الثقات؛ بأسانيد متصلة!

[٦٦٧] روى عن وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت، قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله ﷻ الفردوس قالت: رب زيني، فأوحى الله ﷻ إليها: قد زينتك بالحسن والحسين!». .

حدثنا الحسن بن أحمد الإصطخري^(٣)، ثنا الفضل بن يوسف القصباني^(٤)، ثنا الحسن بن صابر، ثنا وكيع. وليس له أصل يرجع إليه!^(٥)

(١) بكسر الكاف، نسبة إلى بيع الكسءاء، أو نسجه، أو الاشتغال به. انظر الأنساب (٦٥/٥). ترجمته في اللسان (٢٦٧/٢).

(٢) زيادة من ب، ج.

(٣) بكسر الهمزة، وسكون الصاد، وفتح الطاء المهملتين، بعدها خاء، معجمة ساكنة، ثم راء، نسبة إلى إصطخر، من كور فاس. انظر الأنساب (١٧٦/١).

وهذا الإصطخري هو العلامة، أبو سعيد الشافعي، فقيه العراق في عصره، مات سنة ٣٢٨، ذكره الخطيب في التاريخ (٢٧٩/٧) وقال: «كان ورعاً، زاهداً، متقلاً». وانظر السير (٢٥٢/١٥).

(٤) بفتح القاف، والصاد المهملة، والباء الموحدة، وبعد الألف نون، نسبة إلى بيع القصب. الأنساب (٥١٠/٤). ذكره المؤلف في الثقات (٨/٩).

(٥) لا توجد الجملة في ب، ج. والحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٠٣/٢، رقم: ٧٥٨) من طريق المؤلف به. وأورده الذهبي في الميزان (٤٩٦/١) في ترجمة الحسن هذا وقال: «هذا كذب!». وليس في الإسناد من يحمل عليه غير هذا الكسائي؛ فهو المتهم به. والله أعلم.

٢٢٠ - الحسن بن علي الرقي^(١)

شيخ يروي عن محمد بن يزيد الحراني - وغيره من الثقات - ما ليس من حديث الأثبات، على قلة الرواية؛ لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه، إلا على سبيل القدح فيه!

[٦٦٨] روى عن محمد بن يزيد الحراني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: دخلت على رسول الله ﷺ^(٢) وبیده سفرجلة، [٨٢/ب] فقال لي: «دونكها يا أبا عباس! فإنها تذكى الفؤاد». روى عنه ظليم بن حطيظ [الدبوسي]^(٣).

وليس هذا من حديث ابن جريج، ولا عطاء، ولا ابن عباس؛ وإنما روى هذا عن طلحة بن عبيد الله، من حديث ولده^(٤): «أن النبي ﷺ قال له. حدثناه أبو خليفة، ثنا ابن عائشة^(٥)، ثنا عبد الرحمن بن حماد الطلحي^(٦)».

(١) بفتح الراء، وكسر القاف المشددة، نسبة إلى الرقة، بلدة على طرف الفرات. الأنساب (٨٤/٣). ترجمته في اللسان (٢٩١/٢).

(٢) في ب، ج: «النبي ﷺ».

(٣) زيادة من ب، ج. وهو أبو الغيثم الجهضمي الدبوسي، نسبة إلى دبوسة، بلدة بين بخارا وسمرقند. ذكره المؤلف في الثقات (٣٢٩/٨) فقال: من المواظين على لزوم السنن. وانظر الأنساب (٤٥٤/٢).

والحديث أخرجه ابن عدي (١٩٧/٥) من طريق ظليم به، وقال: «هذا الحديث منكر بهذا الإسناد؛ وإنما يروي هذا عن طلحة بن عبيد الله، والحسن بن علي الرقي غير معروف، وظليم رأيت له أحاديث، ولم أر له أنكر من هذا الحديث بهذا الإسناد، ولا أعلم إنكار هذا الحديث من جهته، أو من جهة الحسن بن علي الرقي؛ فإنه غير معروف». والصحيح أن الإنكار فيه من جهة الرقي، فظليم قد ذكره ابن حبان في الثقات، وتصريح ابن عدي بأنه لم ير لظليم أنكر من هذا يؤكد احتمال كون الإنكار فيه من جهة الراوي عنه، قال المحافظ في اللسان (٢٧١/٣): «الحسن بن علي الرقي قد اتهمه ابن حبان بهذا الحديث فبرئ ظليم من العهدة».

(٤) هو يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، ثقة، من الثالثة، (ت سي ق) التقريب (١٠٥٨).

(٥) هو عبيد الله بن حفص، المشهور بابن عائشة العائشي، العيشي، نسبة إلى عائشة بنت طلحة، ثقة جواد، رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٨، (دت س) التقريب (٦٤٤).

(٦) أخرجه الحاكم (٤١٨/٣)، رقم: ٥٥٩٢ من طريق عبد الرحمن الطلحي، عن طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه به، وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي! وفي هذا نظر؛ فعبد الرحمن الطلحي قال عنه أبو حاتم: «منكر الحديث»

وهذا شبه لا شيء؛ فليس للخبر مدار يرجع إليه!

٢٢١- الحسن بن رزق الطهوي^(١)

شيخ يروي عن ابن عيينة المقلوبات؛ تجب مجانبته حديثه على الأحوال!.

[٦٦٩] روى عن ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «يا أبا عمير! ما فعل النُّعير؟».

حدّثناه زكريّا بن يحيى الساجي^(٢) - بالبصرة -، ثنا الحسن بن رزق الطهوي، ثنا ابن عيينة.

* ما روى هذا الخبر الزهري، ولا ابن عيينة قط! والمتن صحيح، والإسناد مقلوب*^(٣).

٢٢٢- الحسن بن علي الأزدي^(٤)

أبو عبد الغني، من أهل القسطل^(٥) - موضع بالشام -، يروي عن مالك

وقال أبو زرعة: «أسأل الله السلامة!» وقال الأزدي: «ضعيف». وأورد الذهبي في الميزان (٥٥٧/٢) الحديث نفسه في مناقب هذا الطلحي! وانظر اللسان (٥٠٢/٣) وذكره المؤلف في هذا الكتاب برقم (٥٩٦) وقال: «يروي عن طلحة بن يحيى بنسخة موضوعة! فلست أدري وضعها أو قلبت عليه!». وهذا الحديث من تلك النسخة؛ فهو كما قال المؤلف - رحمه الله -: «ليس له أصل!» والله أعلم.

(١) بضمّ الطاء، وفتح الهاء، وقد تسكن، فتفتح الطاء، أو تبقى مضمومة، ثلاث لغات. انظر الأنساب (٨٩/٤).

ترجمته في الضعفاء للعقيلي (٢٢٦/١) والجرح (١٥/٣) واللسان (٢٥٩/٢).

(٢) ثقة فقيه، من الثانية عشرة، مات سنة ٣٠٧، ذكره في التقريب (٣٣٩) تمييزاً.

(٣) ما بينهما لا توجد في ب، ج.

والحديث أخرجه العقيلي (٢٢٦/١) وابن عدي (١٩٠/٣-١٩١) من طريق الحسن بن رزق به نحوه. وقال العقيلي: «ليس له أصل من حديث الزهري، وليس بمحفوظ عن ابن عيينة». وبحوّه قال ابن عدي وزاد: «ولم أر له أنكر منه؛ فلا أدري وهم فيه أو أخطأ، أو تعمّد! وسائر أحاديثه - مقدار ما رواه - مستقيمة».

وهو - من غير هذا الطريق - متفق عليه؛ أخرجه البخاري (٥٤٣/١٠)، رقم: ٦١٢٩، ومسلم (٣٥٤/١٤)، رقم: ٥٥٨٧ من طريق أبي التّياح، عن أنس، مرفوعاً. فهو كما قال المؤلف مقلوب الإسناد! والله أعلم.

(٤) ترجمته في الكامل (١٩١/٣) ولسان الميزان (٢٨١/٢).

(٥) بفتح القاف، وسكون السين المهملة، وفتح الطاء المهملتين، آخره لام، موضع بين حمص ودمشق، وموضع

وغيره [من] ^(١) الثقات، ويضع عليهم؛ لا تحلّ كتبه حديثه، ولا الرواية عنه بحال، وهذا شيخ لا يكاد يعرفه أصحاب الحديث؛ لحفائه، لكنني ذكرته لئلا يغترّ بروايته من كتب حديثه، ولم يسبّر أخباره!.

[٦٧٠] روى عن مالك، عن أبي الزناد ^(٢)، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاجّ، فإذا كان ليلة المزدلفة غفر الله ﷻ للتجار، فإذا كان يوم منى غفر الله للحمالين، فإذا كان يوم جمره العقبة غفر الله ﷻ للسوّال؛ فلا يشهد ذلك الموضع أحد إلا غفر له».

حدّثناه عمر بن سعيد [بن سنان] ^(٣) - بمنج ^(٤) -، ثنا أبو عبد الغنيّ القسطلي، ثنا مالك ^(٥).

وهذا شيء ليس من كلام رسول الله ﷺ، ولا من حديث أبي هريرة، ولا الأعرج، ولا أبي الزناد، ولا مالك!.

وإني لا أحلّ أحدا روى عني هذه الأحاديث التي ذكرتها في هذا الكتاب إلاّ على سبيل الجرح في رواها؛ على حسب ما ذكرناه.

٢٢٣ - الحسن بن عليّ بن زكريّا ^(٦)

أبو سعيد العدويّ، من أهل البصرة، سكن بغداد. يروي عن شيوخ لم يرههم،

آخر قرب البلقاء من أرض دمشق، على طريق المدينة. انظر معجم البلدان (٣٤٧/٤).

(١) في أ: «عن» والمثبت من ب، ج.

(٢) هو عبد الله بن ذكوان، والأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز.

(٣) زيادة من ب، ج.

(٤) في ب: «شيخ».

(٥) قال ابن حجر في اللسان (٢٨٢/٢): «أخرجه الدارقطنيّ في الغرائب، من طريق أبي عبد الغنيّ؛ أخرجه من وجهين عنه، لكن زاد بين الحسن ومالك عبد الرزّاق، وقال: باطل؛ وضعه أبو عبد الغنيّ على عبد الرزّاق! وكذا ساقه ابن عسّاكر في ترجمته، من طريق ابن عديّ عن عمر بن سعيد بن سنان، فالظاهر أن عبد الرزّاق سقط من النسخة التي نقل منها الذهبيّ». لكن إسناد ابن حبان في النسخ الخطيّة الثلاث كما نقل الذهبيّ بدون ذكر عبد الرزّاق. والله أعلم.

(٦) ترجمته في الكامل (١٩٥/٣) واللسان (٢٨٤/٢).

ويضع على من رآهم الحديث! كان ببغداد في الأحياء في أيامنا، فأردت السماع منه للاختبار؛ فأخذت جزءا من حديثه، فرأيت حديثه:

[٦٧١] عن أبي الربيع الزهراني، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قالا: ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن أبي بكر الصديق قال، قال رسول الله ﷺ: [٨٣/أ] « النظر إلى وجه عليّ ﷺ (١) عبادة » (٢).

وهذا شيء لا يشكّ عوام أصحاب الحديث أنه موضوع؛ ما روى الصديق هذا الخبر قط، ولا الصديقة روته، ولا عروة حدّث به، ولا الزهري ذكره، ولا معمر قاله! فمن وضع مثل هذا على الزهراني، والصنعاني - وهما متقنا أهل البصرة -، لبالحري أن يُهجر في الروايات.

[٦٧٢] وروى عن أحمد بن عبدة الضبي (٣)، عن ابن عينة، عن أبي الزبير (٤)، عن جابر قال: « أمرنا رسول الله ﷺ أن نعرض أولادنا على حبّ عليّ بن أبي طالب » (٥).

وهذا - أيضا - باطل؛ ما أمر رسول الله ﷺ بهذا مطلقا! ولا جابر قاله، ولا أبو (٦) الزبير رواه، ولا ابن عينة حدّث به، ولا أحمد بن عبدة ذكر بهذا الإسناد! فالمستمع لهذا لا يشكّ أنه موضوع! فلم أذهب إلى هذا الشيخ، ولا سمعت

(١) كذا في أ، ولا توجد في ب، ج.

(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٤/٢)، رقم: ٦٧٢ من طريق المؤلف به، وله طريق آخر عن عبد الرزاق، أورده ابن الجوزي وأشار إليه الذهبي في تلخيص الموضوعات (١٧١، رقم: ٣٦٤) فقال: « وجاء بإسناد موضوع عن مؤمل بن إهاب، عن عبد الرزاق ».

(٣) بفتح الضاد المعجمة، وكسر الموحدة، نسبة إلى بني ضبة. الأنساب (١٠/٤). وأحمد بن عبدة: هو أبو عبد الله البصري، ثقة رومي بالنصب، من العاشرة، مات سنة ٤٥، التقريب (٩٤).

(٤) هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي.

(٥) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٤١/٢)، رقم: ٦٩٥ من طريق المؤلف به.

(٦) في ب: « أبي ». وفي ج: « ابن »!

منه شيئا، ثم تتبعت عليه ما حدث به، فلعله قد حدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ما يزيد على ألف حديث، سوى المقلوبات! أكره ذكرها، كراهية التطويل^(١).

٢٢٤ - حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس^(٢) بن عبد المطلب الهاشمي

من أهل المدينة، يروي عن كريب، وعكرمة، روى عنه ابن عجلان.
يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، كنيته: أبو عبد الله، وصلى عليه محمد بن [خالد القسري]^(٣) - والي المدينة زمن أبي جعفر - .
[٦٧٣] سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين عن حسين بن عبد الله الذي روى عنه ابن إسحاق؟ فقال: ضعيف^(٤).

قال أبو حاتم: وهو الذي روى:

[٦٧٤] عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما ولدت أم إبراهيم قال النبي

ﷺ: «أعتقها ولدها» .

حدثناه محمد بن الحسين بن مكرم [بالبصرة]^(٥)، ثنا الصلت بن مسعود

(١) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: قد رأيت هذا الشيخ، ولكنه يضع الحديث، وثنا بنسخة عن خراش، وزعم أن خراش خادم أنس، وخراش مجهول!».

(٢) في ب: «عباد». وترجمته في سؤالات الدارمي (٢٥٧) والضعفاء للبخاري (٧٨) والضعفاء للنسائي (١٤٧) والضعفاء للعقيلي (٣٤٩/١) والجرح (٥٧/٣) والتهذيب (٤٢٤/١).

(٣) في أ: «جلد القيسري» والمثبت من ب، وفي ج: «خالد القسري»! وهذه القصة ذكرها ابن سعد في الطبقات (٣٨٤/٥)؛ فكان المؤلف اقتبسها منه، إلا أن في طبقات ابن سعد: «مات سنة أربعين ومائة ...»؛ فكان لفظ: «إحدى» سقطت من المطبوعة؛ لأن محمد بن خالد القسري إنما تولى إمرة المدينة سنة إحدى وأربعين، وغزل سنة ١٤٤، انظر تاريخ الطبري (٥٣١/٧) والتاريخ الشامل للمدينة المنورة (٢٠/٢ - ٢١).

(٤) تاريخ الدارمي: (٩٥، رقم: ٢٥٧) ..

(٥) من ب، ج.

الجحدري^(١)، ثنا سلمة بن رجاء^(٢)، ثنا أبو بكر بن عبد الله^(٣)، عن حسين، عن عكرمة^(٤).

وأصله مرسل: عكرمة، عن النبي ﷺ^(٥).

٢٢٥ - حسين بن قيس الرحبي^(٦)

أبو عليّ، ولقبه: حنّش^(٧)، يروي عن عكرمة، روى عنه سليمان التيمي، وعليّ بن عاصم، وإسماعيل بن عياش.

(١) الجحدري: - بفتح الجيم، وسكون الحاء المهملة، وفتح الدال المهملة، وكسر الراء، نسبة إلى جحدر - أبو بكر، أو أبو محمد البصري القاضي، ثقة ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٤٠، أو قبلها بسنة، التقريب (٤٥٥) وانظر الأنساب (٢٥/٢).

(٢) هو أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق يُغرب، من الثامنة، (خ ت ق) التقريب (٣٩٩).

(٣) هو ابن أبي سبرة، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: محمد، رموه بالوضع، وقال مصعب الزبيري: كان علما، من السابعة، مات سنة ٦٢، التقريب (١١١٦).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٠٣/٣، رقم: ٢٥١٦) والحاكم (٢٣/٢، رقم: ٢١٩٢) من طريق ابن أبي سيرة به نحوه. وأخرجه الحاكم (٢٣/٢، رقم: ٢١٩١) والبخاري في التاريخ (٣٨٨/٢) من طريق شريك، عن حسين به. قال البخاري: " ولم يصح ". وأخرجه الدارقطني في السنن (٧٣/٤، رقم: ٤١٨٩) من طريق عبد الله بن سلمة بن أسلم، عن حسين به نحوه. وابن أسلم متروك، قاله أبو نعيم، انظر اللسان (٣٦٢/٣) وأخرجه البيهقي (٥٨٠/١٠، رقم: ٢١٧٨٣) من طريق أبي أويس، عن حسين، عن عكرمة مرسلا، وفي المطبوع من السنن: " عن ابن عباس! " لكن كلام البيهقي بعده يدل على أنه إنما أورده مرسلا؛ حيث قال: " كذا رواه أبو أويس مرسلا، وقد قيل: عن أبي أويس موصولا؛ بذكر ابن عباس فيه! وذلك فيما رواه عبد الحميد، وأبو بكر ابني أبي أويس عن أبيهما ".
فالحاصل: أن حسين قد روى هذا الحديث موصولا، ورجح المؤلف المرسل، وهو حديث مختلف في رفعه ووقفه، أورد ذلك البيهقي (٥٨٠/١٠، رقم: ٢١٧٨٥، و٢١٧٨٦) وصحح الموقوف. والله أعلم.

(٥) الجملة لا توجد في ب، ج.

(٦) بفتح الراء، والحاء المهملة، بعدها موحد، نسبة إلى بني رجة، بطن من حمير. انظر الأنساب (٤٩/٣). ترجمته في تاريخ ابن معين (٨٦٥) والضعفاء للبخاري (٨٠) والضعفاء للنسائي (١٥٠) والضعفاء للعقيلي (٢٤٧/١) والجرح (٦٣/٣) والكمال (٢١٨/٣) والتهذيب (٤٣٤/١).

(٧) بفتح المهملة، والنون، آخرها شين معجمة. انظر التقريب (٢٤٩).

كان يقلب الأخبار، ويلزق رواية الضعفاء بالثقات، كذبه أحمد بن حنبل^(١)، وتركه يحيى بن معين.

وهو الذي يروى:

[٦٧٥] عن عطاء، عن ابن عمر قال، قال رسول الله ﷺ: « لا يُعجبَنكم جمع مالٍ من غير حلّه؛ فإن أنفق لا يُقبل منه، وإن أمسك كان زاده إلى النار! ولا يُعجبَنكم رحب الذراعين؛ فإن له عند الله ﷻ قاتلا لا يموت ».

حدثناه الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن جامع العطار^(٢)، ثنا أبو محصن [٨٣] ب/ - حصين بن نمير^(٣) -، ثنا حسين بن قيس^(٤).

[٦٧٦] وروى حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: « من أكل درهما ربا فهو مثل ستّة و[ثلاثين]^(٥) زنية، ومن نبت لحمه من السحت فالنار أولى به ».

أبناء الحسين بن عبد الله القطّان - بالرقّة -، ثنا الوليد بن عتبة^(٦)، ثنا محمد

(١) وقال ابن الجوزي في الضعفاء (٢١٦/١): « ضَعَفَ أحمد حديثه، وكذّبه ».

(٢) ذكره ابن أبي حاتم (٢٢٣/٧) ونقل عن أبيه قال: « كتب عنه وهو ضعيف الحديث ». وعن أبي زرعة قال: « ليس بصديق؛ ما حدثت عنه شيئا ». وقال ابن عدي (٥٢٤/٧): « له عن حماد بن زيد وعن البصريين أحاديث مما لا يتابعونه عليه ». وانظر اللسان (١١٤/٥) وذكره المؤلف في الثقات (٩٧/٩).

(٣) بالنون، مصعّر، الواسطيّ الضرير، كوفي الأصل، لا بأس به، رُمي بالنصب، من الثامنة، (خ دت س) التقريب (٢٥٥).

(٤) أخرجه الحاكم (٥/٢، رقم: ٢١٣٧) من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس به. وقال: « صحيح الإسناد »، وتعبّه الذهبي بأن حنش ضعّفه. فالإسناد الذي أورده المؤلف يحتل أن يكون محمد بن جامع أخطأ فيه؛ حيث جعله عن حنش، عن عطاء، عن ابن عمر، والصواب كما رواه سليمان بن طرخان، عن حنش، وحنش متروك، قاله الحافظ في التقريب (٢٤٩).

والحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٤٩/١، رقم: ٥٧٩) عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن إبراهيم المكي، عن وهب بن منبه، قال: « إني لأجد فيما أنزل الله في الكتاب... » وذكر نحوه. فهذا مال هذا الحديث. والله أعلم.

(٥) في أ: « ثلاثون » والمثبت من ب، ج.

(٦) هو الأشجعيّ، أبو العباس الدمشقيّ المقرئ، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٤٠ وله ٦٤ سنة، (د) لتقريب (١٠٣٩).

بن حمير^(١)، ثنا إسماعيل^(٢)، عن حنش^(٣).

[٦٧٧] وروى عن عكرمة، عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: «من ضمَّ يتيما من بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه، حتى يستغني عنه، دخل الجنة البتة، إلا أن يعمل ذنبا لا يغفر! وأيما رجل أخذت كريمته فصبر واحتسب، دخل الجنة البتة، إلا أن يعمل ذنبا لا يُغفر! وأيما رجل عال ثلاث بنات، وأنفق عليهنّ، وأحسن إليهنّ حتى يستغنين؛ دخل الجنة البتة، إلا أن يعمل ذنبا لا يُغفر! فقام أعرابي فقال: أو اثنتان؟ فقال: أو اثنتان!». وقال ابن عباس: هذا - والله - من غرائب الحديث وغرره!

أبنا ابن قتيبة، ثنا ابن أبي السري، ثنا معتمر بن سليمان، حدثني أبي، عن حنش^(٤).

في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد، وأكثرها مقلوبة!

وفي تلك النسخة:

(١) هو السليحي الحمصي، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠، (خ مد س ق) التقريب (٨٣٩).

(٢) هو ابن عيَّاش، أبو عتبة الحمصي.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٥/٥) والدارقطني (١٣/٣)، رقم: ٢٨١ من طريق أيوب، وابن أبي حاتم في العلل (٣٨٧/١) من طريق عمران بن أنس، والبغوي في المعجم (٩٥/٤)، رقم: ١٦٢٩ والطبراني في الأوسط (١٤٢/١-١٤٣) من طريق ليث بن أبي سليم، ثلاثهم عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن حنظلة، عن النبي ﷺ. ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: «هذا خطأ؛ رواه الثوري وغيره عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن حنظلة، عن كعب قوله». وقال البغوي: «هذا عندي وهم، وحدث الثوري، عن عبد العزيز... على الصواب». ثم ساقه من طريق أبي أحمد الزبيري، عن الثوري به موقوفا. وكذا أخرجه أحمد (٢٢٥/٥) والدارقطني (١٣/٣)، رقم: ٢٨٢٠ من طريق عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، به موقوفا على كعب. هذا هو الصحيح من رواية هذا الحديث، فقلبه حنش، على عكرمة، عن ابن عباس مرفوعا. والله أعلم.

(٤) أخرجه الترمذي (٢٨٢/٤)، رقم: ١٩١٧، مختصرا، والحاثر كما في بغية الباحث، (٨٥٠/٢)، رقم: ٩٠٣، وأبو يعلى (٣٤٢/٤)، رقم: ٢٤٥٧ وابن عدي (٢٢١/٣-٢٢٢) والطبراني (٢١٦/١١)، رقم: ١١٥٤٢ من طرق عن حسين بن قيس به نحوه. قال الترمذي: «حسين بن قيس، وهو أبو عليّ الرحبي ضعيف عند أهل الحديث». فهذا يُعرف بالحسين، وهو - كما قال العقيلي (٢٤٨/١) - «له غير حديث لا يُتابع عليه، ولا يُعرف إلا به».

[٦٧٨] عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: « من جمع بين صلاتين من غير عُذر؛ فقد أتى بابا من أبواب الكبائر »^(١).

٢٢٦ - حسين بن عطاء^(٢)

من أهل المدينة، يروي عن زيد بن أسلم المناكير التي ليست تشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد؛ لمخالفته الأثبات في الروايات^(٣).

[٦٧٩] روى عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، قال، قلت لأبي ذر^(٤): أوصني! قال: سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال: « إن صَلَّيتَ الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين، وإن صَلَّيتَ أربعاً كتبت من الفائزين، وإن صَلَّيتَ ستّاً لم يتبعك يومئذ ذنبٌ، وإن صَلَّيتَ ثمانياً كتبت من القانتين، وإن صَلَّيتَ اثنتي عشرة بنى الله لك بيتاً في الجنة، وما من يوم وليلة، ولا ساعة إلاَّ الله ﷻ فيها صدقة يمن بها على من يشاء، وما تصدق الله ﷻ على عبد بأفضل من أن يُلهمه ذكر الله ﷻ ».

أبنا محمد بن مسرور - بأرغيان^(٥) -، ثنا أحمد بن يوسف السُّلَمي^(١)، ثنا أبو

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٦/١، رقم: ١٨٨) والحاكم (٤٠٩/١، رقم: ١٠٢٠) والبيهقي (٢٤١/٣، رقم: ٥٥٦١) وابن الجوزي في الموضوعات (٣٩٦/٢، رقم: ٩٧١) من طريق حنش به مثله. قال العقيلي: « لا أصل له ». وقال البيهقي: « تفرد به حسين بن قيس، وهو ضعيف عند أهل النقل؛ لا يُحتج بحره ».

وأخرجه عبد الرزاق (٥٥٢/٢، رقم: ٤٤٢٢) والبيهقي (٢٤٠/٣، رقم: ٥٥٥٩) من طريق أبي العالية، عن عمر قوله، ثم نقل عن الشافعي أنه قال: « ليس هذا بثابت عن عمر؛ هو مرسل ». ثم أخرجه برقم (٥٥٦٠) من طريق أبي قتادة العدوي عن عمر نحوه، ثم قال: « إذا انضم هذا إلى الأوّل كان قوياً ». فعلى هذا فالحديث موقوف، فقلبه حنش، ورفع هذا الإسناد. والله أعلم.

(٢) ترجمته في الجرح (٦١/٣) واللسان (٢٧٥/٢).

(٣) وذكره في الثقات (٢٠٩/٦) وقال: « يُخطئ ويُدلس ».

(٤) هو جندب بن جنادة، صحابي مشهور، مناقبه كثيرة، مات سنة ٣٢. التقريب (١١٤٣)، والإصابة (١٠٥/٧).

(٥) هو محمد بن مسرور بن سيار، خرّج له في الصحيح حديثاً واحداً (رقم: ٦١٨٨). وأرغيان: ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، تضم سبعين قرية. انظر معجم البلدان (١٥٣/١) وبلدان الخلافة (٤٣٣).

عاصم^(٢)، ثنا عبد الحميد بن جعفر^(٣)، عن حسين بن عطاء، عن زيد بن أسلم^(٤).
وهذا لا أصل له^(٥).

٢٢٧- حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرَة بن أبي ضُمَيْرَة^(٦)

واسم أبي ضُمَيْرَة: سعد الحميري، من آل ذي يَزَن^(٧)، عداده في أهل المدينة، يروي عن أبيه، عن جدّه، بنسخة موضوعة! روى عنه إسماعيل بن أبي أُويس، وكان يترل ينبع^(٨)؛ في [٨٤/أ] مال له، خارج المدينة، فلمّا خرج إليه إسماعيل بن أبي أُويس، وسمع منه، ورجع إلى المدينة هجره^(٩) مالك بن أنس أربعين يوماً!^(١٠).

(١) هو أبو الحسن النيسابوري المشهور بمحمدان، السَلَمي - بضمّ المهملة، وفتح اللام بعدها ميم، نسبة سليم. انظر الأنساب (٢٧٨/٣).

(٢) هو الضحّاك بن مخلد.

(٣) هو ابن عبد الله الأنصاري، صدوق، رمي بالقدر، وربما وهم، من السادسة، مات سنة ٥٣، التقريب (٥٦٤).

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٢٣١/٢، رقم: ٩٨٧) والبيزار (٣٣٥/٩-٣٣٦، رقم: ٣٨٩٠) من طرق عن أبي عاصم به نحوه. قال البيزار: « وهذا الكلام لا نعلم يُروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روى ابن عمر، عن أبي ذرٍّ إلا هذا الحديث ». وهذا يدلّ على أنّ حسين انفرد بهذا الحديث بهذا الإسناد، وقال الهيثمي في المجمع (٢٤٠/٢): « أخرجه الطبراني من حديث أبي الدرداء، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي، وثقه ابن معين، وابن حبان، وضعّفه ابن المديني وغيره، وبقيّة رجاله ثقات ». وقال نحو هذا المنذري في الترغيب (١/٢٦٦، رقم: ١٠٠٦) وزاد: « وقد روي عن جماعة من الصحابة من طرق، وهذا أحسن أسانيد فيما أعلم ».

(٥) الجملة لا توجد في ب، ولا توجد الاسناد في ج، وفيه بدل الجملة الأخيرة: « لا يصحّ هذا كلّ. كذا في الأصل الذي أنسخ منه »! وقوله: « كذا ... » من قول الناسخ!

(٦) ترجمته في تاريخ ابن معين (٦٨٧) والضعفاء للبخاري (٧٩) والفسوي في التاريخ (٤٣/٣) حيث ذكره في باب من يرغب عن الرواية عنهم، والضعفاء للعقيلي (٢٤٦/١) والجرح (٥٧/٣) واللسان (٣٥٤/٢).

(٧) مثله في تاريخ البخاري (٣٨٨/٢).

(٨) إذا أطلق في القديم، فهو مصروف إلى وادي ينبع النخل، وهو وادٍ كثير العيون، والقرى، والنخيل. أمّا مدينة ينبع البحر؛ فمحدثة. المعالم الأثيرة (ص ٣٠١).

(٩) زيادة الضمير « الهاء » من ب، ج.

(١٠) أخرجه ابن أبي حاتم (٥٨/٣) عن أبيه، عن عبد العزيز الأوسي، أنّه ذكره عن مالك.

وكان حسين رجلا صالحا، أقلب عليه نسخة أبيه - عن جدّه -، فحدّث بها ولم يعلم!

[٦٨٠] سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: حسين بن ضميرة ليس بشيء^(١).
قال أبو حاتم رحمته:

[٦٨١] روى حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جدّه^(٢)، عن تميم الداري^(٣) قال، قال رسول الله ﷺ: «كلّ مشكل^(٤) حرام، وليس في الدين إشكال^(٥)».

أبنا محمد بن عبد الرحمن السامي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا حسين بن عبد الله^(٦).

وليس تحفظ هذه اللفظة عن النبي ﷺ من طريق صحيح^(٧).

(١) تاريخ الدوري (١٦٠/٣، رقم: ٦٨٧).

(٢) أبوه: عبد الله بن ضميرة، لم أقف على ترجمته، أمّا جدّه ضميرة الأسلمي، فهو صحابيّ شهد وقعة الخين، (دق) التقريب (٤٦٠) والإصابة (٣٩٧/٣).

(٣) هو بن أوس الداريّ، أبو رقية، صحابيّ مشهور، سكن بيت المقدس، قيل: مات سنة ٤٠، التقريب (١٨٢) والإصابة (٤٨٧/١-٤٨٩).

(٤) في ج: «مسكر».

(٥) في ب: «مشكل».

(٦) أخرجه ابن عديّ (٢٢٦/٣) من طريق ابن أبي أويس، عنه به. وقال: «لا أعلم يروى إلا عن حسين بن عبد الله بهذا الإسناد». وقد قال البغويّ في المعجم (٤٠٣/٣) في ترجمة ضميرة بن سعد - والد الحسين -: «روى عن النبي ﷺ حديثا، وذكر ذلك الحديث ثم قال: لا أعلم لضميرة غير هذا الحديث». فيحتمل أن يكون هذا الحديث ممّا أقلب للحسين، عن أبيه، عن جدّه، فحدّث به وهو لا يعلم كما قال المؤلف - رحمه الله -، أو ممّا كذب فيه وهو لا يعلم؛ فقد نقل ابن أبي حاتم (٥٨/٣) عن أبيه قال: «ترك الناس حديث الحسين بن ضميرة، وهو عندي متروك الحديث؛ كذاب!» وكذا نقل تكذيبه - أيضا - العقيلي (٢٤٦/١) عن مالك، وضعفه الأئمة شديدا، انظر اللسان (٣٥٥-٣٥٤/٢).

(٧) الجملة لا توجد في ب، ج.

٢٢٨ - حسين بن علوان^(١)

من أهل الكوفة، كان يضع الحديث على هشام بن عروة - وغيره من الثقات - وضعا؛ لا تحلّ كتبه^(٢) حديثه إلا على جهة التعجب! كذّبه أحمد بن حنبل - رحمه الله^(٣) - ويحيى بن معين - رحمه الله^(٤).

[٦٨٢] روى عن هشام [بن عروة]^(٥)، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «أكثر الحيض عشر، وأقله ثلاث^(٦)»^(٧).

[٦٨٣] وروى عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «أربع لا يشبعن من أربع: أرض من مطر، وعين من نظر، وأثنى من ذكر، وطالب علم من علم»^(٨).

[٦٨٤] وبإسناده قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أدهن؛ أخذ بدهن^(٩) جعل في راحته اليسرى وبدأ بحاجبيه، ثم شاربته^(١٠)، ثم لحيته، ثم رأسه»^(١١).

(١) بضمّ العين المهملة، وسكون اللام. انظر المغني في الضبط (١٧٨). ترجمته في تاريخ ابن معين (٤٨٩٣) والضعفاء للعقيلي (٢٥١/١) والجرح (٦١/٢) والكامل (٢٣١/٣) واللسان (٣٦٦/٢).

(٢) لا توجد في ج.

(٣) قال في العلل برواية عبد الله (٤٤/٢) في حديث: «أن النبي ﷺ كان يعجبه النظر إلى الحمام» قال: «كنا نعرف به حسين بن علوان، ويقولون: إنما وضعه على هشام».

(٤) نقله الدوري (٣٨٢/٤، رقم: ٤٨٩٣) عنه.

(٥) زيادة من ب، ج.

(٦) في ب: «عشرة، وأقله ثلاثة».

(٧) والحديث لم أجده عند غير المؤلف - رحمه الله -، وهذا الحديث من الأحاديث التي يعلم وضعها على هشام، كما أشار إليها الذهبي في الميزان (٥٤٣/١) وأن المؤلف أوردها للحسين هذا. وأخرج عبد الرزاق (٣٠٠/١، رقم: ١١٥١) عن الحسن البصري أنه قال: «أبعد الحيض عشر».

(٨) هذا من الأحاديث التي يعلم كونها موضوعا لسماعتها، وركاكة ألفاظها، انظر المنار (٧٩). ولعلّ عبد السلام بن عبد القدوس سرقه منه؛ فرواه عن هشام، أخرجه ابن عدي (٢٣/٧) من طريق عبد السلام، عن هشام به، وهشام بريء من هذا؛ قال ابن طاهر في تذكرة الحفاظ (٥١، رقم: ١٠١): «رواه حسين بن علوان، وحسين يضع الحديث، ورواه عبد السلام، ولعله سرقه منه؛ فإنه كان يروي الموضوعات عن الثقات».

(٩) كذا في أ، ج. ولفظة: «أخذ يدهن» وفوقها ضبة مرتين في أ، وفي ب: «إذا أدهن؛ جعل في...».

(١٠) في أ: «شاربيه» والتصحيح من ب، ج.

وما يُشبه هذا مما يكثر ذكره، إذا سمعه من ليس الحديث من صناعته اتهمه بالوضع!.

[٦٨٥] وروى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: « وقت رسول الله ﷺ للنفساء أربعين يوما، إلا أن ترى الطهر قبل ذلك؛ فتغتسل، وتصلّي، ولا يقرها زوجها في الأربعين »^(٢).

[٦٨٦] وروى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « السخاء شجرة في الجنة، أغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بغصن منها، قاده ذلك الغصن إلى الجنة، والبخل شجرة في النار، أغصانها في الدنيا، من تعلّق بغصن منها، قاده ذلك الغصن إلى النار ».

حدّثنا - بهذين الحديثين - أحمد بن عيسى بن المنتصر^(٣) - بكفر سات -^(٤)، أبنا إسماعيل بن عبّاد الأرسوفي^(٥)، عن الحسين بن علوان^(٦).

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٦٧/١، رقم: ٧٤) وعزاه للشيرازي في الألقاب، عن عائشة، وضعفه، وأورده الألباني في ضعيف الجامع رقم (٤٣٣٤). والظاهر أنّه من طريق ابن علوان؛ فالحكم عليه بالوضع أقرب. والله أعلم.

(٢) أورده ابن الجوزي في العلل (٣٨٥/١، رقم: ٦٤٥) وقال الذهبي في تنخيص العلل (١٣٢) الحسين بن علوان وضاع! وأخرجه الدارقطني (٢٢٧/١، رقم: ٨٤٦) من طريق ابن أبي مليكة، عن عائشة نحوه، وفي إسناده أبو بلال، وعطاء بن عجلان، قال الدارقطني: « أبو بلال ضعيف، وعطاء بن عجلان متروك الحديث ».

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) زاد في ب، ج: « البريد على مرحلة من الرملة، من جانب الطرية، من كور فلسطين ». وجاء في معجم البلدان (٤٦٩/٤): « كفر سبت: - بفتح السين، وسكون الموحدة، بعدها مائة من فوق -، بلفظ اليوم من أيام الأسبوع، قرية عند عقبة طرية » وكانت قرية فلسطينية، في الجنوب الغربي، على بعد ٢١ كيلا من طرية، دمرها اليهود وطرّدوا أهلها سنة ١٩٤٨م، والله الأمر من قبل ومن بعدا. انظر معجم بلدان فلسطين (٦٢٣).

(٥) ضعفه الدارقطني وأورد له أحاديث في الغرائب، انظر اللسان (٤٦٠/١).

(٦) سبق الكلام على الحديث الأوّل، أمّا هذا؛ فأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٥٣٩/٢، رقم: ١١١٣) من طريق المؤلف به، وإسماعيل بن عبّاد ضعيف، لكن شيخه ابن علوان أشدّ ضعفا منه، وروي من حديث عدد من الصحابة، أوردها ابن الجوزي، والسيوطي في اللآلئ (٩٤/٢) من طرق كلّها ضعيفة.

في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد.

[٦٨٧] وروى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء [٨٤/ب] ثم خرج، دخلت بعده فلا أرى شيئا، إلا أنني أجد ريح الطيب! فذكرت ذلك له فقال: «يا عائشة! أما علمت أنا معشر الأنبياء نبت أجسادنا على أرواح أهل الجنة! فما خرج منا شيء ابتلعتة الأرض».

أبناه علي بن الحسين بن عبد الجبار^(١) - بنصبين^(٢)، ثنا الحسن بن السكين البلدي^(٣)، ثنا حسين بن علوان، عن هشام بن عروة^(٤).
* وليس لهذه الأحاديث كلها أصول؛ لأنها كلها موضوعة، إلا حديث السخاء؛ فإنه يُعرف من حديث الأعرج، عن أبي هريرة^(٥).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) بفتح النون، ثم الكسر، ثم ياء، علامة الجمع الصحيح، كانت مدينة عامرة، من بلاد الجزيرة، على طريق الموصل، إلى الشام. والظاهر أنها خربت مع الأيام، انظر معجم البلدان (٢٨٨/٥) وبلدان الخلافة (١٢٤).

(٣) هو أبو منصور، نزيل بغداد، ذكره الخطيب في التاريخ (٣٣٤/٧) وقال: «روى عنه محمد بن مخلد الدوري وسمّاه الحسين». ثم أعاده في التاريخ (٥٠/٨) فيمن اسمه: الحسين، ونقل أنه توفي سنة ٢٦١. والله أعلم.

(٤) أخرجه ابن عدي (٢٣٢/٣) والخطيب (٦١/٨) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٢٨٨/١) من طريق الحسين به، ثم أخرجه ابن الجوزي في العلل (١٨٧/١)، رقم: ٢٨٩ من طريق محمد بن حسان الأموي، عن عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، ونقل عن الدارقطني قال: «تفرّد به محمد بن حسان». والظاهر أن محمد بن حسان سرقه من الحسين، وقلبه على عبدة، عن هشام؛ لأن ابن الجوزي نقل عن أبي حاتم أنه كذب محمد بن حسان، وكذا نقله الذهبي في تلخيص العلل (٦٢).

(٥) ما بينهما لا توجد في ب، ج. وعقبه في أ: «قال أبو الحسن: وحديث الأعرج موضوع؛ عن يحيى بن سعيد، عن الأعرج، وهما ضعيفان جداً: عمرو بن جميع، وسعيد بن محمد الوراق» وكتب فوقها: «حاشية». أي أنه من حاشية الدارقطني على الكتاب، والعبارة كأن فيها سقطاً! والحديث المشار إليه أخرجه - أيضاً - ابن عدي (٣٨٣/١) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وإبراهيم ضعيف وقد سبقت ترجمته برقم (٢٠). والله أعلم.

٢٢٩- حسين بن الحسن بن عطية العوفي^(١)

كنيته: أبو عبد الله، كان على قضاء بغداد، روى عنه البغداديون، والكوفيون، منكر الحديث؛ يروي عن الأعمش - وغيره - أشياء لا يتابع عليها، كآته كان يقلبها، وربما رفع المراسيل، وأسند الموقوفات؛ [فلا]^(٢) يجوز الاحتجاج بخبره.

٢٣٠- حكيم بن جبير الأسدي^(٣)

من أهل الكوفة، يروي عن سعيد بن جبير، والنخعي، روى عنه الثوري، وشريك.

كان غالبا في التشيع، كثير الوهم فيما يروي، كان أحمد بن حنبل - رحمه الله - لا يرضاه^(٤).

[٦٨٨] حدثني مهرا بن هارون، قال: سمعت محمد بن مسلم بن وارة^(٥) يقول: سمعت أبا الوليد^(٦) يقول: قيل لشعبة: ما لك لا تحدث عن حكيم بن جبير؟ قال: أخاف النار إن حدثت عنه!^(٧)

[٦٨٩] أبنا الهمداني، ثنا عمرو بن علي، قال: كان عبد الرحمن لا يحدث

(١) بفتح المهملة، وسكون الواو، بعدها فاء، نسبة إلى عوف، جذ قبيلة، انظر الأنساب (٢٥٨/٤). ترجمته في الضعفاء للعقيلي (٢٥٠/١) والجرح (٤٨/٣) والكمال (٢٣٧/٣) واللسان (٣٤١/٢).

(٢) في أ: «ولا» والمثبت من ب، ج.

(٣) ترجمته في تاريخ ابن معين (١٣٦٣) والضعفاء للبخاري (٨٣) والضعفاء للنسائي (١٣١) والضعفاء للعقيلي (٣١٦/١) والجرح (٢٠١/٣) والكمال (٥٠٥/٢) والتهديب (٤٧٢/١).

(٤) قال في العلل (٣٩٦/١، رقم: ٧٩٨): «حكيم ضعيف الحديث مضطرب».

(٥) بفتح الراء المخففة، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٧٠، وقيل: قبلها، (س) التقريب (٨٩٦).

(٦) هو هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(٧) إسناده صحيح، وأخرجه العقيلي (٣١٦/١) وابن أبي حاتم (٢٠١/٣) وابن عدي (٥٠٥/٢) من طرق، عن شعبة نحوه.

عن حكيم بن جبير^(١).

[٦٩٠] سمعت الحنبلي يقول: سمعت أحمد^(٢) يقول: سئل يحيى عن حكيم بن

جبير؟ قال: لا شيء! روى عنه سفيان^(٣).

قال أبو حاتم^(٤): وهو الذي يروي:

[٦٩١] عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه^(٥)، عن عبد الله^(٦)، أن

رسول الله ﷺ قال: «من سأل الناس وهو غني؛ جاء يوم القيامة كدوحا

وخدوشا^(٧) في وجهه! قيل: يا رسول الله! ما غناه؟ قال: خمسون درهما، أو

قيمتها من الذهب».

أباه زكريا بن يحيى الساجي، ثنا عبد الواحد بن غياث^(٨)، ثنا حماد بن سلمة، ثنا

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد.

هكذا حدثنا الساجي، عن إسرائيل، عن حكيم بن جبير نفسه.

[٦٩٢] ولقد أخبرنا خالد بن النضر^(٩) بن عمرو القرشي^(١٠)، ثنا عبد الواحد

بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حكيم بن

جبير، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، [٨٥/أ] عن عبد الله بن مسعود مثله.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٠١/٣) وابن عدي (٥٠٦/٢) عن الفلاس نحوه، وزاد: «وكان يحيى يحدث عنه».

(٢) هو ابن زهير.

(٣) حكى نحوه الدوري (٢٨٧/٣)، رقم: (١٣٦٣).

(٤) هو ابن قيس النخعي، الكوفي، ثقة، من السادسة، (بخ) (٨٧١). وأبوه عبد الرحمن بن يزيد، ثقة، من كبار الثالثة، مات دون المائة، سنة ٨٣، (ع) التقريب (٦٠٤).

(٥) هو ابن مسعود.

(٦) الكدوح والخدوش بمعنى، وهو كل أثر من خدش، أو عض. انظر النهاية (ص ٧٩٤).

(٧) هو أبو بحر الصيرفي، صدوق، من صغار التاسعة، مات سنة ٤٠، وقيل: قبل ذلك، (د) التقريب (٦٣١).

(٨) النضر: بفتح النون، وسكون الضاد المعجمة. الإكمال (٣٤٧، ٣٤١/٧).

(٩) كنيته: أبو يزيد، وثقه الدارقطني، انظر سؤالات السهمي (٢١٣)، رقم: (٢٧٨).

* وهذا أشبه وليس له طريق يُعرف، ولا رواية إلا من حديث حكيم بن جبير* (١).

٢٣١ - حكيم بن خدام (٢)

من أهل البصرة، كنيته: أبو سُمير، يروي عن عبد الملك بن عمير، والأعمش، وربما روى عن مكحول ولم يره!

في أحاديثه مناكير كثيرة؛ كأنه ليس من أحاديث الثقات، ضعفه أحمد بن حنبل - رحمه الله -.

[٦٩٣] وهو الذي روى عن علي بن زيد (٣)، عن سعيد بن المسيب، عن

(١) ما بين النحمتين لا توجد في ب. والحديث أخرجه أبو داود (١٨٩/٢، رقم: ١٦٢٦) والترمذي (٤٠/٣، رقم: ٦٥٠) والنسائي (١٠٢/٥، رقم: ٢٥٩١) وابن ماجه (٤٠٢/٢، رقم: ١٤٧٩) والحاكم (٥٦٥/١، رقم: ١٤٧٩) من طريق حكيم بن جبير به نحوه، وحسنه الترمذي، وسكت عليه الحاكم والذهبي. فهذا هو المعروف من مدار طرق هذا الحديث - كما قال المؤلف -، وأخرجه الدارقطني (١٠٥/٢، رقم: ١٩٨٣) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد به، دون ذكر حكيم، ثم أخرجه (١٠٦/٢، رقم: ١٩٨٤) من طريق سفيان وإسرائيل، عن حكيم بن جبير به، وقال: «الأول وهم؛ قوله: عن أبي إسحاق، وإنما هو: حكيم بن جبير». ويحتمل أن تكون طريق أبي إسحاق مدلسة؛ دلّس فيه على حكيم، فإن أبا إسحاق مذكور في الطبقة الثالثة من المدلسين، انظر تعريف أهل التقديس (١٠١).

وأخرج أبو داود (١٨٩/٢، رقم: ١٦٢٦) والنسائي (١٠٢/٥، رقم: ٢٥٩١) والحاكم (٥٦٥/١، رقم: ١٤٧٩) وابن عدي (٥٠٨-٥٠٧/٢) عن يحيى بن آدم قال، قال عبد الله بن عثمان - صاحب لشعبة - لسفيان: «لو غير حكيم حدثت بهذا! فقال له سفيان: وما لحكيم؟ لا يحدث عنه شعبة؟ قال: نعم، قال سفيان الثوري: سمعت زيد الأمامي يحدث بهذا عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد». ورواية يحيى بن آدم هذه ضعفها الأئمة؛ حكى الثوري (٣٤٦/٣، رقم: ١٦٧١) عن ابن معين قال: لا نعلم أحدا يرويه إلا يحيى بن آدم، وهذا وهم؛ لو كان هكذا لحدث به الناس جميعا عن سفيان، ولكنه حديث منكر. وقال يعقوب بن سفيان في تاريخه (٢٣٥/٣): «وهي حكاية بعيدة». وحكى ابن عدي (٥٠٩/٢) عن الإمام أحمد بعد أن روى عن يحيى بن آدم أن الثوري قال يوما: «حدثني زيد، عن محمد بن عبد الرحمن، ولم يزد عليه»، قال أحمد: لا «كأنه أرسله، أو كره أن يحدث به». والله أعلم.

(٢) بالحاء، والذال المعجمتين، وبعد الألف ميم. انظر المؤلف والمختلف للدارقطني (٨٩٨/٢). وترجمته في تاريخ البخاري

(١٨/٣) والضعفاء للنسائي (١٣٠) والضعفاء للعقيلي (٣١٧/١) والكمال (٥١٣/٢) واللسان (٤١٧/٢).

(٣) هو المشهور بابن جُدعان، ضعيف، من الرابعة، مات سنة ٣١، وقيل: قبلها، (بخ ٤م).

سلمان^(١) الفارسي قال، قال رسول الله ﷺ: « من فطر صائما في رمضان من كسب حلال، صلت عليه الملائكة أيام رمضان كلها، وصافحه جبريل عليه السلام ليلة القدر، ومن يصافحه جبريل عليه السلام يكثر دموعه، ويرق قلبه. فقلت: أفرأيت من لم يكن عنده؟ قال: فمذقة من لبن. قال: أفرأيت من لم يكن عنده؟ قال: فشربة من ماء. » .

أخبرناه عبد الله بن قحطبة، ثنا ابن أبي الشوارب^(٢)، ثنا حكيم بن خذام - أبو سُمير -، عن علي بن زيد^(٣).
(٤) وهذا لا أصل له، وعلي بن زيد لا شيء في الحديث أيضا.

٢٣٢ - حكيم^(٥) بن نافع الرقي^(٦)

يروى عن موسى بن عقبة، وهشام بن عروة، وسالم الأفطس، روى عنه المعافى بن سليمان، ومحمد بن بكّار.
كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل؛ لا يُحتجّ به فيما يرويه منفردا، ضعفه

(١) في ب: « سليمان »!

(٢) اسمه: محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٤٤، التقريب (٨٧٣).

(٣) أخرجه ابن عديّ (٥١٤/٢) من طريق عبيد الله بن عمر، عن حكيم به نحوه. وأخرجه - أيضا - (١٣٨/٣)

هو والطبراني (٢٦١/٦، رقم: ٦١٦٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر الجفري، عن علي بن زيد به، قال الطبراني: « وهذا لا أعلم يرويه عن علي بن زيد إلا الحسن بن أبي جعفر، وحكيم بن خذام ». وهذان؛ ابن أبي جعفر، وحكيم أضعف من شيخهما علي بن زيد؛ فلعّل هذا السبب جعل المؤلف وابن عديّ يستنكرانه على حكيم، وقد استنكره ابن عديّ - أيضا - على الحسن بن أبي جعفر. والله أعلم.

(٤) هذه الجملة إلى آخرها لا توجد في ب، ج.

(٥) في ج: « الحكم ». بدون ياء!

(٦) بفتح الراء، بعدها قاف، نسبة إلى الرقة، انظر الأنساب (٨٤/٣). وترجمته في تاريخ ابن معين (٥٣١٢) وتاريخ

البخاري (١٨/٣) والجرح (٢٠٧/٣) والكامل (٥١٥/٢) واللسان (٤١٨/٢).

٢٣٣- الحكم بن عطية العيشي^(٢)

من أهل البصرة، يروي عن ثابت، وابن سيرين، روى عنه أبو داود الطيالسي، وجماعة.

كان أبو الوليد شديد الحمل عليه، ويضعفه جداً^(٣)، وكان الحكم ممن لا يدري ما يحدث؛ فربما وهم في الخبر حتى يجيء كأنه موضوع^(٤) فاستحق الترك^(٥).

٢٣٤- الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي العاملي^(٦)

مولى الحارث بن الحكم بن أبي العاص، بن أمية، بن عبد شمس، يروي عن

(١) قال في رواية أبي خالد الدقاق رقم (٣٠١): «ضعيف الحديث».

(٢) في أ: «القيسي» وفي ب، ج: «العبيسي» والتصويب من التقريب وأصوله، وهو: بفتح العين المهملة، وسكون انشأة من تحت، بعدها شين معجمة، نسبة إلى بني عائش، نزلوا البصرة، وصارت محلة تنسب إليهم. انظر الأنساب (٢٦٩/٤)، وترجمته في تاريخ ابن معين (٣٩٤٦) والضعفاء للبخاري (٦٩) والضعفاء للنسائي (١٢٦) والضعفاء للعقيلي (٢٥٨/١) والجرح (١٢٥/٣) والكامل (٤٨٤/٢) والتهذيب (٤٦٨/١).

(٣) قال البخاري في التاريخ (٣٤٤/٢): «كان أبو الوليد يضعفه». والحكم هذا قد وثقه ابن معين - كما في رواية الدوري (١٦٤/٤، رقم: ٣٧٣٠) - وضعفه غيره، وعبارة المؤلف أشد ما قيل فيه حسب اطلاعي، والله أعلم.

(٤) وهذا نحو ما أورده الحافظ في التهذيب (٤٦٨/١) أن رجلاً قال لأحمد: حدثني فلان، عن الحكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس، قال: «كان مهر أم سلمة متاعاً قيمته عشرة دراهم». فأقبل أبو عبد الله يتعجب، وقال: «هؤلاء الشيوخ لم يكونوا يكتبون؛ إنما كانوا يحفظون، ونسبوا إلى الوهم؛ أحدهم يسمع الشيء فيتوهم فيه».

(٥) في حاشية أ: «قال أبو الحسن - رحمه الله -: يحدث عن ثابت البناني أحاديث لا يتابع عليها؛ حديث في فضيلة أبي بكر وعمر - رضي الله عنه -».

(٦) العاملي: بالعين المهملة، وكسر الميم، بعدها لام، نسبة إلى العاملة، وهي من العمالقة، انظر الأنساب (١١٨/٤)، وترجمته في تاريخ ابن معين (٧٢٤) والضعفاء للبخاري (٧١) والضعفاء للنسائي (١٢٤) والضعفاء للعقيلي (٢٥٦/١) والجرح (١٢٠/٣) والكامل (٤٧٨/٢) واللسان (٤٠٥/٢).

القاسم والزهرى، روى عنه الشاميون، كان كنيته: أبو عبد الله.

تمن يروي الموضوعات عن الأثبات، وكان ابن المبارك شديد الحمل عليه^(١).

[٦٩٤] روى عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، عن النبي ﷺ

قال: « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه »^(٢).

[٦٩٥] حدثنا محمد بن سعيد القزاز، ثنا أبو زرعة^(٣)، سمعت أحمد بن حنبل

- رحمه الله - يقول: أحاديث الحكم بن عبد الله كلها موضوعة^(٤).

[٦٩٦] سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت

يحيى بن معين يقول: الحكم بن عبد الله الأيلي ليس بثقة^(٥).

٢٣٥ - الحكم بن عبد الملك^(٦)

من أهل البصرة، يروي عن قتادة، روى عنه مالك بن إسماعيل^(١)، والحسن

(١) قال البخاري في التاريخ (٣٤٥/٢): تركوه، كان ابن المبارك يوهنه، ونهى أحمد عن حديثه. وحكى نحوه ابن أبي حاتم في الجرح (١٢١/٣).

(٢) أخرجه ابن عدي (٤٨٢/٢-٤٨٣) من طريق الخبائري، عن الحكم به نحوه، وحكم عليه مع غيره من أحاديث الحكم بأنها - كلها - موضوعة! ولم يفرق المؤلف، ولا ابن عدي بين الحكم الأيلي، والحكم بن عبد الله بن خطاف، قال الذهبي في الميزان (٥٧٢/١): « قد جعلهما غير واحد من الأئمة واحدا، وما ذاك ببعيد ». لكن نقل ابن الجوزي في الموضوعات (٥٠٣/٢) عن الدارقطني قال: « الحكم الذي روى: « اطلبوا الخير... » . ليس بالحكم الأيلي؛ إنما هو الحكم بن عبد الله بن خطاف، ويكنى أبا سلمة، كان يضع الحديث ». وقال الحافظ في اللسان (٤٠٥/٢): « والصواب - عندي - التفرقة بين الأيلي، وأبي سلمة العاملي، وقد فرق بينهما أيضا ابن عساكر في تاريخه ». وهذا الحديث قد حكم عليه الأئمة بالكذب - على كثرة طرقه -، انظر المنتخب من العلل للخلال (٨٦)، رقم: (٢٨) والموضوعات لابن الجوزي (٤٩٣/٢-٥٠٣) والمنار لابن القيم (٥٣) والضعيفة رقم (١٥٨٥).

(٣) هو عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٥٣/١).

(٥) تاريخ الدوري (١٧١/٣)، رقم: (٧٥٤).

(٦) ترجمته في تاريخ ابن معين (١٣٣٢) والضعفاء للنسائي (١٢٥) والضعفاء للعقيلي (٢٥٧/١) والجرح

(١٢٢/٣) والكمال (٤٩٨/٢) والتهذيب (٤٦٥/١).

بن بشر^(٢)، ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه حتى أكثر منه.

[٦٩٧] سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت الدارمي يقول: [٨٥/ب] قلت

ليحي بن معين: الحكم بن عبد الملك ما حاله في قتادة؟ فقال: ضعيف^(٣).

٢٣٦- الحكم بن مصعب^(٤)

شيخ يروي عن محمد بن عليّ، بن عبد الله بن عباس [بن عبد المطلب]^(٥)،

روى عنه الوليد بن مسلم، وأبو المغيرة^(٦).

ينفرد بالأشياء التي لا يُنكر نفي صحتها من عني بهذا الشأن؛ لا يحلّ

الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار^(٧).

[٦٩٨] وهو الذي روى عن محمد بن عليّ^(٨)، عن أبيه، عن جدّه؛ عن^(٩)

ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: «لو يُرَبِّي أحدكم بعد سنة ستين ومائة

جرو كلب خير له من أن يُرَبِّي ولد صلبه»^(١٠).

(١) هو أبو غسان النهدي.

(٢) في ب: «الحكم بن بشر». وفي ج: «الحسن بن سفيان»، وكلاهما غلط، والصواب: الحسن بن بشر كما في أ، وهو البجلي، أبو بشر الكوفي.

(٣) تاريخ الدارمي (١٠٠، رقم: ٢٨٠).

(٤) ترجمته في الجرح (١٢٨/٣) والتهذيب (٤٦٩/١).

(٥) زيادة من ب، ج.

(٦) الظاهر أنه عبد القدوس بن حجاج.

(٧) وذكره المؤلف في الثقات (١٨٧/٦) وقال: «يُخطئ». وأورد الحافظ في التهذيب (٤٦٩/١) كلام المؤلف في

الكتابين ثم قال: «وهو تناقض صعب!». ولعل المؤلف - رحمه الله - ذكره في الثقات قبل أن يتأكد له

ضعفه، نعم كان الأولى الاكتفاء بذكره في الضعفاء. والله أعلم.

(٨) هو ابن عبد الله بن عباس الهاشمي، ثقة، من السادسة، وأبوه ثقة عابد، مات سنة ١١٨. التقريب (٧٠٠، ٨٨٠).

(٩) كذا وقع في النسخ الثلاث: «عن جدّه، عن ابن عباس». في الإسنادين: هذا والآتي بعده، والصواب: عن

جدّه ابن عباس، كما وقع عند أحمد في المسند (٢٤٨/١) وغيره.

(١٠) أخرجه تمام - كما في الروض البسام (١٣٢/٥، رقم: ١٧١٧) والطبراني (٢٨٨/١٠، رقم: ١٠٦٨٥) من

[٦٩٩] وروى عن محمد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه؛ عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: «من أدام الاستغفار؛ جعل الله له من كلّ همّ فرجاً، ومن كلّ ضيق مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب».

حدّثناه محمد بن المسيّب، ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون^(١)، ثنا الوليد بن مسلم عنه^(٢).

أما الحديث الأوّل؛ لا أصل له، ولا الثاني - أيضاً - بذلك اللفظ^(٣).

٢٣٧ - الحكم بن سنان القريّ^(٤)

مولى باهلة، كنيته: أبو عون، من أهل البصرة، يروي عن داود بن أبي هند، ومالك بن دينار، روى عنه البصريّون، مات سنة تسعين ومائة.

طريق عبد الله بن السمط، عن صالح بن عليّ بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جدّه مرفوعاً، قال الهيثمي في الجمع (٢٦٢/٤) عبد الله بن السمط، وصالح بن عليّ لم أجد من ترجمهما، وبقيّة رجاله ثقات. كأنهما يعرفان بهذا الحديث؛ قال الذهبيّ في الميزان (٤٣٦/٢): عبد الله بن السمط، عن صالح بن عليّ، فذكر حديثاً موضوعاً! يشير إلى هذا الحديث. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٨٢/٣) وقال: «هذا موضوع، والتمهم به الحكم»! وقال الذهبيّ في تلخيصه (٣١٢): «فيه الحكم بن مصعب، فلعله وضعه»! وفي متن هذا الحديث من النكارة ما يكفي للحكم عليه بالوضع، قال ابن القيم في المنار (٨٦): «أحاديث ذمّ الأولاد كلّها كذب؛ من أوّلها إلى آخرها. ثمّ أورد هذا الحديث مع غيره».

(١) هو أبو بكر الإسكندرانيّ، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ٦٢، (دس) التقريب (٨٦٦).

(٢) أخرجه أبو داود (١٢١/٢، رقم: ١٥١٨) وابن ماجه (٢٥٧/٤، رقم: ٣٨١٩) والنسائيّ في عمل اليوم رقم (٤٥٦) والحاكم (٢٩١/٤، رقم: ٧٦٧٧) وأحمد (٢٤٨/١) والبيهقيّ (٤٩٠/٣، رقم: ٦٤٢١) من طريق الوليد بن مسلم، ثنا - وفي المسند وحده: عن - الحكم بن مصعب به نحوه. ولم يذكر ابن ماجه «عن أبيه». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»! وتعبّه الذهبيّ فقال: «الحكم فيه جهالة». والظاهر أنّ الحكم لم يتابع عليه بهذا اللفظ، وانظر الضعيفة رقم (٧٠٥).

(٣) ما بينهما لا توجد في ب، ج.

(٤) بكسر القاف، وفتح الراء، بعدها موحّدة، نسبة إلى القرب، انظر الأنساب (٤٦٧/٤). وترجمته في الضعفاء للبخاري (٦٨) والضعفاء للنسائي (١٢٨) والضعفاء للعقيلي (٢٥٧/١) والكامل (٤٨٦/٢) والتهذيب (٤٦٣/١).

مَنْ ينفرد عن الثقات بالأحاديث الموضوعات؛ لا يُشتغل بروايته.

٢٣٨- الحكم بن سعيد^(١) الأموي

من أهل المدينة، يروي عن هشام بن عروة، والجعيد بن عبد الرحمن، روى عنه إبراهيم بن حمزة.
مَنْ فحش خطؤه، وكثر وهمه، حتّى صار منكر الحديث؛ لا يُحتجّ به.

٢٣٩- الحكم بن عبد الله أبو مطيع البلخي^(٢)

يروي عن الثوري، وحماد بن سلمة، روى عنه أهل بلده.
كان من رؤساء المرجئة^(٣)؛ مَن يبغي السنن ومنتحليها.
[٧٠٠] وهو الذي روى عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم^(٤)، عن أبي هريرة، أن وفد ثقيف جاءوا النبي ﷺ فسألوه عن الإيمان: هل يزيد أو ينقص؟ فقال: «لا؛ زيادته كفر، ونقصانه شرك»!^(٥)

(١) في ب، ج: «ابن سعد». بدون ياء. وقد قال به البعض؛ قال الذهبي في الميزان (٥٧٠/١): «أخطأ من قال فيه: الحكم بن سعد»، وترجمته في تاريخ البخاري (٣٤١/٢) والضعفاء للعقيلي (٢٦٠/١) والجرح (١١٧/٣) والكمال (٤٨٨/٢) واللسان (٤٠٤/٢).

(٢) ترجمته في الضعفاء للعقيلي (٢٥٦/١) والجرح (١٢١/٣) والكمال (٥٠١/٢) واللسان (٤٠٧/٢).

(٣) هم الذين يخرجون العمل من مسمى الإيمان، ويقولون: الإيمان قول، أو تصديق بلا عمل، وآث لا يضرّ مع الإيمان ذنب، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، وهم فرق كثيرة، أقربهم إلى أهل السنة أصحاب أبي حنيفة الذين يقولون: إن الإيمان هو التصديق باللسان والقلب معاً، وأن الأعمال شرائعه وفرائضه، وأبو مطيع هذا من كبار أصحاب أبي حنيفة. انظر الفصل في الملل والأهواء والنحل (٨٨/٢)، والملل والنحل (٢١٩/١-٢٢١)، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢٧١/١)، وفرق معاصرة (٧٤٧/٢).

(٤) بتشديد الزاي المكسورة، التميمي البصري، اسمه: يزيد، وقيل: عبد الرحمن بن سفيان، متروك، من الثالثة، التقريب (١٢١١).

(٥) أخرجه الجورقاني في الأباطيل (٢٠/١)، رقم: (١٧) وابن الجوزي في الموضوعات (١٩٠/١)، رقم: (٢٧٤) من طريق أبي مطيع به، قال الجورقاني: «وهذا من موضوعات أبي مطيع»، قال المؤلف في ترجمة عثمان القرشي رقم (٦٦٨): «هذا شيء وضعه أبو مطيع على حماد، فسرقه هذا الشيخ وحدث به». يعني عثمان القرشي؛ فقد أخرجه من طريقه عن حماد به، وهذا الحديث داخل تحت قاعدة ابن القيم في المنار (٩٥): «كل حديث فيه: أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص فكذب مختلق». والله أعلم.

فيما يُشبه هذا الذي ينكره من جالس أهل العلم، فكيف المُمعن في الصناعة!.

[٧٠١] قال النضر بن شميل، قال أبو مطيع البلخي: نزل الإسلام والإيمان في القرآن على وجهين، وهو عندي على وجه واحد! قال النضر، فقلت له: ممن ترى الغلط؟ منك، أو من النبي ﷺ، أو من جبريل ﷺ، أو من الله ﷻ؟! قال: فبقي [متحيراً] ^(١)!

٢٤٠ - الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي ^(٢)

يروي عن السدي ^(٣)، وعاصم بن بهدلة، روى عنه الكوفيون.

كان يشتم أصحاب [أ/٨٦] محمد ﷺ، يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، وهو الذي يروي:

[٧٠٢] عن عاصم ^(٤)، عن زر ^(٥)، عن عبد الله ^(٦)، عن النبي ﷺ قال: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»! ^(٧).

-
- (١) زيادة من ج. ولا توجد جملة: «قال فبقي متحيراً» في ب. والحكاية هكذا حكاها المؤلف - رحمه الله - معلقاً، وأخرجه الخطيب في التاريخ (٢٢٠/٨) من طريق محمد بن عفان الجوزجاني، عن النضر به مثله.
- (٢) ترجمته في تاريخ ابن معين (١٣٢٠) والضعفاء للبخاري (٧٠) وتاريخ الفسوي (٣٤/٣)؛ حيث ذكره في باب من يرغب عن الرواية عنهم، والضعفاء للنسائي (١٢٩) والضعفاء للعقيلي (٢٥٩/١) والجرح (١١٨/٣) والكمال (٤٨٩/٢) والتهذيب (٤٦٤/١).
- (٣) بضم السين المهملة، وتشديد الدال المهملة، نسبة إلى سدة الجامع. الأنساب (٢٣٨/٣) وهو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة.
- (٤) هو ابن بهدلة، ابن أبي النحود، سبق برقم: (١٩٤).
- (٥) بكسر الزاي، وتشديد الراء، بن حبش، - مصقر -، الأسدي، أبو مريم الكوفي، ثقة جليل، مخضرم، من الثانية، مات سنة ١١، أو ٢، ٨٣، وهو ابن ١٢٧ سنة، (ع) التقريب (٣٣٦).
- (٦) هو ابن مسعود.

(٧) أخرجه ابن عدي (٤٩١/٢) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٤-٢٦٥، رقم: ٨٢٥) من طريق عباد بن يعقوب الرواحي، عن الحكم بن ظهير به، وأورده العقيلي (٢٥٩/١) في ترجمة ابن ظهير معلقاً، وقال: لا يصح من وجه ثابت. وقال ابن الجوزي: «المتهم بوضعه رجلاً: عباد بن يعقوب، وكان غالباً في التشيع، والثاني:

وهو الذي يروي عنه مروان الفزاريّ ويقول: حدّثنا الحكم بن أبي خالد، و [حدّثنا] ^(١) الحكم بن أبي ليلي، وهو الحكم بن ظهير ^(٢).

[٧٠٣] أبنا الحنبليّ، قال: سمعت أحمد بن زهير، يقول، قال يحيى بن معين: الحكم بن ظهير ليس بشيء ^(٣).

قال أبو حاتم رحمته الله: وهو الذي روى:

[٧٠٤] عن السُّدِّيّ ^(٤)، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله، قال: أتى رسول الله ﷺ رجلٌ من اليهود يقال له: بستاني اليهودي. فقال: يا محمد! أخبرني عن النجوم التي رآها يوسف ساجدة له في آفاق السماء، ما أسماءها؟ فلم يُجبه نبي الله ﷺ يومئذ بشيء، فأتاه جبريل عليه السلام فأخبره، فبعث إلى بستاني فقال: «أتسلم أنت إن أنبأتك بأسمائها؟» ثم قال: «هي: حربان، والذّيال، وطارق، والكنعان، وقابس، ووئاب، وعمودان، والفليق، والمصبح ^(٥)، والصروح ^(٦)، وذو الفرغ». قال،

الحكم بن ظهير. وقد أخرجه المؤلف في ترجمة عبّاد رقم (٧٩٤) عن عبّاد بن يعقوب، عن شريك، عن عاصم به. وهذا فيه احتمالان؛ أحدهما: أن يكون عبّاد سمع هذا عن الحكم بن ظهير، ثم قلبه على شريك، إمّا عمداً - محلّ الهوى فيه -، أو توهمًا، لكن عبّادًا لم يتهم في روايته، بل في دينه، وقد وثّقه بعض الأئمة، انظر التهذيب (٢٨٤/٢).

والثاني: أن يكون هذا ممّا أدخل على شريك فحدّث به وهو لا يدري؛ فقد ساء حفظه بعد ما ولي القضاء، نقل ابن حجر في التهذيب (١٦٦/٢) عن سفيان بن عبد الملك، أنّه سأل ابن المبارك عن حديث زيد بن ثابت في البيع؟ فقال: «جاء به شريك على غير ما في كتابه، ولم نجد له أصلاً». فلعلّ هذا - أيضاً - من ذاك القليل. والمتهم به - إذاً - هو الحكم بن ظهير، حكى الحافظ في التهذيب (٤٦٤/١): عن صالح جزرة أنّه قال: «الحكم بن ظهير كان يضع الحديث!».

(١) زيادة من ب، ج.

(٢) حكى مثله البخاريّ في التاريخ (٣٤٥/٢).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (١١٩/٣) عن ابن أبي خيثمة به نحوه.

(٤) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد الكوفي، صدوق يهم، ورُمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ٢٧، (٤م) التفریب (١٤١).

(٥) في ب: «المضيخ».

(٦) في ب: «الضروح».

يقول^(١) بستانى: إي والله! إنها أسماؤها، [قال]^(٢) وقال رسول الله ﷺ: «لما رآها يوسف قصتها على أبيه، فقال له أبوه: هذا أمر متشئت! يجمعه الله ﷻ من بعد. قال: والشمس أبوه، والقمر أمه».

أبناه أبو يعلى، ثنا زكريّا بن يحيى بن صبيح^(٣)، ثنا الحكم بن ظهير، عن السُّدِّيَّ^(٤). وهذا لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ.

٢٤١ - الحكم بن يعلى بن عطاء المحاري^(٥)

من أهل الكوفة، سكن دمشق، يروي عن العراقيين - والشاميين -، المناكير الكثيرة التي يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها؛ لا يُحتجّ بخبره. روى عنه سليمان بن عبد الرحمن^(٦)، وغيره.

(١) في ب، ج: «فقال».

(٢) من ب، ج.

(٣) صبيح: يفتح الصاد المهملة، وكسر الوَحدة، آخرها حاء مهملة. هو المشهور بزحموية، ذكره المؤلف في الثقات (٢٥٣/٨) وقال: «كان من المتقنين في الروايات، مات سنة ٢٣٥». وانظر المؤلف (١٤٥٢/٣).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣٧٦/٥، رقم: ١١١١) ومن طريقه العقيلي (٢٥٩/١) عن الحكم بن ظهير به نحوه، وأخرجه الحاكم (٤٣٨/٤، رقم: ٨١٩٦) من طريق أسباط بن نصر، عن السُّدِّيَّ به نحوه، وقال: «صحيح على شرط مسلم». وسكت عنه الذهبي. وقال ابن عراق (١٩٣/١): «وله طريق ثالث عن السُّدِّيَّ في تفسير ابن مردويه؛ فزالت قهمة الحكم». لكن قال العلامة المُلَعمِي في تعليقه على الفوائد (٤٦٤): «جزم الجوزجاني، ثم العقيلي بأن الحكم بن ظهير تفرّد به عن السُّدِّيَّ، ومن طريق الحكم ذكره المفسرون، مع أن تفسير أسباط عن السُّدِّيَّ عندهم جميعاً، فكيف فاتهم منه هذا الخبر ووقع للحاكم بذلك السند؟! هنا يشعر بأن بعض الرواة وهم؛ وقع له الخبر من طريق الحكم، ثم التبس عليه فظنه من طريق أسباط كالجاذة، والله أعلم». وكلام الجوزجاني يدلّ على أنه إنما يُعرف بالحكم، حيث قال في أحوال الرجال (٩٤، رقم: ١٣٩): «الحكم بن ظهير سقط بميله، وأعاجيب حديثه، وهو صاحب حديث نجوم يوسف». فلاحتمال الذي أورده المُلَعمِي قويّ جدّاً، والله أعلم.

(٥) بضم الميم، وفتح المهملة، وبعد الألف راء، ثم موحدة، نسبة إلى جدّ قبيلة محارب، انظر الأنساب (٢٠٧/٥)، وترجمته في تاريخ البخاري (٣٤٢/٢) والضعفاء للعقيلي (٢٦٠/١) والجرح (١٣٠/٣) واللسان (٤١٥/٢).

(٦) هو ابن بنت شريحيل.

٢٤٢ - حماد بن شعيب التميمي الحماني^(١)

كنيته: أبو شعيب، يروي عن أبي الزبير^(٢)، وأبي يحيى القتات^(٣)، سكن البصرة. يقلب الأخبار، ويرويه على غير جهتها.

[٧٠٥] أبنا الحنبلي، ثنا أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين [قال]^(٤): حماد بن

شعيب ليس بشيء^(٥).

قال أبو حاتم^(٦): وهو الذي روى:

[٧٠٦] عن أبي الزبير، عن جابر، قال: «فهي رسول الله ﷺ أن يدخل الماء إلا بميزر».

[٧٠٧] وعن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «ذكاة الجنين ذكاة أمه إذا أشعر».

أبنا بالحدِيثين - جميعا - أبو يعلى، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا حماد بن

شعيب، عن أبي الزبير، عن جابر.

ليس للحدِيث الأوّل أصل يرجع إليه^(٦)، وقد سمع الحسن بن بشر هذا الخبر عن

حماد بن شعيب، ورواه عن زهير [٨٦/ب] بن معاوية، عن أبي الزبير؛ وهم فيه^(٧).

والحدِيث الآخر ليس له أصل إلا من حدِيث يونس بن أبي إسحاق، عن أبي

(١) ترجمته في تاريخ ابن معين (١٣٥٢) وتاريخ البخاري (٢٥/٣) والضعفاء للنسائي (١٣٧) والضعفاء للعقيلي

(١/٣١١) والجرح (٣/١٤٢) والكمال (٣/١٥٠) واللسان (٢/٤٢٣).

(٢) هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي.

(٣) بقاء، ومثناة مثقلة، وآخره مثناة - أيضا -، كوفي مختلف في اسمه؛ قيل: زاذان، وقيل: غير ذلك. انظر

التقريب (١٢٢٤).

(٤) زيادة من ب، ج.

(٥) حكى الدوري (٣/٢٨٥، رقم: ١٣٥٢) عن ابن معين مثله.

(٦) أخرجه العقيلي (١/٣١٢) وابن عدي (٣/١٦) من طرق عن حماد بن شعيب به مثله، قال العقيلي: «لا يتابعه

عليه إلا من هو دونه أو مثله»! وقال ابن عدي: «ليس يرويه بهذا اللفظ: «أن يدخل الماء...» غير أبي

الزبير، وعن أبي الزبير غير حماد بن شعيب.

(٧) أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١/١٢٤، رقم: ٢٤٩) والحاكم (١/٢٦٧، رقم: ٥٨١) من طرق عن الحسن بن

بشر، عن زهير به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين! وقال الذهبي: «على شرط مسلم» وفي هذا نظر؛

الحسن بن بشر لم يخرج له مسلم، وهذا الحديث من منكر الحسن بن بشر عن زهير؛ حكى الحافظ في التهذيب

(١/٣٨٤) عن الإمام أحمد استنكاره لهذا الحديث للحسن، ثم نقل عنه قوله: «روى عن زهير أشياء منكر».

الودّاك^(١)، عن أبي سعيد^(٢).

٢٤٣- حمّاد بن عمرو النّصيبي^(٣)

كنيته: أبو إسماعيل، يضع الحديث وضعا على الثقات! روى عنه ابن كاسب^(٤)، لا تحلّ كتبه حديثه إلاّ على جهة التعجّب.

[٧٠٨] سمعت محمّد بن محمود يقول: سمعت الدارميّ يقول: قلت ليحي بن معين: حمّاد بن عمرو النّصيبيّ؟ قال: ليس بشيء^(٥).

قال أبو حاتم رحمته الله: وهو الذي روى:

[٧٠٩] عن عبد الله بن ضرار بن عمرو [النّصيبيّ]^(٦)، عن أبيه، عن يزيد الرّقاشي^(٧)، عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: «من حمل طُرْفَةً^(٨) من السوق إلى ولده كان كحامل صدقة حتّى يضعها فيهم، وليبدأ بالإناث قبل الذكور؛ فإنّ الله ﻻ يركّ رِقّاً للإناث، ومن رِقّاً لأنثى كان كمن بكى من خشية الله ﻻ يركّ، ومن بكى من خشية الله ﻻ يركّ غُفْرَ له! ومن فرّح أنثى فرّحه الله ﻻ يركّ يوم الحزن».

(١) بفتح الواو، وتشديد الدال، وآخره كاف، هو جيز بن نوف، الهمدانيّ، الكوفيّ، صدوق يهمل، التقريب (١٩٤).

(٢) هو سعد بن مالك بن سنان، الخدريّ. وحديثه المشار إليه أخرجه في صحيحه (٢٠٦/١٣)، رقم: ٥٨٨٩ هو وأحمد (٣٩/٣) من طريق يونس به.

(٣) ترجمته في الضعفاء للبخاري (٨٥) والضعفاء للنسائي (١٣٨) والضعفاء للعقيلي (٣٠٨/١) والجرح (١٤٤/٣) والكمال (٤٨٨/٢) واللسان (٤٢٦/٢).

(٤) هو يعقوب بن حميد بن كاسب.

(٥) تاريخ الدارميّ (٩٠)، رقم: ٢٢٨.

(٦) زيادة من ب، ج.

وعبد الله بن ضرار هذا ضعفه المؤلّف هنا، وذكره - أيضا - في الثقات (٣٤٦/٨)! والصواب تضعيفه؛ قال ابن معين: «ليس بشيء ولا يكتب حديثه»، وقال أبو حاتم: «ليس بشيء». وقال ابن عدي: «له من الروايات قليل، ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه!» فمن كان هذا وصفه فهو ضعيف جدّاً! والله أعلم. انظر الكامل (٣٩٦/٥).

واللسان (٣٧٤/٣). وأبوّه - أيضا - ضعيف؛ ذكره المؤلّف في هذا الكتاب برقم (٥٠٨) وانظر اللسان (٢٤٨/٣).

(٧) هو يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصريّ القاصّ، زاهد ضعيف. من الخامسة مات قبل العشرين. التقريب (١٠٧١).

(٨) الطرفة: بالضمّ، كلّ شيء مستحدث عجيب. المعجم الوسيط (٥٥٥/١)، مادة: طرف.

أبناه محمد بن المسيّب، ثنا عبد الملك بن مروان^(١)، ثنا حماد بن عمرو النصيبيّ، عن عبد الله بن ضرار بن عمرو.
* وهذا حديث باطل؛ لا أصل له! وفي إسناده أربعة ضعفاء: عبد الله بن ضرار، وأبوه، وحماد بن عمرو، ويزيد الرقاشي^(٢).

٢٤٤ - حماد بن الجعد^(٣)

من أهل البصرة، يروي عن قتادة، روى عنه هُدبة بن خالد.
منكر الحديث؛ ينفرد عن الثقات بما^(٤) لا يُتابع عليه.
[٧١٠] سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت الدارميّ يقول: قلت ليحيى بن معين: حماد بن الجعد؟ قال: ليس بشيء.
قال أبو حاتم رحمته الله: وهو الذي يروي:
[٧١١] عن قتادة، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمرو، عن نبيّ الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: «من طاف بهذا البيت وصلى خلف المقام ركعتين فهو كعدل^(٥) رقبة».
أبناه أبو يعلى، ثنا هُدبة بن خالد^(٦)، ثنا حماد بن الجعد، ثنا قتادة، عن

- (١) هو ابن قارظ، أبو مروان الحذاء، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠، (د) التقريب (٦٢٧).
(٢) ما بين التجمتين لا توجد في ب، ج. وهؤلاء ضعفاء - كما قال المؤلف، لكن الحمل فيه على حماد متّجه؛ فقد أخرجه ابن عديّ (٣٩٦/٥) في ترجمة عبد الله بن ضرار، من طريق حماد بن عمرو به مثله، ثم قال: «لعلّ الإنكار في هذا من حماد بن عمرو النصيبيّ، لا من عبد الله بن ضرار؛ لأنّ حماد بن عمرو قد عدّه السلف فيمن يضع الحديث». لكن أخرجه الخرائطيّ في مكارم الأخلاق رقم: (٦٤٤) عن سعيد بن يزيد البزار، عن صاحب له يقال له: عبيد، عن عبد الله بن ضرار به نحوه، إلّا أنّه جعل أبان بن أبي عيَّاش بدل يزيد الرقاشيّ! ونقل السيوطيّ في اللآلئ (١٧٧/٢) عن العراقيّ قال: «ضعيف جدّاً!» وهذا لا ينفي التهمة فيه عن حماد بن عمرو؛ فإنّ صاحب البزار الذي يقال له: عبيد لم أتبيّه، والظاهر أنّ هذا مقلوب إمّا خطأ أو عمداً. والله أعلم. وينظر تخريج الإحياء للعراقيّ (٥٣/٢).
(٣) ترجمته في تاريخ ابن معين (٣٤٠٧) وتاريخ البخاريّ (٢٩/٣) والضعفاء للنسائيّ (١٤٠) والضعفاء للعقيليّ (٣١٠/١) والجرح (١٣٤/٣) والكمال (١٨/٣) والتهذيب (٤٧٨/١).
(٤) زيادة الباء من ب، ج.
(٥) في ب: «كعتق».
(٦) هُدبة: - بضمّ أوّله، وسكون الدال، بعدها موحّدة - بن خالد، أبو خالد البصريّ، ثقة عابد، تفرّد النسائيّ

عطاء^(١).

وهذا لا أصل له من رواية ثقة^(٢).

٢٤٥ - حماد بن أبي الجعد^(٣)

من أهل البصرة، يروي عن محمد بن عمرو، وقتادة، وليث، روى عنه أبو داود الطيالسي.

اختلط عليه صحائفه حتى لم يكن يُحسِنُ يُمَيِّزُ شيئاً منها؛ فاستحقَّ الترك!.

[٧١٢] أبنا الهمداني، ثنا عمرو بن علي، قال: حدَّثت عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي داود، عن حماد بن الجعد، فقال: سبحان الله! تحدَّث عن حماد بن أبي الجعد؟! أفلا تحدَّث عن البرِّي^(٤)، وأبي جزي^(٥)، والحسن بن دينار^(٦)؟ وهؤلاء أصحاب حديث!. ثم قال عبد الرحمن: كان حماد بن أبي الجعد عنده كتاب [٨٧/أ] عن محمد بن عمرو، وليث، وقتادة، فما كان يفصل بينهم^(٧).

قال أبو حاتم رحمه الله: وقد قيل: إنَّ حماد بن الجعد وحماد بن أبي الجعد واحد،

بتليينه، من صغار التاسعة، مات سنة بضع وثلاثين، (خ م د) التقريب (١٠١٨).

(١) أخرجه ابن عدي (٢١/٣) من طريق هدية به نحوه، إلا أنه قال: عن عطاء، أن مولى لعبد الله بن عمرو حدَّثه عن عبد الله بن عمرو. ويُنظر كشف الخفاء للعجلوني (٣٥٨/٢-٣٥٩).

(٢) الجملة لا توجد في ب، ج.

(٣) وهو حماد بن الجعد السابق.

(٤) بضم الموحدة، وكسر الراء المشددة، نسبة إلى البر، وهي الخنطة، والبري هو أبو سلمة، عثمان بن مقسم، أحد الأعلام، على ضعف في حديثه؛ تركه القطان وابن المبارك. انظر المؤلف (٢٨٠/١) والأنساب (٣٣٥/١) واللسان (١٧٩/٤).

(٥) بكسر الجيم، قال الدارقطني في المؤلف (٤٩١/١): «كذا يعرفه أصحاب الحديث». وهو نصر بن طريف الباهلي، أحد المتهمين! انظر الكنى لمسلم (١٨٩/١) والإكمال (٨١/٢) واللسان (١٨٣/٦).

(٦) هو التميمي السابق ترجمته برقم (٢٠٩).

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم (١٣٤/٣) والعقيلي (٣١٠/١) وابن عدي (١٩/٣) من طرق عن الفلاس نحوه. وهذا يتضمن تضعيفا شديدا من ابن مهدي لحماد هذا؛ حيث فضّل هؤلاء الضعفاء عليه!.

ولم يتبين ذلك عندي؛ فلذلك أفردت هذا عنه^(١).

٢٤٦ - حماد بن أبي حميد الزرقى^(٢) الأنصاري

من أهل المدينة، كنيته: أبو إبراهيم، وهو الذي يقال له: محمد بن أبي حميد^(٣)، يروي عن عمرو بن شعيب، وغيره، روى عنه الناس.

كان كثير الخطأ، فاحش الوهم؛ يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها! لا يجوز الاحتجاج بخبره.

٢٤٧ - حماد بن واقد الصفار^(٤)

كنيته: أبو عمر، من أهل البصرة، يروي عن أبي التياح^(٥)، روى عنه البصريون. كثير الخطأ؛ لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

٢٤٨ - حماد بن عيسى الجهني^(٦)

شيخ يروي عن ابن جريج - عن^(٧) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز -

(١) قال الحافظ في التهذيب (٤٧٨/١): هو حماد بن الجعد بعينه.

(٢) بضم الزاي، وفتح الراء، بعدها قاف، نسبة إلى بني زريق من الأنصار. انظر الأنساب (١٤٧/٣). وهو محمد بن أبي حميد، ترجمته في تاريخ ابن معين (٢٤٠) والضعفاء للبخاري (٣١٥) والضعفاء للنسائي (١٣٩) والضعفاء للعقيلي (٦١/٤) والجرح (١٣٥/٣) والكمال (١١/٣) والتهذيب (٥٤٩/٣).

(٣) هو محمد بن أبي حميد، واسم أبي حميد: إبراهيم الزرقى، وحماد لقبه، قاله المزني في التهذيب (٢٨٨/٦). وقد أعاده المؤلف في المحمدين برقم (٩٥٥).

(٤) ترجمته في تاريخ ابن معين (٣٤٨١) وتاريخ البخاري (٢٨/٣) والضعفاء للعقيلي (٣١٢/١) والجرح (١٥٠/٣) والكمال (٣٠/٣) والتهذيب (٤٨٥/١).

(٥) بفتح أوله، وتشديد التحتانية، آخرها حاء مهملة، هو يزيد بن حميد الضبي. انظر التقريب (١٠٧٣).

(٦) بضم الجيم، وفتح الهاء، بعدها نون، نسبة إلى جهينة. انظر الأنساب (١٣٤/٢). وترجمته في الجرح (١٤٥/٣) والتهذيب (٤٨٤/١).

(٧) في ب، ج: «و» بدل «عن» ١. والصواب: «عن» لأن ابن جريج يروي عن عبد العزيز هذا. انظر تهذيب

أشياء مقلوبة، يُتخايل إلى من هذا الشأن صناعته أنّها معمولة^(١)؛ لا يجوز الاحتجاج به.

روى عنه سليمان بن سيف الحرّانيّ، وأهل العراق.

٢٤٩ - حمّاد بن قيراط^(٢)

من أهل نيسابور^(٣)، أخو بشار بن قيراط.

يقلب الأخبار على الثقات، ويجيء عن الأثبات بالطامّات؛ لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه، إلّا على سبيل الاعتبار، وكان أبو زرعة الرازيّ يمرّض القول فيه^(٤). وهو الذي روى:

[٧١٣] عن عبيد الله بن عمر^(٥)، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «نهى رسول الله ﷺ أن تتبع جنازة فيها صارخة».

أخبرناه محمّد بن عبدوس النيسابوريّ - بالرملة^(٦) -، ثنا محمّد بن يزيد - مَحْمَش^(٧) -، ثنا حمّاد بن قيراط، ثنا عبيد الله بن عمر. وهذا لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ^(٨).

الكمال (٥٢٤/٤).

(١) في ب: «معلومة»! وهذا سبق قلم.

(٢) ترجمته في الجرح (١٤٥/٣) والكمال (٣٠/٣) واللسان (٤٢٨/٢)، وذكره المؤلّف - أيضا - في الثقات (٢٠٦/٨)، فلعله تغيّر اجتهاده فيه، والله أعلم.

(٣) من أجلّ مدن خراسان قديما، وتقع الآن في بلاد إيران، ويُعرف باسم: (نيسابور). انظر معجم البلدان (٣٣١/٥) والأمصار ذوات الآثار (٧٢) وبلدان الخلافة (٤٢٥-٤٣٠).

(٤) حكى ابن أبي حاتم في الجرح (١٤٥/٣) عن أبي زرعة قال: «كان صدوقا»!

(٥) في ب، ج: «عمرو»! ولا توجد في ج بقية الإسناد.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) في ب: «محش».

(٨) لا توجد الجملة في ب، ج. والحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٥٢٩/٣، رقم: ١٧٥٦) من طريق المؤلّف

٢٥٠ - حماد بن الوليد الأزدي^(١)

من أهل الكوفة، يروي عن الثوري، روى عنه الحسين بن علي بن يزيد الصّدائي^(٢)، وأهل العراق.

يسرق الحديث، ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم؛ لا يجوز الاحتجاج به بحال. [٧١٤] روى عن الثوري، عن محمد بن سورة^(٣)، عن إبراهيم^(٤)، عن علقمة^(٥)،

عن عبد الله^(٦) قال، قال رسول الله ﷺ: «من عزى مصابا كان له مثل أجره».

ثناه [ابن زهير]^(٧)، ثنا الحسن بن يونس بن مهران الزيات^(٨)، ثنا حماد بن الوليد. وإنما هو من حديث علي بن عاصم^(٩)، عن ابن سورة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله^(١٠). وقد سرقه عبد الحكيم بن منصور عنه، فرواه عن محمد بن سورة - أيضا -!

به، والحمل فيه على حماد، ولم أجد له متابعا بهذا الإسناد! وإنما أخرجه ابن ماجه (٢٥٨/٢، رقم: ١٥٨٣) من طريق إسرائيل، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عمر به. وأبو يحيى ضعيف، حكى ابن حجر في التهذيب (٦٠٧/٤) - ٦٠٨- عن أحمد قال: «روى إسرائيل عن أبي يحيى أحاديث منكرين جدًا كثيرة!». وهذا من رواية إسرائيل عنه! وأخرجه أحمد (٩٢/٢) من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد به نحوه، وليث ممن اختلط ولم يتميز حديثه فترك. لكن للحديث شواهد، وروي نحوه عن بعض الصحابة موقوفًا، انظر الآلي (٤٢٩/٢) وتزيه (٣٧٠/٢).

(١) ترجمته في الجرح (١٥٠/٣) والكمال (١١/٣) واللسان (٤٣١/٢).

(٢) بضم المهملة، وتخفيف الدال، نسبة إلى صداء، قبيلة من اليمن، انظر الأنساب.

(٣) بضم المهملة، هو أبو بكر الكوفي العابد، ثقة مرضي، من الخامسة، التقريب (٨٥٢).

(٤) هو ابن يزيد النخعي.

(٥) ابن قيس بن عبد الله النخعي.

(٦) ابن مسعود.

(٧) في أ: «إبراهيم»! وهو تحريف، ولعل الناسخ انتقل بصره إلى إبراهيم في الإسناد السابق! والتصحيح من ب، ج. وهو محمد بن زهير الأيلي.

(٨) كنيته: أبو علي، ذكره الخطيب في التاريخ (٤٦٦/٧) وقال: «كان ثقة».

(٩) هو ابن صهيب الواسطي، صدوق يخطئ، ويصرّ، ورمي بالتشيع، مات سنة ٢٠١، وقد جاوز ٩٠، التقريب (٦٩٩).

(١٠) أخرجه الترمذي (٣٨٥/٣، رقم: ١٠٧٣) وابن ماجه (٢٦٩/٢، رقم: ١٦٠٢) والبيهقي (٩٨/٥، رقم: ٧٠٨٨).

فأما الثوري؛ فإنه ما حدث بهذا^(١) قطاً! وحمّاد هذا قد سرقه من عليّ بن [٨٧/ب] عاصم، فألزق بالثوري، وحدث به، وجعل مكان الأسود: علقمة!^(٢).

[٧١٥] وروى عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة، وإذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين». أبناء الفضل بن محمد العطار^(٣) - بأنطاكية -، ثنا إبراهيم بن موسى النجّار^(٤)، ثنا حمّاد بن الوليد، عن عبيد الله بن عمر.

* وهذا خبر لا أصل له^(٥)، وقد روى عن عبيد الله الوليد بن سلمة - والوليد يسرق الحديث ويظفر عليه! -، سنذكره في باب الواو^(٦) - فيما بعد - من هذا

والبيهقي (٩٨/٤، رقم: ٧٠٨٨) من طرق عن عليّ بن عاصم به، قال الترمذي: «هذا حديث غريب؛ لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عليّ بن عاصم». وقال البزار: «هذا الحديث رواه غير واحد موقوفاً، وأسنده عليّ بن عاصم، وعبد الحكيم». ونحو هذا قول البيهقي: «تفرّد به عليّ بن عاصم، وهو أحد ما أنكر عليه، وقد روي - أيضاً - عن غيره». (١) في أ: «هذا» وزيادة الباء من ب، ج.

(٢) في حاشية أ: «قال أبو الحسن - رحمه الله -: وقد روى حمّاد بن الوليد - أيضاً -، فقيل: عن الأسود، كما قال عليّ بن عاصم سواء. حدثنا به محمد بن عبد الله بن غيلان، ثنا الحسن بن الجعيد، ثنا حمّاد بن الوليد، عن الثوري. وقد رواه عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن الثوري، كما رواه حمّاد بن الوليد، وعبد الرحمن ضعيف» وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٩/٧) من طريق حمّاد بن الوليد، وعبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن الثوري به، بدون ذكر علقمة، وعبد الرحمن هذا - أيضاً - متهم! انظر اللسان (٥١٩/٣).

(٣) هو أبو العباس الباهلي، الأحذب الأنطاكي، قال ابن عدي: «حدثنا بأحاديث لم نكتبها عن غيره! وأوصل أحاديث، وسرق أحاديث، وزاد في المتون». الكامل (١٢٦/٧). وكذّبه أيضاً الدارقطني، انظر سؤالات السهمي (رقم: ٣٥٤)، والميزان (٣٥٨/٣).

(٤) هو الطرسوسي، ذكره المؤلف في الثقات (٧٩/٨) وأورده الحافظ في التهذيب (٩٠/١) تمييزاً. (٥) لكن الحمل في هذا الإسناد على شيخ المؤلف؛ فهو متهم، وقد كذب! والحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٥٤٤/٢، رقم: ١١٧) من طريق المؤلف به، ونقل كلامه عليه برّمته. وانظر الآلئ (٩٨/٢) وتزيه (١٤٥/٢) والفوائد (٨٧).

(٦) ذكره فيه برقم: (١١٣٦) وأورد له هذا الحديث هناك.

الكتاب - إن شاء الله تعالى - * (١).

٢٥١ - حفص بن سليمان الأسدي القاري (٢)

أبو عمر البزاز، وهو الذي يقال له: حفص بن أبي داود الكوفي، وكان من أهل الكوفة، سكن بغداد، يروي عن علقمة بن مرثد، وكثير بن شنظير (٣)، روى عنه هشام بن عمار، ومحمد بن بكار.

كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها، ويرويها من غير سماع!

[٧١٦] سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين عن حفص بن سليمان الأسدي؟ فقال: ليس بثقة! (٤).

٢٥٢ - حفص بن عمر بن أبي العطف (٥)

من أهل المدينة، يروي عن أبي الزناد، روى عنه ابن وهب، وابن أبي أويس، وأهل المدينة. يأتي بأشياء كأنها موضوعة؛ لا يجوز الاحتجاج به بحال.

[٧١٧] روى عن أبي الزناد (٦)، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله

(١) ما بينهما لا توجد في ب، ج.

(٢) ترجمته في سؤالات الدارمي (٢٦٩) والضعفاء للبخاري (٧٣) والضعفاء للنسائي (١٣٦) والضعفاء للعقيلي (٢٧٠/١) والجرح (١٧٣/٣) والكمال (٢٦٨/٣) والتهذيب (٤٥٠/١).

(٣) كثير - ضبطه في ب بضم الكاف - ابن شنظير - بكسر المعجمتين، وسكون النون - : هو أبو قرّة المازني. انظر التقريب (٨٠٨).

(٤) تاريخ الدارمي (٩٨، رقم: ٢٦٩).

(٥) ترجمته في تاريخ البخاري (٣٦٧/٢) والضعفاء للعقيلي (٢٧١/١) والجرح (١٧٧/٣) والكمال (٢٧٦/٣) والتهذيب (٤٥٥/١).

(٦) هو عبد الله بن ذكوان، والأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز.

ﷺ قال: «تعلّموا الفرائض، وعلموه^(١) الناس؛ فإنه^(٢) نصف العلم، وهو ينسى، وهو أول ما يُترع من أمتي».

ثناه السامي^(٣)، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، عنه^(٤).

[٧١٨] وروى عن عُقيل^(٥)، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله^(٦)، عن ابن عباس، أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ بقطف فقال: «إن الله ﷻ يقرؤك السلام، وبعثني إليك بهذا القطف لتأكله».

ثنا مكحول - بيروت -، ثنا يونس بن عبد الأعلى^(٧)، ثنا ابن وهب، ثنا حفص بن عمر، عن عُقيل^(٨).

(١) في ب: «وعلموها».

(٢) في ب: «فإنها».

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن الفقيه.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣١٥/٣، رقم: ٢٧١٩) والحاكم (٣٦٩/٤، رقم: ٧٩٤٨) والدارقطني (٣٧/٤، رقم: ٤٠١٤) والبيهقي (٣٤٣/٦، رقم: ١٢١٧٥) والعقيلي (٢٧١/١) وابن عدي (٢٧٦/٣) من طرق عن حفص بن عمر به. وأورده البخاري في التاريخ الأوسط (١٨٤/٢) منكرًا له على حفص. وقال العقيلي: «لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به». وقال ابن عدي: «لا يرويه عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، غير حفص بن عمر». وقال البيهقي: «تفرّد به حفص بن عمر، وليس بالقوي». وقال الذهبي متعقبًا الحاكم: «حفص بن عمر واحد بمرّة!». فقد أجمع هؤلاء على تعليل هذا الحديث بتفرّد حفص به، لكن قال المزني في التهذيب (٢٢٨/٢): «قول العقيلي: «لا يتابع عليه» فيه نظر؛ فإنه قد تابعه عليه غيره». ثم أسند من طريق محمد بن القاسم الأسدي، عن الفضل بن دهم، عن عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة به نحوه. قال الحافظ في التهذيب (٤٥٥/١): «مثل هذا لا يصلح متابعة؛ فإن محمد بن القاسم يجمع على ضعفه؛ فلا يصلح الاستشهاد به، ومع ذلك فقول العقيلي: «لا يتابع عليه»، يعني: عن أبي الزناد، والله أعلم».

(٥) هو ابن خالد بن عقيل - بالفتح -، الأيلي، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ٤٤، التقريب (٦٨٧).

(٦) هو ابن عتبة بن مسعود.

(٧) هو الصدقي، أبو موسى المصري، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٦٤، وله ٩٦ سنة، التقريب (١٠٩٨).

(٨) هكذا أورد المؤلف - رحمه الله - هذا الحديث في ترجمة أبي العطوف، فكأنه لم يفرّق بينه وبين حفص بن عمر الدمشقي، وهو الراوي لهذا الحديث، وهما رجلان: أحدهما مدني، وهو أبو العطوف، وهو من رجال التهذيب، والآخر دمشقي، وهو الراوي لهذا الحديث، وليس من رجال التهذيب، وقد فرّق بينهما البخاري في التاريخ (٣٦٧-٣٦٥/٢) والذهبي في الميزان (٥٦٠/١، ٥٦٥) وابن حجر؛ حيث ترجم للدمشقي في اللسان (٢/٢).

وهذا ما له أصل يرجع إليه! ^(١).

٢٥٣- حفص بن أسلم الأصفر المسمعي ^(٢) الجحدري ^(٣)

يروى عن ثابت، روى عنه حرمي بن عُمارة.
منكر الحديث جدًّا؛ يروي عن ثابت ما ليس له أصل من حديثه، حتَّى يسبق
إلى القلب أنّه الواضع لها!.

٢٥٤- حفص بن جُمَيْع ^(٤)

كوفي منكر الحديث ^(٥)، سكن البصرة، يروي عن سِمَاك بن حرب، روى
عنه أحمد بن عبدة الضبيّ.
كان ممَّن يُخطئ حتَّى خرج عن حدِّ الاحتجاج به [٨٨/أ] إذا انفرد.

(٣٩٩) مع أنّه ذكر أبا العطف في التهذيب، ونقل ابن حجر في اللسان عن ابن يونس أنّه قال عن الدمشقيّ:
« كان يُعرف بحفص صاحب القطف ».

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٤٠/٦، رقم: ٦٣٤٠) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٨/٢، رقم: ٥٥٧)
من طريق إبراهيم بن المنذر، عن ابن وهب به، إلّا أنّ ابن الجوزي جعل بدل ابن عباس أنسا! قال السيوطي في اللآلئ
(٢٨٦/١): « أخرجه من الطريقتين الطبراني في الأوسط » لكن كلاهما في المطبوع من الأوسط عن ابن عباس (يعني
عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أنس، وعن الزهري، عن أنس) قال عقبهما الطبراني: « لم يرو هذين
الحديثين عن الزهري إلّا عقيل، ولا عن عقيل إلّا حفص بن عمر، تفرد به ابن وهب، وحديث الزهري عن أنس
تفرد به إبراهيم بن المنذر عن ابن وهب ». وقال الذهبي في ترجمة الدمشقيّ (٥٦٥/١): « أتى بخبر منكر! ثم ذكر
هذا الحديث. فهو يعرف بهذا الحديث، كما سبق في قول ابن يونس: « كان يعرف بصاحب القطف »! والله أعلم.

(١) الجملة لا توجد في ب، ج.

(٢) بكسر الميم الأولى، وفتح الثانية، نسبة إلى المسامعة، محلة بالبصرة، انظر الأنساب (٢٩٧/٥).

(٣) ترجمته في التاريخ للبخاري (٣٦٩/٢) والضعفاء للعقيلي (٢٧٦/١) والجرح (١٦٩/٣) والكمال (٢٩٦/٣)
واللسان (٣٩٠/٢).

(٤) الترجمة ساقطة - برمتها - من ج! وانظر ترجمته في الجرح (١٧٠/٣) والتهذيب (٤٤٩/١).

(٥) لا توجد في ب: « منكر الحديث ». وهي ثابتة في أ، ونسختي المختصر.

٢٥٥- أبو مقاتل السمرقندي^(١)

اسمه: حفص بن سلم^(٢)، يروي عن أيوب، وعبيد الله بن عمر، روى عنه أهل بلده.

كان صاحب تقشّف وعبادة، ولكنه يأتي بالأشياء المنكرة التي يعلم من كتب الحديث أنّه ليس لها أصل يرجع إليه^(٣). سئل ابن المبارك عنه فقال: خذوا عن أبي مقاتل عبادته وحسبكم!^(٤). وكان قتيبة بن سعيد يحمل عليه شديداً، ويضعفه بمرّة، وقال: كان لا يدري ما يُحدّث به!. وكان عبد الرحمن بن مهديّ يُكذّبه!.

[٧١٩] قال نصر بن الحاحب المروزي^(٥): ذكرت أبا مقاتل لعبد الرحمن بن مهديّ فقال: والله لا تحلّ الرواية عنه! فقلت له: عسى أن يكون كُتب له في كتابه وجهل ذلك! فقال: يُكتب في كتابه الحديث؛ فكيف بما ذكرت عنه أنّه قال: ماتت أمي بمكة، فأردت الخروج منها فتكاريث، فلقيت عبيد الله بن عمر فأخبرته بذلك فقال: حدّثني نافع، عن ابن عمر قال، قال رسول الله ﷺ: «من

(١) كذا في أ، وفي ب، ج، قدّم الاسم على الكنية والنسبة، على الجاذّة. وترجمته في الجرح (١٧٤/٣) والكمال (٢٩٣/٣) واللسان (٣٩٢/٢).

(٢) في ب: «سالم».

(٣) لذا ذكره الترمذيّ مثالا لأهل العبادة المتروكين، كما في شرح علله لابن رجب (٣٩٢/١).

(٤) نقل مثله ابن رجب في شرح العلل (٣٩٢/١) ثمّ الذهبيّ في الميزان (٥٥٦/١) ثمّ الحافظ في التهذيب (٤٤٩/١) عن الحاكم أنّه نقله عن إبراهيم بن طهمان، ولم ذكر الذهبيّ الحاكم، ونقل ابن رجب، ثمّ الحافظ كلام المؤلف في هذه الترجمة برّمته.

(٥) لعلّه أبو محمّد الخراسانيّ؛ فيكون المؤلف نسبه إلى مدينة مرو، أكبر مدن خراسان، قال أبو زرعة: «صدوق؛ لا بأس به»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، واختلف قول ابن معين؛ فقال في رواية: «ثقة»، وفي أخرى: ليس بشيء»، وكذا قال أبو داود. وقال النسائيّ: «ليس بثقة»! وأورده المؤلف في الثقات، وأخرج له في الصحيح، وقال أبو عوانة: «صدوق»، ونقل الخطيب في التاريخ أنّه توفي سنة ١٤٥. انظر الثقات (٥٣٨/٧) وتاريخ بغداد (٢٧٩/١٣) واللسان (١٨٢/٦).

زار قبر أمه كان كعمرة». قال: فقطعت الكراء وأقمت^(١).

فكيف يُكتب هذا في كتابه؟!.

وكذلك وكيع بن الجراح؛ كان يُكذِّبه، وليس لهذا الحديث أصل يرجع إليه!^(٢).

٢٥٦ - حفص بن عمر العدني^(٣)

يُعرف بفَرْخ^(٤)، يروي عن مالك بن أنس، وأهل المدينة.

كان ممن يقلب الأسانيد قلباً؛ لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

روى عنه محمد بن المصفي، وأبو داود السنجي^(٥).

[٧٢٠] روى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن بُسرة^(٦)، عن رسول

الله ﷺ: «من مسَّ فرجه فليتوضأ».

أبنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري^(٧) - بدمشق -، ثنا محمد بن

المصفي عنه.

وهذا خبر مقلوب الإسناد؛ إنما هو: عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر فعله^(٨).

وعن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بُسرة، عن

(١) أخرجه ابن عدي (٢٩٥/٣) وابن الجوزي (٥٥٦/٣، رقم: ١٧٨٥) من وجهين عن حفص بن سلم به نحوه، وهذا كما قال المؤلف: «ليس له أصل يرجع إليه» وأورده الذهبي في تلخيص الموضوعات (٤٦٧، رقم: ١٢٠١) وقال: «أبو مقاتل السمرقندي متهم به». وانظر اللآلئ (٤٤٠/٢) وتزيه (٣٦٣/٢).

(٢) جملة: «وليس لهذا الحديث...» لا توجد في ب، ج.

(٣) ترجمته في تاريخ البخاري (٣٦٥/٣) والضعفاء للعقيلي (٢٧٣/١) والجرح (١٨٢/٣) والكمال (٢٧٩/٣) والتهذيب (٤٥٥/١).

(٤) بسكون الراء وبالحاء المعجمة، انظر الإكمال لابن ماكولا (٤٤/٧)، ونزهة الألباب (٦٨/٢).

(٥) بكسر المهملة، وسكون التون، بعدها جيم، نسبة إلى سنج، من قرى مرو. انظر الأنساب (٣١٧/٣).

(٦) هي بنت صفوان بن نوفل، صحابية لها سابقة وهجرة، عاشت إلى خلافة معاوية. التقريب (١٣٤٦)، والإصابة (٥١/٨).

(٧) هو أبو محمد البرازي الدمشقي، المعروف بابن الرواس، وثقه الدارقطني، توفي سنة (٣٠٧). انظر سؤالات السهمي (٢٤٠) وتاريخ دمشق (٢١٣/٧) وتاريخ الاسلام (وفيات سنة ٣٠٧).

(٨) أخرجه في الموطأ (٦٢/١، رقم: ٩٥) موقوفاً على ابن عمر من قوله، وأخرجه برقم: (٩٨) عن نافع، عن سالم، عن أبيه من فعله.

٢٥٧- حفص بن عمر الأبلّي^(٢)

الذي يُقال له: الحَبْطِي^(٣)، كنيته: أبو إسماعيل.

يقلب الأخبار؛ ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتون الواهية، ويعمد إلى خبر يُعرف من طريق واحد فيأتي به من طريق آخر لا يُعرف!.

[٧٢١] روى عن ابن أبي ذئب^(٤)، وإبراهيم بن سعد^(٥)، ويزيد بن عياض^(٦)، ومالك بن أنس، قالوا: حدّثنا الزهريّ، عن سعيد بن المسيّب قال، قلت لسعد^(٧): أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول - غير مرّة - لعليّ: «إِنَّ الْمَدِينَةَ لَا تَصْلَحُ إِلَّا بِأَبِي أَوْ بِكَ، وَأَنْتَ مِنْ بِيْتِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». [٨٨/ب]

حدّثناه محمّد بن جعفر البغدادي^(٨) - بالرملة -، ثنا محمّد بن سليمان بن الحارث^(٩)، ثنا حفص بن عمر الأبلّي.

(١) أخرجه في الموطأ (٦١/١)، رقم: (٩٣).

(٢) ترجمته في تاريخ ابن معين (٤٩٦٩) والكمال (٢٨٦/٣) واللسان (٣٩٤/٢).

(٣) قال الذهبي في الميزان (٥٦/١) - وتبعه الحافظ في اللسان (٣٩٥/٢) -: «وهم ابن حبان؛ فجعل الأبلّي هو الحبطي». والحبطي كنيته: أبو عمر، ذكره ابن عدي (٢٨٥/٣-٢٨٦) وأتبعه بترجمة الأبلّي. والله أعلم.

(٤) محمّد بن عبد الرحمن بن المغيرة، تقدّم برقم: (٣٢٤).

(٥) هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قاذح، من الثامنة، مات سنة ٨٥، التقريب (١٠٨).

(٦) هو الليثي، أبو الحكم المدني، نزيل البصرة، كذّبه مالك وغيره، من السادسة، (تق) التقريب (١٠٨١).

(٧) هو ابن أبي وقاص.

(٨) لعنه أبو بكر البغدادي الكرخي، خرّج له المؤلف حديثاً واحداً في الصحيح برقم: (٤٧٦)، وذكره الخطيب في تاريخه (١٣٠/٢)، وانظر زوائد رجال ابن حبان (٢١١٣/٤).

(٩) هو أبو بكر الباغندي، توفي سنة ٢٨٣، ذكره المؤلف في الثقات (١٤٩/٩) وقال الخطيب في التاريخ (٣٩٤/٢): «الباغندي مذكور بالضعف، ولا أعلم لأية علة ضعف؛ فإنّ أحاديثه كلّها مستقيمة، ولا أعلم في حديثه منكراً!».

وهذا [خبر] ^(١) ليس من حديث سعيد بن المسيّب، ولا من حديث الزهريّ، ولا من حديث مالك، وإنّما [هو] ^(٢) عند مالك: [عن] ^(٣) يحيى بن سعيد الأنصاريّ، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد قال: جمع لي رسول الله ﷺ يوم أحد فقال: « ارم فداك أبي وأمي! » .

حدّثناه المفضّل بن محمّد الجنديّ - بمكّة -، ثنا عليّ بن زياد اللّحجّيّ ^(٤)، ثنا أبو قرة ^(٥)، قال: ذكر مالك، عن يحيى بن سعيد... فساقه ^(٦).

فحمل حفص بن عمر الأبلّيّ متن خبر يزيد بن عياض ^(٧) على مالك بن أنس، عن الزهريّ، عن سعيد، متوهّما أو متعمّدا، وقرن إليه ابن أبي ذئب، وإبراهيم بن سعد، وليس هذا من حديثهما! ^(٨).

وقوله: « المدينة لا تصلح إلّا بي أو بك ». باطل؛ ما قال رسول الله ﷺ هذا قطّ، ولا سعد رواه، ولا سعيد بن المسيّب حدّث به، ولا الزهريّ قاله، ولا مالك رواه، ولست أحفظ لمالك، ولا للزهريّ - فيما رويّا من الحديث - شيئا من

(١) زيادة من ب، ج.

(٢) زيادة من ج.

(٣) زيادة من ب، ج.

(٤) بفتح اللام، وسكون المهملة، بعدها جيم، نسبة إلى الحج، من قرى أين اليمن، ذكره المؤلّف في الثقات (٤٧٠/٨) وقال: « مستقيم الحديث، مات يوم عرفة، سنة ٢٤٨ هـ ». وانظر الأنساب (١٣٠/٥).

(٥) بضّم القاف، وتشديد الراء، هو موسى بن طارق اليمانيّ، الزبيديّ، ثقة يُغرب، من التاسعة، (س) التقريب (٩٨١).

(٦) الحديث متّفق عليه؛ أخرجه البخاريّ (٤١٥/٧)، رقم: ٤٠٥٦، ٤٠٥٧) ومسلم (١٧٩/١٥)، رقم: ٦١٨٥، ٦١٨٦) من طرق عن يحيى بن سعيد به، ورواية مالك أخرجه أبو عوانة، كما في الإنحاف (١٣٠/٥).

(٧) لم أقف على رواية يزيد هذا عند غيره، ويزيد له عن الزهريّ، وغيره ما لا يتابع عليه، وهو متّهم كما سبق.

(٨) أخرجه الطبرانيّ في الأوسط (٧٧/٦)، رقم: ٥٨٤٥) من طريق أحمد بن عيسى، عن ابن أبي فديك، قال: أحسبه عن ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب به نحوه. وأحمد بن عيسى هو الهاشميّ، كذّبه الدارقطنيّ، راجع اللسان (٢٦٢/١).

مناقب عليّ عليه السلام ^(١) أصلاً، فالقلب إلى أنّه موضوع أميل! ^(٢).

[٧٢٢] وروى عن الأوزاعي، عن عطاء، عن جابر، أن النبي ﷺ ما صعد المنبر فترل حتى قال: «عثمان في الجنة».

أخبرناه ابن قتيبة، ثنا محمد بن الوليد المخرمي ^(٣)، ثنا حفص بن عمر الحبطي ^(٤).

[٧٢٣] وقد روى عن ثور بن يزيد ^(٥)، ثنا يزيد بن مرثد ^(٦)، عن أبي رهم ^(٧) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا رجع أحدكم من سفر فليرجع إلى أهله بهدية؛ فإن لم يجد إلا أن يُلقَى إلى أهله ^(٨) حجراً، أو حزمة حطب؛ فإن ذلك

(١) كذا في أ. ولا توجد في ب، ج.

(٢) قطع بذلك شيخ الإسلام ابن تيمية، وفصل فيه بما لا مزيد عليه في كتابه الماتع: منهاج السنة (٢٧٤/٤) وراجع الموضوعات (١٢٣/٢-١٢٤) وتلخيصه (١٧٠-١٧١) والفوائد (٣٥٦-٣٥٩) والتعليق عليه.

(٣) هو أبو جعفر الفلانسى، ذكره المؤلف في الثقات (١٣٦/٩) وقال: «ربما أخطأ وأغرب!». والظاهر أنّه خفي أمره على المؤلف - رحمه الله - وقد ضعفه غيره، واتهموه؛ نقل ابن أبي حاتم (١١٣/٨) عن أبيه قال: «لم يكن يصدق». وقال أبو عروبة: «كذاب!». وقال ابن عدي (٥٤٢/٧): «يضع الحديث، ويوصله، ويسرق، ويقلب الأسانيد والمتون!». وقال الدارقطني: «ضعيف». انظر اللسان (٤٧٣/٥-٤٧٤).

(٤) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٠٤/١، رقم: ٣٢٢) من طريق المؤلف به، وأخرجه الخطيب في التاريخ (٨/١٥٢) من طريق حماد بن المبارك البغدادي، ثنا عبد الله بن ميمون البغدادي، ثنا إسماعيل بن أمية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر نحوه، ثم نقل الخطيب عن الدارقطني أنّه قال: كذا قال حماد بن المبارك، عن عبد الله بن ميمون... وهذا الحديث إنما يُعرف من رواية إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي، عن ابن جريج، والله أعلم. فالحمل - في الإسناد الذي أورده المؤلف - على المخرمي أولى، فإنّه غير ثقة كما سبق، والظاهر أنّه سرق هذا الحديث، وقلبه على حفص بن عمر، عن الأوزاعي به؛ فقد صرح الدارقطني أنّه إنما يعرف من رواية إسماعيل التيمي، عن ابن جريج، وإسماعيل متهم؛ قال عنه صالح جزرة: «كان يضع الحديث!». انظر اللسان (٤٩٣/١).

(٥) أبو خالد الحمصي، تقدم برقم (٦).

(٦) هو أبو عثمان الهمداني، الصنعاني، من صنعاء دمشق، ثقة، من الثالثة، (مد) التقريب (١٠٨٢).

(٧) بضمّ الراء، هو كلثوم بن الحصين الغفاري، صحابي مشهور، (بخ) التقريب (٨١٣) والإصابة (١١٩/٧).

(٨) في ب، ج: «في مخلاته».

ثُمَّ يُعْجِبُهُمْ .

أَبْنَا مَكْحُول، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ^(١)، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأُبَلَيْ، ثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْثَدٍ^(٢).

[٧٢٤] رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَثْنَى^(٣)، عَنْ عَمِّيهِ النَّضْرِ وَمُوسَى ابْنِي أَنَسٍ^(٤)، عَنْ أَبِيهِمَا أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: « اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَوْ كَأَسَا بِدِينَارٍ ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأُبَلَيْ، ثَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَثْنَى^(٥).

(١) هو الأمويُّ البصريُّ، ثقة، عمي قبل موته فكان يُخطئ ولا يرجع، من الحادية عشرة، مات سنة ٧٠، التقريب (١١٥).
(٢) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٥٨٦/٢، رقم: ٩٦٣) من طريق المؤلف به، وأخرجه الدولابي في الكنى (٥٢/١، رقم: ٢٠١) عن إبراهيم بن مرزوق به نحوه، وقد روى هذا الحديث محمد بن المنذر بن عبيد الله، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً، أورده المؤلف في ترجمته من هذا الكتاب برقم (٩٣٤). وابن المنذر هذا ممن يروي المنكرات عن هشام، انظر اللسان (٤٤٦/٥) فيشبه أن يكون حفص بن عمر سرق هذا منه، وركب له هذا الإسناد، والله أعلم.

(٣) هو ابن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، صدوق كثير الغلط، من السادسة، التقريب (٥٤٠).
(٤) أمّا النضر بن أنس ابن مالك؛ فهو أبو مالك البصري، ثقة، مات سنة بضع ومائة، التقريب (١٠٠١). وموسى - أيضاً - ابن أنس بن مالك، الأنصاري، هو قاضي البصرة، ثقة، مات بعد أخيه النضر. التقريب (٩٧٨).
(٥) أخرجه ابن عدي (٢٨٧/٣) من طريق إبراهيم بن مرزوق به مثله، وهذا أيضاً مقلوب؛ أخرجه ابن أبي شيبة (٤٣٥/١، رقم: ٥٠٠٤) عن وكيع، عن ثور، عن زياد النميري، عن أبي هريرة، قال: « لأغتسلن يوم الجمعة، ولو كأسا بدینار ». وزیاد هو ابن عبد الله النميري، ضعيف - كما في التقريب (٣٤٧) والظاهر أن أبا إسماعيل قلب هذا على عبد الله بن المثنى بهذا الإسناد، ورفع إلى النبي ﷺ بلفظ الأمر! وقد روي - أيضاً - عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٤٠٠/٢، رقم: ٩٧٤) وفي سنده إبراهيم بن حبان - المعروف بابن البراء -، وهو متهم. والله أعلم.

٢٥٨ - حفص بن عمر قاضي حلب^(١)

شيخ يروي عن هشام بن حسان - والثقات - الأشياء الموضوعات؛ لا يحل الاحتجاج به.

وهو الذي روى:

[٧٢٥] عن هشام بن حسان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: « لا تأخذوا العلم إلا ممن تجيزوا شهادته ». أخبرنا جماعة عن محمد بن بكار، عنه^(٢).

(١) ترجمته في الجرح (١٧٩/٢) والكمال (٢٨٨/٣) واللسان (٣٩٨/٢).

(٢) هكذا وقعت هذه الرواية هنا: عن محمد بن بكار، عن حفص قاضي حلب، عن هشام بن حسان به! وقد تقدم الحديث في المقدمة برقم: (٣٩) والإسناد هناك: عن محمد بن بكار، عن حفص قاضي حلب، عن صالح بن حسان به! وقد اعتبرهما ابن طاهر في التذكرة رقم: (٩٧١) روايتين: رواية حفص بن عمر، عن هشام بن حسان، عن محمد بن كعب، وأعله بحفص، ورواية صالح بن حسان، عن محمد بن كعب، وأعله بصالح، وقال: « والأول سرقه منه ». والظاهر اتحاد الروائين، والصواب فيه: صالح بن حسان، عن محمد بن كعب به، وذكر هشام بن حسان هنا وهم؛ وذلك لأمر:

الأول: سبق الحديث في المقدمة برقم: (٣٩) بهذا الإسناد والمتن وفيه: صالح بن حسان.

الثاني: اتفاق مصادر التخريج على ذلك.

الثالث: قال الخطيب في التاريخ (٣٠٢/٩): « لا نعلم رواه عن محمد بن كعب غير صالح ».

الرابع: أن صالح بن حسان هو المعروف بالرواية عن محمد بن كعب دون هشام.

وعليه فالحديث يعل بصالح بن حسان؛ فهو متروك، وأما حفص قاضي حلب؛ فهو وإن كان ضعيفا منكر الحديث، إلا أنه لم يتفرد بهذا عن صالح؛ فقد تابعه محمد بن بكار، كما في المنتخب من علل الخلال (١٥١) وأبو حفص الأبار عند ابن عدي (٢٨٩/٣) وجعفر بن سليمان وعمر أبو حفص وأبو داود الحفري عند الخطيب في الكفاية (٩٥-٩٤) كلهم عن صالح به مرفوعا كرواية حفص، قال الإمام أحمد: هذا حديث موضوع من قبل صالح بن حسان هذا، رجل مدني متروك الحديث. راجع: المنتخب من علل الخلال (١٥١). وقال الخطيب: « تفرد بروايته صالح بن حسان، وهو ممن اجتمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به، لسوء حفظه، وقلة ضبطه، وكان يروي هذا الحديث عن محمد بن كعب تارة متصلا، وأخرى مرسلا، ويرفعه تارة، ويوقفه أخرى... » ثم ساق تلك الروايات المختلفة عنه. والله أعلم.

٢٥٩ - حفص بن عمر بن حكيم^(١)

من أهل الكوفة، يروي عن عمرو [٨٩/أ] بن قيس الملائني^(٢) المناكير الكثيرة التي كأنه عمرو بن قيس آخر! ولعله كتب عن عمر بن قيس - سَنَدَل^(٣)، عن عطاء -، أشياء أفلبها على عمرو بن قيس الملائني، عن عطاء، [أو]^(٤) قلبت له؛ لا يجوز الاحتجاج بخبره.

[٧٢٦] روى عن عمرو بن قيس الملائني^(٥)، عن عطاء، عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا إِذَا كَانَ سَاكِنُهَا فِيهَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ مَا خَلْفَهَا، وَإِذَا خَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ مَا فِيهَا». قيل: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَوَاصَلَ الصِّيَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسَ نِيَامًا». قال^(٦): وما طيب الكلام؟ قال: «سَبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ فَإِنَّهَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهَا مَقَدَّمَاتٌ وَمُجَنَّبَاتٌ، وَمُعَقَّبَاتٌ». قيل: وما واصل^(٧) الصيام؟ قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ؛ فَمِنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَهُ». قيل: ما إطعام الطعام؟ قال: «مَنْ قَاتَ عِيَالَهُ، وَأَطْعَمَهُمْ». قيل: ما إفشاء السلام؟ قال: «[مَصَافِحَةُ]^(٨) أَخِيكَ، وَتَحِيَّتُهُ». قيل: ما الصلاة والناس نيام؟ قال: «صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ».

(١) ترجمته في الجرح (٣٨٧/٢) واللسان (٣٩٦/٢).

(٢) بضم الجيم، وتخفيف اللام، والمدّ، نسبة إلى الملاء، والملاءة، وهي مرط المرأة، انظر الأنساب (٤٢٣/٥).

(٣) بفتح المهملة، وسكون النون، آخره لام، أحد المتروكين، انظر التقريب (٧٢٦).

(٤) في أ: «و» والمثبت من ب، ج.

(٥) أبو عبد الله الكوفي، ثقة متقن عابد، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين، (بخ م) التقريب (٧٤٣).

(٦) في ب، ج: «قيل».

(٧) في ب: «وصل»، وفي ج: «وصال».

(٨) في أ: «مصافحتك أخيك»، وليس هذا بمستقيم، والتصحيح من ب، ج.

أبناءه عبد الكبير بن عمر الخطّابيّ، ثنا عليّ بن حرب الموصليّ^(١)، ثنا حفص بن عمر بن حكيم - ودلّني عليه إسماعيل بن زبان^(٢) -، ثنا عمرو بن قيس الملائيّ، عن عطاء^(٣).

٢٦٠ - حُرَيْث بن أبي مطر^(٤)

من أهل الكوفة، يروي عن الشعبيّ، واسم أبي مطر: عمرو، روى عنه الثوريّ، ووكيّع.

كان مَن يُخطئ؛ [لم]^(٥) يغلب خطؤه على صوابه، فيُخرجه عن حدّ العدالة، ولكنّه إذا انفرد بالشّيء لا يُحتجّ به.

[٧٢٧] أبناء الهمدانيّ، ثنا عمرو بن عليّ قال: لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن حُرَيْث بن أبي مطر بشيء قطّ^(٦).

(١) هو ابن محمّد بن عليّ، الطائيّ، أبو الحسن الموصليّ، صدوق فاضل، من صغار العاشرة، مات سنة ٦٥، التقريب (٦٩١).

(٢) ذكره المؤلّف في الثقات (٩٢/٨) وقال: « من جلساء داود الطائيّ ».

(٣) أخرجه ابن عديّ (٢٨٤/٣) والخطيب (٤٠١/٤) من طريق عليّ بن حرب به نحوه، قال ابن عديّ - بعدما ساق مع هذا الحديث أحاديث أخرى - : « وهذه الأحاديث بهذا الإسناد لا يرويه إلاّ حفص بن عمر بن حكيم هذا، وهو مجهول ». وأوّل هذا الحديث إلى قوله: (... والناس نيام) يرويه أبو معانق، عن أبي مالك الأشعريّ مرفوعاً، أخرجه البيهقيّ (٤٩٥/٤، رقم: ٨٤٧٩) من طريق يحيى بن أبي كثير عنه. والله أعلم.

(٤) ترجمته في سوالات الدقاق (١١١) والضعفاء للخباري (٩٠) والضعفاء للنسائي (١٢٠) والضعفاء للعقيلي (٢٨٧/١) والجرح (٢٦٤/٣) والكمال (٤٧٤/٢) والتهذيب (٣٧٤/١).

(٥) في أ: « ثمّ »، والمثبت من ب، ج.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم (٢٦٤/٣) والعقيلي (٢٨٧/١) من طريقين عن الفلاس مثله، وفي حاشية أ: « قال أبو الحسن: روى عن الشعبيّ، عن مسروق، عن عائشة، « كان النبيّ ﷺ يستدفئ بي بعد الغسل ». ولم يتابع عليه ».

٢٦١- حُرَيْث بن أَبِي حُرَيْث^(١)

يروى عن ابن عمر، وزيد بن حارثة، روى عنه يونس بن ميسرة بن حُلَيْس. منكر الحديث جدًا عن المشاهير! كان الأوزاعي - رحمه الله - شديد الحمل عليه^(٢).

٢٦٢- حرب بن ميمون^(٣)

أبو الخطّاب البصريّ، وقد قيل: إنّه صاحب الأغمية^(٤)، روى عنه يونس بن محمّد المؤدّب.

يُخطئ كثيرا حتّى فحش الخطأ في حديثه، كان سليمان بن حرب يقول: هو

(١) ترجمته في الضعفاء للبخاري (٨٩) والضعفاء للعقيلي (٢٨٧/١) والجرح (٢٦٣/٣) والكمال (٤٧٧/٢) واللسان (٢٣٤/٢).

(٢) وذكره في الثقات (١٧٦/٤)، فهذا إمّا على سبيل الوهم أو تغيير اجتهاد. وأورده الذهبيّ في الميزان (٤٧٤/١) وقال: «غمزه الأوزاعيّ». وتعقّب الحافظ في اللسان (٢٣٤/٢) فقال: «هذا وهم؛ بل قال البخاريّ: حُرَيْث بن أبي حُرَيْث سمع ابن عمر، وعنه ابن حُلَيْس في الصرف، قاله أبو المغيرة، عن الأوزاعيّ. لا يتابع على حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات». وكان الحافظ لم يقف على ترجمته عند المؤلّف في المرحومين؛ لأنّه يحتمل أن يكون هذا الوهم - الذي تعقّب فيه الذهبيّ - من المؤلّف، أتبعه عليه الذهبيّ! وحُرَيْث هذا ذكره ابن أبي حاتم (٢٦٣/٣) وقال: «سمعت أبي وقيل له: إنّ البخاريّ أدخل حُرَيْث في كتاب الضعفاء! فقال: يحوّل اسمه من هناك؛ يكتب حديثه ولا يُحتجّ به». فهو في مرتبة الاعتبار، والاستشهاد، والله أعلم.

(٣) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: حرب بن ميمون اثنان بصريّان؛ أحدهما: يُكنى أبا الخطّاب، وهو الأنصاريّ، يُحدّث عن النضر بن أنس بنسخة لا يُتابع عليها، روى عنه يونس بن محمّد المؤدّب، ونظراؤه، والآخر: حرب بن ميمون الأصغر، أبو عبد الرحمن، يُحدّث عن خالد الحذاء، وهشام بن حسان، روى عنه حميد بن مسعدة، وأحمد بن عبدة، وسمع منه عليّ بن المدينيّ، وغمز عليه، ولم يُحدّث عنه». وانظر ترجمته في تاريخ البخاريّ (٦٤/٣) الضعفاء للعقيليّ (٢٩٤/١) والكمال (٣٣٤/٣) والتهذيب (٣٧٠/١).

(٤) قوله: «وقد قيل...» صيغة تمريض تُشعر بضعف هذا القول، وهو كذلك؛ فهذا غير صاحب الأغمية، وصاحب الأغمية هو حرب بن ميمون الأصغر، كنيته: أبو عبد الرحمن، ذكره المؤلّف في الثقات (٢١٣/٨) وقال: «كان متعبدا روى عنه البصريّون، يُخطئ، وليس هذا بحرب بن ميمون أبي الخطّاب؛ ذاك واه» وعليه فقول الحافظ في التهذيب (٣٧٠/١) ترجمة أبي الخطّاب: «قال ابن حبان في الثقات: يُخطئ»

أكذب الخلق! (١).

٢٦٣- حرب بن سريج (٢) المنقري البزاز التميمي (٣)

كنيته: أبو سفيان، عداده في أهل البصرة، يروي عن أبيه، والحسن وأيوب، روى عنه أهل البصرة.

يُخطئ كثيرا حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به إذا انفرد، وقد قيل: إنه حرب بن أبي العالية الذي [٨٩/ب] روى عنه القواريري (٤).

٢٦٤- حبان بن علي العنزي (٥)

كنيته: أبو علي، من أهل الكوفة، يروي عن الناس، روى عنه الكوفيون، والبغداديون.

فاحش الخطأ فيما يروي؛ يجب التوقف في أمره!.

[٧٢٨] حدَّثنا الحنبلي قال: سمعت أحمد بن زهير يقول: عن يحيى ابن معين

(١) أخرج البخاري في تاريخه الأوسط (٤٠٥/١-٤٠٦، رقم: ٩١٩) عن علي بن نصر قال: «قلت لسليمان بن حرب: حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدَّثنا حرب بن ميمون - وهو الأنصاري -، قال: شهدت الحسن ومحمدا يغسلان النضر بن أنس... فقال سليمان: هذا من أكذب الخلق؛ حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: قيل لمحمد بن سيرين: لم لم تشهد جنازة الحسن؟ قال: مات أعزَّ أهلي علي - النضر بن أنس -، فما مكَّني أن أشهده»!.

(٢) بضم المهملة، وفتح الراء، آخره جيم. انظر التقريب (٢٢٨).

(٣) ترجمته في تاريخ البخاري (٦٣/٣) والضعفاء للعقيلي (٢٩٥/١) والجرح (٢٥٠/٣) والكمال (٣٣٥/٣) والتهذيب (٣٦٩/١).

(٤) والصحيح أنه غيره؛ فابن أبي العالية كنيته: أبو معاذ، ذكره المؤلف في الثقات (٢٣٢/٦).

(٥) حبان - بكسر المهملة، وتشديد الموحدة -، بن علي العنزي - بفتح العين والنون، بعدها زاي -، نسبة إلى عترة، حي من ربيعة، انظر الأنساب (٢٥٠/٤) والتقريب (٢١٧)، وانظر ترجمته - أيضا - في تاريخ ابن معين (١٣٢٦) والضعفاء للبخاري (٩٣) والضعفاء للنسائي (١٦٥) والضعفاء للعقيلي (٢٩٣/١) والجرح (٢٧٠/٣) والكمال (٣/٣٤٨) والتهذيب (٣٤٥/١)، وذكره المؤلف أيضا في الثقات (٢٤١/٦)، والظاهر أنه ذكره في الجرحين، ثم لما تبين له الاحتجاج بما وافق الثقات ذكره في الثقات، ثم أخرج له في الصحيح حديثا برقم (٥٦٤٦) توبع فيه. والله أعلم.

قال: مندل^(١) وحبان ابني عليّ ليس حديثهما بشيء^(٢).

٢٦٥ - حبان بن زهير^(٣)

يروي عن بُريد بن أبي مریم، ومحمد بن واسع، كنيته: أبو رَوْح الكلابي^(٤)، روى عنه أبو همام الخاركي^(٥)، والبصريون.

اختلط بأخرة حتّى كان لا يدري ما يحدث، ولم يتميّز حديثه القدم من حديثه الذي حدّث به في اختلاطه؛ فبطل الاحتجاج به.

(١) مثلث الميم، ساكن الثاني، هو أبو عبد الله الكوفي، قيل: اسمه عمرو، ومندل لقب، انظر التقريب (٩٧٠).
(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٧٠/٣) والخطيب في التاريخ (٢٥٠/٨) عن ابن أبي خيثمة به نحوه، ولم يذكر مندل.
(٣) ترجمته في الضعفاء للعقيلي (٣١٨/١) الجرح (٢٧٠/٣) والكمال (٣٤٤/٣) وعنده: «حبان» بالياء المشددة، انظر بيان الاختلاف في ذلك في تاريخ البخاري (٨٥/٣) والتعليق عليه.

(٤) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: أبو روح الكلابي هو حبان بن يسار، وليس في نسبه: زهيراً وكناه موسى بن إسماعيل: أبو رويحة، وهو ضعيف». وقد نقل البخاري في التاريخ (٨٥/٣) الاختلاف في اسم أبيه، وذكر المؤلف - رحمه الله - حبان بن يسار في الثقات (٢٣٩/٦) وقال الحافظ في اللسان (٢٠٩/٢): «فرّق بينهما ابن حبان». نعم هما اثنان، لكن الذي ذكره المؤلف هنا اسمه: حبان - بالياء - بن عبيد الله، بن زهير، أبو زهير العدوي، كذا ساق نسبه ابن أبي حاتم (٢٤٦/٣) وقال البخاري في التاريخ (٥٨/٣): «حبان بن عبيد الله، أبو زهير»، ويبدو أن المؤلف وقع في هذا لما نقل البخاري في التاريخ (٨٥/٣) في ترجمة أبي روح الكلابي عن الصلت بن محمد، أنه قال في اسمه: «حبان بن زهير»، ثم قال: قال الصلت: «رأيت حبان آخر عهده - فذكر منه اختلاطاً -». فكان البخاري شكاً أن يكون حبان بن يسار هو المذكور في حكاية الصلت هذه؛ فأورد الحكاية لذلك في ترجمة الكلابي، فقصد المؤلف ذكر شيخ الصلت، وهو حبان - بالياء، وربما وقع عند المؤلف بالموحدة -، بن عبيد الله بن زهير، نسبه الصلت لحده، فحملة المؤلف - رحمه الله - على أبي روح الكلابي؛ لما ذكرنا من تصرف البخاري - رحمه الله -، نبه على هذا العلامة المعلمي - رحمه الله - في تعليقه الماتع على تاريخ البخاري (٨٥/٣-٨٦).

(٥) هو الصلت بن محمد، الخاركي - بالمعجمة -، نسبة إلى جزيرة قريية من عمان، انظر الأنساب (٣٠٥/٢) والتقريب (٤٥٥).

٢٦٦- حميد بن عطاء الأعرج^(١)

من أهل الكوفة، يروي عن عبد الله بن الحارث، [روى عنه خلف بن خليفة، منكر الحديث جداً]^(٢) عن ابن مسعود بنسخة كأنها موضوعة! لا يحتج بحبره إذا انفرد، وليس هذا بصاحب الزهري، ذاك حميد بن قيس الأعرج. [٧٢٩] وروى هذا عن عبد الله بن الحارث^(٣)، عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «يوم كلم الله - تعالى - موسى كان عليه جبة صوف، [وكساء صوف]^(٤) وسراويل صوف، وكمه صوف، ونعليه^(٥) من جلد حمار غير ذكي!». .

حدثناه محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا خلف بن خليفة^(٦)، عن حميد الأعرج^(٧)، عن عبد الله بن الحارث^(٨).

(١) ترجمته في تاريخ ابن معين (١٧٠٨) والضعفاء للبخاري (٧٢) والضعفاء للنسائي (١٤٣) والضعفاء للعقيلي (٢٦٨/١) والجرح (٢٢٦/٣) والكمال (٧٣/٣) والتهذيب (٥٠١/١).

(٢) زيادة من ب.

(٣) هو الزبيدي، بضم الزاي، النجراي، الكوفي، المعروف بالمكتب، ثقة، من الثالثة، (بخ م) التقريب (٤٩٨).

(٤) زيادة من ب، ج.

(٥) كذا في أ، ج. وفي ب: «ونعلين». ولعل الصواب: «نعلاه»؛ على اعتبار أنها معطوفة على اسم كان.

(٦) هو أبو أحمد الكوفي، نزل واسط، ثم بغداد، صدوق، اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حُرث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة، وأحمد، من الثامنة، مات سنة ٨١، على الصحيح، التقريب (٢٩٩).

(٧) هو ابن قيس المكي، ليس به بأس. مات سنة ٣٠، وقيل: بعدها. القريب (٢٧٥).

(٨) أخرجه الترمذي (١٩٦/٤، رقم: ١٧٣٤) والحاكم (٤١١/٢، رقم: ٣٤٣١) وأبو يعلى (٣٩٩/٨، رقم: ٤٩٨٣) والعقيلي (٢٦٨/١) وابن عدي (٧٤/٣) والمزي في التهذيب (٣١٣/٢) من طرق عن خلف بن عمرو، وعند الحاكم: «حميد بن قيس»! وهو خطأ، قاله الذهبي في تلخيصه للمستدرک، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب؛ لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج». وفي المنتخب من العلل للخلال (٢٦٠، رقم: ١٦٥): «قال مهنا: سألت أحمد، عن حديث خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج... - وذكره مختصراً - فقال: منكر ليس بصحيح؛ أحاديث حميد عن عبد الله بن الحارث، منكرة!». وراجع الضعيفة رقم: (١٢٤٠).

٢٦٧- حميد بن وهب القرشي^(١)

يروى عن ابن طاوس^(٢)، روى عنه محمد بن طلحة الكوفي.
[كان]^(٣) ممن يُخطئ حتى خرج عن حدّ التعديل، ولم يغلب خطؤه صوابه
حتى استحقّ الجرح، وهو ممن يُحتجّ به إلا بما انفرد^(٤).

٢٦٨- حميد بن الحكم الجُرشي^(٥)

يروى عن الحسن، من أهل البصرة، روى عنه موسى بن إسماعيل.
منكر الحديث جدّاً؛ لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.
[٧٣٠] روى عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ: « غنيمتان مغبون^(٦) فيهما كثير من الناس: الصحّة والفراغ ».
أبنا الحسن بن سفيان، ثنا إبراهيم بن المستمّر العروقي^(٧)، ثنا عمرو بن
عاصم^(٨)، ثنا حميد بن الحكم^(٩).

-
- (١) ترجمته في تاريخ البخاري (٣٥٩/٢) والضعفاء للعقيلي (٢٦٩/١) والجرح (٢٣٠/٣) والكمال (٨١/٣) والتهذيب (٥٠٠/١).
(٢) هو عبد الله بن طاوس.
(٣) من ب، ج.
(٤) في ب: « وهو لا يُحتجّ به إذا انفرد ».
(٥) بضمّ الجيم، وفتح الراء، بعدها شين معجمة، نسبة إلى بني جرش، من حمير، انظر الأنساب (٤٤/٢). وترجمته في اللسان (٤٤١/٢).
(٦) في ب ج: « غنيمتا ».
(٧) بالقاف، الناجي، صدوق يُغرب، من الحادية عشرة، (دتم س ق) التقريب (١١٦).
(٨) في ب: « بن سليمان ». وفي ج: « سلم ». والصواب: ابن عاصم - كما في أ -، الكلبي، أبو عثمان البصري، صدوق، في حفظه شيء، من صغار التاسعة، مات سنة ١٣، التقريب (٧٣٨).
(٩) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٣/٦)، رقم: ٦١٦٣ من طريق العروقي به مثله، وإنما يروى هذا عن الحسن من قوله؛ وذلك لأمرين؛ أحدهما: لما ذكر البخاري حميد بن الحكم هذا في التاريخ (٣٥٨/٢) قال: « سمع الحسن قوله » يعني غير مرفوع.

وإنما هو حديث عبد الله بن سعيد بن أبي هند^(١)، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ^(٢).

[٧٣١] وروى عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «ثلاث منجيات وثلاث مهلكات؛ شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه، والمنجيات: الاقتصاد في الغنى والفاقة، ومحافة الله ﷻ في السر والعلانية، والعدل في الرضى والغضب».

حدّثناه محمد بن المسيّب، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم^(٣)، [٩٠/أ] ثنا داود بن منصور^(٤)، ثنا حميد بن الحكم، سمعت الحسن يقول: ثنا أنس بن مالك^(٥).

الثاني: قال السخاوي في المقاصد (٤٤٦، رقم: ١٢٥٢): «وكان الحسن البصري يقول: ابن آدم! نعمتان عظيمتان، المغبون فيهما كثير؛ الصحة والفراغ. أخرجه العسكري».

(١) أبو بكر المدني، صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين، (ع) التقريب (٥١٢).
(٢) أخرجه البخاري (٣٣/١١، رقم: ٦٤١٢) والترمذي (٤٧٧/٤، رقم: ٢٣٠٤) والنسائي في الكبرى (٣٨٧/١٠، رقم: ١١٨٠٠) وابن ماجه (٤٥٤/٤، رقم: ٤١٧٠) والحاكم (٣٤١/٤، رقم: ٧٨٤٥) والدارمي (٣٨٥/٢، رقم: ٢٧٠٧) من طرق عن عبد الله بن سعيد به.

(٣) هو المصيصي، ثقة حافظ، مات سنة ٢٧١. التقريب (١٠٩٤).

(٤) هو أبو سليمان الثوري، صدوق بهم، كرهه أحمد للقضاء، من التاسعة، مات سنة ٢٣، (س) التقريب (٣٠٩).
(٥) أخرجه الدولابي في الكنى (٣٢٥/١، رقم: ١١٥٧) والطبراني في الأوسط (٣٢٨/٥، رقم: ٥٥٨٤) من طريق حميد به نحوه، وقد سبق قول البخاري في حميد هذا أنه سمع الحسن قوله، وهذا يدل على أن الصواب في رواياته عن الحسن غير مرفوع، وقد روي نحوه هذا عن غير الحسن عن أنس؛ منها ما أخرجه العقيلي (٤٤٧/٣) من طريق الفضل بن بكر العبدى، عن قتادة، عن أنس، قال العقيلي: «الفضل لا يتابع عليه من وجه يثبت»، ثم قال: «وقد روي عن أنس من غير هذا الوجه، وعن غير أنس بأسانيد فيها لين». وجمع الألباني - رحمه الله - طرقه في الصحيحة رقم: (١٨٠٢) وبين ما فيها من علل، وحسنه بمجموع الطرق والشواهد. والله أعلم.

٢٦٩ - حميد بن علي بن هارون القيسي^(١)

يُعرف بزوج غُنْج^(٢)، شيخ كان بالبصرة، ذهبت إليه يوما - وجماعة من أصحابنا -؛ لأخبره، فدللنا عليه في بني قيس، فلما أتيناها إذا شيخ يُظهر الصلاح والخير، فسألته أن يُملّي علينا شيئا يحفظه، فأملّي علينا:

[٧٣٢] عن عبد الواحد بن غياث^(٣)، عن حفص بن غياث^(٤)، عن الأعمش، عن أبي صالح^(٥)، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «الأذان والإقامة مثنى مثنى، اللهم فأرشد الأئمة واغفر للمؤذنين»^(٦).

فقلت: زدنا! فقال:

[٧٣٣] حدّثنا يحيى بن حبيب بن عربي، ثنا خالد بن الحارث^(٧)، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ كان يُصلي حتى ترم قدماه»^(٨).

[٧٣٤] وقال: أبنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة بعث الله ﷻ قوما

(١) بفتح القاف، وسكون الياء، بعدها سين مهملة، نسبة إلى قيس، انظر الأنساب (٥٧٦-٥٧٥/٤) وقد نقل كلام المؤلف في هذا الشيخ برّته. وانظر ترجمته في اللسان (٤٤٤/٢).

(٢) كذا ضبطه في ب.

(٣) بمجمة، ومثناة، البصري، صدوق، من صغار التاسعة، مات سنة ٤٠، وقيل: قبل ذلك، التقريب (٦٣١).

(٤) هو أبو عمر الكوفي، ثقة فقيه، تغيّر حفظه قليلا في الآخر، من الثامنة، مات سنة ٤، أو ٩٥، التقريب (٢٦٠).

(٥) هو ذكوان السمان.

(٦) لم أجده عند غير المؤلف!

(٧) أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، يقال له: خالد الصدوق!، من الثامنة، مات سنة ٨٦، التقريب (٢٨٤).

(٨) سبق هذا الحديث برقم: (٤٣٧) في ترجمة أبي بشر الفقيه، وسبق هناك أنه رواه جماعة عن الأعمش به، منهم

شعبة عند أبي عوانة - كما في الإتحاف (٥١٢/١٤) - . لكن لم أجده من حديث يحيى بن حبيب، عن خالد

بهذا الإسناد إلا من رواية هذا الشيخ هنا! وهذا الشيخ من شيوخ المؤلف الذين عليه المعول في تجميعهم.

عليهم ثياب خضر، بأجنحة خضر، فيسقطون على حيطان الجنة، فيشرف عليهم خزنة أهل الجنة، فيقولون: ما أنتم؟ أما شهدتم الحساب؟ أما شهدتم الوقوف بين يدي الله ﷻ؟ قالوا: لا، نحن قوم عبدنا الله ﷻ سرًا، فأحب أن يدخلنا الجنة سرًا! «^(١).

[٧٣٥] وقال: ثنا سليمان الشاذكوني، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ: «إن أدنى الرياء الشرك بالله العظيم»^(٢).

فأملى علينا أحاديث من هذا الضرب! فقمنا وتركناه، وعلمت أنه لا يخلو أمره من أحد شيئين: إما أن يكون هو الذي يتعمد في قلب هذه الأحاديث؛ أو أقلت^(٣) له فحدث بها؛ فلا يجوز الاحتجاج به بعد روايته مثل هذه الأشياء عن هؤلاء الثقات الذين لم يحدثوا بهذه الأحاديث، على هذا النحو!.

وهذا شيخ ليس يعرفه كثير أحد، وإتما ذكرته لعل من يجيء من بعدنا يحتج بشيء من رواية هذا الشيخ، ويوهم المستمعين أنه كان ثقة!.

(١) أخرجه الرافعي في أخبار قزوين (١١٣/٤-١١٤) وابن الجوزي في الموضوعات (٥٧٦/٣)، رقم: (١٨٠٣) من طريق محمد بن جعفر بن مطر، عن حميد القيسي به مثله، وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (٤٧٥): وضعه حميد بن علي بن هارون! وحميد هذا ذكره الحاكم في المدخل إلى الصحيح (١٣١)، رقم: (٤٣) وقال: «شيخ من المتأخرين، كذاب خبيث، حدث بالبصرة بعد الثلاثمائة». وقال النقاش نحو هذا، انظر اللسان (٤٤٥/٢).

(٢) وهذا لم أجده عند غير المؤلف، إلا أن الذهبي أورد هذه الأحاديث كلها في ترجمة هذا نقلا عن المؤلف - رحمه الله -، انظر الميزان (٦١٣/١-٦١٤) واللسان (٤٤٤/٢).

(٣) في أ: «أقلت» والمثبت من ب، ج.

٢٧٠ - حبيب بن أبي الأشرس^(١)

واسم أبي الأشرس: حسان، من أهل الكوفة، وهو الذي يُقال له: حبيب بن أبي هلال، يروي عن سعيد بن جبير، روى عنه إسماعيل بن جعفر، ومروان الفزاري.

منكر الحديث جداً، وقد كان عشت امرأة نصرانية، وقد قيل: إنّه تنصّر [٩٠/ب] وتزوّج بها!^(٢) فأما اختلافه إلى البيعة^(٣) من أجلها؛ فصحيح.

[٧٣٦] أبنا مكحول، سمعت جعفر بن أبان يقول: سئل يحيى بن معين - وأنا شاهد -، عن حبيب بن حسان؟ فقال: ليس بثقة، كان يذهب مع جاريتين له إلى البيعة^(٤).

٢٧١ - حبيب بن أبي حبيب^(٥)

كاتب مالك بن أنس، واسم أبي حبيب: رُزَيْق^(٦)، أصله من خراسان، يروي عن مالك وزمعة^(٧)، كان يورّق بالمدينة على الشيوخ، ويروي عن الثقات الموضوعات، كان يدخل عليهم ما ليس من أحاديثهم؛ فكلّ من سمع بعرضه فسماعه ليس بشيء؛ لأنّه كان إذا قرأ أخذ الجزء بيده، ولم يُعطهم النسخ، ثمّ يقرأ البعض، ويترك البعض، ويقول: قد قرأت كلّها! ثمّ يُعطهم، فينسخوها،

(١) ترجمته في تاريخ ابن معين (٢٣٨٣) والضعفاء للبخاري (٦٧) والضعفاء للنسائي (١٦١) والضعفاء للعقيلي (٢٦١/١) والجرح (٩٨/٣) واللسان (٢١٥/٢).

(٢) هذه الحكاية أخرجه ابن عديّ (٣١٢/٣) قال، قال عمرو بن عليّ: «سمعت عبد الله بن سلمة الأفطس ذكر حبيب بن حسان...» وذكر القصة. وهذه حكاية غير ثابتة؛ لذا أورده المؤلف - رحمه الله بصيغة التمريض، فالأفطس متروك، وكان خبيث اللسان! انظر الجرح والتعديل (٦٩/٥) واللسان (٣٦٢/٣). فمثل هذا لا تقبل شهادته على مسلم بالردة.

(٣) البيعة: - بالكسر - متعبّد النصارى. القاموس (٩١١)، مادة: بيع.

(٤) أخرج نحوه الدوريّ (٣٥٦/٣)، رقم: ١٧٢٥ عن ابن معين.

(٥) ترجمته في تاريخ ابن معين (٥٢٨٢) والضعفاء للنسائي (١٦٣) والضعفاء للعقيلي (٢٦٤/١) والجرح (١٠٠/٣) والكامل (٣٢٤/٣) والتهذيب (٣٤٩/١).

(٦) كذا ضبط في ب.

(٧) كذا في أ، وفي ب، ج: «بيعة»!

فسماع ابن بكير^(١)، وقتيبة من مالك كان بعرض من حبيب.
[٧٣٧] سمعت محمد بن عبد الله بن الجُنَيْد^(٢) يقول: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سمعت هذه الأحاديث من مالك وحبيب يقرأ، فلما فرغ قلت: يا أبا عبد الله! هذه أحاديثك تعرفها، أرويها عنك؟ فقال: نعم! وربما قال له غيري^(٣).

٢٧٢- حبيب بن أبي حبيب الخرططي^(٤)

من أهل مرو، يروي عن أبي حمزة^(٥)، وإبراهيم الصائغ، روى عنه أهل مرو.
كان يضع الحديث على الثقات؛ لا تحلّ كتبه حديثه، ولا الرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه.

[٧٣٨] روى عن إبراهيم الصائغ، عن ميمون بن مهران^(٦)، عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: «من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة سبعين سنة^(٧)؛ بصيامها وقيامها، من صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف ملك، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب حاجٍّ ومعتمر، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب سبع سماوات ومن فيها من الملائكة، ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنده جميع أمة محمد ﷺ، ومن أشبع جائعا في يوم عاشوراء فكأنما أطعم فقراء أمة محمد ﷺ - وأشبع بطوفهم -، ومن مسح على رأس يتيم في يوم عاشوراء رُفعت له

(١) هو يحيى بن عبد الله بن بكير، نسب لجدّه.

(٢) هو أبو عبد الله النيسابوريّ.

(٣) إسناده صحيح، أمّا بالنسبة لابن بكير؛ فأخرج الدوريّ في التاريخ (٤/٤٥٨، رقم: ٥٢٨٢) عن ابن معين أنّ ابن بكير سمع من مالك بعرض حبيب. والله أعلم.

(٤) بفتح الحاء، وسكون الراء، وفتح الطاء الأولى، نسبة إلى خرطط، من قرى مرو، الأنساب (٢/٣٤٦)، وترجمته في الضعفاء للعقيلي (١/٢٦٢) واللسان (٢/٢١٣).

(٥) هو محمد بن ميمون المروزيّ، أبو حمزة السكريّ.

(٦) أبو أيوب الجزريّ، كوفيّ نزل الرقة؛ ثقة فقيه، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة ١٧، التقريب (٩٩٠).

(٧) في ب، ج: ستين سنة بصيامها وقيامها، وذكر حديثا طويلا! وليس فيهما ذكر بقية الحديث، ولا الحديث بعد هذا!

بكل شعرة على رأسه درجة في الجنة». قال عمر: لقد فضلنا الله ﷻ في يوم عاشوراء! قال: «نعم، خلق الله السماوات والأرض والجبال في يوم عاشوراء، وخلق العرش في يوم عاشوراء، والكرسي كمثلته، وخلق القلم يوم عاشوراء، وجرى كمثلته، وخلق الجنة [٩١/أ] في يوم عاشوراء، وأسكن آدم الجنة يوم عاشوراء، وولد إبراهيم في يوم عاشوراء، ونجاه من النار في يوم عاشوراء، وهذاه الله ﷻ في يوم عاشوراء، وأغرق الله ﷻ فرعون في يوم عاشوراء، ورفع عيسى يوم عاشوراء، ورفع إدريس يوم عاشوراء، وكشف الله ﷻ عن أيوب يوم عاشوراء، وولد عيسى عليه السلام في يوم عاشوراء، وحمل يوم عاشوراء، وتاب الله ﷻ على آدم يوم عاشوراء، وغفره^(١) الله ﷻ يوم عاشوراء، وأعطى سليمان الملك يوم عاشوراء، وولد النبي ﷺ يوم عاشوراء، واستوى الله ﷻ على العرش يوم عاشوراء، ويوم القيامة يوم عاشوراء! ».

أبناء الحسين بن محمد بن مصعب^(٢)، ثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد، أبنا حبيب بن أبي حبيب الخرططي، عن إبراهيم الصائغ^(٣). ومنهم من يدخل بين حبيب وبين إبراهيم أباه.

[٧٣٩] وقد روى حبيب بن أبي حبيب، عن أبي حمزة^(٤)، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: «إن شيطاناً بين السماء والأرض، يقال له: الوهان، معه ثمانية أمثال ولد آدم من الجنود! وله خليفة يقال له: خنزب، فإذا لم يستقبل من العبد شيئاً أخذه بالوضوء حتى يهلكه! فمن أصابه شيء من ذلك، فإذا قدّم وضوءه فليقل: بسم الله! أعوذ بالله من

(١) كذا في المخطوطة، وعليها ضبة، ولعل الصواب: وغفر له. وفي الموضوعات: «وغفر ذنب داود».

(٢) الحافظ السنحي، سبق برقم: (٢٩).

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٥٧٠/٢، رقم: ١١٤١) من طريق ابن قهزاد به نحوه. وقال: «هذا موضوع بلا شك». وهو - والله - كذلك، وليس في هذا الإسناد من يحمل عليه غير حبيب هذا، وأورد ابن القيم في المنار (٣٩) هذا الحديث وقال: «وحبيب هذا غير حبيب؛ كان يضع الأحاديث».

(٤) محمد بن ميمون المروزي السكري، سبق برقم: (٤١٩).

خُزِبَ وأشباهه من أهل الأرض - سبع مرّات -، فإنّه ينقطع عنه من الماء للوضوء ما يكفي من الدّهْن، « .

ثنا بالحديثين - جميعا - محمّد بن الليث الورّاق، ثنا حمزة بن سعدان^(١)، ثنا حبيب بن أبي حبيب، ثنا أبو حمزة، حدّثني ميمون بن مهران، عن ابن عبّاس^(٢). وهذا كلّ باطل؛ لا أصل له!.

٢٧٣- حنظلة بن عُبَيْد^(٣) الله السدوسيّ

كان إمام بني سدوس، في مسجد قتادة، كنيته: أبو عبد الرحمن، وهو الذي يُقال له: حنظلة بن أبي صفية، يروي عن شهر، وأنس، روى عنه حمّاد بن زيد، والبصريّون.

اختلط بأخرة * حتّى كان لا يدري ما يُحدّث*^(٤)؛ فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير!^(٥).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٣٤٧/١، رقم: ٥٧١) من طريق المؤلّف به، وقال: « هذا الحديث على هذا الوصف موضوع، والمتهم بوضعه حبيب بن أبي حبيب » وأقرّه الذهبي في تليخصه (١١٧-١١٨) وهو كذلك؛ لذا أورده ابن عراق في التتريه (٧٢/٢) في الفصل الثالث. ومن يرو هذه الأباطيل - عن مثل هؤلاء الثقات -، حرّي أن يُهجر في الروايات، إلّا على سبيل القدح فيه كما قال المؤلّف - رحمه الله تعالى - . والله أعلم.

(٣) كذا في أ، مضبوطا بضمّ العين، وفي ب، ج: « عبد الله »، وكذا نقل الحافظ عن المؤلّف في كتابيه الضعفاء، والثقات، لكن الموجود في الثقات المطبوع: « عبيد الله » وكذا في تاريخ البخاريّ (٤٣/٣) والكنى للدولابيّ (١٢٩/٢) وفيهما وفي تهذيب الكمال، وفروعه أنّ كنيته: « أبو عبد الرحيم »، وقد أعاده المؤلّف - رحمه الله - في الثقات (١٦٧/٤)، فلعلّه حين ذكره في الثقات لم يكن مستحضرا لتغيّره.

(٤) ما بينهما لا توجد في ب.

(٥) وذكره في الثقات (١٦٧/٤) وساق له عن أنس حديثا في الأذان. قال الحافظ في التهذيب (٥٠٥/١): « فكأنّه عنده اثنان ».

تركه يحيى القطان^(١).

[٧٤٠] سمعت الحنبلي يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سئل يحيى بن

معين عن حنظلة السدوسي، عن أنس؟ فقال: ضعيف^(٢).

(١) قال البخاري في التاريخ (٤٣/٣): «قال يحيى القطان: قد رأيته وتركته على عمد، وكان قد اختلط».

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٢٤١/٣) عن ابن أبي خيثمة نحوه.

يتلوه - إن شاء الله تعالى - حزور أبو غالب
وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله الطاهرين^(١).

(١) لا توجد هذا الكلام الفاصل في ب، ج.

[٩١/ب] الجزء السابع من كتاب المجروحين من المحدثين

تصنيف أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي رحمه الله عليه

رواية أبي الحسن علي بن عمر بن المعلم^(١) الدارقطني عنه إجازة

رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الجوهري عنه إجازة

رواية أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون عنه إجازة

رواية أبي الفضل محمد بن ناصر، وأبي طالب المبارك بن علي بن خضير

الصيرفي عنه.

(١) كذا في المخطوطة.

[٩٢/أ] بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

٢٧٤- حَزَوْر^(٢) أَبُو غَالِب

من أهل البصرة، يُقال: أعتقه عبد الرحمن بن الحضرمي، وقد قيل: إنه مولى خالد بن عبد الله القسري، يروي عن أبي أُمّامة^(٣)، وقد رآه بالشام، روى عنه ابن عيينة، والحمّادان^(٤).

منكر الحديث على قَلْتِه؛ لا يجوز الاحتجاج به إلاّ فيما يوافق الثقات، وهو صاحب حديث الخوارج^(٥).

٢٧٥- حَبّة العُرني^(٦)

من أهل الكوفة، كنيته: أبو قدامة، يروي عن عليّ، روى عنه أهل الكوفة. كان غالبا في التشيع، واهيا في الحديث، مات في أوّل ولاية الحجاج على

(١) لا توجد في ب، ج.

(٢) بفتح أوله، والزاي، وتشديد الواو، آخره راء، مشهور بكنيته. انظر التقرّب (٢٣٢)، وترجمته في تاريخ ابن معين (٤٦١١) وتاريخ البخاري (١٣٤/٣) والضعفاء للنسائي (٦٩٦) والجرح (٣١٥/٣) والتهذيب (٣٧٨/١).

(٣) هو صُدّي بن عجلان الباهليّ رحمته الله.

(٤) يعني: حمّاد بن سلمة، وحمّاد بن زيد.

(٥) وأشار إلى هذا الحديث ابن عديّ (٣٩٨/٣) فقال: « وأبو غالب قد روى عن أبي أُمّامة حديث الخوارج بطوله، وروى عنه جماعة من الأئمّة، وغير الأئمّة، وهو حديث معروف به ». الحديث أخرجه الترمذيّ (٥/٢١٠، رقم: ٣٠٠٠) وابن ماجه (١١٣/١، رقم: ١٧٦) من طريق أبي غالب، عن أبي أُمّامة به، وفيه: « كلاب النار، شرّ قتلى تحت أديم السماء... ». وحسنه الترمذيّ!

(٦) حَبّة - بفتح أوله، والموحدة الثقيلة، - العُرنيّ: - بضمّ العين المهملة، وفتح الراء، بعدها نون - نسبة إلى عُرنَة، الوادي المشهور بين عرفات ومنى، وإلى عرينة قبيلة من بجيلة، انظر الأنساب (١٨٢/٤) واللباب (٣٣٦/٢). وانظر تاريخ البخاري (٩٣/٣) والضعفاء للنسائي (١٦٩) والضعفاء للعقيلي (٢٩٥/١) والجرح (٢٥٣/٣) والكمال (٣٥٣/٣) والتهذيب (٣٤٦/١).

[٧٤١] ثنا مكحول، قال: سمعت جعفر بن أبان يقول [قلت]^(٢) ليحي بن معين: حبة العرنى؟ فقال: ليس بشيء^(٣).

٢٧٦ - حازم بن أبي عطاء^(٤)

أبو خلف الأعمى، يروي عن أنس بن مالك، وعائشة، روى عنه المعافى بن عمران، ومُعان^(٥) بن رفاعة.

منكر الحديث على قلته؛ يأتي بأشياء لا تشبه حديث الأثبات.

[٧٤٢] روى عن أنس، عن النبي ﷺ: «إذا مُدح الفاسق اهتزّ العرش»^(٦).

٢٧٧ - حسان بن سياه^(٧)

أبو سهل البصري، يروي عن ثابت البناني، وأهل البصرة، روى عنه البصريون.

(١) في حاشية أ: «قال أبو الحسن - رحمه الله -: وهو حبة بن جوين، ومما أنكر عليه: أنه روى عن علي بن أبي طالب قال، قال لي النبي ﷺ: «يا علي! كل الثوم؛ فلولا أن الملك يأتيني لأكلته» ثناه محمد بن مخلد، ثنا حسن بن عرفة، ثنا محمد بن مروان، عن مسلم، عن حبة، عن علي».

(٢) زيادة من ب، ج.

(٣) أخرج مثله ابن عدي (٣٥٣/٣) من رواية الدورقي، ومعاوية بن صالح، والدوري، عن ابن معين.

(٤) كذا في النسخ الثلاث، وفي المصادر الأخرى: حازم بن عطاء، انظر التاريخ الكبير (١٠٩/٣) والجرح (٣٧٨/٣) والتقريب (٢١٦) وأصوله.

(٥) بضم أوله، وتخفيف المهمله. انظر التقريب (٩٥٣).

(٦) أخرجه ابن عدي (٥٤٩/٤) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٧٧/٢) والخطيب في التاريخ (٣٠٨/٧، ٤٢٨/٨) من طرق عن سابق بن عبد الله، عن أبي خلف به نحوه. قال ابن عدي: «وهذا يُعرف بسابق هذا، عن أبي خلف، عن أنس». ورجح الحافظ في اللسان (٦/٣) أن سابقا هذا يُكنى أبا عبد الله، وأنه واه، وهو غير الرقي الثقة، وعليه فالحديث يعلّ بسابق وشيخه - أبي خلف - معا؛ لأنه ضعيف، وقد اتهمه ابن معين بالكذب! كما في التهذيب (٥١٨/٤).

(٧) بكسر المهملة، وتخفيف الياء، وبعد الألف هاء، انظر المعنى في الضبط (١٣٦). وانظر الكامل (٢٤٨/٣) واللسان (٢٣٦/٢).

منكر الحديث جداً؛ يأتي عن الثقات بما^(١) لا يُشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد؛ لما ظهر من خطئه في روايته، على ظهور الصلاح منه. وهو الذي يروي:

[٧٤٣] عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال لعائشة: «إذا جاء الرطب فهنيئي». .

حدثناه جماعة، عن الحرشي^(٢)، عنه^(٣).

[٧٤٤] وبإسناده عن النبي ﷺ قال: «ذروا الحسناء العقيم، وعليكم [بالسوداء]^(٤) الولود؛ فإني مكاثر بكم الأمم». . رواه عنه بشر بن آدم^(٥).

(١) زيادة الباء من ب، ج.

(٢) هو محمد بن موسى بن نفع الحرشي - بفتح المهملة، والراء، ثم شين معجمة -، لين، من العاشرة، مات سنة ٤٨. التقريب (٩٠٠).

(٣) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: ثناه أبو علي المالكى - محمد بن سليمان، بالبصرة -، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا حسن بن سياه بذلك».

والحديث أخرجه البزار - كما في زوائده -، رقم: (١١٠٣)، وابن عدي (٢٤٩/٣-٢٥٠) والخطيب التاريخ (٣١٣/٥) وابن الجوزي في الموضوعات (١٧٧/٣) من طرق عن حسن بن سياه، قال البزار: «لا نعلم رواه إلا حسن، وقد روى حسن عن ثابت - عن أنس -، غير حديث لم يتابع عليه». وقال ابن عدي: «وهذا حديث لا أعلم يرويه عن ثابت غير حسن». ونقل ابن الجوزي عن الدارقطني قال: «تفرّد به حسن، عن ثابت». فهو آفته.

(٤) في أ: «بالسوا» وعليها ضبة، والتصحيح من ب، ج.

(٥) أخرجه ابن عدي (٢٥١/٣-٢٥٢) من طريقين، عن حسن بن سياه، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله نحوه مرفوعاً، وقال: «وهذا لا يرويه عن عاصم غير حسن بن سياه». وذكره المتقي في الكثر برقم: (٤٤٥٤٦) وعزاه لابن عدي، وذكره - أيضاً - العجلوني في الكشف (٥٠٢/١) وعزاه للدليمي وابن عدي. فهذا - أيضاً - مما انفرد به ابن سياه! والله أعلم.

٢٧٨ - حارثة بن محمد بن أبي الرجال^(١)

واسم أبي الرجال: محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، من أهل المدينة، يروي عن عمرة^(٢)، روى عنه وكيع. [كان]^(٣) ممن كثر وهمه، وفحش خطؤه، وتركه أحمد، ويحيى.

[٧٤٥] سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: حارثة بن أبي الرجال ضعيف، وعبد الرحمن بن أبي الرجال - أخوه - ثقة^(٤).

٢٧٩ - حريز^(٥) بن عثمان الرحبي

من أهل حمص، كنيته: أبو عثمان، يروي عن راشد بن سعد، وأهل الشام، روى عنه بقيّة، ولد سنة ثمانين، ومات سنة ثلاث وستين ومائة^(٦)، [٩٢/ب] وكان يلعب عليّ بن أبي طالب - رضوان الله عليه - بالغداة سبعين مرة، وبالعشيّ سبعين مرة! ف قيل له في ذلك، فقال: هو القاطع رؤوس آبائي، وأجدادي بالفؤوس! وكان داعية إلى مذهبه، وكان عليّ بن عيّا ش يحكي رجوعه عنه، وليس ذلك بمحفوظ عنه^(٧).

(١) بكسر الراء، بعدها جيم. انظر التقريب (٢١٥) وترجمته في تاريخ ابن معين (٧١٥) والضعفاء للبخاري (٩٥) والضعفاء للنسائي (١١٥) والضعفاء للعقيلي (٣٢١/١) والجرح (٢٥٥/٣) والكمال (٤٧٠/٢) والتهذيب (٣٤١/١).

(٢) هي بنت عبد الرحمن، بن سعد بن زرارة الأنصاري.

(٣) زيادة من ب، ج.

(٤) تاريخ الدوري (١٠٦٥/٣)، رقم: ٧١٤-٧١٥ بتقديم وتأخير.

(٥) بفتح أوله، وكسر الراء، وآخره زاي، بن عثمان الرحبي - بفتح الراء، والحاء المهملة، بعدها موحدّة. التقريب (٢٣١). وانظر ترجمته في تاريخ ابن معين (٥١٢٥) والضعفاء للعقيلي (٣٢١/١) والجرح (٢٨٩/٣).

والتهذيب (٣٧٥/١).

(٦) حكاها البخاري في الأوسط (١١٦/٢) عن يزيد بن عبد ربه.

(٧) أخرجه الدوري (٤٧٥/٤)، رقم: ٥٣٥٩، والخطيب في التاريخ (٢٦٣/٨) من طريق الغلابي - كلاهما - عن

ابن معين، عن عليّ بن عيّا ش. وأخرجه ابن عديّ (٣٩٢/٣) من طريق سلمة بن شبيب، عن عليّ بن عيّا ش.

وأخرجه البخاري في الأوسط (١١٧/٢) عن أبي اليمان قال: «كان حريز يتناول من رجل ثم تركه». فقد

[٧٤٦] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ^(١) - بِهَمْدَانٍ - ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَارُونَ^(٢) ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْبَغْدَادِيُّ^(٣) ، ثنا أَبُو نَافِعٍ ابْنُ ابْنَةِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ^(٤) ، قال: رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟ قال: غَفَرَ لِي، وَشَفَعَنِي، وَعَاتَبَنِي، فَقُلْتُ لَهُ: أَمَّا قَدْ غَفَرَ لَكَ فَقَدْ عَلِمْتُ، فَفِيمَا عَاتَبَكَ؟ قال: قال لي: [يا]^(٥) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، كَتَبْتُ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَثْمَانَ! قال، قلت يا رَبِّ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، قال: إِنَّهُ كَانَ يَشْتُمُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٦) .

[٧٤٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ^(٧) ، ثنا رِبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْجُبَلَانِيُّ^(٨) - بِحَمَصَ - ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ الْخُبَائِرِيُّ^(٩) ، [قال: حَدَّثَنَا]^(١٠) إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، قال: خَرَجْتُ مَعَ حَرِيزِ بْنِ عَثْمَانَ - وَكُنْتُ زَمِيلَهُ - ، فَسَمِعْتُهُ يَقَعُ فِي

-
- صَحَّ رَجُوعُهُ عَنِ النَّصَبِ بِنَقْلِ ثَقَاتَيْنِ عَنْهُ؛ عَلِيَّ بْنِ عِيَّاشٍ، وَأَبِي الْيَمَانِ، وَحُكِيَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (٢٨٩/٣) عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «وَلَمْ يَصَحَّ - عِنْدِي - مَا يُقَالُ فِي رَأْيِهِ». وَقَالَ الْخَطِيبُ فِي التَّارِيخِ (٢٦٠/٨): «وَحُكِيَ عَنْهُ مِنْ سَوَاءِ الْمَذْهَبِ، وَفَسَادِ الْإِعْتِقَادِ مَا لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (١) هُوَ حَافِظُ هَمْدَانَ: أَبُو إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ، الْبِرَازُ الْمُمْسَسُ، ذَكَرَهُ الْخَلِيلِيُّ فَقَالَ: «عَذَّكَوهُ وَأَثَرُوا عَلَيْهِ»، وَقَالَ النَّهْيِيُّ: «كَانَ ثِقَةً، وَاسِعَ الرِّحْلَةَ»، وَذَكَرَ وَفَاتِهِ سَنَةَ ٣٢٥. انْظُرِ الْإِرْشَادَ (٦٥٤/٢)، وَتَارِيخَ الْإِسْلَامِ (حَوَادِثُ: سَنَةُ ٣٢٥).
- (٢) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ!
- (٣) هُوَ أَبُو بَكْرٍ الْبُخَارِيُّ نَزِيلُ بَغْدَادٍ.
- (٤) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ!
- (٥) الْإِضَافَةُ مِنْ ب، ج.
- (٦) كَذَا فِي أ. وَلَا تَوْجَدُ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» فِي ب، ج. لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَةِ رِجَالِ إِسْنَادِهِ غَيْرِ الْبَغْدَادِيِّ. وَالْحِكَايَةُ أَخْرَجَهَا ابْنُ عَدِيٍّ (٣٩٠/٣) وَالْخَطِيبُ فِي التَّارِيخِ (٢٦٢/٨) مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ، أَنَّ رَجُلًا حَكَاهُ. وَسَاقَهُ الْمَرْيُّ فِي التَّهْذِيبِ (٩١/٢) بِإِسْنَادِ الْخَطِيبِ، ثُمَّ قَالَ: «رَوَى هَذَا الْمَنَامُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ». وَقَدْ اتَّفَقَ رِوَايَةُ ابْنِ عَدِيٍّ وَالْخَطِيبِ عَلَى إِهْمَالِ الرَّجُلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (٧) لَعَلَّهُ ابْنُ الْمُنْذَرِ.
- (٨) بَضَمُ الْجِيمِ، وَسُكُونُ الْمُوحَّدَةِ، آخِرُهُ نُونٌ، نَسَبَةٌ إِلَى جَبَلَانَ، بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ، انْظُرِ الْأَنْسَابَ (٢٢/٢) وَرِبِيعَةَ هَذَا هُوَ أَبُو زِيَادٍ الْجُبَلَانِيُّ، الْقَاضِي الْحَمَصِيُّ، تَقَدَّمَ بِرَقْمٍ: (٣١).
- (٩) مَعْمَعَةٌ، وَمُوحَّدَةٌ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ تَحْتَانِيَّةٌ، أَبُو الْقَاسِمِ الْحَمَصِيُّ، صَدُوقٌ، مِنْ صَغَارِ النَّاسِ، مَاتَ سَنَةَ ٣٥.
- وَالْخُبَائِرِيُّ نَسَبَةٌ إِلَى الْخُبَائِرِ، بَطْنٌ مِنَ الْكَلَاعِ. انْظُرِ الْأَنْسَابَ (٣١٧/٢)، وَالتَّقْرِيبَ (٥٢٠).
- (١٠) فِي أ: «مَعَ»! وَالثَّبُوتُ مِنْ ب، ج.

عليّ، فقلت: مهلا يا أبا عثمان؛ ابن عمّ رسول الله ﷺ، وزوج ابنته! فقال: اسكت يا رأس الحمار! لا أضرب صدرك، فألقيك من الجمل^(١)!

٢٨٠- حرام بن عثمان السّلمي^(٢) الأنصاري

من أهل المدينة، يروي عن ابني جابر بن عبد الله^(٣)، وكان غاليا في التشيع، منكر الحديث فيما يرويه؛ يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، مات سنة تسع وأربعين ومائة.

[٧٤٨] أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا حرملة بن يحيى^(٤)، سمعت الشافعيّ يقول: الحديث عن حرام بن عثمان حرام^(٥).

[٧٤٩] [أخبرنا الهمداني^(٦)] ثنا عمرو بن عليّ، عن [بشر]^(٧) بن عمر، أنّه سأل مالكا، عن حرام بن عثمان؟ فقال: لم يكن بثقة^(٨).

[٧٥٠] أخبرنا محمّد بن زياد الزياتي، ثنا ابن أبي شيبة^(٩)، ثنا ابن المدينيّ،

(١) في ب، ج: « المحمل ».

(٢) فتح المهمة، واللام، نسبة إلى بني سلعة من الأنصار، انظر الأنساب (٢٨٠/٣). وترجمته في تاريخ ابن معين (٤٩٦٣) والضعفاء للبخاري (٩٧) والضعفاء للعقيلي (٣٢٠/١) والجرح (٢٨٢/٣) والكمال (٣٧٩/٣) واللسان (٢٣٠/٢).

(٣) هما عبد الرحمن ومحمّد.

(٤) التحيي، صاحب الشافعي، صدوق، من السابعة، مات سنة ٣، أو ٤٤، التقريب (٢٢٩).

(٥) إسناده صحيح، أخرجه ابن أبي حاتم (٢٨٢/٢) والعقيلي (٣٢١/١) من طريق ابن عبد الحكم، عن الشافعيّ مثله.

(٦) زيادة من ب، ج.

(٧) في أ: « بشير » والمثبت من ب، ج. وهو الزهراني، أبو محمّد البصريّ، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٧، وقيل:

(٨) ٢٠٩، (ع) التقريب (١٧٠).

(٩) إسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٨٢/٣) من طريق حماد بن الحسن، والعقيلي (٣٢١/١) وابن

عديّ (٣٨١/٣) من طريق الفلاس - كلاهما - عن بشر به.

(٩) هو أبو جعفر محمّد بن عثمان.

سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول، [قلت] ^(١) لحرام بن عثمان: عبد الرحمن بن جابر، ومحمد بن جابر، وأبو عتيق ^(٢) واحد؟ قال: إن شئت جعلتهم عشرة! ^(٣).

٢٨١- حنش ^(٤) بن المعتمر الصنعائي

وهو الذي يقال له: حنش بن ربيعة الكناني، والمعتمر كان جدّه، كنية حنش: أبو المعتمر، يروي عن عليّ بن أبي طالب، روى عنه الحكم، وسماك ^(٥). كان كثير الوهم في الأخبار؛ ينفرد عن عليّ ^(٦) بأشياء لا تشبه حديث الثقات؛ حتى صار ممن لا يُحتجّ به.

٢٨٢- حمزة بن أبي حمزة الجعفي ^(٧)

من أهل نصيبين ^(١)، يروي عن عطاء بن أبي رباح، روى عنه شبابة، وعبد

(١) زيادة من ب، ج.

(٢) هو عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٢٨٢/٣-٢٨٣) من طريق ابن المديني، والعقيلي (٣٢٠/١) من طريق الفلاس - كلاهما - عن القطان مثله.

(٤) بفتح المهملة والنون، انظر المؤلف (٦٩٨/٢) والإكمال لابن ماكولا (٣٥٤/٢). وترجمته في تاريخ ابن معين (١٤٩٧) والضعفاء للبخاري (٩٦) والضعفاء للنسائي (١٦٨) والضعفاء للعقيلي (٢٨٨/١) والجرح (٢٩١/٣) والتهذيب (٥٠٣/١).

(٥) في حاشية أ: «قال أبو الحسن: حنش الصنعائي شيخ لأهل مصر، يُحدّث عن ابن عباس، وعن فضالة بن عبيد، روى عنه المصريون. وحنش بن المعتمر شيخ لأهل الكوفة، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد. وحنش الذي روى عنه سماك بن حرب، والحكم هو حنش بن عبد الله، من أهل الكوفة».

أمّا أن الصنعائي غير ابن المعتمر؛ فقد قال بذلك - أيضا - ابن المديني كما في تهذيب الكمال (٣١٦/٢) وعلى هذا مشى المزي، والمؤلف تابع البخاري في تاريخه (٩٩/٣) حيث قال: «حنش بن المعتمر الصنعائي، أبو المعتمر الكناني». وتبعه - أيضا - ابن عدي، لكن البخاري - رحمه الله - بعدما ترجم لأبي المعتمر أتبعه بترجمة حنش بن عبد الله الصنعائي. والله أعلم.

(٦) كذا في أ. ولا توجد «الشيخة» في ب، ج.

(٧) ترجمته في تاريخ ابن معين (٥٤٠٩) والضعفاء للبخاري (٨٨) والضعفاء للنسائي (١٤١) والضعفاء للعقيلي (٢٩٠/١) والجرح (٢١٠/٣) والكمال (٢٦٢/٣) والتهذيب (٤٨٩/١).

الله بن [٩٣/أ] عصمة [الجزري] (٢).

ينفرد عن الثقات بالأشياء الموضوعات، كأنه كان المتعمد لها؛ لا تحل الرواية عنه.

[٧٥١] أخبرنا الحنبلي، قال: سمعت أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين، قال:

حمزة النصيبي ليس بشيء (٣).

قال أبو حاتم: وهو الذي يروي:

[٧٥٢] عن أبي الزبير، عن جابر قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا نسي أحدكم

أن يُسمي على طعامه فليقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» (٤) - إذا فرغ -.

أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا سريج بن يونس (٥)، ثنا علي بن ثابت، عن

حمزة النصيبي، عن أبي الزبير (٦).

[٧٥٣] وقد روى حمزة بن أبي حمزة، عن عطاء بن أبي رباح، ونافع، عن

ابن عمر، أن رسول الله ﷺ صلى على مقبرة، ف قيل له: يا رسول الله! أي مقبرة

هذه؟ فقال: «هي مقبرة بأرض العدو، يُقال لها: عسقلان، يفتحها ناس من

أمتي، يبعث الله منها تسعين ألف شهيد، يشفع الرجل منهم في مثل ربيعة

ومُضَر، ولكل عروس، وعروس الجنة عسقلان».

أبنا الحسن بن سفيان، ثنا سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة (٧)، ثنا حمزة

(١) مدينة من مدن الجزيرة، شمال غرب مدينة الموصل. انظر معجم البلدان (٢٨٨/٥) وبلدان الخلافة (١٢٤-١٢٥).

(٢) زيادة من ب، ج.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٢١٠/٣) عن ابن أبي خيثمة به نحوه.

(٤) سورة الإخلاص (١).

(٥) هو أبو الحارث البغدادي، مروذي الأصل، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ٣٥، (خ م س) التقريب (٣٦٦).

(٦) أخرجه ابن عدي (٢٦٢/٣) وابن السني في اليوم والليلة رقم (٤٦٠)، وأبو نعيم في الحلية (١١٤/١٠) من

طريق سريج بن يونس به نحوه. قال ابن عدي: «ولحمزة أحاديث صالحة، وكل ما يرويه، أو عامته مناكير

موضوعة، والبلاء منه، ليس ثمن يروي عنه، ولا ثمن روى هو عنهم». فهذا من تلك المناكير؛ قال أبو نعيم:

«لا أعلم رواه عن أبي الزبير إلا حمزة».

(٧) العقيلي، أبو عمر الصنعائي، ثقة ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ٨١، التقريب (٢٦٠).

بن أبي حمزة^(١).

٢٨٣ - حُصَيْن^(٢)

والد داود بن الحصين، مولى عثمان بن عفان، من أهل المدينة، يروي عن أبي رافع^(٣)، روى عنه ابنه داود بن الحصين.
كان ممن اختلط في آخر عمره، حتى كان لا يدري ما يحدث به، واختلط حديثه القديم بحديثه الأخير؛ فاستحق الترك^(٤).

٢٨٤ - حصين بن عمر الأحمسي^(٥)

كنيته: أبو عمرو^(٦)، من أهل الكوفة، يروي عن إسماعيل بن أبي خالد، روى عنه مسدد، ومحمد بن مقاتل المروزي.
يروى الموضوعات عن الأثبات.

[٧٥٤] سمعت الحنبلي يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سئل يحيى بن

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣١٢/٢، رقم: ٨٧٨) من طريق المؤلف به، وهذا من مناكير حمزة، والبلاء فيه منه، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣١١/٢، رقم: ٨٧٧) من طريق بشير بن ميمون، عن عبد الله بن يوسف، عن ابن عمر به نحوه، وبشير متروك، منهم، ورؤي من حديث عدد من الصحابة، من طرق واهية، وفي متنه من النكارة ما يكفي للحكم بنفي صحته؛ فأورده الدولابي في الكنى (١١٠/٢، رقم: ٢١٣٤) من حديث أنس ثم قال: « هذا حديث منكر جدًا، وهو شبه حديث الكذابين، والله أعلم ». وقد حاول ابن حجر تقويته في القول المسند (٣٢-٣٣) لكن ليس في طرقة طريق قائم، راجع الفوائد (٤٢٩-٤٣١) وتعليق العلامة الملعني عليه.

(٢) ترجمته في الضعفاء للبخاري (٨١) والضعفاء للعقيلي (٣١٥/١) والجرح (١٩٩/٤) والكمال (٣٠١/٣) والتهذيب (٤٤٧/١).

(٣) هو القبطي مولى رسول الله ﷺ، مختلف في اسمه.

(٤) قال الحافظ في التهذيب (٤٤٧/١): « تركه ابن حبان ».

(٥) بالفتح، وسكون الحاء المهملة، وفتح الميم، بعدها سين مهملة، نسبة إلى أحمر، من بجيلة. الأنساب (٩١/١)، وترجمته في سؤالات ابن الجني (١٨) والضعفاء للبخاري (٨١) والضعفاء للنسائي (١٣٣) والضعفاء للعقيلي (٣١٤/١) والجرح (١٩٤/٣) والكمال (٢٩٩/٣) والتهذيب (٤٤٣/١).

(٦) كذا في النسخ الثلاث، وفي المصادر التي وقفت عليها: « أبو عمر » انظر الكنى لمسلم (٥٤٠/١) وتاريخ البخاري (١٠/٣) والجرح والتعديل (١٩٤/٣) والتهذيب للكمال (٢١٣/٢) وفروعه.

معين عن حصين بن عمر؟ فقال: ليس بشيء^(١).

٢٨٥ - حسان بن غالب^(٢)

شيخ من أهل مصر، يقلب الأخبار على الثقافات، ويروي عن الأثبات الملزقات؛ لا يحل الاحتجاج به بحال - ولا الرواية عنه -، إلا على سبيل الاعتبار.

[٧٥٥] روى عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب^(٣) قال، قال رسول الله ﷺ: «من سرح رأسه ولحيته بالمشط في ليلة عوفي من أنواع البلاء في عمره».

أخبرنا محمد بن المسيب، ثنا الفتح بن نصير^(٤) الفارسي، ثنا حسان بن غالب، أخبرني مالك^(٥).

(١) أخرجه الخطيب في التاريخ (٢٥٨/٨) من طريق الزعفراني، عن ابن زهير به نحوه. وحكى مثله ابن الجنيدي سؤالاته (٢٧٦، رقم: ١٨) عن ابن معين.

(٢) ترجمته في اللسان (٢٣٨/٢).

(٣) هو أبو المنذر الأنصاري، الخزرجي، سيد القراء، من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة وفاته كثيرا؛ ف قيل: سنة ١٩، وقيل: ٣٢، وقيل غير ذلك. (ع) التقريب (١٢٠) والإصابة (١٨٠/١-١٨٢).

(٤) كنا مضبوطا في أ، وفي ب، ج: «نصر» وقد ساق الذهبي في الميزان (٤٧٩/١) ثم ابن حجر في اللسان (٢٣٨/٢) هذا الإسناد، نقلا عن المؤلف، وعندهما: «نصير» كما في أ. وأورده الحافظ بعد ذلك - أيضا - عن الدارقطني في غرائب مالك، وفيه أيضا: «نصير». لكن لما ترجما للفتح قالوا: «الفتح بن نصر» بدون ياء، كنا في المطبوع من الكتاين، ونسخة من مخطوطة اللسان، والجرح والتعديل (٩١/٧). والله أعلم. والفتح هذا ضعيف؛ قال ابن أبي حاتم: «كتبنا فوائده لأن نسمع منه، فتكلموا فيه، وضعفوه؛ فلم نسمع منه». وقال الدارقطني: «ضعيف متروك». انظر اللسان (٤٩٨/٤).

(٥) أخرجه الدارقطني في غرائب مالك - كما في اللسان (٢٣٨/٢) - وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٩٥/٢) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٢٧/٣، رقم: ١٤٥٢) من طريق الفتح به نحوه. قال الدارقطني: «فتح وحسان ضعيفان، وحديث المشط موضوع». وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع، والبلاء فيه من حسان». وقال الذهبي في ترتيب الموضوعات (٣٥٢): «وضعه حسان بن غالب». لكن تفرّد به الفتح عن حسان، والفتح ضعيف، فالحمل فيه عليهما إلا أن حسان أشهر بالضعف، ورواية المنكرات عن مالك؛ قال الحاكم: «روى عن مالك أحاديث موضوعة» وقال أبو نعيم: «حدث عن مالك بالناكير». انظر اللسان (٢٣٨/٢). والله أعلم.

٢٨٦ - حاتم بن ميمون^(١)

شيخ من أهل البصرة، يروي عن ثابت البناني، روى عنه أبو الربيع الزهراني^(٢).

منكر الحديث على قلته، روى عن ثابت [البناني]^(٣) ما لا يُشبه حديثه؛ لا يجوز الاحتجاج به بحال. وهو الذي يروي:

[٧٥٦] عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ [٩٣/ب] ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»^(٤) مائتي مرة كتب الله له ألفاً وخمسمائة حسنة، إلا أن يكون عليه دين». روى عنه أبو الربيع الزهراني^(٥).

(١) ترجمته في الجرح (٢٥٩/٣) والكمال (٣٧٠/٣).

(٢) هو سليمان بن داود العتكي.

(٣) زيادة من ب، ج.

(٤) سورة الإخلاص (١).

(٥) أخرجه الترمذي (١٥٤/٥، رقم: ٢٨٩٨) وأبو يعلى برقم: (٣٣٦٥) وابن عدي (٣٧٠/٣) والخطيب في التاريخ (٢٠١/٦) من طريق أبي الربيع به مثله. وأخرجه ابن عدي (٣٧١/٣) من طريق محمد بن مرزوق، عن حاتم به نحوه. قال الترمذي: «هذا حديث غريب من حديث ثابت، عن أنس، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه - أيضا - عن ثابت». يشير بذلك إلى ما أخرجه الخطيب في التاريخ (١٨٥/٦) من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت به نحوه. وابن أبي جعفر ضعيف، تقدّمت ترجمته برقم: (٢١٦)، وآته ثمن غفل عن صناعة الحديث - على كثرة عبادته -، ففعل هذا أدخل عليه فحدّث به وهو لا يعلم. وبالجملة فهذا من مناكير حاتم، ولم يُتابعه عليه إلا من هو مثله. والله أعلم.

٢٨٧- حُدَيْجٌ^(١) بن معاوية بن الرُّحَيْلِ^(٢) الجُعْفِيُّ

أخو زهير بن معاوية، يروي عن أبي إسحاق^(٣)، روى عنه أبو داود^(٤).

منكر الحديث، كثير الوهم على قلة روايته.

[٧٥٧] حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ، ثنا جعفر بن أبان، قال: سألت ابن نمير عن حُدَيْجِ

بن معاوية؟ فقال: ليس هو مَن يُحَدِّثُ عَنْهُ^(٥).

[٧٥٨] حَدَّثَنَا الْحَنْبَلِيُّ، قال: سمعت أحمد بن زهير يقول: عن يحيى بن معين

قال: حُدَيْجِ بن معاوية ليس بشيء^(٦).

٢٨٨- حُبَيْشٌ^(٧) بن دينار

شيخ يروي عن زيد بن أسلم العجائب التي يُنكرها من كان هذا الشأن

صناعته؛ لا يجوز الاحتجاج به [بحال]^(٨).

[٧٥٩] روى عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال، قال رسول الله ﷺ:

«بادروا بأولادكم الكُفَى لا تغلب عليهم الألقاب».

أخبرناه محمد بن المسيّب، ثنا مالك بن الخليل اليَحْمَدِيُّ^(٩)، ثنا أبو عليّ

(١) بضمّ المهملة، مصغّر، انظر المؤلف (٦١٥/٢) والإكمال (٣٦٩/٢).

(٢) بضمّ الراء، وفتح المهملة، مصغّر - أيضا - انظر المغني (١١٠). وانظر ترجمته في تاريخ ابن معين (١٣١٩)

والضعفاء للبخاري (٩٨) والضعفاء للنسائي (١٢٣) والضعفاء للعقيلي (٢٩٦/١) والجرح (٣١٠/٣) والكمال

(٣٥٦/٣) والتهذيب (٣٦٦/١).

(٣) عمرو بن عبد الله السبيعي.

(٤) سليمان بن داود الطيالسي.

(٥) إسناده صحيح.

(٦) نقل مثله الدوري (٢٧٦/٣، رقم: ١٣١٩).

(٧) بضمّ المهملة، وفتح الموحدة، مصغّر. انظر المؤلف (٦٨٦/٢) والإكمال (٣٣١/٢). وترجمته في اللسان (٢٢١/٢).

(٨) من ب، ج.

(٩) بالفتح، وسكون الحاء، وفتح الميم، بعدها دال مهملة، نسبة إلى محمد، بطن من الأزد. انظر الأنساب (٢٨٢/٥) ولبابه

[الدارسي^(١)] ثنا حُبَيْش بن دينار، عن زيد بن أسلم^(٢).

وأبو عليّ [الدارسي^(٣)] اسمه: بشر بن عبيد، من أهل البصرة، صدوق، روى عنه عثمان بن خرزاذ^(٤)، ويعقوب بن سفيان، وأهل العراق.

(٤٠٨/٣). وهو أبو غسان البصريّ، صدوق، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠، (س) التقريب (٩١٥).

(١) في أ: «الدارميّ»، والتصحيح من ب، وفي ج: «الفارسيّ».

والدارسيّ: نسبة إلى درس العلم، وهو بشر بن عبيد، من أهل البصرة، ويقال له: الدارس - أيضا -، بدون نسبة، ذكره ابن أبي حاتم (٣٦٢/٢) ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره المؤلف في الثقات (١٤١/٨-١٤٢) وقد قال فيه هنا: صدوق - كما سيأتي - . ونقل الذهبيّ في الميزان (٢٢٠/١) أنّ الأزديّ كذبه! . أمّا ابن عديّ فقد ذكره في الكامل (١٧٣-١٧٠/٢) وقال: «منكر الحديث عن الأئمة»، ثمّ أورد له أحاديث ثمّ قال: «بشر بن عبيد هذا بين الضعف، ولم أجد للمتكلّمين فيه كلاما، ومع ضعفه هو أقلّ جرما من بشر بن إبراهيم الأنصاريّ؛ لأنّ بشر بن إبراهيم يروي عن الثقات الأئمة أحاديث موضوعّة؛ يضعها عليهم، وبشر بن عبيد إذا روى إنّما يروي عن ضعيف مثله، أو مجهول، أو من يُحتمل أن يروي عن يروي عن أمثالهم».

ويتلخّص من هذا أنّ من ضعف بشر بن عبيد إنّما ضعفه من ضعفه لروايته عن الضعفاء مثل حبيش، ولعلّ الأزديّ وقف له على بعض تلك الروايات المنكرة، فأطلق عليه الكذب، ولم يتبيّن له أنّ البلاء فيه ممّن روى عنه بشر!

(٢) أخرجه ابن عديّ (١٧٢/٣) وابن الجوزيّ في الموضوعات (٢٤٥/١)، رقم: ٣٣١ من طريق بشر بن عبيد به، قال ابن الجوزيّ: «لا يصحّ؛ تفرد به حبيش». لذا أعلّه المؤلف بحبيش، وأعلّه ابن عديّ ببشر الراوي عنه، وتبعه على ذلك الذهبيّ في الميزان (٣٢٠/١) والحافظ في اللسان (٣٣/٢) لكن الذهبيّ في تلخيص الموضوعات (٦٥) وافق المؤلف في تعليقه بحبيش، وهذا أشبه بالصواب؛ قال العلامة الألبانيّ في الضعيفة، رقم: (١٧٢٨) عن هذا الحديث: «موضوع، وإعلاله بحبيش هو الصواب؛ لأنّ الدارسيّ صدوق». وقال الحافظ في نزهة الألباب (٤١/١): «الصحيح، عن ابن عمر قوله».

(٣) في أ: «الدارميّ»، والتصحيح من ب، ولا توجد في ج.

(٤) هو عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ - بضمّ المعجمة، وتشديد الراء، بعدها زاي، نسب إلى جدّ أبيه. انظر التقريب (٦٦٥).

٢٨٩- حاجب بن أبي الشعثاء^(١)

من أهل البصرة، يروي عن جابر بن زيد، والحسن، روى عنه الأسود بن شيبان. كان ممن يُخطئ في روايته، ويهم فيما يرويه، حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد.

٢٩٠- حُسام بن المُصكّ^(٢) بن ظالم

الذي يُقال له: ابن شيطان! من أهل البصرة، كنيته: أبو سهل، يروي عن أبي معشر^(٣)، وقتادة، روى عنه وكيع، وابن المبارك.

كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به.

[٧٦٠] أخبرنا الهمداني، ثنا عمرو بن عليّ، قال: كان عبد الرحمن لا يُحدّث عن حُسام بن المُصكّ، وكان أبو داود^(٤) يقول: حدّثنا أبو سهل الأزديّ، وهو حُسام بن المُصكّ^(٥).

[٧٦١] سمعت محمّد بن محمود يقول: سمعت الدارميّ يقول: سألت يحيى بن معين عن حُسام بن المُصكّ؟ فقال: ليس بشيء^(٦).

(١) كذا في النسخ الثلاث، والظاهر أن الصواب: حاجب عن أبي الشعثاء؛ كذا عند البخاريّ في التاريخ (٧٩/٣) وابن أبي حاتم (٢٨٤/٣) بل صرح ابن عديّ (٣٨٥/٣) أنّه لا يُنسب، فقال: «وحاجب لا يُنسب، وإذا لم يُنسب كان مجهولاً». وانظر الميزان (٤٢٩/١) ولسانه (١٨٧/٢).

(٢) كذا ضبط في أ، بضّم الميم، وضبطها في التقريب (٢٣٢): بكسر الميم، وفتح المهملة، بعدها كاف مثقّلة. وكذا في المغني (٢٣٣). وترجمته في تاريخ ابن معين (٣٢١٢) والضعفاء للبخاري (١٠٠) والضعفاء للنسائي (١٤٦) والضعفاء للعقيلي (٢٩٩/١) والجرح (٣١٧/٣) والكمال (٣٥٩/٣) والتهذيب (٣٧٨/١).

(٣) هو زياد بن كليب.

(٤) هو الطيالسيّ.

(٥) في ب: مسكاً. والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (٣١٧/٣) والعقيليّ (٣٠٠/١) وابن عديّ (٣٦٠/٣) من طرق عن الفلاس نحوه، وليس عند العقيليّ ذكر أبي داود.

(٦) تاريخ الدارميّ (٩٠، رقم: ٢٢٩).

[٧٦٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَدِيٍّ - بَنَسَا -، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ سَعِيدِ بْنِ جَرِيرٍ^(١) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ - وَسُئِلَ عَنْ حَسَامِ بْنِ الْمَصْلُكِ -، قَالَ: أَرَى النَّاسَ قَدْ تَرَكَوا حَدِيثَهُ^(٢).

٢٩١ - حَشْرَجُ بْنُ ثُبَاتَةَ^(٣)

يُرْوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمُرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ. كَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ، مَنَكَرَ الرِّوَايَةَ فِيمَا يُرْوَاهُ؛ لَا يَجُوزُ الْإِحتِجَاجُ بِخَبْرِهِ إِذَا انْفَرَدَ. [٧٦٣] رَوَى عَنْ ابْنِ جُمَهَانَ^(٤)، عَنْ سَفِينَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ حَجْرًا ثُمَّ قَالَ: «لِيُضَعَ أَبُو بَكْرٍ حَجْرَهُ إِلَى جَنْبِ حَجْرِي». ثُمَّ قَالَ: «لِيُضَعَ عَمْرُ حَجْرَهُ إِلَى جَنْبِ [حَجْر]»^(٥) أَبِي بَكْرٍ. ثُمَّ قَالَ: «لِيُضَعَ عُثْمَانُ حَجْرَهُ إِلَى جَنْبِ حَجْرِ عَمْرٍ». ثُمَّ قَالَ: [٩٤/أ] «هَؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي». أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، ثَنَا يَحْيَى الْحَمَّانِيُّ، ثَنَا حَشْرَجُ بْنُ ثُبَاتَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، [عَنْ سَفِينَةَ]^(٦).

(١) هُوَ النَّسَائِيُّ، صَدُوقُ صَاحِبِ حَدِيثٍ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعٍ وَخَمْسِينَ. التَّقْرِيبُ (٦٩٦).

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَنَحْوُ هَذَا مَا رَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، أَنَّهُ قَالَ: «مَطْرُوحُ الْحَدِيثِ». انْظُرْ تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٩٤/٢).

(٣) حَشْرَجُ - بَفَتْحٍ، ثُمَّ مَعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ، ثُمَّ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ جِيمٌ - بِنِ ثُبَاتَةَ - بَضْمِ النُّونِ، ثُمَّ الْمُوَحَّدَةُ، ثُمَّ الْمُشَاقَّةُ. انْظُرِ التَّقْرِيبُ (٢٥٢). وَتَرْجَمَتُهُ فِي تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ (٣١٢٩) وَالضَّعْفَاءُ لِلْبُخَارِيِّ (٩٩) وَالضَّعْفَاءُ لِلنَّسَائِيِّ (١٥٩) وَالضَّعْفَاءُ لِلْعَقِيلِيِّ (٢٩٧/١) وَالْكَامِلُ (٣٧٢/٣).

(٤) بَضْمُ الْجِيمِ، وَإِسْكَانُ الْمِيمِ، الْأَسْلَمِيُّ، أَبُو حَفْصٍ الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ لَهُ أَفْرَادٌ، مَاتَ سَنَةَ ٣٦، التَّقْرِيبُ (٣٧٥).

(٥) زِيَادَةٌ مِنْ ب، ج.

(٦) زِيَادَةٌ مِنْ ب، ج.

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ (٥٣٦/٢، رَقْم: ١١٥٧) وَالْحَارِثُ - كَمَا فِي بَغِيَةِ الْبَاحِثِ (٦٢١/٢، رَقْم: ٥٩٣) وَالْعَقِيلِيُّ (٢٩٧/١) وَابْنُ عَدِيٍّ (٣٧٢/٣) مِنْ طَرَقَ عَنْ الْحَمَّانِيِّ بِهِ، وَلَمْ يَتَفَرَّدْ بِهِ الْحَمَّانِيُّ؛ فَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (١٤/٣، رَقْم: ٤٢٨٤) مِنْ طَرِيقِ نَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَشْرَجٍ بِهِ مِثْلُهُ.

٢٩٢ - حَلْبَسُ^(١) بن محمد الكلبي

شيخ يروي عن سفيان الثوري ما ليس من حديثه؛ لا يحل الاحتجاج به بحال.
[٧٦٤] روى عن سفيان الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: « برق في الجنة برق، فقال^(٢): برق في الجنة؟ فقيل: لا، ولكن رجل من أهل عليين تحوّل من غرفة إلى غرفة! » .
روى عنه عيسى بن يوسف [بن عيسى]^(٣) بن الطّباع، في حديث طويل أنا اختصرته^(٤).

وصحّحه الحاكم، ووافقه الذهبي! وقد استنكره البخاري على حشرج، وأورده في الضعفاء الصغير رقم: (٩٩) وقال: « وهذا لم يُتابع عليه؛ لأنّ عمر بن الخطّاب، وعليّاً قالوا: (لم يستخلف النبي ﷺ) ». لكن قال ابن عدي: « وهذا الذي أنكره البخاري على حشرج قد روي بغير هذا الإسناد ». ثمّ أخرجه من طريق محمد بن الفضل بن عطية، عن زياد بن علاقة، عن قطبة بن مالك نحوه. وهذا الإسناد أضعف من الأوّل؛ قال الحافظ في التهذيب (٤٤٠/١): « الإسناد الذي زعم ابن عدي أنّه متابع لحشرج أضعف من الأوّل؛ لأنّه من رواية محمد بن الفضل بن عطية، وهو ساقط ». فتعليل البخاريّ متجه؛ لتفرّد حشرج بهذا، والمؤلف متابع للبخاريّ، أمّا قول الذهبيّ في تلخيص العلل (٧٠، رقم: ١٥٤): « رواه يحيى الحمانيّ وله مناكير... » فيندفع برواية الحاكم؛ فقد تابع فيه ابن المبارك الحمانيّ. والله أعلم.

(١) بالفتح وسكون اللام، وفتح الموحدة، انظر تبصير (٤٥١/١). وترجمته في الكامل (٤٠١/٣) واللسان (٤١٩/٢).

(٢) في ب، ج: « فقيل ».

(٣) زيادة من ب، ج. وهو أبو يحيى البغداديّ، ذكره الخطيب في التاريخ (١٦٣/١١) ثمّ السمعانيّ في الأنساب (٤١/٤).

(٤) لم أقف على الحديث عند غيره بهذا اللفظ، لكن أخرجه ابن عديّ (٤٠١/٣) والخطيب في التاريخ (١٦٣/١١) وأبو نعيم في الحلية (٣٧٤/٦) من طريق عيسى بن يوسف بهذا الإسناد، ولفظه عندهم: « سطع نور في الجنة فرفعوا رؤوسهم، فإذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها! ». وإثما هو: عن ابن مسعود موقوفاً عليه؛ كذا أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٧٤/٦) من طريق سلم الخواص، عن الثوريّ، ثنا المغيرة بن مقسم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قوله، ولم يرفعه، ورفع حلبس هذا، وهو متهم، فقد أورد له ابن الجوزيّ في الموضوعات (٢٣-٢٤)، حديثاً آخر ثمّ قال: « موضوع، وهو ثمة عملته يدا حلبس! » ونقل عن الدارقطنيّ أنّه قال: « متروك » وقال الأزديّ: « واه ». والله - ﷻ - أعلم. وصلى الله على محمد ﷺ، وعلى آله وصحابه والتابعين.

خاتمة التحقيق والدراسة:

أهمّ النتائج والتوصيات

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث:

أولاً: تبين في دراسة عصر المؤلف أنه كان عصر اضطرابات سياسية؛ حيث ضُعفت فيه منصب الخلافة، وبدأ التفكك يسري إلى الدولة الإسلامية الكبرى، وانفصلت عنها دويلات مستقلة، إلا أن هذا الانقسام لم يؤثر في الحركة العلمية سلباً، بل قد أدى ذلك إلى زيادة في نشاطها؛ حيث أخذت تلك الدويلات تستقطب إليها العلماء، وتنافس الدولة العباسية في العناية بهم؛ فأدى ذلك إلى تميز هذا العصر بإضافات مهمة، منها:

١- فيها بدأت الدولة بإنشاء مكاتب عامة.
٢- فيها بدأ العلماء بإنشاء المكاتب ودور العلم، يوقفون بها كتبهم على طلبة العلم.

٣- كما تميزت بظهور أصناف أخرى من التصنيف، كالتصنيف في مصطلح الحديث، وجعله فناً مستقلاً.

ثانياً: تبين من دراسة حياة المؤلف أمور من أهمها:

١- أنه كرّس حياته في الرحلة لطلب العلم، فلم يدع صقعاً يمكن الاستفادة فيها إلا رحل إليها، ثم أقبل على التصنيف والإفادة والمدارس، فخرجت له من المصنّفات ما لم يسبق إليها.
٢- أنه كان شخصية مرموقة في عصره؛ حيث وصل إلى المناصب العالية كالقضاء في عدة أماكن.

٣- أنه كان مهتماً بإفادة الأمة؛ لذا أنشأ مدارس ودوار العلم في عدة مدن، آخرها كانت بمدينته (بست)، حيث أوقف بها كتبه، وخلفها لطلبة العلم، شكر الله له سعيه.

ثالثاً: أن المؤلف - رحمه الله - أحد أئمة الجرح والتعديل المرجوع إليهم، وهو

من الأئمة المتشددين في الجرح، المثبتين في التعديل، الغيورين على سنة المصطفى - ﷺ -، وقد وصف - أيضا - بالتسامح، وهذا تجوّزا، من أجل قاعدته في المجاهيل، والتي خالف بها جمهور الأئمة، والأولى أن يصنّف في المثبتين؛ لأنه إذا أطلق اللفظ الصريح في التوثيق، فإنه لا يقلّ عن توثيق غيره من الأئمة، بل أعلى من توثيق كثير منهم.

رابعا: أن كتاب معرفة المجروحين من أوائل مصنفات الإمام ابن حبان، ومن أهمها وأنفعها، لذا اشتهر في حياة مؤلفه حتّى حُسد من أجله، وقد ألّف كتابا كبيرا حافلا في تاريخ الرواة، وأطال فيه بإيراد الأسانيد والحكايات، ثمّ لخصّ منه كتابين: الثقات، والمجروحين، بدأ منهما بالثقات، ثمّ أتبعه بالمجروحين، وعليهما بنى كتابه المسند الصحيح، وعلى هذا: فقول القائل في راو ترجم له المؤلف في الكتابين: « ذكره في المجروحين ثمّ أعاده في الثقات»، في هذه العبارة نظر، بل العكس أولى؛ لأنه ما ألّف المجروحين إلّا بعد الثقات، هذا هو الأصل، نعم قد يضيف راويا في الثقات بعد ذكره له في المجروحين، لكن هذا نادر.

وكذلك لا يجب أن يُحكم على المؤلف بالتناقض لذكره الرجل الواحد في الثقات والمجروحين دون تثبت، بل ينظر أولا في القرائن والملابسات؛ فقد تبين في دراسة منهجه في هذا القسم أن من أعاده في الكتابين على أقسام.

خامسا: أن كتاب معرفة المجروحين من أجل الكتب المؤلفة في بابها، ويظهر ذلك بأمور من أهمها:

١- التزم المؤلف فيه ببيان سبب الجرح وتفصيله، والاستدلال على صحة القدح بنماذج من مرويات الراوي المتكلم فيه؛ فهو بمثابة كتاب مخصّص في تفسير أقوال الأئمة في الرواة.

٢- اشتمال الكتاب على عدد وافر من معاصري المؤلف الذين كشف هو عن معيبتهم، وفصل القول فيهم، واعتمد كلّ من جاء بعده عليه في

الطعن في أولئك، وعولوا على قوله فيهم.

٣- أنه أصل في معرفة الأحاديث الواهية والموضوعة.

٤- أنه أصل في معرفة أنساب الرواة وأوطانهم، ومناصبهم في البلاد.

سادساً: كل من ذكره المؤلف في هذا الكتاب فهو متروك عنده، إلا من قيد أمره بالانفراد بأن قال: « لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد »، أو ما في معناه من العبارات.

أما التوصيات التي بدت لي في هذا البحث، فهي كالتالي:

أولاً: ضرورة العناية بكتب الرجال، وخاصة المسند منها، كالكمال لابن عدي، والضعفاء للعقيلي، وكذلك الغير المسند، كميزان الاعتدال، وغيره؛ فإنها في حاجة إلى خدمة لا تفتقر إليها، فلا يجب صرف المهمة عن مثل هذه الكتب بدعوى أنها مطبوعة؛ فإن غالب هذه المطبوعات - دون خدمة علمية - ممسوخة! تأكد لي ذلك خلال عملي في هذا الكتاب، وسلف هذه الأمة قد أدت واجبها في بيان الدين، ونصيحة المسلمين، فيجب علينا إحياء تراثهم، ليتسنى للمسلمين الاقتداء بهم، والسير على دربهم.

ثانياً: بقيت مباحث متعددة تتعلق بهذا الكتاب؛ فأوصي الباحثين بالالتفات إليها، ومن أهم تلك المباحث:

١. ضوابط الجرح والتعديل عند الإمام ابن حبان؛ فهذا باب يسع لرسالة علمية.

٢. منهج ابن حبان في نقد المتن والأسانيد، دراسة نظرية تطبيقية.

٣. آراء ابن حبان في مسائل المصطلح، جمعاً ودراسة.

فهذه مواضيع لم تطرق بعد - حسب علمي -، وتصلح لرسائل علمية.

ثالثاً: ضرورة الاعتناء بباقي مؤلفات ابن حبان - رحمه الله -؛ فقد ظهر لي خلال هذا البحث المتواضع أنه - رحمه الله - شخصية متعدد الجوانب، جمّ الفوائد

والفرائد، كثير التأصيل والتفعيد، خاصة في كتابيه: الثقات والمجروحين، فلو تتبع الباحث قواعده المبنية في هذين الكتابين فقط؛ لخرج بكتاب نافع، يكون لبنة في بناء المكتبة الحديثة.

هذا آخر ما أردت قوله في هذا المقام، وسبحانك اللهم، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

الملاحق

الملحق الأول: الرواة الذين لم يُسبق المؤلف إلى الكلام فيهم في القسم المحقق:

لقد تميّز هذا الكتاب بأن المؤلف - رحمه الله - انفرد فيه بالكشف عن معاييب رواة لا تُستفاد أحولهم إلا من قبله، ومن جاء بعده عوّل عليه في تضعيفهم، وفيما يلي سرد لأسماء من وقع في هذا القسم منهم، مع الإحالة على أرقام التراجم:

- ١- أبان بن نهشل: ٣.
- ٢- أبان بن سفيان المقدسي: ٥.
- ٣- إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي: ٢٤.
- ٤- إبراهيم بن زيد الأسلمي: ٢٥.
- ٥- إبراهيم بن إسحاق الواسطي: ٢٦.
- ٦- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم: ٣٤.
- ٧- إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيبي: ٣١.
- ٨- إبراهيم بن عبد الله بن همام: ٣٣.
- ٩- أحمد بن إبراهيم المزني: ٧٤.
- ١٠- أحمد بن الحسن بن القاسم: ٧٦.
- ١١- أحمد بن داود بن عبد الغفار: ٧٨.
- ١٢- آبا بن جعفر النجيرمي: ١٢٧.
- ١٣- أحمد بن صالح الشحومي: ٨١.
- ١٤- أحمد بن علي بن سلمان: ٩٢.
- ١٥- أحمد بن محمد بن الفضل القيسي: ٩٠.
- ١٦- أحمد بن ميثم بن أبي نعيم: ٨٠.
- ١٧- أرطاة بن الأشعث العدوي: ١٢٠.

- ١٨- أيوب بن عبد السلام: ٩٤.
- ١٩- بشر بن عبد الله القصير: ١٣٠.
- ٢٠- بكار بن شعيب الدمشقي: ١٥٤.
- ٢١- بكر بن زياد الباهلي: ١٥١.
- ٢٢- جعفر بن أبان المصري: ١٨٩.
- ٢٣- جعفر بن محمد الأنطاكي: ١٨٤.
- ٢٤- حبيش بن دينار: ٢٨٨.
- ٢٥- حسان بن غالب: ٢٨٥.
- ٢٦- الحسن بن صابر الكسائي: ٢١٩.
- ٢٧- الحسن بن علي الرقي: ٢٢٠.
- ٢٨- حميد بن الحكم الجرشي: ٢٦٨.
- ٢٩- حميد بن علي بن هارون القيسي: ٢٦٩.

الملحق الثاني: رواة مرتبة الاعتبار - عند المؤلف - في القسم المحقق

لقد بنى المؤلف كتابه هذا على عشرين نوعاً من الضعفاء المتروكين، لكن ذكر عدداً ممن ضعفوا في الرواية، ممن لا يحتجّ بأحدهم منفرداً، أمّا عند المتابعة؛ فلا يجب إسقاط أخبارهم، وهم أصحاب الجنس الأوّل من الأجناس الستّ التي ذكرها لأحاديث الثقات، وفيما يلي سرد لما وقع من أولئك في هذا القسم، على غرار الملحق السابق:

١. إبراهيم بن علي الرافعي [١٢]
٢. إبراهيم بن المهاجر بن مسمار [١٨]
٣. إبراهيم بن عمر بن أبان [٢١]
٤. إبراهيم بن الحكم بن أبان العدنيّ [٢٨]
٥. إبراهيم بن إسحاق، بن إبراهيم بن عيسى، بن محمد بن مسلمة، بن سليمان بن عبد الله، بن حنظلة الغسيل [٣٤]
٦. إسماعيل بن إبراهيم [٣٩]
٧. إسماعيل بن محمد بن جُحادة الإيامي [٤٨]
٨. إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس [٥٧]
٩. أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي [٧٢]
١٠. أحمد بن عيسى الخشّاب التنيسي [٧٧]
١١. أصبغ بن زيد الورّاق [١٠٨]
١٢. الأزور بن غالب [١١٤]
١٣. أشهل بن حاتم [١٢٦]
١٤. أيمن بن نابل [١٢٥]
١٥. بشر بن عُمارة [١٣٣]

٣٩. حفص بن جُمَيْع [٢٥٤]
٤٠. حفص بن عمر العَدَنِيّ [٢٥٦]
٤١. حُرَيْث بن أَبِي مطر [٢٦٠]
٤٢. حرب بن سُريج [٢٦٣]
٤٣. حُمَيْد بن عطاء الأعرج [٢٦٦]
٤٤. حَزْوَ بن غالب [٢٧٤]
٤٥. حميد بن وهب القرشيّ [٢٦٧]
٤٦. حميد بن الحكم الجُرَشِيّ [٢٦٨]
٤٧. حَسَّان بن سِيَاه [٢٧٧]
٤٨. حاجب بن أَبِي الشعثاء [٢٨٩]
٤٩. حَشْرَج بن ثُبَاتَة [٢٩١]
٥٠. حكيم بن نافع الرَّقِّيّ [٢٣٢]

الملحق الثالث: من تناولهم المؤلف بجرح أو تعديل عرضاً

لقد تناول المؤلف — رحمه الله — عدداً من الرواة في ثنايا هذا الكتاب دون أن يُفرد لهم ترجمة، وفائدة معرفة من كان ضعيفاً منهم: هو معرفة حكم المؤلف فيهم، خاصة إذا لم يكن أفرد له ترجمة في هذا الكتاب، فيُعرف أنه ممن ضعفه المؤلف.

أمّا من كان ثقة: فإن كان ذكره في الثقات وسكت عليه، فإذا وقفنا على توثيقه الصريح له ارتفع بذلك إلى الدرجة الأولى؛ فمن المعروف أن توثيقه باللفظ الصريح لا يقلّ درجة عن توثيق غيره من الأئمة، بل أرفع من توثيق كثير منهم^(١)، وفيما يلي سرد لأسماء أولئك الذين تناولهم بجرح أو تعديل، مع مقارنة قوله فيهم بحكم ابن حجر في التقريب (إن وُجد):

١. إسماعيل بن مسلم البصري: صاحب أبي المتوكل: « ثقة »^(٢)،

وذكره في الثقات^(٣)، ولم يقل شيئاً، وقال الحافظ في التقريب: « ثقة »^(٤).

٢. بشر بن عبيد، أبو علي الدارسي: ذكره في ترجمة حبّيش بن دينار^(٥)

فقال: « أبو علي الدارسي اسمه: بشر بن عبيد، من أهل البصرة، صدوق «، بينما ذكره في الثقات^(٦) ولم يقل فيه شيئاً.

(١) انظر التكميل (٤٥٠/١-٤٥١).

(٢) انظر المجروحين، ترجمة رقم: (٣٦).

(٣) الثقات (٧٣/٦).

(٤) التقريب (ص ١٤٤).

(٥) برقم (٢٨٨).

(٦) الثقات (١٤١/٨).

٣. سليمان بن عيسى السجزي: « وسليمان بن عيسى تالف في الروايات »^(١). ولم يُفرد له ترجمة.

٤. عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم: أبو طوالة الأنصاري: « من ثقات أهل المدينة »^(٢)، وذكره في الثقات ولم يقل شيئاً، وقال الحافظ في التقريب: « ثقة »^(٣).

٥. عبد الله بن ضرار بن عمرو النصيبي: ضعفه في ترجمة حماد بن عمرو^(٤). وقد ذكره في الثقات، وقال: « يروي عن أبيه، وأبوه ضعيف »^(٥).

٦. عبيد الله بن سعيد: قائد الأعمش: « كثير الخطأ، فاحش الوهم، ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يُتابع عليه »^(٦)، ولم يفرد له ترجمة في المجروحين، وقال الحافظ في التقريب: « ضعيف »^(٧).

٧. ميسرة الأشجعي: ذكره في الثقات^(٨) ولم يقل فيه شيئاً، وقال عنه في ترجمة ابنه جعفر في المجروحين^(٩): « مستقيم الحديث ».

٨. نوح بن محمد: « رأيتُه وكان غير حافظ للسانه »^(١٠). ولم يفرد له

(١) ذكره في ترجمة الجارود بن يزيد (رقم: ١٩٨).

(٢) انظر كلامه على آخر حديث في ترجمة جابر بن مرزوق الجدي، رقم: (١٧٨).

(٣) التقريب: (٥٢٢).

(٤) انظر المجروحين رقم الترجمة: (٢٤٣).

(٥) الثقات (٣٤٦/٨).

(٦) ترجمة الحسن بن الحسين، رقم: (٢١٨).

(٧) التقريب: (ص ٦٣٨).

(٨) الثقات (٤٢٦/٥).

(٩) برقم: (١٨٣).

(١٠) ذكره في ترجمة الجارود (رقم: ١٩٨).

ترجمة.

٩. يعقوب بن المغيرة: أبو يوسف الغسوليّ: « من العباد من أقران إبراهيم بن أدهم، ممن كان لا يأكل إلّا الحلال المحض »^(١)، وذكره في الثقات^(٢)، وذكر نحوه من هذا الكلام.

(١) ترجمة إبراهيم بن إسحاق، رقم: (٢٦).

(٢) الثقات (٨٤/٩).

الكشافات والفهارس العامة

١. كشف الآيات
 ٢. كشف الأحاديث والآثار
 ٣. كشف غريب الحديث
 ٤. كشف المواضع
 ٥. كشف الأعلام (رجال الأسانيد)
 ٦. كشف تراجم الكتاب
 ٧. فهرست المصادر والمراجع
 ٨. دليل الموضوعات
- والإحالة فيها - جميعاً - على أرقام النصوص، خلا ما يلي:
- كشف الآيات: فالإحالة فيها على أرقام الصفحات.
 - كشف تراجم الكتاب: الإحالة فيها على أرقامها.
 - دليل الموضوعات: الإحالة فيها على أرقام الصفحات.

كشف الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
إِنَّ أَوَّلَ الْنَّاسِ بِإِزْهِيمٍ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا	٦٨	آل عمران	٥١
فَإِنْ نَنْزَعْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ...	٥٩	النساء	٧
فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ	٦٥	النساء	١٨، ٧
لَا يَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ	٢٩	النساء	١٣٤
أَيُّهَا اللَّهُ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ	٦٥	التوبة	٢٢٣
وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحْضِ مَا	٩٢	التوبة	١٣
أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ			
فَمَا اسْتَكَانُوا لَهُمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ	٧٦	المؤمنون	٣٢٦
أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	٢٢	المجادلة	١٣٧
وَمَا ءَانَكُمْ الرَّسُولُ فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا	٧	الحشر	١٨
هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ	١	الإنسان	٣١١
وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلَكًا كَبِيرًا	٢٠	الإنسان	٣١١
يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ	٨	التحریم	٥١
سَيَجْأُ سَمَرُ رَبِّكَ أَلَّا عَلَى	١	الأعلى	٣٠٦
إِذَا زُلْزِلَتْ	١	الزلزلة	٤٥٥
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ	٧-٨	الزلزلة	٢٣٨
شَرًّا يَرَهُ			
إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ	٦	العاديات	٤٠٨
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ	١	الكوثر	٣٢٦
قُلْ يَتَّابِهَا الْكَافِرُونَ	١	الكافرون	٣٠٦
			٤٥٥
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	١	الإخلاص	٣٠٦
			٤٥٥
			٤٥٦
			٥٣٧
			٥٤٠

كشف أطراف الأحاديث والآثار

رقمه	راوي	طرف الحديث أو الأثر
٣٢٤	ابن عمر	أجر الله
٨٤	ابن مهدي	أئمة الناس في زمانهم أربعة
٣٣٢	أبو هريرة	أبغض الكلام إلى الله الفارسية
٦٠٨	معاوية بن حيدة	أترعون عن ذكر الفاجر
٣٢٥	جابر	أتمشي قدام رجل لم تطلع الشمس...
٧٠٤	جابر	أتى رسول الله ﷺ رجل من اليهود
٦٤١	جابر	أتى النبي ﷺ رجل
١٦٦	حجاج بن محمد	أتينا - مرة - شيخا
١٢٧	ابن حنبل	أحفظنا للطوال الشاذكوني
٦٩	مالك	أدركت هذه البلاد مشيخة
٣٧١	أبو هريرة	إذا أقيمت الصلاة
٤٣٤	أبو هريرة	إذا أقيمت الصلاة
٦٢	أبو الدرداء	إذا استأذن أحدكم ثلاث مرّات
٢٧٧	أنس	إذا تصدق الحي عن الميت
٥٥١	أبو هريرة	إذا توضأتم فلا تنفضوا
٧٤٣	أنس	إذا جاء الرطب فهنيئني
٥٤٧	ابن عباس	إذا جامع أحدكم زوجته
١٧٦	ابن معين	إذا حدث عن الشاميين
٦٦٥	أبو هريرة	إذا حملت المرأة
٧١	الشافعي	إذا ذكر المحدثون فمالك النجم
٢٧٦	ابن عباس	إذا رأيتم آية فاسجدوا
٤٢١	أبو سعيد	إذا رأيتم معاوية
٧٠٢	ابن مسعود	إذا رأيتم معاوية على منبري
٧٢٣	أبو رهم	إذا رجع أحدكم من سفر
٤٤٧	أبو مسعود	إذا صلى أحدكم بالناس
٧١٥	ابن عمر	إذا غاب الهلال قبل الشفق
٢٦٥	ابن عباس	إذا قال الرجل للرجل: يا محنت
٢٦٧	ابن عباس	إذا قال الرجل للرجل: يا يهودي
٤٩٧	أنس	إذا كان أول ليلة من شهر رمضان

٦٣٧	ابن عمر	إذا كان العبد بين نفر
٤٩٨	ابن عمر	إذا كان الفيء ذراعاً
٢٨٣	ابن عباس	إذا كان يوم القيامة
٥٧٥	أنس	إذا كان يوم القيامة
٧٣٤	أنس	إذا كان يوم القيامة بعث الله
٢٨٤	ابن عباس	إذا كان يوم القيامة نادى مناد
٣٧٩	ابن عباس	إذا كان يوم القيامة نادى مناد
٦٧٠	أبو هريرة	إذا كان يوم عرفة
٧٤٢	أنس	إذا مدح الفاسق
٤٦٧	النعمان	إذا نام أحدكم وفي نفسه
٧٥٢	جابر	إذا نسي أحدكم أن يُسمي
٧٣٢	أبو هريرة	الأذان والإقامة مثني
٥٣٧	عائشة	أذبيوا طعامكم
٥٠٣	ابن عمر	أرأيتم رفعكم أيديكم
١٨٢	مالك	أربعة لا يكتب عنهم
٤٠٤	ابن عباس	أربعة لعنتهم
٤٥	الثوري	الإسناد سلاح المؤمن
٤٠	ابن المبارك	الإسناد من الدين
٢٢٢	عمر بن الخطاب	الأسير ما كان في إساره
١٣١	البخاري	أشتهي أن أقدم العراق وعلي بن المديني حي
٣٧	شعبة	الأشراف لا يكذبون
٥٥٤	أنس	أصل كل داء البرد
٦٩٤	عائشة	أطلبوا الخير
٦٧٤	ابن عباس	أعتقها ولدها
١٨٣	ابن معين	أعرفه، كان يرسل العقارب في المسجد
٤٢٣	عمر	الأعمال بالنية
٥٢٩	أبو هريرة	أعوذ بالله من جُبّ الحزن
٣٨٦	أنس	أفطر الحاجم
٣٢٧	سهل بن سعد	أقم مكانك
٦٨٣	عائشة	أكثر الحيض عشر

٣٣٥	سعد بن أبي وقاص	أكثر دهن أهل الجنة الخيري
٢٧١	سفينة	أكلت مع رسول الله ﷺ لحم حُبَارَى
٣٧٢	أبو هريرة	ألا أبشرك يا أبا بكر
٤٦٢	أنس	ألا أخبركم بأجود الأجودين
٣٧٦	أنس	ألا أخبركم بأشقى الأشقياء
٦٥	عراك بن مالك	أما أعلمهم بقضايا رسول الله ﷺ
٨٨	ابن عون	أمر أبو بسطام بتركه
٤٧٩	أبو أيوب	أمرنا رسول الله ﷺ
٦٧٢	جابر	أمرنا رسول الله ﷺ أن نعرض أولادنا
٢٤٤	جابر	أمرني أن أقضي باليمين مع الشاهد
٦٥٦	أبو هريرة	أمرني جبريل عليه السلام
٣٨١	وائلة	الأمناء عند الله ثلاثة
٧٣٥	عمر	إن أدنى الرياء الشرك
٣٥٦	ابن عباس	إن الأذان سمح سهل
٣٤	ابن سيرين	إن الرجل ليحدثني بالحديث
١٠	أبو بكرة	إن الزمان قد استدار
٤٥٥	ابن مسعود	إن الله - تبارك وتعالى - إذا غضب
٢٦٣	أبو هريرة	إن الله - تبارك وتعالى - قرأ طه
٩	عبد الله بن عمرو	إن الله - تبارك وتعالى - لا يقبض العلم
٥٠٦	أنس	إن الله ﷻ اتخذ لي أصحابا
٧١٨	ابن عباس	إن الله ﷻ يقروك السلام
٣٩٢	ابن عمر	إن الله زادكم صلاة
٦٣٦	ابن عمرو	إن الله زادكم صلاة
٧٢١	ابن أبي وقاص	إن المدينة لا تصلح إلا بي
٣٥٣	عائشة	إن المرض يتبع الذنوب
٢٣٧	ابن عمر	إن المسلم معه اسم الله
٦٥٠	أبو أمامة	إن الملائكة حول العرش
٤٤٣	أنس	إن النبي ﷺ أمر يوم أحد
٤٢٢	أنس	إن النبي ﷺ اتخذ خاتما
٤٨١	معاذ	إن النبي ﷺ احتجم وهو صائم
٢٨١	أنس	إن النبي ﷺ حبس في قهمة

٦٣٥	ابن عباس	أن النبي ﷺ دخل قبرا ليلاً
٣٩٧	جابر	أن النبي ﷺ صلى على النجاشي
٣٨٥	ابن عمر	أن النبي ﷺ قضى باليمين
٤٣١	ابن عباس	أن النبي ﷺ قضى باليمين
٤٤٥	جابر	أن النبي ﷺ قضى باليمين
٤٥٠	ابن عباس	أن النبي ﷺ قضى باليمين
٤١٣	أنس	أن النبي ﷺ كان لا يرده الطيب
٤١٧	عائشة	أن النبي ﷺ كان يوتر بخمس
٢٤٩	أبو هريرة	أن النبي ﷺ مرّ بمجدار مائل
٧٦٣	سفينة	أن النبي ﷺ وضع حجراً
٥١٤	أبو أمامة	أن تشفع لرجل عند إمام
٤٤٤	بريدة	أن رسول الله ﷺ أمر بلالا
٧٣٣	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ كان يُصلي
٣٨٤	علي بن الحسين	إن شتتم سألتموني
٧٣٩	ابن عباس	إن شيطاناً بين السماء والأرض
٦٧٩	أبو ذر	إن صليت الضحى ركعتين
٤٨٤	أبو هريرة	إن طالت بك مدة
٣٢٣	أبو سعيد	إن عيسى بن مريم - عليه السلام - أسلمته أمه
٧٢٦	ابن عباس	إن في الجنة غرفاً
٤٨٧	أبو موسى	إن في جهنم وادياً
١٤٦	إبراهيم بن أدهم	أن قال: النبي ساحر
١٥٢	إبراهيم بن أبي يحيى	إن كان صاحب الثوب أعطاه
٥٧٩	ابن عمر	إن لجهنم سبعة أبواب
٣٨٢	أبو هريرة	إن للقلب فرحة
٤٨٦	أنس	إن لله ﷻ في كل يوم
٢٣	ابن عباس	إن هذا العلم دين
٢٤	ابن سيرين	إن هذا العلم دين
٢٥	زيد بن أسلم	إن هذا العلم دين
٢٦	أبو هريرة	إن هذا العلم دين
٢٨	الحسن البصري	إن هذا العلم دين
٢٩	الضحاك بن مزاحم	إن هذا العلم دين

٣٠	إبراهيم النخعي	إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ
٢٢٧	ابن مسعود	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادِبَةُ اللَّهِ ﷻ؛
٣١	إبراهيم النخعي	إِنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ دِينٌ
٤٠٥	ابن عباس	إِنَّ هَذِهِ الْحَشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ
٤٠٦	ابن عباس	إِنَّ هَذِهِ الْحَشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ
٩٢	أيوب	الآنَ يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ
٦٣	زيد بن أرقم	إِنَّا قَدْ كَبِرْنَا وَنَسِينَا
٦٤	ابن عباس	إِنَّا كُنَّا نَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٣٤	ابن عباس	أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ
٦١٠	أبو الورد	أَنْتَ أَبُو الْوَرْدِ
١٩٩	شعبة	أَنْظُرُوا عَمَّنْ تَكْتُبُونَ
١٩١	عبد الله بن يزيد	أَنْظُرُوا هَذَا الْحَدِيثَ تَمَّنْ تَأْخُذُونَ
١٩	شعبة	إِنَّكَ سَأَلْتَنِي أَنْ أَكْفَ عَنْ أَبَانَ
٦١	عمر بن الخطاب	إِنَّكُمْ تَأْتُونَ أَهْلَ قَرْيَةٍ
٣١٠	أنس	إِنَّمَا النِّسَاءُ عِيٌّ وَعَوْرَةٌ
٢٢٣	ابن أبي	أَنَّهُ أَصِيبَ ثَنِيَّتُهُ يَوْمَ أَحَدٍ
٣٩٦	جابر	أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ
٣٧٥	ابن عمر	أَنَّهُ كَانَ يَسْتَأْذِنُ الْوَاحِدَ
٣٧٣	ابن عمر	إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَاحِبٍ
٢٤٥	عائشة	أَنَّهُ اسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي كَنِيفٍ
٤٢	الزهري	إِنِّي أَرَاكَ يَعْجَبُكَ الْحَدِيثُ
٥٢	وكيع	إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَرْفَعَ اللَّهُ ﷻ لَشُعْبَةَ
٤٦١	أنس	إِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي
٦	العرباض بن سارية	أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ﷻ
٢٢٠	حذيفة	إِيَّاكُمْ وَالزُّنَى
٣٠٨	أنس	إِيَّاكُمْ وَالسَّكْنَى فِي السَّوَادِ
١٤٣	إبراهيم النخعي	إِيَّاكُمْ وَالْمَغِيرَةَ بَنَ سَعِيدٍ
٦١٨	علي	آيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَشَهِدَ اللَّهُ
٢٤١	عاصم الأحول	أَيَسْتَاكَ الصَّائِمُ؟
٣٦٨	ابن عباس	الْإِيمَانُ قَوْلٌ
٢١٨	أنس بن مالك	أَيُّهَا النَّاسُ! كَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجِبَ
١٣٢	ابن المديني	أَتَّخَذْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ إِمَامًا
٤٩١	ابن عباس	أَتَّخِذُوا السَّوْدَانَ

٢٧	أنس بن سيرين	اتقوا الله يا معشر الشباب
٢٧٠	سفينة	احتجم النبي ﷺ فأعطاني دمه
٣٦٦	جابر	ارجع فصل فإنك لم تصل
٢٦٢	أبو هريرة	استأذنت رسول الله ﷺ، في أن أبني كنيفا
٤١٨	ثوبان	استقيموا لقريش
٢١٩	أنس بن مالك	اسم الله الأعظم
٢٩٥	أبو موسى	اضرب بهذا الحائط
٧٢٤	أنس	اغتسلوا يوم الجمعة
٧٦	ابن وهب	اقتدينا في العلم بأربعة
٤٢٧	أبو هريرة	امرؤ القيس صاحب لواء
٢٨٧	جابر	انكحوا من فتياتكم أصاغر النساء
١٢	عائشة	بئس أخو العشيرة
٧٥٩	ابن عمر	بادروا بأولادكم الكنى
٣٢٨	عائشة	باكروا طلب الرزق
٧٦٤	ابن مسعود	برق في الجنة برق
٥٦٢	ابن عمر	بسم الله خير الأسماء
٦١٩	ابن عباس	بل أصير عليكم
٢	عبد الله بن عمرو	بلغوا عني ولو آية
٤٥٠	ابن عباس	البينة على المدعي
٢٦٩	ابن عمر	بينما رسول الله ﷺ في البيت
٤٠٣	عمر	تابعوا بين الحج
٢٣٨	ابن عمر	تابعوا بين الحج والعمرة
٦٢٤	عائشة	تخيروا لنطفكم
٣٤٨	أبو هريرة	ترّبوا الكتاب
٣٤٩	ابن عباس	ترّبوا الكتاب
٥٤٨	ابن عباس	ترّبوا الكتاب
٤١٢	أنس	ترك الشرّ صدقة
٥١٩	واثلة	تسلم النساء على الرجال
١٤	شعبة	تعال حتى نغتاب ساعة
٧١٧	أبو هريرة	تعلموا الفرائض
٤١٩	أبو هريرة	تفضل صلاة الرجل

٥٤	الامام أحمد	تكتب صحيفة معمر، عن أبان؟!
٢٨٢	ابن عمر	تلقاني بمن في الجنة
١٣٠	القطان	تلموني على حب علي بن المديني!
١٦٨	أحمد بن حنبل	توهمت أن بقية لا يحدث بالمناكير
٤٤٢	جابر	ثقيف وفد الله ﷻ
٦٠٩	أنس	ثلاث من كنوز البر
٧٣١	أنس	ثلاث منجيات
٣٠٢	أنس	ثلاثة تشنق إليهم الجنة
١٥٨	يحيى بن حسان	جاء قوم ومعهم جزء
١٧١	هشام بن يوسف	جاءني مطرف بن مازن فقال
٥٧	ابن معين	جزاك الله عن الإسلام خيرا!
١٨٤	محمد بن يحيى	الحجاج بن أرطاة لم يسمع من الزهري
٤١	أبو سعيد الخدّاد	الحديث درج
٥٧٦	أنس	الحيض ثلاث، أربع
١٠٠	شعبة	خذ ذلك الجذع
٤٢٤	ابن عباس	خرج ثلاثة نفر قبلكم
٤٢٥	النعمان	خرج ثلاثة نفر يبتغون
٤١٦	ابن أبي أوفى	خرج ثلاثة نفر يسيحون
٥٢٣	الزبير	الخليفة بعدي أبو بكر
٤١١	أنس	خير الرزق ما كفى
٣٢١	أنس	خير نسائكم العفيفة
١٢٩	ابن المديني	دار حديث الثقات على ستة
٣٥٨	ابن أبي أوفى	دخل النبي ﷺ مكة
٣٦٣	أنس	دخل النبي ﷺ وأبو بكر غارا
٨١	شعبة	دخلت المدينة بعد موت نافع
٨٠	مالك بن أنس	دخلت على أبي جعفر
١١٤	ابن المديني	دخلت على امرأة عبد الرحمن بن مهدي
١٤٢	ابن لهيعة	دخلت على شيخ وهو يكي
١٥٧	الحَوْضِي	دخلت على فلان أريد أن أسمع منه
٢٧٤	معاذ بن جبل	الدعاء محبوب حتى يُصلى على النبي
٦٦٨	ابن عباس	دونكها يا أبا عباس!
٣٢	همز بن أسد	دين الله أحق من طلب له العدول
١٥٥	وكيع	ذاك رجل صالح، وللحديث رجال

١٦٩	إسحاق بن عيسى	ذاكرت محمد بن جابر
١٢٣	ابن مهدي	ذاكرني أبو عوانة
٧٤٤	أنس	ذروا الحسناء العقيم
٧٠٧	جابر	ذكاة الجنين ذكاة أمه
٣٠١	كعب بن مالك	ذكاته ذكاة أمه
١١	أبو هريرة	ذكرك أناك بما يكره
١٣٧	أبو يحيى السمسار	رأيت أحمد بن حنبل - رحمه الله - في المنام
٧٩	ابن أبي كثير	رأيت الليلة في المنام
٧٧	مالك ابن أنس	رأيت النبي ﷺ في المنام
٨٥	ابن رمح	رأيت النبي ﷺ في المنام
١٩٨	رقبة	رأيت رب العزة - تبارك وتعالى - في المنام
١٠٩	قيصة	رأيت زائدة يعرض كتبه على سفيان الثوري
١١٣	إبراهيم بن أعين	رأيت سفيان الثوري في المنام
٩٨	سعيد بن الربيع	رأيت شعبة يصلّي حتى ترم قدماه
٣٣١	ابن عمر	رأيت عبد الله بن أبي يشدّ
١٩٣	ثابت	رأيت عمرو بن عبيد في المنام
٨٧	يحيى النوفلي	رأيت في هذه الليلة خيرا
١٣٦	حبّيش بن مبشر	رأيت يحيى بن معين في النوم
٥٠	شعبة	رأيت يزن إذا وزن فيرجح
٤٤	عبد الله بن إدريس	ربما حدث الأعمش بالحديث
١٠٨	ابن عيينة	الرجال ثلاثة
٦٠٦	جابر	رفعت جراحة إلى النبي ﷺ
٢٩٤	أبو هريرة	الرهن مركوب
٣١١	أنس	رويدك! ألك من الولد غيره؟
٣٨٧	أنس	زن وأرجح
٤١٥	ابن عمر	سئل رسول الله ﷺ: أيّ الناس
٨٦	مصعب الزبيري	سأل هارون الرشيد مالك بن أنس
٧٠	ابن أبي أويس	سألت خالي مالكا عن مسألة
١٧٠	محمد بن جابر	سألني أبو حنيفة كتب حماد
٤١٠	أنس	سأقي القوم آخرهم شربا
٦٨٦	عائشة	السخاء شجرة في الجنة
١٠٤	القطان	سفيان بن سعيد، ثم شعبة

١١٢	القَطَان	سفيان فوق مالك في كل شيء
٥٣	أبو سعيد الخدّاد	سكت! أخرج جذعا
٤٦٦	ابن عمر	سل، واستفهم
١٨٨	يونس بن عبيد	سمع الحسن من أبي هريرة؟ قال: لا
١٧	أبو زرعة الدمشقيّ	سمعت أبا مُسهَر يُسأل عن الرجل، يغلط
٥١٨	وائلة	السيف والقوس في السفر
٣٦١	ابن عمر	شرار الناس
٢٠٠	جعفر بن أبي عثمان	صلّى أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين
٢٠٤	ابن راهويه	صنع الله لك
٦٣٨	أنس	ضحّى النبي ﷺ بكبشين
٣٦٥	ابن عمر	طلب العلم فريضة
٥٢٠	أنس	طهور الرجل لصلاته
٧٢٢	جابر	عثمان في الجنة
٦٥٣	أبو موسى	عذاب أمّي في دنياها
٣٦٤	أبو سعيد	عليّ خير البريّة
٤٩٩	عائشة	عليكم بالبغيض النافع التليينة
٥١٣	عليّ	العمل والإيمان أخوان
٤٩٢	أبو هريرة	الغنم بركة
٧٣٠	أنس	غنيمتان مغبون فيهما كثير
١٦	يحيى بن سعيد	فأجمعوا أن أقول: ليس هو بثبت
٣٥٧	ابن عمر	فأين أنت من صلاة الملائكة
٢٣٣	أبو هريرة	فروا من المجدومين
١١٠	ابن مهدي	فعلمت أن سفيان كان إذا حفظ الشيء
٣٣٦	ابن عمر	في عشر أزقّ زقّ
١٩٠	جعفر بن أبان	فيكتب عن المرجئ، والقدري؟
١٩٤	عاصم	قال لي رجل: هل لك في رجل
١٢٥	ابن معين	قال يزيد بن هارون: عن رجل
٢٠٢	مؤمل بن إهاب	قام رجل يحدث يزيد بن هارون قاعد
١٥٦	عيسى بن يونس	قد رأيته وكان قد اختلط
٣٦	حماد بن أسامة	قد يكون الرجل كثير الصلاة
١٤٥	الليث	قدم علينا شيخ من الإسكندرية
٣٩١	بريدة	قرأ القرآن ثلاثة

١٥	شعبة	قم بنا حتى نغتاب في الله
١١٦	زياد بن أيوب	قمنا من مجلس هشيم
٩٦	عثمان بن جبلة	قومنا حمار شعبة، وسرجه
١٠١	عثمان بن جبلة	قومنا حمار شعبة، وسرجه
١٤٩	أبو حاتم الرازي	كان أبو نُعيم - يوما - جالسا
٥٩٢	أم سلمة	كان النبي ﷺ إذا قام يصلي
٥٦٦	بكر	كان النبي ﷺ يستاك عَرَضًا
٤٣٠	ابن عمر	كان النبي ﷺ يطوف
٤٤٨	أبو هريرة	كان النبي ﷺ يقوم
٤٦٠	ابن عمر	كان النبي ﷺ يوتر بسبح
١٦٣	عفان	كان بالبصرة - بالعوفة - شيخ
١٤٨	ابن معين	كان ببغداد قوم يضعون الحديث
١٦٠	يزيد بن هارون	كان بواسط رجل يروي عن أنس
٥١٥	جابر	كان رسول الله ﷺ يُكبر
٥٥٦	أبو الدرداء	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يقوم
٦٨٤	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا أذهن
٤٣٩	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة
٣٧٤	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ يستاك
٩٠	النضر بن شميل	كان سليمان بن المغيرة إذا ذكر شعبة
١٦٢	ابن معين	كان شيخ عند ذُرْب أبي الطيب
٩٧	مسلم بن إبراهيم	كان صبيان الحمي، وفقراء الحمي يُسمُّون شعبة
١٠٣	ابن مهدي	كان صدوقا، وكان خيارا
٢١١	أبو زرعة الدمشقي	كان صفوان بن صالح
٢٣٤	ابن عمر	كان عشارا باليمن يظلمهم
١٢٨	محمد بن عبد الرحيم	كان علي بن المديني إذا قدم بغداد جاء يحيى
١٦٤	عفان	كان عندنا شيخ بالبصرة
٤٩٤	ابن عمر	كان لنعل النبي ﷺ قبالة
٤٩٥	أنس	كان لنعل النبي ﷺ قبالة
١٧٧	ابن نمير	كان له ابن هو آفته
١٧٢	أحمد بن واضح	كان محمد بن خلاد الأسكندراني رجل ثقة
٢٠٨	ابن معين	كان مروان بن معاوية يُغيّر الأسماء
١٧٩	أحمد بن واضح	كان هانئ بن المتوكل
١٦٥	أحمد بن إسحاق	كان هاهنا بالبصرة شيخ
١٢١	الفلاس	كان يحيى بن سعيد القطان يختم

١٠٢	القواريري	كان يحيى بن سعيد لا يقدم على الثوري وشعبة
١٨٩	ابن سيرين	كانوا لا يسألون عن الإسناد
١٣٣	ابن معين	كتبنا عن الكذابين
٢١	الثوري	كذاب! والله لولا أنه لا يحل لي
٥	أبو هريرة	كفى بالمرء إثماً
٤٦	شعبة	كل حديث ليس فيه حدثنا
٢١٠	شعبة	كل حديث ليس فيه حدثنا
٦٨١	ثيم الداري	كل مشكل حرام
٣٠٩	أنس	كلكم راع
٤٣٥	أنس	كلكم راع
٢٥٠	أبو هريرة	الكلمة الحكمة ضالة المؤمن
٢٢١	ابن عمر	كم من حوراء عيناء
٥٦	ابن مهدي	كما يعرف الطبيب المخون
١٩٢	ابن عيينة	كنّا - يوما - عند جابر الجعفي
١٥٩	القطان	كنّا عند شيخ من أهل مكة
٦٤٠	جابر	كنّا لا نقتل تجار المشركين
٣٥	سلم بن ميمون	كنت آتي الرجل أريد أن أسمع منه
١٢٢	أحمد بن يوسف	كنت أدخل على يحيى بن يحيى
١٠٦	ابن المبارك	كنت أقعد إلى سفيان الثوري
١٦١	إسماعيل بن عيَّاش	كنت بالعراق فأتاني أهل الحديث
٩٩	ابن المبارك	كنت عند سفيان الثوري إذ جاءه موت شعبة
١٨٦	عطية	كنتك بأبي سعيد
٣٩٣	أبو هريرة	كيف أصبحت يا حارثة
٢٠٩	شعبة	لأن آخر من السماء أحب إليّ
٧٢٥	ابن عباس	لا تأخذوا العلم إلاّ
٣٩	ابن عباس	لا تأخذوا العلم إلاّ تمّن
٢٢٨	جابر	لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام
٦٣٣	الشعبي	لا تجوز صدقة حتى تقبض
١٣	عفان	لا تحدّث عن هذا
٢٠٤	أبو هريرة	لا تحل الصدقة لغنيّ
٥١٧	واثلة	لا تذهب الدنيا حتى
٤٥٢	ابن سمرة	لا تسأل الإمارة

٤٣٢	أبو هريرة	لا تسافر امرأة ليلتين
٦١٥	عليّ	لا تفتحنّ على الإمام
٣٧٧	أنس	لا تقربوا اليهود
٤٥٣	أبو سعيد	لا حلّيم إلّا ذو عشرة
٥٠٩	أبو هريرة	لا حول ولا قوة إلّا بالله
٥١١	أبو هريرة	لا خير في التجارة
١٥٠	غياث بن إبراهيم	لا سبق إلّا في نصل
٤٨٠	الحسين بن عليّ	لا طلاق إلّا بعد النكاح
٢٩٢	أبو موسى	لا نكاح إلّا بوليّ
٣٣٧	ابن عباس	لا وصيّة لوارث
٥٨٨	أبو أمامة	لا وصيّة لوارث
٥٨٣	ابن عمر	لا يحلّ لامرأة أن تبيت
٢٣٩	أبو هريرة	لا يدخل ولد الزنى
٦٥١	أبو هريرة	لا يذهب الله بكينة عبد
٢٠٥	قرة بن إياس	لا يزال ناس من أمّتي منصورين
٣٣	عبد الله بن إدريس	لا يسمع الحديث ممّن يشرب المسكر
٣٤٣	ابن عمر	لا يُعجبَنَّكم إسلام امرئ
٦٧٥	ابن عمر	لا يُعجبَنَّكم جمع مالٍ
٣٩٤	بن مسعود	لا يقبل الله قولاً
٦٣٩	ابن عمرو	لا يقطع السارق
٣٤٢	أبو هريرة	لا يقطع الصلاة امرأة
٢٣٢	ابن عمر	لا يقطع الصلاة شيء
٦٨	أبو هريرة	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
٧٠٠	أبو هريرة	لا؛ زيادته كفر
٥٨٢	ابن عمر	لعن الله المسوّفات
٢٧٣	أبو هريرة	لقد دعوت بدعوات
١٧٨	أحمد بن حنبل	لقن غياث داود الأودي
٧٥	ابن وهب	لقيت ثلاثمائة عالم
٣٨٣	ابن عمر	لكلّ أمة مفتاح
٤٧	يزيد بن زريع	لكلّ شيء فرسان
١٥٣	القطّان	لم نجد الصالحين أكذب
١٨٧	عبد الملك بن ميسرة	لم يلق الضحّاك ابن عبّاس

٥٨٦	أبو هريرة	لَمَّا أَتَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ ﷺ
٥٣٣	أبو هريرة	لَمَّا أُسْرِيَ بِي
١٧٤	أحمد بن محمد	لَمَّا احْتَرَقَتْ كَتَبَ ابْنُ لَهْيَعَةَ
٥٧٨	أنس	لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ لِلْحَبْلِ
٦٦٧	عائشة	لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ ﷻ الْفَرْدُوسَ
٢٩١	جرير بن عبد الله	لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ مِنْ أَرْضِ الْحَبِشَةِ
٣٠٥	جابر	لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ
٥٥٨	ابن عباس	لَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي زُفَّتْ فَاطِمَةُ
٣٦٠	ابن عمر	لَمَرَدَ دَانِقٌ مِنْ حَرَامٍ
٤٠١	ابن عمر	لَمَرَدَ دَانِقٌ مِنْ حَرَامٍ
٦٤٥	ابن عباس	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً
٣٢٦	سهل بن سعد	اللَّهُمَّ اسْتِرْ الْعَبَّاسَ
٧٨	مالك بن أنس	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ!
٤٠٨	أنس	اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بَكُورِهَا
٤٤٠	ابن عمر	اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بَكُورِهَا
١٨٥	ابن أبي أوفى	اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ
٢٧٨	أنس	لَوْ أَنَّ اللَّهَ ﷻ أَذِنَ لِلْسَّمَاءَاتِ
٤٠٩	أنس	لَوْ بَغَى جَبَلٌ
١٥٤	ابن المبارك	لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَ أَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ
٤٢٩	مالك بن قهم	لَوْ طَعَنْتُ فِي فَخْذِهِ
٤٤٩	مالك بن قهم	لَوْ طَعَنْتُ فِي فَخْذِهَا
١٨١	شعبة	لَوْ قِيلَ لِعَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
١١١	القطان	لَوْ كَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ مِثْلَ هَؤُلَاءِ
٥٨	ابن معين	لَوْ لَمْ نَكْتُبِ الْحَدِيثَ مِنْ ثَلَاثِينَ وَجْهًا
٣٨	الثوري	لَوْ هَمَّ الرَّجُلُ أَنْ يَكْذِبَ فِي الْحَدِيثِ
٦٩٨	ابن عباس	لَوْ يُرَبِّي أَحَدُكُمْ
٤٠٢	أنس	لَيْسَ الْخَيْرُ كَالْمَعَايِنَةِ
٤٠٧	أنس	لَيْسَ الْخَيْرُ كَالْمَعَايِنَةِ
٥٥٠	ابن عمر	لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْشَةٌ
٤٣٧	أبو هريرة	لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ
١٤٠	فاطمة بنت قيس	لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ
٥١٠	أبو هريرة	الْمُؤْمِنُ غَيْرُ كَرِيمٍ
٨٢	مالك	مَا أَحَدٌ تَمَنَّيَ تَعَلَّمَ مِنْهُ الْعِلْمَ

٢٣٥	ابن عباس	ما أنفقت الورق في شيء
٣٨٩	أنس	ما استودع الله عبدا
١٠٧	الثوري	ما استودعت قلبي شيئا
٦٧	الزهري	ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيت
٣٢٢	علي	ما انتعل أحد قط
٨٣	وهيب	ما بشرقها ولا بغربها
١٠٥	القطان	ما رأيت أحدا أحفظ من سفيان
٩٤	أبو الوليد الطيالسي	ما رأيت أحدا أسخى من شعبة
٦٦	مكحول	ما رأيت أحدا أعلم بسنة ماضية
٢٠٣	يزيد بن هارون	ما رأيت أحدا قط أكذب من أبي سعيد المدائني
١١٧	أبو الوليد	ما رأيت أحدا كان أعلم بالحديث
٩٣	القطان	ما رأيت أزهد من شعبة
٥٨٧	ابن عمر	ما رأيت رسول الله ﷺ مفطرا
١١٨	ابن مهدي	ما رأيت شيئا أذكى من يحيى بن سعيد
١٩٧	شعبة	ما رأيت مثل أيوب
٦٥٥	أبو هريرة	ما زال جبريل ﷺ يوصيني
٢٢	الثوري	ما سترت على أحد يكذب
٣٣٠	أنس	ما صليت خلف أحد
٣٧٠	معاذ بن جبل	ما عظمتم نعمة الله
٥١٦	عائشة	ما عمل عبد ذنبا
٩١	الثوري	ما فعل أستاذنا شعبة؟
١٣٨	وكيع وحفص	ما قدم الكوفة مثل ذلك الفتى
١٣٩	عبد الرزاق	ما قدم عليّ أحد كان يشبه أحمد
٦٤٩	أبو موسى	ما قعد يتيم على قصعة قوم
٧٢	الشافعي	ما كتاب بعد كتاب الله ﷻ
٦٦٦	ابن مسعود	ما لي وللدنيا
٥٥٥	أنس	ما من حافظين يرفعان
٦٥٨	أنس	ما من نبي يموت فيقيم في قبره
٢٧٩	أنس	ما من يوم يصبح فيه الإنسان
٤٣٨	عثمان	ما نظر رسول الله ﷺ إلى قبر
٧٣	ابن مهدي	ما نعرف كتابا في الإسلام بعد كتاب الله ﷻ
٥٩	عمر بن الخطاب	ما هذا الحديث الذي تكثرون؟!

٦٠	عمر ابن الخطاب	ما هذا الحديث عن رسول الله ﷺ؟!
٤٨٥	عليّ	ما هذه النحية
١٣٥	علي بن سعيد	مات يحيى بن معين في مدينة الرسول ﷺ
٣٦٧	جابر	مثل الصلوات الخمس
٤٤١	النعمان	مثل المؤمنين مثل الجسد
٢٤٣	ابن عمر	محرم الحلال، كمحلّ الحرام
٢٠٦	محمد بن منصور	مرّ أحمد بن حنبل - رحمه الله - على نفر
٤٠٠	ابن عمر	مرّد دائق من حرام
١٩٥	عمرو بن النضر	مررت بعمر بن عبيد فجلست إليه
١٩٦	عمرو بن النضر	مررت بمسجد الأنصار
٣٥٢	عائشة	مرض يوم يُكفر
٥٧٧	أنس	المستحاضة تنتظر
٣٥٥	ابن عمر	مشية الجنّ نعمة الجنّ
٥١٢	أبو هريرة	مضغتان لا تموتان
٥٥٢	أبو هريرة	المضمضة والاستنشاق للجنب
١٥١	سعد بن طريف	معلّموا صبيانكم شراركم
١٤٤	ابن عمر	مغيرة بن سعيد هذا كان ساحرا
٤٤٦	معاوية بن حيدة	الملائكة تضع أجنحتها
٥٠٥	جابر	من أدخل على أهل بيت سرورا
٢٦٤	ابن عمر	من أدرك من الجمعة ركعة
٦٩٩	ابن عباس	من أدمن الاستغفار
٥٤٦	ابن عباس	من أدمن على حاجبيه
٢٩٣	عوف بن مالك	من أراد برّ والديه
٥٤٩	ابن عباس	من أصيب بمصيبة
٦٧٦	ابن عباس	من أكل درهما ربا
٥٠٧	أبو أمامة	من أوتي ثلث القرآن
١٤٧	ابن مهدي	من أين جئت بهذه الأحاديث
١٦٧	ابن مهدي	من الذي ترك الرواية عنه؟
١٧٥	ابن مهدي	من الذي ترك الرواية عنه؟
١٨٠	ابن مهدي	من الذي ترك الرواية عنه؟
٣٠٧	سعيد بن حريث	من باع دارا
٦٥٢	أبو هريرة	من بدا جفا
٤٣٦	ابن عباس	من بدل دينه فاقتلوه

٥٣٩	أنس	من بلغه عن الله ﷻ
٣٧٨	أنس	من تحتم بفصّ ياقوت
٤٨	عقبة بن عامر	من توضأ فأحسن الوضوء
٣٣٣	أبو هريرة	من جاع أو احتاج
٦٧٨	ابن عباس	من جمع بين صلاتين
٦٦٠	بريدة	من حبس العنب زمن القطاف
٣٨٨	ابن عمر	من حج البيت
٣	سُمرة بن جندب	من حدث عني حديثا
٣٤٧	ابن عباس	من حفظ على أمي
٦٠٥	أبو رافع	من حق الولد على الوالد
٧٠٩	أنس	من حمل طُرْفَة من السوق
٢٨٨	أبو هريرة	من خاف على نفسه النار
٥٠٨	أبو أمامة	من خفت بالقرآن
٦١٧	أنس	من رابط ليلة حارسا
٤٢٨	ابن عمر	من راح منكم
٢٨٦	عائشة	من ربي صبيّا
٤	المغيرة بن شعبة	من روى عني حديثا
٧١٩	ابن عمر	من زار قبر أمّه
٦٦٤	أنس	من زوج كريمته من فاسق
٦٩١	ابن مسعود	من سأل الناس وهو غنيّ
٥٩٣	ابن عمر	من سرّ المؤمن
٧٥٥	أبي بن كعب	من سرح رأسه ولحيته
١٧٣	أحمد بن حنبل	من سمع من ابن لهيعة قديما
٤٥٨	ابن عباس	من شرب مسكرا فلم يسكر
٢٨٥	ابن عمر	من شرب مسكرا؛ نجس
٧٣٨	ابن عباس	من صام يوم عاشوراء
٤٨٣	ابن عمر	من صلى الفجر
٢٨٩	ابن عباس	من صلى صلاة نافلة
٦٧٧	ابن عباس	من ضمّ يتيما من بين أبوين

٧١١	ابن عمرو	من طاف بهذا البيت
٢٨٨	أبو هريرة	من طلب الدنيا حلالاً
٣٤٦	كعب بن مالك	من طلب العلم ليحاري به العلماء
٧١٤	ابن مسعود	من عزى مصاباً
٦٩٣	سلمان	من فطر صائماً في رمضان
٦٥٤	أنس	من قرأ إذا زلزلت
٣٩٠	بريدة	من قرأ القرآن يأكل به
٤٥١	زيد بن ثابت	من قرأ خلف الإمام
٧٥٦	أنس	من قرأ قل هو الله أحد
٢٠١	أنس	من قضى لمسلم حاجة
٤٥٦	أنس	من كان ذا لسانين
٥٦٤	جابر	من كثر صلاته بالليل
٢٥٦	أبو هريرة	من مات مريضاً
٢٦٦	عائشة	من مس فرجه فليتوضأ
٧٢٠	بُسرة	من مس فرجه فليتوضأ
٤٦٤	عائشة	من نزل يقوم
٢٠	سفيان الثوري	من هم أن يكذب في الحديث
٦٥٩	عائشة	من وقر صاحب بدعة
٢٦٨	ابن عباس	من وقع على ذات محرم فاقتلوه
٤٢٠	جرير	من يعمل في الدنيا
٣٥٤	ابن عباس	النادم ينتظر الرحمة
٥٣٤	سهل بن سعد	الناس سواء كأستان المشط
٢٧٢	ابن عمر	الناس على ثلاث منازل
٤٧٣	عائشة	نبات الشعر في الأنف
٣٠٠	ابن عباس	النساء خلقن من ضعف
١	جبير بن مطعم	نظر الله عبداً سمع مقالتي
٦٧١	أبو بكر	النظر إلى وجه علي
٥٩١	ابن عمر	نعم الإدام الخل
٣٣٨	أبو هريرة	نعم، إنه لفي السماء أشهر
٥٥	ابن معين	نعم، حدثني سبعة عشر نفساً

٣٥٠	يزيد بن ثمامة	نفلنا رسول الله ﷺ نفلا
٧١٣	ابن عمر	نهي رسول الله ﷺ أن تتبع جنازة فيها صارخة
٧٠٦	جابر	نهي رسول الله ﷺ أن يُدخل الماء
٤٧٢	ابن عمر	نهي رسول الله ﷺ المهاجرين
٤١٤	ابن عمر	نهي رسول الله ﷺ عن بيع الولاء
٤٣٣	ابن عمر	نهي رسول الله ﷺ عن بيع حبل الحبل
٦٦٣	جابر	نهي رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب
٢٣٦	ابن عمر	نهي رسول الله ﷺ عن ضرب البهائم
٢٢٤	ابن عمر	نهي رسول الله ﷺ أن يصلي الإنسان إلى نائم
٣٩٩	جابر	هذا أمير البررة
٥٥٧	فاطمة	هذا في الجنة
٧٥٣	ابن عمر	هي مقبرة بأرض العدو
٥١	شعبة	والله لا حدثتك به
١١٥	ابن المديني	والله لو أخذت فحلقت
٩٥	شعبة	والله لو حدثتكم عن ثقة
٤٩	شعبة	والله لو صح هذا الحديث
٥٠٤	ابن عمر	والله ما رفع نبي الله ﷺ
٧٤	مالك	والمدينة خير لهم
٣٠٣	عائشة	الوتر ثلاث
٥٠٠	ابن عمر	الوتر في أول الليل
٦٨٥	عائشة	وقت رسول الله ﷺ للنساء
١٢٤	يزيد بن هارون	وقعت بين أسدين
٥٨١	أبو أمامة	وهل تدرون ما الكنود
٥٣٨	ابن مسعود	يأتي على الناس زمان
٤٢٦	أنس	يا أبا بكر! ما ظنك باثنين
٥٢١	أنس	يا أبا ذر! ألا أدلك
١٣٤	ابن حنبل	يا أبا زكريا، ما تقول في فلان؟
٦٦٩	أنس	يا أبا عمير!
٥٣١	أنس	يا أنس! اخرج
١٤١	عائشة	يا بريرة! هل رأيت شيئا يريبك
٤٦٨	بلال	يا بلال! أصبح بالفجر

٧	حسان بن ثابت	يا حسان، أجب عني
٥٣٦	عائشة	يا حميراء! أما علمت
٥٢٦	أبو هريرة	يا رسول الله، هلكت
٨٩	الثوري	يا شعبة! أنت أمير المؤمنين في الحديث
٦٨٧	عائشة	يا عائشة! أما علمت
٢٦٩	ابن عمر	يا عائشة، ألا أستحي من رجل
١٨	شعبة	يا عبّاد، نظرت فيما قلت
١٢٠	الثوري	يا عبد الرحمن، جئني بإنسان أذاكره
١٢٦	القطان	يا عبید الله، ما رأيت مثل هذين
٦٢٣	ابن عباس	يا معشر التجار
٤٣	الزهري	يا هذلي، أيعجبك الحديث
٥٨٤	حذيفة	يُبعث معاوية يوم القيامة
٨	أبو هريرة	يتقارب الزمان
٣٨٠	أنس	يُجزى من برّ الوالدين
١١٩	أبو الوليد	يحيى كان أكثر منه كثيرا
٢٩٠	جرير بن عبد الله	يستجيب للمتظلمين
٥٦٥	جابر	يعقد الشيطان
٥٩٠	أنس	يقطع الصلاة الكلب
٤٨٢	عبادة	يكون في أمّي رجل يقال له: وهب
٣٢٠	عمر بن الخطاب	يكون في هذه الأمة رجل
٥٩٤	ابن عمر	ينادي مناد يوم القيامة
٧٢٩	ابن مسعود	يوم كلم الله - تعالى - موسى

غريب الحديث والآثر

- الآجام: ٣٥٥،
أترعون: ٦٠٨،
أفتق أرحاماً: ٢٨٧،
الإكام: ٣٥٥،
أكثر دهن أهل الجنة الخيري: ٣٣٥،
أهنأ، وأمرأ، وأبرأ: ٥٦٦.
أيم هو: ٨.
البرمة: ٤٩٩.
التليينة: ٤٩٩
جبل الحبلية: ٤٣٣،
حوراء عيناء: ٢٢١.
حب لثيم: ٥١٠،
ذو عشرة: ٤٥٤،
الشاب المتلوم: ٣٥٥،
شارف: ٣٥٠،
الشيخ المتوسم: ٣٥٥،
العفيفة الغلعة: ٣٢١.
عقدة عقله: ٣٤٣،
غر كريم: ٥١٠،
قبالان: ٤٩٤
كُبْكُبة: ٤٩٧
كدوح، وخذوش: ٦٩١
لا يُغل: ٦.
لحم حبارى: ٢٧١
مجدع: ٦.
مهتأه: ٢٧٢
النيز: ٥٥٧،
النواجد: ٦.
ينش: ٢٩٥

كشف الموضع

الأبلة: ٢٠، ٣٣٠، ٣٧٢، ٣٨٨، ٥٥٠،	جرجان: ١٣٨،
٦٥٤،	جرجايا: ٦١٧،
أحد: ٥٧٨،	جنديسابور: ٢٨،
أرغيان: ٦٧٩،	الحجاز: ٨٤، ١٢٩،
إسفراتين: ٣٠،	حراء: ٥٧٨،
أنطاكية: ٧٩، ٣٧٩، ٣٨٤، ٥٦٦، ٦٦٦،	حران: ٢٠١، ٢٥٠، ٦٤٥،
٧١٥،	حصن مهدي: ٣٥٤،
الأهواز: ١٩٩، ٣٤٦، ٣٦٤،	حلب: ٣٩، ١٢٧،
باجروان: ٢٠١،	الخيف من منى: ١،
بالس: ٥٨٧،	رضوى: ٥٧٨،
بخارى: ٣٧، ٤٢٩، ٦٢٩،	رقعة: ٥٩، ٦٦، ١٠٧، ٢٠١، ٢٨٤، ٤٨٦،
برذعة: ٢٠١،	٥٢٣، ٥٧٢، ٦٥١، ٦٧٧،
يست: ٢٥٨،	الري: ٤٨٥،
البصرة: ١١، ٨٤، ١١٠، ١١٩، ١٢٩،	سرخس: ١٥، ١٠٦،
١٣٧، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٩٦، ٣٩٤،	الشام: ٨٤، ١٤٠، ترجمة: [٣٢]
٦٤٣، ٦٤٦، ٦٥٥، ٦٦٩، ٦٧٤،	صنعاء: ٥٤، ٤٤٦،
بغداد: ٦، ٨، ٥٩، ١٢٨، ١٤٨، ٢٤٧،	صور: ١٣٥،
٢٨٥، ٣٦٥، ٤٥٠، ٣٩٩، ٥٥٤،	صيدا: ٢٧٤،
بلغ: ترجمة: [١٠، ٦٠، ١٩١]،	طرية: ٨١، ٦٠٩،
بلد = بلد الموصل	طرسوس: ١٤٧، ١٦٩، ٢٧٤، ٤٦٨، ٤٩٧،
بلد الموصل: ٥٧، ١٣٤، ٢٠٠،	عبدسي: ترجمة: [٣٠]
بيت المقدس: ٢، ٣٧١، ٥٣٣،	عسقلان: ٣٤، ٦٨، ١٤١، ٢٧٢، ٣٥٣،
بيت جبرين: ترجمة [٥٢]	٣٥٩، ٥١٩،
بيروت: ٦٠، ١٥٦، ١٧٧، ٢٠٣، ٣٥٦،	عُكْبَرَا: ٢٢٧،
٤٧٨، ٥٦٨، ٦٠١، ٧١٨،	العوقة: ١٦٣،
تستر: ٥، ٧٣، ٩٣، ٩٧، ٣٥٥، ٤٩٤،	الفسطاط: ٧٨، ٨٠، ٨٥، ١٠٥، ٤٦٠،
٦٦٢،	٦١٥، ٦٣٢،
تنيس: ٤٩، ١٠٨، ١١٣، ٢٣٦، ٢٣٨،	فم الصلح: ٤٨، ١١٨،
٥٦٧،	قباء: ترجمة [١١٢]
ثبير: ٥٧٨،	قسطل: ترجمة [٢٢٢]
الثغر: ترجمة [١٨٨]	الكرج: ٢٣، ٣٣٨، ٣٨٢،
ثور: ٥٧٨،	الكرخ: ٤٩٣،
جبيل: ٣٥، ٣٧٧،	كفرسات: ٦٨٦،

- الكوفة: ٨٤، ١٢٩،
 المدينة: ٤٨، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٦٥، ٧٤، ٧٦،
 ٧٩، ٨١، ٨٣، ٢٥٧، ٢٧٦، ٣٠٧، ٥٧٨،
 مسجد الأنصار: ١٩٦،
 مسجد البرقي: ترجمة [٢٠٣]
 مسجد البصرة: ١٨١،
 مسجد الجامع: ٢٠١،
 المسجد الحرام: ١٨٣،
 مسجد الرصافة: ٢٠٠،
 مسجد بني حَمَّان: ترجمة [١٧٧]
 مسجد طرسوس: ٢٧٤،
 مسجد قتادة: ترجمة [٢٧٣]
 مكة: ٤٨، ٤٩، ١٥٩، ٤٩، ١٥٩، ٣٥٨،
 ٣٩١، ٤٥٣، ٥٥٨، ٥٧٨، ٥٩٤، ٧١٩،
 ٧٢١،
 ملطية: ترجمة [١٦٤]
 منبج: ٦٨، ٧٠، ٣٢١، ٦٧٠،
 نسا: ١٩٨، ٢٥٧، ٧٦٢،
 نصيبين: ترجمة [٢٨٢]
 نهاوند: ترجمة: [٧٣]
 نو كيك: ترجمة: [٩٠]
 نيسابور: ترجمة [٢٤٩]
 هراة: ١١٤،
 هَمْدَان: ٣٧٥، ٦٣٧، ٧٤٦،
 واسط: ٢٧، ١٤٦، ١٦٠، ٣٣٣،
 ورقان: ٥٧٨،
 ينبع: ترجمة: ٢٢٧

كشف الأعلام

إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري: ٣٣٨،	أبا يحيى السمسار، البغدادي: ١٣٧
إبراهيم بن محمد بن يعقوب: ٧٤٦،	أبان بن أبي عياش: ١٩، ٥٤، ٢١٣،
إبراهيم بن مرزوق: ٧٢٣، ٧٣٤،	٢١٤، ٢١٨، ٢١٩، ٥٣٩
إبراهيم بن موسى الفراء: ٥٤٣،	أبان بن عثمان: ٢٦٩
إبراهيم بن موسى النخار: ٧١٥،	إبراهيم الصائغ: ٤١٨، ٧٣٨
إبراهيم بن نصر العنبري: ٣٣، ٣٦، ٩٩،	إبراهيم النخعي: ٣٠، ٣١، ٢٠٢، ١٤٣،
إبراهيم بن هاشم: ٢٥٤،	٧٦٤، ٧١٤، ٦٦٦
إبراهيم بن يزيد: ١٦٥،	إبراهيم بن أدهم: ١٤٦
إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ٨٣،	إبراهيم بن إسحاق الطالقاني: ١٥٤، ٢٣٠،
إبراهيم بن يوسف البلخي: ٢٤١،	٣٤٠
أبو أحمد الزبيري = محمد بن عبد الله بن الزبير	إبراهيم بن إسحاق بن نُخْرَة: ٣٥٩
أبو أسامة = حماد بن أسامة القرشي	إبراهيم بن أعين: ١١٣
أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله	إبراهيم بن الأشعث: ٣٦
أبو إسحاق الطالقاني = إبراهيم بن إسحاق	إبراهيم بن الحجاج: ٥٢١
أبو إسحاق الفزاري = إبراهيم بن محمد	إبراهيم بن الحوراني: ٥٣٤
أبو إسماعيل العبدي: ٢٢٢	إبراهيم بن العلاء بن الضحّاك الزبيدي: ٣٢١،
أبو أمامة = صدي بن عجلان الباهليّ	٣٢٣
أبو أمية الطرسوسي = محمد بن إبراهيم	إبراهيم بن المستمّر العروقي: ٧٣٠
أبو أيوب الأنصاري = خالد بن زيد	إبراهيم بن المنذر الحزامي: ٦٩، ١٨٢، ٢٦٣،
أبو الأحوص = سلام بن سليم الحنفى	إبراهيم بن بشار: ٣٩٤،
أبو الأحوص = عوف بن مالك	إبراهيم بن راشد الأدمي: ٥٣١
أبو الجحّاف = داود بن أبي عوف	إبراهيم بن سعد: ٧٢١
أبو الحارث الزبيري = عامر بن صالح بن عبد الله:	إبراهيم بن سعيد الجوهري: ٣٢٦، ٣٢٧،
٢٢	٤٩٨، ٣٢٨
أبو الحارث الوراق = نصر بن حمّاد	إبراهيم بن سعيد القشيري: ٤٥١، ٢٧٣،
أبو الحسين الأصبهاني: ٤١	إبراهيم بن سليمان الزيات: ٥٣١
أبو الحسين الرهاوي = أحمد بن سليمان	إبراهيم بن شماس: ١٣٨
أبو الدرداء = عويمر بن زيد	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: ٥٩، ٦٠،
أبو الربيع الزهراني = سليمان بن داود	إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي: ٢٧٠،
أبو الزاهرية = حدير بن كريب	٢٧١، ٣١٢، ٥٩١،
أبو الزبير = محمد بن مسلم	إبراهيم بن عبد الواحد العنسي: ١٧٦، ٥٤٤،
أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان	إبراهيم بن عبد الواحد البغدادي: ١٣٦، ٢٠٠،
أبو الصفيل = عامر بن وائلة: ٣٢٢	إبراهيم بن عليّ بن عبد العزيز العمري: ٢٦٢

أبو الطاهر = أحمد بن عمرو بن عبد الله
 أبو العشاء الدارمي: ٤٢٩، ٤٤٩
 أبو المهزّم: ٧٠٠
 أبو المهلب = المغيرة بن محمد: ٢٩
 أبو الهيثم = سليمان بن عمرو
 أبو الورد: ٦١٠
 أبو الوليد الطيالسي = هشام بن عبد الملك
 أبو اليمان = الحكم بن نافع
 أبو بحر البكراوي عبد الرحمن بن عثمان
 أبو بردة بن أبي موسى: ٢٩٢، ٦٥٣
 أبو برزة الأسلمي = نضلة بن عبيد
 أبو بسطام = الحسين بن أحمد
 أبو بكر الصديق = عبد الله بن عثمان بن عامر
 أبو بكر الهذلي: ٤٢، ٤٣
 أبو بكر بن أبي الأسود = عبد الله بن محمد
 أبو بكر بن أبي شيبة = عبد الله بن محمد
 أبو بكر بن شيبة = أحمد بن محمد بن شبيب
 أبو بكر بن عبد الله بن أبي سيرة: ٦٧٤،
 أبو بكر بن عياش: ١٩٤، ٢٨١
 أبو بكرة = نفيح بن الحارث
 أبو جعفر الجوزجاني: ٢٠٤
 أبو حمزة الضبّي: ٥٥٨
 أبو حاتم الرازي = محمد بن إدريس
 أبو حازم = سلمان الأشجعي
 أبو حازم = سلمة بن دينار
 أبو حامد الشرقي = أحمد بن محمد بن الحسن
 أبو حمزة السكري = محمد بن ميمون
 أبو حنيفة = النعمان
 أبو خالد الأحمر = سليمان بن حيان
 أبو خالد الوالي: ٥٨٤
 أبو خلدة: ١٠٣
 أبو خليفة = الفضل بن الحباب
 أبو خيثمة = زهير بن حرب

أبو داود = سليمان بن الأشعث
 أبو داود = سليمان بن داود
 أبو ذر الغفاري: ٦٧٩
 أبو رافع القبطي: ٥٧٤، ٦٠٥
 أبو رجاء العطاردي = عمران بن ملحان
 أبو رفاعه العدوي: ٤٢
 أبو رهم: ٧٢٣
 أبو زرعة = عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي:
 ١٧، ٢١١، ٢٥٢، ٢٥١، ٣٣٩، ٦٤٦،
 ٦٥٧، ٦٩٥
 أبو زرعة = عبيد الله بن عبد الكريم الرازي:
 ٥٢، ١٢٨، ٥٢٢، ٥٤٣
 أبو زيد = سعيد بن الربيع
 أبو سعيد = سعد بن مالك بن سنان
 أبو سعيد الأشج = عبد الله بن سعيد
 أبو سعيد الحداد = أحمد بن داود الواسطي:
 ٤١، ٥٣
 أبو سعيد المقبري (كيسان): ٤٣٢
 أبو سفيان = طلحة بن نافع
 أبو سلمة التبوذكي = موسى بن إسماعيل
 أبو سلمة بن عبد الرحمن: ١٤٠، ٣٩٣،
 ٤٢٧، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢
 أبو سليم مولى أبي رافع: ٥٧٤، ٦٠٥
 أبو سيّار: ١٧٨
 أبو صالح = ذكوان
 أبو صالح = عبد الله بن صالح
 أبو صفوان الثقفي (عثمان): ٥٥٩
 أبو صفوان القديدي: ٣٧
 أبو طوالة = عبد الله بن عبد الرحمن
 أبو عاصم = الضحاك بن مخلد
 أبو عبد الله البصري: ٢٠٤
 أبو عروبة = الحسين بن محمد بن أبي معشر
 أبو علي الدارسي = بشر بن عبيد
 أبو عمرو بن العلاء: ٤٢١

أحمد بن أبي حفص: ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨
 أحمد بن أبي عمران: ١٠٥
 أحمد بن إسحاق الحضرمي: ١٦٥
 أحمد بن إسحاق السني الدينوري: ٥٤
 أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغى: ٤٥٠
 أحمد بن إسرائيل: ٤٥٥
 أحمد بن إسماعيل المدني: ٥٧٨
 أحمد بن الأزهر: ٢٧٠، ٢٧١
 أحمد بن الحسن = أحمد بن علي
 أحمد بن الحسن الترمذي: ٤٣، ٥٦، ١٦٨،
 ٥٤١
 أحمد بن الحسن المدائني = أحمد بن علي بن
 الحسن
 أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي: ٤٥٤
 أحمد بن الخليل: ١٩٤
 أحمد بن العباس الزهري: ٤٤٦
 أحمد بن المقدم العجلي: ٣٤٦
 أحمد بن حنبل: ٥٤، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٧،
 ١٦٨، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٠، ٢٠٠، ٢٠٦،
 ٢٥١، ٣١٩، ٥٤١، ٥٧٤، ٦٩٥، ٧٦٢
 أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مُسَرَّح: ٦٤٥
 أحمد بن زكريا الواسطي: ٤٨
 أحمد بن زهير بن أبي خيثمة: ٢٠٨، ٢١٧،
 ٣٢٦، ٣٢٩، ٤٦٣، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٨٧،
 ٤٨٩، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٠،
 ٥٣٥، ٥٦٣، ٥٩٦، ٦٠٢، ٦٠٧، ٦١٣،
 ٦١٦، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٧، ٦٤٢، ٦٦١،
 ٦٩٠، ٧٠٣، ٧٠٥، ٧٢٨، ٧٤٠، ٧٥١،
 ٧٥٤، ٧٥٨
 أحمد بن زيد الخزّاز الرملي: ٢١٩
 أحمد بن سعيد الباسياني: ٣٥٤
 أحمد بن سعيد الدارمي: ٢٥٣
 أحمد بن سعيد الحمداي: ٧٨

أبو عمرو بن حفص: ١٤٠
 أبو عوانة = الواضح بن عبد الله
 أبو قتيبة = سلم بن قتيبة
 أبو قدامة = عبيد الله بن سعيد اليشكري: ٢١
 ، ٥١، ٦٠٤
 أبو قرّة = موسى بن طارق
 أبو قلابة = عبد الملك بن محمد
 أبو كامل الجحدري = فضيل بن حسين
 أبو كبشة السلولي: ٢
 أبو كُريّب = محمد بن العلاء بن كريب
 أبو مرة مولى أم هانئ: ٥٩٢
 أبو مسعود البدرى = عقبة بن عمرو
 أبو مسهر = عبد الأعلى بن مسهر الغساني:
 ١٧
 أبو مصعب = مطرّف بن عبد الله اليساري
 أبو مصعب المدني = أحمد بن أبي بكر
 أبو معاوية = محمد بن خازم الضرير
 أبو معشر = نجيح بن عبد الرحمن
 أبو معشر البراء = يوسف بن يزيد
 أبو معمر القطيعي = إسماعيل بن إبراهيم
 أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس
 أبو موسى، رجل: ١٧٢
 أبو نافع ابن ابنة يزيد بن هارون: ٧٤٦
 أبو نعيم = الفضل بن دكين
 أبو نعيم الحلبي = عبيد بن هشام
 أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
 أبو وائل = شقيق بن سلمة
 أبو يحيى الحماني = عبد الحميد بن عبد الرحمن
 أبو يحيى المستملي: ٢٠٤
 أبو يعلى الأبلّى = محمد بن زهير
 أبو يوسف الغسولي = يعقوب بن المغيرة
 أبي بن كعب: ٧٥٥
 أحمد بن أبي الحواري: ٥٧٢
 أحمد بن أبي بكر الزهري (أبو مصعب): ١٤٠

أحمد بن سليمان (بن أبي الطيب): ١٨٤ ،
٦٣١ ،
أحمد بن سليمان الرهاوي: ١٤٣ ، ١٥٦ ،
٢٠٣ ،
أحمد بن سنان: ١١٠ ،
أحمد بن شبويه: ٦٤٦ ،
أحمد بن صالح: ٨ ، ٨٣ ،
أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل: ٤٩١ ،
أحمد بن عبد الله الحداد: ٣٠ ، ٩٤ ،
أحمد بن عبد الله الدقاق: ٥٥٤ ،
أحمد بن عبد الله بن يزيد المكتب: ٣٩٩ ،
أحمد بن عبدة الضبي: ٦٧٢ ،
أحمد بن عبيد الله الدارمي: ٧٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ،
٣٨٤ ،
أحمد بن علي الأبار: ١٤ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ١٣٣ ،
أحمد بن علي المخرمي: ٥٦ ، ١٢٣ ،
أحمد بن علي بن الحسن المدائني: ٧٢ ، ١٠٥ ،
٣٩٨ ، ٥٦٩ ،
أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي: ٩ ،
١٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ١٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ،
٣٠٧ ، ٣٩٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨٢ ،
٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥١٠ ، ٥٥٠ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ،
٦٥٣ ، ٦٦٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧١١ ،
٧٦٣ ،
أحمد بن عمرو الزبيقي: ٥٠٥ ،
أحمد بن عمرو بن جابر: ٣٩٥ ،
أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح: ٦١ ، ٨٢ ،
أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا: ٢١١ ،
٦٥٧ ،
أحمد بن عيسى بن المنتصر: ٦٨٥ ، ٦٨٦ ،
أحمد بن محمد الأصفري: ١٣٠ ، ١٥٢ ، ٢٥٩ ،
أحمد بن محمد الجواربي: ١٤٦ ،
أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنصاري: ٣٥ ،
٣٧٦ ، ٣٧٧

أحمد بن محمد بن الحسن البلخي: ١٣٨ ،
٦٠٣ ،
أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي: ٢٧٠ ،
٢٧١ ،
أحمد بن محمد بن زياد بن الأعراي: ٣٩١ ،
أحمد بن محمد بن سعيد القيسي: ١٧٤ ،
أحمد بن محمد بن سعيد المروزي: ١٣٧ ،
أحمد بن محمد بن شبيب: ٣٦٥ ،
أحمد بن محمد بن يحيى بن الشحام: ٤٨٥ ،
أحمد بن مكرم بن خالد البرقي: ٦ ،
أحمد بن منصور الرمادي: ٥٧ ، ١٥٨ ، ٥٧٣ ،
أحمد بن موسى البككي: ٣٧٥ ،
أحمد بن موسى المكي: ٣٣٣ ،
أحمد بن واضح المصري: ١٧٢ ، ١٧٩ ،
أحمد بن يحيى بن زهير: ٥ ، ٩٣ ، ٩٧ ،
١٠٤ ، ١٠٠ ، ٢٣٥ ، ٣٠٣ ، ٥٣٩ ، ٦٣٦ ،
٦٦٢ ،
أحمد بن يوسف السلمي: ٦٧٩ ،
أحمد بن سنان: ٢٨٠ ،
الأخفش = سعيد بن مسعدة
آدم بن أبي إياس: ٦٠ ، ٤٥٥ ،
أزهر السمان: ٤٤٦ ،
الأزهري: ٥١٥ ،
أسامة بن أحمد بن أسامة التحيبي: ٧٥ ، ٧٨ ،
٨٢ ،
أسامة بن زيد: ١٤١ ،
إسحاق بن إبراهيم البستي: ٢٥٨ ،
إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: ٤ ، ٢٠٤ ، ٥٠٩ ،
٦٢٣ ، ٦٢٨ ،
إسحاق بن إبراهيم الشهيد: ١٩٥ ،
إسحاق بن أبي إسرائيل: ٣٠٤ ،
إسحاق بن أبي إسرائيل: ٣٠٥ ، ٥١٠ ،
إسحاق بن أحمد القطان: ٤٩ ، ١٠٨ ، ١١٣ ،
٥٦٧ ،

- إسحاق بن راهوية = إسحاق بن إبراهيم
 إسحاق بن سويد: ٦١٠،
 إسحاق بن عبد الله البلدي: ٣٩٣، ٣٩٤،
 إسحاق بن عيسى بن الطباع: ١٦٩،
 إسحاق بن منصور الكوسج: ١٨٧، ٣٥١،
 إسحاق بن موسى الأنصاري: ٥٩،
 إسرائيل بن يونس: ٤٨، ٤٩، ١١١، ٢٤٩،
 ٦٩٢، ٦٩١،
 أسلم بن سهل: ٢٤٦،
 إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القطيعي: ٢٥٦،
 إسماعيل بن أبي خالد المقدسي: ٢٨١،
 إسماعيل بن أبي خالد: ٢٢٠، ٢٨٩، ٢٩٠،
 ٣٥٨، ٤٢٠،
 إسماعيل بن إسحاق القاضي: ٣٩٥،
 إسماعيل بن داود بن وردان: ٨٠،
 إسماعيل بن زكريا: ١٨٩، ٦٥٢،
 إسماعيل بن عباد الأرسوفي: ٦٨٥، ٦٨٦،
 إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة: ٧٠٤،
 إسماعيل بن عبد الله بن أويس: ٧٠، ٨٧،
 ٢٦٦، ٣٦٣، ٦٨١، ٧١٧،
 إسماعيل بن عليّة: ١٣،
 إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله: ٣٢٢، ٣٢٤،
 الأسود بن عبد الرحمن العدوي: ٦٤٩،
 أشعث بن أبي الشعثاء: ١١١،
 الأشعث بن سوار: ٦٠٩،
 الأشعث: ٢٨، ٣٨٠،
 الأشعري = أبو موسى
 أصبغ بن الفرج: ٧٨،
 الأصبغ بن نباتة: ٤٨٥،
 أصرم بن حوشب: ٢٦،
 الأعرج عبد الرحمن بن هرمز
 الأعمش = سليمان بن مهران
 أم سلمة = هند
 أم كلثوم بنت عمرو القرشية: ٤٩٩،
 أمية بن خالد: ٣٤٦،
 أمينة بنت معن: ٣٣٥،
 أنس بن سيرين: ٢٧،
 أنس بن مالك: ٥٤، ١٦٠، ١٦٥، ٢٠١،
 ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٤١، ٢٨٠، ٣٠١،
 ٣٠٩، ٣١٩، ٣٣٠، ٣٦٣، ٣٧٦، ٣٧٨،
 ٣٨٠، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٩، ٤٠٢، ٤٠٧،
 ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣،
 ٤٢٢، ٤٢٦، ٥٠٦، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٣١،
 ٥٣٩، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧،
 ٥٧٨، ٥٩٠، ٦٠٩، ٦١٧، ٦٣٨، ٦٥٤،
 ٦٥٨، ٦٦٤، ٦٦٩، ٧٠٩، ٧٢٤،
 الأنصاري = محمد بن عبد الله بن المثنى
 الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو
 أيوب السختياني: ١٠، ٩٢، ٢٣٧، ٢٣٨،
 ٦١٩، ٧٣٥،
 أيوب بن محمد الوزان: ٦٥٠،
 ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن عبد الله بن
 ذكوان
 ابن أبي الشوارب = محمد بن عبد الملك
 ابن أبي الورد: ٦١٠،
 ابن أبي خالد = إسماعيل
 ابن أبي خيثمة = أحمد بن زهير
 ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن
 ابن أبي زائدة = زكريا بن أبي زائدة
 ابن أبي فديك = محمد بن إسماعيل
 ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله
 ابن الفرحي: ٢٥٤،
 ابن بكير = يحيى بن عبد الله
 ابن جوصا = أحمد بن عمير بن يوسف بن
 جوصا
 ابن ذريح = محمد بن صالح بن ذريح
 ابن فضيل = محمد بن فضيل
 ابن قهزاذ = محمد بن عبد الله

ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة
 ابن مكرم = محمد بن الحسين
 ابن نمير = عبد الله
 ابن وكيع = سفيان
 ابن وهب = عبد الله بن وهب المصري
 براهيم الهجري: ٢٢٧،
 برد بن سنان: ٦٦،
 بريدة بن الحصيب: ٣٩٠، ٣٩١، ٤٤٤،
 ٦٦٠،
 بريرة: ١٤١،
 بسرة بنت صفوان: ٧٢٠،
 بسطام بن جعفر الموصلي: ٢٦٢،
 بشار بن كدام: ٤٧٤،
 بشر بن آدم: ٧٤٤،
 بشر بن الحارث الحافي: ٢٥٤،
 بشر بن عبيد الدارسي: ٧٥٩،
 بشر بن عمر: ٧٤٩،
 بقة بن الوليد: ١٤٦، ٣٤٠، ٣٤١،
 بكار بن تميم: ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩،
 بكر بن سلام: ٤٣،
 بكر بن سهل الدميطي: ٧٧، ٧٩،
 بلال بن أبي رباح: ٤٦٨،
 بن أبي أويس = إسماعيل بن عبد الله بن أويس
 بن أبي السري = محمد بن المتوكل
 بن أبي شيبه = محمد بن عثمان
 بن الأجلح = عبد الله
 بن المبارك = عبد الله بن المبارك
 بن جريج = عبد الملك
 بن عون = عبد الله بن عون
 بن عيينة = سفيان بن عيينة
 بندار = محمد بن بشار
 هز بن أسد: ٣٢،
 هز بن حكيم: ٤٤٦، ٦٠٨،
 هز: ٥٦٦.

بيان بن بشر الأحمسي: ٦١، ٤٤٧،
 تميم الداري: ٦٨١،
 ثابت بن أسلم البناي: ١٩٣، ٤٢٦، ٤٨٦،
 ٥٢٠، ٥٢١، ٥٣٩، ٦٥٤، ٧٣٤، ٧٤٣،
 ٧٥٦،
 ثنا يحيى بن عثمان الحمصي: ٥٦٦،
 ثوبان مولى رسول الله ﷺ: ٤١٨،
 ثور بن يزيد: ٦، ٢٧٤، ٣٨١، ٣٧٠، ٧٢٣،
 الثوري = سفيان بن سعيد
 جابر بن عبد الله: ٢٢٨، ٢٤٤، ٢٨٦، ٣٠٥،
 ، ٣٢٤، ٣٦٦، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤١٨،
 ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٦٨، ٥٠٥، ٥١٥،
 ٥٦٤، ٥٦٥، ٦٠٦، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٦٣،
 ٦٧٢، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٥٢،
 جابر بن يزيد الجعفي: ٥١٥،
 جارية بن هرم: ١٥٩،
 جبير بن مطعم: ١،
 جبير بن نفير الحضرمي: ٢٩٣، ٤٨١،
 جرير بن عبد الحميد الضبي: ١٧٠، ١٩٨،
 ٢٠٤، ٦١١، ٦٦٦،
 جرير بن عبد الله: ٢٩٠، ٢٩١، ٤٢٠،
 جعفر بن أبان الحافظ: ١١٩، ١٤٤، ١٧٧،
 ١٨٦، ١٩٠، ٢٤٠، ٢٩٦، ٣٠٦، ٣١٣،
 ٤٧٨، ٥٦٨، ٦٠١، ٧٣٦، ٧٤١، ٧٥٧،
 جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: ١٣٦، ٢٠٠،
 جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري: ٧٢٠،
 جعفر بن الزبير الحنفي: ٦٥٠،
 جعفر بن ربيعة: ٦٥،
 جعفر بن سهل بن الحسن: ٥٨٦، ٥٨٧،
 جعفر بن عبد الله العلوي: ٦٦٦،
 جعفر بن عون: ٣٠٠،
 جعفر بن محمد الأذني: ١٤٧، ١٦٩،
 جعفر بن محمد البردعي: ٣٥٢، ٣٥٣،

جعفر بن محمد الصادق: ٢٤٤، ٣٨٤، ٤٤٥
٦١٨،
جعفر بن مسافر: ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨،
جعفر بن مهران السبّاك: ٥٠٧، ٥٠٨،
الجوهري = إبراهيم بن سعيد
حاتم بن إسماعيل: ٣٨٩،
حاتم بن الليث الجوهري: ١٩٣، ٥٦١،
٦٣٤
الحارث بن مسلم الرازي: ٥٢٦، ٥٢٧،
٥٢٨
حبيب بن أبي ثابت: ٤،
حُبَيْش بن مِشَرٍّ: ١٣٦،
الحجاج بن أرطاة: ١٨٤، ١٨٥،
الحجاج بن فُرافصة: ٢٨٨،
حجاج بن محمد: ١٦٦، ٢٥٦، ٢٨٣، ٢٨٤،
٦٤٣،
الحجاج بن يوسف: ٤٣٨.
حجر بن حجر الكلاعي: ٦،
حدير بن كريب: ٢٩٣، ٤٨١،
حذيفة بن اليمان: ٢٢٠، ٥٨٤،
الحَرَشِيُّ = محمد بن موسى
حرملة بن عمران: ٣٣٩،
حرملة بن يحيى المصري: ٧٥، ٧٦، ٢٤٣،
٣٩٦، ٧٤٨،
حسان بن ثابت: ٧،
حسان بن عطية: ٢،
الحسن البصري: ٢٨، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٨٠،
٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦١، ٥٥٤، ٥٥٥، ٧٣٠،
٧٣١،
الحسن بن أبي الربيع: ٢١٥، ٢٧٦،
الحسن بن أحمد الإصطخري: ٦٦٧،
الحسن بن أحمد، بن إبراهيم بن فيل البالسي:
٥٦٦
الحسن بن السكّين البلدي: ٦٨٧،

الحسن بن ذكوان: ٤٦٦،
الحسن بن رشيد المروزي: ٤٣٦،
الحسن بن سفيان النسائي = الشيباني: ٧، ١٢،
١٨، ٢٤، ٣٩، ٤٧، ٧٦، ١٥٣، ٢١٢،
٢٤٢، ٢٤٣، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٨٠، ٣٠٠،
٣٠٨، ٣٢٨، ٣٤٠، ٣٤٤، ٤٥٦، ٤٦١،
٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧٢، ٤٨٣، ٥٠٣، ٥٠٤،
٥٠٧، ٥٠٨، ٥١١، ٥٢١، ٥٣٤، ٥٥١،
٥٥٥، ٥٦٢، ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٨٣، ٦١٩،
٦٢٣، ٦٣٨، ٦٤١، ٦٥٢، ٦٥٨، ٦٥٩،
٦٧٥، ٧٣٠، ٧٤٨، ٧٥٢، ٧٥٣،
الحسن بن صالح: ٣٠٢،
الحسن بن عبد الرحمن الحارثي: ١٩٣،
الحسن بن عبد الرحمن المصري: ٢٥،
الحسن بن عثمان بن زياد: ٧٣، ٨٤، ١٢٩،
٢٠٦،
الحسن بن عليّ الحلواني: ٣٥٠،
الحسن بن عيسى النيسابوري: ٩٩،
الحسن بن قرعة: ٥٥٠،
الحسن بن مدرك السدوسي: ٥٠٥،
الحسن بن يونس بن مهران الزيات: ٧١٤،
الحسين بن أحمد بن بسطام: ٦٠٨،
الحسين بن إدريس الأنصاري: ١٤٠،
الحسين بن إسحاق الأصبهاني الخلال: ٢٣،
٢٦، ١٨١، ٣٣٨، ٣٥٢، ٣٨٢،
حسين بن الحسن المروزي: ١٢٣،
الحسين بن الفرّج: ١٩، ٤٠، ٤٥، ٢١٣،
الحسين بن بيان: ٣٥٣،
الحسين بن سلمة بن أبي كبشة: ٦٥٦،
الحسين بن صالح بن حموية: ٥٤٣،
الحسين بن عبد الله القطان الرقي: ٥٩، ٦٦،
١٠٧، ٢٨٤، ٤٨٦، ٥٢٣، ٥٧٢، ٦٥٠،
٦٧٥،
حسين بن عروة: ٧٤،

حميد الطويل: ٦١٠، ٦١٧، ٦٦٤،
حميد بن الربيع الخزاز: ٢٣،
حميد بن زنجويه: ١،
حميد بن عبد الرحمن: ٨، ٥٢٦،
حميد بن قتيبة: ٤٥٥،
الحميدي = عبد الله بن الزبير
حنبل بن إسحاق بن حنبل: ١٢٧،
حوثره بن محمد: ٨٨،
الحوضي = حفص بن عمر
حيدون بن عبد الله الواسطي: ٢٤٦،
خالد بن أحمد: ٤٤٥، ٤٤٩،
خالد بن التَّضَرُّ بن عمرو القرشي: ٦٩٢،
خالد بن الحارث: ١١٩، ٧٣٣،
خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري: ٤٧٩،
خالد بن عبد الله القسري: ١٤٤،
خالد بن معدان: ٦، ١٦١، ٢٧٤، ٣٧٠،
٣٨١، ٤٨٢، ٤٨٣،
خبيب بن عبد الرحمن: ٥،
خلف بن خليفة: ٧٢٩،
خلف بن عمر: ٧٩،
خلف بن هشام البزار: ٦٢،
خليفة بن سلام: ٤٩١،
الدارمي = عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي = عثمان بن سعيد
داود الأودي = داود بن يزيد
داود الطائي: ٤٢٠،
داود بن أبي عوف: ٥٥٧،
داود بن أبي هند: ٤٤١، ٤٥٢،
داود بن الحصين: ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٥،
٣٥٢،
داود بن سليمان القصار: ٣٠،
داود بن علي بن عبد الله بن عباس: ٦٤٥،
داود بن منصور: ٧٣١،
داود بن يزيد الأودي: ١٧٨،

الحسين بن محمد بن أبي معشر: ٢٣٤، ٦٠٥،
الحسين بن محمد بن خالد: ٦١٧،
الحسين بن محمد بن مصعب: ٢٩، ٧٣٨،
الحسين بن واقد: ٥٠٤، ٦٦٠،
حصين بن غمير: ٦٧٥،
حفص بن عاصم: ٥،
حفص بن عمر الحوضي: ١٥٧،
حفص بن عمر الربالي: ١١٧،
حفص بن عمر، قاضي حلب: ٣٩،
حفص بن غياث: ١٣٨، ١٥٩، ٣٨٠، ٥٨٧،
٧٣٢،
حفص بن ميسرة: ٧٥٣،
الحكم بن أبان: ٢٧٦،
الحكم بن أبي زياد: ٤١٣،
الحكم بن ظهير: ٢٠٨،
الحكم بن عتيبة: ٣، ٣٠٠،
الحكم بن نافع البهراني: ٣٢١،
حكيم بن سيف: ٣٤٣،
حكيم بن معاوية بن حيدة: ٤٤٦، ٦٠٨،
حماد بن أبي سليمان: ١١٠، ١٧٠،
حماد بن أسامة القرشي: ٣٦، ٤٠١، ٦١٩،
حماد بن زيد: ١٩، ٢٧، ٦٢، ٦٦، ٩٢،
١٤٣، ٢١٣، ٥٠٣، ٥٧٧، ٥٨٦، ٦١٠،
٧٣٥،
حماد بن سلمة: ٥٣، ١١٠، ٢٨٧، ٤٢٩،
٤٤٩، ٤٥٥، ٦٩١، ٧٠٠، ٧٣٤،
حماد بن مسعدة: ٨٨،
الحماني = يحيى بن عبد الحميد
حمزة الزيات: ٢١٤، ٦١١،
حمزة بن داود بن سليمان: ٥٥٠،
حمزة بن زياد الطوسي: ٩٥،
حمزة بن سعدان: ٧٣٨، ٧٣٩،
حمزة بن عبد الله بن عمر: ٣٧٣،
حميد الأعرج: ٧٢٩،

زهير بن معاوية: ٥٨٤،	دحيم = عبد الرحمن بن إبراهيم
زياد بن أيوب: ١١٦، ٦٣٦،	درّاج أبو السمح: ٤٥٤،
زياد بن سعد: ٤٩٨،	الدرارودي = عبد العزيز بن محمد
زيد بن أرقم: ٦٣،	ذكوان السمان أبو صالح: ٢٩٤، ٤٣٧،
زيد بن أسلم: ٢٥، ٣٤٢، ٥٥٠،	٤٤٨، ٧٣٢، ٧٣٣،
٦٧٩، ٧٥٩	راشد بن سعيد: ١٨٨،
زيد بن ثابت: ٤٥١،	رباح بن خالد: ٥٤٣،
زيد بن معاوية العبسي: ١١١،	رباح بن عبيد الله بن عمر: ٤٣٧، ٤٣٩،
زيد بن يحيى الأنماطي: ١٨٥،	٤٤٠،
زينب بنت علي: ٥٥٧،	ربيع بن حراش: ١١٠،
السائب بن يزيد: ٣٥٠،	الربيع بن زياد: ٦٠٦، ٦٣٧،
سالم بن أبي الجعد: ٤١٨،	الربيع بن سليمان المرادي: ٧١،
سالم بن عبد الله بن عمر: ٢٣٢، ٢٦٤،	الربيع بن محمد بن عيسى الكندي: ٥١٦،
٤٣٩، ٤٩٨،	ربيعة بن الحارث: ٣١، ٧٤٧،
السجستاني = عبد الله بن سليمان	رزق الله بن موسى: ٣٣٠،
السدّي = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي	رشد بن سعد: ٢٥٣،
كريمة	رقبة بن مصقلة: ١٩٨، ٤١٩،
السراج = محمد بن إسحاق الثقفي	رواد بن الجراح: ٥٢٩، ٦٤٤،
السري بن يحيى: ١٠٩،	روح بن القاسم: ١٢،
سُريج بن يونس: ٧٥٢،	روح بن عبادة: ٣٠١، ٤٠٤،
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف:	ريان بن عبد الله الخادم: ٢٧٤،
٤٨، ٤٩، ٥٩، ٦٠،	زائدة بن قدامة: ١٠٩، ١١١، ٥٧١،
سعد بن أبي وقاص: ٣٣٥، ٧٢١،	الزبير بن العوام: ٥٢٣،
سعد بن طريف الإسكاف: ١٥١،	زرّ بن حبّيش: ٧٠٢،
سعد بن مالك بن سنان: ٣٢٣، ٣٦٤، ٤٢١،	زرارة بن أوفى: ٥٣٣،
٤٥٤،	زُفر بن الهذيل: ٤٤٣،
سعدان بن نصر: ٣٢٤،	زكريا بن أبي زائدة: ٦٣٠،
سعيد المقبري: ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٣٢، ٤٣٢،	زكريّا بن نافع الأرسوفي: ٣٣٧،
٥٩٢،	زكريّا بن يحيى الساجي: ٦٦٩، ٦٩١،
سعيد بن أبي الربيع: ٤٧٣،	زكريّا بن يحيى بن صبيح: ٧٠٤،
سعيد بن أبي عروبة: ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠،	زينج الرازي = أبو غسان: ٣٢،
٣١١، ٤٠٤، ٤٣٥، ٥٣٣، ٥٩٠،	الزهرى = محمد بن مسلم بن شهاب
سعيد بن الربيع الهروي: ٩٨،	زهير بن حرب النسائي: ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٦٣،
	زهير بن محمد: ٣٣٦،

- سعيد بن المسيب: ٧، ٦٨، ١٤١، ٢٨٧،
٣٢٠، ٣٩٤، ٤١٩، ٥١٦، ٥٦٦، ٦٩٣،
٦٩٤، ٧٢١، ٧٥٥،
سعيد بن جبیر: ١٨٧، ٣٣٣، ٤٠٤، ٤٠٥،
٤٠٦، ٦٢٣،
سعيد بن جهمان: ٧٦٣،
سعيد بن حُرث: ٣٠٧،
سعيد بن سَلَم بن قتيبة: ٤٢٩، ٤٤٨، ٤٤٩،
سعيد بن سليمان الواسطي: ٦٣٢،
سعيد بن عبد الرحمن المخزومي: ٤٥١،
سعيد بن عبد العزيز: ٦٨، ٦٥٧،
سعيد بن عبيد: ١٥٥،
سعيد بن مسروق الثوري: ٣٥٤،
سعيد بن مسعدة: ٥٣،
سعيد بن ميناء: ٢٣٣،
سعيد بن هاشم: ٨١،
سعيد بن يسار: ٢٦٢،
سفيان بن زياد: ١١١،
سفيان بن سعيد الثوري: ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢،
٣٨، ٤٢، ٨٩، ٩١، ٩٩، ١٠٧، ١١٠،
١٢٠، ٢٨٣، ٢٨٨، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤،
٣٧١، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٩،
٤١٥، ٤٣٠، ٥٥٢، ٥٥٩، ٦٠٩، ٧١٤،
٧٦٤
سفيان بن عيينة: ٧، ١٦، ٦١، ٦٤، ١٠٨،
٣٥٨، ٣٦٨، ٣٩٤، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤٠٨،
٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤٥١، ٥٤٥،
٥٧٠، ٦٦٩، ٦٧٢،
سفيان بن وكيع: ٦٣٨،
سفينة مولى رسول الله ﷺ: ٢٧٠، ٢٧١،
٧٦٣،
سلام بن أبي مطيع: ٥٦٨،
سلام بن سليم الحنفي: ١١١،
سلام بن مسكين: ٥٦٩،
- سلم بن قتيبة الباهلي: ٤٣٨،
سَلَم بن قتيبة: ٩١، ١٨٨، ٦٥٦،
سلم بن معاذ: ٥٤٠،
سلم بن ميمون الخواص: ٣٥،
سلمان الأشجعي: ٦٥٢،
سلمان الفارسي: ١١٠، ٦٩٣،
سلمة بن دينار: ٣٢٦، ٥٣٤،
سلمة بن رجاء: ٦٧٤،
سلمة بن سليمان: ٦٠٤،
سلمة بن شبيب: ٦٠٨،
سلمة بن كُهَيْل: ٣٩٣، ٥٥٠،
سلمة بن وردان: ٣٨٩،
سليمان بن أيوب، — صاحب البصري —:
٤٦٤
سليمان بن الأشعث السجستاني: ١٨١،
سليمان بن المغيرة: ٩٠،
سليمان بن بريدة: ٣٩٠، ٣٩١، ٤٤٤،
سليمان بن بلال: ٢٤٣، ٣٦٣،
سليمان بن حرب الواشحي: ١٩، ١٤٢،
٢١٣، ٥٧٧،
سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد: ١٨٦،
سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني: ٦٥٢،
٦٧١، ٧٥٦،
سليمان بن داود الشاذكوني: ٢٨٦، ٧٣٥،
سليمان بن داود الطيالسي: ١٨، ٨١، ٨٩،
١٨٧، ١٩٧، ٢١٢، ٣١٤،
سليمان بن طرخان التيمي: ٤٨٦، ٦٧٧،
٦٧٨،
سليمان بن عبد الحميد البهراي: ١٦١،
سليمان بن عبد الرحمن: ٣٣٩،
سليمان بن عمران الأسكندراني: ٣٣٣،
سليمان بن عمران الأسكندراني: ٣٣٥،
سليمان بن عمرو العتوري: ٤٥٤،
سليمان بن محمد الخزاعي: ٥٤٦،

سليمان بن معبد: ٢٩،
 سليمان بن مهران الكاهلي، الأعمش: ٤٤،
 ٢٠٤، ٢٢٠، ٢٩٤، ٣٣٤، ٣٣٣، ٣٦٤،
 ٤١٨، ٤٩٢، ٥٣٨، ٥٦٤، ٥٨٩، ٦٦٦،
 ٧٣٢، ٧٣٣،
 سماعيل بن عياش: ١٦١، ٣٢٣، ٣٨١،
 ٥٨٨، ٥٨٩، ٦٧٦، ٧٤٧،
 سماك بن حرب: ٤٢٥،
 سمرة بن جندب: ٣،
 سهل بن أبي خلدويه: ٦٣٠،
 سهل بن سعد: ٥٣٤،
 سهل بن صالح: ٨٩، ١٢٤،
 سهيل بن أبي صالح: ٤٣٧، ٤٨٤،
 سُويد بن سعيد: ٢١٤، ٤٦١، ٤٩٩، ٥٢٩،
 ٧٥٣،
 سويد بن عبد العزيز: ٣٠، ٤٦١، ٤٦٢،
 سيف بن عمر: ١٥١،
 الشاذكوني = سليمان بن داود
 الشافعي = محمد بن إدريس
 شبابة بن سوار: ٤٦٨،
 شعاع بن الوليد: ٣٧٤،
 شَذَاد بن أبي شَذَاد: ٤٥٨،
 شراحيل بن عبيد الله المروزي: ٤٢١،
 شرحبيل بن مسلم: ٥٨٨، ٥٨٩،
 شريك بن عبد الله النخعي: ١١١، ١٦٠،
 ٢٠٢، ٢٩٢، ٣٦٤، ٥٦٤،
 شعبة بن الحجاج: ٣، ٤، ٥، ١٤، ١٥، ١٨،
 ٣٧، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٩، ٦٠، ٦٣،
 ٨١، ٨٤، ٨٩، ٩٥، ١١٠، ١٦٧، ١٨٠،
 ١٨١، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٧، ١٩٩،
 ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣،
 ٢١٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٩٢، ٥٥٨، ٥٧٣،
 ٦٤٣، ٦٨٨، ٧٣٣،
 الشعبي = عامر بن شراحيل

شعيب بن حرب: ٣١٦،
 شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو: ٦٣٦،
 ٦٣٩،
 شقيق بن سلمة: ٢٢٠، ٤٩٢، ٥٣٨،
 شيان بن أبي شيان الزاهد المروزي: ٤٣٠،
 شيان بن فروخ: ٦٥١،
 صالح بن أبي الأسود: ٤٧٩،
 صالح بن حاتم بن وردان: ٤٧،
 صالح بن حرب، مولى بني هاشم: ٣٢٥،
 صالح بن حسان: ٣٩،
 صالح بن محمد (جزرة): ٦١٠،
 الصحاك بن مزاحم: ٢٩، ١٨٧،
 صدي بن عجلان الباهلي: ٥٠٧، ٥٠٨،
 ٥٨١، ٥٨٨، ٥٨٩، ٦٥٠،
 صفوان بن سليم: ٢٦٢،
 صفوان بن صالح: ٢١١،
 صلة بن سليمان: ٢٤٦،
 الصلت بن مسعود الجحدري: ٦٧٤،
 الصوفي = أحمد بن الحسن
 الضحاك بن مخلد: ٣٩٣، ٦٢٩، ٦٧٩،
 الضحاك بن هارون: ٢٨، ١٣٠، ١٥٢،
 ٢٥٩،
 ضرار بن عمرو النصبي: ٧٠٩،
 ضمرة بن ربيعة: ٢١٩،
 ضميرة الأسلمي: ٦٨١،
 طارق بن شهاب: ٥٨٤،
 طالوت بن لقمان: ١٣٧،
 طاوس بن كيسان: ٦٤، ٣٣٧، ٣٦٨، ٤٥١،
 الطرائفي = عثمان بن عبد الرحمن
 طلحة بن نافع: ٥٠٥، ٥٦٤، ٥٦٥،
 ظَلِيم بن حُطَيْط: ٦٦٨،
 عائذ بن حبيب: ٦٣٩،
 عائشة بنت الصديق: ١٢، ١٤١، ٢٤٥،
 ٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٨٥، ٣٥٠، ٣٥١

عبد الرحمن بن إبراهيم (دحيم) : ٢، ٢٥٢،
٥٥٦

عبد الرحمن بن أبي بكر: ١٠،

عبد الرحمن بن أبي ليلي: ٣، ٦٣

عبد الرحمن بن القاسم المصري: ٨٢،

عبد الرحمن بن القاسم بن أبي بكر الصديق:
٥١٤

عبد الرحمن بن المبارك العيشي: ٥٣٦، ٥٣٧،

عبد الرحمن بن بهمان: ٣٩٩،

عبد الرحمن بن زياد الرصاصي: ٣٩٦،

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ٥٥٠،

عبد الرحمن بن سابط: ٥١٥، ٧٠٤،

عبد الرحمن بن سمرة: ٤٥٢، ٤٥٣،

عبد الرحمن بن صخر: ٥، ٧، ٨، ١١، ٢٦،

٦٨، ٢٠٥، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٩، ٢٥٠،

٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٨٧، ٢٩٣،

٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٧١،

٣٧٢، ٣٨٢، ٣٩٣، ٤١٩، ٤٢٧، ٤٣٢،

٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤٨، ٤٨٤، ٤٩٢، ٥٠٩،

٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣٣،

٥٥١، ٥٥٢، ٥٨٦، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٥،

٦٥٦، ٦٦٥، ٦٧٠، ٧٠٠، ٧١٧، ٧٣٢،

٧٣٣

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم: ٢٧٤،

عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان: ٣٧٢،

عبد الرحمن بن عثمان: ٣٠٣،

عبد الرحمن بن عمر رسته: ٨٤،

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي: ٢، ١٦٢،

٢٩٥، ٣٢٠، ٣٧٦، ٣٧٧، ٥١٢، ٥١٤،

٥١٦، ٧٢٢،

عبد الرحمن بن عمرو السلمي: ٦،

عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة: ٥٢٣،

عبد الرحمن بن محمد، ابن أخت عبد الرزاق:

٥٥٨

٤١٧، ٤٦٤، ٤٧٣، ٤٩٩، ٥٢٧، ٥١٦،

٥٣٦، ٥٣٧، ٦٢٣، ٦٥٩، ٦٦٧، ٦٧١،

٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧،

٦٩٤، ٧٤٣، ٧٤٤،

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص: ٣٣٥،

عاصم بن مبدلة: ١٩٤، ٧٠٢،

عاصم بن سليمان الأحول: ١٨٩، ٢٤١،

عاصم بن عبد الله البلخي، أبو عصمة: ٣٣٢

عامر بن شراحيل الشعبي: ٦١، ١٥٥، ١٧٨،

٤٤١

عامر بن واثلة الليثي: ٣٢٢،

عامر بن يساف: ٤٦٦،

عباد بن العوام: ٦٤٠، ٦٦٣،

عباد بن جارية الأنصاري: ٢٤٣،

عباد بن صهيب: ١٨، ٢١٢،

عبادة بن الصامت: ٤٨٢،

العباس بن أبي طالب: ٥٣١،

العباس بن أحمد بن حسن الشامي: ٦٤٣،

العباس بن الوليد: ١٢٦،

العباس بن عبد العظيم العنبري: ١٢٠، ٤٥٨،

٥٧٩

العباس بن محمد الخلال: ١٣٨،

عباس بن محمد الدوري: ٥٨، ١٢٥، ١٣٤،

١٦٢، ١٧١، ١٨٣، ٢٣١، ٢٤٢، ٢٤٨،

٢٥٥، ٢٦٩، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٦٩، ٤٦٩،

٣٧٠، ٣٨١، ٥٣٢، ٥٦٧، ٥٧١، ٦١١،

٦٢٥، ٦٨٠، ٦٩٦، ٧٤٥،

عبد الأعلى بن حماد الترسي: ٧، ٧٠٦،

٧٠٧

عبد الأعلى بن عبد الأعلى: ٣٦٦،

عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني: ٥٧٢،

عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس: ٣٦٣،

عبد الحميد بن محمد بن مُستام: ٢٥٠،

- عبد الرحمن بن مهدي: ٢١، ٥٦، ٦٦، ٧٣، ٨٤، ١٠٣، ١١٠، ١١١، ١٢٠، ١١٨، ١٢٣، ١٤٧، ١٦٧، ١٧٥، ١٨٠، ١٨٠، ٦٢٠، ٦٦٢، ٧١٢، ٧١٩،
عبد الرحمن بن هرمز: ٢٧٣، ٣٧٢، ٣٨٢، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٧٠، ٧١٧،
عبد الرحمن بن يزيد: ٦٩١،
عبد الرحمن بن يعقوب الجهني: ١١، ٢٦٣،
عبد الرحيم بن سليمان: ٤٧٢،
عبد الرزاق بن همام الصنعاني: ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٣٩، ٢٠٠، ٢٥٧، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٧١، ٣٩٩، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٦٧١،
عبد الصمد بن الفضل: ١٥،
عبد الصمد بن حسان: ٤٥،
عبد الصمد بن عبد الوارث: ٤٥٨،
عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس: ٤٢٤،
عبد العزيز بن أبي حازم: ٥٣٤،
عبد العزيز بن أبي رزمة: ٦٤٦،
عبد العزيز بن أبي رواد: ٢٧٢، ٤٣٢،
عبد العزيز بن الحصين: ٤٣٣،
عبد العزيز بن عبد الصمد: ٢١٨،
عبد العزيز بن عبد الله القرشي: ٥٠٥،
عبد العزيز بن عمران: ٥٧٨،
عبد العزيز بن محمد الدراوردي: ١١، ٧٨، ٢٨٦،
عبد الكبير بن عمر الخطابي: ١١٠، ٧٢٦،
عبد الكريم بن عبد الله السكري: ٦٦٠،
يعقوب بن إسحاق القلوسي: ٦٦٢، الحميد بن جعفر: ٦٧٩،
عبد الله بن أبي أوفى: ١٨٥، ٣٥٨، ٤١٦،
عبد الله بن أبي سلمة: ٦٢،
عبد الله بن إدريس الأودي: ٣٣، ٤٤، ٥٩،
- عبد الله بن الأجلح: ٢٢٧،
عبد الله بن الحارث: ٧٢٩،
عبد الله بن الزبير الحميدي: ٥٧٠،
عبد الله بن الصباح العطّار: ٣٠٣،
عبد الله بن المبارك: ٤٠، ٩٩، ١٠٦، ١٥٤، ١٧٣، ٢٣٠، ٥٣٣، ٥٤٣، ٦٠٤، ٦١٠، ٦٤٦،
عبد الله بن المثني: ٧٢٤،
عبد الله بن الوليد العدني: ٣٥٧،
عبد الله بن بريدة: ٦٦٠،
عبد الله بن جابر الطرسوسي: ١٤٧، ١٦٩، ٤٦٨،
عبد الله بن جعفر العسكري: ٥٢٣،
عبد الله بن جعفر بن خاقان: ١٢١،
عبد الله بن حبيب: ٢٠،
عبد الله بن دينار: ٤١٤، ٤١٥، ٥٠٠،
عبد الله بن ذكوان: ٢٧٣، ٣٧٢، ٣٨٢، ٦٧٠، ٧١٧،
عبد الله بن رافع: ٤٨٤،
عبد الله بن رجاء المكي: ٣٥٠،
عبد الله بن سعيد الكندي: ٤٤، ١١٣، ٥٥٧، ٦٢٤،
عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني: ٨، ٤٩٩،
عبد الله بن سليمان بن عميرة البلوي المقدسي: ٥٣٣،
عبد الله بن صالح كاتب الليث: ٦٥، ١٤٦،
عبد الله بن ضرار بن عمرو النصبي: ٧٠٩،
عبد الله بن ضميرة: ٦٨١،
عبد الله بن طاوس: ٣٣٧، ٣٦٨، ٤٥١،
عبد الله بن عباس: ٢٣، ٣٩، ٦٤، ١٥١، ٢٣٥، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩، ٣٠٠، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٨، ٣٧٩، ٤٠٤،

عبد الله بن قحطبة = عبد الله بن محمد بن قحطبة
عبد الله بن قريش: ٢٥٣،
عبد الله بن قيس الأشعري: ٦٢، ٢٩٢،
٢٩٥، ٦٤٩،
عبد الله بن كعب بن مالك: ٣٠١، ٣٤٦،
عبد الله بن لهيعة: ١٤٢، ١٥٨،
عبد الله بن محمد المدني: ٤، ٥٠٩،
عبد الله بن محمد بن أبي الأسود: ٣٤٠،
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: ١٠، ١٠٤،
٦٤١،
عبد الله بن محمد بن أسماء: ٢٤،
عبد الله بن محمد بن سلم: ٢،
عبد الله بن محمد بن قحطبة: ٤٨، ١١٨،
١٢٠، ٤٥٨، ٤٩٥، ٥٥٩، ٦٣٥، ٦٥٦،
٦٩٣،
عبد الله بن مسعود: ١١١، ٢٢٧، ٣٩٤،
٤٥٥، ٥٣٨، ٦٩١، ٧٠٢، ٧١٤، ٧٢٩،
٧٦٤،
عبد الله بن مسلمة بن قعنب: ١١، ٤٥٠،
عبد الله بن نافع: ٣٥٩،
عبد الله بن نعيم: ١٤٤، ١٧٧، ١٨٦، ٢٩٦،
٦٠١، ٦١٠،
عبد الله بن وهب المصري: ٦١، ٧٥، ٧٦،
٨٠، ٢٤٣، ٣٣٩، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١،
٣٩٢، ٧١٨،
عبد الله بن يزيد الخطمي: ٦٥٣،
عبد الله بن يزيد المقرئ: ١٤٠، ١٩١،
عبد الله بن يوسف التنيسي: ٧٧، ٧٩، ٣٨١،
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: ٨٣،
١٤٩، ١٥٢، ١٧١، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩،
٢٨٣، ٢٨٤، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٦،
٣٦١، ٣٧٩، ٤٢٩، ٤٤٩، ٥٤٦، ٥٤٧،
٥٤٨، ٥٤٩، ٦٦٨،

٤٠٥، ٤٠٦، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٥٠،
٤٥٨، ٤٦٠، ٤٩١، ٥٤٦، ٥٥٨، ٦١٩،
٦٢٣، ٦٣٥، ٦٤٥، ٦٦٨، ٦٧٤، ٦٧٦،
٦٧٧، ٦٧٨، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧١٨، ٧٢٥،
٧٢٦، ٧٣٨، ٧٣٩،
عبد الله بن عبد الجبار الحبائري: ٧٤٧،
عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة: ٥٧٥،
عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، أبو محمد
الدارمي: ٩٠،
عبد الله بن عبد العزيز العمري: ٥٧٥،
عبد الله بن عبد الله بن أبي: ٢٢٣،
عبد الله بن عبد الله: ٤٠٣،
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة: ٤٥٠،
عبد الله بن عثمان (عبدان): ٤٠، ٩٦،
١٠١،
عبد الله بن عثمان بن خثيم: ٣٩٩، ٦٢٣،
عبد الله بن عثمان بن عامر: ٤٢٦، ٤٦٨،
عبد الله بن عطاء: ٤٨، ٤٩،
عبد الله بن عمر بن أبان: ٤٦٧، ٤٧٢،
عبد الله بن عمر: ٢٢١، ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٦٩،
٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٦٩،
٢٧٢، ٢٨١، ٢٨٤، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣٤،
٣٤١، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩،
٣٦٥، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦،
٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٢، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٣،
٤١٤، ٤١٥، ٤١٨، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٣،
٤٣٩، ٤٤٠، ٤٦٠، ٤٧٢، ٤٨٣، ٤٩٤،
٥٠٠، ٥٠٣، ٥٥٠، ٥٦٢، ٥٧٩، ٥٨٢،
٥٨٣، ٥٨٧، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦١٠،
٦٣٧، ٦٧٥، ٦٧٩، ٧١٣، ٧١٥، ٧١٩،
٧٢٠، ٧٣٥، ٧٥٣، ٧٥٩،
عبد الله بن عمرو: ٢، ٩، ٦٣٦، ٦٣٩،
٧١١،
عبد الله بن عون: ٨٨، ١٤٣، ١٩٣، ١٩٥،

عبد الملك بن عُمر: ٣٠٧،
عبد الملك بن محمد الرقاشي: ١٥٧، ٩٨،
٤٦٧،
عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم: ٣٢،
٣٨، ٥٢، ٥٨، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٣، ١٤٢،
١٥١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦،
عبد الملك بن محمد، أبو قلابة الرقاشي: ٣٧،
٦٢٩،
عبد الملك بن مروان بن قارظ: ٧٠٩،
عبد الملك بن ميسرة: ١٨٧،
عبد الواحد بن غياث: ٦٩١، ٦٩٢، ٧٣٢،
عبد الوارث بن سعيد العنبري: ٥٠٧، ٥٠٨،
عبد الوهّاب الثقفي: ١٠،
عبد الله بن علي الجبلي: ١٩١،
عبدان بن عثمان = عبد الله بن عثمان
عبدوس بن مالك: ٦٣٠،
عبيد الله بن جرير: ٥٣١،
عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي: ٣٨،
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: ١٤١، ٧١٨،
عبيد الله بن عمر العمري: ٣٤، ٢٢٤، ٣٧٤،
٣٧٥، ٤٠١، ٤٣٢، ٤٤٠، ٥٨٧، ٧١٣،
٧١٥، ٧١٩،
عبيد الله بن عمر القواريري: ٩، ١٠٢، ١٢٦،
١٣٠، ١٥٣، ١٩٣، ٣٠٧،
عبيد الله بن معاذ بن معاذ: ٣٩٧،
عبيد الله بن يوسف الجُبيري: ٤٩٢،
عبيد الله عمرو: ٣٤٣،
عبيد بن إسحاق العطار: ١٥١،
عبيد بن الهيثم الحلبي: ٢٨٤،
عبيد بن هشام الحلبي: ٥٥٤،
عتبة بن أبي حكيم: ٣٤٠، ٣٤١،
عثمان بن أبي شيبة: ٣، ٦٥٣،
عثمان بن جبلة: ٩٦، ١٠١، ٤٢١، ٤٣٠،
٤٣٢،
عثمان بن سعيد الدارمي: ١٥٥، ٢٢٦،
٢٩٨، ٣٦٢، ٤٥٧، ٤٦٥، ٤٧٤، ٤٩٥،
٥٤٢، ٥٥٣، ٥٨٥، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٧٣،
٦٩٧، ٧٠٨، ٧١٠، ٧١٦، ٧٦١،
عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي: ٢٣٤، ٦٠٥،
عثمان بن عمر: ٥٧٩،
عجلان المدني: ٥٠٩،
عدي بن ثابت: ٦٥٢،
عراك بن مالك: ٦٥،
العرباض بن سارية: ٦،
عروة بن الزبير: ٩، ١٢، ١٤١، ٢٢٣، ٢٤٥،
٢٦١، ٢٨٥، ٣٢٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٤١٧،
٤٦٤، ٤٧٣، ٥٢٧، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٨٦،
٦٢٣، ٦٥٩، ٦٦٧، ٦٧١، ٦٨٢، ٦٨٣،
٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧،
عزرة بن ثابت: ٤٤٢،
عصام بن رواد: ٦٤٤،
عصام بن يزيد: ٢٠٥،
عطاء بن أبي رباح: ١٥٢، ٢٥٩، ٣٠٣،
٣٢٥، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٦، ٤١٨، ٤٥٨،
٤٦٦، ٤٩١، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩،
٦٣٥، ٦٦٨، ٦٧٥، ٧١١، ٧٢٢، ٧٢٦،
٧٥٣،
عطاء بن يسار: ٣٤٢، ٣٧١، ٤٣٤،
عطية بن بقة بن الوليد: ٥٤٠،
عطية بن سعد العوفي: ١٨٦، ٣٢٣، ٣٦٤،
عفان بن مسلم الباهلي: ١٣، ٥٥، ٩٢،
١٦٣، ١٦٤، ١٨١، ٢٠٩،
عفيف بن سالم الموصلي: ٣٠٧، ٣٤٨، ٤٦٦،
عقبة بن عامر: ٤٨، ٤٩،
عقبة بن عمرو: ٤٤٧،
عقيل بن خالد: ٧١٨،
عقيل بن يحيى الطهراني: ٢٦،
عكرمة بن إبراهيم: ٦٢٤،

عبد الملك بن عُمر: ٣٠٧،
عبد الملك بن محمد الرقاشي: ١٥٧، ٩٨،
٤٦٧،
عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم: ٣٢،
٣٨، ٥٢، ٥٨، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٣، ١٤٢،
١٥١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦،
عبد الملك بن محمد، أبو قلابة الرقاشي: ٣٧،
٦٢٩،
عبد الملك بن مروان بن قارظ: ٧٠٩،
عبد الملك بن ميسرة: ١٨٧،
عبد الواحد بن غياث: ٦٩١، ٦٩٢، ٧٣٢،
عبد الوارث بن سعيد العنبري: ٥٠٧، ٥٠٨،
عبد الوهّاب الثقفي: ١٠،
عبد الله بن علي الجبلي: ١٩١،
عبدان بن عثمان = عبد الله بن عثمان
عبدوس بن مالك: ٦٣٠،
عبيد الله بن جرير: ٥٣١،
عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي: ٣٨،
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: ١٤١، ٧١٨،
عبيد الله بن عمر العمري: ٣٤، ٢٢٤، ٣٧٤،
٣٧٥، ٤٠١، ٤٣٢، ٤٤٠، ٥٨٧، ٧١٣،
٧١٥، ٧١٩،
عبيد الله بن عمر القواريري: ٩، ١٠٢، ١٢٦،
١٣٠، ١٥٣، ١٩٣، ٣٠٧،
عبيد الله بن معاذ بن معاذ: ٣٩٧،
عبيد الله بن يوسف الجُبيري: ٤٩٢،
عبيد الله عمرو: ٣٤٣،
عبيد بن إسحاق العطار: ١٥١،
عبيد بن الهيثم الحلبي: ٢٨٤،
عبيد بن هشام الحلبي: ٥٥٤،
عتبة بن أبي حكيم: ٣٤٠، ٣٤١،
عثمان بن أبي شيبة: ٣، ٦٥٣،
عثمان بن جبلة: ٩٦، ١٠١، ٤٢١، ٤٣٠،
٤٣٢،

- عكرمة مولى ابن عباس: ٢٦٧، ٢٦٥، ١٥١، ٢٦٨، ٢٧٦، ٣٥٤، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٦١٩، ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨،
العلاء بن المسيّب: ٥٩١،
العلاء بن عبد الرحمن: ١١،
علقمة بن قيس: ١١١، ٧١٤، ٧٦٤، ٦٦٦، ٧٦٤،
علقمة بن مرثد: ٣٩٠، ٣٩١، ٤٤٤،
علقمة بن وقاص: ١٤١، ٤٢٣،
علي بن أبي الوليد = علي بن غراب
علي بن أبي طالب: ١٤١، ١٧٨، ٣٢٢، ٤٨٥، ٥١٣، ٦١٥، ٦١٨،
علي بن أحمد الجرجاني: ١٢٧،
علي بن أحمد بن سعيد: ٦٠٦، ٦٣٧،
علي بن الجعد: ٦٣، ٤٠٢،
علي بن الحزور: ٤٧٩،
علي بن الحسن الشقيق: ٥٠٤،
علي بن الحسن، بن سلم الأصبهاني: ٢٠٥،
علي بن الحسين بن سليمان: ٤٦٠، ٦١٥، ٦٣٢،
علي بن الحسين بن عبد الجبار: ٦٨٧،
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ٣٨٤، ٦١٨،
علي بن المثنى الطهوي: ٤٧٩،
علي بن المديني: ٦، ١٠٥، ١١٢، ١١٤،
١١٥، ١٢٩، ١٣٢، ٤٨٨، ٥٨٠، ٧٥٠،
علي بن ثابت: ٥٨٢، ٥٨٣، ٧٥٢،
علي بن جعفر بن مسافر: ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨،
علي بن حُجر: ١٩٧، ٣٤١، ٣٤٧، ٤٥٢، ٤٥٣،
علي بن حرب الموصلي: ٧٢٦،
علي بن حفص المدائني: ٥،
علي بن خشرم: ٣٣، ٢٥٨،
- علي بن زياد اللخمي: ٧٢١،
علي بن زيد بن جدعان: ٦٩٣،
علي بن سعيد أبو الحسن النسائي: ١٧٣، ٣١٩،
علي بن سعيد الأنصاري: ١٣٥، ٤٢١،
علي بن سعيد بن جرير: ٧٦٢،
علي بن سهل: ٩٢،
علي بن عبد الرحمن بن المغيرة: ١٤٦،
علي بن عبد الله بن عباس: ٤٢٤،
علي بن عبد الله بن عباس: ٦٤٥،
علي بن عبد الله بن عباس: ٦٩٨، ٦٩٩،
علي بن غراب: ٢٠٨،
علي بن قادم: ٣٩٠،
علي بن مسلم: ١٩٧،
علي بن مسهر: ٢١٤، ٥٨٩،
علي بن معبد: ٣٥٦،
علي بن موسى — الرضى —: ٤٤٥،
علي بن موسى بن حمزة البزيعي: ٢٨٥،
عم أبي بشر: ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٨،
عمار بن رجاء: ١٤٢، ١٥١،
عمار بن يزيد المفسر: ٣٥٥،
عمر بن أبان: ٢٦٩،
عمر بن الخطاب: ٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٢٢٢، ٣٢٠،
عمر بن حفص بن ذكوان: ٢٦٣،
عمر بن سعيد بن سريج: ٢٦٦،
عمر بن سعيد بن سنان الطائي: ٦٨، ٧٧،
٧٠، ٨٦، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٧٠، ٦٧٠،
عمر بن سفينة: ٢٧٠، ٢٧١،

عمر بن شبة: ١٨٥،	عمر بن علي الفلاس: ١٣، ١٦، ١٠٣،
عمر بن محمد الشطوي: ٤٩٤،	١١١، ١١٨، ١٢١، ١٥٩، ٢١٦، ٢٢٥،
عمر بن محمد الحمداني = عمر بن محمد بن	٢٢٩، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣١٠، ٣١١، ٣١٥،
بجير بن راشد	٣٤٢، ٤٧٠، ٤٧٧، ٥٦٠، ٥٩٥، ٥٩٨،
عمر بن محمد بن بجير بن راشد: ١٦، ١٣،	٦١٢، ٦٢٠، ٦٢٦، ٦٣٣، ٦٤٧، ٦٨٩،
٦١، ١٠٣، ١١١، ١٥٩، ٢١٥، ٢٩٦،	٧١٢، ٧٢٧، ٧٤٩، ٧٦٠،
٣٤٢، ٣٠٣، ٣١٠، ٣١١، ٣١٥، ٤٧٠،	عمر بن قيس الملائني: ٧٢٦،
٤٧٧، ٥٥٢، ٥٦٠، ٥٩٥، ٥٩٨، ٦١٢،	عمر بن محمد: ٢٤٦، ٢٨٠، ٥٨٠،
٦٢٠، ٦٢٦، ٦٣٣، ٦٤٧، ٦٨٩، ٧١٢،	عمر بن مرة: ٦٣، ١٨٥،
٧٢٧، ٧٤٩، ٧٦٠،	عمر بن مصعب بن بشر: ٤١٣، ٤١٤،
عمر بن يزيد السيار: ٥٥٥،	٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠،
عمر بن يونس: ٣٧٢،	٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧،
عمر شبويه بن بشير: ٤١٦،	٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤،
عمران بن ملحان: ٥٢٣،	٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠،
عمران بن موسى بن مجاشع: ٣، ٢٥٦، ٢٦٣،	٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٨،
٣٦١،	عمر بن هشام الحراني: ٤٨٦،
عمر الناقد: ١٥٥،	العنبري = إبراهيم بن نصر
عمر بن أبي سلمة: ٣٣٦،	عنيسة بن خالد بن يزيد الأموي: ٨،
عمر بن أبي قيس: ٢٣٩،	عنيسة بن عبد الواحد القرشي: ٤٦٧،
عمر بن الحارث المصري: ٤٥٤،	عوف الأعرابي: ٦٦٥،
عمر بن النضر: ١٩٥، ١٩٦،	عوف بن مالك الأشجعي: ٢٩٣،
عمر بن بكر السكسكي: ٢٧٢،	عوف بن مالك بن نضلة: ٢٢٧،
عمر بن حريث: ٣٠٧،	عويمر بن زيد أبو الدرداء: ٥٥٦،
عمر بن دينار: ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧،	عيسى بن خالد: ٣٢١،
٢٣٨، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٩، ٤٣١،	عيسى بن شاذان: ٩٣، ٩٧، ١٠٠،
٤٣٤،	عيسى بن يوسف بن عيسى بن الطباع: ٧٦٤،
عمر بن سواد السرحي: ٧٥،	عيسى بن يونس: ١٥٦، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٩٤،
عمر بن شعيب: ٦٣٦، ٦٣٩،	٤٨٤، ٦٢٨،
عمر بن شمر: ٥١٥،	غالب القطان: ٣٣١،
عمر بن عاصم: ٤٣، ٧٣٠،	غسان بن عبيد الموصلي: ٦٥٠،
عمر بن عبد الله السبيعي: ٤٨، ٤٩، ١٦٩،	غندر = محمد بن جعفر
٢٩٢، ٤٦٠، ٦١٥، ٦٩٢،	غياث بن إبراهيم: ١٥٠، ١٧٨،
عمر بن عبيد: ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦،	فاطمة بنت أبي ليث: ٤٩٩،
عمر بن عطية التيمي: ١١٠،	فاطمة بنت رسول الله ﷺ: ٥٥٧،

فاطمة بنت قيس: ١٤٠،

الفتح بن نُصَيْر: ٧٥٥،

الفرَّايي = محمد بن يوسف

الفضل بن الحباب الجمحي: ٢٠١، ١١،

٤٨٨، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٧٧، ٦٥١،

الفضل بن الربيع: ٧٤،

الفضل بن دكين: ٥٧، ١٤٣، ١٤٩، ٦٠٣،

٦١٤،

الفضل بن محمد العطار: ٧١٥،

الفضل بن موسى: ٢٤١،

الفضل بن يوسف القصباني: ٦٦٧،

فضيل بن حسين أبو كامل الجحدري: ١٩٦،

الفضيل بن عياض: ٢٢٣، ٣٥٨،

فطر بن خليفة: ٣٢٢،

قيّاض بن زهير: ٢٥٧،

القاسم بن سلام: ٣٣٤،

القاسم بن عبد الرحمن: ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٨١،

٦٥٠،

القاسم بن عيسى العصار: ٨٣،

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: ٥١٤،

القاسم بن محمد بن حمويه: ١٩٤،

القاسم بن مُخَيَّمِرَة: ٢٩٥،

القاسم بن معن: ٣٣٥،

قبيصة بن عقبة: ١٠٩،

قتادة: ١٦٣، ٢٠١، ٢٨٧، ٢٩٥، ٣٠٨،

٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤١٣،

٤١٩، ٤٣٥، ٤٥٦، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٣٣،

٥٩٠، ٦٣٨، ٧١١،

قتيبة بن سعيد: ٤١، ١٧٤، ٢٤٤، ٢٤٥،

٤٥٤، ٥٠٣، ٧٢٩، ٧٣٧،

قتيبة بن مسلم: ٤٣٨،

قُرَاد أبو نوح: ٢١٠،

قرّة بن إياس المزني: ٢٠٥،

قُرْظَة بن كعب: ٦١،

قطن بن إبراهيم: ٥٠، ٢٤٧،

القعني = عبد الله بن مسلمة

قيس بن أبي حازم: ٢٩٠، ٢٩١، ٤٢٠،

٤٤٧،

قيس بن الربيع: ١٧٧،

كعب بن ذهل الإيادي: ٥٥٦،

كعب بن مالك: ٣٠١، ٣٤٦،

الكلبي = محمد بن السائب

لقمان بن علي: ١٥،

لوين = محمد بن سليمان

ليث بن أبي سليم: ١٥٦،

الليث بن سعد: ٦٥، ٦٧، ١٤٥، ١٧٤،

٤٩٤، ٥٩٤،

الليث بن نصر بن سيار: ٤٣٥،

مؤمل بن إسماعيل: ٤٦، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٥٢،

مؤمل بن إهاب: ٨١، ١٦٠، ٢٠٢،

مؤمل بن الفضل: ١٥٦،

الماجشون = عبد الله بن أبي سلمة

مالك بن أنس: ١٦، ٢٥، ٤٩، ٥٩، ٦٩،

٧٠، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٣،

٨٦، ٨٧، ١٤٠، ١٨٢، ٢٧٣، ٢٨١،

٣٢٨، ٣٢٩، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠،

٣٦١، ٣٦٥، ٤٠٠، ٤٣٠، ٤٣٥، ٤٤٣،

٤٥٦، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٨٦، ٤٩٥، ٤٩٧،

٧٢١، ٦٧٠، ٧٢٠، ٧٢٤، ٧٣٧، ٧٤٩،

٧٥٥،

مالك بن الحليل اليحمدي: ٧٥٩،

مالك بن سَعِير بن الحُمس: ٣٠٥،

مالك بن قهطم: ٤٣٩، ٤٤٩،

مالك بن مغول: ٥٧٩،

مبشّر بن إسماعيل: ٢٩٣، ٥٥٥، ٥٥٦،

المتنّى بن معاذ، بن معاذ: ٢٤٧،

مجاهد بن جبر: ٢٣٩، ٢٨٨، ٣٣٢، ٤١٣،

مجاهد بن موسى: ١٣٣، ١٨١،

محبوب بن موسى الأنطاكي: ٣١٦،
 محرز بن الوضاح: ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠،
 محمد بن إبراهيم أبو أمية: ١٦٣، ٥٦٩،
 محمد بن إبراهيم التيمي: ٤٢٣،
 محمد بن إبراهيم الخالدي: ٢٥٤،
 محمد بن إبراهيم الشافعي: ٧٤٧،
 محمد بن إبراهيم العبدي: ١٧٤،
 محمد بن إبراهيم بن أبي شيخ الملقبي: ٥٥،
 محمد بن أبي الخصيب: ٥٩٠،
 محمد بن أبي بكر المقدمي: ٢٦٩،
 محمد بن أبي صفوان الثقفي: ١١٥، ٥٥٩،
 محمد بن أبي طالب الأسواني: ٨٧،
 محمد بن أبي هارون: ٧٤٦،
 محمد بن أحمد الرياني = محمد بن أحمد بن أبي
 عون
 محمد بن أحمد المسندي: ١١٤، ١٣٢،
 محمد بن أحمد بن إبراهيم: ٥٣٣،
 محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي: ٤٣،
 ١٩٧، ٢٥٧، ٣٤١، ٤٥٣،
 محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق: ١٩١،
 محمد بن أحمد بن الفرج البغدادي: ٣٧٢،
 محمد بن أحمد بن زيد المذارى: ٢٨،
 محمد بن أحمد، بن عبد الله البراز: ١٩٦،
 محمد بن إدريس الشافعي: ٧١، ٧٢، ١٩٢،
 ٧٤٨،
 محمد بن إدريس بن إياس السامي: ٢١٤،
 ٥٢٩،
 محمد بن إدريس، أبو حاتم: ١٠٤، ١٤٩،
 ١٦٤، ١٦٠، ٢٠٢، ٥٤٥،
 محمد بن إسحاق الثقفي: ٢١، ٥١، ٩٠،
 ١٠٢، ١١٦، ١٢٢، ١٢٨، ١٣١، ١٨٠،
 ٢٠٩، ٢١٥، ٢٤٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٣٢٢،
 ٤٥٤، ٥٣١، ٥٦١، ٥٧١، ٦٠٤، ٦١١،
 ٦١٤، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٣٤، ٧٢٩،
 محمد بن إسحاق بن خزيمة: ٨٨، ١٥١،
 ١٦٨، ٤٥٤، ٥٤١، ٦٢٤،
 محمد بن إسحاق: ١، ٥٨٩،
 محمد بن إسماعيل البخاري: ١٣١، ٥٧٠،
 محمد بن إسماعيل السكري: ٢٧،
 محمد بن إسماعيل الصائغ: ٥٠٠،
 محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: ٢٦٥،
 محمد بن أيوب بن مشكان: ٢٩٠، ٢٩١،
 ٦٠٩،
 محمد بن الحسن السلمي: ١٣٧،
 محمد بن الحسن بن قتيبة: ٣٤، ٦٨، ١٤١،
 ١٨٨، ٢١٨، ٢٧٢، ٢٨٧، ٢١٩، ٤٥٤،
 ٤٨٤، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٣٤، ٥٤٧،
 ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٦، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٧٧،
 ٦٧٨، ٧٢٣، ٧٢٧، ٧٢٢،
 محمد بن الحسين الأعرابي: ١٠٢،
 محمد بن الحسين بن إشكاب: ٥،
 محمد بن الحسين بن مكرم: ٦٥٥، ٦٧٤،
 محمد بن السائب: ١٨٦،
 محمد بن الصباح الجرجرائي: ٥٨٢، ٥٨٣،
 ٦٣٥،
 محمد بن الصباح الدولابي: ١٨٩،
 محمد بن العلاء بن كريب: ٢٢٧،
 محمد بن الليث الوراق: ١٠٦، ١٢١، ١٣٩،
 ٦٢٨، ٧٣٨، ٧٣٩،
 محمد بن المتوكل بن أبي السري: ٣٤، ١٤١،
 ٢١٨، ٥١١، ٦٧٧، ٦٧٨،
 محمد بن المسيب بن إسحاق: ٤٤، ٨٩، ٩٨،
 ١١٧، ١٢٤، ١٤٥، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٥،
 ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٤٩، ٣٦٠، ٣٨٠،
 ٣٨٥، ٣٨٩، ٤٧٩، ٤٩١، ٥١٦، ٥٧٨،
 ٥٨٤، ٦٩٩، ٧٠٩، ٧٢٤، ٧٣١، ٧٥٥،
 ٧٥٩،
 محمد بن المصفي: ٢٨٢،

محبوب بن موسى الأنطاكي: ٣١٦،
 محرز بن الوضاح: ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠،
 محمد بن إبراهيم أبو أمية: ١٦٣، ٥٦٩،
 محمد بن إبراهيم التيمي: ٤٢٣،
 محمد بن إبراهيم الخالدي: ٢٥٤،
 محمد بن إبراهيم الشافعي: ٧٤٧،
 محمد بن إبراهيم العبدي: ١٧٤،
 محمد بن إبراهيم بن أبي شيخ الملقبي: ٥٥،
 محمد بن أبي الخصيب: ٥٩٠،
 محمد بن أبي بكر المقدمي: ٢٦٩،
 محمد بن أبي صفوان الثقفي: ١١٥، ٥٥٩،
 محمد بن أبي طالب الأسواني: ٨٧،
 محمد بن أبي هارون: ٧٤٦،
 محمد بن أحمد الرياني = محمد بن أحمد بن أبي
 عون
 محمد بن أحمد المسندي: ١١٤، ١٣٢،
 محمد بن أحمد بن إبراهيم: ٥٣٣،
 محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي: ٤٣،
 ١٩٧، ٢٥٧، ٣٤١، ٤٥٣،
 محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق: ١٩١،
 محمد بن أحمد بن الفرج البغدادي: ٣٧٢،
 محمد بن أحمد بن زيد المذارى: ٢٨،
 محمد بن أحمد، بن عبد الله البراز: ١٩٦،
 محمد بن إدريس الشافعي: ٧١، ٧٢، ١٩٢،
 ٧٤٨،
 محمد بن إدريس بن إياس السامي: ٢١٤،
 ٥٢٩،
 محمد بن إدريس، أبو حاتم: ١٠٤، ١٤٩،
 ١٦٤، ١٦٠، ٢٠٢، ٥٤٥،
 محمد بن إسحاق الثقفي: ٢١، ٥١، ٩٠،
 ١٠٢، ١١٦، ١٢٢، ١٢٨، ١٣١، ١٨٠،
 ٢٠٩، ٢١٥، ٢٤٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٣٢٢،
 ٤٥٤، ٥٣١، ٥٦١، ٥٧١، ٦٠٤، ٦١١،
 ٦١٤، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٣٤، ٧٢٩،

- محمد بن المنذر بن سعيد (شكر): ١٧، ٢٢، ٣١، ٤١، ٦٧، ٦٩، ٩٢، ١٠٩، ١١٢، ١٤٩، ١٥٥، ١٦٠، ١٦٣، ١٧١، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٥، ٢٠٢، ٢٣١، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٦٠، ٢٦٩، ٣١٤، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٦٩، ٤٦٩، ٥٣٢، ٥٤٥، ٥٧٣، ٦٤٦، ٦٨٠، ٦٩٦، ٧٤٥، محمد بن المنصور: ١٥٠، محمد بن المنصور الهاشمي المهدي: ٧٤، محمد بن المنكدر: ١٢، ٤٦٨، ٦٤١، محمد بن الوزير الواسطي: ٣٧٠، محمد بن الوليد المخرمي: ٧٢٢، محمد بن بجير الهمداني: ٣٦، محمد بن بشار بندار: ٧٣، ٢٩٥، محمد بن بشر: ٣٠٢، ٥٠٠، محمد بن بكار بن الريان: ٣٩، ٧٢٥، محمد بن بكير الحضرمي: ٤٦٠، محمد بن بلال: ٢٨٠، محمد بن جابر الحلبي: ٥٥٤، محمد بن جابر: ١٦٩، ١٧٠، محمد بن جامع العطار: ٦٧٥، محمد بن جبير بن مطعم: ١، محمد بن جعفر (غندر): ١١٠، محمد بن جعفر البغدادي: ٧٢١، محمد بن جعفر المدائني: ٥٠، محمد بن جعفر الهمداني: ١٣٥، محمد بن حاتم الكوفي: ٢٤٧، محمد بن حرب النشائي: ٣٤٨، محمد بن حريث البخاري: ٥٨٠، محمد بن حميد: ١٧٠، محمد بن حمير: ٦٧٦، محمد بن حازم الضرير: ٣٣٤، ٤٨٣، ٦٣٤، ٦٣٨، ٦٤١، محمد بن خالد الوهبي: ٢٣٣، محمد بن خلاد الإسكندراني: ١٧٢، محمد بن خلف العسقلاني: ١٤٥، محمد بن داود الرازي: ١٧٠، محمد بن راشد: ٤٢٨، محمد بن رافع: ٢٦٧، ٥٧٤، محمد بن رجاء السخيتاني: ٦٤٣، محمد بن رمح: ٨٥، ٥٩٣، محمد بن زبّان التحيبي: ٨٥، ٨٧، محمد بن زنبور المكي: ٦١٧، محمد بن زهير الأبلّي: ٣٣٠، ٦٥٤، ٧١٤، محمد بن زياد الحمصي: ٣١، محمد بن زياد الزياتي: ١٤، ١٢٦، ١٤٨، ٣١٨، ٤٥٩، ٦٤٨، ٧٥٠، محمد بن زياد الميموني: ٢٣، محمد بن سعيد العطار: ٣٥٩، محمد بن سعيد القزاز: ٢٥، ٥٣، ٤٢، ١٥٨، ١٦٥، ١٨٢، ٢٥٢، ٢٥٥، ٣٣٩، ٦٩٥، محمد بن سعيد بن غائب: ٤٩، محمد بن سليمان بن الحارث: ٧٢١، محمد بن سليمان بن حبيب: ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٢٢، محمد بن سليمان بن فارس: ٢٥٣، ٥٧٠، ٥٧٤، محمد بن سهل البغدادي: ٧٤٦، محمد بن سهل بن حماد الجلاب: ٣٥٥، محمد بن سهل بن عسكر: ١٠٨، محمد بن سُوقة: ٧١٤، محمد بن سيرين: ١٠، ٢٤، ٣٤، ١٨٩، ١٩٠، ٣٣٨، ٥٢٩، ٥٥٢، ٦٠٩، ٦٥١، ٦٦٥، محمد بن صالح الحنبلي: ١٥٧، ٢٠٨، ٢١٧، ٣٢٦، ٣٢٩، ٤٦٣، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٨٧، ٤٨٩، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٠، ٥٣٥، ٥٦٣، ٥٩٦، ٦٠٢، ٦٠٧، محمد بن المنذر بن سعيد (شكر): ١٧، ٢٢، ٣١، ٤١، ٦٧، ٦٩، ٩٢، ١٠٩، ١١٢، ١٤٩، ١٥٥، ١٦٠، ١٦٣، ١٧١، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٥، ٢٠٢، ٢٣١، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٦٠، ٢٦٩، ٣١٤، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٦٩، ٤٦٩، ٥٣٢، ٥٤٥، ٥٧٣، ٦٤٦، ٦٨٠، ٦٩٦، ٧٤٥، محمد بن المنصور: ١٥٠، محمد بن المنصور الهاشمي المهدي: ٧٤، محمد بن المنكدر: ١٢، ٤٦٨، ٦٤١، محمد بن الوزير الواسطي: ٣٧٠، محمد بن الوليد المخرمي: ٧٢٢، محمد بن بجير الهمداني: ٣٦، محمد بن بشار بندار: ٧٣، ٢٩٥، محمد بن بشر: ٣٠٢، ٥٠٠، محمد بن بكار بن الريان: ٣٩، ٧٢٥، محمد بن بكير الحضرمي: ٤٦٠، محمد بن بلال: ٢٨٠، محمد بن جابر الحلبي: ٥٥٤، محمد بن جابر: ١٦٩، ١٧٠، محمد بن جامع العطار: ٦٧٥، محمد بن جبير بن مطعم: ١، محمد بن جعفر (غندر): ١١٠، محمد بن جعفر البغدادي: ٧٢١، محمد بن جعفر المدائني: ٥٠، محمد بن جعفر الهمداني: ١٣٥، محمد بن حاتم الكوفي: ٢٤٧، محمد بن حرب النشائي: ٣٤٨، محمد بن حريث البخاري: ٥٨٠، محمد بن حميد: ١٧٠، محمد بن حمير: ٦٧٦، محمد بن حازم الضرير: ٣٣٤، ٤٨٣، ٦٣٤، ٦٣٨، ٦٤١، محمد بن خالد الوهبي: ٢٣٣،

محمد بن عبد الله بن عمار: ٤٦٦،	٦١٣، ٦١٦، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٧، ٦٦١،
محمد بن عبد الله بن قهزاذ: ٩٦، ١٥٤،	٦٩٠، ٧٠٣، ٧٠٥، ٧٢٨، ٧٤٠، ٧٥١،
٢٣٠، ٧٣٨،	٧٥٨، ٧٥٤
محمد بن عبد الله بن ميمون: ٦٩٩،	محمد بن صالح الطبري: ٧٤،
محمد بن عبد الله بن ثُمير: ٣٠٢،	محمد بن صالح بن ذريح: ٢٢٧،
محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب: ٦٩٣،	محمد بن صدران: ٥٣٨،
محمد بن عبد الملك الدقيقي: ٢٧،	محمد بن عبد الأعلى الصنعاني: ٤٨٣،
محمد بن عبدان بن هارون الأزرق: ٢٧،	محمد بن عبد الأعلى: ٤٠٣، ٤٨٣، ٦٧١،
محمد بن عبدك بن المهدي: ٩٤،	محمد بن عبد الرحمن الفقيه السامي: ١٩، ٤٠،
محمد بن عبدوس النيسابوري: ٧١٣،	٤٥، ٦٣، ٩١، ٩٦، ١٥٤، ٢١٣، ٢٦٦،
محمد بن عبيد الأسدي: ٦٠٦، ٦٣٧،	٦٨١، ٧١٧،
محمد بن عبيد الحماني: ٥٨٤،	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب: ٣٢٤،
محمد بن عبيد بن حساب: ٥٦٢،	٧٢١،
محمد بن عثمان بن أبي شيبة: ١٤٨، ٢٤٦،	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذباب: ٢٣٩،
٣١٨، ٤٥٩، ٦٤٨، ٧٥٠،	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو العباس
محمد بن عثمان بن كرامة: ٦١٤،	الدغولي: ٥٠، ٢٤٧، ٢٣٠،
محمد بن عجلان: ٥٠٩، ٥٩٢،	محمد بن عبد الرحمن بن يزيد: ٦٩١،
محمد بن عصام: ٢٠٥،	محمد بن عبد الرحيم: ١٢٨،
محمد بن عقيل بن خويلد: ٥٢٦، ٥٢٧،	محمد بن عبد الله المخلدي: ٦٤٤،
٥٢٨،	محمد بن عبد الله الهجري: ٢٠،
محمد بن علي أبو جعفر الباقر: ٢٤٤، ٣٨٤،	محمد بن عبد الله بن أبي الثلج: ٢١٠،
٤٤٥، ٦١٨،	محمد بن عبد الله بن الجنيد: ٦٦٠، ٧٣٧،
محمد بن علي الرافي: ٣٣٣،	محمد بن عبد الله بن الزبير: ٣٠٢،
محمد بن علي الشقيقي: ٥٠٤،	محمد بن عبد الله بن المثنى: ٢٨، ٥٩٠،
محمد بن علي المصفري: ٢٨٠،	محمد بن عبد الله بن المهدي: ٣٠،
محمد بن علي بن الحسن بن شقيق: ٩٩،	محمد بن عبد الله بن سليمان، (مطّين): ٢٢،
١٠١،	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ٦٩، ١٨٢،
محمد بن علي بن داود البغدادي: ٤٦٠،	١٩٢،
٦٣٢،	محمد بن عبد الله بن عبد السلام، مكحول:
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس: ٦٩٨،	٤٦، ٦٠، ١١٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٦،
٦٩٩،	١٧٧، ١٨٦، ١٩٠، ٢٠٣، ٢٤٠، ٢٩٥،
محمد بن عمر المعيطي: ١٢٨، ١٥٢، ٢٥٩،	٣٠٦، ٣٢٢، ٣٥٦، ٤٦٢، ٤٧٨، ٥٦٨،
محمد بن عمر بن زياد بن مهاجر القيسي،	٥٦٩، ٦٠١، ٧١٨، ٧٢٣، ٧٣٦، ٧٤١،
النيسابوري: ٦٠٩،	٧٥٧،

محمد بن عمر بن محمد: ٢٠٤،
 محمد بن عمر بن يوسف النسوي: ٩٥، ٥٥٧
 محمد بن عمر بن يونس اليمامي: ٣٧٢،
 ٣٧٣،
 محمد بن عمرو الهاشمي: ٥٥٧،
 محمد بن عمرو بن سليمان: ٦٥، ١٨٤،
 ٦٣١،
 محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر: ٤١٣،
 ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩،
 ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥،
 ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢،
 ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤٧، ٤٤٨،
 محمد بن عوف: ٣٢١،
 محمد بن عيسى الطرسوسي: ٧٠،
 محمد بن عيسى بن الطباع: ١٤٧، ١٦٩،
 ٥٨٨، ٥٨٩،
 محمد بن غالب الأنطاكي: ٢٢٤،
 محمد بن فضيل: ٢٢٧،
 محمد بن كثير الصنعاني: ٣٧٦،
 محمد بن كعب القرظي: ٣٩، ٧٢٥،
 محمد بن محمود بن عدي النسائي: ١، ١٧٣،
 ٢٢٦، ٢٩٨، ٣١٩، ٣٦٢، ٤٥٧، ٤٧٤،
 ٥٤٢، ٥٥٣، ٥٨٥، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٧٣،
 ٦٩٧، ٧٠٨، ٧١٠، ٧١٦، ٧٦١، ٧٦٢،
 محمد بن مزاحم: ٤٤٣،
 محمد بن مسرور: ٦٧٩،
 محمد بن مسلم الطائفي: ٣٣٧،
 محمد بن مسلم بن تدرس: ٢٢٨، ٣٠٥،
 ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٤٢، ٦٠٦، ٦٤٠،
 محمد بن مسلم بن شهاب: ١، ٧، ٨، ٤٢،
 ٤٣، ٦٧، ٦٨، ١٤١، ٢٦٤، ٢٦٦، ٣٠٠،
 ٣٢٠، ٣٨٣، ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٦٣، ٣٧٦،
 ٣٩٤، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠،
 ٤١١، ٤١٢، ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٣٩، ٤٤٣،

٥١٦، ٥٢٦، ٦٠٥، ٦٦٩، ٦٧١، ٦٩٤،
 ٧١٨، ٧٢١، ٧٥٤،
 محمد بن مسلم بن وارة: ٦٨٨،
 محمد بن مسلمة المخزومي: ٥٩٢،
 محمد بن مشكان: ١٠٦، ١٣٩،
 محمد بن مصفى: ٢١١، ٧٢٠،
 محمد بن معاذ: ٣٧٨،
 محمد بن منصور الطوسي: ٩٥، ٢٠٦، ٢٠٩،
 محمد بن منهال الضرير: ١٢،
 محمد بن موسى الحرشي: ٦٥٤، ٧٤٣،
 محمد بن ميمون أبو حمزة السكري: ٤١٩،
 ٧٣٩،
 محمد بن نصر الفراء: ١١٤، ١٣٢،
 محمد بن نصر لمروزي: ٦٢٨،
 محمد بن هاشم البعلبكي: ٥٦٢،
 محمد بن واسع: ٤٤٨، ٤٨٨، ٥٣٩،
 محمد بن يحيى الأزدي: ٤٩٧، ٥٣٩،
 محمد بن يحيى الذهلي: ٦٥، ٩١، ١٦٧، ١٧٥،
 ١٨٠، ١٨٤، ٦٣١،
 محمد بن يحيى القصري: ٥١٥،
 محمد بن يحيى بن رزين العطار: ٣٢٣،
 محمد بن يحيى بن كثير: ٦٠،
 محمد بن يزيد (محشم): ٢٧٣، ٧١٣،
 محمد بن يزيد الأسلمي: ٤٦٨،
 محمد بن يزيد الأسلمي: ٤٦٨،
 محمد بن يزيد الزرقي: ٤٩٧،
 محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي: ١٩٩،
 ٣٤٦، ٣٦٤،
 محمد بن يوسف السلمي: ١٢٢،
 محمد بن يوسف الفريابي: ٦١٥،
 محمد بن يونس الحارثي: ٤٩٦،
 محمد بن يونس الحارثي: ٤٩٧،
 محمود بن غيلان: ٦١٩،
 المختار بن فلفل: ٥٣١،

مخلد بن الحسين: ٣٣٨،
 مخلد بن يزيد الحرّاني: ٢٥٠، ٦٤٥، ٦٦٨،
 مرة الهمداني: ٦١١،
 مروان بن سالم القرقيساني: ٤٨٢،
 مروان بن معاوية: ٢٠٨، ٢٢١، ٥٩١،
 مسدد بن مسرهد: ٩٣،
 مسعر بن كدام: ٣٢٣، ٤١٤، ٤١٧، ٤٣٤،
 مسلم بن إبراهيم: ٩٧،
 المسيّب بن رافع: ٥٩١،
 مصعب بن عبد الله الزبيري: ٨٦،
 مصعب بن ماهان: ٣٨٢،
 مضر بن محمد الأسدي: ١٧٦، ٣١٥، ٥٤٤،
 مطرف بن عبد الله اليساري: ٦٩، ٣٨٣،
 ٣٨٤،
 مطرف بن مازن: ١٧١،
 معاذ بن جبل: ٢٧٤، ٣٧٠، ٤٨١،
 معاذ بن شعبة: ١٨، ٢١٢،
 معاذ بن معاذ: ٣٩٧،
 معاذ بن هشام: ٢٩٥،
 المعافى بن عمران الموصلي: ٢٣٢،
 معاوية بن حيدة: ٤٤٦، ٦٠٨،
 معاوية بن صالح: ٢٩٣،
 معاوية بن عبد الله الأزدي: ٥٧٨،
 معاوية بن قرّة: ٢٠٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨،
 المعتمر بن سليمان: ٢٢٨، ٤٩٩، ٦٧٧،
 ٦٧٨،
 العلّی بن الوليد القعقاعي: ٣٣٨،
 معمر بن راشد: ١٤١، ٢٠١، ١٧١، ٢٩٠،
 ٣٧١، ٤٣٤، ٦٧١،
 معمر بن سهل: ٢٩٩، ٣٦٤،
 معن بن عيسى القرّاز: ٥٩، ١٨٢،
 المعيطي = محمد بن عمر
 المغيرة بن شعبة: ٤،
 المغيرة بن عبد الرحمن: ٢٣٤، ٥٩٢، ٦٠٥،

المغيرة بن مسلم: ٤٤٢،
 المغيرة بن مقسم: ٣٠، ٣١، ٢٠٢، ٧٦٤،
 الفضل بن محمد بن إبراهيم الجندی: ٣٥٧،
 ٣٥٨، ٥٥٨، ٧٢١،
 مقاتل بن حیان: ٤٨٥،
 مقاتل بن سليمان: ٤١٨، ٤٣٤، ٤٤١،
 مقاتل بن محمد: ٥٢،
 المقدمي = محمد بن أبي بكر
 مقسم مولى عبد الله بن الحارث: ٣٠٠،
 مكحول = محمد بن عبد الله بن عبد السلام
 مكحول الشامي: ٦٦، ٢٨٧، ٤٢٨، ٥١٧،
 ٥١٨، ٥١٩،
 مكّي بن إبراهيم: ١٤، ١٥، ٥٨١،
 الملك بن أبي نضرة: ٤٢١،
 المنذر بن مالك بن قطعة: ٤٢١،
 منصور بن زاذان: ٤٥٣،
 منصور بن عبد الحميد المروزي: ٤٤٤،
 المنهال بن بحر: ١٩٩،
 المنهال بن خليفة: ٦٣٥،
 المهدي = محمد بن المنصور
 مهدي بن ميمون: ٢٤،
 مهران بن هارون: ٢٠٩، ٥٢٢، ٦٨٨،
 مهتّا بن يحيى الرملي: ٣٦٥،
 موسى بن إسماعيل، أبو سلمة التبوذكي: ٥٥،
 ١٠٠، ٥٦٩،
 موسى بن أعين: ٣٣٣،
 موسى بن أنس: ٧٢٤،
 موسى بن الحسن بن عباد: ٤٥٠،
 موسى بن جعفر - الكاظم -: ٤٤٥،
 موسى بن طارق اليمامي: ٧٢١،
 موسى بن وردان: ٢٥٦،
 موسى بن يسار: ٣٣٦،
 مولى الحرقة = عبد الرحمن بن يعقوب
 موهب بن يزيد بن موهب: ٤٥٤،

نعيم بن عمرو المقرئ: ٤١٨،	ميسرة الأشجعي: ٥٨٢، ٥٨٣،
نقيع بن الحارث: ١٠، ٤٥٥،	ميسرة بن عبد ربه: ١٤٧،
نوح بن حبيب: ٦٦، ١٠٧، ٣٣١،	ميمون بن أبي شبيب: ٤،
نوح بن ذكوان: ٤٦١، ٤٦٢،	ميمون بن مهران: ٧٣٨، ٧٣٩،
نوح بن محمد الجناني: ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨،	نافع بن عمر: ٤٥٠،
هارون الديك: ٦٠٣،	نافع مولى ابن عمر: ١٤٥، ٢٢١، ٢٢٤،
هارون الرشيد: ٨٦،	٢٣٧، ٢٣٨، ٢٧٢، ٢٨٤، ٣٢٢، ٣٢٩،
هارون الفروي: ٨٦،	٣٣٤، ٣٤١، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨،
هارون بن سعيد الأيلي: ٧٢،	٣٥٩، ٣٦٥، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٨٥،
هارون بن عيسى بن السكين: ٥٧، ١٣٤،	٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٢، ٤٠٠، ٤٠١،
هارون بن معروف: ٦٤،	٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٦٠،
هاشم بن مخلد: ٤٢٨،	٤٧٢، ٤٩٤، ٥٥٠، ٥٦٢، ٥٨٧، ٥٩٣،
هاني بن الثوكل: ١٧٩،	٥٩٤، ٦٣٧، ٧١٣، ٧١٥، ٧١٩، ٧٢٠،
هاني بن النضر: ٥٨٠،	٧٣٥،
هذبة بن خالد: ٧١١، ٧٣٤،	نجيح بن عبد الرحمن السندي: ٣٥٥،
هشام الدستوائي: ١١٠، ٢٩٥،	نصر بن الحاحب المروزي: ٧١٩،
هشام بن حجر: ٦٤،	نصر بن الحسين البخاري: ٢٢٠،
هشام بن حسان: ٣٣٨، ٣٦٦، ٣٦٧، ٧٢٥،	نصر بن حماد: ٤٨، ٤٩،
هشام بن خالد الأزرق: ٦٨، ٥٤٧، ٥٤٨،	نصر بن علي الجهضمي: ٧٤، ٣٠٢، ٤٠٧،
٥٤٩، ٦٥٨، ٦٥٩،	٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٦٥٥،
هشام بن سعد: ٣٠٣،	النضر بن أنس: ٧٢٤، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٤،
هشام بن عبد الملك الأموي: ٦٨،	٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٥٥، ٧٥٦،
هشام بن عبد الملك الطيالسي: ٥١، ٩٤،	النضر بن سلمة: ٤٦،
١١٧، ١١٩، ٢٠١، ٥٦٨، ٦٨٨،	النضر بن شميل: ٤، ٩٠، ٧٠١،
هشام بن عروة بن الزبير: ٩، ٢٢٣، ٢٤٥،	النضر بن عبيد: ٤٦٦،
٢٦١، ٢٨٥، ٣٢٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٤١٧،	نضلة بن عبيد، أبو برزة الأسلمي: ١٦٥،
٤٦٤، ٤٧٣، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٨٦، ٦٢٣،	نعام بن سهيل الحراني: ٦٥٥،
٦٥٩، ٦٦٧، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥،	النعمان بن بشير: ٤٢٥، ٤٤١، ٤٦٧،
٦٨٦، ٦٨٧،	النعمان بن ثابت (أبو حنيفة): ١٧٠، ٤٤٣،
هشام بن عمار: ٥٥١،	٤٤٤، ٥٠٠، ٥٧٢،
هشام بن يوسف: ١٧١،	النعمان بن هارون: ٣٩٩،
هشيم بن بشير: ٣١، ١٨٤، ٤٥٢، ٤٥٣،	نعيم بن حماد: ٥٦، ١٥٨، ١٦٧، ١٧٥،
٦٣١، ٦٣٢،	١٨٠، ٥٧٣،
هصان بن كاهن: ٦٤٩،	نعيم بن عمرو القديدي: ٤٣٤،

هلال بن يحيى الرأي: ٤٩٥،
 الهمداني = عمر بن محمد الهمداني
 هناد بن السري: ٤٠١،
 هند بنت أمية: ٥٩٢،
 الهيثم بن خارجة: ٤٨٢، ٥٣٩،
 وائلة بن الأسقع: ٣٨١، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩،
 وارث بن الفضل: ٦٦٤، ٦٦٥،
 الواقع بن سويد: ٢٦،
 ورقاء بن عمر: ٥٠،
 وزكريا بن إسحاق: ٦٧١،
 وصيف بن عبد الله الرومي: ٦٦٦،
 الواضح بن عبد الله اليشكري (أبو عوانة):
 ١٢٣،
 وكيع: ٣، ٥٢، ١٣٨، ١٥٥، ٢٨٣، ٣٧٩،
 ٥٧٣، ٦٦٧،
 الوليد بن شجاع: ٣٨،
 الوليد بن عبد الملك: ٦٤٥،
 الوليد بن عتبة: ٦٧٦،
 الوليد بن مسلم: ٢، ٦، ٦٨، ٤٨٢، ٦٩٩،
 الوهاب بن مجاهد: ٢٨٩، ٥١٣،
 وهب بن إبراهيم القاضي: ٤٨٥،
 وهب بن حفص الحرّاني: ٦١٥،
 وهيب بن خالد: ٨٣،
 يحيى بن أبي كثير: ٤٦٧، ٥١٠، ٥١١،
 ٥١٢،
 يحيى بن آدم: ٣٠٢،
 يحيى بن أكثم: ٢٩٣،
 يحيى بن أيوب التحيبي: ٦٧،
 يحيى بن حبيب بن عربي: ٤٠٤، ٧٣٣،
 يحيى بن حسان التنيسي: ٨٣، ١٥٨،
 يحيى بن حميد الطويل: ١٩٥،
 يحيى بن راشد: ٢١٩،
 يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخعي:
 ٦٥٣،

يحيى بن سعيد الأنصاري: ٦٢، ٢٦٤، ٢٨١،
 ٣٢١، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٤٢، ٤٢٣، ٥٦٦،
 ٧٢١،
 يحيى بن سعيد القطان: ٩، ١٦، ٩٣، ١٠٢،
 ١٠٤، ١٠٥، ١١١، ١١٢، ١٢٦، ١٣٠،
 ١٥٣، ١٥٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٤٨٠، ٥٩٧،
 ٦٣٣، ٧٥٠،
 يحيى بن سليم: ٣٤، ٣٧٥،
 يحيى بن سليم: ٤٨٦،
 يحيى بن سليمان بن نضلة: ٤٠٠،
 يحيى بن صالح: ١٦١،
 يحيى بن عباد بن جارية الأنصاري: ٢٤٣،
 يحيى بن عبد الحميد الحماني: ٥٥٠، ٧٦٣،
 يحيى بن عبد الله بن بكير: ٢٥، ٦٧، ١٤٥،
 ١٧٢،
 يحيى بن عثمان بن أبي رواد = يحيى بن عثمان
 بن جبلة
 يحيى بن عثمان بن جبلة: ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥،
 ٤١٧، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٤٧،
 يحيى بن عثمان بن صالح: ٧٢،
 يحيى بن عقيل: ٤١٦،
 يحيى بن محمد بن ناجية: ٢٥٠،
 يحيى بن معين: ٥٤، ٥٥، ٥٧، ١٢٥، ١٣٣،
 ١٣٦، ١٤٨، ١٦٢، ١٧١، ١٧٦، ١٨٣،
 ٢٠٠، ٢٠٨، ٢١٧، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٤٠،
 ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٩٧، ٢٩٨،
 ٣٠٥، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢٧، ٣٢٩،
 ٣٤٣، ٣٦٢، ٣٦٩، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٣،
 ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦،
 ٤٧٨، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٣، ٤٩٥،
 ٥٠١، ٥٠٢، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٠، ٥٣٢،
 ٥٣٥، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٥٣، ٥٦١، ٥٦٣،
 ٥٦٧، ٥٨٥، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٢،
 ٦٠٧، ٦١١، ٦١٣، ٦١٦، ٦٢١، ٦٢٢،

يوسف بن سعيد بن مسلم: ٧٣١،
يوسف بن سلمان: ٤٢،
يوسف بن مُسَلَّم: ١٦٦،
يوسف بن يزيد أبو معشر البراء: ٢٦٩،
يونس بن أبي إسحاق: ٤٥٣، ٦١٥،
يونس بن القاسم اليمامي: ٣٧٣،
يونس بن عبد الأعلى: ٨٠، ٣٥٦، ٧١٨،
يونس بن عبيد: ١٨٨، ٤٣٣،
يونس بن محمد: ٢٩،
يونس بن يزيد الأيلي: ٨، ٣٥٠، ٣٦٣،

٦٢٥، ٦٢٧، ٦٣٤، ٦٤٢، ٦٦١، ٦٤٨،
٦٧٣، ٦٨٠، ٦٩٠، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧٠٣،
٧٠٥، ٧٠٨، ٧١٠، ٧١٦، ٧٢٨، ٧٣٦،
٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٥، ٧٥١، ٧٥٤، ٧٥٨،
٧٦١،
يحيى بن يحيى النيسابوري: ١٢٢،
يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي: ٨٧،
يحيى بن يعلى: ٥٧١،
يحيى بن يَعْمَر: ٦١٠،
يزيد الرقاشي: ٧٠٩،
يزيد النحوي: ٤٣٦،
يزيد بن أبي مالك: ٦٥٨،
يزيد بن أبي مالك: ٦٥٨،
يزيد بن زريع: ١٢، ٤٧،
يزيد بن سعيد بن ثمامة: ٣٥٠،
يزيد بن عياض: ٧٢١،
يزيد بن مرثد: ٧٢٣،
يزيد بن موهب: ٤٥٤، ٤٨٤،
يزيد بن هارون: ١٢٤، ١٢٥، ١٦٠، ٢٠٢،
٢٠٣، ٢١٥، ٤٨٨، ٦٣٦، ٦٤٩، ٦٤٩،
يعقوب بن إبراهيم — أبو عوانة الإسفراييني —:
٥٨٨، ٥٨٩،
يعقوب بن إسحاق (القرباب): ٤٦٥، ٤٩٥،
٦١٠،
يعقوب بن إسحاق (النحوي): ١٦٥،
يعقوب بن المغيرة: ٢٧٤،
يعقوب بن خليفة: ٤٧٩،
يعقوب بن يوسف بن عاصم: ٣٧، ٦٢٩،
يعلى بن حمزة المروزي: ٤٤٣،
يعلى بن عبيد: ١،
اليمان بن عدي: ٥٦٦،
يوسف بن أسباط: ٥٥٢،
يوسف بن بحر الجبلي: ٣٥،
يوسف بن بشر بن حمزة الرجاني: ٣٥٤،

كشف تراجيم الكتاب

رقمه	اسم المترجم
١	أبان بن أبي عياش
٤	أبان بن المحير
٥	أبان بن سفيان المقدسي
٦	أبان بن عبد الله البجلي
٢	أبان بن عبد الله الرقاشي
٣	أبان بن نهشل أبو الوليد البصري
١٢٧	أبا بن جعفر النجيري
١٣	إبراهيم بن أبي حية
٢٦	إبراهيم بن إسحاق الواسطي
٣٤	إبراهيم بن إسحاق، بن إبراهيم بن عيسى
٢٠	إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي
١١	إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية الأنصاري
٣٢	إبراهيم بن البراء
١٠	إبراهيم بن بيطار أبو إسحاق الخوارزمي
٢٨	إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني
١٥	إبراهيم بن الفضل المخزومي
١٨	إبراهيم بن المهاجر بن مسمار
٣٠	إبراهيم بن زكريا الواسطي
٢٥	إبراهيم بن زيد الأسلمي
٣١	إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي
٣٣	إبراهيم بن عبد الله بن همام
١٤	إبراهيم بن عثمان العبسي
١٩	إبراهيم بن عطية الواسطي
١٢	إبراهيم بن علي الرافعي
٢١	إبراهيم بن عمر بن أبان
٢٢	إبراهيم بن عمر بن سفيانة
٢٤	إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي
١٧	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي
١٦	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي
٢٧	إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن
٧	إبراهيم بن مسلم المجري

٩	إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجليّ
٢٩	إبراهيم بن هُذَبة
٢٣	إبراهيم بن هَرّاسة
٨	إبراهيم بن يزيد الخُوزي
٢٥٥	أبو مقاتل السمرقنديّ
١١٨	أُبَيْن بن سفيان المقدسيّ
١٠٩	الأجلح بن عبد الله بن حُجّية الكندي
٧٤	أحمد بن إبراهيم المُزنيّ
٦٧	أحمد بن إبراهيم بن موسى
٧٩	أحمد بن إسماعيل بن نُبيه بن عبد الرحمن السهّميّ
٦٤	أحمد بن بشير
٨٣	أحمد بن الحسن بن أبان المُضريّ
٧٦	أحمد بن الحسن بن القاسم
٧٨	أحمد بن داود بن عبد الغفار
٦٦	أحمد بن سمرة
٨١	أحمد بن صالح الشُّموميّ
٨٥	أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى المصريّ
٨٩	أحمد بن العبّاس بن عيسى بن هارون بن سليمان الهاشميّ
٨٢	أحمد بن عبد الرحمن بن وهب
٧٠	أحمد بن عبد الله بن أخت عبد الرزّاق
٧٥	أحمد بن عبد الله بن حكيم
٦٩	أحمد بن عبد الله بن خالد بن موسى بن فارس بن مرداس
٧٣	أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحرّانيّ
٨٦	أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدّب
٩٢	أحمد بن عليّ بن سلّمان
٧٧	أحمد بن عيسى الخشّاب التّيسّيّ
٦٨	أحمد بن محمّد الأنصاريّ
٩٣	أحمد بن محمّد بن الأزهر بن حُرَيْث السجستانيّ
٨٧	أحمد بن محمّد بن الصلت
٩٠	أحمد بن محمّد بن الفضل القَيْسيّ
٨٨	أحمد بن محمّد بن حرب المُلحميّ
٧٢	أحمد بن محمّد بن عمر بن يونس اليماميّ
٨٤	أحمد بن محمّد بن غالب الباهليّ
٦٥	أحمد بن محمّد بن مالك بن أنس

- ٩١ أحمد بن محمد بن مصعب بن بشر بن فضالة بن عبد الله
 ٧١ أحمد بن معدان العبدي
 ٨٠ أحمد بن ميثم ابن أبي نُعيم الفضل بن دُكين
 ١١١ الأحوص بن حكيم بن عُمر الشامي
 ١٢٠ أرطاة بن الأشعث العدوي
 ١١٦ الأزهر بن راشد الكاهلي
 ١١٥ الأزهر بن سنان القرشي مولى لهم
 ١١٤ الأزور بن غالب
 ١١٧ أسامة بن زيد بن أسلم
 ١٢٢ أسباط أبو اليسع
 ٦٢ إسحاق بن إبراهيم الطبري
 ٥٧ إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس
 ٦١ إسحاق بن أبي يحيى الكعبي
 ٥٩ إسحاق بن إدريس الأسواري
 ٦٠ إسحاق بن بشر الكاهلي
 ٥٥ إسحاق بن الحارث الكوفي القرشي
 ٥٤ إسحاق بن الصباح
 ٥٣ إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة المدني
 ٥٨ إسحاق بن نجيع المَلطي
 ٦٣ إسحاق بن وهب الطهرمسي
 ٥٦ إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي
 ١١٩ أسد بن عمرو البجلي
 ١١٣ إسرائيل بن حاتم المروزي
 ٤٧ إسماعيل بن أبان الغنوي الحنيط
 ٣٩ إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى
 ٣٨ إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي
 ٤١ إسماعيل بن أبي إسحاق
 ٤٩ إسماعيل بن داود بن مخراق
 ٤٢ إسماعيل بن رافع بن عُويمر
 ٥١ إسماعيل بن رجاء الحِصني
 ٥٠ إسماعيل بن زياد
 ٣٥ إسماعيل بن سلمان الأزرق التميمي
 ٤٠ إسماعيل بن عبّاد
 ٣٧ إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفراء

٤٣	إسماعيل بن عيَّاش
٤٦	إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري
٤٨	إسماعيل بن محمد بن جُحادة الإيامي المكفوف
٥٢	إسماعيل بن محمد بن يوسف
٣٦	إسماعيل بن مسلم المكي
٤٥	إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي
٤٤	إسماعيل بن يعلى الثقفي
١٢١	أسيد بن زيد الجمال
١٠٥	أشعث بن براز الهجيمي
١٠٤	أشعث بن سعيد السمان
١٠٣	أشعث بن سوار
١٢٦	أشهل بن حاتم
١٠٨	أصبغ بن زيد الوراق
١٠٧	أصبغ بن بُبابة الحنظلي التيمي
١٠٦	أصبغ مولى عمرو بن حُرَيْث
١٢٣	أضرَم بن حَوْشَب الهَمْداني الخراساني
١٢٤	أصرم بن غياث
١١٠	الأغلب بن تميم بن النعمان السَّعْدِي
١١٢	أفلح بن سعيد
١٢٥	أيمن بن نابل
٩٧	أيوب بن جابر بن سَيَّار بن طلق اليمامي السُّحَيْمِي
٩٥	أيوب بن خُوط
٩٨	أيوب بن ذَكْوَان
١٠٢	أيوب بن سَيَّار الزهري
٩٤	أيوب بن عبد السلام
١٠١	أيوب بن عُثْبَة اليمامي
٩٦	أيوب بن محمد العجلي
٩٩	أيوب بن مدرك الحنفي
١٠٠	أيوب بن واقد الكوفي
١٢٨	بازم أبو صالح
١٤٢	بحر بن كَنْيز السَّقاء
١٤٣	بحر بن مرَّار بن عبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي
١٦١	البخترى بن عبيد الطابخي
١٥٦	البراء بن يزيد الغنوي

١٥٥	بَرْدَعَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
١٦٢	بِرْكَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلِّيِّ
١٥٧	بَزِيعُ بْنُ حَسَّانَ
١٥٨	بَزِيعُ مَوْلَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
١٣٧	بِشَّارُ بْنُ الْحَكَمِ
١٣٨	بِشَّارُ بْنُ قِرَاطٍ
١٣٤	بِشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
١٢٩	بِشْرُ بْنُ حَرْبٍ النَّدَبِيِّ
١٣٦	بِشْرُ بْنُ الْحُسَيْنِ
١٣٢	بِشْرُ بْنُ رَافِعِ النَّجْرَانِيِّ
١٣٠	بِشْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَصِيرِ
١٣٣	بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ
١٣٥	بِشْرُ بْنُ عَوْنٍ الْقُرَشِيُّ الشَّامِيُّ
١٣١	بِشْرُ بْنُ نُمَيْرٍ الْقَشِيرِيِّ
١٣٩	بِشِيرُ بْنُ حَرْبٍ الْبَزَازِ
١٤١	بِشِيرُ بْنُ زَادَانَ
١٤٠	بِشِيرُ بْنُ مَيْمُونٍ
١٥٩	بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحُمَصِيِّ
١٥٤	بَكَّارُ بْنُ شَعِيبٍ
١٥٢	بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ
١٥٣	بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ السَّيْرِيِّ
١٤٩	بَكْرُ بْنُ الْأَسَدِ
١٤٧	بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ
١٥١	بَكْرُ بْنُ زِيَادٍ الْبَاهِلِيِّ
١٥٠	بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّرُودِ الصَّنَعَانِيِّ
١٤٨	بَكْرُ بْنُ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ
١٤٦	بَكِيرُ بْنُ أَبِي السُّمَيْطِ الْمَكْفُوفِ
١٤٥	بُكَيْرُ بْنُ مَسْمَارٍ
١٤٤	بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ الْقَشِيرِيِّ
١٦٠	بَهْلُولُ بْنُ عُبَيْدٍ
١٦٥	تَلِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْحَارِثِيِّ
١٦٣	تَمَامُ بْنُ بَزِيعٍ
١٦٤	تَمَامُ بْنُ نَجِيحٍ الْمَلَطِيِّ الْأَسَدِيِّ
١٦٦	تُوبَةُ بْنُ عَلْوَانَ

١٦٨	ثابت بن أبي صفية
١٦٩	ثابت بن زهير
١٧١	ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم
١٧٠	ثابت بن قيس
١٧٢	ثابت بن موسى العابد
١٧٥	ثبيث بن كثير الضبي
١٧٣	ثعلبة بن يزيد الحماني
١٧٤	ثمامة بن عبيدة العبدي
١٦٧	ثوير بن أبي فاختة الأزدي
١٧٨	جابر بن مرزوق الجدي
١٧٧	جابر بن نوح الحماني
١٧٦	جابر بن يزيد الجعفي
١٩٨	الجارود بن يزيد العامري
١٩٩	جبارة بن مغلس
١٩٦	الجراح بن مليح بن عدي بن فرس الرؤاسي
١٩٥	الجراح بن منهال الجزري
١٩٧	جرير بن أيوب البجلي
١٩٢	جسر بن فرقد القصاب
١٨٩	جعفر بن أبان المصري
١٨٧	جعفر بن أبي جعفر الأشجعي الرازي
١٨٢	جعفر بن الحارث
١٨١	جعفر بن الزبير
١٨٥	جعفر بن زياد الأحمر
١٨٨	جعفر بن عبد الواحد الهاشمي
١٨٤	جعفر بن محمد الأنطاكي
١٨٣	جعفر بن ميسرة الأشجعي
١٨٦	جعفر بن نصر العنبري
١٧٩	جلد بن أيوب
١٩٤	جمنع بن ثوب الحمصي
١٩٣	جمنع بن غمير التيمي
١٩٠	جميل بن زيد الطائي
١٨٠	جنيد بن العلاء بن أبي ذفرة
١٩١	جوير بن سعيد
٢٨٦	حاتم بن ميمون

٢٨٩	حاجب بن أبي الشعثاء
٢٠٠	الحارث بن عبد الله الهمداني الخارفي الأعور
٢٠٣	الحارث بن عبيد
٢٠٥	الحارث بن عبيدة الحمصي
٢٠٦	الحارث بن عمران الجعفري
٢٠٢	الحارث بن عمير
٢٠١	الحارث بن نبهان الحرّمي
٢٠٤	الحارث بن وجيه الراسبي
٢٧٨	حارثة بن محمد بن أبي الرجال
٢٧٦	حازم بن أبي عطاء
٢٦٥	حبّان بن زهير
٢٦٤	حبّان بن علي العنزي
٢٧٥	حبة العُربي
٢٧٠	حبيب بن أبي الأشرس
٢٧١	حبيب بن أبي حبيب
٢٧٢	حبيب بن أبي حبيب الخرططي
٢٨٨	حبّيش بن دينار
٢٠٧	الحجاج بن أرطاة النخعي
٢٨٧	حدّيج بن معاوية بن الرّحيل الجعفي
٢٨٠	حرام بن عثمان السّلمي الأنصاري
٢٦٣	حرب بن سريج المنقري البزاز التميمي
٢٦٢	حرب بن ميمون
٢٦١	حريث بن أبي حريث
٢٦٠	حريث بن أبي مطر
٢٧٩	حريز بن عثمان الرحي
٢٧٤	حزور أبو غالب
٢٩٠	حسام بن المصكّ بن ظالم
٢٧٧	حسن بن سياه
٢٨٥	حسن بن غالب
٢١٦	الحسن بن أبي جعفر الحفري
٢١٨	الحسن بن الحسين
٢١٠	الحسن بن الحكم النخعي
٢٠٩	الحسن بن دينار التميمي
٢٢١	الحسن بن رزيق الطهوي

٢١٩	الحسن بن صابر الكِسائي
٢١٢	الحسن بن صالح بن مسلم العجلي
٢١١	الحسن بن عطية بن سعد العوفي
٢٢٢	الحسن بن علي الأزدي
٢٢٠	الحسن بن علي الرقي
٢١٣	الحسن بن علي الهاشمي
٢٢٣	الحسن بن علي بن زكريا
٢٠٨	الحسن بن عُمارة بن مُضرّس
٢١٧	الحسن بن محمد البلخي
٢١٥	الحسن بن مسلم التاجر
٢١٤	الحسن بن يحيى الحُشني
٢٢٩	حسين بن الحسن بن عطية العوفي
٢٢٧	حسين بن عبد الله بن ضُميرة بن أبي ضُميرة
٢٢٤	حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب
٢٢٦	حسين بن عطاء
٢٢٨	حسين بن علوان
٢٢٥	حسين بن قيس الرحي
٢٩١	حُشْرَج بن بُبَاة
٢٨٣	حُصَيْن والد داود
٢٨٤	حُصَيْن بن عُمر الأحمسي
٢٥٣	حفص بن أسلم الأصفر المسمعي الجحدري
٢٥٤	حفص بن جُمَيْع
٢٥١	حفص بن سليمان الأسدي القارئ
٢٥٧	حفص بن عمر الأُبُلَيّ
٢٥٦	حفص بن عمر العدني
٢٥٢	حفص بن عمر بن أبي العطف
٢٥٩	حفص بن عمر بن حكيم
٢٥٨	حفص بن عمر قاضي حلب
٢٣٨	الحكم بن سعيد الأموي
٢٣٧	الحكم بن سنان القرّبي
٢٤٠	الحكم بن ظهير الفراري الكوفي
٢٣٩	الحكم بن عبد الله أبو مُطِيع البلخي
٢٣٤	الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي العاملي
٢٣٥	الحكم بن عبد الملك

٢٣٣	الحكم بن عطية العيشي
٢٣٦	الحكم بن مصعب
٢٤١	الحكم بن يعلى بن عطاء المحاري
٢٣٠	حكيم بن جبير الأسدي
٢٣١	حكيم بن خدام
٢٣٢	حكيم بن نافع الرقي
٢٩٢	حلبس بن محمد الكلبي
٢٤٥	حماد بن أبي الجعد
٢٤٦	حماد بن أبي حميد الزرقاني الأنصاري
٢٤٤	حماد بن الجعد
٢٤٢	حماد بن شعيب التميمي الحماني
٢٤٣	حماد بن عمرو النصي
٢٤٨	حماد بن عيسى الجهني
٢٤٩	حماد بن قيراط
٢٤٧	حماد بن واقد الصفار
٢٥٠	حماد بن الوليد الأزدي
٢٨٢	حمزة بن أبي حمزة الجعفي
٢٦٨	حميد بن الحكم الجرشي
٢٦٦	حميد بن عطاء الأعرج
٢٦٩	حميد بن علي بن هارون القيسي
٢٦٧	حميد بن وهب القرشي
٢٨١	حنش بن المعتمر الصنعاني
٢٧٣	حنظلة بن عبيد الله السدوسي

فهرست المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً: المراجع المخطوطة، والرسائل الغير المنشورة:

١. تسليد القوس ترتيب مسند الفردوس: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، مصورة عن نسخة مكتبة خدنا بخش - الهند، وهي في الجامعة الإسلامية برقم: (٢٧٦٦).
٢. الثقات: لابن حبان البستي. مصورة عن مكتبة السعيدية: حيدر آباد - الهند، ومنها مصورة على ليكرو فلم، مكتبة الجامعة الإسلامية برقم: ١٦٣٤/ف.
٣. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: نسخة دار الكتب المصرية، برقم: (٣٤٤)، حديث. إهداء فضيلة شيخنا إبراهيم نور السيف - حفظه الله -.
٤. الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي. نسخة مصورة من مكتبة أحمد ثالث بتركيا، وهي في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية، برقم: (٢٦٧-٢٧٢)، ونسخة ثانية مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق، وهي في الجامعة الإسلامية برقم: (٢٧١).
٥. لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، مكتبة أحمد الثالث. تركيا. برقم: ٣/٢٩٤٤. منها مصورة بمكتبة شيخنا الفاضل أ. د/ عبد الرحيم القشغري - حفظه الله -.
٦. مختصر معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: اختصار أبي الفضل محمد بن أبي الفتح البعلي (ت ٧٠٩) نسخة مصورة في قسم المخطوطات في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية، تحت رقم: ١٧٠٦، فلم، في أربعة وثمانين لوحة ذات وجهين، بخط مختصره البعلي.

ثانياً: المراجع المطبوعة:

١. الأباطيل والناكير، والصحاح والمشاهير: لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجورقاني (٥٤٣). تحقيق وتعليق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ). إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية: بنارس - الهند.
٢. الإبانة عن أصول الديانة: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري (ت ٣٢٤ هـ). تحقيق: د/ فوقيه حسين محمود، الطبعة الأولى، ١٣٩٧م، دار الأنصار، القاهرة.
٣. الإبانة عن شريعة الفرق الناجية، ومجانبة الفرق المذمومة: للإمام أبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي، (ت ٣٨٧)، تحقيق ودراسة د/ عثمان عبد الله آدم الأثيوبي، الطبعة الأولى (١٤١٥)، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
٤. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: أحمد بن أبي بكر البوصيري (٨٤٠). تحقيق: عادل بن سعد، والسيد محمود بن إسماعيل. الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٥. إتحاف المهرة بالفوائد المتكررة من أطراف العشرة: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢). تحقيق: مجموعة من الباحثين بمركز خدمة السنة والسيرة النبوية. الطبعة الأولى، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية.

٦. آثار البلاد وأخبار العباد: زكريّا بن محمد بن محمود القزويني، طبعة دار صادر بيروت.
٧. أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي: دراسة وتحقيق: د/ سعدي الهاشمي (ضمن كتابه: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية). الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ). المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٨. الأجوبة عما أشكل الدارقطني على صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي مسعود محمد بن عبيد الدمشقي (ت ٤٠١هـ). دراسة وتحقيق: إبراهيم بن علي بن محمد آل كليب. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الوراق: الرياض.
٩. الآحاد والثاني: ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ). تحقيق: د/ باسم فيصل جوابرة. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الراجية: الرياض.
١٠. أحاديث أبي عروبة الخوافي (ت ٣١٨هـ): رواية أبي أحمد الحاكم (ت ٣٧٨هـ). تحقيق ودراسة: د/ عبد الرحيم بن محمد أحمد القشقرى. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
١١. أحاديث الجمعة دراسة نقدية وفقهية: عبد القدوس محمد نذير. الطبعة الثانية (١٤١٩هـ). الدار السلفية: دلهي - الهند.
١٢. الأحاديث الطوال: سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠). دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
١٣. الأحاديث المختارة - أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحهما: ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي (ت ٦٤٣هـ). دراسة وتحقيق: د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. الطبعة الثالثة (١٤٢٠هـ)، مكتبة النهضة الحديثة. مكة المكرمة.
١٤. الأحاديث الواردة في فضائل المدينة جمعاً ودراسة: صالح بن حامد الرفاعي. الطبعة الثانية (١٤١٥هـ). وزارة الشؤون الإسلامية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
١٥. الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان: ترتيب ابن بلبان. حققه وخرّج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرناؤوط. الطبعة الثالثة (١٤١٨هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
١٦. الإحكام في أصول الأحكام: للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، (ت ٤٥٦هـ)، الطبعة الأولى، (١٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٧. أحوال الرجال: لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (٢٥٩هـ). الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
١٨. أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة: أحمد بن زهير ابن أبي خيثمة، (٢٧٩هـ). دراسة وتحقيق: إسماعيل حسن حسين. الطبعة الأولى، (١٤١٨هـ). دار الوطن: الرياض.
١٩. أخلاق النبي ﷺ، وآدابه: لأبي شيخ الأصبهاني. تحقيق: د/ صالح بن محمد الونيان. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار المسلم: الرياض.
٢٠. أدب الإملاء والاستملاء: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ). دراسة وتحقيق: أحمد محمد عبد الرحمن محمد محمود. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).

- مكتبة الغرباء الأثرية. المدينة المنورة.
٢١. الأدب المفرد: البخاري (٢٥٦هـ). حققه: سمير بن أمين الزهري. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). مكتبة المعارف: الرياض.
٢٢. الأربعون الصغرى: أحمد بن الحسين البيهقي. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الكتاب العربي: بيروت.
٢٣. الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي القزويني (ت ٤٤٦هـ). تجزئة السلفي. دراسة وتحقيق وتخرّيج: د/ محمد سعيد بن عمر إدريس، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ) مكتبة الرشد. الرياض.
٢٤. إرواء الغليل في تخرّيج أحاديث المنار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الأولى، (١٣٩٩هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.
٢٥. الأسامي والكفى: الإمام أحمد بن حنبل، برواية ابنه: صالح. تحقيق ودراسة: عبد الله بن يوسف الجديع. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ)، دار الأقصى: الكويت.
٢٦. الأسامي والكفى: لأبي أحمد محمد بن محمد الحاكم الكبير، (ت ٣٧٨هـ). دراسة وتحقيق: د/ يوسف بن محمد الدخيل. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة الغرباء الأثرية: المدينة المنورة.
٢٧. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى: لنور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملأ علي القاري (ت ١٠١٤هـ)، حققه وعلّق عليه محمد الصبّاغ، طبعة (١٣٩١هـ)، دار الأمانة، ومؤسسة الرسالة.
٢٨. الإسلام في حضارته ونظمه، الإدارية والسياسية، والأدبية والعلمية، والاجتماعية والاقتصادية والفنية: أنور الرفاعي، الطبعة الثالثة، (١٩٨٣م)، دار الفكر بدمشق.
٢٩. الأسماء المهمة في الأنباء المحكمة: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ). خرّجه د/ عزّ الدين علي السيد، الطبعة الثالثة - (١٤١٧هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٣٠. الإصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوّض، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار الكتب العلمية. بيروت.
٣١. أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني: محمد بن طاهر المقدسي (٥٠٧هـ). تحقيق: محمود محمد حسن نصّار، والسيد يوسف. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٣٢. الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي. الطبعة الخامسة (١٩٨٠م)، دار العلم للملايين. بيروت.
٣٣. الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ: محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٥٩٠٢هـ). حققه: فرانز روزنثال. ترجم التعليقات: د/ صالح أحمد العلي. طبعة دار الكتب العلمية: بيروت.
٣٤. إكمال المعلم بفوائد مسلم: للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (٥٤٤هـ).

- تحقيق: دم/ يحيى إسماعيل. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الوفاء - المنصورة.
٣٥. إكمال قهذيب الكمال في أسماء الرجال: علاء الدين مغلطي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي. (ت٧٦٢هـ). تحقيق أبو عبد الرحمن عادل بن محمد. أبو محمد أسامة إبراهيم. الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ) الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. القاهرة.
٣٦. الإكمال في رفع عارض الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب: الأمير علي بن هبة الله بن مأكولا. تحقيق: المعلمي. طبعة دار الكتاب الإسلامي.
٣٧. الإلزامات: علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ). دراسة وتحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي. الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ). دار الكتب العلمية. بيروت.
٣٨. أمالي أبي إسحاق: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي (ت٣٢٥هـ). تحقيق ودراسة: عبد الرحيم القشقرى. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٣٩. أمثال الحديث: الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي. حققه وعلق عليه، ونشره: أمة الكريم القرشية (١٣٨٨هـ)، حيدر آباد: باكستان.
٤٠. الأمصار ذوات الآثار: الذهبي، حققه وقدم له: قاسم علي أسعد، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
٤١. إنباه الرواة على أنباه النحاة: الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٢٤هـ). تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ)، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
٤٢. الأنساب: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، (ت٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ)، دار الجنان بيروت.
٤٣. الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. طبعة (١٤٠٣هـ). عالم الكتب: بيروت.
٤٤. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (٣١٨هـ). تحقيق: د/ أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف. الطبعة الثانية (١٤١٤هـ). دار طيبة - الرياض.
٤٥. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ). الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). دار الشام للتراث. بيروت.
٤٦. ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال: د/ زهير عثمان علي نور. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ)، مكتبة الرشد. الرياض.
٤٧. استدراقات على تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين في علم الحديث: د/ نجم عبد الرحمن خلف، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ)، دار البشائر الإسلامية بيروت.
٤٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض. والشيخ عادل أحمد عبد الموجود. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) مكتبة دار الباز. مكة المكرمة.
٤٩. البحر الزخار: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، (ت٢٩٢هـ). تحقيق: د/

- محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ)، مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.
٥٠. بحوث في تاريخ السنة المشرفة: د/ أكرم ضياء العمري. الطبعة الرابعة (١٤٠٥هـ). مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.
٥١. البداية والنهاية: لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ الدمشقيّ (ت ٧٧٤)، تحقيق د/ عبد الله بن عبد المحسن التركيّ، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربيّة الإسلامية بدار هجر، الطبعة الأولى، (١٤١٩هـ). هجر للطباعة والنشر.
٥٢. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: لنور الدين علي بن سليمان الهيثمي (٨٠٧). الطبعة الأولى (١٤١٣). مركز خدمة السنة والسيرة النبوية المدينة المنورة.
٥٣. بغية الطلب في تاريخ حلب: صنفه ابن العديم، صاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة. حققه وقدم له: د/ سهيل زكار. طبعة دار الفكر بيروت.
٥٤. بغية المتتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبيّ (ت ٥٩٩). طبعة دار الكاتب العربي - ١٩٦٧م.
٥٥. بلدان الخلافة الشرقية: كي لسترنج. ترجمة بشير فرنسيس، وكركيس عواد. الطبعة الثانية، (١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة. بيروت.
٥٦. بيان تلبيس الجهميّة في تأسيس بدعهم الكلاميّة: لشيخ الإسلام ابن تيمية. تصحيح: محمد عبد الرحمن بن قاسم. الطبعة الأولى (١٣٩٢هـ) مطبعة الحكومة: مكة المكرمة.
٥٧. بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه: لابن أبي حاتم الرازي. المطبوع بمؤخرة كتاب موضح أوهام الجمع للخطيب. تحقيق: المعلمي. طبعة دائرة المعارف العثمانية - الهند. تصوير: دار الكتب العلمية. بيروت.
٥٨. بيان مشكل أحاديث رسول الله ﷺ واستخراج ما فيها من الأحكام ونفي التضاد عنها^(١): لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاويّ (ت ٣٢١هـ)، حققه وضبط نصّه، وخرّج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرناؤوط. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ)، مؤسسة الرسالة. بيروت.
٥٩. بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام: لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن قطان الفاسي (٦٢٨هـ). دراسة وتحقيق: د/ الحسين آيت سعيد. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار طيبة: الرياض.
٦٠. تاج العروس من جواهر القاموس: السيد مرتضى الحسيني الزبيدي. تحقيق: إبراهيم التريزيّ. طبعة (١٣٨٥هـ)، دار إحياء التراث العربي: بيروت.
٦١. تاريخ أبي زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (٢٨١). تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني. مطبوعات مجمع اللغة العربية: دمشق.

(١) وهو المطبوع باسم: «شرح مشكل الآثار»! مع أن اسمه هذا ورد على أجزاء النسخة الخطيّة التي عنها حقّق، وانظر فهرست ابن خير الإشبيلي (١٦٨، رقم: ٣١٢).

٦٢. تاريخ أصبهان (ذكر أخبار أصبهان): لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق: سيد كسروي حسن. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٦٣. تاريخ الأدب العربي: كارل بركلمان. نقله إلى العربية: د/ عبد الحليم النجار، الطبعة الخامسة، دار المعارف، القاهرة.
٦٤. تاريخ الإسلام السياسي، والديني، والثقافي، والاجتماعي: د/ حسن إبراهيم حسن. الطبعة الثامنة، (١٩٧٤م)، مكتبة النهضة المصرية.
٦٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (ت٧٤٨). تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). دار الكتاب العربي. بيروت.
٦٦. التاريخ الإسلامي العام: د/ علي إبراهيم حسن، الطبعة الثانية، (١٩٥٩م)، مكتبة الأنجلو المصرية.
٦٧. تاريخ الأمم والملوك: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت٣١٠) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. طبعة دار سويدان بيروت لبنان.
٦٨. التاريخ الأوسط: محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ). دراسة وتحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيان. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ)، دار الصميعي الرياض.
٦٩. تاريخ الثقات: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت٢٦١هـ). ترتيب نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، وتضمنيات الحافظ ابن حجر. وثق أصوله، وخرّج حديثه، وعلّق عليه: د/ عبد المعطي القلعجي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) دار الكتب العلمية. بيروت.
٧٠. تاريخ الخلفاء: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ). الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الكتب العلمية، بيروت.
٧١. تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦): د/ خليل إبراهيم السامرائي. د/ طارق فتحي سلطان. د/ حزيل عبد الجبار الجومرد. طبعة مديرية دار الكتب - جامعة الموصل.
٧٢. تاريخ الرسل والملوك: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية. دار المعارف بمصر.
٧٣. التاريخ الشامل للمدينة المنورة: عبد الباسط بدر. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ)، المدينة المنورة.
٧٤. تاريخ الضعفاء: لابن شاهين. دراسة وتحقيق: أ. د/ عبد الرحيم القشقر. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ).
٧٥. التاريخ الكبير: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت٢٥٦هـ)، الطبعة الأولى (١٣٨٤هـ - ١٣٩٩هـ). دائرة المعارف العثمانية - الهند. تصوير دار الكتب العلمية. بيروت.
٧٦. تاريخ بغداد: لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق:

- مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ)، دار الكتب العلمية. بيروت.
٧٧. تاريخ جرجان: لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي (ت ٤٢٧هـ)، الطبعة الرابعة، (١٤٠٧هـ)، عالم الكتب. بيروت.
٧٨. تاريخ سعيد بن هاشم الطبراني (١٧٨): عن يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ). حققه وقدم له: نظر محمد الفارابي. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). طبعة المطابع العلمية بالرياض.
٧٩. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠): عن يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ). تحقيق: د/ أحمد محمد نور السيف. طبعة دار المأمون للتراث: دمشق - بيروت.
٨٠. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضائلها، وتسمية من حلها من الأمثال، واجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١). دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الفكر - بيروت.
٨١. التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم: لأبي عبد الله محمد بن أحمد المقدمي (ت ٣٠١هـ). دراسة وتحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيان. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار الكتاب والسنة: باكستان.
٨٢. تاريخ واسط: لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببشاش (ت ٢٩٢هـ). تحقيق: كوركيس عواد. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ) عالم الكتب. بيروت.
٨٣. التاريخ: لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (ت ٢٨١). دراسة وتحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني. مجمع اللغة العربية. دمشق.
٨٤. التاريخ: ليحيى بن معين (ت ٢٣٠): رواية الدوري. دراسة وترتيب وتحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف. مركز البحث العلمي: جامعة الملك عبد العزيز. بمكة المكرمة.
٨٥. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ)، الدار العلمية - دلهي. الهند.
٨٦. التسيع: علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ). دراسة وتحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي. الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ). دار الكتب العلمية. بيروت.
٨٧. تجريد أسماء الصحابة: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (ت ٧٤٨هـ). طبعة: دار المعرفة: بيروت.
٨٨. تحرير تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني. تأليف: د/ بشار عواد معروف. شعيب الأرناؤوط. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). مؤسسة الرسالة. بيروت.
٨٩. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: لأبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني (ت ٧٤٢هـ). تحقيق عبد الصمد شرف الدين. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ). دار القيمة، بمباي - الهند. والمكتب الإسلامي، بيروت - لبنان.
٩٠. تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام: الألباني. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.
٩١. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: للسيوطي (٩١١). تحقيق: أبو قتيبة نظر

- محمد الفارابي. الطبعة الخامسة (١٤٢٢هـ). دار طيبة: الرياض.
٩٢. تدوين السنة النبوية، نشأته وتطوره: د/ محمد مطر الزهراني. الطبعة الأولى (١٤٢١هـ). مكتبة الصديق: الطائف.
٩٣. التدوين في أخبار قزوين: عبد الكريم بن محمد الرافعي. ضبط نصه: ضبط نصه: الشيخ عزيز الله العطاردي. طبعة (١٤٠٨هـ)، دار الكتب العلمية: بيروت.
٩٤. تذكرة الحفاظ: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (ت٧٤٨). طبعة: دار إحياء التراث العربي.
٩٥. تذكرة الحفاظ: محمد بن طاهر القيسراني المقدسي (ت٥٠٧هـ). تحقيق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار الصميعي. الرياض.
٩٦. تراجم رجال الدارقطني في سننه: الشيخ مقبل بن هادي الوادعي. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). نشر: دار الآثار: صنعاء. توزيع: مؤسسة الريان: بيروت.
٩٧. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي، (ت٥٤٤هـ). تحقيق: سعيد أحمد أعراب. (١٤٠٢هـ). وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية.
٩٨. الترغيب والترهيب: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٦٥٦هـ). حققه: محي الدين ديب مستو، وسمير أحمد العطار، ويوسف بديوي. الطبعة الأولى. دار ابن كثير: دمشق.
٩٩. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢). تحقيق ودراسة: د/ إكرام الله إمداد الحق. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار البشائر الإسلامية.
١٠٠. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: الحافظ ابن حجر. تحقيق: د/ عبد الغفار سليمان البنداري. والأستاذ محمد أحمد عبد العزيز. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
١٠١. التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت٨١٦هـ)، حققه: إبراهيم الأبياري. دار الريان للتراث.
١٠٢. تغليق التعليق على صحيح البخاري: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢). تحقيق: سعيد بن عبد الرحمن موسى القزقي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.
١٠٣. التفسير الصحيح: موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور. إعداد: د/ حكمت بشير ياسين. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). دار المآثر: المدينة المنورة.
١٠٤. تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ابن أبي حاتم)، (ت٣٢٧). تحقيق: أسعد محمد الطيّب. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ) مكتبة نزار الباز. مكة المكرمة.
١٠٥. تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤). تحقيق: سامي بن محمد السلامة. الطبعة الثانية - دار طيبة. الرياض.

١٠٦. تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ). حققه وعلق عليه، ووضّحه، وأضاف إليه: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ)، دار العاصمة. الرياض.
١٠٧. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد: لأبي بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة، (ت ٦٢٩هـ). الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ). دائرة المعارف العثمانية: حيدرآباد - الهند.
١٠٨. التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح: عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ). مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت.
١٠٩. تكملة الإكمال: لأبي بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة، (ت ٦٢٩هـ). تحقيق: د/ عبد القيوم بن عبد رب النبي. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
١١٠. التكميل لما فات تخرجه من إرواء الغليل: صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار العاصمة. الرياض.
١١١. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لابن حجر العسقلاني. عني بتصحيحه الشيخ: عبد الله هاشم اليماني المدني. دار المعرفة - بيروت.
١١٢. تلخيص العلل المتناهية: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨). دراسة وتحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
١١٣. تلخيص المتشابه في الرسم، وحماية ما أشكل منه عن بوارد التصحيف والوهم: الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). تحقيق: سكيئة الشهابي. الطبعة الأولى (١٩٨٥م). الطلاس للدراسات والترجمة: دمشق.
١١٤. تلخيص الموضوعات لابن الجوزي: لشمس الدين محمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ). تحقيق وتعليق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). مؤسسة دار الدعوة. نيودلهي - الهند.
١١٥. تمام المنة في التعليق على فقه السنة: الألباني. الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ). دار الراية: الرياض.
١١٦. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والمسانيد: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ). حققه مجموعة من الباحثين بالمغرب. طبعة وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.
١١٧. التمييز: مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ). تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. الطبعة: الثالثة. (١٤١٠هـ). مكتبة الكوثر: الرياض.
١١٨. تنبيه الجاهل إلى ما وقع من النظر في كتب الأماجد: أبو إسحاق الحويني الأثري. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مكتبة البلاغ: دبي.
١١٩. تنبيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشيعة الموضوعة: لعلي بن محمد بن عراق الكناني (ت ٩٦٣هـ). الطبعة الثانية (١٤٠١هـ). دار الكتب العلمية. بيروت.
١٢٠. التكتيك والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة: محمد بن حسن بن همام

- (١٧٥هـ). حققه: أحمد البرزة. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). دار المأمون للتراث: بيروت.
١٢١. التكميل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل: للمعلمي. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. ومحمد عبد الرزاق حمزة. طبعة دار الكتب السلفية - القاهرة.
١٢٢. التهجد وقيام الليل: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبي الدنيا، (ت ٢٨١). تحقيق ودراسة: مصلح بن جزاء الحارثي، الطبعة الأولى، (١٤١٨هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
١٢٣. تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار: محمد بن جرير الطبري، (٣١٠). تحقيق: د/ ناصر بن سعد الرشيد. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ)، مطابع الصفا: مكة المكرمة.
١٢٤. تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. باعثناء: إبراهيم الزبيق، عادل مرشد. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). مؤسسة الرسالة. بيروت.
١٢٥. توضيح الأفكار: محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني. حققه: محمد محي الدين عبد الحميد. الطبعة الأولى (١٣٦٦هـ). مكتبة الخانجي.
١٢٦. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي، ابن ناصر الدين الدمشقي، (ت ٨٤٢)، حققه وعلّق عليه محمد نعيم العرقسوسي. الطبعة الثانية (١٤١٤هـ)، مؤسسة الرسالة. بيروت.
١٢٧. الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم: جمع ودراسة: د/ صالح بن حامد الرفاعي. طبعة المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. عام (١٤١٣هـ).
١٢٨. الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي (٣٥٤هـ)، الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ). دائرة المعارف العثمانية - الهند.
١٢٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت ٢١٠هـ). حققه وخرّج أحاديثه محمود محمد شاكر. طبعة دار المعارف بمصر، القاهرة. من أول الكتاب إلى نهاية المجلد (١٦)، ثم اعتمدت في الباقي على الطبعة الثالثة (١٣٨٨هـ)، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.
١٣٠. جامع التحصيل في أحكام المراسيل: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي العلاني (ت ٧٦١). حققه وقدم له وخرّج أحاديثه: حمدي السلفي. الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ). وزارة الأوقاف الجمهورية العراقية.
١٣١. الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير: لجلال الدين السيوطي. الطبعة الرابعة (١٣٧٣هـ). مصطفى الحلبي: القاهرة.
١٣٢. الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ، ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل^(١): لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٩٧هـ). تحقيق

(١) وهو المطبوع باسم: سنن الترمذي. وباسم الجامع الصحيح، وانظر اسمه كما أثبت في فهرست ابن خير (٩٨)، رقم الكتاب: (١٦١).

- وشرح: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، طبعة (١٤٠٨هـ). دار الكتب العلمية. بيروت.
١٣٣. جامع المسانيد والسنن: ابن كثير. دراسة وتحقيق: د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. الطبعة الثانية، (١٤١٩هـ)، مكتبة النهضة الحديثة: مكة المكرمة.
١٣٤. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ، وسننه، وأيامه^(١): لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦). ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. إخراج: محب الدين الخطيب. الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ)، دار الريان. القاهرة.
١٣٥. الجامع المفهرس لأطراف الأحاديث النبوية، والآثار السلفية التي خرجها الألباني: سليم بن عيد الهلالي. الطبعة الثالثة (١٤١٨هـ). دار ابن الجوزي: الدمام.
١٣٦. جامع بيان العلم وفضله: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. الطبعة الثالثة (١٤١٨هـ). دار ابن الجوزي. الدمام.
١٣٧. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ). قدّم له وحقّقه: د/ محمد عجّاج الخطيب. الطبعة الرابعة (١٤١٧هـ). مؤسسة الرسالة. بيروت.
١٣٨. الجامع لشعب الإيمان: البيهقي. حققه: د/ عبد العلي عبد الحميد حامد. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). عُني بنشره: الدار السلفية: بومباي - الهند..
١٣٩. الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ابن أبي حاتم)، (ت ٣٢٧هـ). الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية بمحدر آباد الدكن. الهند.
١٤٠. جزء ابن الغطريف: أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني (٣٧٧هـ). تقديم وتحقيق وتخرّيج: د/ عامر حسن صبري. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.
١٤١. جزء الألف دينار: لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي (ت ٣٦٨هـ). حققه: بدر بن عبد الله البدر. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). دار النفائس: الكويت.
١٤٢. جزء حنبل بن إسحاق بن حنبل: تقديم وتحقيق وتخرّيج: د/ عامر حسن صبري. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار البشائر الإسلامية. بيروت.
١٤٣. جزء فيه حديث أبي سعيد الأشج: عبد الله بن سعيد الكندي (٢٥٧هـ). حققه: أبو نجيد إسماعيل بن محمد سيد علي الجزائري. الأولى (١٤٢٢هـ). دار المغني: الرياض.
١٤٤. جزء من حديث أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين: عن شيوخه. اعتنى به: هشام بن محمد. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). أضواء السلف: الرياض.
١٤٥. الجعديات: لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز البغوي. تحقيق: د/ عبد المهدي بن عبد القادر. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). مكتبة الفلاح: الكويت.

(١) وهو صحيح البخاري. انظر اسمه في فهرست ابن خير (٨٢، رقم: ١٥٢)، وهدي الساري (١٠).

١٤٦. جغرافية العالم الإقليمية: د/ علي موسى، الطبعة (١٤١٨هـ) دار الفكر بدمشق.
١٤٧. جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام: محمد بن أبي بكر بن أيوب (ابن القيم الجوزية)، (٧٥١هـ). تحقيق: مشهور حسن آل سلمان. الطبعة الثانية (١٤١٩هـ)، دار ابن الجوزي: الدمام.
١٤٨. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: للسيوطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الأولى (١٣٨٧هـ). مطبعة عيسى البابي الحلبي: القاهرة.
١٤٩. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، (ت ٤٣٠هـ)، الطبعة الأولى. (١٤٠٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٥٠. الخلافات: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ)، دار الصميعي: الرياض.
١٥١. دائرة معارف القرن العشرين: تأليف محمد فريد وجدي، الطبعة الثالثة سنة ١٩٧١ م، دار المعرفة.
١٥٢. الدرر المنتور في التفسير بالمأثور: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت ٩١١هـ) الطبعة الأولى (١٤١١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت.
١٥٣. دراسة حديث: ((نضر الله امرأً سمع مقالتي ...))، رواية ودراية: عبد المحسن بن حمد العباد - حفظه الله - الطبعة الأولى (١٤٠١هـ)، مطابع الرشيد بالمدينة المنورة.
١٥٤. دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً: د/مصطفى جواد، ود/أحمد سوسة، الطبعة الأولى (١٣٧٨هـ)، مطبعة المجمع العلمي العراقي: بغداد.
١٥٥. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: للذهبي. تحقيق: محمود شكور بن محمود الحاجي، أمير الميادين. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مكتبة المنار. الزرقاء: الأردن.
١٥٦. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: الذهبي. اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة. الطبعة الرابعة (١٤١٠هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.
١٥٧. ذم الكلام وأهله: لشيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي (ت: ٤٨١هـ). تحقيق ودراية: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مكتبة العلوم والحكم: المدينة النبوية.
١٥٨. ذيل تاريخ بغداد: لأبي عبد الله محمد بن محمود ابن النجار البغدادي (ت ٦٤٣هـ). دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ)، دار الكتب العلمية. بيروت.
١٥٩. ذيل لسان الميزان: الشريف حاتم بن عارف العوني. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ)، دار عالم الفوائد: مكة المكرمة.
١٦٠. رجال الحاكم في المستدرک: مقبل بن هادي الوادعي، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الحرمين: القاهرة.
١٦١. الرحلة في طلب الحديث: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).

- حققه وعلق عليه: د/ نور الدين عتر. الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ)، دار الكتب العلمية.
١٦٢. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: السيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ). كتب مقدّماتها ووضع فهرسها: محمد المنتصر بن محمد الزمزي. الطبعة الرابعة (١٤٠٦هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.
١٦٣. الرسالة: محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ). تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر. طبعة دار الكتب العلمية: بيروت.
١٦٤. رفع الإصر عن قضاة مصر: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: د/ علي محمد عمر. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مكتبة الخانجي بالقاهرة.
١٦٥. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: محمد عبد الحي اللكنوي (١٣٠٤هـ). تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ). دار البشائر الإسلامية: بيروت.
١٦٦. الروض البسام بترتيب وتخرّيج فوائده التمام: جاسم بن سليمان الفهيد، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار البشائر: بيروت.
١٦٧. الروض المعطار في خبر الأقطار: محمد عبد المنعم الحميري. حققه د/ إحسان عباس. الطبعة (١٩٨٤م) مكتبة لبنان.
١٦٨. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: أبو حاتم بن حبان. شرح وتحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة. محمد حامد الفقّي. طبعة دار الكتب العلمية: بيروت.
١٦٩. الزهد الكبير: للبيهقي. تحقيق: عامر أحمد حيدر، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.
١٧٠. الزهد والرقائق: عبد الله بن المبارك المروزي (١٨١هـ). تحقيق: أحمد فريد. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). مكتبة ابن تيمية: القاهرة.
١٧١. الزهد: للإمام أحمد. تحقيق: محمد السعيد بن بسيوي زغلول. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتاب العربي: بيروت.
١٧٢. الزهد: لهناد بن السري: تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. الطبعة الأولى، (١٤٠٦هـ). دار الخلفاء: الكويت.
١٧٣. الزهد: وكيع بن الجراح: (١٩٧هـ). حققه: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. الطبعة الثانية (١٤١٥هـ). دار الضمعي: الرياض.
١٧٤. زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة: يحيى بن عبد الله الشهري، الطبعة الأولى (١٤٢٢)، مكتبة الرشد، الرياض.
١٧٥. سؤالات أبي داود: للإمام أحمد. دراسة وتحقيق: د/ زياد محمد منصور. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.
١٧٦. سؤالات أبي عبيد الآجري: لأبي داود السجستاني (٢٧٥). دراسة وتحقيق: د/ عبد العليم عبد العظيم البستوي. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الاستقامة: مكة المكرمة.
١٧٧. سؤالات ابن الجنيد إبراهيم بن عبد الله (ت ٢٦٠): لأبي زكريا يحيى بن معين.

- تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
١٧٨. سؤالات البرقاني رواية الكرجي عنه: للدارقطني: تحقيق: د/ عبد الرحيم القشغري. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). كتب خانة جميلي: لاهور - باكستان.
١٧٩. سؤالات الحاكم النيسابوري: للدارقطني. دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ)، مكتبة المعارف: الرياض.
١٨٠. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (٤٢٧): عن الدارقطني وغيره من المشايخ. دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ)، مكتبة المعارف: الرياض.
١٨١. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة: لعلي بن المديني. دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). مكتبة المعارف: الرياض.
١٨٢. سؤالات مسعود بن علي السجزي: لأبي عبد الله الحاكم. دراسة وتحقيق: د/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.
١٨٣. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: محمد ناصر الدين الألباني. طبعة (١٤١٥هـ)، مكتبة المعارف: الرياض.
١٨٤. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة: محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ)، مكتبة المعارف: الرياض.
١٨٥. السنة: لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم (٢٨٧). الطبعة الثالثة (١٤١٣هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.
١٨٦. السنن (المجتبى): لأحمد بن شعيب النسائي (٥٣٠٣). حققه ورقمه ووضع فهرسه: مكتب تحقيق التراث الإسلامي. الطبعة الرابعة (١٤١٨هـ)، دار المعرفة: بيروت.
١٨٧. السنن الكبرى: للنسائي (٣٠٣)، تحقيق: د/ عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
١٨٨. السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
١٨٩. السنن الماثورة: لمحمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ). حققه: د/ خليل إبراهيم ملا خاطر. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). دار القبة: جدة.
١٩٠. السنن: سعيد بن منصور (٢٢٧هـ). دراسة وتحقيق: د/ سعد بن عبد الله آل حميد. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). دار الصميعي: الرياض.
١٩١. السنن: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ)، حققه وخرج أحاديثه وفهرسه: فواز أحمد الزمرلي، وخالد السبع العلمي. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ)، دار الريان للتراث. القاهرة.
١٩٢. السنن: علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ). دار الكتب العلمية. بيروت.
١٩٣. السنن: لأبي داود سليمان بن الأشعث الجسستاني (ت ٢٧٥هـ). إعداد وتعليق: عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار المنى - الرياض.
١٩٤. السنن: لابن ماجه. حقق أصوله، وخرج أحاديثه: الشيخ خليل مأمون شيجا.

- الطبعة الثانية (١٤١٨هـ)، دار المعرفة. بيروت.
١٩٥. سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ)، مؤسسة الرسالة.
١٩٦. السيرة النبوية الصحيحة: د/ أكرم ضياء العمري، الطبعة السادسة (١٤١٥هـ)، مكتبة العلوم والحكم. المدينة المنورة.
١٩٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقيّ (١٠٨٩هـ). أشرف على تحقيقه وخرّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. حققه وعلّق عليه: محمود الأرناؤوط، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ)، دار ابن كثير. دمشق.
١٩٨. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم: لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائيّ، (ت٤١٨هـ) تحقيق د/ أحمد سعد حمدان. الطبعة الثانية (١٤١١هـ). دار طيبة للنشر والتوزيع.
١٩٩. شرح ألفاظ الجرح النادرة، أو قليلة الاستعمال: د/ سعدي الهاشمي. طبعة مطابع الصفا بمكة المكرمة.
٢٠٠. شرح السنة: لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (٥١٦هـ). حققه: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش. الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.
٢٠١. شرح علل الترمذي: لابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق ودراسة: د/ همام عبد الرحيم سعيد. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). مكتبة المنار. الأردن - الزرقاء.
٢٠٢. شرح معاني الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاويّ (ت٣٢١هـ)، حققه وعلّق عليه: محمد زهري النجّار. الطبعة الثالثة (١٤١٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
٢٠٣. شرف أصحاب الحديث: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ). حققه وخرّج أحاديثه وآثاره: عمرو عبد المنعم سليم. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ)، مكتبة ابن تيمية: القاهرة. ومكتبة العلم بجدة.
٢٠٤. شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل: لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل، الطبعة الأولى، (١٤١١هـ) مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ومكتبة العلم بجدة.
٢٠٥. الصارم المنكي في الرد على السبكي: محمد بن أحمد بن عبد الهادي (٧٤٤هـ). قام بمقابلته: إسماعيل بن محمد الأنصاري. طبعة الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء، والدعوة الإرشاد: الرياض.
٢٠٦. صحيح ابن خزيمة: تحقيق: د/ محمد مصطفى الأعظمي. طبعة المكتب الإسلامي: بيروت.
٢٠٧. صحيح الترغيب والترهيب: الإلباني. الطبعة الأولى. (١٤٢١هـ). مكتبة المعارف: الرياض.

٢٠٨. الصحيح المسند من أسباب النزول: مقبل بن هادي الوادعي. الطبعة الثانية (١٤١٥هـ). مكتبة دار القدس: صنعاء.
٢٠٩. صفة الصفوة: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ). حققه: محمود فاحوري. خرج أحاديثه: د/ محمد رواس قلعه جي. الطبعة الثالثة (١٤٠٥هـ). دار المعرفة: بيروت.
٢١٠. الصمت وحفظ اللسان: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبي الدنيا، (ت ٢٨١هـ). تحقيق وتعليق: د/ محمد أحمد عاشور. الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ)، دار الإعتصام.
٢١١. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط، وحمايته من الإسقاط والسقط: لأبي عمر ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ). دراسة وتحقيق: د/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.
٢١٢. الضعفاء الصغير: للبخاري. دراسة وتحقيق: الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار القلم - بيروت.
٢١٣. الضعفاء والمتروكون: للدارقطني. دراسة وتحقيق: الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار القلم - بيروت.
٢١٤. الضعفاء والمتروكون: للنسائي. دراسة وتحقيق: الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار القلم - بيروت.
٢١٥. الضعفاء: (المطبوع باسم الضعفاء الكبير) لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي. (ت ٣٢٢هـ). حققه ووثقه: د/ عبد المعطي أمين قلعجي. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ)، دار الكتب العلمية. بيروت.
٢١٦. الضعفاء: لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت ٢٦٤هـ)، دراسة وتحقيق: د/ سعدي الهاشمي (ضمن كتابه: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية). الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ). المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢١٧. ضعيف الترغيب والترهيب: الألباني. الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.
٢١٨. ضعيف الجامع الصغير وزيادته: الألباني. الطبعة الثالثة، (١٤١٠هـ)، المكتب الإسلامي: بيروت.
٢١٩. ضوابط الجرح والتعديل: د/ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم العبد اللطيف - رحمه الله -. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢٢٠. طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي عبد الكافي السبكي، (ت ٧٧١هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو. محمود محمد الطناحي. طبعة دار إحياء الكتب العربية. القاهرة.
٢٢١. طبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي (ت ٨٥١هـ)، اعتنى بتصحيحه وعلق عليه: د/ الحافظ عبد العليم خان، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). عالم الكتب.

٢٢٢. طبقات الشافعية: للأسنوي.
٢٢٣. طبقات الفقهاء الشافعية: لابن الصلاح. تحقيق: محي الدين علي النجيب. الطبعة الأولى. (١٤١٣هـ). دار البشائر الإسلامية. بيروت.
٢٢٤. طبقات الفقهاء الشافعيين: لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤)، تحقيق وتعليق وتقديم: د/ أحمد عمر هاشم. د/ محمد زينهم محمد عزب. طبعة (١٤١٣هـ) مكتبة الثقافة الدينية.
٢٢٥. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي محمد عبد الله بن محمد (أبو شيخ) الأنصاري (ت ٣٦٩هـ). دراسة وتحقيق: د/ عبد الغفور عبد الحق الحسين البلوشي. الطبعة الثانية (١٤١٢هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٢٢٦. طبقات علماء الحديث: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ). تحقيق: أكرم البوشي. إبراهيم الزبيق. الطبعة الثانية (١٤١٧هـ)، مؤسسة الرسالة: بيروت.
٢٢٧. الطبقات: لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، (ت ٢٣٠)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الثانية (١٤١٨هـ)، دار الكتب العلمية.
٢٢٨. طرق حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم: السيوطي. تحقيق علي بن حسن بن عبد الحميد. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ)، دار عمار. الأردن.
٢٢٩. ظلال الجنة في تخريج السنة: الألباني. بهامش السنة لابن أبي عاصم. الطبعة الثالثة (١٤١٣هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.
٢٣٠. عقائد الثلاث والسبعين فرقة: لأبي محمد اليميني، من علماء القرن السادس الهجري. تحقيق: محمد عبد الله زربان الغامدي. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ)، مكتبة العلوم والحكم. المدينة المنورة.
٢٣١. علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج: لأبي الفضل بن عمار الشهيد (٣١٧). تحقيق: علي حسن الحلبي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). دار الهجرة: الرياض.
٢٣٢. علل الترمذي الكبير: ترتيب أبي طالب القاضي. تحقيق ودراسة: حمزة ديب مصطفى. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ)، مكتبة دار الأقصى. عمان - الأردن.
٢٣٣. علل الحديث: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ). دار المعرفة: بيروت.
٢٣٤. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ). قدم له وضبطه: الشيخ خليل الميس، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ)، دار الكتب العلمية. بيروت.
٢٣٥. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥). تحقيق وتخريج: د/ محفوظ الرحمن زين الله السلفي. مصورة عن الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). دار طيبة: الرياض.
٢٣٦. العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن حنبل. رواية المروزي وغيره. تحقيق: د/ وصي الله محمد عباس. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). الدار السلفية: بومباي - الهند.

٢٣٧. العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله. تحقيق وتخريج: د/ وصي الله بن محمد عباس. الطبعة الثانية (١٤٢٢هـ). دار الخاني: الرياض.
٢٣٨. العلم: لأبي خيثمة زهير بن حرب النسائي (ت ٢٣٤)، حققه وقدم له وخرّج أحاديثه، وعلّق عليه: محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - . الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ)، مكتبة المعارف. الرياض.
٢٣٩. علماء الخنابلة من الإمام أحمد المتوفى سنة ٢٤١، إلى وفيات عام (١٤٢٠)، - رحمه الله تعالى - : تصنيف: بكر بن عبد الله أبو زيد، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ)، دار ابن الجوزي، الدمام. السعودية.
٢٤٠. علوم الحديث: لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المشهور بابن الصلاح (٦٤٣هـ). الطبعة الثانية (١٤١٣هـ). مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت.
٢٤١. عمل اليوم والليلة: لأبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، المعروف بابن السنّي، (ت ٣٦٤هـ)، خرّج أحاديثه وعلّق عليه: أبو محمد سالم بن أحمد السلفي. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية.
٢٤٢. عمل اليوم والليلة: للنسائي. تحقيق: فاروق حمادة. الطبعة الثانية: (١٤٠٦ هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٢٤٣. عون المعبود شرح سنن أبي داود: لأبي الطيب محمد شمس الحقّ العظيم آبادي. طبعة دار الكتب العلميّة: بيروت.
٢٤٤. غرائب حديث مالك بن أنس: محمد بن المطفّر البغدادي (٣٧٩). تحقيق: أبي عبد الباري رضا بن خالد الجزائري. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار السلف: الرياض.
٢٤٥. غوث المكذوب بتخريج منتقى ابن الجارود: أبو إسحاق الحويني. الطبعة الثانية (١٤١٤هـ). دار الكتاب العربي: بيروت.
٢٤٦. الغيبة والنميمة: عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي دنيا (ت ٢٨١). تحقيق: عمرو علي عمر. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). الدار السلفية: بومباي - الهند.
٢٤٧. الغيلايات: لأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي (ت ٣٥٤هـ). تخريج الدارقطني. دراسة وتحقيق: د/ مرزوق بن هياش الزهراني. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ)، دار المأمون للتراث: دمشق.
٢٤٨. الفائق في غريب الحديث: جاز الله محمود بن عمر الزمخشري. تحقيق: علي محمد البجاوي. ومحمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة مكتبة عيسى البابي الحلبي.
٢٤٩. فتح الباب في الكنى والألقاب: محمد بن إسحاق بن منده (ت ٣٩٥هـ). حققه: محمد الفارياي. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). مكتبة الكوثر: الرياض.
٢٥٠. فتح الباري بشرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢). الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ)، دار الريان - القاهرة.
٢٥١. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ). وثّق أصوله وعلّق عليه: سعيد محمد اللحام، طبعة المكتبة التجارية مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة.

٢٥٢. فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث: محمد عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ). تحقيق وتعليق: علي حسين علي. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ)، مكتبة السنة. القاهرة.
٢٥٣. الفتى: لأبي علي حنبل بن إسحاق بن حنبل. تقديم وتحقيق وتخرىج: د/ عامر حسن صبرى. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار البشائر الإسلامية. بيروت.
٢٥٤. الفردوس بمأثور الخطاب: لأبي شجاع شىرويه بن شهردار الديلمي (ت ٥٠٩هـ). تحقيق: السعيد بن بىيونى زغلول. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية.
٢٥٥. فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها: د/ غالب بن علي عواجى. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ) مكتبة لينة.
٢٥٦. الفصل فى الملل والأهواء والنحل: لأبي محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الظاهرى، (ت ٤٥٦هـ). تحقيق: د/ محمد إبراهيم نصر، د/ عبد الرحمن عميرة. طبعة (١٤٠٥هـ) دار الجليل. بيروت.
٢٥٧. الفصل للوصل المدرج فى النقل: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ). دراسة وتحقيق: محمد بن مطر الزهراني. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الهجرة. الرياض.
٢٥٨. فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء: إعداد: أحمد محمد عيسوي. ومحمد سعيد المليح. طبع بإشراف منشأة المعارف بالإسكندرية.
٢٥٩. فهرست: أبوبكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي (٥٧٥هـ). وضع حواشيه: محمد فؤاد منصور. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٢٦٠. الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب: تخرىج أبي عبد الله محمد بن علي الصوري (٤٤١هـ). تحقيق: د/ عمر عبد السلام التدمري. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٢٦١. الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة: محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ). تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. طبعة (١٣٩٨هـ). مطبعة السنة المحمدية.
٢٦٢. الفوائد: تمام بن محمد الرازي، (ت ٤١٤هـ). تحقيق: حمدي السلفي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٢٦٣. فوات الوفيات: محمد شاكركي، (ت ٧٦٤هـ). تحقيق د/ إحسان عباس. طبعة دار صادر - بيروت.
٢٦٤. القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسى، الطبعة الخامسة (١٤١٦هـ) مؤسسة الرسالة. بيروت.
٢٦٥. قضاء الحوائج: عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي دنيا (ت ٢٨١هـ). دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت.
٢٦٦. قطف الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى، (ت ٩١١هـ). تحقيق: خليل محي الدين الميس، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ)،

المكتب الإسلامي. بيروت.

٢٦٧. القند في ذكر علماء سمرقند: نجم الدين عمر بن محمد النسفي (٥٣٧هـ). قدم له

واعتنى به: نظر محمد الفاريابي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). مكتبة الكوثر: الرياض.

٢٦٨. قواعد في علوم الحديث: ظفر أحمد العثماني التهانوي. حققه: عبد الفتاح أبو غدة.

٢٦٩. القول المسدد في الذبّ عن مسند الإمام أحمد: الحافظ ابن حجر. الطبعة الرابعة.

مكتبة المعارف: الرياض.

٢٧٠. الكامل في التاريخ: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ابن

الأثير) الجزري الملقب بعزّ الدين، (ت ٦٣٠). عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه نخبة من

العلماء. الطبعة الثالثة (١٤٠٠هـ)، دار الكتاب العربي. بيروت.

٢٧١. الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجاني (ت ٣٦٥هـ).

تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود. وعلي محمد معوض. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).

دار الكتب العلمية.

٢٧٢. كتاب الدعاء: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠). دراسة وتحقيق

وتخريج: د/ محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ)، دار

البشائر الإسلامية. بيروت.

٢٧٣. كشف الأستار عن زوائد مسند البزار: الهيثمي. تحقيق: حبيب الرحمن

الأعظمي. الطبعة الأولى. (١٣٩٩-١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٢٧٤. الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث: برهان الدين الحلبي (٨٤١هـ).

حققه: صبحي السامرائي. طبعة وزارة الأوقاف العراقية.

٢٧٥. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس:

إسماعيل بن محمد للعجلوني (ت ١١٦٢هـ). الطبعة الثالثة (١٣٥٢هـ). دار إحياء

التراث العربي: بيروت.

٢٧٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى أفندي (الحاج خليفة، ت:

١٠٦٧هـ)، طبعة دار العلوم الحديثة. بيروت.

٢٧٧. كشف النقاب عن الأسماء والألقاب: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن

جعفر بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ). تحقيق: د/ عبد العزيز بن راجي الصاعدي. الطبعة

الأولى (١٤١٣هـ). دار السلام: الرياض.

٢٧٨. كفاية الحفظ شرح المقدمة الموقظة: لأبي أسامة سليم بن عيد الهلالي. الطبعة الأولى

(١٤٢١هـ). مكتبة الفرقان: عجمان - الإمارات العربية المتحدة.

٢٧٩. الكفاية في علم الرواية: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ).

نشر: المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٢٨٠. كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين

الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥هـ). ضبطه وفسّر غريبه: الشيخ بكري حياني. صحّحه

ووضع فهرسه ومفتاحه: الشيخ صفوة السقا. طبعة ١٣٩٩هـ). مؤسسة الرسالة

بيروت.

٢٨١. الكنى والأسماء: مسلم بن الحجاج. دراسة وتحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى - حفظه الله - . الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. عام (١٤٠٨هـ).

٢٨٢. الكنى والأسماء: لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد النولابي (ت ٣١٠هـ). وضع حواشيه: الشيخ زكريا عميرات. وضع فهرسه: أحمد شمس الدين. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). مكتبة عيسى أحمد الباز. مكة المكرمة.

٢٨٣. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت ٨٦٣). تحقيق ودراسة: عبد القيوم عبد ربّ النبي. الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ) مكتبة الأمدادية. مكة المكرمة.

٢٨٤. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: للسيوطي. طبعة (١٤٠٣هـ) دار المعرفة. بيروت.

٢٨٥. لبّ اللباب في تحرير الأنساب: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١). تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، وأشرف أحمد عبد العزيز. الطبعة الأولى، (١٤١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٨٦. اللباب في تهذيب الأنساب: لعزّ الدين ابن الأثير الجزري، طبعة دار صادر بيروت. ٢٨٧. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظر الإفريقي المصري، (ت ٧١١)، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت.

٢٨٨. لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الفكر. بيروت.

٢٨٩. المجروحين من المحدثين: محمد بن حبان البستي، (ت ٣٥٤). تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ). دار الصميعي. الرياض.

٢٩٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ). طبعة (١٤٠٦هـ)، مؤسسة المعارف. بيروت.

٢٩١. مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية: جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وساعده ابنه محمد. طبعة (١٤١٦هـ)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. المدينة المنورة.

٢٩٢. المحدث الفاضل بين الراوي والواعي: للقاضي الحسن بن عبد الرحمن الراهرمزي (٣٦٠هـ)، تحقيق: د/ محمد عجاج الخطيب. الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ). دار الفكر. بيروت.

٢٩٣. المحلى: لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم، (ت ٤٥٦هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر. الطبعة الأولى (١٣٤٧هـ). إدارة الطباعة المنيرية: مصر.

٢٩٤. المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي (ت ٦٣٧هـ): للذهبي. دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ)، دار الكتب العلمية. بيروت.

٢٩٥. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: محمد بن مكرم المعروف بابن منظور، (ت ٧١١هـ). تحقيق روحية النحاس. محمد مطيع الحافظ. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الفكر - دمشق.
٢٩٦. المختلطون: صلاح الدين العلائي. تحقيق وتعليق: د/ رفعت فوزي عبد المطلب. علي عبد الباسط مزيد. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). مكتبة الخانجي: القاهرة.
٢٩٧. المدخل إلى السنن الكبرى: للبيهقي. تحقيق: د/ محمد ضياء الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى. دار الخلفاء للكتاب الإسلامي: الكويت.
٢٩٨. المدخل إلى الصحيح: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ). دراسة وتحقيق: د/ ربيع بن هادي عمير المدخلي. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). مؤسسة الرسالة. بيروت.
٢٩٩. المراسيل: أبو داود اسجستاني (٢٧٥هـ)، حققه: شعيب الأرناؤوط. الطبعة الثانية (١٤١٨هـ)، مؤسسة الرسالة: بيروت.
٣٠٠. المراسيل: ابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ)، بعناية: شكر الله بن نعمة الله القوجاني. الطبعة الثانية (١٤١٨هـ)، مؤسسة الرسالة: بيروت.
٣٠١. مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت ٧٣٩هـ) تحقيق وتعليق: علي محمد البحوي، الطبعة الأولى، (١٣٧٣هـ)، دار إحياء الكتب العربية.
٣٠٢. المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس: د/ الشريف حاتم بن عارف العوني، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ)، دار الهجرة. الرياض.
٣٠٣. المرض والكفارات: عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي دنيا (ت ٢٨١هـ). تحقيق: عبد الوكيل الندوي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). الدار السلفية: بمباي - الهند.
٣٠٤. مرويات غزوة الحديبية جمع وتخريج ودراسة: د/ حافظ بن محمد بن عبد الله الحكمي، طبعة المجلس العلمي - إحياء التراث الإسلامي. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٣٠٥. المسالك والممالك: لأبي القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبه، (ت ٣٠٠هـ)، طبعة مكتبة المثنى ببغداد.
٣٠٦. مساوئ الأخلاق ومذمومها: أبو بكر محمد بن سهل الخرائطي (ت ٣٢٧هـ). حققه: مصطفى بن أبي النصر الشلبي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). مكتبة السوادي: جدة.
٣٠٧. المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ). دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الكتب العلمية. بيروت.
٣٠٨. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار: انتقاء: أبو الحسين أحمد بن أيك بن عبد الله الحسامي المعروف بابن الدماطي (ت ٧٤٩هـ). دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ)، دار الكتب العلمية. بيروت.
٣٠٩. المستفاد من مبهات المتن والإسناد: لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ). تحقيق د/ عبد الرحمن عبد الحميد البر. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). دار

- الوفاء، ودار الأندلس.
٣١٠. مسند الشاميين: الطبراني. حققه: حمدي السلفي. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ)، مؤسسة الرسالة.
٣١١. مسند الشهاب: لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، (ت ٤٥٤)، حققه: حمدي السلفي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.
٣١٢. المسند الصحيح المختصر من السنن^(١)، بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت ٢٦١). حقق أصوله وخرّج أحاديثه: الشيخ خليل مأمون شيخا.
٣١٣. مسند الفاروق: ابن كثير. حققه: د/ عبد المعطي القلعجي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الوفا: المنصورة.
٣١٤. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن الشافعي. الطبعة الأولى. (١٤١٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣١٥. المسند: أبو بكر محمد بن هارون الروياني، (٣٠٧هـ). ضبطه وعلّق عليه: أيمن علي أبو يمان. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). مؤسسة قرطبة.
٣١٦. المسند: لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (٢٠٤هـ). تحقيق: د/ محمد بن عبد المحسن التركي. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار هجر.
٣١٧. المسند: لأبي سعيد الميثم بن كليب الشاشي (٣٣٥هـ)، تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله. طبعة مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.
٣١٨. المسند: لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)، أيمن عارف الدمشقي. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار المعرفة: بيروت.
٣١٩. المسند: للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ). الطبعة الحجرية الثانية (١٣٩٨هـ). تصوير: المكتب الإسلامي: بيروت.
٣٢٠. مشاهير علماء الأمصار: لأبي حاتم بن حبان. وضع حواشيه وعلّق عليه: مجدي بن منصور بن سيد الشوري. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار الكتب العلمية. بيروت.
٣٢١. مشتهبه النسبة في الخط، واختلافها في المعنى واللفظ: تحقيق: د/ عمر عبد السلام تدمري. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ) دار المنتخب العربي: بيروت.
٣٢٢. مشكاة المصابيح: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي. تحقيق: الألباني. الطبعة الأولى (١٣٨٠هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.
٣٢٣. مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه: أحمد بن أبي بكر البوصيري (٨٤٠هـ). تحقيق: موسى محمد علي، ود/ عزب علي عطية. دار الكتب الحديثة: القاهرة.
٣٢٤. المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، طبعة مكتبة لبنان، بيروت.

(١) وهو المطبوع والمشهور بصحيح مسلم. وانظر اسمه في فهرست ابن خير (٨٥، رقم: ١٥٣).

٣٢٥. المصنّف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (٢٣٥ هـ). ضبطه وصحّحه، ورقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد عبد السلام شاهين. الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ) دار الكتب العلمية. بيروت.
٣٢٦. المصنّف: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الثانية (١٤٠٣ هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت.
٣٢٧. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: الحافظ ابن حجر. تحقيق مجموعة من الباحثين. بإشراف: د/ سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري. الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ). دار العاصمة، ودار الغيث: الرياض.
٣٢٨. المعالم الأثرية في السنة والسيرة: محمد محمد حسن شرّاب. الطبعة الأولى (١٤١١ هـ). دار القلم: دمشق. دار الشامة: بيروت.
٣٢٩. معجم الأدباء - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ياقوت الحموي الرومي. تحقيق: د/ إحسان عباس. الطبعة الأولى (١٩٩٣ م) دار الغرب الإسلامي. بيروت.
٣٣٠. المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠). تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، وأبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. طبعة عام ١٤١٥ - دار الحرمين القاهرة.
٣٣١. معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي. طبعة دار صادر. بيروت.
٣٣٢. معجم الصحابة: لأبي الحسين: عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١). ضبط نصه وعلّق عليه: أبو عبد الرحمن صلاح بن سالم المصري. الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ). مكتبة الغرباء الأثرية: المدينة المنورة.
٣٣٣. معجم الصحابة: لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٣١٧)، دراسة وتحقيق: محمد الأمين بن محمد محمود أحمد الحكّمي. الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ)، مكتبة دار البيان. الكويت.
٣٣٤. المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠). حقّقه وخرّج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي. الطبعة الأولى (١٣١٩ هـ). وزارة الأوقاف للجمهورية العراقية. بغداد.
٣٣٥. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة. اعتنى به وجمعه وأخرجه: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ). مؤسسة الرسالة. بيروت.
٣٣٦. معجم المدن والقبائل اليمنية: إبراهيم المقحفي، الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ)، دار الكلمة: صنعاء.
٣٣٧. معجم المصطلحات والألقاب التاريخية: د/ مصطفى عبد الكريم الخطيب. الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ)، مؤسسة الرسالة: بيروت.
٣٣٨. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: رتبه ونظّمه: ليف من المستشرقين، ونشره: د/ أ. ي. ونسنك. طبعة مكتبة بريل في مدينة ليدن - سنة (١٩٣٦ م).

٣٣٩. المعجم المفهرس: ابن حجر العسقلاني. تحقيق: محمود محمود الحاجي أمير الميادين. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ)، مؤسسة الرسالة. بيروت.
٣٤٠. المعجم الوسيط: قام بإخراجه: د/ إبراهيم أنيس. د/ عبد الحليم منتصر. عطية الصواحلي. محمد خلف الله أحمد. وأشرف على الطبع: حسن علي عطية. محمد شوقي أمين. الطبعة الثانية. المكتبة الإسلامية. استنبول - تركيا.
٣٤١. معجم بلدان فلسطين: تأليف محمد محمد الشراب، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، دار المأمون للتراث.
٣٤٢. معجم لغة الفقهاء: وضعه: أ. د/ محمد رؤاس قلعه جي. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار النفائس: بيروت.
٣٤٣. المعجم: لابن الأعرابي: تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. الطبعة الأولى، (١٤١٨هـ). دار ابن الجوزي: الدمام.
٣٤٤. معرفة الرجال: لابن معين. رواية: ابن محرز. تحقيق: محمد كامل القصار، ومحمد مطيع حافظ، وغزوة بدير. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). مطبوعات مجمع اللغة العربية: دمشق.
٣٤٥. معرفة السنن والآثار: لأبي بكر البيهقي. وثق أصوله: د/ عبد المعطي القلعجي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). جامعة الدراسات الإسلامية: كراتشي - باكستان.
٣٤٦. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨). تحقيق: د/ طيار آلي قولاج. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي.
٣٤٧. معرفة النسخ والصحف الحديثية: بكر بن عبد الله أبو زيد. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). دار الراية: الرياض.
٣٤٨. معرفة علوم الحديث: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥). اعتنى بنشره: د/ السيد معظم حسين. نشر: المكتبة العلمية بالمدينة المنورة. تصوير: دار الكتب العلمية. بيروت.
٣٤٩. المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧). حققه وعلق عليه: أ. د/ أكرم ضياء العمري. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
٣٥٠. المغني عن حمل الأسفار في أسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار: لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ).
٣٥١. المغني في ضبط في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم: الشيخ محمد طاهر بن علي الهندي (ت ٩٨٦)، الطبعة ١٤٠٢هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.
٣٥٢. مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت ٩١١هـ). قدم له وخرّج أحاديثه وعلق عليها: بدر بن عبد الله البدر. طبعة مؤسسة الريان، ودار النفائس - الكويت.
٣٥٣. المفهم لما أشكل من شرح صحيح مسلم: لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي (ت

- ٦٥٦هـ). حققه: محي الدين ديب مستو، وأحمد محمد السيد، ويوسف بن علي بديوي، ومحمود إبراهيم بزال. الطبعة الأولى. دار ابن كثير: دمشق.
٣٥٤. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: للسخاوي. قدمه: عبد الوهاب عبد اللطيف. صححه وعلق حواشيه: عبد الله محمد الصديق. الطبعة الثانية (١٤١٢هـ). مكتبة الخانجي بالقاهرة.
٣٥٥. مقاييس نقد متون السنة: د/ مسفر بن غرم الله الدميني. الطبعة (١٤١٣هـ). مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.
٣٥٦. المقتنى في سرد الكنى: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨). تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد. طبعة المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. عام (١٤٠٨هـ).
٣٥٧. المقدمة ذات النقاب في الألقاب: لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت ٧٤٨). تحقيق وتعليق: عواد الخلف. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). مؤسسة الريان. بيروت.
٣٥٨. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح (ت ٨٨٤هـ). تحقيق وتعليق: د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). مكتبة الرشد. الرياض.
٣٥٩. المقفى الكبير: تقي الدين المقريري، (ت ٨٤٥هـ). تحقيق: محمد اليعلاوي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الغرب الإسلامي - بيروت.
٣٦٠. مكارم الأخلاق ومعاليها، ومحمود طرائقها: أبو بكر محمد بن سهل الخرائطي (ت ٣٢٧هـ). تقدم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحري. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الآفاق العربية: القاهرة.
٣٦١. مكارم الأخلاق: عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (٢٨١). تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
٣٦٢. الملل والنحل: لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، (ت ٥٤٨) صححه وعلق عليه الأستاذ أحمد فهمي محمد. الطبعة الثانية (١٤١٣هـ)، دار الكتب العلمية. بيروت.
٣٦٣. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال: رواية أبي خالد يزيد بن الهيثم الدقاق. تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف. دار المأمون للتراث: دمشق.
٣٦٤. المنار المنيف في الصحيح والضعيف: لابن القيم الجوزية (٧٥١هـ). حققه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (١٣٨٦هـ). أعدّه وأخرجه: منصور بن عبد العزيز السماري. الطبعة الثانية (١٤١٩هـ). دار العاصمة - الرياض.
٣٦٥. مناقب الإمام أحمد: لابن الجوزي. تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي. الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ). دار هجر: القاهرة.
٣٦٦. المنتخب من العلل للخلال: موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الدمشقي (٦٢٠هـ). تحقيق وتعليق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الراية: الرياض.

٣٦٧. المنتخب: الألباني.
٣٦٨. المنتخب: عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ). الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار الأرقم: الكويت.
٣٦٩. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ). دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا - مصطفى عبد القادر عطا. راجعه وصحّحه: نعيم الزرزور، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
٣٧٠. المنتقى: ابن الجارود. وبهامشه: غوث المكدود. الطبعة الثانية (١٤١٤هـ). دار الكتاب العربي: بيروت.
٣٧١. منهاج السنة النبوية: شيخ الاسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية. تحقيق: د/ محمد رشاد سالم. الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ). مكتبة ابن تيمية - القاهرة.
٣٧٢. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لمحي الدين يحيى بن شرف الدين النواوي (٦٧٦هـ). حقق أصوله وخرّج أحاديثه: الشيخ خليل مأمون شيخا.
٣٧٣. المنهج الأحمدي في تراجم أصحاب الامام أحمد: لأبي اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن أحمد العليمي (ت ٩٢٨هـ). تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. راجعه وعلّق عليه: عادل نويهض. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ). عالم الكتب - بيروت.
٣٧٤. المنهج المقترح لفهم المصطلح: د/ الشريف حاتم بن عارف العوني، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ)، دار الهجرة. الرياض.
٣٧٥. منهج النقد عند المحدثين: نشأته وتاريخه: د/ محمد مصطفى الأعظمي. الطبعة الثالثة (١٤١٠هـ). مكتبة الكوثر: السعودية.
٣٧٦. موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: د/ أكرم ضياء العمري. الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ). دار طيبة. الرياض.
٣٧٧. موسوعة أطراف الحديث النبوي: إعداد أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٧٨. موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة: إعداد: علي حسن علي الحلبي، ود/ إبراهيم طه القيسي، ود/ حمدي محمد مراد، طبعة مكتبة المعارف - الرياض.
٣٧٩. موسوعة العالم الإسلامي: مركز الأبحاث والدراسات الدولية في دار الرأي العام، بإشراف عبد الحميد حجازي. الطبعة الأولى (١٣٩٧هـ) دار الرأي العام: القاهرة.
٣٨٠. الموسوعة العربية العالمية: طبعة مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، عام ١٤١٦هـ.
٣٨١. الموسوعة العربية الميسرة: بإشراف محمد شفيق غربال، الطبعة الأولى (١٩٦٥م) دار القلم. مصر.
٣٨٢. موسوعة المدن العربية والإسلامية: د/ يحيى شامي، الطبعة الأولى (١٩٩٣م)، دار الفكر العربي. بيروت.
٣٨٣. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: إشراف وتخطيط ومراجعة د/ مانع بن حماد الجهني، الطبعة الثالثة (١٤١٨هـ)، دار الندوة العالمية

- للطباعة والنشر والتوزيع. الرياض.
٣٨٤. موضح أوهام الجمع والتفريق: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ). تحقيق: المعلمي. طبعة دائرة المعارف العثمانية - الهند. تصوير: دار الكتب العلمية. بيروت.
٣٨٥. الموضوعات من الأحاديث المرفوعات: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ). حقق نصوصه وعلق عليه: د/ نور الدين بن شكري بن علي بوي جيلار، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مكتبة أضواء السلف. الرياض.
٣٨٦. الموضوعات: الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني (ت ٦٥٠هـ). حققه: نجم عبد الرحمن خلف. الطبعة الأولى (١٤٠١هـ). دار المأمون للتراث: دمشق.
٣٨٧. الموطأ: مالك بن أنس الإمام (١٧٩). رواية يحيى الليثي. حقق أصوله وخرج أحاديثه: خليل مأمون شيخا. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ)، دار المعرفة. بيروت.
٣٨٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد البحوي، طبعة دار الفكر.
٣٨٩. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين. الطبعة الأولى، (١٤١٣هـ) دار الكتب العلمية. بيروت.
٣٩٠. نزهة الألباب في الألقاب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن صالح السديدي. الطبعة الأولى، (١٤٠٩هـ) مكتبة الرشد: الرياض.
٣٩١. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: ابن حجر العسقلاني. تحقيق: د/ عبد الله بن ضيف الله الحيلي. الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ). مطبعة السفير: الرياض.
٣٩٢. نصب الراية لأحاديث الدراية: لأبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي (ت ٧٦٢)، طبعة إدارة المجلس العلمي - بالهند.
٣٩٣. نصيحة أهل الحديث: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ). حققه وخرج أحاديثه وآثاره: عمرو عبد المنعم سليم. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). مكتبة ابن تيمية: القاهرة. ومكتبة العلم بجدة.
٣٩٤. النظر في أحكام النظر بحاسة البصر: لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن قطان الفاسي (ت ٦٢٨هـ). دراسة وتحقيق: إدريس الصمدي. قدم له وراجع وضبطه: د/ فاروق حمادة. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ)، دار إحياء العلوم: بيروت. دار الثقافة: الدار البيضاء.
٣٩٥. النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصاييح: صلاح الدين العلائي (ت ٧٦١هـ). تحقيق: عبد الرحيم القشقرى. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).
٣٩٦. نقض عثمان بن سعيد على بشر المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله -

- عزّ وجلّ - من التوحيد. حقّقه: د/ رشيد بن حسن الألمعي. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). مكتبة الرشد: الرياض.
٣٩٧. النكت الظراف على الأطراف: لابن حجر. تحقيق عبد الصمد شرف الدين. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ). دار القيمة، ممبائي - الهند. والمكتب الإسلامي، بيروت - لبنان.
٣٩٨. النكت على كتاب ابن الصلاح: لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ). تحقيق ودراسة: د/ ربيع بن هادي بن عمير. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية.
٣٩٩. النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير). أشرف عليه وقدم له: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري. الطبعة الأولى (١٤٢١هـ)، دار ابن الجوزي، السعودية.
٤٠٠. نواذر الأصول في معرفة أحاديث الرسول: محمد بن الحكيم الترمذي: تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). دار الكتب العلمية.
٤٠١. هداية الأريب الأجدد لمعرفة أصحاب الرواية عن أحمد: سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان (ت ١٣٩٧هـ). تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار العاصمة. الرياض.
٤٠٢. هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح والمشكاة: ابن حجر. تخريج الألباني. تحقيق: علي بن حسن الحلبي. الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ). دار ابن عثان. القاهرة.
٤٠٣. هدي الساري مقدّمة فتح الباري: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ)، دار الريان - القاهرة.
٤٠٤. هديّة العارفين أسماء المؤلفين، وآثار المصنّفين: إسماعيل باشا البغدادي، بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، سنة ١٩٨١م، دار العلوم الحديثة بيروت.
٤٠٥. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق واعتناء: أحمد الأرناؤوط - وتركي مصطفى. الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ) دار إحياء التراث العربي. بيروت.
٤٠٦. الوضع في الحديث: د/ عمر بن حسن عثمان فلّانة. طبعة (١٤٠١هـ)، مكتبة الغزالي دمشق، ومؤسسة مناهل العرفان - بيروت.
٤٠٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، حقّقه: د/ إحسان عباس. طبعة دار صادر. بيروت.

١	المقدمة
٣	أهمية الموضوع وأسباب اختياره:
٤	خطة البحث:
٦	منهج العمل:
٨	كلمة شكر
١٢	الفصل الأول: ترجمة موجزة للمؤلف وفيه أحد عشر مبحثاً:
١٢	المبحث الأول: العصر الذي عاش فيه، من الناحية السياسية، والاجتماعية، والعلمية.
١٦	المبحث الثاني: اسمه ونسبه، وكنيته ونسبه.
١٧	المبحث الثالث: مولده.
١٨	المبحث الرابع: نشأته وطلبه للعلم.
٢٠	المبحث الخامس: شيوخه.
٢٨	المبحث السادس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:
٣٣	المبحث السابع: عقيدته.
٣٦	المبحث الثامن: تلاميذه.
٣٨	المبحث التاسع: مؤلفاته في الجرح والتعديل.
٤١	المبحث العاشر: مؤلفاته، وآثاره العلمية.
٥٠	المبحث الحادي عشر: وفاته.
٥٣	الفصل الثاني: دراسة مفصلة عن الكتاب، وفيه أحد عشر مبحثاً:
٥٣	المبحث الأول: اسم الكتاب.
٥٤	المبحث الثاني: توثيق نسبه إلى المؤلف.
٥٧	المبحث الثالث: تاريخ تأليفه.
٥٩	المبحث الرابع: موضوعه، وطريقة ترتيبه، وعدد تراجمه.
٦٦	المبحث الخامس: منهج المؤلف في الجرح والتعديل في القسم المحقق.
٧٤	المبحث السادس: أهمية الكتاب ومميزاته.
٧٦	المبحث السابع: ثناء العلماء على الكتاب.
٧٧	المبحث الثامن: استفادة العلماء من الكتاب.
٧٩	المبحث التاسع: عناية العلماء بالكتاب، وبيان الكتب التي خدمته.
٨١	المبحث العاشر: المآخذ على المؤلف.
٩٨	المبحث الحادي عشر: وصف النسخ الخطية.
١٠٢	اختيار النسخ وترتيبها:
٤	١- ذكر الحث على حفظ السنن ونشرها
٧	٢- ذكر التغليظ في الكذب على رسول الله ﷺ
٩	٣- ذكر الخير الدال على صحة ما ذهبنا إليه
٩	٤- ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

- ٥- ذكر خير ثالث يدل على صحة ما ذهبنا إليه ١١
- ٦- ذكر الخير الدال على استحباب معرفة الضعفاء ١٣
- ٧- ذكر خير فيه كالأمر بالجرح للضعفاء ١٤
- ٨- ذكر السنة في ذلك ١٧
- ٩- ذكر السنة المصرحة بذلك ١٩
- ١٠- ذكر خير ثان يدل على استحباب معرفة الضعفاء من المحدثين ٢٠
- ١١- ذكر خير يومهم الرعاع من الناس ضد ما ذهبنا إليه ٢٢
- ١٢- ذكر الخير الدال على صحة ما ذهبنا إليه ٢٣
- ١٣- ذكر أول من وقى الكذب على رسول الله ﷺ ٥٢
- ١٤- ذكر بعض السبب الذي من أجله منع عمر بن الخطاب أصحابه عن إكثار الحديث ٥٤
- ١٥- ذكر الخير الدال على صحة ما ذهبنا إليه ٩٤
- ١٦- ذكر خير ثان يدل على صحته ٩٦
- ١٧- ذكر أنواع جرح الضعفاء ٩٧
- فأما النوع الأول من أنواع الجرح في الضعفاء: ٩٧
- النوع الثاني ١٠٢
- النوع الثالث ١٠٣
- النوع الرابع ١٠٤
- النوع الخامس ١٠٧
- النوع السادس ١٠٨
- النوع السابع ١٠٩
- النوع الثامن ١١٠
- النوع التاسع ١١٢
- النوع العاشر ١١٥
- النوع الحادي عشر ١١٥
- النوع الثاني عشر ١١٧
- النوع الثالث عشر ١٢٠
- النوع الرابع عشر ١٢١
- النوع الخامس عشر ١٢٢
- النوع السادس عشر ١٢٣
- النوع السابع عشر ١٢٣
- النوع الثامن عشر ١٢٤
- النوع التاسع عشر ١٢٦
- النوع العشرون ١٣١
- ١٨- ذكر إثبات النصرة لهذه الطائفة إلى قيام الساعة ١٣٧

١٣٩.....	١٩ - ذكر أجناس من أحاديث الثقات التي لا يجوز الاحتجاج بها
١٣٩.....	الجنس الأول.....
١٤٠.....	والجنس الثاني.....
١٤١.....	الجنس الثالث.....
١٤٢.....	الجنس الرابع.....
١٤٣.....	الجنس الخامس.....
١٤٣.....	الجنس السادس.....
١٤٥.....	باب الألف.....
٣٤١.....	باب الباء.....
٣٨٥.....	باب التاء.....
٣٩٠.....	باب الثاء.....
٣٩٩.....	باب الجيم.....
٤٢٩.....	باب الحاء.....
٥٤٧.....	الخاتمة.....
٥٥١.....	الملاحق.....
٥٥٢.....	الملحق الأول: من تناولهم المؤلف بجرح أو تعديل عرضا.....
٥٥٤.....	الملحق الثاني: رواة مرتبة الاعتبار - عند المؤلف - في القسم المحقق.....
٥٥٧.....	الملحق الثالث: من تناولهم المؤلف بجرح أو تعديل عرضا.....
٥٦٠.....	الكشافات والفهارس العامة.....